بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله المتعالي عن صفات المخلوقين المنزه عن نعوت الناعتين المبرا من الاباطيل
بوحدانيته المرتفع عن الزوال والفناء بوجوب الهيئة الذي استعبد الخلائق بحمد
ما تواتر عليهم من نعمائه وترادف لديهم من حسن بلائه وتتابع من اياديه وعواطفه
وتفاقم من مواهبه وعوارفه ما عجز الاحصاء عن عدها وفات عن الاحاطة بها ما حدها
وخرست السن الناطقين بالشكر عليها عن اداء ما وجب من حقها واشهد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة يثقل بها ميزان العارفين وتبيض وجوههم
يوم الدين وان محمدا عبده المصطفى ورسوله المجتبى خاتم الرسل والانبياء وسيد
الخلائق كلهم والاصفياء وان وصيه علي بن ابي طالب عليه السلام خير وصي
وخير امام وولي وان عترته الطاهرة خير العتر الائمة الهادية الاثني عشر امناء الله
في بلاده وحججه على عباده بهم تمت علينا نعمته وعلت كلمته اختارهم للبرية
اظهارا للطفه وحكمته وانارة لاعلام عدله ورحمته فازاح بهم علة العبيد
وزهق بهم باطل كل مستكبر عنيد بان عصمهم من الذنوب وبراهم من العيوب حفظا
منه للشرائع والاحكام وسياسة لهم وهيبة لاهل المعاصي والاثام وزجرا
عن التغاشم والتكالب وردعا عن التظالم والتواثب وتاديبا لاهل العتو والغلو
ودفعا لما تدعو اليه دواعي الشيطان ولم يهملهم سدى بلا حجة فيهم معصوم
اما ظاهر مشهور او غايب مكتوم لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الحجة

ولا يلبس

ولا يلتبس عليهم في دينه المحجة ولم يجعل اليهم اختياره لعلمه بانهم لا يعلمون اسرارهم
ولانه عز وجل متعال عن فعل شي لا يجوز عليه مثل تكليف ما لا يهتدي العباد اليه
وقد نزه نفسه عن ان يشرك به في الاختيار حيث قال وربك يخلق ما يشاء ويختار
ما كان لهم الخيرة سبحان الله وتعالى عما يشركون ثم ان الذي دعاني الى تاليف هذا
الكتاب عدول جماعة من الاصحاب عن طريق الحجاج جدا وعن سبيل الجدال وان
كان حقا وقولهم ان النبي والائمة عليهم السلم لم يجادلوا قط ولا استعملوه ولا
للشيعة فيه اجازة بل نهوهم عنه وعابوه فرايت عمل كتاب يحتوي على ذكر
جمل من محاوراتهم في الفروع والاصول مع اهل الخلاف وذوي الفضول قد جادلوا
فيها بالحق من الكلام وبلغوا غاية كل مرام وانهم عليهم السلم انما نهوا عن ذلك الضعفا
والمساكين من اهل القصور عن بيان الدين دون المبرزين في الاحتجاج الغالبين
لاهل اللجاج فانهم كانوا مامورين من قبلهم بمقاومة الخصوم ومداولة الكلوم
فعلت بذلك منازلهم وارتفعت درجاتهم وانتشرت فضايلهم وانا
ابتدئ في صدر هذا الكتاب بفصل ينطوي على ذكر ايات من القرآن التي امر الله تعالى
فيها بعض الانبيا بمحاجة ذوي العدوان ويشتمل ايضا على عدة اخبار في فضل
الذابين عن دين الله تعالى القويم وصراطه المستقيم بالحجج القاهرة والبراهين الباهرة
ثم نشرع في ذكر طرف من مجادلات النبي والائمة عليهم السلم وربما ياتي في اثناء
كلامهم كلام جماعة من الشيعة حيث تقتضي الحال ذكره ولا ناتي في اكثر ما نورده من
الاخبار باسناده اما لوجود الاجماع عليه او موافقته لما دلت العقول اليه او لاشتهاره
في السير والكتب بين المخالف والموالف الا ما اوردته عن ابي محمد الحسن بن علي العسكري
عليهما السلم فانه ليس في الاشتهار على حد ما سواه وان كان مشتملا على مثل الذي قدمناه

فلاجل ذلك ذكرت اسناده في واحد من ذلك دون غيره لان جميع ما رويت
عنه عليه السلم انما رويته باسناد واحد من جملة الاخبار التي ذكرها عليه السلم
في تفسيره والله المستعان فيما قصدناه وهو حسبنا ونعم الوكيل فصل في ذكر
طرف مما امر الله تعالى في كتابه العزيز من الحجاج والجدال بالتي هي احسن وفضل اهله
قال الله تعالى في كتابه مخاطبا لنبيه محمد صلى الله عليه وآله وجادلهم بالتي هي احسن وقال
عز من قائل ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتي هي احسن وقال ألم تر الى الذي حاج ابرهيم
في ربه الآية وقال تعالى حكاية عن ابرهيم عليه السلم ايضا لما احتج على عبدة الكواكب المعروفين
بالزهرة وعبدة الشمس والقمر جميعا بزوالها وانتقالها وطلوعها وافولها على حدوثها
واثبات محدث لها وفاطر اياها وكذلك نري ابرهيم ملكوت السموات والارض وليكون
من الموقنين الى قوله وتلك حجتنا آتيناها ابرهيم على قومه وغير ذلك من الآيات التي فيها
الامر بالاحتجاج وسيأتي ذكر شرحها في موضعها ان شاء الله تعالى وروي عن النبي
صلى الله عليه وآله انه قال نحن المجادلون في دين الله على لسان سبعين نبيا واما
الاخبار في فضل العلماء فهي اكثر من ان تعد او تحصى لكنا نذكر طرفا منها فمن ذلك
ما حدثني به السيد العالم العابد ابو جعفر مهدي بن ابي حرب الحسيني المرعشي رضي الله عنه
قال حدثني الشيخ الصدوق ابو عبد الله جعفر بن محمد بن احمد الدوريستي رحمه الله
قال حدثني ابي محمد بن احمد قال حدثني الشيخ السعيد ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن
موسى بن بابويه القمي رحمه الله قال حدثني ابو الحسن محمد بن القاسم الاسترابادي المفسر قال حدثني
ابو يعقوب يوسف بن محمد بن زياد وابو الحسن علي بن محمد بن سيار وكانا من الشيعة
الامامية قالا حدثنا ابو محمد الحسن بن علي العسكري عليهما السلم قال حدثني ابي عن آبائه
عليهم السلم عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال اشد من يتم اليتيم الذي انقطع عن ابيه

يتم

مرعش كجعفر بلد بالشام قرب انطاكية ق

قد يتم الصبي بالكسر ييتم يتما ويتما بالتسكين فيهما ... مع سكون التاء فيهما واليتيم في الناس من قبل الاب ... مختار الصحاح

في حديث الدعاء والحقني بالرفيق الاعلى الرفيق جماعة الانبياء الذين يسكنون اعلى عليين وهو اسم جاء على وزن فعيل
ومعناه الجماعة كالصديق والخليط يقع على الواحد والجمع ومنه قوله تعالى وحسن اولئك رفيقا والرفيق المرافق في الطريق
وقيل معنى الحقني بالرفيق الاعلى بالله تعالى يقال الله رفيق بعباده من الرفق والرأفة فعيل بمعنى فاعل نهاية

يتم يتيم انقطع عن امامه ولا يقدر على الوصول اليه ولا يدري كيف حكمه فيما يبتلى
به من شرائع دينه الا فمن كان من شيعتنا عالما بعلومنا وهذا الجاهل بشريعتنا
المنقطع عن مشاهدتنا يتيم في حجره الا فمن هداه وارشده وعلمه شريعتنا كان
معنا في الرفيق الاعلى وبهذا الاسناد عن ابي محمد الحسن العسكري عليه السلم قال قال علي بن
ابي طالب عليه السلم من كان من شيعتنا عالما بشريعتنا فاخرج ضعفاء شيعتنا من ظلمة جهلهم
الى نور العلم الذي حبوناه به جاء يوم القيمة وعلى راسه تاج من نور يضيء لاهل جميع العرصات
وحلة لا يقوم لاقل سلك منها الدنيا بحذافيرها ثم ينادي مناد يا عباد الله هذا عالم من
تلامذة بعض علماء آل محمد الا فمن اخرجه في الدنيا من حيرة جهله فليتشبث بنوره ليخرجه من حيرة
ظلمة هذه العرصات الى نزه الجنان فيخرج كل من كان علمه في الدنيا خيرا او فتح عن قلبه
من الجهل قفلا او اوضح له عن شبهة وبهذا الاسناد عن ابي محمد الحسن العسكري عليه السلم
قال قال الحسين بن علي عليهما السلم من كفل لنا يتيما قطعته عنا محنتنا باستتارنا
فواساه من علومنا التي سقطت اليه حتى ارشده وهداه قال الله عز وجل له يا ايها العبد
الكريم المواسي انا اولى بالكرم اجعلوا له يا ملائكتي في الجنان بعدد كل حرف علمه الف الف
قصر وضموا اليها ما يليق بها من سائر النعم وبهذا الاسناد عنه عليه السلم قال قال محمد بن
علي الباقر عليهما السلام العالم كمن معه شمعة تضيء للناس فكل من ابصر بشمعته
دعا له بخير كذلك العالم معه شمعة تزيل ظلمة الجهل والحيرة فكل من اضاءت له
فخرج بها من حيرة او نجا بها من جهل فهو من عتقائه من النار والله يعوضه
عن ذلك بكل شعرة لمن اعتقه ما هو افضل له من الصدقة بمائة الف قنطار على غير الوجه
الذي امر الله عز وجل به بل تلك الصدقة وبال على صاحبها لكن يعطيه الله ما هو افضل له
من مائة الف ركعة يصليها من بين يدي الكعبة وبهذا الاسناد عنه عليه السلم قال قال جعفر بن محمد الصادق

[illegible]

حباه كحبوه حبوة بالفتح اعطاه والحبا العطاء ق

اخذه بحذافيره وبجذافيره اي بأسره او بجوانبه او باعاليه ق

نزهات

قال قال الحسن بن علي عليهما السلم فضل كافل يتيم آل محمد المنقطع عن مواليه الناشب في تيه الجهل يخرجه من جهله ويوضح له ما اشتبه عليه على فضل كافل يتيم يطعمه ويسقيه كفضل الشمس على السها وبهذا الاسناد عن ابي محمد الحسن العسكري عليه السلم صح

القنطار بالكسر وزن اربعين اوقية من ذهب او الف ومائتا دينار او الف ومائتا اوقية او سبعون الف دينار او ثمانون الف درهم او مائة رطل من ذهب او فضة او الف دينار او ملء مسك ثور ذهبا او فضة ق

[illegible]

[illegible]

عليهما السلم علماء شيعتنا مرابطون في الثغر الذي يلي ابليس وعفاريته يمنعوهم
عن الخروج على ضعفاء شيعتنا وعن ان يتسلط عليهم ابليس وشيعته النواصب الا
فمن انتصب لذلك من شيعتنا كان افضل ممن جاهد الروم والترك والخزر الف الف مرة
لانه يدفع عن اديان محبينا وذلك يدفع عن ابدانهم وعنه عليه السلم بالاسناد المتقدم
قال قال موسى بن جعفر عليه السلم فقيه واحد ينقذ يتيما من ايتامنا المنقطعين
عنا وعن مشاهدتنا بتعليم ما هو محتاج اليه اشد على ابليس من الف عابد
لان العابد همه ذات نفسه فقط و[الفقيه] همه مع ذات نفسه ذات عباد الله واماثه
لينقذهم من يد ابليس ومردته فلذلك هو افضل عند الله من الف الف عابد والف
الف عابدة وعنه عليه السلم قال قال علي بن موسى الرضا عليه السلم يقال للعابد يوم القيمة
نعم الرجل كنت همتك ذات نفسك وكفيت مؤنتك فادخل الجنة الا ان الفقيه
من افاض على الناس خيره وانقذهم من اعدائهم ووفر عليهم نعم جنان الله حتى حصل
لهم رضوان الله ويقال للفقيه يا ايها الكافل لايتام آل محمد الهادي لضعفاء محبيهم
ومواليهم قف حتى تشفع لكل من اخذ عنك او تعلم منك فيقف فيدخل الجنة
معه فئاما وفئاما حتى قال عشرا وهم الذين اخذوا عنه علومه واخذوا عمن اخذ عنه وعمن
اخذ عمن اخذ عنه الى يوم القيمة فانظروا كم فرق ما بين المنزلتين وعنه عليه السلم قال
قال علي بن محمد عليهما السلم لولا من يبقى بعد غيبة قائمكم عليه السلم من العلماء الداعين
اليه والدالين عليه والذابين عن دينه بحجج الله والمنقذين لضعفاء عباد الله من شباك
ابليس ومردته ومن فخاخ النواصب لما بقي احد الا ارتد عن دين الله ولكنهم الذين
يمسكون ازمة قلوب ضعفاء الشيعة كما يمسك صاحب السفينة سكانها
اولئك هم الافضلون عند الله عز وجل وعنه عليه السلم قال يأتي علماء شيعتنا

القوامون

القوامون بضعفاء محبينا واهل ولايتنا يوم القيمة والانوار تسطع من تيجانهم على
راس كل واحد منهم تاج بهاء قد انبثت تلك الانوار في عرصات القيامة ودورها
مسيرة ثلثمائة الف سنة فشعاع تيجانهم ينبث فيها كلها فلا يبقى هناك يتيم قد كفلوه
ومن ظلمة الجهل علموه ومن حيرة التيه اخرجوه الا تعلق بشعبة من انوارهم فرفعتهم
الى العلو حتى تحاذي بهم فوق الجنان ثم تنزلهم على منازلهم المعدة في جوار استاديهم
ومعلميهم وبحضرة ائمتهم الذين كانوا اليهم يدعون ولا يبقى ناصب من النواصب يصيبه
من شعاع تلك التيجان الا عميت عينه وصمت اذنه واخرس لسانه وتحول
عليه اشد من لهب النيران فيحملهم حتى يدفعهم الى الزبانية فيدعونهم الى
سواء الجحيم وقال ايضا ابو محمد الحسن العسكري عليه السلم ان من محبي محمد صلى الله عليه واله
مساكين مواساتهم افضل من مواساة مساكين الفقراء وهم الذين سكنت جوارحهم
وضعفت قواهم عن مقابلة اعداء الله الذين يعيرونهم بدينهم ويسفهون احلامهم
الا فمن قواهم بفقهه وعلمه حتى ازال مسكنتهم ثم سلطهم على الاعداء الظاهرين وهم
النواصب وعلى الاعداء الباطنين ابليس ومردته حتى يهزموهم عن دين الله و
يذودوهم عن اولياء آل محمد عليهم السلم حول الله تعالى تلك المسكنة الى شياطينهم
فاعجزهم عن اضلالهم قضى الله تعالى بذلك قضاء حقا على لسان رسول الله
صلى الله عليه واله قال ابو محمد الحسن بن علي العسكري عليهما السلم قال علي بن ابي طالب عليه السلم
من قوى مسكينا في دينه ضعيفا في معرفته على ناصب مخالف فافحمه لقنه
الله تعالى يوم القيمة يوم يدلى في قبره ان يقول الله ربي ومحمد نبيي وعلي وليي
والكعبة قبلتي والقران بهجتي وعدتي والمؤمنون اخواني فيقول الله تعالى ادليت
بالحجة فوجبت لك اعالي درجات الجنة فعند ذلك يتحول عليه قبره انزه رياض الجنة

وقال ابو محمد عليه السلم قالت فاطمة عليها السلم وقد اختصم اليها امراتان فتنازعتا
في شي من امر الدين احدهما معاندة والاخرى مؤمنة ففتحت على المؤمنة
حجتها فاستظهرت على المعاندة ففرحت فرحا شديدا فقالت فاطمة عليها السلم
ان فرح الملائكة باستظهارك عليها اشد من فرحك وان حزن الشيطان
ومردته بحزنها عنك اشد من حزنها وان الله عز وجل قال للملائكة اوجبوا لفاطمة
عليها السلم بما فتحت على هذه المسكينة الاسيرة من الجنان الف الف ضعف
مما كنت اعددت لها واجعلوا هذه سنة في كل من يفتح على اسير مسكين
فيغلب معاندا مثل الف الف ضعف ما كان له معدا من الجنان وقال
ابو محمد عليه السلم قال الحسن بن علي بن ابي طالب عليه السلم وقد حمل اليه رجل هدية فقال
له ايما احب اليك ان ارد عليك بدلها عشرين ضعفا عشرين الف درهم او افتح
لك بابا من العلم تقهر فلانا الناصبي في قريتك تنقذ به ضعفاء اهل قريتك ان
احسنت الاختيار جمعت لك الامرين وان اسات الاختيار خيرتك لتاخذ ايهما
شئت فقال يا ابن رسول الله فثوابي في قهري لذلك الناصب واستنقاذي
لاولئك الضعفاء من يده قدره عشرون الف درهم قال بل اكثر من الدنيا عشرين
الف الف مرة فقال يا ابن رسول الله فكيف اختار الادون بل اختار الافضل الكلمة
التي اقهر بها عدو الله واذوده عن اوليائه فقال الحسن بن علي عليهما السلم قد
احسنت الاختيار وعلمه الكلمة واعطاه عشرين الف درهم فذهب فافحم الرجل
فاتصل خبره به فقال له اذا حضره يا عبد الله ما ربح احد مثل ربحك ولا
اكتسب احد من الاوداء ما اكتسبت اكتسبت مودة الله اولا ومودة محمد صلى الله عليه وآله و
علي ثانيا ومودة الطيبين من آلهما ثالثا ومودة ملائكة الله تعالى رابعا ومودة

اخوانك

اخوانك المؤمنين خامسا واكتسبت بعدد كل مؤمن وكافر ما هو افضل من
الدنيا الف مرة فهنيئا لك هنيئا وقال ابو محمد عليه السلم قال جعفر بن محمد عليهما السلم
من كان همه كسر النواصب عن المساكين من موالينا القائمين بحبنا اهل البيت يكسرهم عنهم
ويكشف عن مخازيهم ويبين عوارهم ويفخم امر محمد وآله صلوات الله عليهم جعل
الله همة املاك الجنان في بناء قصوره ودوره يستعمل بكل حرف من حروف
حججه على اعداء الله اكثر من عدد اهل الدنيا املاكا قوة كل واحد تفضل عن حمل السموات
والارض فكم من بناء وكم من نعمة وكم من قصور لا يعرف قدرها الا رب العالمين
وقال ابو محمد عليه السلم قال علي بن موسى الرضا عليهما السلم افضل ما يقدمه العالم
من محبينا وموالينا امامه ليوم فقره وفاقته وذله ومسكنته ان يغيث في
الدنيا مسكينا من محبينا من يد ناصب عدو لله ولرسوله يقوم من قبره والملائكة
صفوف من شفير قبره الى موضع محله من جنان الله تعالى فيحملونه على اجنحتهم
تقول طوباك طوباك يا دافع الكلاب عن الابرار ويا ايها المتعصب للائمة الاخيار
وقال ابو محمد عليه السلم لبعض تلامذته لما اجتمع قوم من الموالين والمحبين لآل محمد
رسول الله صلى الله عليه وآله بحضرته وقالوا يا ابن رسول الله ان لنا جارا من
النصاب يؤذينا ويحتج علينا في تفضيل الاول والثاني والثالث على امير المؤمنين
عليه السلم ويورد علينا حججا لا ندري كيف الجواب عنها والخروج منها قال مر
بهؤلاء اذا كانوا مجتمعين يتكلمون فتستمع عليهم فيستدعون منك الكلام
فتكلم فافحم صاحبهم واكسر غربه وفل حده ولا تبق له باقية فذهب الرجل
وحضر الموضع وحضروا وكلم الرجل فافحمه وصيره لا يدري في السماء هو
او في الارض قالوا ووقع علينا من الفرح والسرور ما لا يعلمه الا الله وعلى الرجل

في من شيعتنا

يكشف

العوار بالفتح والتخفيف العيب والضم لغة

[illegible] طوبى لك طوبى لك

في النواصب

الحسن بن علي عليهما السلم انا ابعث اليكم من يفحمه فكم ويصغر شانه لديكم فدعا برجل من تلامذته فقال

مثل ما لحقنا من السرور فلما رجعنا الى الامام
عليه السلم قال لنا ان الذين في السموات من الفرح
والطرب بكسر هذا العدو لله كان اكثر مما كان
بحضرتهم والذي كان بحضرة ابليس وعتاة مردته
من الشياطين من الحزن والغم ص

والمتعصبين له من الغم والحزن اشد مما كان بحضرتهم ولما اخبروه عليه السلم به قال
ولقد صلى على هذا العبد الكاسر له ملائكة السماء والحجب والكرسي وقابلها الله تعالى
بالاجابة فاكرم ايابه وعظم ثوابه ولقد لعنت تلك الاملاك عدو الله المكسور
وقابلها الله بالاجابة فشدد حسابه واطال عذابه فصل في ذكر طرف مما جاء
عن النبي صلى الله عليه وآله من الجدال والمحاجة والمناظرة وما يجري مجرى ذلك مع من خالف
الاسلام وغيرهم قال ابو محمد الحسن بن علي العسكري عليهما السلم ذكر عند الصادق
عليه السلم الجدال في الدين وان رسول الله صلى الله عليه وآله والائمة عليهم السلم قد نهوا
عنه فقال الصادق عليه السلم لم ينه عنه مطلقا ولكنه نهى عن الجدال بغير التي هي احسن
اما تسمعون الله تعالى يقول ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتي هي احسن وقوله تعالى
ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن فالجدال بالتي
هي احسن قد قرنه العلماء بالدين والجدال بغير التي هي احسن محرم حرمه الله على شيعتنا و
كيف يحرم الله الجدال جملة وهو يقول وقالوا لن يدخل الجنة الا من كان هودا او
نصارى قال الله تعالى تلك امانيهم قل هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين فجعل
علم الصدق والايمان في البرهان وهل يؤتى بالبرهان الا في الجدال بالتي هي احسن
قيل يا ابن رسول الله فما الجدال بالتي هي احسن والتي ليست باحسن قال اما الجدال بغير
التي هي احسن فان تجادل مبطلا فيورد عليك باطلا فلا ترده بحجة قد نصبها
الله ولكن تجحد قوله او تجحد حقا يريد بذلك المبطل ان يعين به باطله فتجحد
ذلك الحق مخافة ان يكون له عليك فيه حجة لانك لا تدري كيف المخلص منه
فذلك حرام على شيعتنا ان يصيروا فتنة على ضعفاء اخوانهم وعلى المبطلين
اما المبطلون فيجعلون ضعف الضعيف منكم اذا تعاطى مجادلته وضعفه

في يده حجة له على باطله واما الضعفاء فتغتم قلوبهم لما يرون من ضعف المحق في يد
المبطل واما الجدال بالتي هي احسن فهو ما امر الله تعالى به نبيه ان يجادل به من جحد
البعث بعد الموت واحياءه له فقال الله تعالى له حاكيا عنه وضرب لنا مثلا ونسي
خلقه قال من يحيي العظام وهي رميم فقال الله تعالى في الرد عليه قل يا محمد يحييها
الذي انشاها اول مرة وهو بكل خلق عليم الذي جعل لكم من الشجر الاخضر نارا فاذا
انتم منه توقدون الى اخر السورة فاراد الله من نبيه ان يجادل المبطل الذي
قال كيف يجوز ان تبعث هذه العظام وهي رميم فقال الله قل يحييها الذي انشاها
اول مرة افيعجز من ابتدأ به لا من شيء ان يعيده بعد ان يبلى بل ابتداؤه اصعب
عندكم من اعادته ثم قال الذي جعل لكم من الشجر الاخضر نارا اي اذا كمن النار الحارة
في الشجر الاخضر الرطب فيستخرجها فعرفكم انه على اعادتها بلى اقدر ثم قال او ليس
الذي خلق السموات والارض اعظم وابعد في اوهامكم وقدركم ان تقدروا عليه
من اعادة البالي فكيف جوزتم من الله خلق هذا الاعجب عندكم والاصعب لديكم و
لم تجوزوا منه ما هو اسهل عندكم من اعادة البالي قال الصادق عليه السلم
فهو الجدال التي هي احسن لان فيها قطع عذر الكافرين وازالة شبههم واما
الجدال بغير التي هي احسن فان تجحد حقا لا يمكنك ان تفرق بينه وبين باطل
من تجادله وانما تدفعه عن باطله بان تجحد الحق فهذا هو المحرم لانك مثله جحد هو
حقا وجحدت انت حقا اخر قال ابو محمد الحسن بن علي العسكري عليهما السلم
فقام اليه رجل فقال يا ابن رسول الله افجادل رسول الله صلى الله عليه وآله فقال الصادق
عليه السلم مهما ظننت برسول الله صلى الله عليه وآله من شيء فلا تظنن به مخالفة الله
تعالى اليس الله تعالى قال وجادلهم بالتي هي احسن وقل يحييها الذي انشاها اول مرة

لنبيه ص

بلى بلى بكسر الباء فانجعت الباء ... مردتها ص

بقادر على ان يخلق مثلهم بلى وهو الخلاق العليم
اي اذا كان خلق السموات والارض ص

لمن ضرب الله مثلا افتظن ان رسول الله صلى الله عليه وآله لما امر بالتي هي لم يجادل بما امره الله
ولم يخبر عن الله بما امره ان يخبر به ولقد حدثني ابي الباقر عن جدي علي بن الحسين
زين العابدين عن ابيه الحسين بن علي سيد الشهداء عن امير المؤمنين علي صلوات الله
عليهم انه اجتمع يوما عند رسول الله صلى الله عليه وآله اهل خمسة اديان اليهود
والنصارى والدهرية والثنوية ومشركو العرب فقالت اليهود نحن نقول عزير
ابن الله وقد جئناك يا محمد لننظر ما تقول فان تبعتنا فنحن اسبق الى الصواب
منك وافضل وان خالفتنا خصمناك وقالت النصارى نحن نقول ان المسيح
ابن الله اتحد به وقد جئناك لننظر ما تقول فان تبعتنا فنحن اسبق الى الصواب
منك وافضل وان خالفتنا خصمناك وقالت الدهرية نحن نقول ان الاشياء
لا بدو لها وهي دائمة وقد جئناك لننظر فيما تقول فان تبعتنا فنحن اسبق الى
الصواب منك وافضل وان خالفتنا خصمناك وقالت الثنوية نحن نقول ان النور
والظلمة هما المدبران وقد جئناك لننظر ما تقول فان تبعتنا فنحن اسبق الى
الصواب منك وافضل وان خالفتنا خصمناك وقال مشركو العرب نحن نقول
ان اوثاننا الهة وقد جئناك لننظر ما تقول فان تبعتنا تبعناك وان خالفتنا
خصمناك فقال رسول الله صلى الله عليه وآله آمنت بالله وحده لا شريك له وكفرت
بكل معبود سواه ثم قال لهم ان الله بعثني كافة للناس بشيرا ونذيرا حجة على العالمين
وسيرد كيد من يكيد دينه في نحره ثم قال لليهود اجئتموني لاقبل قولكم بغير حجة قالوا
لا قال فما الذي دعاكم الى القول بان عزيرا ابن الله قالوا لانه احيى لبني اسرائيل التوراة
بعد ما ذهبت ولم يفعل بها هذا الا لانه ابنه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله فكيف
صار عزير ابن الله دون موسى وهو الذي جاءهم بالتوراة ورأى منه المعجزات

خالفه
امره
الدهري بضم القايل ببقاء الدهر
اتبعتهم تبعتهم وذكر ان الذين كانوا اسبق ... ايضا غير ... فانتم ...
بلغهم جاءكم

ماقد

الكرامة لهم

ما قد علمتم ولئن كان عزير ابن الله لما ظهر من اكرامه باحياء التوراة فلقد كان موسى بالبنوة
اولى واحق ولئن كان هذا المقدار من اكرامه لعزير يوجب انه ابنه فاضعاف هذه الكرامة
لموسى توجب له منزلة اجل من البنوة لانكم ان كنتم انما تريدون بالبنوة الولادة على سبيل
ما تشاهدونه في دنياكم هذه من ولادة الامهات الاولاد بوطي ابائهم لهن فقد كفرتم بالله
شبهتموه بخلقه واوجبتم فيه صفات المحدثين ووجب عندكم ان يكون محدثا مخلوقا
وان له خالقا صنعه وابتدعه قالوا لسنا نعني هذا فان هذا كفر كما ذكرت ولكنا نعني
انه ابنه على معنى الكرامة وان لم يكن هناك ولادة كما قد يقول بعض علمائنا لمن يريد اكرامه
وابانته بالمنزلة من غيره يا بني وانه ابني لا على اثبات ولادته منه لانه قد يقول ذلك لمن هو
اجنبي لا نسب له بينه وبينه وكذلك لما فعل الله بعزير ما فعل كان قد اتخذه ابنا على معنى
الكرامة لا على الولادة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله فهذا ما قلته لكم انه ان وجب
على هذا الوجه ان يكون عزير ابنه فان هذه المنزلة لموسى اولى وان الله يفضح كل
مبطل باقراره ويقلب عليه حجته ان ما احتججتم به يؤديكم الى ما هو اكبر مما ذكرته لكم لانكم قلتم
ان عظيما من عظمائكم قد يقول لاجنبي لا نسب بينه وبينه يا بني وهذا ابني لا على طريق
الولادة فقد تجدون ايضا هذا العظيم يقول لاجنبي آخر هذا اخي ولآخر هذا شيخي وابي
ولآخر هذا سيدي ويا سيدي على سبيل الاكرام وان من زاده في الكرامة زاده في مثل
هذا القول فاذا يجوز عندكم ان يكون موسى اخا لله او شيخا له او ابا او سيدا لانه قد
زاده في الاكرام مما لعزير كما ان من زاد رجلا في الاكرام فقال له يا سيدي ويا شيخي ويا عمي
ويا رئيسي على طريق الاكرام وان من زاده في الكرامة زاده في مثل هذا القول ا
فيجوز عندكم ان يكون موسى اخا لله او شيخا له او عما او رئيسا او سيدا او اميرا
لانه قد زاده في الاكرام على من قال له يا شيخي او يا سيدي او يا عمي او يا رئيسي او يا اميري

ان الذي هم
ليس هم

قال فبهت القوم وتحيروا وقالوا يا محمد اجلنا نتفكر فيما قلته لنا فقال انظروا فيه
بقلوب معتقدة للانصاف يهدكم الله ثم اقبل النبي صلى الله عليه وآله على النصارى
فقال لهم وانتم قلتم ان القديم عز وجل اتحد بالمسيح عليه السلام ابنه فما الذي اردتموه بهذا
القول اردتم بهذا القول ان القديم صار محدثا لوجود هذا المحدث الذي هو عيسى او
المحدث الذي هو عيسى صار قديما لوجود القديم الذي هو الله او معنى قولكم انه
اتحد به انه اختصه الله تعالى بكرامة لم يكرم بها احدا سواه فان اردتم ان القديم تعالى
صار محدثا فقد ابطلتم لان القديم محال ان ينقلب فيصير محدثا وان اردتم ان المحدث
صار قديما فقد احلتم لان المحدث ايضا محال ان يصير قديما وان اردتم انه قد اتحد به — اصلتم فقدم
بانه اختصه واصطفاه على ساير عباده فقد اقررتم بحدوث عيسى وبحدوث المعنى
الذي اتحد به من اجله لانه اذا كان عيسى محدثا وكان الله اتحد به بان احدث به معنى صار
به اكرم الخلق عنده فقد صار عيسى وذلك المعنى محدثين وهذا خلاف ما بدأتم به
تقولونه فقالت النصارى يا محمد ان الله لما اظهر على يد عيسى من الاشياء العجيبة — قال صح
ما اظهر فقد اتخذه ولدا على جهة الكرامة فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وآله فقد
سمعتم ما قلته لليهود في هذا المعنى الذي ذكرتموه ثم اعاد صلى الله عليه وآله ذلك كله
فسكتوا الا رجلا واحدا منهم قال له يا محمد اولستم تقولون ان ابرهيم خليل الله فاذا
قلتم ذلك فلم منعتمونا من ان نقول ان عيسى ابن الله فقال رسول الله صلى الله عليه وآله
انهما لن يشتبها لان قولنا ان ابرهيم خليل الله فانما هو مشتق من الخَلة او الخُلة فاما
الخَلة فانما معناها الفقر والفاقة فقد كان خليلا الى ربه فقيرا واليه منقطعا
وعن غيره متعففا معرضا مستغنيا وذلك لما اريد قذفه في النار فرمي به في المنجنيق
فبعث الله تعالى الى جبرئيل عليه السلام فقال له ادرك عبدي فجاءه فلقيه في الهواء

فقال

فقال كلفني ما بدا لك فقد بعثني الله لنصرتك فقال بل حسبي الله ونعم الوكيل
اني لا اسأل غيره ولا حاجة لي الا اليه فسماه خليله اي فقيره ومحتاجه والمنقطع اليه
عمن سواه واذا جعل معنى ذلك من الخُلة وهو انه قد تخلل معانيه ووقف على اسرار — اسراره صح
لم يقف عليها غيره كان معناه العالم به وبأموره فلا يوجب ذلك تشبيه الله بخلقه — في الوضعين خليلا
الا ترون انه اذا لم ينقطع اليه لم يكن خليله واذا لم يعلم باسراره لم يكن خليله وان من يلده
الرجل وان اهانه واقصاه لم يخرج عن ان يكون ولده لان معنى الولادة قايم ثم ان — انتم كذلك
وجب لانه قال لابرهيم خليل ان تقيسوا فتقولوا ان عيسى ابنه وجب ايضا كذلك
ان تقولوا له ولموسى انه ابنه فان الذي معه من المعجزات لم يكن بدون ما كان
مع عيسى فقولوا ان موسى عليه السلام ايضا ابنه وان يجوز ان تقولوا على هذا المعنى
انه شيخه وسيده وعمه ورئيسه واميره كما قد ذكرته لليهود فقال بعضهم لبعض
وفي الكتب المنزلة ان عيسى قال اذهب الى ابي فقال رسول الله صلى الله عليه وآله فان
كنتم بذلك الكتاب تعملون فان فيه اذهب الى ابي وابيكم فقولوا ان جميع الذين — تعلمون
خاطبهم عيسى كانوا ابناء الله كما كان عيسى ابنه من الوجه الذي كان عيسى ابنه
ثم ان ما في هذا الكتاب يبطل عليكم هذا الذي زعمتم ان عيسى من جهة الاختصاص
كان ابنا له لانكم قلتم انما قلنا انه ابنه لانه اختصه بما لم يختص به غيره وانتم
تعلمون ان الذي خص به عيسى لم يخص به هؤلاء القوم الذين قال لهم عيسى
اذهب الى ابي وابيكم فبطل ان يكون الاختصاص لعيسى لانه قد ثبت عندكم بقول
عيسى لمن لم يكن له مثل اختصاص عيسى وانتم انما حكيتم لفظة عيسى وتأولتموها
على غير وجهها لانه اذا قال ابي وابيكم فقد اراد غير ما ذهبتم اليه وتنحلتموه وما يدريكم
لعله عنى اذهب الى آدم والى نوح وان الله يرفعني اليهم ويجمعني معهم وآدم ابي — ابي وابيكم صح

وابيكم وكذا النوح بل ما اراد غير هذا قال فسكت النصارى وقالوا ما راينا
كاليوم مجادلا ولا مخاصما وسننظر في امورنا ثم اقبل رسول الله صلى الله عليه وآله
على الدهرية فقال وانتم فما الذي دعاكم الى القول بان الاشياء لا بدء لها وهي دائمة لم تزل
ولا تزال فقالوا لانا لا نحكم الا بما نشاهد ولم نجد للاشياء حدثا فحكمنا بانها لم تزل
ولم نجد لها انقضاء وفناء فحكمنا بانها لا تزال فقال رسول الله صلى الله عليه وآله
افوجدتم لها قدما او وجدتم لها بقاء ابد الابد فان قلتم انكم وجدتم ذلك انهضتم
لانفسكم انكم لم تزالوا على هيئتكم وعقولكم بلا نهاية ولا تزالون كذلك ولئن قلتم
هذا دفعتم العيان وكذبكم العالمون الذين يشاهدونكم قالوا بل لم نشاهد لها
قدما ولا بقاء ابد الابد فقال رسول الله صلى الله عليه وآله فلم صرتم بان تحكموا بالقدم
والبقاء دائما لانكم لم تشاهدوا حدوثها وانقضائها اولى من تارك التمييز
لها مثلكم فيحكم لها بالحدوث والانقضاء والانقطاع لانه لم يشاهد لها قدما
ولا بقاء ابد الابد اولستم تشاهدون الليل والنهار واحدهما بعد الآخر فقالوا نعم
أترونهما لم يزالا ولا يزالان فقالوا نعم قال افيجوز عندكم اجتماع الليل والنهار فقالوا لا
فقال صلى الله عليه وآله فاذا ينقطع احدهما عن الآخر فيسبق احدهما ويكون الثاني جاريا
بعده قالوا كذلك هو فقال قد حكمتم بحدوث ما تقدم من ليل ونهار ولم تشاهدوهما
فلا تنكروا لله قدرته ثم قال صلى الله عليه وآله اتقولون ما قبلكم من الليل والنهار
متناه ام غير متناه فقد وصل اليكم آخر بلا نهاية لاوله وان قلتم انه متناه فقد
كان ولا شيء منهما قالوا نعم قال لهم اقلتم ان العالم قديم غير محدث وانتم عارفون بمعنى
ما اقررتم به وبمعنى ما جحدتموه قالوا نعم قال رسول الله صلى الله عليه وآله فهذا الذي تشاهدونه
من الاشياء بعضها الى بعض يفتقر لانه لا قوام للبعض الا بما يتصل به الا ترى البناء محتاجا

بعض

بعض اجزائه الى بعض والا لم يتسق ولم يستحكم وكذلك سائر ما نرى قال فاذا كان هذا
المحتاج بعضه الى بعض لقوته وتمامه هو القديم فاخبروني ان لو كان محدثا كيف
كان يكون وماذا كانت تكون صفته قال فبهتوا وعلموا انهم لا يجدون للمحدث صفة
يصفونه بها الا وهي موجودة في هذا الذي زعموا انه قديم فوجموا وقالوا سننظر
في امرنا ثم اقبل رسول الله صلى الله عليه وآله على الثنوية الذين قالوا ان النور والظلمة هما
المدبران فقال وانتم فما الذي دعاكم الى ما قلتموه من هذا فقالوا لانا وجدنا العالم صنفين
خيرا وشرا ووجدنا الخير ضد الشر فانكرنا ان يكون فاعل واحد يفعل الشيء وضده بل
لكل واحد منهما فاعل الا ترى ان الثلج محال ان يسخن كما ان النار محال ان تبرد فاثبتنا
لذلك صانعين قديمين نورا وظلمة فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وآله افلستم
قد وجدتم سوادا وبياضا وحمرة وصفرة وخضرة وزرقة وكل واحد ضد لسائرها
لاستحالة اجتماع اثنين منها في محل واحد قالوا نعم قال فهلا اثبتم بعدد كل لون
صانعا قديما ليكون فاعل كل ضد من هذه الالوان غير فاعل الضد الآخر فسكتوا
ثم قال كيف اختلط هذا النور والظلمة وهذا من طبعه الصعود وهذه من
طبعها النزول ارأيتم لو ان رجلا اخذ شرقا يمشي اليه والآخر غربا اكان يجوز ان
يلتقيا ما داما سائرين على وجوههما قالوا لا قال فوجب ان لا يختلط النور والظلمة لذهاب
كل واحد منهما في غير جهة الآخر فكيف حدث هذا العالم من امتزاج ما محال ان يمتزج
بل هما مدبران جميعا مخلوقان فقالوا سننظر في امرنا ثم اقبل صلى الله عليه وآله على مشركي
العرب فقال وانتم فلم عبدتم الاصنام من دونه تعالى فقالوا نتقرب بذلك الى الله تعالى فقال لهم
اوهي سامعة مطيعة لربها عابدة له حتى تتقربوا بتعظيمها الى الله تعالى قالوا لا قال
فانتم الذين نحتموها بايديكم فلأن تعبدكم هي لو كان يجوز منها العبادة احرى من ان

تعبدوها اذا لم يكن امركم بتعظيمها من هو العارف بمصالحكم وعواقبكم والحكيم فيما
يكلفكم قال فلما قال رسول الله صلى الله عليه وآله هذا اختلفوا فقال بعضهم ان الله قد القول م
حل في هياكل رجال كانوا على هذه الصور فصورنا هذه الصور نعظمها لتعظيمنا
لتلك الصور التي حل فيها ربنا وقال آخرون منهم ان هذه صور اقوام سلفوا كانوا
مطيعين لله قبلنا فمثلنا صورهم وعبدناها تعظيما لله وقال آخرون منهم ان الله لما
خلق آدم وامر الملائكة بالسجود له كنا نحن احق بالسجود لآدم من الملائكة ففاتنا ذلك فسجدوه تقربا لله م
فصورنا صورته فسجدنا لها تقربا الى الله تعالى كما تقربت الملائكة بالسجود لآدم الى الله
وكما امرتم بالسجود بزعمكم الى جهة مكة ففعلتم ثم نصبتم في غير ذلك البلد بايديكم
محاريب سجدتم اليها وقصدتم الكعبة لا محاريبكم وقصدكم بالكعبة الى الله
تعالى لا اليها فقال رسول الله صلى الله عليه وآله اخطأتم الطريق وضللتم اما انتم
وهو صلى الله عليه وآله يخاطب الذين قالوا ان الله يحل في هياكل رجال كانوا على
هذه الصور التي صورناها فصورنا هذه الصور نعظمها لتعظيمنا لتلك الصور التي
حل فيها ربنا فقد وصفتم ربكم بصفة المخلوقات او يحل ربكم في شيء حتى يحيط
به ذلك الشيء فاي فرق اذا بينه وبين سائر ما يحل فيه من لونه وطعمه ورائحته
ولينه وخشونته وثقله وخفته ولم صار هذا المحلول فيه محدثا وذلك قديما
دون ان يكون ذلك محدثا وهذا قديما وكيف يحتاج الى المحال من لم يزل قبل
المحال وهو عز وجل كما لم يزل واذا وصفتموه بصفة المحدثات في الحلول فقد لزمكم ر اذا
ان تصفوه بالزوال ومتى وصفتموه بالزوال والحدوث فصفوه بالفناء لان
ذلك اجمع من صفات الحال والمحلول فيه وجميع ذلك يتغير الذات فان كان لن يتغير
ذات الباري تعالى بحلوله في شيء جاز ان لا يتغير بان يتحرك ويسكن ويسود و

سص

ويبيض ويحمر ويصفر وتحله الصفات التي تتعاقب على الموصوف بها حتى يكون فيه
جميع صفات المحدثين ويكون محدثا عز الله تعالى عن ذلك ثم قال رسول الله صلى الله ع ل
عليه وآله فاذا بطل ما ظننتموه من ان الله تعالى يحل في شيء فقد فسد ما بنيتم عليه قولكم قال فقد فسد م
فسكت القوم وقالوا سننظر في امورنا ثم اقبل على الفريق الثاني فقال اخبرونا عنكم
اذا عبدتم صور من كان يعبد الله فسجدتم لها وصليتم فوضعتم الوجوه الكريمة
على التراب بالسجود لها فما الذي بقيتم لرب العالمين اما علمتم ان من حق من يلزم عيره
تعظيمه وعبادته ان لا يساوى به عبده ارايتم ملكا او عظيما اذا سويتموه بعبيده في
التعظيم والخشوع والخضوع ايكون في ذلك وضع من الكبير كما يكون زيادة في تعظيم
الصغير فقالوا نعم قال افلا تعلمون انكم من حيث تعظمون الله بتعظيم صور عباده
المطيعين له تزرون على رب العالمين قال فسكت القوم بعد ان قالوا سننظر في امرنا
ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله للفريق الثالث لقد ضربتم لنا مثلا وشبهتمونا بانفسكم
ولسنا سواء وذلك انا عباد الله مخلوقون مربوبون نأتمر له فيما امرنا وننزجر عما زجرنا
ونعبده من حيث يريده منا فاذا امرنا بوجه من الوجوه اطعناه ولم نتعد الى غيره
مما لم يامرنا ولم ياذن لنا لانا لا ندري لعله اراد منا الاول فهو يكره الثاني وقد نهانا ان يريد منا الاول م
نتقدم بين يديه فلما امرنا ان نعبده بالتوجه الى الكعبة اطعنا ثم امرنا بعبادته بالتوجه
نحوها في سائر البلدان التي نكون بها فاطعنا فلم نخرج في شيء من ذلك من اتباع
امره والله عز وجل حيث امر بالسجود لآدم لم يامر بالسجود لصورته التي هي غيره فليس لكم
ان تقيسوا ذلك عليه لانكم لا تدرون لعله يكره ما تفعلون اذ لم يامركم به ثم قال لهم
رسول الله صلى الله عليه وآله ارايتم لو اذن لكم رجل دخول داره يوما بعينه الكم
ان تدخلوها بعد ذلك بغير امره او لكم ان تدخلوا دارا له اخرى مثلها بغير امره او

زرى عليه زريا وزراية وزريا ومزرية ومزراة وزريانا بالضم عابه وعاتبه كازرى لكن قليل ق
زجره منعه ونهاه كازدجره فانزجر وازدجر لازم ومتعد وضرب كالتزجير ق

وهب لكم رجل ثوبا من ثيابه او عبدا من عبيده او دابة من دوابه الكم ان تاخذوا
ذلك فان لم تاخذوه الكم اخذ آخر مثله قالوا لا لانه لم ياذن لنا في الثاني كما اذن لنا في
الاول قال فاخبروني الله اولى بان لا يتصرف في ملكه بغير امره او بعض المملوكين
قالوا بل الله اولى بان لا يتصرف في ملكه بغير اذنه قال فلم فعلتم ومتى امركم ان تسجدوا
لهذه الصور فقال القوم سننظر في امرنا ثم سكتوا وقال الصادق عليه السلم فو الذي
بعثه بالحق نبيا ما اتت على جماعتهم ثلثة ايام حتى اتوا رسول الله صلى الله عليه واله
فاسلموا وكانوا خمسة وعشرين رجلا من كل فرقة خمسة وقالوا ما راينا
مثل حجتك يا محمد نشهد انك رسول الله احتجاج النبي صلى الله عليه واله على جماعة
من المشركين وعن ابي محمد الحسن العسكري عليه السلم انه قال قلت لابي علي بن محمد
عليه السلم هل كان رسول الله صلى الله عليه واله يناظر اليهود والمشركين اذا عاتبوه
ويحاجهم قال بلى مرارا كثيرة منها ما حكى الله من قولهم وقالوا ما لهذا الرسول
ياكل الطعام ويمشي في الاسواق لولا انزل عليه ملك الى قوله رجلا مسحورا و
قالوا لولا نزل هذا القران على رجل من القريتين عظيم وقالوا لن نؤمن لك حتى تفجر
لنا من الارض ينبوعا الى قوله كتابا نقراه ثم قيل له في آخر ذلك لو كنت نبيا كموسى
لنزلت علينا الصاعقة في مسئلتنا اليك لان مسئلتنا اشد من مسايل قوم
موسى لموسى عليه السلم قال وذلك ان رسول الله صلى الله عليه واله كان قاعدا ذات يوم
بمكة بفناء الكعبة اذا اجتمع جماعة من رؤساء قريش منهم الوليد بن المغيرة المخزومي
وابو البختري بن هشام وابو جهل بن هشام والعاص بن وائل السهمي وعبد الله بن
ابي امية المخزومي وكان معهم جمع ممن يليهم كثير ورسول الله صلى الله عليه واله
في نفر من اصحابه يقرا عليهم كتاب الله ويؤدي اليهم عن الله امره ونهيه فقال المشركون

بعضهم

قالوا نعم قال ص
اخذ
امرء

وقال الصادق عليه السلم قال امير المؤمنين عليه السلم في قوله تبارك وتعالى الحمد لله الذي خلق السموات والارض وجعل الظلمات والنور الاية وكان في هذه الاية ردا على ثلثة اصناف منهم لما قال الحمد لله الذي خلق السموات والارض فكان ردا على الدهرية الذين قالوا الاشياء لا بدء لها وهي دائمة ثم قال وجعل الظلمات والنور فكان ردا على الثنوية الذين قالوا ان النور والظلمة هما المدبران ثم قال ثم الذين كفروا بربهم يعدلون فكان ردا على مشركي العرب الذين قالوا ان اوثاننا آلهة ثم انزل الله قل هو الله احد الى اخرها فكان ردا على من ادعى من دون الله ضدا او ندا قال فقال رسول الله صلى الله عليه واله لاصحابه قولوا اياك نعبد اي نعبد واحدا لا نقول كما قالت الدهرية ان الاشياء لا بدء لها وهي دائمة ولا كما قالت الثنوية ان النور والظلمة هما المدبران ولا كما قال مشركو العرب ان اوثاننا آلهة فلا نشرك بك شيئا ولا ندعو من دونك الها كما يقول هؤلاء الكفار ولا نقول كما قالت اليهود والنصارى ان لك ولدا تعاليت عن ذلك قال فذلك قوله وقالوا لن يدخل الجنة الا من كان هودا او نصارى وقال غيرهم من هؤلاء الكفار ما قالوا قال الله تعالى يا محمد تلك امانيهم قل هاتوا برهانكم وحجتكم على دعواكم ان كنتم صادقين كما اتى محمد ببراهينه التي سمعتموها ثم قال بلى من اسلم وجهه لله يعني كما فعل هؤلاء الذين آمنوا برسول الله صلى الله عليه واله لما سمعوا براهينه وحجته وهو محسن في عمله لله فله اجره ثوابه عند ربه يوم فصل القضاء ولا خوف عليهم حين يخاف الكافرون مما يشاهدونه من العقاب ولا هم يحزنون عند الموت لان البشارة بالجنان تاتيهم

[illegible] في كتاب الصادق وقال امير المؤمنين [illegible] النسخ [illegible] اصحاح [illegible] المشركين وعلى [illegible] الحسن العسكري عليه السلم

بر
[illegible]

يستفحل الامر اي عظم ص
الخطب الشان ق

ليهون خطبه على اصحابه

التقريع ملامت صعب كردن [illegible]
بكته بالحجة اي غلبه [illegible]

عندهم

البتر قطع قبل الاتمام ص

بعضهم لبعض لقد استفحل امر محمد وعظم خطبه فتعالوا نبدأ بتقريعه وتبكيته
وتوبيخه والاحتجاج عليه وابطال ما جاء به ويصغر قدره فلعله ينزع عما هو فيه
من غيه وباطله وتمرده وطغيانه فان انتهى والا عاملناه بالسيف الباتره
قال ابو جهل فمن الذي يلي كلامه ومجادلته قال عبد الله بن ابي امية المخزومي انا
الى ذلك افما ترضاني له قرنا حسيبا ومجادلا كفيا قال ابو جهل بلى فاتوه باجمعهم
فابتدأ عبد الله بن ابي امية المخزومي فقال يا محمد لقد ادعيت دعوى عظيمة وقلت
مقالا هائلا زعمت انك رسول الله رب العالمين وما ينبغي لرب العالمين
وخالق الخلق اجمعين ان يكون مثلك رسوله بشر مثلنا تاكل كما ناكل وتمشي
في الاسواق كما نمشي فهذا ملك الروم وهذا ملك الفرس لا يبعثان رسولا
الا كثير مال عظيم حال له قصور ودور وفساطيط وخيام وعبيد وخدام و
رب العالمين فوق هؤلاء كلهم فهم عبيده ولو كنت نبيا لكان معك ملك يصدقك
ونشاهده بل لو اراد الله ان يبعث الينا نبيا لكان انما يبعث الينا ملكا
لا بشرا مثلنا ما انت يا محمد الا مسحورا ولست بنبي فقال رسول الله صلى الله عليه واله
هل بقي من كلامك شيء قال بلى لو اراد الله ان يبعث الينا رسولا لبعث
اجل من فيما بيننا مالا واحسنه حالا فهلا نزل هذا القران الذي تزعم ان الله
انزله عليك وابتعثك به رسولا على رجل من القريتين عظيم اما الوليد بن المغيرة
بمكة واما عروة بن مسعود الثقفي بالطايف فقال رسول الله صلى الله عليه واله
هل بقي من كلامك شيء يا عبد الله فقال بلى لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من الارض
ينبوعا بمكة هذه فانها ذات احجار وعرة وجبال تكسح ارضها وتحفرها وتجري
فيها العيون فاننا الى ذلك محتاجون او تكون لك جنة من نخيل وعنب فتاكل

اكثر مالا

الوعر ضد السهل [illegible]
كسح البيت كنسه [illegible] الريح الارض
قشرت عنها التراب

الكسف بالكسر القطعة والجمع كسف وكسف
قح الكاف ق

منها وقطعنا فتفجر الانهار خلالها خلالا تلك النخيل والاعناب تفجيرا او نسقط
السماء كما زعمت علينا كسفا فانك قلت لنا وان يروا كسفا من السماء ساقطا
يقولوا سحاب مركوم فلعلنا نقول ذلك ثم قال او تاتي بالله والملائكة قبيلا تاتي
به وبهم وهم لنا مقابلون او يكون لك بيت من زخرف تعطينا منه وتغنينا
به فلعلنا نطغى فانك قلت لنا كلا ان الانسان ليطغى ان راه استغنى
ثم قال او ترقى في السماء ولن نؤمن لرقيك اي لصعودك حتى تنزل علينا كتابا
نقرؤه من الله العزيز الحكيم الى عبد الله بن ابي امية المخزومي ومن معه بان امنوا
بمحمد بن عبد الله بن عبد المطلب فانه رسولي وصدقوه في مقاله فانه من
عندي ثم لا ادري يا محمد اذا فعلت ذلك كله اؤمن بك او لا اؤمن بك بل لو
رفعتنا الى السماء وفتحت ابوابها وادخلتناها لقلنا انما سكرت به ابصارنا
وسحرتنا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا عبد الله ابقي شيء من كلامك قال
يا محمد اوليس فيما اوردته عليك كفاية وبلاغ ما بقي شيء فقل ما بدا لك وافصح
عن نفسك ان كانت لك حجة واتنا بما سالناك فقال رسول الله صلى الله عليه وآله
اللهم انت السامع لكل صوت والعالم بكل شيء تعلم ما قاله عبادك فانزل الله عليه
يا محمد وقالوا ما لهذا الرسول ياكل الطعام ويمشي في الاسواق الى قوله رجلا
مسحورا ثم قال الله تعالى انظر كيف ضربوا لك الامثال فضلوا فلا يستطيعون سبيلا
ثم قال يا محمد تبارك الذي ان شاء جعل لك خيرا من ذلك جنات تجري من تحتها
الانهار ويجعل لك قصورا وانزل عليه يا محمد فلعلك تارك بعض ما يوحى اليك
وضائق به صدرك الاية وانزل الله عليه يا محمد وقالوا لولا انزل عليه ملك ولو انزلنا
ملكا لقضي الامر الى قوله وللبسنا عليهم ما يلبسون فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله
اي الموت

يا عبد الله

الزخرف الذهب ص
اي تصعد في السماء
الفصح الفصاحة وافصح البيان ق

يا عبد الله اما ما ذكرت من اني اكل الطعام كما تاكلون وزعمت انه لا يجوز لاجل
هذا ان اكون لله رسولا فانما الامر لله يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد وهو محمود وليس
لك ولا لاحد الاعتراض عليه بلم وكيف الا ترى ان الله كيف افقر بعضا واغنى
بعضا واعز بعضا واذل بعضا واصح بعضا واسقم بعضا وشرف بعضا
ووضع بعضا وكلهم ممن ياكل الطعام ثم ليس للفقراء ان يقولوا لم افقرتنا واغنيتهم
ولا للوضعاء ان يقولوا لم وضعتنا وشرفتهم ولا للزمناء والضعفاء ان يقولوا
لم ازمنتنا واضعفتنا وصححتهم ولا للاذلاء ان يقولوا لم اذللتنا واعززتهم ولا
لقباح الصور ان يقولوا لم قبحتنا وجملتهم بل ان قالوا ذلك كانوا على ربهم
رادين وله في احكامه منازعين وبه كافرين ولكان جوابه لهم انا الملك الخافض
الرافع المغني المفقر المعز المذل المصحح المسقم وانتم العبيد ليس لكم الا التسليم لي
والانقياد لحكمي فان سلمتم كنتم عبادا مؤمنين وان ابيتم كنتم بي كافرين وبعقوبتي
من الهالكين ثم انزل الله عليه يا محمد قل انما انا بشر مثلكم يعني اكل الطعام يوحى الي انما
الهكم اله واحد يعني قل لهم انا في البشرية مثلكم ولكن ربي خصني بالنبوة دونكم كما
يخص بعض البشر بالغنى والصحة والجمال دون بعض من البشر فلا تنكروا ان يخصني
ايضا بالنبوة ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله واما قولك هذا ملك الروم وملك الفرس
لا يبعثان الا رسولا كثير المال عظيم الحال له قصور ودور وفساطيط وخيام
وعبيد وخدام ورب العالمين فوق هؤلاء كلهم فهم عبيده فان الله له التدبير
والحكم لا يفعل على ظنك وحسبانك ولا باقتراحك بل يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد
وهو محمود يا عبد الله انما بعث الله نبيه ليعلم الناس دينهم ويدعوهم الى ربهم و
يكد نفسه في ذلك اناء الليل والنهار فلو كان صاحب قصور يحتجب فيها وعبيد وخدم

دونكم
الكد الشدة في العمل وطلب الكسب

يسترونه عن الناس ليس كانت الرساله تضيع والامور تتباطأ وما ترى
الملوك اذا احتجبوا كيف يجري الفساد والقبايح من حيث لا يعلمون به ولا
يشعرون يا عبد الله انما بعثني الله ولا مال لي ليعرفكم قدرته وقوته وانه هو
الناصر لرسوله لا تقدرون على قتله ولا منعه من رسالته فهذا بين في
قدرته وفي عجزكم وسوف يظفرني الله بكم فاسعكم قتلا واسرا ثم يظفرني الله
ببلادكم ويستولي عليها المؤمنون من دونكم ودون من يوافقكم على دينكم
ثم قال رسول الله صلى الله عليه واله واما قولك لي لو كنت نبيا لكان معك ملك
يصدقك ونشاهده بل لو اراد ان يبعث الينا نبيا لكان انما يبعث الينا ملكا
لا بشرا مثلنا فالملك لا تشاهده حواسكم لانه من جنس هذا الهواء لا عيان منه
ولو شاهدتموه بان يزداد في قوى ابصاركم لقلتم ليس هذا ملكا بل هذا بشر
لانه انما كان يظهر لكم بصورة البشر الذي الفتموه لتفهموا عنه مقالته
وتعرفوا خطابه ومراده فكيف كنتم تعلمون صدق الملك وان ما يقوله
حق بل انما بعث الله بشرا واظهر على يده المعجزات التي ليست في طبايع البشر
الذين قد علمتم ضماير قلوبهم فتعلمون بعجزكم عما جاء به انه معجزة وان ذلك
شهادة من الله تعالى بالصدق له ولو ظهر لكم ملك وظهر على يده ما يعجز عنه البشر
لم يكن في ذلك ما يدل لكم ان ذلك ليس في طبايع ساير اجناسه من الملائكة
حتى يصير ذلك معجزا الا ترون ان الطيور التي تطير ليس ذلك منها بمعجز لان
لها اجناسا يقع منها مثل طيرانها ولو ان ادميا طار كطيرانها كان ذلك معجزا
فالله عز وجل سهل عليكم الامر وجعله بحيث تقوم عليكم حجته وانتم تقترحون
عمل الصعب الذي لا حجة له فيه ثم قال رسول الله صلى الله عليه واله واما قولك

ما انت

فاوسعكم

قد الفه كعلم الفا بالكسر والفتح وهو الف ق

ما انت الا رجلا مسحورا فكيف اكون كذلك وقد تعلمون اني في صحة التمييز والعقل
فوقكم فهل جربتم علي منذ نشأت الى ان استكملت اربعين سنة خزية او زلة
او كذبة او خناء او خطاء من القول او سفها من الراي اتظنون ان رجلا يعتصم
طول هذه المدة بحول نفسه وقوتها او بحول الله وقوته وذلك ما قال الله انظر
كيف ضربوا لك الامثال فضلوا فلا يستطيعون سبيلا الى ان يثبتوا عليك
عمى بحجة اكثر من دعاويهم الباطلة التي يتبين عليك تحصيل بطلانها ثم قال رسول الله
صلى الله عليه واله واما قولك لولا نزل هذا القران على رجل من القريتين عظيم الوليد بن
المغيرة بمكة او عروة بن مسعود الثقفي بالطايف فان الله ليس يستعظم مال الدنيا
كما تستعظمه انت ولا خطر له عنده كما له عندك بل لو كانت الدنيا تعدل عنده
جناح بعوضة لما سقى كافرا به مخالفا له شربة ماء وليس قسمة الله اليك بل
الله القاسم للرحمات والفاعل لما يشاء في عبيده وامائه وليس هو عز وجل ممن يخاف احدا
كما تخافه انت لماله وحاله فعرفته بالنبوة لذلك ولا ممن يطمع في احد في ماله او في حاله
كما تطمع فتخصه بالنبوة لذلك ولا ممن يحب احدا محبة الهوى كما تحب انت فتقدم من
لا يستحق التقديم وانما معاملته بالعدل فلا يؤثر لافضل مراتب الدين وجلاله
الا الافضل في طاعته والاجد في خدمته وكذلك لا يؤخر في مراتب الدين وجلاله
الا اشدهم تباطأ عن طاعته واذا كان هذا صفته لم ينظر الى مال ولا الى حال بل
هذا المال والحال من تفضله وليس لاحد من عباده عليه ضريبة لازب فلا يقال له
اذا تفضلت بالمال على عبد فلا بد ان تتفضل عليه بالنبوة ايضا لانه ليس لاحد
اكراهه على خلاف مراده ولا الزامه تفضلا لانه تفضل قبله بنعمه الا ترى
يا عبد الله كيف اغنى واحدا ووضعه ثم ليس لهذا الغني ان يقول هلا اضيف

خزية
الخزية اصلها العيب
قد جاء في سياق الحديث في كتاب البحار ان الخزية الخيانة والبلية ... واما الخز وقد روي بكسر الخاء ...
حصلت الامر حققته

فتخصه

ضريبة
صار ضربة لازب اي لازما ثابتا ق

وقبح صورته وكيف حسن صورة واحد واقبح واحدا وكيف شرف واحدا وافقره وكيف اغنى واحدا

الى ديباري جمال فلان ولا للجميل ان يقول هلا اضيف الى جمالي مال فلان ولا
للشريف ان يقول هلا اضيف الى شرفي مال فلان ولا للوضيع ان يقول
هلا اضيف الى ضيعتي شرف فلان ولكن الحكم لله يقسم كيف يشاء ويفعل
كما يشاء وهو حكيم في افعاله محمود في اعماله وذلك قوله تعالى وقالوا لولا نزل هذا القرآن
على رجل من القريتين عظيم قال الله تعالى اهم يقسمون رحمة ربك يا محمد
نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحيوة الدنيا فاحوجنا بعضا الى بعض احوج
هذا الى مال ذلك واحوج ذلك الى سلعة هذا والى خدمته فترى اجل الملوك
واغنى الاغنياء محتاجا الى افقر الفقراء في ضرب من الضروب اما سلعة
معه ليست معه واما خدمته يصلح لها الا يتهيأ لذلك الملك ان يستغني
به واما باب من العلوم والحكم فهو فقير الى ان يستفيدها من هذا الفقير فهذا
الفقير يحتاج الى مال ذلك الملك الغني وذلك الملك يحتاج الى علم هذا الفقير
او رايه او معرفته ثم ليس للملك ان يقول هلا اجتمع الى مالي علم هذا الفقير ولا
للفقير ان يقول هلا اجتمع الى رايي وعلمي وما اتصرف فيه من فنون الحكم
مال هذا الملك الغني ثم قال الله تعالى ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات ليتخذ
بعضهم بعضا سخريا ثم قال يا محمد قل ورحمة ربك خير مما يجمعون اي مما يجمعه هؤلاء
من اموال الدنيا ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله واما قولك لن نؤمن لك حتى
تفجر لنا من الارض ينبوعا الى اخر ما قلته فانك اقترحت على محمد رسول الله اشيا
منها لو جاءك به لم يكن برهانا لنبوته ورسول الله يرتفع عن ان يغتنم جهل الجاهلين
ويحتج عليهم بما لا حجة فيه ومنها ما لو جاءك به كان معه هلاكك وانما يؤتى بالحجج
والبراهين ليلزم عباد الله الايمان بها لا ليهلكوا بها فانما اقترحت

ضعتي
مال
لهم
ما لو جاءك به

هلاكك

هلاكك ورب العالمين ارحم بعباده واعلم بمصالحهم من ان يهلكهم كما يقترحون
ومنها المحال الذي لا يصح ولا يجوز كونه ورسول رب العالمين يعرفك ذلك
ويقطع معاذيرك ويضيق عليك سبيل مخالفته ويلجئك بحجج الله الى تصديقه
حتى لا يكون لك عنه محيد ولا محيص ومنها ما قد اعترفت على نفسك انك
فيه معاند متمرد لا تقبل حجة ولا تصغي الى برهان ومن كان كذلك فدواؤه عذاب
النار النازل من سمائه او في جحيمه او بسيوف اوليائه فاما قولك يا عبد الله
لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من الارض ينبوعا بمكة هذه فانها ذات حجارة وصخور
وجبال تكسح ارضها وتحفرها وتجري فيها العيون فاننا الى ذلك محتاجون
فانك سالت هذا وانت جاهل بدلائل الله يا عبد الله ارايت لو فعلت هذا
اكنت من اجل هذا نبيا قال لا قال ارايت الطائف التي لك فيها بساتين اما كان
هناك مواضع فاسدة صعبة اصلحتها وذللتها وكسحتها واجريت فيها
عيونا استنبطتها قال بلى قال وهل لك في هذا نظراء قال بلى قال افصرت انت وهم
بذلك انبياء قال لا قال فكذلك لا يصير هذا حجة لمحمد لو فعله على نبوته فما هو الا
كقولك لن نؤمن لك حتى تقوم وتمشي على الارض او حتى تاكل الطعام كما ياكل الناس
فاما قولك يا عبد الله او تكون لك جنة من نخيل وعنب فتاكل منها وتطعمنا
وتفجر الانهار خلالها تفجيرا اوليس لاصحابك ولك جنات من نخيل وعنب
بالطائف تاكلون وتطعمون منها وتفجرون الانهار خلالها تفجيرا افصرتم
انبياء بهذا قال لا قال فما بال اقتراحكم على رسول الله اشياء لو كانت كما تقترحون
لما دلت على صدقه بل لو تعاطاها الله تعالى لدل تعاطيها على كذبه لانه يحتج بما
لا حجة فيه ويختدع الضعفاء عن عقولهم واديانهم ورسول الله رب العالمين

الله
احجار
تعاطاه تناوله
ويختدع

يجل ويرتفع عن هذا ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا عبد الله واما قولك او تسقط
السماء كما زعمت علينا كسفا فانك قلت وان يروا كسفا من السماء ساقطا يقولوا سحاب مركوم
فان في سقوط السماء عليكم هلاككم وموتكم فانما تريد بهذا من رسول الله ان يهلكك
ورسول رب العالمين ارحم من ذلك لا يهلكك ولكنه يقيم عليك حجج الله وليس
حجج الله لنبيه وحده على حسب اقتراح عباده لان العباد جهال بما يجوز من الصلاح
وما لا يجوز منه من الفساد وقد يختلف اقتراحهم ويتضاد حتى يستحيل وقوعه
والله لا يجري تدبيره على ما يلزمه به المحال ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله وهل
رايت يا عبد الله طبيبا كان دواءه للمرضى على حسب اقتراحاتهم وانما يفعل
بهم بما يعلم صلاحهم فيه احبه العليل او كرهه فانتم المرضى والله طبيبكم فان انقدتم
لدوائه شفاكم وان تمردتم عليه اسقمكم وبعد فمتى رايت يا عبد الله مدعي حق من
قبل رجل اوجب عليه حاكم من حكامهم فيما مضى بينة على دعواه على حسب اقتراح
المدعى عليه اذا ما كان يثبت لاحد على احد دعوى ولا حق ولا كان بين ظالم
ومظلوم ولا بين صادق وكاذب فرق ثم قال يا عبد الله واما قولك او تاتي بالله والملائكة
قبيلا يقابلوننا ونعاينهم فان هذا من المحال الذي لا خفاء به لان ربنا عز وجل
ليس كالمخلوقين يجيء ويذهب ويتحرك ويقابل شيئا حتى يؤتى به فقد سالتم بهذا
المحال وانما هذا الذي دعوت اليه صفة اصنامكم الضعيفة المنقوصة التي
لا تسمع ولا تبصر ولا تعلم ولا تغني عنكم شيئا ولا عن احد يا عبد الله اوليس لك ضياع
وجنان بالطايف وعقار بمكة وقوام عليها قال بلى قال افتشاهد جميع احوالها
بنفسك او بسفراء بينك وبين معامليك قال بسفراء قال ارايت لو قال معاملوك
واكرتك وخدمك لسفرائك لا نصدقكم في هذه السفارة الا ان تاتونا بعبد الله بن ابي

انقاد خضع وذل ق

رسول الله صلى الله عليه وآله

المصنوعة

الاكار الحراث والجمع اكرة ق

اميه

اميه لنشاهده فنسمع ما تقولون عنه شفاها كنت تسوغهم هذا او كان يجوز
لهم عندك ذلك قال لا قال فما الذي يجب على سفرائك اليس ان ياتوهم عنك بعلامة
صحيحة تدلهم على صدقهم يجب عليهم ان يصدقوهم قال بلى قال يا عبد الله ارايت
سفيرك لو انه لما سمع منهم هذا عاد اليك وقال قم معي فانهم قد اقترحوا علي مجيئك
اليس يكون لك مخالفا وتقول له انما انت رسول لا مشير وآمر قال بلى قال فكيف صرت
تقترح على رسول رب العالمين ما لا تسوغ اكرتك ومعامليك ان يقترحوه
على رسولك اليهم وكيف اردت من رسول رب العالمين ان يستذم الى ربه بان
يامر عليه وينهى وانت لا تسوغ مثل هذا على رسولك الى اكرتك وقوامك هذه حجة
قاطعة لابطال جميع ما ذكرته في كل ما اقترحته يا عبد الله واما قولك يا عبد الله
او يكون لك بيت من زخرف وهو الذهب اما بلغك ان لعظيم مصر بيوتا من زخرف
قال بلى قال افصار بذلك نبيا قال لا قال فكذلك لا يوجب لمحمد لو كان له نبوة ومحمد لا يغتنم
جهلك بحجج الله تعالى واما قولك يا عبد الله او ترقى في السماء ثم قلت ولن نؤمن
لرقيك حتى تنزل علينا كتابا نقراه يا عبد الله الصعود الى السماء اصعب من النزول
عنها واذا اعترفت على نفسك انك لن تؤمن اذا صعدت فكذلك حكم النزول
ثم قلت حتى تنزل علينا كتابا نقراه من بعد ذلك ثم لا ادري او من بك او لا او من
فانت يا عبد الله مقر بانك تعاند حجة الله عليك فلا دواء لك الا تاديبه على
يد اولياءه البشر او ملائكته الزبانية وقد انزل الله علي حكمة جامعة لبطلان كل
ما اقترحته فقال قل يا محمد سبحان ربي هل كنت الا بشرا رسولا ما ابعد ربي عن
ان يفعل الاشياء على ما تقترحه الجهال بما يجوز وما لا يجوز وهل كنت الا بشرا
رسولا لا يلزمني الا اقامة حجة الله التي اعطاني وليس لي ان آمر على ربي ولا انهى

السفر الرسول والمصلح بين القوم والجمع سفراء مثل فقيه وفقهاء ق

استذم فعل ما يذم على فعله

قاله

اي

ولا اشير فاكون كالرسول الذى بعثه ملك الى قوم من مخالفيه فرجع اليه
بامروان يفعل بهم ما اقترحوه عليه فقال ابو جهل يا محمد ههنا واحدة الست زعمت
ان قوم موسى احترقوا بالصاعقة لما سالوه ان يريهم الله جهرة فلو كنت
نبيا لاحترقنا نحن ايضا فقد سالنا اشد مما سال قوم موسى عليه السلم لانهم كما
زعمت قالوا ارنا الله جهرة ونحن نقول لن نؤمن لك حتى تاتى بالله والملائكة
قبيلا نعاينهم فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا ابا جهل اما علمت قصة ابرهيم
الخليل لما رفع فى الملكوت وذلك قول ربى وكذلك نرى ابرهيم ملكوت السموات
والارض وليكون من الموقنين قوى الله بصره لما رفعه دون السماء حتى ابصر
الارض ومن عليها ظاهرين ومستترين فراى رجلا وامراة على فاحشة فدعا عليهما
بالهلاك فهلكا ثم راى اخرين فدعا عليهما بالهلاك فهلكا ثم راى اخرين فهم بالدعا
عليهما فاوحى الله اليه يا ابرهيم اكفف دعوتك عن عبادى وامائى فانى انا الغفور
الرحيم الجبار الحليم لا تضرنى ذنوب عبادى كما لا ينفعنى طاعتهم ولست اسوسهم
بشفاء الغيظ كسياستك فاكفف دعوتك عن عبادى فانما انت عبد نذير
لا شريك فى المملكة ولا مهيمن علىّ ولا على عبادى وعبادى معى بين خلال ثلث اما
تابوا الىّ فتبت عليهم وغفرت ذنوبهم وسترت عيوبهم واما كففت عنهم عذابى
لعلمى بانه سيخرج من اصلابهم ذريات مؤمنون فارفق بالاباء الكافرين واتانّى
بالامهات الكافرات وادفع عنهم عذابى ليخرج ذلك المؤمن من اصلابهم
فاذا تزايلوا حل بهم عذابى وحاق بهم بلائى وان لم يكن هذا ولا هذا فان الذى
اعددته لهم من عذابى اعظم مما تريده بهم فان عذابى لعبادى على حسب جلالى
وكبريائى يا ابرهيم فخل بينى وبين عبادى فانى ارحم بهم منك وخل بينى وبين عبادى

فانى

فانى انا الجبار الحليم العلام الحكيم ادبرهم بعلمى وانفذ فيهم قضائى وقدرى ثم قال
رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله يا ابا جهل انما دفع عنك العذاب لعلمه بانه
سيخرج من صلبك ذرية طيبة عكرمة ابنك وسيلى من امور المسلمين ما ان
اطاع الله فيه كان عند الله جليلا والا فالعذاب نازل عليك وكذلك سائر قريش
السائلين لما سئلوا من هذا انما امهلوا لان الله علم ان بعضهم سيؤمن بمحمد
وينال به السعادة فهو لا يقتطعه عن تلك السعادة ولا يبخل بها عليه او من يولد
منه مؤمن فهو ينظر اباه لايصال ابنه الى السعادة ولولا ذلك لنزل العذاب بكافتكم
فانظر نحو السماء فنظر فاذا ابوابها مفتحة واذا النيران نازلة منها مسامتة لرؤس القوم
تدنوا منهم حتى وجدوا حرها بين اكتافهم فارتعدت فرايص ابى جهل والجماعة
فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لا تروعنكم فان الله لا يهلككم بها وانما اظهرها عبرة
ثم نظروا واذا قد خرج من ظهور الجماعة انوار قابلتها ودفعتها حتى اعادتها الى
السماء كما جاءت منها فقال رسول الله صلى الله عليه وآله بعض هذه الانوار انوار
من قد علم الله انه سيسعده بالايمان بى منكم من بعد وبعضها انوار ذرية طيبة
ستخرج من بعضكم ممن لا يؤمن وهم يؤمنون وعن ابى محمد الحسن العسكرى عليه السلم
انه قيل لامير المؤمنين عليه السلم يا امير المؤمنين هل كان لمحمد صلى الله عليه وآله مثل اية موسى عليه السلم
فى رفع الجبل فوق رؤس الممتنعين عن قبول ما امروا به فقال امير المؤمنين عليه السلم
اى والذى بعثه بالحق نبيا ما من اية كانت لاحد من الانبياء من لدن آدم الى ان انتهى
الى محمد عليه السلم الا وقد كان لمحمد صلى الله عليه وآله مثلها او افضل منها ولقد كان لرسول الله
صلى الله عليه وآله نظير هذه الاية الى ايات اخر ظهرت له وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وآله
لما اظهر بمكة دعوته وابان عن الله تعالى مراده رمته العرب عن قسى عداوتها بضروب

لاحترقنا م

دون ان الطيم نقيض فوق ويكون ظرفا وبمعنى الامام وقرار وفوق ضد ق

ثم راى اخرين فدعا عليهما بالهلاك فهلكا م

سست الرعية سياسة امرتها ونهيتها وفلان مجرب قد ساس وسيس عليه اى ادب وادب ق

تزايلوا تزايلا انفرقوا ق
حاق به يحيق حيقا وحيوقا وحيقانا احاط به كاحاق ق

المسلمين

منهما

الفريصة لحمة بين الجنب والكتف ترعد ق

الارتعاد الاضطراب ص

تروع تضرع ق

ودفعتهما

الفرائص اوداج العنق والفريصة واحدة والحمة بين الجنب والكتف لا تزال ترعد ق

القوس معروف وقد يذكر وتصغيرها قويس ج قسى وقسى واقواس وقياس ق

اصحابهم ولقد قصدتموني بها لاني كنت اول الناس اسلاما بُعث يوم الاثنين
وصليت معه يوم الثلثا وبقيت معه اصلي سبع سنين حتى دخل نفر في الاسلام
وايد الله تعالى دينه من بعد فجاء قوم من المشركين فقالوا له يا محمد تزعم انك رسول
رب العالمين ثم انك لا ترضى بذلك حتى تزعم انك سيدهم وافضلهم فلئن
كنت نبيا فاتنا باية كما تذكره عن الانبياء قبلك مثل نوح الذي جاء بالغرق ونجا
في سفينته مع المؤمنين وابرهيم الذي ذكرت ان النار جعلت عليه بردا و
سلاما وموسى الذي زعمت ان الجبل رفع فوق رؤس اصحابه حتى انقادوا
لما دعاهم اليه صاغرين داخرين وعيسى الذي كان ينبئهم بما ياكلون وما يدخرون
في بيوتهم فصار هؤلاء المشركون فرقا اربعة هذه تقول اظهر لنا اية ابرهيم عليه السلم
وهذه تقول اظهر لنا اية عيسى عليه السلم فقال صلى الله عليه واله انما انا لكم نذير مبين
اتيتكم باية مبينة هذا القران الذي تعجزون انتم والامم وساير العرب عن
معارضته وهو بلغتكم فهو حجة بينة عليكم وما بعد ذلك فليس
لي الاقتراح على ربي وما على الرسول الا البلاغ المبين الى المقرين بحجته صدقه
واية حقه وليس علي ان يقترح بعد قيام الحجة على ربه ما يقترحه عليه
المقترحون الذين لا يعلمون هل الصلاح او الفساد فيما يقترحون فجاء
جبرئيل عليه السلم فقال يا محمد ان العلي الاعلى يقرئك السلم ويقول اني ساظهر لهم
هذه الايات وانهم يكفرون بها الا من اعصمه منهم ولكني اريهم ذلك زيادة
في الاعذار والايضاح لحججك فقل لهؤلاء المقترحين لاية نوح امضوا الى
جبل ابي قبيس فاذا بلغتم سفحه فسترون اية نوح فاذا غشيكم الهلاك
فاعتصموا بهذا وبطفلين يكونان بين يديه وقل للفريق الثاني المقترحين

وبطفلين عنى به امير المؤمنين عليه السلم والحسن والحسين عليهما السلم

مكايدهم

الصاغر الراضي بالذل ق

نوح وهذه تقول اظهر لنا اية موسى وهذه تقول اظهر لنا اية م

ذخر كمنع وفرح ذخرا وذخرا صغر وذل ق

حجة الله وحجة نبيه

اقترحت عليه شيئا اذا سالته اياه من غير روية ص

لك م

السفح عرض الجبل المضطجع او اصله او اسفله او الحضيض ج سفوح ق

لاية

لاية ابرهيم عليه السلم امضوا الى حيث تريدون من ظاهر مكة فسترون اية ابرهيم عليه السلم
في النار فاذا غشيكم البلاء فسترون في الهواء امراة قد ارسلت طرف خمارها فتعلقوا
به لتنجيكم من الهلكة وترد عنكم النار وقل للفريق الثالث وانتم فسترون اية موسى وسينجيكم
هناك عمي حمزة وقل للفريق الرابع ورئيسهم ابو جهل فانت يا ابا جهل فاثبت عندي
ليتصل بك اخبار هؤلاء الفرق الثلثة فان الاية التي اقترحتها تكون بحضرتي فقال
ابو جهل للفرق الثلث قوموا فتفرقوا ليتبين لكم قول محمد فذهبت الفرقة الاولى
الى حضيض جبل ابي قبيس والثانية الى صحراء ملساء والثالثة الى ظل الكعبة وراوا
ما وعدهم الله ورجعوا الى النبي صلى الله عليه واله مؤمنين وكلما رجع فريق منهم
اليه واخبروه بما شاهدوا لزمه رسول الله صلى الله عليه واله الايمان بالله فاستمهل
ابو جهل الى ان يجيء الفريق الاخر حسب ما اوردناه في الكتاب الموسوم بمفاخر الفاطمية
تركنا ذكره ههنا طلبا للايجاز والاختصار قال فقال امير المؤمنين عليه السلم فلما جاءت الفرقة
الثالثة واخبروا بما شاهدوا اعيانا وهم مؤمنون بالله وبرسوله قال رسول الله صلى الله
عليه واله لابي جهل هذه الفرقة الثالثة قد جاءتك واخبرتك بما شاهدت فقال ابو جهل
لا ادري اصدق هؤلاء ام كذبوا ام حققوا لهم ام خيل اليهم فان رايت انا ما اقترحه عليك
من نحو ايات عيسى بن مريم فقد لزمني الايمان بك والا فليس يلزمني تصديق هؤلاء على
كثرتهم وشدة تحصيلهم فكيف تصدق بما اثر اباؤك واجدادك ومساوي اسلاف
اعدائك وكيف تصدق عن الصين والعراق والشام اذا حدثت عنها وهل المخبرون
عن ذلك الا دون هؤلاء المخبرين لك عن هذه الايات مع ساير من شاهدها منهم من
الجمع الكثيف الذين لا يجتمعون على باطل يتخرصونه الا كان بازائهم من يكذبهم
ويخبر بضد اخبارهم الا وكل فرقة محجوجون بما شاهدوه وانت يا ابا جهل محجوج بما

المقترحين لاية موسى عليه السلم امضوا الى ظل الكعبة ص

باطل م

فقال صلى الله عليه واله وسلم يا ابا جهل فان كان لا يلزمك تصديق هؤلاء على تحصيلهم ل

الكثيف الكثير الملتف ... ق

التخرص الكذب والاسم بالكسر وخرص ... والكذب وكل قول بالظن ق

سمعت ممن شاهدهم اخبره النبي صلى الله عليه وآله بما اقترح عليه من ايات عيسى على نبينا وعليه السلام
من اكليها اكل وادخاره في بيته لما ادخر من دجاجة مشوية واحياء الله تعالى
اياها وانطاقها بما فعلها ابو جهل وغير ذلك على ما جاء في هذا الخبر فلم يصدقه
ابو جهل في ذلك بل كان يكذبه وينكر جميع ما كان النبي صلى الله عليه وآله يخبر به من
ذلك الى ان قال النبي صلى الله عليه وآله لابي جهل اكفاك ما شاهدت امن لتكون امنا
من عذاب الله عز وجل قال ابو جهل اني لاظن ان هذا تخييل وايهام فقال رسول الله
صلى الله عليه وآله فهل تفرق بين مشاهدتك لهذا وسماعك لكلامها يعني الدجاجة
المشوية التي انطقها الله وبين مشاهدتك لنفسك ولساير قريش والعرب و
سماعك كلامهم قال ابو جهل لا قال رسول الله صلى الله عليه وآله فما يدريك اذا ان جميع
ما تشاهده وتحس بحواسك تخيل قال ابو جهل ما هو تخيل قال رسول الله صلى الله
عليه وآله ولا هذا تخيل والا فكيف تصحح انك ترى في العالم شيئا او تثق منه تمام الخبر

رسالة لابي جهل الى رسول الله صلى الله عليه وآله لما هاجر الى المدينة والجواب
عنها بالرواية عن ابي محمد الحسن العسكري صلوات الله وسلامه عليه وهي ان قال يا محمد
ان الخيوط التي في راسك هي التي ضيقت عليك مكة ورمت بك الى يثرب
وانها لا تزال بك تنفرك وتحثك على ما يفسدك ويتلفك الى ان تفسدها
على اهلها وتصليهم حر نار تعديك طورك وما ارى ذلك الا وسيؤول الى ان
يثور عليك قريش ثورة رجل واحد لقصد اثارك ودفع ضررك وبلائك
فتلقاهم بسفهائك المغترين بك ويساعدك على ذلك من هو كافر بك مبغض
لك فيلجئه الى مساعدتك ومظاهرتك خوفه لئلا يهلك بهلاكك ويعطب
عيالك بعطبك ويفتقر هو ومن يليه بفقرك ويفقر شيعتك اذ يعتقدون

ان

اماما

تخييل

ان م

ثار به الناس اى وثبوا عليه صح
غره غرا وغرورا وغرة بالكسر فهو مغرور
وغرير خدعه واطمعه بالباطل
فاغتر هو ق

متعيك

ان اعداءك اذا قهروك ودخلوا ديارهم عنوة لم يفرقوا بين من والاك وعاداك
واصطلموهم باصطلامهم لك واتوا على عيالاتهم واموالهم بالسبي والنهب كما
ياتون على اموالك وعيالك وقد اعذر من انذر وبالغ من اوضح واديت هذه
الرسالة الى محمد صلى الله عليه وآله وهو بظاهر المدينة بحضرة كافة اصحابه وعامة
الكفار من يهود بني اسرائيل وهكذا امر الرسول ليجبن المؤمنين ويغري بالوثوب
عليه ساير من هناك من الكافرين فقال رسول الله صلى الله عليه وآله للرسول
قد اطريت مقالتك واستكملت رسالتك قال بلى قال صلى الله عليه وآله فاسمع
الجواب ان ابا جهل بالمكاره والعطب يتهددني ورب العالمين بالظفر والنصر
يعدني وخبر الله اصدق والقبول من الله احق لن يضر محمدا من خذله او يغضب
عليه بعد ان ينصره الله عز وجل ويتفضل بجوده وكرمه عليه قل له يا ابا جهل
انك راسلتني بما القاه في خلدك الشيطان وانا اجيبك بما القاه في خاطري
الرحمن ان الحرب بيننا وبينك كائنة الى تسع وعشرين يوما وان الله سيقتلك فيها
باضعف اصحابي وستلقى انت وعتبة وشيبة والوليد وفلان وفلان وذكر
عددا من قريش في قليب بدر مقتلين اقتل منكم سبعين احملهم على الفداء الثقيل
ثم نادى جماعة من بحضرته من المؤمنين واليهود وساير الاخلاط الا تحبون ان اريكم
مصرع كل واحد من هؤلاء هلموا الى بدر فان هناك الملتقى والمحشر وهناك
البلاء الاكبر لاضع قدمي على مواضع مصارعهم ثم ستجدونها لا تزيد و
لا تنقص ولا تتغير ولا تتقدم ولا تتاخر لحظة ولا قليلا ولا كثيرا فلم يخف ذلك على احد
منهم ولم يجبه الا علي بن ابي طالب عليه السلام وحده وقال نعم بسم الله فقال الباقون
نحن نحتاج الى مركوب والات ونفقات فلا يمكننا الخروج الى هناك وهو مسيرة ايام

الاصطلام الاستيصال صح

اعذر الرجل صار ذا عذر
وفي المثل اعذر من انذر ص

اطراه بالغ في مدحه صح

بكسر في خلده اى في روعه وقلبه صح
قال في مجمع الخلد بالتحريك البال صح

كائنة

القليب البئر قبل ان تطوى ص

قليب بدر

واسر منكم سبعين
مخالطو الناس
اخلاط من الناس

قالوا بلى وقال
لا واحد ق
والتجنب
تجنبهم الامر تجنبوا اتيانه وعوا فيه و

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لسائر اليهود فانتم ماذا تقولون قالوا نحن نريد ان
نستقر في بيوتنا ولا حاجة لنا في مشاهدة ما انت في ادعائه محيل فقال رسول الله
صلى الله عليه وآله لا نصب عليكم في المصير الى هناك اخطوا خطوة واحدة فان الله
يطوي الارض بكم ويوصلكم في الخطوة الثانية الى هناك قال المؤمنون صدق
رسول الله صلى الله عليه وآله فلنتشرف بهذه الاية وقال الكافرون والمنافقون سوف
نمتحن هذا الكذب لينقطع عذر محمد ويصير دعواه حجة عليه وفاضحة له في
كذبه قال فخطى القوم خطوة ثم الثانية فاذا هم عند بئر بدر فعجبوا فجاء
رسول الله صلى الله عليه وآله فقال اجعلوا البئر العلامة واذرعوا من عندها
كذا ذراعا فذرعوا فلما انتهوا الى اخرها قال هذا مصرع ابي جهل يجرحه فلان
الانصاري ويجهز عليه عبد الله بن مسعود اضعف اصحابي ثم قال اذرعوا من
البئر من جانب اخر ثم من جانب اخر كذا وكذا ذراعا وذراعا وذكر
اعدادا الاذرع مختلفة فلما انتهى كل عدد الى اخره قال رسول الله صلى الله عليه وآله هذا
مصرع عتبة وهذا مصرع شيبة وذاك مصرع الوليد وسيقتل فلان وفلان
الى ان سمى تمام السبعين منهم باسمائهم وسيوسر فلان وفلان الى ان ذكر سبعين منهم
باسمائهم واسماء ابائهم وصفاتهم ونسب المنسوبين الى الاباء منهم ونسب الموالي
منهم الى مواليهم ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله وقفتم على ما اخبرتكم به قالوا
بلى قال ان ذلك الحق كائن بعد ثمانية وعشرين يوما في اليوم التاسع والعشرين
وعدا من الله مفعولا وقضاء حتما لازما تام الخبر ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله
يا معشر المسلمين واليهود اكتبوا بما سمعتم فقالوا يا رسول الله قد سمعنا ووعينا
ولا ننسى فقال رسول الله صلى الله عليه وآله الكتابة اذكر لكم فقالوا يا رسول الله صلى الله عليه وآله
فاين الدواة والكتف فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

ذلك

بمصرعه

ويجهز: اجهزت على الجريح اذا اسرعت قتله وقد تممت عليه

ذلك الملائكة ثم قال يا ملائكة ربي اكتبوا ما سمعتم من هذه القصة في اكتاف واجعلوا
في كم كل واحد منهم كتفا من ذلك ثم قال يا معاشر المسلمين تاملوا اكمامكم وما فيها واخرجوه
واقرؤه فتاملوها فاذا في كم كل واحد منهم صحيفة قراها واذا فيها ذكر ما قال رسول الله
صلى الله عليه وآله سواء لا يزيد ولا ينقص ولا يتقدم ولا يتاخر فقال اعيدوها في اكمامكم
تكن حجة عليكم وشرفا للمؤمنين منكم وحجة على اعدائكم فكانت معهم فلما كان يوم
بدر جرت الامور كلها ببدر كما قال لا يزيد ولا ينقص ولا يتقدم ولا يتاخر فقبل
المسلمون ظاهرهم ووكلوا باطنهم الى خالقهم

احتجاجه صلوات الله عليه وآله على اليهود في جواز نسخ الشرايع وتحويل القبلة

قال ابو محمد الحسن العسكري عليه السلم لما كان رسول الله صلى الله
عليه وآله بمكة امره الله تعالى ان يتوجه نحو بيت المقدس في صلوته ويجعل الكعبة
بينه وبينها اذا امكن واذا لم يتمكن استقبل بيت المقدس كيف كان فكان رسول الله
يفعل ذلك طول مقامه بها ثلث عشر سنة فلما كان بالمدينة وكان متعبدا
باستقبال بيت المقدس استقبله وانحرف عن الكعبة سبعة عشر شهرا وستة
عشر شهرا وجعل قوم من مردة اليهود يقولون والله ما درى محمد كيف يصلي حتى
صار يتوجه الى قبلتنا ويأخذ في صلوته بهدينا ونسكنا فاشتد ذلك على
رسول الله صلى الله عليه وآله لما اتصل به عنهم وكره قبلتهم واحب الكعبة فجاءه
جبرئيل عليه السلم فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله يا جبرئيل لوددت لو صرفني
الله عن بيت المقدس الى الكعبة فقد تاذيت بما يتصل بي من قبل اليهود
من قبلتهم فقال جبرئيل فسأل ربك ان يحولك اليها فانه لا يردك عن طلبتك
ولا يخيبك عن بغيتك فلما استتم دعاءه صعد جبرئيل عليه السلم ثم عاد من
ساعته فقال اقرأ يا محمد قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة

اغيضوها: غاض الماء اذا غار

فتاملوها عما في كتبهم فوجدوها كما كتبه الملائكة فيها لا يزيد ولا ينقص ولا يتقدم ولا يتاخر

بالله بل احتج

التقديس التطهير ومنه الارض المقدسة وبيت المقدس

الطلبة الحاجة

البغية الحاجة

ترضيها ولّ وجهك شطر المسجد الحرام

ترضيها فول وجهك شطر المسجد الحرام وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره الايات فقالت اليهود عند ذلك ما وليهم عن قبلتهم التى كانوا عليها فاجابهم الله باحسن جواب فقال قل لله المشرق والمغرب وهو يملكهما وتكليفه التحول الى جانب كتحويله لكم الى جانب اخر يهدى من يشاء الى صراط مستقيم هو مصلحتهم وتؤديهم طاعتهم الى جنات النعيم قال ابو محمد عليه السلم وجاء قوم من اليهود الى رسول الله صلى الله عليه واله فقالوا يا محمد هذه القبلة بيت المقدس قد صليت اليها اربعة عشر سنة ثم تركتها الان افحقا كان ما كنت عليه فقد تركته الى باطل فان ما يخالف الحق الباطل او باطلا كان ذلك فقد كنت عليه طول هذه المدة فما يؤمننا ان تكون الان على باطل فقال رسول الله صلى الله عليه واله بل ذلك كان حقا وهذا حق يقول الله تبارك وتعالى قل لله المشرق والمغرب يهدى من يشاء الى صراط مستقيم اذا عرف صلاحكم يا ايها العباد فى استقبال المشرق امركم به واذا عرف صلاحكم فى استقبال المغرب امركم به وان عرف صلاحكم فى غيرهما امركم به فلا تنكروا تدبير الله تعالى فى عباده وقصده الى مصالحهم ثم قال رسول الله صلى الله عليه واله لقد تركتم العمل فى يوم السبت ثم عملتم بعده افتركتم الحق الى باطل او الباطل الى حق او الباطل الى باطل او الحق الى حق قولوا كيف شئتم فهو قول محمد وجوابه لكم قالوا بل ترك العمل فى يوم السبت حق والعمل بعده حق فقال رسول الله صلى الله عليه واله فكذلك قبلة بيت المقدس فى وقته حق فقالوا له يا محمد افبدا لربك فيما كان امرك به بزعمك من الصلوة الى بيت المقدس حين نقلك الى الكعبة فقال رسول الله صلى الله عليه واله ما بدا له عن ذلك فانه العالم بالعواقب والقادر على المصالح لا يستدرك

على

من جانب م

ثم علمتم بعده سائر الايام ثم تركتموه فى السبت م

ارايتم علمتم فى السبت بعد ترك العمل فى السبت فى بقية ايام الدهر ثم تركتم العمل فى السبت ثم علمتموه بعده

ثم قبلة الكعبة فى وقته حق م

على نفسه غلطا ولا يستحدث رايا بخلاف المتقدم جل عن ذلك ولا يقع عليه ايضا مانع يمنعه من مراده وليس يبدو الا لمن كان هذا وصفه وهو عز وجل يتعالى عن ذلك الصفات علوا كبيرا ثم قال لهم رسول الله صلى الله عليه واله ايها اليهود اخبرونى عن الله اليس يمرض ثم يصح ويصح ثم يمرض ابدا له فى ذلك اليس يحيى ويميت ابدا له فى كل واحد من ذلك قالوا لا قال فكذلك الله تعبد نبيه محمدا بالصلوة الى الكعبة بعد ان كان تعبده بالصلوة الى بيت المقدس وما بدا له فى الاول ثم قال اليس الله ياتى بالشتاء فى اثر الصيف والصيف بعد الشتاء ابدا له فى كل واحد من ذلك قالوا لا قال فكذلك لم يبدله فى القبلة قال ثم قال اليس قد الزمكم فى الشتاء ان تحترزوا من البرد بالثياب الغليظة والزمكم فى الصيف ان تحترزوا من الحر افبدا له فى الصيف حتى امركم به بخلاف ما كان امركم به فى الشتاء قالوا لا فقال رسول الله صلى الله عليه واله فكذلكم الله تعبدكم فى وقت لصلاح يعلمه بشئ ثم تعبدكم فى وقت اخر لصلاح اخر يعلمه لشئ اخر فاذا اطعتم الله فى الحالتين استحققتم ثوابه فانزل الله تعالى ولله المشرق والمغرب فاينما تولوا فثم وجه الله اذا توجهتم بامره فثم الوجه الذى تقصدون منه الله وتاملون ثوابه ثم قال رسول الله صلى الله عليه واله يا عباد الله انتم كالمرضى والله رب العالمين كالطبيب فصلاح المرضى فيما يعلمه الطبيب ويدبره به لا فيما يشتهيه المريض ويقترحه الا فسلموا لله امره تكونوا من الفائزين فقيل يا ابن رسول الله فلم امر بالقبلة الاولى فقال لما قال الله تعالى وما جعلنا القبلة التى كنت عليها وهى بيت المقدس الا لنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه الا لنعلم ذلك منه وجودا بعد ان علمناه سيوجد وذلك ان هوى اهل مكة

هذا
امرضه جعله مريضا فى

قال م

اصح الله فلانا
ازال مرضه

الهوى مقصورا هوى النفس والجمع الاهواء

كان في الكعبة فاراد الله ان يتبين متبعي محمد من مخالفيه باتباع القبلة التي
كرهها ومحمد يامر بها ولما كان هوى اهل المدينة في بيت المقدس امرهم بمخالفتها
والتوجه الى الكعبة ليبين من يوافق محمدا فيما يكرهه فهو يصدقه ويوافقه
ثم قال وان كانت لكبيرة الا على الذين هدى الله ان كان التوجه الى بيت المقدس
في ذلك الوقت كبيرة الا على من يهدي الله فعرف ان الله ان يتعبد بخلاف
ما يريده المرء ليبتلي طاعته في مخالفته هواه وقال ابو محمد عليه السلم قال جابر بن
عبد الله سال رسول الله صلى الله عليه وآله عبد الله بن صوريا غلام يهودي
اعور تزعم اليهود انه اعلم يهودي بكتاب الله وعلوم انبيائه من مسايل
كثيرة تعنته فيها فاجابه عنها رسول الله صلى الله عليه وآله بما لم يجد الى انكار
شيء منه سبيلا فقال له يا محمد من ياتيك بهذه الاخبار عن الله قال جبرئيل
عليه السلم قال لو كان غيره ياتيك بها لآمنت بك ولكن جبرئيل عدونا من
بين الملائكة فلو كان ميكائيل او غيره سوى جبرئيل ياتيك بها لآمنت بك
فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لم اتخذتم جبرئيل عدوا قال لانه ينزل من السماء
بالبلاء والشدة على بني اسرائيل ودفع دانيال عن قتل بخت نصر حتى قوي
امره واهلك بني اسرائيل وكذلك كل باس وشدة لا ينزلها الا جبرئيل وميكائيل
ياتينا بالرحمة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ويحك اجهلت امر الله وما
ذنب جبرئيل عليه السلم ان اطاع الله فيما يريده بكم ارايتم ملك الموت اهو عدوكم
وقد وكله الله تعالى بقبض ارواح الخلائق ارايتم الآباء والامهات اذا اوجروا
الاولاد الدواء الكريه لصالحهم يجب ان يتخذهم اولادهم اعداء من اجل ذلك
لا ولكنكم بالله جاهلون وعن حكمته غافلون واشهد ان جبرئيل وميكائيل بامر الله

ما كان م

الانصاري رضي الله عنه

يعنته
عنته تعنيتا شدد عليه والزمه ما يصعب عليه اداؤه جاء متعنتا اي طالبا زلته ق

بخت نصر بالتشديد اصله بوخت ومعناه ابن وكان وجد عند الصنم لم يعرف له اب فنسب اليه ق

الوجور الدواء يوجر في وسط الفم يقال منه وجرت الصبي واوجرته بمعنى صح

عاملان

عاملان وله مطيعان وانه لا يعادي احدهما الا من عادى الآخر وان من زعم انه يحب
احدهما ويبغض الآخر فقد كذب وكذلك محمد صلى الله عليه وآله وعلي اخوان كما ان جبرئيل وميكائيل
اخوان فمن احبهما فهو من اولياء الله تعالى ومن ابغضهما فهو من اعداء الله ومن
ابغض احدهما وزعم انه يحب الآخر فقد كذب وهما بريئان منه والله تعالى
وملائكته وخيار خلقه منه براء وقال ابو محمد عليه السلم كان سبب نزول قوله تعالى
قل من كان عدوا لجبريل الآية ما كان من اليهود اعداء الله من قول سيئ في جبرئيل
وميكائيل عليهما السلم وما كان من اعداء الله النصاب من قول اسوء منه في الله وفي جبرئيل
وميكائيل وساير ملائكة الله اما ما كان من النصاب فهو ان رسول الله لما كان لا
يزال يقول في علي عليه السلم الفضائل التي خصه الله تعالى بها والشرف الذي اهله الله تعالى له
وكان في كل ذلك يقول اخبرني به جبرئيل عن الله تعالى ويقول في بعض ذلك جبرئيل عليه السلم
عن يمينه وميكائيل عن يساره يفتخر جبرئيل على ميكائيل في انه عن يمين علي الذي هو
افضل من اليسار كما يفتخر نديم ملك عظيم في الدنيا يجلسه الملك عن يمينه على النديم
الآخر الذي يجلسه على يساره ويفتخران على اسرافيل الذي خلفه بالخدمة وملك
الموت الذي امامه بالخدمة فان اليمين والشمال اشرف من ذلك كافتخار حاشية
الملك على زيادة قرب محلهم من ملكهم وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يقول في
بعض احاديثه ان الملائكة اشرفها عند الله اشدها لعلي بن ابي طالب حبا وان قسم الملائكة
فيما بينها والذي شرف عليا على جميع الورى بعد محمد المصطفى صلى الله عليه وآله ويقول
مرة ان ملائكة السموات والحجب ليشتاقون الى رؤية علي بن ابي طالب عليه السلم كما تشتاق
الوالدة المشفقة الى ولدها البار الشفيق آخر من بقي عليها بعد عشرة دفنتهم فكان هؤلاء
النصاب يقولون الى متى يقول محمد جبرئيل وميكائيل والملائكة كل ذلك تفخيم لعلي عليه السلم

كفرو

الشفيق

بعلي ع ل

وتعظيم لشانه ويقول الله تعالى لعلي خاص من دون ساير الخلق من بنا من رب ومن
ملائكة ومن جبرئيل ومن ميكائيل هم لعلي بعد محمد مفضلون ومن بنا من رسل الله الذين
هم لعلي بعد محمد مفضلون واما ما قاله الجهودي فهو ان اليهود اعداء الله لما قدم رسول الله
صلى الله عليه واله المدينة اتوه بعبد الله بن صوريا فقال يا محمد كيف نومك فانا قد
اخبرنا عن نوم النبي الذي ياتي في اخر الزمان فقال تنام عيني وقلبي يقظان قال صدقت يا محمد
قال فاخبرنا يا محمد الولد يكون من الرجل او المراة فقال النبي صلى الله عليه واله اما العظام
والعصب والعروق فمن الرجل واما اللحم والدم والشعر فمن المراة قال صدقت يا محمد
ثم قال يا محمد فما بال الولد يشبه اعمامه وليس فيه من شبه اخواله شيء ويشبه
اخواله وليس فيه من شبه اعمامه شيء فقال رسول الله صلى الله عليه واله ايهما علا
ماؤه ماء صاحبه كان الشبه له قال صدقت يا محمد فاخبرني عمن لا يولد له ولد
ومن يولد له فقال رسول الله صلى الله عليه واله اذا مغرت النطفة لم يولد له اي
اذا احمرت وكدرت فاذا كانت صافية ولد له فقال اخبرني عن ربك ما هو
فنزلت قل هو الله احد الى اخرها فقال ابن صوريا صدقت يا محمد خصلة بقيت ان
قلتها امنت بك واتبعتك اي ملك ياتيك بما تقوله عن الله عز وجل فقال جبرئيل قال ما هي قال م
قال ابن صوريا ذاك عدونا من بين الملائكة ينزل بالقتل والشدة والحرب ورسولنا
ميكائيل ياتي بالسرور والرخاء فلو كان ميكائيل هو الذي ياتيك امنا بك لان ميكائيل
كان يشدد ملكنا وجبرئيل كان يهلك ملكنا فهو عدونا لذلك فقال له سلمان الفارسي
رضي الله عنه وما بدو عداوته لكم قال نعم يا سلمان عادانا مرارا كثيرة وكان
من اشد ذلك علينا ان الله تعالى انزل على انبيائه ان بيت المقدس يخرب على يد رجل
يقال له بخت نصر وفي زمانه واخبرنا بالحين الذي يخرب فيه والله يحدث الامر بعد

الامر

بابل كصاحب موضع بالعراق اليه
ينسب السحر والخمر ق
هو في عز ومنعة اي محركة وبسكن اي
معه من يمنعه من عشيرته ق

الامر فيمحو الله ما يشاء ويثبت فلما بلغنا ذلك الحين الذي يكون فيه هلاك
بيت المقدس بعث اوائلنا رجلا من اقوياء بني اسرائيل وافاضلهم نبيا كان
يعد من انبيائهم يقال له دانيال في طلب بخت نصر ليقتله فحمل معه وقر مال
لينفقه في ذلك فلما انطلق في طلبه لقيه ببابل غلاما ضعيفا مسكينا ليس له
قوة ولا منعة فاخذه صاحبنا ليقتله فدفع عنه جبرئيل عليه السلم وقال لصاحبنا
ان كان ربكم هو الذي امر بهلاككم فان الله لا يسلطك عليه وان لم يكن هذا فعلى
اي شيء تقتله فصدقه صاحبنا وتركه ورجع الينا فاخبرنا بذلك وقوي
بخت نصر وملك وغزانا وخرب بيت المقدس فلهذا نتخذه عدوا وميكائيل
عدو لجبرئيل فقال سلمان يا ابن صوريا فبهذا العقل المسلوك به غير سبيله
ضللتم ارايتم اوايلكم كيف بعثوا من يقتل بخت نصر وقد اخبر الله تعالى في كتبه
على السنة رسله انه يملك ويخرب بيت المقدس ارادوا تكذيب انبياء الله في
اخبارهم واتهموهم في اخبارهم او صدقوهم في الخبر عن الله ومع ذلك ارادوا
مغالبة الله هل كان هؤلاء ومن وجهوه الا كفارا بالله اي وعداوة يجوز
ان تعتقد لجبرئيل فهو يصد ويدبر عن مغالبة الله عز وجل وينهى عن تكذيب
خبر الله تعالى فقال ابن صوريا قد كان الله اخبر بذلك على السن انبيائه ولكنه يمحو
ما يشاء ويثبت قال سلمان فاذا لا تثقوا بشيء مما في التورية من الاخبار عما مضى
وعما يستانف فان الله يمحو ما يشاء ويثبت فاذا لعل الله قد كان عزل موسى وهرون
عن النبوة وابطلا في دعواهما لان الله يمحو ما يشاء ويثبت ولعل كلما اخبراكم عن الله
انه يكون لا يكون وما اخبراكم انه لا يكون لعله يكون وكذلك ما اخبراكم عما كان
لعله لم يكن وما اخبراكم انه لم يكن لعله كان ولعل ما وعده من الثواب يمحوه ولعل

ما توعده به من العقاب يمحوه فانه يمحو ما يشاء ويثبت انكم جهلتم معنى يمحو الله
ما يشاء ويثبت فلذلك انتم بالله كافرون ولاخباره عن الغيوب مكذبون
وعن دين الله منسلخون ثم قال سلمان فاني اشهد ان من كان عدوا لجبرئيل فانه عدو
لميكائيل وانهما جميعا عدوان لمن عاداهما سلمان لمن سالمهما فانزل الله تعالى
عند ذلك موافقا لقول سلمان رحمة الله عليه قل من كان عدوا لجبرئيل في مظاهرته
لاولياء الله على اعداء الله ونزوله بفضايل علي ولي الله من عند الله فانه نزله
قال يعني جبرئيل نزل هذا القرآن على قلبك باذن الله مصدقا لما بين يديه من
ساير كتب الله وهدى من الضلالة وبشرى للمؤمنين بنبوة محمد وولاية
علي ومن بعده من الائمة بانهم اولياء الله حقا اذا ماتوا على موالاتهم لمحمد وعلي
والهما الطيبين ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا سلمان ان الله صدق
قيلك ووافق رايك وان جبرئيل عن الله تعالى يقول يا محمد سلمان والمقداد
اخوان متصافيان في ودادك ووداد علي اخيك ووصيك وصفيك
وهما في اصحابك كجبرئيل وميكائيل في الملائكة عدوان لمن ابغض احدهما وليان
لمن والاهما ووالى محمدا وعليا عدوان لمن عاداهما ومحمدا وعليا واولياءهما
ولو احب اهل الارض سلمان والمقداد كما يحبهما ملائكة السموات والارض
والحجب والكرسي والعرش لمحض ودادهما لمحمد وعلي وموالاتهما لاوليائهما و
معاداتهما لاعدائهما لما عذب الله احدا منهم بعذاب البتة وقال
ابو محمد الحسن العسكري عليه السلم لما نزلت هذه الاية ثم قست قلوبكم من بعد
ذلك فهي كالحجارة او اشد قسوة في حق اليهود والنواصب فغلظ على اليهود
ما وبخهم به رسول الله صلى الله عليه وآله فقال جماعة من رؤسائهم وذوي

الالسن

ووبخه توبيخا لامه ق

الالسن والبيان منهم يا محمد انك تهجونا وتدعي على قلوبنا ما الله يعلم منها
خلافه ان فيها خيرا كثيرا نصوم ونتصدق ونواسي الفقراء فقال رسول الله
صلى الله عليه وآله انما الخير ما اريد به وجه الله وعمل على ما امر الله تعالى فاما ما
اريد به الريا والسمعة ومعاندة رسول الله صلى الله عليه وآله واظهار الغنى
له والتمالك والتشرف عليه فليس بخير بل هو الشر الخالص وبال على صاحبه يعذبه
الله تعالى به اشد العذاب فقالوا له يا محمد انت تقول هذا ونحن نقول بل
ما ننفقه الا لابطال امرك ودفع رياستك ولتفريق اصحابك عنك وهو
الجهاد الاعظم نؤمل به من الله الثواب الاجل الاجسم فاقل احوالنا انا تساوينا
في الدعاوي فاي فضل لك علينا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا اخوة
اليهود ان الدعاوي يتساوى فيه المحقون والمبطلون ولكن حجج الله ودلايله
تفرق بينهم فتكشف عن تمويه المبطلين وتبين عن حقايق المحقين
ورسول الله محمد صلى الله عليه وآله لا يغتنم جهلكم ولا يكلفكم التسليم له بغير حجة
ولكن يقيم عليكم حجة الله التي لا يمكنكم دفاعها ولا تطيقون الامتناع عن موجبها
ولو ذهب محمد يريكم اية من عنده لشككتم وقلتم انه متكلف مصنوع محتال
فيه معمول او متواطئ عليه فاذا اقترحتم انتم فاريكم ما تقترحون لم يكن لكم ان تقولوا
معمول او متواطئ عليه او متأتي بحيلة او مقدمات فما الذي تقترحون فهذا
رب العالمين قد وعدني ان يظهر لكم ما تقترحون ليقطع معاذير الكافرين
منكم ويزيد في بصاير المؤمنين منكم قالوا قد انصفتنا يا محمد فان وفيت بما وعدت
من نفسك من الانصاف فانت اول راجع عن دعواك للنبوة وداخل في
غمار الامة ومسلم لحكم التوراة لعجزك عما نقترحه عليك وظهور باطل دعواك

دخل في غمار الناس بضم ويفتح اي جمهورهم ق

تمالك عنه تملك نفسه ق

تكلف تجشم والمتكلف المتعرض لما لا يعنيه ق

العزيز الحميد الكبير

فيما ترومه من جهتك فقال رسول الله صلى الله عليه وآله اقصد بشيء عنكم
لا الوعيد اقترحوا ما تقترحون ليقطع معاذيركم فيما تسالون فقالوا له
يا محمد زعمت انه ما في قلوبنا شيء من مواساة الفقراء ومعاونة الضعفاء
والنفقة في ابطال الباطل واحقاق الحق وان الاحجار الين من قلوبنا واطوع
لله منا وهذه الجبال بحضرتنا فهلم بنا الى بعضها فاستشهده على تصديقك
وتكذيبنا فان نطق بتصديقك فانت المحق يلزمنا اتباعك وان نطق بتكذيبك
او صمت فلم يرد جوابك فاعلم بانك المبطل في دعواك المعاند لهواك فقال
رسول الله صلى الله عليه وآله نعم هلموا بنا الى ايها شئتم استشهده ليشهد لي
عليكم فخرجوا الى اوعر جبل راوه فقالوا يا محمد هذا الجبل فاستشهده فقال
رسول الله صلى الله عليه وآله للجبل اني اسالك بجاه محمد وآله الطيبين الذين
بذكر اسمائهم خفف الله العرش على كواهل ثمانية من الملائكة بعد ان لم
يقدروا على تحريكه وهم خلق كثير لا يعرف عددهم غير الله تعالى وبحق محمد وآله الطيبين
الذين بذكر اسمائهم تاب الله على آدم وغفر خطيئته واعاده الى مرتبته وبحق
محمد وآله الطيبين الذين بذكر اسمائهم وسؤال الله بهم رفع ادريس في الجنة
مكانا عليا لما شهدت لمحمد بما اودعك الله بتصديقه على هؤلاء اليهود
في ذكر قساوة قلوبهم وتكذيبهم في جحدهم لقول محمد صلى الله عليه وآله فتحرك
الجبل وتزلزل وفاض عنه الماء ونادى يا محمد اشهد انك رسول الله
رب العالمين وسيد الخلق اجمعين واشهد ان قلوب هؤلاء اليهود
كما وصفت اقسى من الحجارة لا يخرج منها خير كما قد يخرج من الحجارة الماء
سيلا او تفجيرا واشهد ان هؤلاء كاذبون عليك فيما به يقذفونك من الفرية

على رب

رام الشيء طلبه ح

الوعر ضد السهل كالوعر والواعر والوعير والاوعر وقال الجوهري وعر ليس بشيء ق

وتزعزع

تشقق

الفرية الحيلة والكذب ق

على رب العالمين ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله واسالك ايها الجبل امرك الله بطاعتي
فيما التمسته منك بجاه محمد وآله الطاهرين الذين بهم نجى الله نوحا من الكرب
العظيم وبرد الله النار على ابرهيم عليه السلم وجعلها عليه سلاما ومكنه في جوف
النار على سرير وفراش وثير لم ير تلك الطاغية مثله لاحد من ملوك الارض
اجمعين وانبت حواليه من الاشجار الخضرة النضرة النزهة وغمّا حوله من
انواع النور مما لا يوجد الا في فصول اربعة من جميع السنة قال الجبل بلى
اشهد لك يا محمد بذلك واشهد انك لو اقترحت على ربك ان يجعل رجال الدنيا
قردة وخنازير لفعل او يجعلهم ملائكة لفعل او يقلب النيران جليدا والجليد
نيرانا لفعل او يهبط السماء الى الارض او يرفع الارض الى السماء لفعل او يصير
اطراف المشارق والمغارب والوهاد كلها صرة كصرة الكيس لفعل وانه قد جعل
الارض والسماء طوعك والجبال والبحار تتصرف بامرك وساير ما خلق من
الرياح والصواعق وجوارح الانسان واعضاء الحيوان لك مطيعة وما
امرتها به من شيء ائتمرت فقال اليهود يا محمد اعلينا تلبّس وتشبه قد اجلست
مردة من اصحابك خلف صخور من هذا الجبل فهم ينطقون بهذا الكلام
ونحن لا ندري انسمع من الرجال ام من الجبل لا يغتر بمثل هذا الا ضعفاؤك
الذين تبجبج في عقولهم فان كنت صادقا فتنح من موضعك هذا الى ذلك
القرار وأمر هذا الجبل ان ينقلع من اصله فيسير اليك الى هناك فاذا حضرك
ونحن نشاهده فأمره ان ينقطع نصفين من ارتفاع سمكه ثم ترتفع السفلى
من قطعتيه فوق العليا وتنخفض العليا تحت السفلى فاذا اصل الجبل قلته
وقلته اصله لنعلم انه من الله تعالى لا يتفق مثله بمواطاة ولا بمعاونة مموهين

بردا وسلاما

واما الوثير من الحرائر التي جاء فيها النهي فانها كانت من مراكب الاعاجم من ديباج او حرير ح

غمّا غمّا البيت يغمره غطاه بالطين والخشب ق

الجليد ندى يسقط من السماء فيجمد على الارض ح
الجليد ما يسقط على الارض من الندى فيجمد ق

الوهد كالوعد المكان المنخفض ق
كوهدة ووهاد كهاد ح

هو طوع يدك منقاد لك ق

امرته فائتمر اي امتثل ح

تلبّس

التبجبج التمكن في الحلول والمقام ح
البجباجة من الناس الردي منهم ق
البجباج الاحمق بهاء

المتمردين فقال رسول الله صلى الله عليه وآله واشار الى حجر فيه قدر خمسة ارطال
وقال يا ايها الحجر تدحرج فتدحرج ثم قال لمخاطبه خذه وقربه من اذنك
فسيعيد عليك ما سمعت فانه جزء من هذا فاخذه الرجل فادناه الى
اذنه فنطق الحجر بمثل ما نطق به الجبل اولا من تصديق رسول الله صلى الله
عليه وآله فيما ذكره عن قلوب اليهود وفيما اخبر به من ان نفقاتهم في دفع امر
محمد صلى الله عليه وآله باطل ووبال عليهم فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله
اسمعت هذا اخلف هذا الحجر احد يكلمك قال لا فاتني بما اقترحت في الجبل
فتباعد رسول الله الى فضاء واسع ثم نادى الجبل يا ايها الجبل بحق محمد وآله
الطيبين الذين بجاههم ومسالة العباد بهم ارسل الله على قوم عاد ريحا صرصرا عاتية
تنزع الناس كانهم اعجاز نخل خاوية وامر جبرئيل عليه السلام ان يصيح صيحة في
قوم صالح حتى صاروا كهشيم المحتظر لما انقلعت من مكانك باذن الله
تعالى وجئت الى حضرتي هذه ووضع يده على الارض بين يديه قال فتزلزل الجبل
وصار كالقارح الهملاج حتى دنا من اصبعه اصله فلزق بها ووقف
ونادى ها انا سامع لك مطيع يا رسول الله رب العالمين وان رغمت انوف
هؤلاء المعاندين مرني بامرك فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ان هؤلاء اقترحوا
على ان آمرك ان تنقلع من اصلك فتصير نصفين ثم ينحط اعلاك و
يرتفع اسفلك فتصير ذروتك اصلك واصلك ذروتك فقال الجبل افتامرني
بذلك يا رسول الله رب العالمين قال بلى فانقطع الجبل وانحط اعلاه الى
الارض وارتفع اسفله فوق اعلاه فصار فرعه اصله واصله فرعه ثم نادى
الجبل معاشر اليهود هذا الذي ترون دون معجزات موسى عليه السلام الذي

تزعمون

البخت الجد معرب والمبخوت المجدود والجد البخت الرزق والعظمة والحظ كالحدي والحدى بضمها والجديد والمجدود ق

تزعمون انكم به مؤمنون فنظر اليهود بعضهم الى بعض فقال بعضهم ما عن هذا
محيص وقال آخرون منهم هذا رجل مبخوت مؤتى له والمبخوت يتاتى له العجائب
فلا يغرنكم ما تشاهدون فناداهم الجبل يا اعداء الله قد ابطلتم بما تقولون
نبوة موسى عليه السلام هلا قلتم لموسى ان قلب العصا ثعبانا وانفلاق البحر
طرقا ووقوف الجبل كالظلة فوقكم انما تاتى لك لانك مؤتى لك يأتيك جدك
بالعجائب فلا يغرنا ما نشاهده فالقمتهم الجبال بمقالتها الصخور ولزمتهم حجة
رب العالمين ۵ وعن عمر بن راشد قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول
اتى يهودي الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقام بين يديه يحد النظر اليه
فقال يا يهودي ما حاجتك فقال انت افضل ام موسى بن عمران النبي الذي
كلمه الله وانزل عليه التورية والعصى وفلق له البحر واظله بالغمام فقال النبي
صلى الله عليه وآله انه يكره للعبد ان يزكي نفسه ولكني اقول ان آدم لما
اصاب الخطيئة كانت توبته ان قال اللهم اني اسالك بحق محمد وآل محمد
لما غفرت لي فغفرها الله تعالى له وان نوحا عليه السلام لما ركب في السفينة وخاف
الغرق قال اللهم اني اسالك بحق محمد وآل محمد لما انجيتني من الغرق فانجاه
الله تعالى وان ابرهيم عليه السلام لما القي في النار قال اللهم اني اسالك بحق محمد وآل
محمد لما انجيتني منها فجعلها الله عليه بردا وسلاما وان موسى لما القى عصاه واوجس
في نفسه خيفة فقال اللهم اني اسالك بحق محمد وآل محمد لما امنتني فقال الله
تعالى لا تخف انك من الامنين يا يهودي ان موسى عليه السلام لو ادركني ثم
لم يؤمن بي وبنبوتي ما نفعه ايمانه شيئا ولا نفعته النبوة يا يهودي
ومن ذريتي المهدي اذا خرج نزل عيسى بن مريم عليه السلام لنصرته فيقدمه

ويصلي خلفه وعن ابن عباس رضي الله عنه قال خرج من المدينة اربعون رجلا
من اليهود قالوا انطلقوا بنا الى هذا الكاهن الكذاب حتى نوبخه في وجهه
ونكذبه فانه يقول انا رسول رب العالمين فكيف يكون رسولا وادم خير
منه ونوح خير منه وذكروا الانبياء عليهم السلم فقال النبي صلى الله عليه واله لعبد الله
ابن سلام التورية بيني وبينكم فرضيت اليهود بالتورية فقالت اليهود ادم خير
منك لان الله تعالى خلقه بيده ونفخ فيه من روحه فقال النبي صلى الله عليه واله
ادم النبي ابي وقد اعطيت انا افضل مما اعطى ادم فقالت اليهود وما ذلك
فقال النبي صلى الله عليه واله ان المنادي ينادي كل يوم خمس مرات اشهد ان لا اله
الا الله واشهد ان محمدا رسول الله ولم يقل ادم رسول الله ولواء الحمد بيدي يوم
القيمة وليس بيد ادم ع فقالت اليهود صدقت يا محمد وهو مكتوب في التورية قال
رسول الله صلى الله عليه واله هذه واحدة قالت اليهود موسى خير منك قال
النبي ولم ذلك قالوا لان الله تعالى كلمه باربعة الاف كلمة ولم يكلمك بشئ فقال النبي
صلى الله عليه واله لقد اعطيت انا افضل من ذلك قالوا وما ذاك قال قوله عز وجل
سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا
حوله وحملت على جناح جبرئيل حتى انتهيت الى السماء السابعة فجاوزت
سدرة المنتهى عندها جنة الماوى حتى تعلقت بساق العرش فنوديت
من ساق العرش اني انا الله لا اله الا انا السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار
المتكبر الرؤف الرحيم ورايته بقلبي وما رايته بعيني فهذا افضل من ذلك فقالت
اليهود صدقت يا محمد وهو مكتوب في التوريه قال رسول الله صلى الله عليه واله هذه
اثنتان قالوا نوح خير منك قال النبي صلى الله عليه واله ولم ذلك قالوا لانه ركب

في التوريه م

السفينه

السفينه
فجرت على الجودي قال النبي صلى الله عليه واله ولقد اعطيت انا افضل من ذلك قالوا
وما ذاك قال ان الله عز وجل اعطاني في السماء نهرا مجراه من تحت العرش وعليه الف الف
قصر من ذهب ولبنة من فضة حشيشها الزعفران ورضراضها الدر والياقوت
وارضها المسك الابيض فذلك خير لي ولامتي وذلك قوله تعالى انا اعطيناك
الكوثر قالوا صدقت يا محمد وهو مكتوب في التورية هذا خير من ذلك قال
النبي صلى الله عليه واله هذه ثلثة قالوا ابرهيم خير منك قال ولم ذلك قالوا لان الله
اتخذه خليلا قال النبي صلى الله عليه واله ان كان ابرهيم عليه السلم خليله فانا
حبيبه محمد صلى الله عليه واله قالوا ولم سميت محمدا قال سماني الله تعالى محمدا وشق
اسمي من اسمه هو المحمود وانا محمد وامتي الحامدون قالت اليهود صدقت
يا محمد هذا خير من ذلك قال النبي صلى الله عليه واله هذه اربعة قالت اليهود عيسى
عليه السلم خير منك قال ولم ذلك قالوا لان عيسى بن مريم عليه السلم كان ذات يوم بعقبة بيت
المقدس فجاءته الشياطين ليحملوه فامر الله عز وجل جبرئيل عليه السلم ان اضرب
بجناحك الايمن وجوه الشياطين والقهم في النار فضرب باجنحته وجوههم
والقاهم في النار فقال النبي صلى الله عليه واله لقد اعطيت انا افضل من ذلك
قالوا وما هو قال صلى الله عليه واله اقبلت يوم بدر من قتال المشركين وانا
جايع شديد الجوع فلما وردت المدينة استقبلتني امراة يهودية وعلى
راسها جفنة وفي الجفنة جدي مشوي وفي كمها شئ من السكر فقالت
الحمد لله الذي منحك السلامة واعطاك النصر والظفر على الاعداء واني قد
كنت نذرت لله نذرا ان اقبلت سالما غانما من غزاة بدر لاذبحن هذا
الجدي ولاشوينه ولاحملنه اليك لتاكله فقال النبي صلى الله عليه واله فنزل عن

هرام
لبنة م
الرضراض الحصى او صغارها كالرضض ق
على كل حال م
الجفنة كالقصعة

عن بغلتي الشهباء فضربت بيدي الى الجدي لاكله فاستنطق الله الجدي
فاستوى على اربع قوايم وقال يا محمد لا تاكلني فاني مسموم قالوا صدقت
يا محمد هل خير من ذلك قال النبي صلى الله عليه واله هذه خمسة قالوا بقيت واحدة
ثم نقوم من عندك قال هات قالوا سليمان ع خير منك قال صلى الله عليه واله
ولم ذلك قالوا لان الله سخر له الشياطين والانس والجن والرياح والسباع فقال
النبي صلى الله عليه واله فقد سخر الله تعالى لي البراق وهو خير من الدنيا بحذافيرها
وهي دابة من دواب الجنة وجهها مثل وجه الادمي وحوافرها كحوافر الخيل
وذنبها كذنب البقر فوق الحمار ودون البغل وسرجه من ياقوتة حمراء وركابه
من درة بيضاء مزمومة بسبعين الف زمام من الذهب عليها جناحان مكللان
بالدر والياقوت والزبرجد مكتوب في التورية بين عينيه لا اله الا الله وحده
لا شريك له وان محمدا رسول الله قالت اليهود صدقت يا محمد وهو مكتوب في
التورية هذا خير من ذلك يا محمد نشهد ان لا اله الا الله وحده وانك رسول الله
فقال لهم رسول الله لقد قام نوح في قومه الف سنة الا خمسين عاما ثم و
وصفهم الله تعالى فقال وما امن معه الا قليل ولقد تبعني في سني القليلة و
عمري اليسير ما لم يتبع نوحا في طول عمره وكبر سنه وان في الجنة عشرين ومائة
صف امتي منها ثمانون صفا وان الله عز وجل جعل كتابي المهيمن على كتبهم
الناسخ لها ولقد جئت بتحليل ما حرموا وبتحريم بعض ما احلوا من ذلك ان
موسى جاء بتحريم صيد الحيتان يوم السبت حتى ان الله تعالى قال لمن
اعتدى منهم كونوا قردة خاسئين فكانوا ولقد جئت بتحليل صيدها
حتى صار صيدها حلالا قال الله تعالى احل لكم صيد البحر وطعامه متاعا

لكم و

اخذه بحذافيره وبجذفاره وبجذافيره باسره ق

ودعاهم

فقال لهم

السن الكبر والفرس ج اسنان والسنة ومقدار العمر مؤنثة في الناس وغيرهم ج اسنان ق

المهيمن [illegible] ق

خسأ الكلب كمنع طرده خسأ وخسوءا او الكلب بعد كانخسأ ق

لكم وجئت بتحليل الشحوم كلها وكنتم لا تاكلونها ثم ان الله تعالى صلى علي في
كتابه العزيز قال ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا
عليه وسلموا تسليما ثم وصفني الله عز وجل بالرافة والرحمة وذلك في كتابه
لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤف
رحيم وانزل الله ان لا يكلموني حتى يتصدقوا بصدقة وما كان ذلك لنبي قط
قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم
صدقة ثم وضعها عنهم بعد ان افترضها عليهم رحمة ومنة وعن ثوبان
قال ان يهوديا جاء الى النبي صلى الله عليه واله فقال يا محمد اسئلك فتخبرني فركضه
ثوبان برجله وقال قل يا رسول الله فقال لا ادعوه الا بما سماه اهله فقال ارايت
قوله عز وجل يوم تبدل الارض غير الارض والسموات اين الناس يومئذ فقال
في ظلمة دون الحشر قال فما اول ما ياكل اهل الجنة اذا دخلوها قال كبد الحوت
قال فما طعامهم على اثر ذلك قال كبد الثور قال فما شرابهم على اثر ذلك قال السلسبيل
قال صدقت افلا اسئلك عن شي لا يعلمه الا نبي قال وما هو قال عن شبه الولد
اباه وامه قال عليه السلم ماء الرجل ابيض غليظ وماء المراة اصفر رقيق واذا
علا ماء الرجل ماء المراة كان الولد ذكرا باذن الله ومن قبل ذلك يكون الشبه واذا
علا ماء المراة ماء الرجل خرج الولد انثى باذن الله تعالى ومن قبل ذلك يكون الشبه
ثم قال النبي صلى الله عليه واله والذي نفسي بيده ما كان عندي فيه شي مما سالني عنه
حتى انبانيه الله تعالى في مجلسي هذا

ذكر ما جرى لرسول الله صلى الله عليه واله من الاحتجاج على المنافقين في طريق تبوك وغير ذلك من كيدهم

قال ابو محمد
الحسن العسكري عليه السلم لقد رامت الفجرة الكفرة ليلة العقبة قتل رسول الله صلى الله عليه واله

ذكر

اصحابي

الركض تحريك الرجل ص ومنه اركض برجلك والدفع ق

يشبه اباه م

يشبه امه

على لسان اخي جبرئيل عليه السلم

لرسول الله صلى الله عليه واله [illegible] العقبة بالابل

علی العقبة وراموا من بقی من مردة المنافقین بالمدینة قتل علی بن ابی طالب علیه السلم
فما قدروا علی مغالبة ربهم حملهم علی ذلک حسدهم لرسول الله صلی الله علیه وآله
فی علی علیه السلم لما فخم من امره وعظم من شانه من ذلک انه لما خرج من المدینة
وقد کان خلفه علیها وقال له ان جبرئیل اتانی وقال لی یا محمد ان العلی الاعلی یقرئک
السلام ویخصک بالتحیة والاکرام ویقول لک یا محمد اما ان تخرج انت ویقیم علی او تقیم
انت ویخرج علی لابد من ذلک فان علیا علیه السلم قد ندبته لاحدی اثنتین
لا یعلم احد کنه جلال من اطاعنی فیهما وعظیم ثوابه غیری فلما خلفه اکثر
المنافقون وقالوا مله وسئمه وکره صحبته فتبعه علی علیه السلم وقد وجد
مما قالوا فیه فقال رسول الله ما اشخصک عن مرکزک قال بلغنی عن الناس
کذا وکذا فقال له اما ترضی ان تکون منی بمنزلة هرون من موسی الا انه لا
نبی بعدی فانصرف علی علیه السلم الی موضعه فدبروا علیه ان یقتلوه
وتقدموا ان یحفروا له فی طریقه حفیرة طویلة قدر خمسین ذراعا ثم
غطوها بحصر رقاق ونثروا فوقها یسیرا من التراب بقدر ما غطوا به
الحصر وکان ذلک علی طریق علی علیه السلم الذی لا بد له من سلوکه لیقع هو و
دابته فی الحفیرة التی قد عمقوها وکان ما حوالی المحفور ارض ذات حجارة
ودبروا علی انه اذا وقع مع دابته فی ذلک المکان کبسوه بالاحجار حتی یقتلوه
فلما بلغ علی علیه السلم قرب المکان لوی فرسه عنقه واطاله الله تعالی
فبلغت جحفلته اذنیه وقال یا امیر المومنین قد حفروا ههنا ودبروا
علیک الحتف وانت اعلم لا تمر فیه فقال له علی علیه السلم جزاک الله من ناصح
خیرا کما تدبر تدبیری فان الله عز وجل لا یخلیک من صنعه الجمیل وسار

حتی

المتن ما صلب من الارض وارتفع ق

حتی شارف المکان فتوقف الفرس خوفا من المرور علی المکان فقال علی
علیه السلم سر باذن الله سالما سویا عجیبا شانک بدیعا امرک فتبادرت
الدابة فاذا الله عز وجل قد متّن الارض وصلّبها ولأم حفرها وجعلها
کسائر الارض فلما جاوزها علی علیه السلم لوی الفرس عنقه ووضع جحفلته
علی اذنه ثم قال ما اکرمک علی رب العالمین اجازک علی هذا المکان جازک
الله بهذه السلامة عن نصیحتک التی نصحتنی فیها ثم قلب وجه الدابة الی ما
یلی کفلها والقوم معه بعضهم کان امامه وبعضهم کان خلفه وقال اکشفوا
عن هذا المکان فکشفوه فاذا هو خاو ولا یسیر علیه احد الا وقع فی الحفیرة فا
ظهر القوم الفزع والتعجب مما راوا فقال علی علیه السلم اتدرون من عمل هذا
قالوا لا ندری قال علی علیه السلم لکن فرسی هذا یدری یا ایها الفرس کیف هذا ومن دبر هذا
فقال الفرس یا امیر المومنین اذا کان الله عز وجل یبرم ما یروم جهال القوم نقضه
او کان ینقض ما یروم جهال الخلق ابرامه فالله عز وجل هو الغالب والخلق هم المغلوبون
فعل هذا یا امیر المومنین فلان وفلان وفلان الی ان ذکر العشرة بمواطاة من اربعة
وعشرین هم مع رسول الله صلی الله علیه واله فی طریقه ثم دبروا هم علی ان یقتلوا
رسول الله علی العقبة والله تعالی من وراء حیاطة رسول الله وولی الله علیهما السلم
لا یغلبه الکافرون فاشار بعض اصحاب امیر المومنین علیه السلم بان یکاتب رسول الله
صلی الله علیه وآله بذلک ویبعث رسولا مسرعا فقال امیر المومنین ان رسول الله
الی محمد رسوله اسرع وکتابه الیه اسبق فلا یهمنکم هذا فلما قرب رسول الله صلی الله
علیه وآله من العقبة التی بازائها فضائح المنافقین والکافرین نزل دون العقبة
ثم جمعهم فقال لهم هذا جبرئیل الروح الامین یخبرنی ان علیا دبر کذا وکذا فدفع الله

عنه من الطائفة وعجايب معجزاته كذا وكذا وانه صلب الارض تحت حافر دابته
واَرجل اصحابه ثم انقلب على ذلك الموضع علي عليه السلم وكشف عنه فرايت
الحفيرة ثم ان الله عز وجل لاهباها كانت لكرامته عليه وانه قبل الركائب بهذا
وارسل الى رسول الله فقال الان رسول الله الى رسول الله صلى الله عليه وآله
اسرع وكتابنا اليه اسبق فلم يخبرهم رسول الله صلى الله عليه وآله بما قال علي عليه السلم
على باب المدينة ان تبع رسول الله منافقين سيكيدونه ويدفع الله عنه
عنه فلما سمع الاربعة والعشرون اصحاب العقبة ما قاله صلى الله عليه وآله
في امر علي عليه السلم قال بعضهم لبعض ما امهر محمدا صلى الله عليه وآله بالمخرقة وان
فيجا مسرعا اتاه او طيرا من المدينة من بعض اهله وقع عليه ان عليا عليه السلم
قتل بحيلة كذا وهو الذي واطانا عليه اصحابنا فهو الان لما بلغه كتم الخبر
وقلبه الى الضد يريد ان يسكن من معه لئلا يمدوا ايديهم عليه وهيهات
والله مالبث عليا بالمدينة الا حينه ولا اخرج محمدا الى ههنا الا حينه وقد
هلك علي عليه السلم وهو ههنا هالك لا محالة ولكن تعالوا حتى نذهب اليه
ونظهر له السرور بامر علي عليه السلم ليكون اسكن لقلبه الينا الى ان يمضي فيه تدبيرنا
فحضروه وهنوه على سلامة علي عليه السلم من الورطة التي رامها اعداؤه ثم قالوا
له يا رسول الله اخبرنا عن علي اهو افضل ام ملائكة الله المقربون فقال رسول الله
صلى الله عليه وآله وهل شرفت الملائكة الا بحبها لمحمد وعلي عليهما السلم وقبولها لولايتهما
وانه لا احد من محبي علي عليه السلم نظف قلبه من قذر الغش والدغل والغل ونجاسات
الذنوب الا كان اطهر وافضل من الملائكة وهل امر الله الملائكة بالسجود لادم الا
لما كانوا قد وضعوه في نفوسهم انه لا يصير في الدنيا خلق بعدهم اذا رفعوا عنها

التحرق لعدم البحلق الكذب صح
المهارة الحذق
المالمخرقة وكلمة مولدة صح في الشيء صح

الجبن بالفتح الهلاك صح

رفعهم

الا وهم يعنون انفسهم افضل منهم في الدين فضلا واعلم بالله وبدينه علما
فاراد الله ان يعرفهم انهم قد اخطؤوا في ظنونهم واعتقاداتهم فخلق ادم عليه السلم
وعلمه الاسماء كلها ثم عرضها عليهم فعجزوا عن معرفتها فامر ادم ان ينبئهم
بها وعرفهم فضله في العلم عليهم ثم اخرج من صلب ادم ذريته منهم الانبياء
عليهم السلم والرسل والخيار من عباد الله افضلهم محمد صلى الله عليه وآله ثم آل محمد
عليهم السلم ومن الخيار الفاضلين منهم اصحاب محمد صلى الله عليه وآله وخيار
امة محمد وعرف الملائكة بذلك انهم افضل من الملائكة اذا احتملوا ما حملوه
من الاثقال وقاسوا ما هم فيه بعرض بعرض من اعوان الشياطين ومجاهدة
النفوس واحتمال الذي تقل العيال والاجتهاد في طلب الحلال ومعاناة مخاطرة
الخوف من الاعداء من لصوص مخوفين ومن سلاطين جورة قاهرين و
صعوبة في المسالك في المضايق والمخاوف والاجزاع والجبال والتلال
لتحصيل القوات للانفس والعيال من الطيب الحلال عرفهم الله تعالى ان
خيار المؤمنين يحتملون هذه البلايا ويتخلصون منها ويحاربون
الشياطين ويهزمونهم ويجاهدون انفسهم بدفعها عن شهواتها ويغلبونها
مع ما ركب فيهم من شهوات الفحولة وحب اللباس والطعام والعز والرياسة
والفخر والخيلاء ومقاساة العناء والبلاء من ابليس لعنه الله وعفاريته و
خواطرهم واغوائهم واستهوائهم ودفع ما يكابدونه من اليم الصبر على سماع
الطعن من اعداء الله تعالى وسماع الملاهي والشتم لاولياء الله تعالى ومع ما
يقاسونه في اسفارهم لطلب اقواتهم والهرب من اعداء دينهم او الطلب لمن
يأملون معاملته من مخالفيهم في دينهم قال الله عز وجل يا ملائكتي وانتم من جميع

من الاول

طيبة صح

ذلك بمعزل لا شهوات الفحول تزعجكم ولا شهوة الطعام تحفزكم ولا خوف
من اعدائه دينكم ودنياكم ينخب في قلوبكم ولا لابليس في ملكوت سمواتي
وارضي شغل في اغواء ملائكتي الذين قد عصمتهم منهم يا ملائكتي فمن اطاعني
منهم وسلم دينه من هذه الافات والنكبات فقد احتمل في جنب محبتي
ما لم تحتملوا واكتسب من القربات الي ما لم تكتسبوا فلما عرّف الله تعالى ملائكته
فضل خيار امة محمد صلى الله عليه وآله وشيعة علي وخلفائه عليهم السلم واحتمالهم
في جنب محبة ربهم ما لا تحتمله الملائكة ابان بني ادم الخيار المتقين
بالفضل عليهم ثم قال فلذلك فاسجدوا لادم لما كان مشتملا على انوار هذه
الخلائق الافضلين ولم يكن سجودهم لادم عليه السلم انما كان ادم قبلة لهم
يسجدون نحوه لله عز وجل وكان بذلك معظما له مبجلا ولا ينبغي لاحد
ان يسجد لاحد من دون الله يخضع له خضوعه لله ويعظمه بالسجود كتعظيمه
لله ولو امرت احدا ان يسجد هكذا لغير الله تعالى لامرت ضعفاء شيعتنا و
ساير المكلفين من شيعتنا ان يسجدوا لمن توسط في علوم علي وصي رسول الله
صلى الله عليه وآله ومحض وداد خير خلق الله علي بعد محمد رسول الله صلى الله عليه وآله
واحتمل المكاره والبلايا في التصريح باظهار حقوق الله تعالى ولم ينكر حقا ارقبه
عليه قد كان جهله او اغفله ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله عصى الله ابليس فهلك
لما كان معصيته بالكبر على ادم عليه السلم وعصى الله ادم بأكل الشجرة فسلم
ولم يهلك لما لم يقارن بمعصيته التكبر على محمد وآله الطيبين وذلك ان الله تعالى
قال لادم عليه السلم عصاني فيك ابليس وتكبر عليك فهلك ولو تواضع لك
بامري وعظم عزي وجلالي لافلح كل الفلاح كما افلحت وانت عصيتني باكل

الشجرة

الشجرة بالتواضع لمحمد وآل محمد تفلح كل الفلاح وتزول عنك وصمة الزلة
فادعني بمحمد وآله الطيبين لذلك فدعا بهم فافلح كل الفلاح لما تمسك بعروتنا
اهل البيت ثم ان رسول الله صلى الله عليه وآله امر بالرحيل في اول نصف الليل
الاخير وامر مناديه الا لا يسبقن رسول الله احد الى العقبة ولا يطأها
حتى يجاوزها رسول الله صلى الله عليه وآله ثم امر حذيفة ان يقعد في اصل العقبة
فينظر من يمر به ويخبر به رسول الله صلى الله عليه وآله وكان رسول الله امره ان
يتشبه بحجر فقال حذيفة يا رسول الله اني اتبين الشر في وجوه رؤساء عسكرك
واني اخاف ان قعدت في اصل الجبل وجاء منهم من اخاف ان يتقدمك
الى هناك للتدبير عليك يحس بي ويكشف عني فيعرفني وموضعي من نصيحتك
فيتهمني ويخافني فيقتلني فقال رسول الله صلى الله عليه وآله انك اذا بلغت اصل
العقبة فاقصد اكبر صخرة هناك الى جانب اصل العقبة وقل لها ان رسول الله
صلى الله عليه وآله يامرك ان تنفرجي لي حتى ادخل جوفك ثم يامرك ان تنثقب فيك
ثقبة ابصر منها المارين ويدخل علي منها الروح لئلا اكون من الهالكين فانها تصير الى
ما تقول لها باذن الله رب العالمين فادى حذيفة الرسالة ودخل جوف الصخرة
وجاء الاربعة والعشرون على جمالهم وبين ايديهم رجالتهم يقول بعضهم
لبعض من رايتموه ههنا كائنا من كان فاقتلوه لئلا يخبروا محمدا صلى الله عليه وآله
انهم قد راوه ههنا فينكص محمد صلى الله عليه وآله ولا يصعد هذه العقبة الا
نهارا فيبطل تدبيرنا عليه فسمعها حذيفة واستقصوا فلم يجدوا احدا وكان
الله قد ستر حذيفة بالحجر عنهم فتفرقوا فبعضهم صعد على الجبل وعدل عن الطريق
المسلوك وبعضهم وقف على سفح الجبل عن يمين وشمال وهم يقولون الان

الفلح محركة والفلاح الفوز والنجاة والبقاء في الخير ق

العقبة واحدة عقبات الجبال ق

سفح الجبل بوزن فلس اسفله ع

تروون جبن محمد صلى الله عليه وآله كيف اغراه بان يمنع الناس من صعود العقبة
حتى يقطعها هو لنخلو به ههنا فيمضي فيه تدبيرنا واصحابه عنه بمعزل وكل ذلك
يوصله الله تعالى من قريب او بعيد الى اذن حذيفة ويعيه حذيفة فلما تمكن
القوم على الجبل حيث ارادوا كلمت الصخرة حذيفة وقالت انطلق الان الى رسول الله
صلى الله عليه وآله فاخبره بما رايت وسمعت قال حذيفة كيف اخرج عنك وان
رآني القوم قتلوني مخافة على انفسهم من نميمتي عليهم قالت الصخرة ان الذي
مكنك من جوفي واوصل اليك الروح من ثقبة التي احدثها في هو الذي يوصلك الى
نبي الله تعالى وينقذك من اعداء الله تعالى فنهض حذيفة ليخرج وانفرجت
الصخرة بقدرة الله تعالى فحوله الله طائرا فطار في الهواء محلقا حتى انقض بين يدي
رسول الله صلى الله عليه وآله (ثم اعيد على صورته فاخبر رسول الله صلى الله عليه وآله) بما راى وسمع بها فقال رسول الله صلى الله عليه وآله اوعرفتهم
بوجوههم قال يا رسول الله كانوا متلثمين وكنت اعرف اكثرهم بجمالهم فلما فتشوا
المواضع فلم يجدوا احدا احدروا اللثام فرايت وجوههم وعرفتهم باعيانهم واسمائهم
فلان وفلان حتى عد اربعة وعشرين رجلا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا حذيفة
اذا كان الله يثبت محمدا صلى الله عليه وآله لم يقدر هؤلاء ولا الخلق اجمعون ان يزيلوه
ان الله تعالى بالغ في محمد امره ولو كره الكافرون ثم قال يا حذيفة فانهض بنا انت وسلمان
وعمار وتوكلوا على الله فاذا جزنا الثنية الصعبة فاذنوا للناس ان يتبعونا فصعد
رسول الله صلى الله عليه وآله وهو على ناقته وحذيفة وسلمان احدهما اخذ بخطام
ناقته يقودها والاخر خلفها يسوقها وعمار الى جانبها والقوم على جمالهم
ورجالتهم منبثون حوالي الثنية على تلك العقبات وقد جعل الذين فوق الطريق
حجارة في دباب فدحرجوها من فوق لينفروا الناقة برسول الله صلوات الله عليه وآله

واله وتقع

واله وتقع به في المهوى الذي يهول الناظر النظر اليه من بعده فلما قربت الدباب
من ناقة رسول الله اذن الله تعالى لها فارتفعت ارتفاعا عظيما فجاوزت
ناقة رسول الله ثم سقطت في جانب المهوى ولم يبق منها شيء الا صار كذلك
وناقة رسول الله كانها لا تحس بشيء من تلك القعقعات التي كانت للدباب
ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعمار اصعد الجبل فاضرب بعصاك هذه وجوه رواحلهم
فارم بهم ففعل ذلك عمار فنفرت بهم وسقط بعضهم فانكسر عضده ومنهم من انكسرت
رجله ومنهم من انكسر جنبه واشتدت لذلك اوجاعهم فلما جبرت واندملت
بقيت عليهم آثار الكسر الى ان ماتوا لا رحمهم الله تعالى ولذلك قال رسول الله صلى الله عليه وآله
في حذيفة وامير المؤمنين عليه السلام انهما اعلم الناس بالمنافقين لقعوده في اصل
الجبل ومشاهدته من مر سابقا قال رسول الله صلى الله عليه وآله وكفى الله رسوله امر
من قصد له وعاد رسول الله صلى الله عليه وآله الى المدينة سالما وكسى الله الذل والعار
من كان قعد عنه والبس الخزي من كان دبر على علي عليه السلام ما دفع الله عنه

احتجاج النبي صلى الله عليه وآله على الخلق كلهم يوم الغدير في خبر من الاخبار بولاية امير المؤمنين
علي بن ابي طالب عليه السلام ومن بعده من ولده من الائمة المعصومين صلوات الله عليهم اجمعين

حدثني السيد
العالم العابد ابو جعفر مهدي بن ابي حرب الحسيني رضي الله عنه قال اخبرنا
الشيخ ابو علي الحسن بن الشيخ ابي جعفر محمد بن الحسن الطوسي رضي الله عنه قال اخبرنا
الشيخ السعيد الوالد ابو جعفر قدس سره قال اخبرني جماعة عن ابي محمد هرون بن
موسى التلعكبري قال اخبرنا ابو علي محمد بن همام قال اخبرنا علي السوري قال
اخبرنا ابو محمد العلوي من ولد الافطس وكان من عباد الله الصالحين قال
حدثنا محمد بن موسى الهمداني قال حدثنا محمد بن خالد الطيالسي قال حدثنا سيف بن عميرة

الدبة بالفتح ظرف للبزر والزيت ق

القعقعة حكاية صوت السلاح ونحوه ق
القعقع طائر معروف
وصوته القعقعة ص

الحدور بالفتح الهبوط والمكان الذي ينحدر منه
اللثام ككتاب ما على الفم من النقاب ق
الثنية واحدة الثنايا من السن
ومن الجبل طريق العقبة ص

الافطس بالتحريك تطامن قصبة الانف وانتشارها والرجل افطس
الطيلس والطيلسان ... معرب اصله تالشان

وصالح بن عقبه جميعا عن قيس بن سمعان عن علقمة بن محمد الحضرمي عن ابي جعفر
محمد بن علي عليه السلم انه قال حج رسول الله صلى الله عليه وآله من المدينه وقد بلغ
جميع الشرايع قومه غير الحج والولاية فاتاه جبرئيل عليه السلم فقال له يا محمد ان الله
يقرئك السلام ويقول انى لم اقبض نبيا من انبيائي ولا رسولا من رسلي الا
بعد اكمال ديني وتاكيد حجتي وقد بقي عليك من ذلك فريضتان مما يحتاج
ان تبلغهما قومك فريضة الحج وفريضة الولاية والخلافة من بعدك
فانى لم اخل ارضي من حجة ولن اخليها ابدا وان الله تعالى يامرك ان تبلغ قومك
الحج تحج ويحج معك من استطاع اليه سبيلا من اهل الحضر والاطراف والاعراب وتعلمهم
من حجهم مثل ما علمتهم من صلوتهم وزكاتهم وصيامهم وتوقفهم من ذلك على مثال
الذي اوقفتهم عليه من جميع الشرايع فنادى منادى رسول الله صلى الله عليه وآله
في الناس الا ان رسول الله صلى الله عليه وآله يريد الحج وان يعلمكم من ذلك مثل الذي
علمكم من شرايع دينكم ويوقفكم من ذلك على ما اوقفكم عليه من غيره فخرج صلى الله عليه وآله
وخرج معه الناس واصغوا اليه لينظروا ما يصنع فيصنعوا امثاله فحج بهم
وبلغ من حج مع رسول الله صلى الله عليه وآله من اهل المدينه واهل الاطراف
والاعراب سبعين الف انسان او يزيدون على نحو عدد اصحاب موسى عليه السلم
السبعين الالف الذين اخذ عليهم بيعة هرون فنكثوا واتبعوا العجل والسامري
وكذلك اخذ رسول الله صلى الله عليه وآله البيعة لعلي بن ابي طالب عليه السلم
بالخلافه على عدد اصحاب موسى فنكثوا البيعة واتبعوا العجل سنة بسنة و
مثلا بمثل واتصلت التلبيه ما بين مكه والمدينه فلما وقف بالموقف اتاه جبرئيل
عليه السلم عن الله عز وجل فقال يا محمد ان الله عز وجل يقرئك السلام ويقول لك

السلام

فرايض

ما بلغتهم من

انه قد

مستقل

انه قد دنا اجلك ومدتك وانا مستقدمك على ما لا بد منه ولا عنه محيص
فاعهد عهدك وقدم وصيتك واعمد الى ما عندك من العلم وميراث علوم
الانبياء من قبلك والسلاح والتابوت وجميع ما عندك من ايات الانبياء عليهم السلم
فسلمها الى وصيك وخليفتك من بعدك حجتي البالغة على خلقي علي بن ابي طالب ع
فاقمه للناس علما وجدد عهده وميثاقه وبيعته وذكرهم ما اخذت عليهم من بيعتي
وميثاقي الذي واثقتهم به وعهدي الذي عهدت اليهم من ولاية وليي ومولاهم
ومولى كل مؤمن ومؤمنة علي بن ابي طالب ع فاني لم اقبض نبيا من الانبياء الا من بعد اكمال
ديني واتمام نعمتي بولاية اوليائي ومعاداة اعدائي وذلك كمال توحيدي وديني
واتمام نعمتي على خلقي باتباع وليي وطاعته وذلك اني لا اترك ارضي بغير قيم
ليكون حجة لي على خلقي فاليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت
لكم الاسلام دينا بولاية وليي ومولى كل مؤمن ومؤمنة علي عبدي ووصي
نبيي والخليفه من بعده وحجتي البالغة على خلقي مقرون طاعته بطاعة
محمد نبيي ومقرون طاعته مع طاعة محمد صلى الله عليه وآله بطاعتي من اطاعه
فقد اطاعني ومن عصاه فقد عصاني جعلته علما بيني وبين خلقي من عرفه
كان مؤمنا ومن انكره كان كافرا ومن اشرك بيعته كان مشركا ومن لقيني
بولايته دخل الجنه ومن لقيني بعداوته دخل النار فاقم يا محمد عليا علما وخذ
عليهم البيعه وجدد عهدي وميثاقي لهم الذي واثقتهم عليه فاني قابضك الي
ومستقدمك علي فخشي رسول الله صلى الله عليه وآله قومه واهل النفاق والشقاق
ان يتفرقوا ويرجعوا جاهلية لما عرف من عداوتهم ولما ينطوي عليه انفسهم لعلي
عليه السلم من البغضاء وسال جبرئيل عليه السلم ان يسال ربه العصمة من الناس من الله

على خلقي

ولي ولائم

وانتظر ان ياتيه جبرئيل عليه السلم بالعصمة من الناس من الله

البغض ضد الحب والبغضاء بالكسر والبغضاء شدته

عزوجل فاخر ذلك الى ان بلغ مسجد الخيف فاتاه جبرئيل عليه السلم في مسجد الخيف فامره
ان يعهد عهده ويقيم عليا علما للناس ولم ياته بالعصمة من الله تعالى بالذي اراد
حتى اتى كراع الغميم بين مكة والمدينة فاتاه جبرئيل عليه السلم وامره بالذي اتاه
فيه من قبل الله ولم ياته بالعصمة فقال يا جبرئيل اني اخشى قومي ان يكذبوني
ولا يقبلوا قولي في علي عليه السلم فرحل فلما بلغ غدير خم قبل الجحفة بثلثة اميال اتاه
جبرئيل على خمس ساعات مضت من النهار بالزجر والانتهار والعصمة من الناس
فقال يا محمد ان الله عزوجل يقريك السلام ويقول لك يا ايها الرسول بلغ ما انزل
اليك من ربك في علي وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس
وكان اوائلهم قربت من الجحفة فامره بان يرد من تقدم منهم ويحبس من تاخر
عنهم في ذلك المكان ليقيم عليا للناس علما ويبلغهم ما انزل الله تعالى في علي عليه السلم و
اخبره بان الله عزوجل قد عصمه من الناس فامر رسول الله صلى الله عليه واله عند
ما جاءته العصمة مناديا ينادي في الناس بالصلوة جامعة ويرد من تقدم
منهم ويحبس من تاخر وتنحى عن يمين الطريق الى جنب مسجد الغدير امره بذلك
جبرئيل عليه السلم عن الله عزوجل وكان في الموضع سلمات فامر رسول الله صلى الله عليه واله
ان يقم ما تحتهن وينصب له احجار كهيئة المنبر ليشرف على الناس فتراجع
الناس واحتبس اواخرهم في ذلك المكان لا يزالون فقام رسول الله صلى الله عليه واله
فوق تلك الاحجار ثم حمد الله واثنى عليه فقال الحمد لله الذي علا في توحده و
دنا في تفرده وجل في سلطانه وعظم في اركانه واحاط بكل شئ علما وهو في مكانه
وقهر جميع الخلق بقدرته وبرهانه مجيدا لم يزل محمودا لا يزال بارئ المسموكات
وداحي المدحوات وجبار الارضين والسموات سبوح قدوس رب الملائكة

والروح

السلم بالتحريك شجر ق

والروح متفضل على جميع من براه متطول على من ادناه يلحظ كل عين والعيون
لا تراه كريم حليم ذو اناة قد وسع كل شئ رحمته ومن عليهم بنعمته لا يعجل بانتقامه و
لا يبادرهم بما استحقوا من عذابه قد فهم السرائر وعلم الضمائر ولم يخف عليه
المكنونات ولا اشتبهت عليه الخفيات له الاحاطة بكل شئ والغلبة على كل شئ
شئ وهو منشئ الشئ حين لا شئ دائم قائم بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم جل
ان تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير لا يلحق احد وصفه
من معاينة ولا يجد احد كيف هو من سر وعلانية الا بما دل عزوجل على نفسه
واشهد بانه الله الذي ملا الدهر قدسه والذي يغشى الابد نوره والذي ينفذ امره
بلا مشاورة مشير ولا معه شريك في تقديره ولا تفاوت في تدبيره صور ما ابدع على
غير مثال وخلق ما خلق بلا معونة من احد ولا تكلف ولا احتيال انشاها فكانت
وبراها فبانت فهو الله لا اله الا هو المتقن الصنعة الحسن الصنيعة العدل الذي
لا يجور والاكرم الذي ترجع اليه الامور واشهد انه الذي تواضع كل شئ
لقدرته وخضع كل شئ لهيبته مالك الاملاك ومفلك الافلاك ومسخر
الشمس والقمر كل يجري لاجل مسمى يكور الليل على النهار ويكور النهار على الليل يطلبه
حثيثا قاصم كل جبار عنيد ومهلك كل شيطان مريد لم يكن معه ضد
ولا ند احد صمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد اله واحد ورب ماجد
يشاء فيمضي ويريد فيقضي ويعلم فيحصي ويميت ويحيي ويفقر ويغني و
يضحك ويبكي ويدني ويقصي ويمنع ويعطي له الملك وله الحمد بيده الخير وهو
على كل شئ قدير يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل لا اله الا هو العزيز الغفار
مستجيب الدعاء ومجزل العطاء محصي الانفاس ورب الجنة والناس لا يشكل عليه شئ

امراة وناة واناة وانية حليمة بطيئة القيام والقعود والمشي ق

والقوة في كل شئ والقدرة على كل شئ

لعظمته

كور الليل على النهار ادخل هذا في هذا ق

الحثوث السريع كالحثيث ق

والموفق للمفلحين ح

ولا يضجره صراخ المستصرخين ولا يبرمه الحاح الملحين العاصم للصالحين وَمولى
العالمين الذى استحق من كل خلق ان يشكره ويحمده على السراء والضراء والشدة
والرخاء واؤمن به وبملائكته وكتبه ورسله اسمع امره واطيع وابادر الى كل ما يرضاه
واستسلم لقضائه رغبة فى طاعته وخوفا من عقوبته لانه الله الذى لا يؤمن مكره ولا
يخاف جوره اقر له على نفسى بالعبودية واشهد له بالربوبية واؤدى ما اوحى الى حذرا
من ان لا افعل فتحل بى منه قارعة لا يدفعها عنى احد وان عظمت حيلته
لا اله الا هو لانه قد اعلمنى انى ان لم ابلغ ما انزل الى فما بلغت رسالته فقد ضمن
لى تبارك وتعالى العصمة وهو الله الكافى الكريم فاوحى الى بسم الله الرحمن الرحيم
يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك فى على وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله
يعصمك من الناس معاشر الناس ما قصرت فى تبليغ ما انزله الله الى وانا مبين
لكم سبب نزول هذه الاية ان جبرئيل هبط الى مرارا ثلثا يامرنى عن السلام ربى
وهو السلام ان اقوم فى هذا المشهد فاعلم كل ابيض واسود ان على بن ابى طالب
اخى ووصيى وخليفتى والامام من بعدى الذى محله منى محل هرون من موسى
عليه السلم الا انه لا نبى بعدى وهو وليكم بعد الله ورسوله وقد انزل الله تعالى على بذلك
اية من كتابه انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون
الزكوة وهم راكعون وعلى بن ابى طالب اقام الصلوة واتى الزكوة وهو راكع يريد
الله فى كل حال وسالت جبرئيل ان يستعفى لى عن تبليغ ذلك اليكم ايها الناس
لعلمى بقلة المتقين وكثرة المنافقين وادغال الاثمين وختل المستهزئين بالاسلام
الذين وصفهم الله فى كتابه بانهم يقولون بالسنتهم ما ليس فى قلوبهم ويحسبونه
هينا وهو عند الله عظيم وكثرة اذاهم لى غير مرة حتى سمونى اذنا وزعموا انى

القارعة الداهية والنكبة المهلكة

فى على ح

يعنى فى الخلافة ح

الادغال ... ح

رجل اذن اذا كان يسمع مقال كل احد يستوى فيه الواحد والجمع

الاذن ... الرجل المستمع القائل لما يقال له للواحد والجمع ح

كذلك

قرا نام

كذلك لكثرة ملازمته اياى واقبالى عليه حتى انزل الله عز وجل فى ذلك ومنهم الذين
يؤذون النبى ويقولون هو اذن قل اذن خير لكم على الذين يزعمون انه اذن خير لكم
الاية ولو شئت ان اسمى باسمائهم لسميت وان اومى اليهم باعيانهم لاومات
وان ادل عليهم لدللت ولكنى والله فى امورهم قد تكرمت وكل ذلك لا يرضى الله
منى الا ان ابلغ ما انزل الى ثم تلا عليه السلام يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك
من ربك فى على وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس
فاعلموا معاشر الناس ان الله قد نصبه لكم وليا واماما مفترضا طاعته
على المهاجرين والانصار وعلى التابعين لهم باحسان وعلى البادى والحاضر وعلى
الاعجمى والعربى والحر والمملوك والصغير والكبير وعلى الابيض والاسود وعلى كل
موحد ماض حكمه جائز قوله نافذ امره ملعون من خالفه مرحوم من تبعه ومن صدقه
فقد غفر الله له ولمن سمع منه واطاع له معاشر الناس انه اخر مقام اقومه فى
هذا المشهد فاسمعوا واطيعوا وانقادوا لامر ربكم فان الله عز وجل هو ربكم ووليكم
والهكم ثم من دونه رسوله محمد وليكم القائم المخاطب لكم ثم من بعدى على وليكم و
امامكم بامر الله ربكم ثم الامامة فى ذريتى من ولده الى يوم القيمة يوم تلقون الله ورسوله
لا حلال الا ما احله الله ولا حرام الا ما حرمه الله عرفنى الحلال والحرام وانا افضيت
بما علمنى ربى من كتابه وحلاله وحرامه اليه معاشر الناس ما من علم الا وقد احصاه الله
فى وكل علم علمت فقد احصيته فى امام المتقين وما من علم الا علمته عليا وهو الامام المبين
معاشر الناس لا تضلوا عنه ولا تنفروا منه ولا تستنكفوا من ولايته فهو الذى
يهدى الى الحق ويعمل به ويزهق الباطل وينهى عنه ولا تاخذه فى الله لومة لائم
ثم انه اول من امن بالله ورسوله والذى فدى رسول الله بنفسه والذى كان مع

نكرم تكلف الكرم ح

... الامام المبين ...

اخصه

احصيته

تستكبروا

لومة ملامت كردن ...

لائم ملامت كننده ...

رسول الله ولا احد بعبد الله مع رسوله من الرجال غيره معاشر الناس فضلوه
فقد فضله الله واقبلوه فقد نصبه الله معاشر الناس انه امام من الله ولن
يتوب الله على احد انكر ولايته ولن يغفر الله له حتما على الله ان يفعل ذلك
بمن خالف امره فيه وان يعذبه عذابا نكرا ابد الاباد ودهر الدهور فاحذروا
ان تخالفوه فتصلوا نارا وقودها الناس والحجارة اعدت للكافرين ايها
الناس بي والله بشر الاولون من النبيين والمرسلين وانا خاتم الانبياء والمرسلين
والحجة على المرسلين جميع المخلوقين من اهل السموات والارضين فمن شك في
ذلك فهو كافر كفر الجاهلية الاولى ومن شك في شيء من قولي هذا فقد شك
في الكل منه والشاك في الكل فله النار معاشر الناس حباني الله بهذه الفضيلة
منا منه علي واحسانا منه الي ولا اله الا هو له الحمد مني ابد الابدين ودهر الداهرين
على كل حال معاشر الناس فضلوا عليا فانه افضل الناس بعدي من ذكر
وانثى بنا انزل الله الرزق وبقي الخلق ملعون ملعون مغضوب مغضوب
من رد قولي هذا ولن يوافقه الا ان جبرئيل اخبرني عن الله تعالى بذلك ويقول
من عادى عليا ولم يتولاه فعليه لعنتي وغضبي فلتنظر نفس ما قدمت لغد واتقوا الله
ان تخالفوه فتزل قدم بعد ثبوتها ان الله خبير بما تعملون معاشر الناس
انه جنب الله نزل في كتابه يا حسرتى على ما فرطت في جنب الله معاشر الناس
تدبروا القرآن وافهموا آياته وانظروا الى محكماته ولا تتبعوا متشابهه فوالله
لن يبين لكم زواجره ولا يوضح لكم تفسيره الا الذي انا اخذ بيده ومصعده الي
وشائل بعضده ومعلمكم ان من كنت مولاه فهذا علي مولاه وهو علي بن ابي طالب
اخي ووصيي وموالاته من الله عز وجل انزلها علي معاشر الناس ان عليا

والطيبين

النكر بالضم وبضمتين المنكر كالنكر أو الامر الشديد ق

صليت الرجل نارا اذا ادخلته النار وجعلته يصلاها فان القيته فيها القاء كانك تريد الاحراق قلت

حباه فلانا اعطاه بلا جزاء ولا من او عام ق

علي م

فرطت في جنب الله في جانبه اي في حقه وهو طاعته ق

اشال الحجر وشال به وشاوله رفعه فانشال ق

الثقل محركة متاع المسافر وحشمه وكل شيء نفيس مصون ومنه الحديث اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي ق

الامر مصدر امر علينا مثلثة اذا ولي والاسم الامرة بالكسر وقول الجوهري مصدر وهم وله علي امرة مطاعة بالفتح للمرة منه اي له علي امرة مطيعة فيها ق

والطيبين من ولدي هم الثقل الاصغر والقرآن هو الثقل الاكبر وكل واحد منبئ
عن صاحبه وموافق له لن يفترقا حتى يردا علي الحوض امناء الله في خلقه و
حكامه في ارضه الا وقد اديت الا وقد بلغت الا وقد اسمعت الا وقد او
ضحت الا وان الله عز وجل قال وانا قلت عن الله عز وجل الا انه ليس امير المؤمنين
غير اخي هذا ولا تحل امرة المؤمنين بعدي لاحد غيره ثم ضرب بيده الى عضده فرفعه
وكان منذ اول ما صعد رسول الله صلى الله عليه وآله شال عليا حتى صارت
رجله مع ركبة رسول الله صلى الله عليه وآله ثم قال معاشر الناس هذا علي اخي ووصيي
وواعي علمي وخليفتي على امتي وعلى تفسير كتاب الله عز وجل والداعي اليه والعامل
بما يرضيه والمحارب لاعدائه والموالي على طاعته والناهي عن معصيته و
خليفة رسول الله وامير المؤمنين والامام الهادي وقاتل الناكثين والقاسطين
والمارقين بامر الله اقول ما يبدل القول لدي بامر ربي اقول اللهم وال من والاه
وعاد من عاداه والعن من انكره واغضب على من جحد حقه اللهم انك انزلت
علي ان الامامة لعلي وليك عند تبياني ذلك ونصبي اياه بما اكملت لعبادك من دينهم و
اتممت عليهم نعمتك ورضيت لهم الاسلام دينا فقلت ومن يبتغ غير
الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين اللهم اني اشهدك اني
قد بلغت معاشر الناس انما الله عز وجل اكمل دينكم بامامته فمن لم يأتم به وبمن
يقوم مقامه من ولدي من صلبه الى يوم القيمة والعرض على الله عز وجل فاولئك
الذين حبطت اعمالهم وفي النار هم خالدون لا يخفف الله عنهم العذاب و
لا هم ينظرون معاشر الناس هذا علي انصركم لي واحقكم بي واقربكم الي واعزكم علي

وامام المتقين م

وكفى بك شهيدا م

حبط عمله حبطا بالتسكين وحبوطا بطل ثوابه قلت

عز وجل

والله وانا عنه راضيان وما نزلت اية رضى الا فيه وما خاطب الله الذين امنوا
الا بدا به ولا نزلت اية مدح فى القران الا فيه ولا شهد الله بالجنة فى هل اتى
على الانسان الا له ولا انزلها فى سواه ولا مدح بها غيره معاشر الناس هو ناصر
دين الله المجادل عن رسول الله وهو التقى النقى الهادى المهدى نبيكم خير
نبى ووصيكم خير وصى وبنوه خير الاوصياء معاشر الناس ذرية كل نبى من صلبه
وذريتى من صلب على معاشر الناس ان ابليس اخرج ادم من الجنة بالحسد
فلا تحسدوه فتحبط اعمالكم وتزل اقدامكم فان ادم عليه السلم اهبط الى الارض
بخطيئة واحدة وهو صفوة الله عز وجل فكيف بكم وانتم انتم ومنكم اعداء الله
الا انه لا يبغض عليا الا شقى ولا يتولى عليا الا تقى ولا يؤمن به الا مؤمن مخلص
وفى على والله انزلت سورة العصر بسم الله الرحمن الرحيم والعصر ان الانسان
لفى خسر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر معاشر
الناس قد استشهدت الله وبلغتكم رسالتى وما على الرسول الا البلاغ المبين
معاشر الناس اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون معاشر الناس امنوا
بالله ورسوله والنور الذى انزل معه من قبل ان نطمس وجوها فنردها على ادبارها
معاشر الناس النور من الله عز وجل فى ثم مسلوك فى على عليه السلم منه الى
القايم المهدى الذى ياخذ بحق الله وبكل حق هو لنا لان الله عز وجل قد جعلنا
حجة على المقصرين والمعاندين والمخالفين والخاينين والاثمين والظالمين من
جميع العالمين معاشر الناس انى انذركم انى رسول الله اليكم قد خلت من قبلى
الرسل افان مت او قتلت انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله

شيئا

الا ان عليا الذى امن وتواصى بالحق والصبر

للطموس المحو وازالة الاعلام وقوله تعالى ربنا اطمس على اموالهم اى غيرها ص

ثم فى النسل مسلوك فيه

شيئا وسيجزى الله الشاكرين الا وان عليا الموصوف بالصبر والشكر ثم من بعده ولدى
من صلبه معاشر الناس لا تمنوا على الله اسلامكم فيسخط عليكم ويصيبكم بعذاب
من عنده انه لبالمرصاد معاشر الناس سيكون من بعدى ائمة يدعون الى النار
ويوم القيمة لا ينصرون معاشر الناس ان الله وانا بريئان منهم معاشر الناس
انهم واشياعهم واتباعهم وانصارهم فى الدرك الاسفل من النار ولبئس مثوى
المتكبرين الا انهم اصحاب الصحيفة فلينظر احدكم فى صحيفته قال فذهب على الناس
~~حجة على كل حاضر وغايب وعلى كل احد ممن شهد او لم يشهد ولد او لم يولد فليبلغ~~
الا شرذمة منهم امر الصحيفة معاشر الناس انى ادعها امامة ووراثة فى عقبى
الى يوم القيمة وقد بلغت ما امرت بتبليغه حجة على كل حاضر وغايب وعلى
كل احد ممن شهد او لم يشهد ولد او لم يولد فليبلغ الحاضر الغايب والوالد الولد
الى يوم القيمة وسيجعلونها ملكا اغتصابا الا لعن الله الغاصبين والمغتصبين
وعندها سنفرغ لكم ايها الثقلان فيرسل عليكما شواظ من نار ونحاس فلا
تنتصران معاشر الناس ان الله عز وجل لم يكن يذركم على ما انتم عليه حتى يميز الخبيث
من الطيب وما كان الله ليطلعكم على الغيب معاشر الناس انه ما من قرية
الا والله مهلكها بتكذيبها وكذلك يهلك القرى وهى ظالمة كما ذكر الله تعالى
وهذا على امامكم ووليكم وهو مواعيد الله والله يصدق ما وعده معاشر
الناس قد ضل قبلكم اكثر الاولين والله لقد اهلك الاولين وهو مهلك الاخرين
معاشر الناس ان الله قد امرنى ونهانى وقد امرت عليا ونهيته فعلم الامر
والنهى من ربه عز وجل فاسمعوا لامره تسلموا واطيعوه تهتدوا وانتهوا
لنهيه ترشدوا وصيروا الى مراده ولا تتفرق بكم السبل عن سبيله انا صراط

المرصاد الطريق والمكان يرصد فيه العدو ق

الشرذمة بالكسر القليل من الناس ق

الشواظ بضم الشين وكسرها اللهب الذى لا دخان فيه ق

معاشر الناس

الله المستقيم الذي امركم باتباعه ثم علي من بعدي ثم ولدي من صلبه ائمة يهدون
بالحق وبه يعدلون ثم قرا صلى الله عليه واله الحمد لله رب العالمين الى اخرها وقال
فيّ نزلت وفيهم نزلت ولهم عمت واياهم خصت اولئك اولياء الله لا خوف عليهم
ولا هم يحزنون الا ان حزب الله هم الغالبون الا ان اعداء علي هم اهل الشقاق
العادون واخوان الشياطين الذين يوحي بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا
الا ان اولياءهم المؤمنون الذين ذكرهم الله في كتابه فقال عز وجل لا تجد قوما يؤمنون
بالله واليوم الاخر يوادون من حاد الله ورسوله الى اخر الاية الا ان اولياءهم الذين
وصفهم الله عز وجل فقال الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم
مهتدون الا ان اولياءهم الذين يدخلون الجنة امنين وتتلقاهم الملائكة بالتسليم
ان طبتم فادخلوها خالدين الا ان اولياءهم الذين قال الله عز وجل يدخلون الجنة بغير
حساب الا ان اعداءهم الذين يصلون سعيرا الا ان اعداءهم الذين يسمعون لجهنم
شهيقا وهي تفور ولها زفير كلما دخلت امة لعنت اختها الاية الا ان اعداءهم الذين
قال الله عز وجل كلما القي فيها فوج سالهم خزنتها الم ياتكم نذير الاية الا ان اولياءهم الذين
يخشون ربهم بالغيب لهم مغفرة واجر كبير معاشر الناس شتان ما بين السعير والجنة
ان عدونا من ذمه الله ولعنه وولينا من احبه الله ومدحه معاشر الناس الا واني منذر
وعلي هاد معاشر الناس اني نبي وعلي وصيي الا وان خاتم الائمة منا القائم المهدي
صلوات الله عليه الا انه الظاهر على الدين الا انه المنتقم من الظالمين الا انه فاتح الحصون
وهادمها الا انه قاتل كل قبيلة من اهل الشرك الا انه مدرك بكل ثار لاولياء الله
عز وجل الا انه ناصر دين الله الا انه الغراف من بحر عميق الا انه يسم كل ذي فضل بفضله
وكل ذي جهل بجهله الا انه خيرة الله ومختاره الا انه وارث كل علم والمحيط به

الزخرف الذهب ثم كل حسن الشيء ومن القول الحسن بترقيش الكذب ق

المحادة المخالفة ص

نار القدر تفور فورا وفورانا جاشت ص

للاوصياء

وسلامه عليه

الثار الدم والطلب به ق

غرفه يغرفه ويغرفه اخذه بيده ق
الوسم اثر الكي ج وسوم وسمه يسمه
وسما وسمة فاتسم ق

الا انه المخبر عن ربه عز وجل والمنبه بامر ايمانه الا انه الرشيد السديد الا انه المفوض
اليه الا انه قد بشر به من سلف بين يديه الا انه الباقي حجة ولا حجة بعده ولا حق
الا معه ولا نور الا عنده الا انه لا غالب له ولا منصور عليه الا انه ولي الله في ارضه
وحكمه في خلقه وامينه في سره وعلانيته معاشر الناس قد بينت لكم وافهمتكم
وهذا علي يفهمكم بعدي الا واني عند انقضاء خطبتي ادعوكم الى مصافقتي على
بيعته والاقرار به ثم مصافقته من بعدي الا واني قد بايعت الله وعلي قد
بايعني وانا اخذكم بالبيعة له عن الله عز وجل ومن نكث فانما ينكث على نفسه
الاية معاشر الناس ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت او اعتمر الاية
معاشر الناس حجوا البيت فما ورده اهل بيت الا استغنوا ولا تخلفوا عنه الا
افتقروا معاشر الناس ما وقف بالموقف مؤمن الا غفر الله له ما سلف من ذنبه
الى وقته ذلك فاذا انقضت حجته استانف عمله معاشر الناس الحجاج معانون
ونفقاتهم مخلفة والله لا يضيع اجر المحسنين معاشر الناس حجوا البيت بكمال الدين
والتفقه ولا تنصرفوا عن المشاهد الا بتوبة واقلاع معاشر الناس اقيموا الصلوة
واتوا الزكوة كما امركم الله عز وجل لئن طال عليكم الامد فقصرتم او نسيتم فعلي وليكم
ومبين لكم الذي نصبه الله بعدي ومن خلقه الله مني وانا منه يخبركم بما تسالون
منه ويبين لكم ما لا تعلمون الا ان الحلال والحرام اكثر من ان احصيهما واعرفهما
فامر بالحلال وانهى عن الحرام في مقام واحد فامرت ان اخذ البيعة عليكم والصفقة
لكم بقبول ما جئت به عن الله عز وجل في علي امير المؤمنين والائمة من بعده الذين
هم مني ومنه امة قائمة فيهم المهدي الى يوم القيمة الذي يقضي بالحق معاشر
الناس وكل حلال دللتكم عليه وكل حرام نهيتكم عنه فاني لم ارجع عن ذلك ولم ابدل

صفق يده بالبيع وعلى يده صفقا وصفقة ضرب يده على يده وذلك وجوب البيع ق

الحج والعمرة

الاقلاع عن الامر الكف عنه ص

خلفه
يعني الاعطاء والاعطاء

منكم

قوله تعالى وتواصوا به اي اوصى اولهم اخرهم ح

الا فاذكروا ذلك واحفظوه وتواصوا به ولا تبدلوه ولا تغيروه الا واني اجدد
القول الا فاقيموا الصلوة واتوا الزكوة وامروا بالمعروف وانهوا عن المنكر الا
وان راس الامر بالمعروف ان تنتهوا الى قولي وتبلغوه من لم يحضر وتامروه — والنهي عن المنكر صح
بقبوله وتنهوه عن مخالفته فانه امر من الله عز وجل ولا مني ولا امر بمعروف ولا نهي
عن منكر الا مع امام معاشر الناس القران يعرفكم ان الائمة من بعده ولده — معصوم صح
وعرفتكم انهم مني ومنه حيث يقول الله وجعلها كلمة باقية في عقبه وقلت انكم — انه
لن تضلوا ما ان تمسكتم بهما معاشر الناس التقوى التقوى احذروا الساعة
كما قال الله عز وجل ان زلزلة الساعة شيء عظيم اذكروا الممات والحساب والموازين
والمحاسبة بين يدي رب العالمين والثواب والعقاب فمن جاء بالحسنة اثيب
ومن جاء بالسيئة فليس له في الجنان نصيب معاشر الناس انكم اكثر من ان
تصافقوني بكف واحدة وقد امرني الله ان اخذ من السنتكم الاقرار بما عقدت
لعلي من امرة المؤمنين ومن جاء بعده من الائمة مني ومنه على ما اعلمتكم ان
ذريتي من صلبه فقولوا باجمعكم انا سامعون مطيعون راضون منقادون — تابعون
لما بلغت عن ربنا وربك من امر علي وامر ولده من صلبه من الائمة نبايعك
على ذلك بقلوبنا وانفسنا والسنتنا وايدينا على ذلك نحيى ونموت ونبعث ولا نغير ولا نبدل
ولا نشك ولا نرتاب ولا نرجع عن عهد ولا ننقض الميثاق ونطيع الله و
نطيعك وعليا امير المؤمنين وولده الائمة الذين ذكرتهم من ذريتك من صلبه
بعد الحسن والحسين اللذين قد عرفتكم مكانهما مني ومحلهما عندي ومنزلتهما
من ربي فقد اديت ذلك اليكم وانهما سيدا شباب اهل الجنة وانهما الامامان
بعد ابيهما علي وانا ابوهما قبله وقولوا اطعنا الله بذلك واياك وعليا والحسن — اعطينا

والحسين

يحول عنه زال الى غيره والاسم الحول كالعنب ح

والحسين والائمة الذين ذكرت عهدا وميثاقا ماخوذا لامير المؤمنين من قلوبنا
وانفسنا والسنتنا ومصافقة ايدينا من ادركهما بيده واقر بهما بلسانه لا نبتغي بذلك
بدلا ولا نرى من انفسنا عنه حولا ابدا اشهدنا الله وكفى بالله شهيدا وانت علينا
به شهيد وكل من اطاع ممن ظهر واستتر وملائكة الله وجنوده وعبيده والله
اكبر من كل شهيد معاشر الناس ما تقولون فان الله يعلم كل صوت وخافية كل نفس
فمن اهتدى فلنفسه ومن ضل فانما يضل عليها ومن بايع فانما يبايع الله يد الله فوق
ايديهم معاشر الناس فاتقوا الله وبايعوا عليا امير المؤمنين والحسن والحسين والائمة
عليهم السلم كلمة باقية يهلك الله من غدر ويرحم الله من وفى ومن نكث فانما ينكث
على نفسه الاية معاشر الناس قولوا الذي قلت لكم وسلموا على علي بامرة المؤمنين
وقولوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير وقولوا الحمد لله الذي هدانا
لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله معاشر الناس ان فضائل علي بن ابي طالب
عند الله عز وجل وقد انزلها علي في القران اكثر من ان احصيها في مكان واحد فمن — وعرفكم اياها نسخه
انباكم بها وعرفها فصدقوه معاشر الناس من يطع الله ورسوله وعليا والائمة — السابقون صح
الذين ذكرتهم فقد فاز فوزا عظيما معاشر الناس السابقون الى مبايعته وموالاته
والتسليم عليه بامرة المؤمنين اولئك هم الفائزون في جنات النعيم معاشر الناس قولوا
ما يرضى الله به عنكم من القول فان تكفروا انتم ومن في الارض جميعا فلن يضر الله شيئا
اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات واغضب على الكافرين والكافرات والحمد لله رب
العالمين فناداه القوم نعم سمعنا واطعنا على امر الله وامر رسوله بقلوبنا والسنتنا و
ايدينا وتداكوا على رسول الله وعلى علي عليهما السلم وصافقوهما بايديهم فكان اول من
صافق رسول الله صلعم الاول والثاني والثالث والرابع والخامس وباقي المهاجرين

والانصار وباقي الناس على طبقاتهم وقد رتبنا لهم الى ان صليت المغرب
والعتمة في وقت واحد ووصلوا البيعة والصفقة ثلثا ورسول الله صلى الله
عليه وآله يقول كلما بايع قوم الحمد لله الذي فضلنا على جميع العالمين وصارت
الصفقة سنة ورسما يستعملها من ليس له حق فيها ٥ وروى عن الصادق
عليه السلام انه قال لما فرغ رسول الله صلى الله عليه وآله من هذه الخطبة رأى في
الناس رجلا جميلا بهيا طيب الريح فقال تالله ما رايت كاليوم قط ما اشد ما
يؤكد لابن عمه وانه يعقد عقدا لا يحله الا كافر بالله العظيم وبرسوله ويل
طويل لمن حل عقده قال فالتفت اليه عمر حين سمع كلامه فاعجبته هيئته
ثم التفت الى النبي صلى الله عليه وآله وقال اما سمعت ما قال هذا الرجل قال كذا وكذا
فقال النبي صلى الله عليه وآله يا عمر اتدري من ذاك الرجل قال لا قال ذاك الروح الامين
جبرئيل عليه السلام فاياك ان تحله فانك ان فعلت فالله ورسوله وملائكته
يا عمر م
والمؤمنون منك براء تعيين الائمة الطاهرين بعد النبي صلى الله عليه وآله واحتجاج الله تعالى
بكلامهم على كافة الخلق روى ابو بصير عن ابي عبد الله الصادق عليه السلام انه قال قال ابي محمد
الباقر عليه السلام
ابن علي لجابر بن عبد الله الانصاري ان لي اليك حاجة متى يخف عليك ان اخلو
بك فاسئلك عنها فقال له جابر في اي الاحوال احببت فخلا به ابي في بعض الاوقات
جابر سلني يابن رسول الله متى تريد اجيبك فقال عليه السلام م
وقال له يا جابر اخبرني عن اللوح الذي رايته في يد امي فاطمة عليها السلام وما
اخبرتك به امي انه في ذلك اللوح مكتوب فقال جابر اشهد بالله اني دخلت
على امك فاطمة صلوات الله على ابيها وعليها وعلى زوجها والاولادهم المعصومين
في حيوة رسول الله صلى الله عليه وآله فهنيتها بولادة الحسين عليه السلام في يدها لوح
فرايت م
اخضر فظننت انه من زمرد ورايت فيه كتابا ابيض شبه نور الشمس فقلت لها بابي

وامي يا بنت رسول الله ما هذا اللوح فقالت هذا اللوح اهداه الله تعالى
الى رسوله صلى الله عليه وآله فيه اسم ابي صلى الله عليه وآله واسم بعلي عليه السلام واسم
ابنيّ واسماء الاوصياء عليهم السلام من ولدي فاعطانيه ابي ليسرني بذلك قال جابر
فاعطتنيه امك فاطمة فقرأته واستنسخته قال له ابي فهل لك يا جابر ان تعرضه
الرق ويكسر جلد رقيق يكتب فيه ق
علي قال نعم فمشى معه ابي حتى انتهى الى منزل جابر واخرج الى ابي صحيفة من رق
وقال يا جابر انظر في كتابك لاقرأ عليك فنظر جابر في نسخته وقرأ ابي فما خالف حرف
حرفا فقال جابر اشهد بالله اني هكذا رايت في اللوح مكتوبا بسم الله الرحمن الرحيم
نز وحجته
هذا كتاب من الله العزيز العليم لمحمد نبيه ونوره وسفيره وحجابه ودليله نزل
به الروح الامين من عند رب العالمين عظم يا محمد اسمائي واشكر نعمائي
مديل المظلومين
ولا تجحد آلائي فاني انا الله لا اله الا انا قاصم الجبارين ومذل الظالمين و
ديان الدين لا اله الا انا من رجا غير فضلي او خاف غير عدلي عذبته عذابا
لا اعذبه احدا من العالمين فاياي فاعبد وعلي فتوكل اني لم ابعث نبيا
الشبل ولد الاسد اذا ادرك الصيد ق
السبط بالكسر ولد الولد ق
فاكملت ايامه وانقضت مدته الا جعلت له وصيا واني فضلتك على
الانبياء وفضلت وصيك على الاوصياء واكرمتك بشبليك بعده
وسبطيك الحسن والحسين عليهما السلام فجعلت حسنا معدن علمي
بعد انقضاء مدة ابيه وجعلت حسينا خازن وحيي واكرمته بالشهادة
وختمت له بالسعادة وهو افضل من استشهد وارفع الشهداء درجة
وجعلت كلمتي التامة معه وحجتي البالغة عنده بعترته اثيب واعاقب
المحمود م
اولهم علي سيد العابدين وزين اوليائي الماضين وابنه شبيه جده
محمد الباقر لعلمي والمعدن لحكمتي سيهلك المرتابون في جعفر الصادق عليه السلام الراد عليه
لحكمي

كالراد على حق القول منى لاكرمن مثوى جعفر ولاسرنه فى اشياعه وانصاره واوليائه وانتجبت بعده موسى عليه السلم واتيح بعده فتنة عمياء حندس لان خيط فرضى لا ينقطع وحجتى لا يخفى وان اوليائى لا يشقون الا من جحد واحدا منهم فقد جحد نعمتى ومن غير اية من كتابى فقد افترى على وويل للمفترين الجاحدين وعند انقضاء مدة عبدى موسى وحبيبى وخيرتى الا وان المكذب بالثامن مكذب بكل اوليائى على وليى وناصرى ومن اضع عليه اعباء النبوة وامتحنه بالاضطلاع بها يقتله عفريت مستكبر يدفن بالمدينة التى بناها العبد الصالح الى جنب شر خلقى حق القول منى لاقرن عينه بمحمد ابنه وخليفته من بعده ووارث علمه فهو معدن علمى وموضع سرى وحجتى على خلقى جعلت الجنة مثواه وشفعته فى سبعين من اهل بيته كلهم قد استوجبوا النار واختم بالسعادة لابنه على وليى وناصرى والشاهد فى خلقى وامينى على وحيى اخرج منه الداعى الى سبيله والخازن لعلمى الحسن ثم اكمل ذلك بابنه رحمة للعالمين عليه كمال موسى وبهاء عيسى وصبر ايوب سيذل اوليائى فى زمانه ويتهادى رؤسهم كما تتهادى رؤس الترك والديلم فيقتلون ويحرقون ويكونون خائفين مرعوبين وجلين تصبغ الارض بدمائهم ويفشوا الويل والرنة فى نسائهم اولئك اوليائى حقا بهم ادفع كل فتنة عمياء حندس وبهم اكشف الزلازل وارفع الاصار والاغلال اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون ○ وعن على بن ابى حمزة عن جعفر بن محمد الصادق عن ابيه عن ابائه عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله حدثنى جبرئيل عليه السلم عن رب العزة

جل جلاله

عفريت خبيث منكر

ذو القرنين

تهادى يكديكر را هديه فرستادن و هديه دادن كرد

الرنة الصوت رنّا يرن رنينا صاح ق

جل جلاله انه قال من علم ان لا اله الا انا وحدى وان محمدا صلى الله عليه واله عبدى ورسولى وان على بن ابى طالب خليفتى وان الائمة من ولده حججى ادخلته الجنة برحمتى ونجيته من النار بعفوى وابحت له جوارى واوجبت له كرامتى واتممت عليه نعمتى وجعلته من خاصتى وخالصتى ان نادانى لبيته وان سالنى اعطيته وان سكت ابتدأته وان اساء رحمته وان فر منى دعوته وان رجع الى قبلته وان قرع بابى فتحته ومن لم يشهد ان لا اله الا انا وحدى او يشهد بذلك ولم يشهد ان محمدا صلى الله عليه واله عبدى ورسولى او شهد بذلك ولم يشهد ان على بن ابى طالب خليفتى او شهد بذلك ولم يشهد ان الائمة من ولده حججى فقد جحد نعمتى وصغر عظمتى وكفر باياتى وكتبى ان قصدنى حجبته وان سالنى حرمته وان نادانى لم اسمع نداه وان دعانى لم استجب دعاءه وان رجانى خيبته وذلك جزاؤه منى وما انا بظلام للعبيد فقام جابر بن عبد الله الانصارى فقال يا رسول الله ومن الائمة من ولد على بن ابى طالب قال الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة ثم سيد العابدين فى زمانه على بن الحسين عليه السلم ثم الباقر محمد بن على وستدركه يا جابر فاذا ادركته فاقراه منى السلام ثم الصادق جعفر بن محمد ثم الكاظم موسى بن جعفر ثم الرضا على بن موسى ثم التقى محمد بن على ثم النقى على بن محمد ثم الزكى الحسن بن على ثم ابنه القايم بالحق مهدى امتى محمد بن الحسن صاحب الزمان صلوات الله عليه وعليهم اجمعين الذى يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما يا جابر خلفائى واوصيائى واولادى وعترتى من اطاعهم فقد اطاعنى ومن عصاهم فقد عصانى ومن انكرهم او انكر واحدا منهم فقد انكرنى بهم يمسك الله عز وجل ان تقع السماء على الارض الا باذنه وبهم يحفظ الله الارض ان تميد باهلها ٥

وان دعانى اجبته

صغره واصغره جعله صغيرا ق

الجواد

هولاء ه

وروى عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال لعلي بن ابي طالب عليه السلم يا علي لا يحبك الا
مؤمن طابت ولادته ولا يواليك الا مؤمن ولا يعاديك الا كافر فقام عبد الله
ابن مسعود فقال يا رسول الله فقد عرفنا علامة خبث الولادة والكافر
في حيوتك ببغض علي وعداوته فما علامة خبث الولادة والكافر بعدك
اذا اظهر الاسلام بلسانه واخفى مكنون سريرته فقال صلى الله عليه وآله يا ابن
مسعود ان علي بن ابي طالب امامكم بعدي وخليفتي عليكم فاذا مضى فالحسن
ثم الحسين ابناي امامكم بعده وخليفتي عليكم ثم التسعة من ولد الحسين ع
واحدا بعد واحد ائمتكم وخلفائي عليكم تاسعهم قائم امتي يملأها قسطا وعدلا
كما ملئت ظلما وجورا لا يحبهم الا من طابت ولادته ولا يبغضهم الا من خبثت ولادته
ولا يواليهم الا مؤمن ولا يعاديهم الا كافر ومن انكر واحدا منهم فقد انكرني ومن
انكرني فقد انكر الله عز وجل ومن جحد واحدا منهم فقد جحدني ومن جحدني
فقد جحد الله تعالى لان طاعتهم طاعتي وطاعتي طاعة الله عز وجل ومعصيتهم
معصيتي ومعصيتي معصية الله تعالى يا ابن مسعود اياك ان تجد في نفسك
حرجا مما اقضي فتكفر فوعزة ربي ما انا متكلف ولا انطق عن الهوى في علي والائمة
من ولده ثم قال صلى الله عليه وآله وهو رافع يديه الى السماء اللهم وال من والى
خلفائي وائمة امتي من بعدي وعاد من عاداهم وانصر من نصرهم واخذل
من خذلهم ولا تخل الارض من قائم منهم بحجتك اما ظاهرا مشهورا وخائفا
مغمورا لئلا يبطل دينك وحجتك وبيناتك ثم قال صلى الله عليه وآله يا ابن مسعود
قد جمعت لكم في مقامي هذا ان فارقتموهم هلكتم وان تمسكتم بهم نجوتم والسلام
على من اتبع الهدى والاخبار في هذا المعنى متواترة لا تحصى كثرة ذكرنا طرفا
منها

منها جلاء للابصار وشفاء لما في الصدور وهدى لقوم ينصفون ذكر طرف مما
جرى بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله من اللجاج والحجاج في امر الخلافة من قبل من استحقها ومن
لم يستحقها والاشارة الى شيء من انكار من انكر على من تآمر على امير المؤمنين عليه السلم باي امر كيف كان في قول او فعل
عن المفضل محمد بن عبد الله الشيباني باسناده الصحيح عن رجاله ثقة عن ثقة
ان النبي صلى الله عليه وآله خرج في مرضه الذي توفي فيه الى الصلوة متوكئا
على الفضل بن عباس وغلام له يقال له ثوبان وهي الصلوة التي اراد التخلف عنها
لثقله ثم انه تحمل على نفسه صلى الله عليه وآله وخرج فلما صلى عاد الى منزله فقال
لغلامه اجلس على الباب ولا تحجب احدا من الانصار وتجلاه الغشي وجاءت
الانصار فاحدقوا بالباب وقالوا ائذن لنا على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال
هو مغشي عليه وعنده نساء فجعلوا يبكون فسمع رسول الله صلى الله عليه وآله
البكاء فقال من هؤلاء قالوا الانصار فقال من ههنا من اهل بيتي قالوا علي والعباس
فدعاهما وخرج متوكئا عليهما فاستند الى جذع من اساطين مسجده وكان
الجذع جريد نخل فاجتمع الناس وخطب وقال في كلامه انه لم يمت نبي قط الا
وخلف تركة وقد خلفت فيكم الثقلين كتاب الله واهل بيتي فمن ضيعهم ضيعه
الله تعالى الا وان الانصار كرشي التي اوي اليها واني اوصيكم بتقوى
الله والاحسان اليهم فاقبلوا من محسنهم وتجاوزوا عن مسيئهم ثم دعا اسامة
ابن زيد فقال سر على البركة والنصر والعافية حيث امرتك عليه وكان صلى الله عليه وآله
قد امره على جماعة من المهاجرين والانصار فيهم ابو بكر وعمر وجماعة من المهاجرين
الاولين وامره ان يغير على مؤتة وادي في فلسطين فقال له اسامة بابي انت وامي
يا رسول الله اتأذن لي في المقام اياما حتى يشفيك الله تعالى فاني ان خرجت وانت

على هذه الحال خرجت وفي قلبي مثل قرحة فقال انفذ يا اسامة فان القعود
عن الجهاد لا يجب في حال من الاحوال فبلغ رسول الله صلى الله عليه وآله ان الناس
طعنوا في عمله فقال رسول الله صلى الله عليه وآله بلغني انكم طعنتم في عمل اسامة
وفي عمل ابيه من قبل وايم الله انه لخليق للامارة وان اباه كان خليقا لها وانه
لمن احب الناس الي فاوصيكم به خيرا فلئن قلتم في امارته لقد قلتم
في امارة ابيه ثم دخل رسول الله صلى الله عليه وآله الى بيته وخرج اسامة
من يومه ذلك حتى عسكر على راس فرسخ من المدينة ونادى منادي رسول الله
صلى الله عليه وآله ان لا يتخلف عن اسامة احد ممن امرته عليه فلحق الناس به
وكان اول من سارع اليه ابو بكر وعمر وابو عبيدة الجراح فنزلوا في زقاق واحد
مع جملة اهل العسكر قال وثقل رسول الله وجعل الناس ممن لم يكن في بعث
اسامة يدخلون عليه ارسالا وسعد بن عبادة شاك فكان لا يدخل احد
من الانصار على النبي صلى الله عليه وآله الا انصرف الى سعد يعوده قال وقبض
رسول الله صلى الله عليه وآله وقت الضحى من يوم الاثنين بعد خروج اسامة
الى معسكره بيومين فرجع اهل العسكر والمدينة قد رجفت باهلها فاقبل
ابو بكر على ناقته حتى وقف على باب المسجد فقال ايها الناس ما لكم تموجون
ان كان محمد قد مات فرب محمد لم يمت وما محمد الا رسول قد خلت من قبله
الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله
شيئا ثم اجتمعت الانصار الى سعد بن عبادة فجاؤوا به الى سقيفة بني ساعدة
فلما سمع بذلك عمر اخبر بذلك ابا بكر فمضيا مسرعين الى السقيفة ومعهما
ابو عبيدة الجراح وفي السقيفة خلق كثير من الانصار وسعد بن عبادة بينهم

مريض

لما امرته ص

زقاق كغراب السكة والطريق ... ويؤنث ج زقاق وازقة ق

جميعا م

الارسال محركة القطيع من الابل والغنم والجمع الارسال ص

رجف حرك وتحرك واضطرب شديدا رجفا ورجفانا ورجيفا والارض زلزلت ق

السقيفة الصفة ومنه سقيفة بني ساعدة ق

آل اليه اولاً ومآلا رجع ق

مريض فتنازعوا الامر بينهم فآل الامر الى ان قال ابو بكر في آخر كلامه للانصار انما
ادعوكم الى ابي عبيدة بن الجراح او عمر وكلاهما قد رضيت لهذا الامر وكلاهما
اراه له اهلا فقال عمر الذي هو الان في السقيفة وابو عبيدة ما ينبغي لنا ان نتقدمك
يا ابا بكر انت اقدمنا اسلاما وانت صاحب الغار وثاني اثنين فانت احق
بهذا الامر واولى به فقالت الانصار نحذر ان يغلب على هذا الامر من
ليس منا ولا منكم فنجعل منا اميرا ومنكم اميرا ونرضى به على انه ان هلك اخترنا
آخر من الانصار فقال ابو بكر بعد ان مدح المهاجرين وانتم يا معاشر الانصار
ممن لا ينكر فضلهم ولا نعمتهم العظيمة في الاسلام رضيكم الله انصارا لدينه
ولرسوله وجعل اليكم مهاجرته وفيكم محل ازواجه فليس احد من الناس بعد المهاجرين
الاولين بمنزلتكم فهم الامراء وانتم الوزراء فقال الحباب بن المنذر الانصاري
يا معاشر الانصار املكوا على ايديكم فانما الناس في فيئكم وظلالكم ولن يجترئ مجترئ
على خلافكم ولن يصدر الناس الا عن رايكم واثنى على الانصار ثم قال فان ابى هؤلاء
تاميركم عليهم فلسنا نرضى بتاميرهم علينا ولا نقنع بدون ان يكون منا امير
ومنهم امير فقام عمر بن الخطاب فقال هيهات لا يجتمع سيفان في غمد انه لا ترضى
العرب ان تؤمركم ونبيها من غيركم ولكن العرب لا تمتنع ان تولي امرها من كانت النبوة
فيهم واولوا الامر منهم ولنا بذلك على من خالفنا الحجة الظاهرة والسلطان المبين
فمن ينازعنا سلطان محمد صلى الله عليه وآله ونحن اولياؤه وعشيرته الا مدل بباطل
او متجانف لاثم او متورط في الهلكة محب للفتنة فقام حباب بن منذر ثانية فقال
يا معشر الانصار امسكوا على ايديكم ولا تسمعوا مقالة هذا الجاهل واصحابه فيذهبوا
بنصيبكم من هذا الامر عليهم فانتم والله احق به منهم فقد دان باسيافكم قبل هذا

على انه م

الحباب بن المنذر بالضم ق

الغمد بالكسر جفن السيف كالغمدان ق

الجنف محركة والجنوف بالضم الميل ق

وان ابوا ان يكون منا امير ومنهم امير فاجلوهم عن بلادكم وتولوا هذا الامر ص

الجذل واحد الاجذال وهي اصول الحطب العظام ومنه قول الحباب بن منذر
انا جذيلها المحكك وعذيقها المرجب والجذل المنتصب مكان الابرح
بالجذل الذي ينصب في المعاطن لتحتك به الابل الجربى صح

لاحطمن انفه بالسيف قال عمر بن الخطاب

الوقت ومن لم يكن يدين بغيرها وانا جذيلها المحكك وعذيقها المرجب
والله لا يرد احد قولي الا جئتني لم يكن لي معه كلام فانه جرت بيني وبينه
منازعة في حيوة رسول الله صلى الله عليه وآله عن مهاترته فحلفت ان لا اكلمه ابدا
ثم قال عمر لابي عبيدة يا ابا عبيدة تكلم فقام ابو عبيدة بن الجراح وتكلم بكلام
كثير ذكر فيه فضائل الانصار وكان بشير بن سعد سيدا من سادات الانصار
لما راى اجتماع الانصار على ابن عبادة لتأميره حسده وسعى في افساد الامر
عليه وتكلم في ذلك ورضي بتامير قريش وحث الناس كلهم لاسيما الانصار
على الرضا بما يفعله المهاجرون فقال ابو بكر هذا عمر وابو عبيدة شيخا
قريش فبايعوا ايهما شئتم فقال عمر وابو عبيدة ما نتولى هذا الامر عليك
امدد يدك نبايعك فقال بشير بن سعد وانا ثالثكما وكان سيد الاوس
وسعد بن عبادة سيد الخزرج فلما رأت الاوس صنيع بشير وما دعت
اليه الخزرج من تامير سعد اكبوا على ابي بكر بالبيعة وتكاثروا على ذلك وتزاحموا
فجعلوا يطأون سعدا من شدة الزحمة وهو بينهم على فراشه مريض فقال
قتلتموني قال عمر اقتلوا سعدا قتله الله فوثب قيس بن سعد فاخذ بلحية عمر وقال والله
يا ابن صهاك الجبان في الحروب الفرار الليث في الملأ والامن لو حركت منه
شعرة ما رجعت في وجهك واضحة فقال ابو بكر مهلا يا عمر فان الرفق ابلغ
وافضل فقال سعد يا ابن صهاك وكانت جدة عمر حبشية اما والله لو ان
لي قوة على النهوض لسمعتما مني في سككها زئيرا يزعجك واصحابك منها ولالحقتكما
بقوم كنتما فيهم اذنابا اذلاء تابعين غير متبوعين لقد اجترأتما ثم قال للخزرج احملوني
من مكان الفتنة فحملوه فادخلوه منزله فلما كان بعد ذلك بعث اليه ابو بكر ان

قد بايع

المحكك الذي ينصب في المعاطن لتحتك به الابل الجربى ومنه قول الحباب بن المنذر انا جذيلها المحكك
وعذيقها المرجب اراد انه يستشفى برايه في تدبيره صح

الكنانة التي يجعل فيها السهام صح

قد بايع الناس فبايع فقال لا والله حتى ارميكم بكل سهم في كنانتي واخضب منكم سنان
رمحي واضربكم بسيفي ما اقلت يدي فاقاتلكم بمن تبعني من اهل بيتي وعشيرتي ثم
وايم الله لو اجتمع الجن والانس ما بايعتكما ايها الغاصبان حتى اعرض على ربي واعلم
ما حسابي فلما جاءهم كلامه قال عمر لا بد من بيعته فقال بشير بن سعد انه قد
ابى ولج وليس بمبايع او يقتل وليس بمقتول حتى يقتل معه الخزرج والاوس فاتركوه
فليس تركه بضائر فقبلوا قوله وتركوا سعدا فكان سعد لا يصلي بصلوتهم ولا
يقضي بقضائهم ولو وجد اعوانا لصال بهم ولقاتلهم فلم يزل كذلك في ولاية
ابي بكر حتى هلك ابو بكر ثم ولي عمر فكان كذلك فخشي سعد غائلة عمر فخرج الى الشام
فمات بحوران في ولاية عمر ولم يبايع احدا وكان سبب موته ان رمي بسهم
في الليل فقتله وزعموا ان الجن رموه وقيل ايضا ان محمد بن سلمة الانصاري تولى
ذلك بجعل جعل له عليه وروي انه تولى ذلك المغيرة بن شعبة قال وبايع جماعة
من الانصار ومن حضر من غيرهم وعلي بن ابي طالب عليه السلم مشغول بجهاز
رسول الله صلى الله عليه وآله فلما فرغ علي من ذلك وصلى على النبي صلى الله عليه وآله والناس
يصلون عليه من بايع ابا بكر ومن لم يبايع فجلس في المسجد فاجتمع اليه بنو هاشم
ومعهم الزبير بن العوام واجتمعت بنو امية الى عثمان بن عفان وبنو زهرة
الى عبد الرحمن بن عوف فكانوا في المسجد مجتمعين اذ اقبل ابو بكر وعمر وابو عبيدة بن
الجراح فقالوا ما لنا نراكم حلقا شتى قوموا فبايعوا ابا بكر فقد بايعته الانصار
والناس فقام عثمان وعبد الرحمن بن عوف ومن معهما فبايعوا وانصرف علي
وبنو هاشم الى منزل علي عليه السلم ومعهم الزبير قال فذهب اليهم عمر في جماعة
من بايع فيهم اسيد بن حضير وسلمة بن سلامة فالفوهم مجتمعين فقالوا

لهم بايعوا ابا بكر فقد بايعه الناس فوثب الزبير الى سيفه فقال عمر عليكم الكلب
فاكفونا شره فبادر سلمة بن سلامه فانتزع السيف من يده فاخذه عمر فضرب
به الارض فكسره واحدقوا بمن كان هناك من بني هاشم ومضوا بجماعتهم
الى ابي بكر فلما حضروا قالوا بايعوا ابا بكر فقد بايعه الناس فايم الله لئن ابيتم
ذلك لنحاكمنكم بالسيف فلما راى ذلك بنو هاشم اقبل رجل رجل فجعل يبايع
حتى لم يبق ممن حضر الا علي ابن ابي طالب عليه السلم فقالوا له بايع ابا بكر فقال علي
عليه السلم انا احق بهذا الامر منه وانتم اولى بالبيعة لي اخذتم هذا الامر من الانصار
واحتججتم عليهم بالقرابة من الرسول وتاخذونه منا اهل البيت غصبا الستم
زعمتم للانصار انكم اولى بهذا الامر منهم لما كانكم من رسول الله فاعطوكم المقاده
وسلموا لكم الاماره وانا احتج عليكم بمثل ما احتججتم على الانصار وانا اولى برسول الله
حيا وميتا وانا وصيه ووزيره ومستودع سره وعلمه وانا الصديق الاكبر
اول من امن به وصدقه واحسنكم بلاء في جهاد المشركين واعرفكم بالكتاب
والسنه وافقهكم في الدين واعلمكم بعواقب الامور واذربكم لسانا واثبتكم
جنانا فعلى م تنازعونا هذا الامر انصفونا من انفسكم ان كنتم تخافون الله
من انفسكم واعرفوا لنا من الامر مثل ما عرفته لكم الانصار والا فبوؤا بالظلم
انتم تعلمون فقال عمر ما لك باهل بيتك اسوة فقال علي عليه السلم سلوهم عن ذلك
فابتدر القوم الذين بايعوا من بني هاشم فقالوا والله ما بيعتنا بحجة على علي عليه السلم
معاذ الله ان نقول انا نوازيه في الهجرة وحسن الجهاد والمحل من رسول الله
صلى الله عليه وآله فقال عمر انك لست متروكا حتى تبايع طوعا او كرها فقال له
علي احلب حلبا لك شطره اشدد له اليوم ليرد عليك غدا اذا والله لا اقبل

قولك

قولك ولا احفل بمقامك ولا ابايع فقال ابو بكر مهلا يا ابا الحسن ما نشك عليك
ولا نكرهك فقام ابو عبيدة الى علي عليه السلم فقال يا ابن عم لسنا ندفع قرابتك ولا سابقتك
ولا علمك ولا نصرتك ولكنك حدث السن وكان لعلي عليه السلم يومئذ ثلث
وثلثون سنة وابو بكر شيخ من مشايخ قومك وهو احمل لثقل هذا الامر وقد مضى الامر
بما فيه فسلم له فان عمرك الله يسلموا هذا الامر اليك ولا يختلف فيك اثنان
بعد هذا الاوان به خليق ولا تبعث الفتنة في اوان الفتنة فقد عرفت
ما في قلوب العرب وغيرهم عليك فقال امير المؤمنين عليه السلم يا معشر المهاجرين
والانصار الله الله لا تنسوا عهد نبيكم اليكم في امري ولا تخرجوا سلطان محمد من داره
وقعر بيته الى دوركم وقعر بيوتكم ولا تدفعوا اهله عن حقه ومقامه في الناس
فوالله معاشر الجمع ان الله قضى وحكم ونبيه اعلم وانتم تعلمون انا اهل البيت
احق بهذا الامر منكم ما كان القاري لكتاب الله الفقيه في دين الله المضطلع بامر
الرعية والله انه لفينا لا فيكم فلا تتبعوا الهوى فتزدادوا من الحق بعدا و
تفسدوا قديمكم بشر من حديثكم فقال بشير بن سعد الانصاري الذي وطأ
الامر لابي بكر وقالت جماعة من الانصار يا ابا الحسن لو كان هذا الكلام سمعته منك
الانصار قبل الانضمام لابي بكر ما اختلف فيك اثنان فقال علي عليه السلم في سلطانه
والله ما خفت يا هؤلاء ان كنت ادع الرسول مسجى لا اواريه واخرج وانازع في سلطانه
والله ما خفت احدا يسمو له وينازعنا اهل البيت فيه ويستحل ما استحللتموه ولا علم
ان رسول الله صلى الله عليه وآله ترك يوم غدير خم لاحد حجة ولا لقائل مقالا فانشد الله
رجلا سمع النبي صلى الله عليه وآله يوم غدير خم يقول من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال
من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله ان يشهد بما سمع قال

بدر موضع بذكر ويونث وهو ماء وقال الشعبي بدر بئر كانت لرجل يدعى بدرا ومنه يوم بدر

فدعا علي علي

الناس

رغب فيه اراده ورغب عنه لم يرده

زيد بن ارقم فشهد اثنى عشر رجلا بدريا بذلك وكنت ممن سمع القول من رسول الله
صلى الله عليه واله فكتمت الشهادة يومئذ فذهب بصري قال وكثر الكلام في هذا
المعنى وارتفع الصوت وخشي عمر ان يصغى الى قول علي عليه السلم واولاده بعد
ابن عمه ونبيه الصلوة والسلام ففسخ المجلس وقال ان الله تعالى يقلب القلوب.
ولا تزال يا ابا الحسن ترغب عن الجماعة فانصرفوا يومهم ذلك ٥ وعن ابان بن تغلب
قال قلت لابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلم جعلت فداك هل كان احد في
اصحاب رسول الله صلى الله عليه واله انكر على ابي بكر فعله وجلوسه مجلس رسول الله
صلى الله عليه واله فقال نعم كان الذي انكر على ابي بكر اثنى عشر رجلا من المهاجرين
خالد بن سعيد بن العاص وكان من بني امية وسلمان الفارسي وابو ذر الغفاري
والمقداد بن الاسود الكندي وعمار بن ياسر وبريدة الاسلمي ومن الانصار ابو
الهيثم التيهان وسهل وعثمان ابنا حنيف وخزيمة بن ثابت ذو الشهادتين
وابي بن كعب وابو ايوب الانصاري قال فلما صعد ابو بكر المنبر تشاوروا بينهم فقال
بعضهم لبعض والله لناتينه ولننزلنه عن منبر رسول الله صلى الله عليه واله وقال
اخرون منهم والله لئن فعلتم ذلك اذا اعنتم على انفسكم فقد قال الله تعالى ولا
تلقوا بايديكم الى التهلكة فانطلقوا بنا الى امير المؤمنين علي عليه السلم نستشيره و
نستطلع رايه فانطلق القوم الى امير المؤمنين عليه السلم باجمعهم فقالوا يا امير المؤمنين
تركت حقا انت احق به واولى منه لانا سمعنا رسول الله صلى الله عليه واله يقول
علي مع الحق والحق مع علي يميل مع الحق كيف مال ولقد هممنا ان نصير اليه فننزله
عن منبر رسول الله صلى الله عليه واله فجئناك نستشيرك ونستطلع رايك فما تامرنا فقال
امير المؤمنين عليه السلم وايم الله لو فعلتم ذلك لما كنتم لهم الا حربا ولكنتم كالملح

رضي الله عنهم اجمعين

قالوا

بعد من عمر

من صعد منبري غير علي وصيي وخليفتي في امتي فاقتلوه

في الزاد

اذا لاتوني

اوعظ

الهادية

وللامة الضالة من بعدي

الا انه على فعله والا اليمين

الزعارة بالفتح

بقية بيتي شرارة الخلق

في الزاد وكالكحل في العين وايم الله لو فعلتم ذلك لاتيتموني شاهرين باسيافكم
مستعدين للحرب اذا لاتوني فقالوا لي بايع والا قتلناك فلابد من ان ادفع القوم
عن نفسي وذلك ان رسول الله صلى الله عليه واله اوعز الي قبل وفاته وقال يا ابا الحسن
ان الامة ستغدر بك من بعدي وتنقض فيك عهدي قال وانك بمنزلة
هرون من موسى وان الامة من بعدي كهرون ومن تبعه كالسامري ومن اتبعه
فقلت يا رسول الله فما تعهد الي اذا كان كذلك فقال اذا وجدت اعوانا فبادر
اليهم وجاهدهم وان لم تجد اعوانا كف يدك واحقن دمك حتى تلحق بي
مظلوما فلما توفي رسول الله صلى الله عليه واله اشتغلت بتغسيله وتكفينه والفراغ
من شانه ثم اليت يمينا ان لا ارتدي الا للصلوة حتى اجمع القران ففعلت ثم اخذت
بيد فاطمة عليها السلم وابني الحسن والحسين فدرت على اهل بدر واهل السابقة فناشدتهم
حقي ودعوتهم الى نصرتي فما اجابني منهم الا اربعة رهط سلمان وعمار والمقداد و
ابو ذر ولقد راودت في ذلك تقيد بيتي فاتقوا الله على السكوت لما علمتم من زعارة
صدور القوم وبغضهم لله ولرسوله ولاهل بيت نبيه صلى الله عليه واله فانطلقوا
باجمعكم الى الرجل فعرفوه ما سمعتم من قول نبيكم ليكون ذلك اوكد للحجة وابلغ للعذر
وابعد لهم من رسول الله اذا وردوا عليه فسار القوم حتى احدقوا بمنبر رسول الله صلى الله
عليه واله وكان يوم الجمعة فلما صعد ابو بكر المنبر قال المهاجرون للانصار تقدموا
فتكلموا فقال الانصار للمهاجرين بل تكلموا انتم فان الله عز وجل ادناكم في الكتاب
اذ قال الله عز وجل لقد تاب الله بالنبي على المهاجرين والانصار قال ابان فقلت له يا ابن
رسول الله ان العامة لا تقرا كما عندك فقال وكيف تقرا يا ابان قال انها تقرا لقد
تاب الله على النبي والمهاجرين والانصار فقال ويلهم واي ذنب كان لرسول الله

بل اتكم في القران

تلت

صلى الله عليه وآله حتى تاب الله عليه بما تاب الله به على امته قال فاول من تكلم خالد بن سعيد بن العاص ثم باقي المهاجرين ثم بعدهم الانصار وروي انهم كانوا غيبا عن وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله فقدموا وقد تولى ابو بكر وهم يومئذ اعلام مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله فقام خالد بن سعيد بن العاص وقال اتق الله يا ابا بكر فقد علمت ان رسول الله قال ونحن محتوشوه يوم قريظة حين فتح الله له وقد قتل علي يومئذ عدة من صناديد رجالهم واولي الباس والنجدة منهم يا معاشر المهاجرين والانصار اني موصيكم بوصية فاحفظوها ومودعكم امرا فاحفظوه الا ان علي بن ابي طالب اميركم بعدي وخليفتي فيكم وبذلك اوصاني ربي الا وانكم ان لم تحفظوا فيه وصيتي وتوازروه وتنصروه اختلفتم في احكامكم واضطرب عليكم امر دينكم وولي عليكم شراركم الا ان اهل بيتي هم الوارثون لامري والعالمون بامر امتي من بعدي اللهم من اطاعهم من امتي وحفظ فيهم وصيتي فاحشرهم في زمرتي واجعل لهم نصيبا من مرافقتي يدركون به نور الاخرة اللهم ومن اساء خلافتي في اهل بيتي فاحرمه الجنة التي عرضها كعرض السماء والارض فقال عمر بن الخطاب اسكت يا خالد فلست من اهل المشورة ولا ممن يقتدى برايه فقال خالد اسكت انت يا ابن الخطاب فانك على لسان غيرك وايم الله لقد علمت قريش انك من الأمها حسبا وادناها منصبا واخسها قدرا واخملها ذكرا واقلهم غنى عن الله ورسوله صلى الله عليه وآله وانك لجبان في الحروب انك في هذا الامر بمنزلة الشيطان اذ قال للانسان اكفر فلما كفر قال اني بريء منك اني اخاف الله رب العالمين فكان عاقبتهما انهما في النار خالدين فيها وذلك جزاء الظالمين فابلس عمر وجلس خالد بن سعيد ثم قام سلمان الفارسي رض

وقال

وقال كرديد ونكرديد اي فعلتم ولم تفعلوا وامتنع من البيعة قبل ذلك حتى وجئ عنقه فقال يا ابا بكر الى من تستند امرك اذا نزل بك ما لا تعرفه والى من تفزع اذا سئلت عما لا تعلمه وما عذرك في التقدم على من هو اعلم منك واقرب الى رسول الله صلى الله عليه وآله واعلم بتاويل كتاب الله تعالى وسنة نبيه صلى الله عليه وآله ومن قدمه النبي صلى الله عليه وآله في حياته واوصاكم به عند وفاته فنبذتم قوله وتناسيتم وصيته واخلفتم الوعد ونقضتم العهد وحللتم العقد الذي كان عقده عليكم من النفوذ تحت راية اسامة بن زيد حذرا من مثل ما اتيتموه وتنبيها للامة على عظيم ما اجترمتم من مخالفة امره فعن قليل يصفو لك الامر وقد اثقلك الوزر ونقلت الى قبرك وحملت معك ما كسبت يداك فلو راجعت الحق من قرب وتلافيت نفسك وتبت الى الله من عظيم ما اجترمت كان ذلك اقرب الى نجاتك يوم تفرد في حفرتك ويسلمك ذو نصرتك فقد سمعت كما سمعنا ورايت كما راينا فلم يردعك ذلك عما انت متشبث به من هذا الامر الذي لا عذر لك في تقلده ولا حظ للدين ولا المسلمين في قيامك به فالله الله في نفسك فقد اعذر من انذر ولا تكن ممن ادبر واستكبر ثم قام ابو ذر الغفاري رض فقال يا معشر قريش اصبتم قباحة وتركتم قرابة والله لترتدن جماعة من العرب ولتشكن في هذا الدين ولو جعلتم الامر في اهل بيت نبيكم ما اختلف عليكم سيفان والله لقد صارت لمن غلب ولتطمحن اليها عين من ليس من اهلها وليسفكن في طلبها دماء كثيرة فكان كما قال ابو ذر ثم قال لقد علمتم وعلم خياركم ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال الامر من بعدي لعلي ثم لابني الحسن والحسين ثم للطاهرين من ذريتي فاطرحتم قول نبيكم وتناسيتم ما عهد به اليكم فاطعتم الدنيا الفانية

حذو النعل بالنعل اذا قدرت كل واحدة على صاحبتها يقال حذو القذة بالقذة وهو ريش السهم الواحدة قذة صح

ونسيم الاخرة الباقية التي لا يهرم شبابها ولا يزول نعيمها ولا يحزن اهلها
ولا يموت سكانها بالحقير التافه الفاني الزايل وكذلك الامم من قبلكم كفرت
بعد انبيائها ونكصت على اعقابها وغيرت وبدلت واختلفت فساويتموهم
حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة وعما قليل تذوقون وبال امركم وتجزون بما
قدمت ايديكم وما الله بظلام للعبيد ثم قام مقداد بن الاسود فقال يا ابا بكر ارجع
عن ظلمك وتب الى ربك والزم بيتك وابك على خطيئتك وسلم الامر
الى صاحبه الذي هو اولى به منك فقد علمت ما عقده رسول الله صلى الله عليه واله
في عنقك من بيعته والزمك من النفوذ تحت راية اسامة بن زيد
وهو مولاه ونبه على بطلان وجوب هذا الامر لك ولمن عضدك عليه
بضمه لكما الى علم النفاق ومعدن الشنان والشقاق عمرو بن العاص
الذي انزل الله تعالى فيه على نبيه صلى الله عليه واله ان شانئك هو الابتر فلا
اختلاف بين اهل العلم انها نزلت في عمرو وهو كان اميرا عليكما وعلى ساير
المنافقين في الوقت الذي انفذه رسول الله صلى الله عليه واله في غزاة ذات
السلاسل وان عمرا قلدكما حرس الخلافة اتق الله وبادر الاستقالة قبل
فوتها فان ذلك اسلم لك في حياتك وبعد وفاتك ولا تركن الى دنياك ولا
تغررك قريش وغيرها فعن قليل تضمحل عنك دنياك ثم تصير الى ربك فيجزيك
بعملك وقد علمت وتيقنت ان علي بن ابي طالب هو صاحب الامر بعد رسول الله
صلى الله عليه واله وسلم فسلمه اليه بما جعله الله له فانه اتم لسترك واخف لوزرك
فقد والله نصحت لك ان قبلت نصحي والى الله ترجع الامور ثم قام بريدة الاسلمي
فقال انا لله وانا اليه راجعون ماذا لقي الحق من الباطل يا ابا بكر انسيت ام تناسيت

ام خدعتك

ام خدعتك نفسك وسولت لك الاباطيل او لم تذكر ما امرنا به رسول الله
صلى الله عليه واله من تسمية علي بامرة المؤمنين والنبي عليه السلم بين اظهرنا وقوله في
عدة اوقات هذا علي امير المؤمنين وقاتل القاسطين والمارقين اتق الله وتدارك نفسك
قبل ان لا تدركها وانقذها مما يهلكها واردد الامر الى من هو احق به منك
ولا تتماد في اغتصابه وراجع وانت تستطيع ان تراجع فقد محضتك النصح و
دللتك على طريق النجاة فلا تكونن ظهيرا للمجرمين ثم قام عمار بن ياسر وقال يا معاشر
قريش يا معاشر المسلمين ان كنتم علمتم والا فاعلموا ان اهل بيت نبيكم اولى به واحق
بارثه واقوم بامور الدين وآمن على المؤمنين واحفظ لملته وانصح لامته فمروا صاحبكم
فليرد الحق الى اهله قبل ان يضطرب حبلكم ويضعف امركم ويظهر شتاتكم وتعظم الفتنة
بكم وتختلفون فيما بينكم ويطمع فيكم عدوكم فقد علمتم ان بني هاشم اولى بهذا الامر
منكم وعلي من بينهم وليكم بعهد الله ورسوله وفرق ظاهر قد عرفتموه في حال بعد حال
عند سد النبي صلى الله عليه واله ابوابكم التي كانت الى المسجد كلها سوى بابه وايثاره
اياه بكريمته فاطمة دون ساير من خطبها اليه منكم وقوله عليه السلم انا مدينة العلم
وعلي بابها فمن اراد الحكمة فليأتها من بابها وانكم جميعا مضطرون فيما اشكل
عليكم من امور دينكم اليه وهو مستغن عن كل احد منكم الى ما له من السوابق التي
ليست لافضلكم عند نفسه فما بالكم تحيدون عنه وتبتزون عليا حقه
وتؤثرون الحيوة الدنيا على الاخرة بئس للظالمين بدلا اعطوه ما جعله الله له ولا
تتولوا عنه مدبرين ولا ترتدوا على اعقابكم فتنقلبوا خاسرين ثم قام ابي بن كعب
فقال يا ابا بكر لا تجحد حقا جعله الله لغيرك ولا تكن اول من عصى رسول الله صلى الله
عليه واله في وصيه وصفيه وصدف عن امره واردد الحق الى اهله تسلم ولا تتماد في

غيلٍ فتندم وبادر الانابة بخف وزرك ولا تخصص بهذا الامر الذي لم يجعله الله لك بنفسك فتلقى وبال عملك فعن قليل تفارق ما انت فيه وتصير الى ربك فيسالك عما جنيته وما ربك بظلام للعبيد ثم قام خزيمة ابن ثابت فقال يا ايها الناس الستم تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وآله قبل شهادتي وحدي ولم يرد معي غيري قالوا بلى قال فاشهد اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول اهل بيتي يفرقون بين الحق والباطل فهم الائمة الذين يقتدون بهم وقد قلت ما علمت وما على الرسول الا البلاغ المبين ثم قام ابو الهيثم فقال وانا اشهد على نبينا عليه السلم انه اقام عليا يعني في يوم غدير خم فقالت الانصار ما اقامه الا للخلافة وقال بعضهم ما اقامه الا ليعلم الناس انه مولى من كان رسول الله مولاه واكثروا الخوض في ذلك فبعثنا رجالا منا الى رسول الله صلى الله عليه وآله فسالوه عن ذلك فقال عليه السلم قولوا لهم علي ولي المؤمنين بعدي وانصح الناس لامتي وقد شهدت بما حضرني فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر ان يوم الفصل كان ميقاتا ثم قام سهل بن حنيف فحمد الله واثنى عليه وصلى على النبي صلى الله عليه وآله وقال رايته في هذا المكان يعني الروضة وهو آخذ بيد علي بن ابي طالب عليه السلم وهو يقول ايها الناس هذا علي امامكم من بعدي ووصيي في حياتي وبعد وفاتي وقاضي ديني ومنجز وعدي واول من يصافحني على حوضي فطوبى لمن اتبعه ونصره والويل لمن تخلف عنه وخذله وقام معه اخوه عثمان بن حنيف فقال سمعنا رسول الله صلى الله عليه وآله يقول اهل بيتي نجوم الارض فلا تتقدموهم وقدموهم فهم الولاة بعدي فقام اليه رجل فقال يا رسول الله واي اهل بيتك فقال علي والطاهرين من ولده وقد بين عليه السلم فلا تكن يا ابا بكر اول كافر به

ذو الشهادتين ص

ابن التيهان ص

ثم قال يا معاشر قريش اشهدوا على اني اشهد على رسول الله صلى الله عليه وآله ص

واول من يشرب ص

لاهل ص

ولا تخونوا

ولا تخونوا الله والرسول وتخونوا اماناتكم وانتم تعلمون ثم قام ابو ايوب الانصاري فقال اتقوا الله عباد الله في اهل بيت نبيكم وردوا اليهم حقهم الذي جعله الله لهم فقد سمعتم مثل ما سمع اخواننا في مقام بعد مقام لنبينا عليه السلم ومجلس بعد مجلس يقول اهل بيتي ائمتكم بعدي ويومي الى علي عليه السلم ويقول هذا امير البررة وقاتل الكفرة مخذول من خذله منصور من نصره فتوبوا الى الله من ظلمكم ان الله تواب رحيم ولا تتولوا عنه مدبرين معرضين قال الصادق عليه السلم فافحم ابو بكر على المنبر حتى لم يحر جوابا ثم قال وليتكم ولست بخيركم اقيلوني اقيلوني فقال له عمر بن الخطاب انزل عنها يا لكع اذا كنت لا تقوم بحجج قريش لم اقمت نفسك هذا المقام والله لقد هممت ان اخلعك واجعلها في سالم مولى ابي حذيفة قال فنزل ثم اخذ بيده وانطلق الى منزله وبقوا ثلثة ايام لا يدخلون مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله فلما كان في اليوم الرابع جاءهم خالد بن الوليد ومعه الف رجل فقال لهم ما جلوسكم فقد طمع فيها والله بنو هاشم وجاءهم سالم مولى ابي حذيفة ومعه الف رجل وجاءهم معاذ بن جبل ومعه الف رجل فما زال يجتمع اليهم رجل رجل حتى اجتمع اربعة الاف رجل فخرجوا شاهرين باسيافهم يقدمهم عمر بن الخطاب حتى وقفوا بمسجد رسول الله صلى الله عليه وآله فقال عمر والله يا اصحاب علي لئن ذهب الرجل منكم يتكلم بالذي تكلم به بالامس لناخذن الذي فيه عيناه فقام اليه خالد بن سعيد بن العاص وقال يا ابن صهاك الحبشية ابا سيافكم تهددونا ام بجمعكم تفزعونا والله ان اسيافنا احد من اسيافكم وانا لاكثر منكم وان كنا قليلين لان حجة الله فينا والله لولا اني اعلم ان طاعة امامي اولى لشهرت سيفي وجاهدتكم في الله الى ان ابلي عذري فقال له امير المؤمنين اجلس يا خالد فقد عرف

ابا ه ص

فافحم الرجل كانه لم يطق جوابا ق

ما احار جوابا ما رد ص

الكع كصرد اللئيم والعبد والاحمق ق

[illegible]

انقطع

لك مقامك وشكر لك سعيك فجلس فقام اليه سلمان الفارسي فقال الله اكبر
الله اكبر سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والا صمّتا يقول بينما اخي وابن عمي جالس
في مسجدي مع نفر من اصحابه اذ تكبسه جماعة من كلاب اهل النار يريدون قتله و
قتل من معه فلست اشك الا وانكم هم فهمّ به عمر بن الخطاب فوثب اليه امير
المؤمنين علي عليه السلم واخذ بمجامع ثوبه ثم جلد به الارض ثم قال يا ابن صهاك الحبشية
لولا كتاب من الله سبق وعهد من رسول الله صلى الله عليه وآله تقدم لاريتك
اينا اضعف ناصرا واقل عددا ثم التفت الى اصحابه فقال انصرفوا رحمكم الله
فوالله لا دخلت المسجد الا كما دخل اخواي موسى وهرون اذ قال له اصحابه فاذهب
انت وربك فقاتلا انا ههنا قاعدون والله لا ادخله الا لزيارة رسول الله
او لقضية اقضيها فانه لا يجوز لحجة اقامه رسول الله صلى الله عليه وآله ان يترك
الناس في حيرة • وعن عبد الله بن عبد الرحمن قال ثم ان عمر احتزم بازاره وجعل
يطوف بالمدينة وينادي الا ان ابا بكر قد بويع فهلموا الى البيعة فينثال الناس عليه
فيبايعون فعرف ان جماعة في بيوت مستترون فكان يقصدهم في جمع كثير فيكبسونهم
ويحضرهم المسجد فيبايعون حتى اذا مضت ايام اقبل في جمع كثير الى منزل علي بن
ابي طالب فطالبه بالخروج فابى فدعا عمر بحطب ونار وقال والذي نفس عمر بيده ليخرجن
او لاحرقنه على ما فيه فقيل له ان فيه فاطمة بنت رسول الله وولد رسول الله
وآثار رسول الله فيه وانكر الناس ذلك من قوله فلما عرف انكارهم قال ما بالكم اترونني
فعلت ذلك انما اردت التهويل فراسلهم علي عليه السلم ان ليس الى خروجي حيلة
لاني في جمع كتاب الله الذي قد نبذتموه والهتكم الدنيا عنه وقد حلفت
ان لا اخرج من بيتي ولا اضع ردائي على عاتقي حتى اجمع القرآن قال وخرجت فاطمة

بنت

بنت رسول الله صلى الله عليه وآله اليهم فوقفت على الباب ثم قالت لا عهد لي بقوم
اسوأ محضرا منكم تركتم رسول الله جنازة بين ايدينا وقطعتم امركم فيما بينكم
لم تؤامرونا ولم تروا لنا حقا كانكم لم تعلموا اما قال يوم غدير خم والله لقد عقد
له يومئذ الولاء ليقطع منكم بذلك منها الرجاء ولكنكم قطعتم الاسباب
بينكم وبين نبيكم والله حسيب بيننا وبينكم في الدنيا والآخرة وعن سليم بن قيس الهلالي
عن سلمان الفارسي انه قال اتيت عليا عليه السلم وهو يغسل رسول الله صلى الله عليه وآله
وقد كان اوصى ان لا يغسله غير علي عليه السلم واخبر انه لا يريد ان يقلب منه
عضوا الا قلب له وقد قال امير المؤمنين عليه السلم لرسول الله صلى الله عليه وآله من يعينني
على غسلك يا رسول الله قال جبرئيل فلما غسله وكفنه ادخلني وادخل ابا ذر والمقداد
وفاطمة وحسنا وحسينا عليهم السلم فتقدم وصففنا خلفه فصلى عليه وعائشة
في الحجرة لا تعلم قد اخذ جبرئيل ببصرها ثم ادخل عشرة من المهاجرين وعشرة من الانصار
فيصلون ويخرجون حتى لم يبق احد من المهاجرين والانصار الا صلى عليه فقلت لعلي عليه السلم
حين يغسل رسول الله صلى الله عليه وآله ان القوم فعلوا كذا وكذا وان ابا بكر
الساعة لعلى منبر رسول الله صلى الله عليه وآله ما يرضى الناس ان يبايعوه بيد
واحدة انهم ليبايعونه بيديه جميعا يمينه وشماله فقال علي عليه السلم يا سلمان هل
تدري من اول من بايعه على منبر رسول الله صلى الله عليه وآله قلت لا الا اني قد
رايته في ظلة بني ساعدة حين خصمت الانصار وكان اول من بايعه بشير بن
سعد ثم ابو عبيدة بن الجراح ثم عمر ثم سالم قال لست اسألك عن هذا ولكن
تدري اول من بايعه حين صعد منبر رسول الله صلى الله عليه وآله قلت لا ادري
ولكني رايت شيخا كبيرا متوكيا على عصاه بين عينيه سجادة شديد التشمير وقد

ولم يخرجني

صعد اليه وهو يبكي ويقول الحمد لله الذي لم يمتني من الدنيا حتى رايتك في هذا
المكان ابسط يدك ابايعك فبسط يده فبايعه ثم نزل فخرج من المسجد فقال علي عليه السلم
يا سلمان وهل تدري من هو قلت لا ولكن ساءتني مقالته كانه شامت
بموت رسول الله صلى الله عليه واله قال ان ذلك ابليس لعنه الله اخبرني رسول الله
صلى الله عليه واله ان ابليس ورؤساء اصحابه شهدوا نصب رسول الله صلى الله عليه واله
اياي بغدير خم بامر الله فاخبرهم اني اولى بهم من انفسهم وامرهم ان يبلغ الشاهد
الغايب فاتاه ابالسته ومردة اصحابه فقالوا ان هذه امة مرحومة معصومة وما
لنا وما لك ولا لنا ولا لك عليهم من سبيل قد علموا امامهم ومفزعهم بعد نبيهم فانطلق
ابليس كئيبا حزينا فاخبرني رسول الله صلى الله عليه واله ان لو قبض ان الناس
سيبايعون ابا بكر في ظلة بني ساعدة بعد ان تخاصمهم بحقنا وحجتنا ثم
ياتون المسجد فيكون اول من يبايعه على منبري ابليس لعنه الله في صورة شيخ كبير مستبشر
يقول كذا وكذا ثم يجمع الشياطينه وابالسته فينخر ويكسع ثم يقول كذا زعمتم ان
ليس لي عليهم سبيل فكيف رايتموني صنعت بهم حين تركوا امر الله وطاعته
وامرهم رسوله قال سلمان فلما كان الليل حمل علي عليه السلم فاطمة عليها السلم على حمار
واخذ بيد ابنيه الحسن والحسين فلم يدع احدا من اهل بدر من المهاجرين
ولا من الانصار الا اتاه في منزله وذكره حقه ودعاه الى نصرته فما استجاب له
من جميعهم الا اربعة و... رجلا فامرهم ان يصبحوا بكرة محلقين رؤوسهم
معهم سلاحهم قد بايعوه على الموت قال فاصبح ولم يوافه احد غير اربعة
قلت لسلمان من الاربعة قال انا وابو ذر والمقداد والزبير بن العوام ثم
اتاهم من الليلة الثانية فناشدهم فقالوا نصبحك بكرة فما منهم احد وفى غيرنا ثم

التنخر صوت الانف يقول منه نخر ينخر ... كسعه ... ضرب دبره بيده او بصدر قدمه

يسعون

الثانية

اتاهم

غدرهم

اتاهم الليلة الثالثة فما وفى غيرنا فلما راى علي عليه السلم غدرهم وقلة وفائهم لزم بيته
واقبل على القران يؤلفه ويجمعه فلم يخرج حتى جمعه كله فكتبه على تنزيله والناسخ
والمنسوخ فبعث اليه ابو بكر ان اخرج فبايع فبعث اليه اني مشغول فقد اليت
بيمين ان لا ارتدي برداء الا للصلوة حتى اؤلف القران واجمعه فجمعه في ثوب
وختمه ثم خرج الى الناس وهم مجتمعون مع ابي بكر في مسجد رسول الله صلى الله عليه واله
فنادى علي عليه السلم باعلى صوته ايها الناس اني لم ازل منذ قبض النبي صلى الله عليه واله
مشغولا بغسله ثم بالقران حتى جمعته كله في هذا الثوب فلم ينزل الله على نبيه
عليه السلم اية من القران الا وقد جمعتها وليست منه اية الا وقد اقرانيها رسول الله صلى الله عليه واله
وعلمني تاويلها ثم دخل بيته فقال عمر لابي بكر ارسل الى علي فليبايع فانا لسنا
في شيء حتى يبايع ولو قد بايع امنا فارسل اليه ابو بكر رسولا ان اجب خليفة
رسول الله صلى الله عليه واله فاتاه الرسول فاخبره بذلك فقال علي عليه السلم
ما اسرع ما كذبتم على رسول الله صلى الله عليه واله انه ليعلم ويعلم الذين حوله
ان الله ورسوله لم يستخلفا غيري فذهب الرسول فاخبره بما قال فقال اذهب
فقل اجب امير المؤمنين ابا بكر فاتاه واخبره بذلك فقال علي عليه السلم سبحان الله
ما طال العهد فينسى وانه ليعلم ان هذا الاسم لا يصلح الا لي ولقد امره رسول الله
صلى الله عليه واله سابع سبعة فسلموا علي بامرة المؤمنين فاستفهمه هو و
صاحبه عمر من بين السبعة فقالا امن الله ورسوله فقال لهما رسول الله
صلى الله عليه واله نعم حقا من الله ومن رسوله انه امير المؤمنين وسيد المسلمين
وصاحب لواء الغر المحجلين يقعده الله يوم القيمة على الصراط فيدخل اولياءه
الجنة واعداءه النار فانطلق الرسول الى ابي بكر فاخبره بما قال فكفوا عنه

ذعابلته م

لعمرم

بالنبي صلى الله عليه واله

قال

يومئذ فلما كان الليل حمل فاطمة عليها السلم على حمار ثم دعاهم الى نصرته فما
استجاب له رجل غيرنا اربعة فانا حلقنا رؤوسنا وبذلنا له نصرتنا وكان علي
عليه السلم لما راى خذلان الناس له وتركهم نصرته واجتماع كلمة الناس مع
ابي بكر وطاعتهم له وتعظيمهم له جلس في بيته فقال عمر لابي بكر ما يمنعك ان
تبعث اليه فيبايع فانه لم يبق احد الا وقد بايع غيره وغير هولاء الاربعة معه
وكان ابو بكر ارق الرجلين وارفقهما وادهاهما وابعدهما غورا والاخر افظهما
واغلظهما واجفاهما فقال له من نرسل اليه قال نرسل اليه قنفذ وكان رجلا
فظا غليظا جافيا من الطلقاء احد بني تيم فارسله وارسل معه اعوانا فانطلق
فاستاذن فابى علي عليه السلم ان ياذن له فرجع اصحاب قنفذ الى ابي بكر وعمر
وهما في المسجد والناس حولهما فقالوا لم ياذن لنا فقال عمر ان هو اذن لكم والا
فادخلوا عليه بغير اذنه فانطلقوا فاستاذنوا فقالت فاطمة عليها السلم احرج
عليكم ان تدخلوا على بيتي بغير اذن فرجعوا وثبت قنفذ فقالوا ان فاطمة
قالت كذا وكذا فحرجتنا ان ندخل عليها بغير اذن منها فغضب عمر وقال
ما لنا وللنساء ثم امر اناسا حوله فحملوا حطبا وحمل معهم عمر فجعلوه حول
منزله وفيه علي وفاطمة وابناها عليهم السلم ثم نادى عمر حتى اسمع عليا عليه السلم
والله لتخرجن ولتبايعن خليفة رسول الله او لاضرمن عليك بيتك نارا
ثم رجع فقعد الى ابي بكر وهو يخاف ان يخرج عليه علي عليه السلم بسيفه لما قد عرف
من باسه وشدته ثم قال لقنفذ ان خرج والا فاقتحم عليه فان امتنع فاضرم
عليهم بيتهم نارا فانطلق قنفذ فاقتحم هو واصحابه بغير اذن وثار علي الى سيفه
فسبقوه اليه فتناول بعض سيوفهم فكثروا عليه فقبضوه والقوا في عنقه حبلا

الفظ من الرجال الغليظ

الدهو والدهاء الفكر وجودة الراي

وحالت

وحالت فاطمة عليها السلم بين زوجها وبينهم عند باب البيت فضربها
قنفذ بالسوط على عضدها فبان بعضدها مثل الدملوج من ضرب
قنفذ اياها فارسل ابو بكر الى قنفذ اضربها فالجاها الى عضادة باب بيتها فدفعها
فكسر ضلعا من جنبها والقت جنينا من بطنها فلم تزل صاحبة فراش
حتى ماتت من ذلك شهيدة صلوات الله عليها ثم انطلقوا بعلي عليه السلم ملببا
بحبل حتى انتهوا به الى ابي بكر وعمر قايم بالسيف على راسه ومعه خالد بن الوليد و
ابو عبيدة بن الجراح وسالم والمغيرة بن شعبة واسيد بن حصين وبشير بن سعد
وساير الناس قعود حول ابي بكر عليهم السلاح وهو يقول اما والله لو وقع سيفي
بيدي لعلمتم انكم لن تصلوا الى هذا مني وبالله ما الوم نفسي في جهد ولو كنت في
اربعين رجلا لفرقت جماعتكم فلعن الله قوما بايعوني ثم خذلوني فانتهره عمر فقال
وقال له بايع فقال ان لم افعل قال اذا نقتلك ذلا وصغارا قال اذا تقتلون عبد الله و
اخا رسول الله فقال ابو بكر اما عبد الله فنعم واما اخو رسول الله فلا نقر لك بها قال
اتجحدون ان رسول الله صلى الله عليه واله اخا بينه وبيني فاعادوا
عليه ذلك ثلث مرات ثم اقبل علي عليه السلم فقال يا معاشر المهاجرين والانصار انشدكم
بالله اسمعتم رسول الله صلى الله عليه واله يقول يوم غدير خم كذا وكذا وفي غزوة
تبوك كذا وكذا فلم يدع شيئا قاله فيه عليه السلم علانية للعامة الا ذكره فقالوا
اللهم نعم فلما ان خاف ابو بكر ان ينصروه وان يمنعوه بادرهم فقال كلما قلت
قد سمعنا باذاننا ووعته قلوبنا ولكن سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول
بعد هذا انا اهل بيت اصطفانا الله واكرمنا واختار لنا الاخرة على الدنيا و
ان الله لم يكن ليجمع لنا اهل البيت النبوة والخلافة فقال علي عليه السلم اما احد من اصحاب

الدملوج الحلي المعضد

دخل علي عليه السلام

تبوك ارض بين الشام والمدينة

رسول الله صلى الله عليه وآله شهد هذا معك قال عمر صدق خليفة رسول الله
قد سمعنا هذا منه كما قال وقال ابو عبيدة وسالم مولى ابي حذيفة ومعاذ بن جبل
صدق قد سمعنا ذلك من رسول الله صلى الله عليه وآله فقال لهم لشد ما وفيتم
بصحيفتكم الملعونة التي تعاقدتم عليها في الكعبة ان قتل الله محمدا او مات ان تزووا
هذا الامر عنا اهل البيت فقال ابو بكر وما علمك بذلك ما اطلعناك عليها فقال علي ع
يا زبير يا سلمان وانت يا مقداد اذكركم بالله وبالاسلام اسمعتم رسول الله صلى الله
عليه وآله يقول ذلك لي ان فلانا وفلانا حتى عد هؤلاء الخمسة قد كتبوا بينهم كتابا
وتعاهدوا وتعاقدوا على ما صنعوا قالوا اللهم نعم قد سمعناه يقول ذلك لك
فقلت بابي انت وامي يا نبي الله فما تامرني ان افعل اذا كان ذلك فقال لي ان وجدت
عليهم اعوانا فجاهدهم ونابذهم وان لم تجد اعوانا فبايعهم واحقن دمك
فقال علي عليه السلم اما والله لو ان اولئك الاربعين رجلا الذين بايعوني
وفوا لي لجاهدتكم في الله ولله اما والله لا ينالها احد من عقبكم الى يوم القيمة
ثم نادى قبل ان يبايع يا بن ام ان القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني
ثم تناول يد ابي بكر فبايعه فقيل للزبير بايع فابى فوثب عليه عمر على صل ره
يا بن صهاك اما والله لو ان سيفي في يدي لحدت عني ثم بايع قال سلمان
ثم اخذوني فوجأوا عنقي حتى تركوها مثل السلعة ثم فتلوا يدي فبايعت
مكرها ثم بايع ابو ذر والمقداد مكرهين وما من الامة احد بايع مكرها غير علي
ابن ابي طالب عليه السلم واربعتنا ولم يكن احد منا اشد قولا من الزبير فلما
بايع قال يا بن صهاك اما والله لولا هؤلاء الطلقاء الذين اعانوك ما
كنت لتقدم علي ومعي السيف لما قد علمته من جبنك ولؤمك ولكنك

ابو بكر وعمر

الى رسول الله

وخالد بن الوليد وابن شعبة في اناس فانتزعوا سيفه فضربوا به الارض حتى كسر فقال الزبير وعمر

وجدت

اعوانا

بيان نسب عمر بن الخطاب

وجدت من تقوى بهم وتصول بهم فغضب عمر فقال اتذكر صهاكا فقال ومن
صهاك وما يمنعني من ذلك وانما كانت صهاك امة حبشية لجدي
عبد المطلب فزنا بها نفيل فولدت اباك الخطاب فوهبها عبد المطلب له
بعد ما ولدته وانه لعبد جدي وولد زنا فاصلح بينهما ابو بكر وكف كل واحد
منهما عن صاحبه قال سليم فقلت بايعت ابا بكر يا سلمان ولم تقل شيئا قال قد
قلت بعد ما بايعت تبا لكم سائر الدهر اتدرون ماذا صنعتم بانفسكم
اصبتم واخطأتم اصبتم سنة الاولين واخطأتم سنة نبيكم حتى اخرجتموها
من معدنها واهلها فقال لي عمر اما اذا بايع صاحبك وبايعت فقل ما بدا
لك وليقل ما بدا له قال فقلت فاني اشهد اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله
يقول ان عليك وعلى صاحبك الذي بايعته مثل ذنوب الثقلين الى
يوم القيمة ومثل عذابهم فقال قل ما شئت اليس قد بايع ولم تقر عينك بان
يليها صاحبك قال قلت فاني اشهد اني قرات في بعض الكتب كتب الله المنزلة
انه باسمك ونسبك وصفتك باب من ابواب جهنم فقال قل ما شئت
اليس قد ازالها الله عن اهل هذا البيت الذين قد اتخذتموهم اربابا قال قلت فاني اشهد اني سمعت
رسول الله صلى الله عليه وآله يقول وقد سالته عن هذه الآية فيومئذ لا يعذب عذابه احد
ولا يوثق وثاقه احد فقال انك لانت هو فقال لي عمر اسكت اسكت الله نامتك ايها العبد
ابن اللخناء فقال لي علي عليه السلم اسكت يا سلمان فسكت والله لولا انه امرني بالسكوت لاخبرته
بكل شيء نزل فيه وفي صاحبه فلما راى ذلك عمر انه قد سكت قال انك له مطيع مسلم واذا
لم يقل ابو ذر والمقداد شيئا كما قال سلمان قال عمر يا سلمان الا تكف كما كف صاحباك فوالله ما انت
باشد حبا لاهل هذا البيت منهما ولا اشد تعظيما لحقهم وقد كفا كما ترى وبايعا فقال ابو ذر

افتري

افتعيرنا يا عمر بحب آل محمد وتعظيمهم لعن الله من ابغضهم وانتزى عليهم وظلمهم حقهم وحمل الناس
على رقابهم ورد الناس على ادبارهم القهقرى وقد فعل ذلك بهم فقال عمر امين فلعن الله من ابغضهم
فلعن الله من ظلمهم حقهم لا والله ما لهم فيها حق وما هم وعرض الناس في هذا الامر الا سواء قال
له ابو ذر فلم خاصمتم بحقهم وحجتهم فقال علي عليه السلم يا ابن صهاك فليس لنا فيه الا حق
وهولك ولابن اكلة الذبان فقال عمر كف الان يا ابا الحسن اذ بايعت فان العامه رضوا
بصاحبي ولم يرضوا بك فما ذنبي قال له علي عليه السلم لكن الله ورسوله لم يرضيا الا بي فابشر انت
وصاحبك ومن اتبعكما ووازركما بسخط من الله وعذابه وخزيه ويلك يا ابن الخطاب لو تدري
مم خرجت وفيم دخلت وماذا جنيت على نفسك وعلى صاحبك فقال ابو بكر يا عمر اما
اذا بايع وامنا شره وفتكه وغايلته فدعه يقول ما يشاء فقال علي عليه السلم لست بقايل
غير شيء واحد اذكركم بالله ايها الاربعه قال لسلمان يعنيني والزبير وابا ذر والمقداد اسمعتم
رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ان تابوتا من نار فيه اثنى عشر رجلا ستة من الاولين
وستة من الاخرين في جب في قعر جهنم في تابوت مقفل على ذلك الجب صخرة اذا اراد الله عز وجل
ان يسعر نار جهنم يكشف تلك الصخرة عن ذلك الجب فاستعاذت جهنم من وهج ذلك الجب
فسالناه عنهم وانتم شهود فقال صلى الله عليه وآله اما الاولون فابن ادم الذي قتل اخاه و
فرعون الفراعنه والذي حاج ابرهيم في ربه ورجلان من بني اسرائيل بدلا كتابهم وغيرا
سنتهم اما احدهما فهو دا اليهود والاخر نصر النصارى وابليس سادسهم والدجال في الاخرين
وهولاء الخمسه اصحاب الصحيفة الذين تعاهدوا وتعاقدوا على عداوتك يا علي والتظاهر عليك
بعدي هذا وهذا حتى عدهم وسماهم فقال سلمان فقلنا صدقت يا امير المومنين نشهد
انا سمعنا ذلك من رسول الله صلى الله عليه وآله فقال عثمان يا ابا الحسن اما عندك وعند اصحابك هولاء
في حديث قال بلى قد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يلعنك ثم لم يستغفر الله منك لعنك

فغضب

الذبان جمع كثرة للذباب وهو معروف والواحد ذبابه
والجمع القليل ازبه ص

النفس الفتك مثل ركوب ما هم من الامور ودعت اليه النفس
كالفتوك والافتاك فتك يفتك ويفتك فهو
فاتك جري شجاع ق قتله غيلة خدعه
الغيلة بالكسر الخديعة ق واسعر فذهب بالـ
سعر النار والحرب كمنع اوقدها كالتسعر موضع فقتله
واسعرها ق الحب بالضم البير والكثيرة
ويهيج الماء والبعيدة القعر حح
السته من الاولين منهم قابيل لعنه الله

نمرود

اصحاب الصحيفة هم ابو بكر وعمر وسالم مولى حذيفة وابو عبيدة بن الجراح ومعاذ بن جبل لعنهم الله

فغضب عثمان فقال ما لي ولك اما تدعني على حالي على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله ولا بعده فقال له
الزبير نعم وارغم الله انفك فقال عثمان فوالله لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله
يقول ان الزبير يقتل مرتدا عن الاسلام قال سلمان فقال لي علي عليه السلم فيما بيني وبينه صدق
عثمان وذلك انه يبايعني بعد قتل عثمان ثم ينكث بيعتي فيقتل مرتدا قال سليم بن قيس
ثم اقبل علي سلمان فقال يا سليم ان القوم ارتدوا بعد رسول الله صلى الله عليه وآله الا من عصمه الله
بآل محمد ان الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وآله بمنزلة هرون ومن تبعه وبمنزلة العجل ومن تبعه
فعلي في سنة هرون وعتيق في سنة السامري وسمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول
لتركبن امتي سنة بني اسرائيل حذو القذة بالقذة وحذو النعل بالنعل شبرا بشبر وذراعا
بذراع وباعا بباع وروي عن الصادق عليه السلم انه قال لما استخرج امير المومنين عليه السلم
من منزله خرجت فاطمه عليها السلم فما بقيت امراة هاشمية الا خرجت معها حتى انتهت
قريبا من القبر فقالت خلوا عن ابن عمي فوالذي بعث ابي محمدا بالحق نبيا لئن لم تخلوا عنه لانشرن
شعري ولاضعن قميص رسول الله صلى الله عليه وآله على راسي ولاصرخن الى الله تبارك وتعالى
فما صالح باكرم على الله من ابي ولا الناقه باكرم مني ولا الفصيل باكرم على الله تعالى من ولدي
قال سلمان رضي الله عنه كنت قريبا منها فرايت والله اساس حيطان مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله
تقلعت من اسفلها حتى لو اراد رجل ان ينفذ من تحتها لنفذ قال سلمان رضي الله عنه فدنوت
من مولاتي فاطمه عليها السلم فقلت يا سيدتي ومولاتي يا بنت رسول الله ان الله تبارك
وتعالى بعث اباك رحمة فلا تكوني انت نقمة على العالمين فرجعت ورجعت الحيطان
حتى سقطت الغبرة من اسفلها فدخلت في خياشيمنا وروي عن الباقر عليه السلم ان عمر بن
الخطاب قال لابي بكر اكتب الى اسامة بن زيد يقدم عليك فان في قدومه قطع الشنعه
عنا فكتب ابو بكر اليه من ابي بكر خليفة رسول الله صلى الله عليه وآله الى اسامة بن زيد اما بعد

حذو النعل حذوا وحذاء قدرها وقطعها والنعل بالنعل والقذة بالقذة قدرها عليه ق

الاساس مثلثة اصل البناء كالاس والاسس محركة اصل كل شيء ق

انقلعت

الخياشيم غراضيف في اقصى الانف وبين الدماغ او عروق في بطن الانف ق

الغبرة محركة التراب وبهاء الغبار كالغبرة ق

الشناعة الفظاعة شنع ككرم فهو شنيع وشنع ق

فانظر اذا اتاك كتابي فاقبل الي انت ومن معك فان المسلمين قد اجتمعوا علي وولوني امرهم
فلا تتخلفن فتعصي ويأتيك مني ما تكره والسلم قال فكتب اليه اسامه جواب كتابه من اسامة
ابن زيد عامل رسول الله صلى الله عليه وآله على غزوة الشام اما بعد فقد اتاني منك كتاب ينقض
اوله اخره ذكرت في اوله انك خليفة رسول الله وذكرت في اخره ان المسلمين قد اجتمعوا عليك فولوك امرهم
ورضوا بك فاعلم اني انا ومن معي من جماعة المسلمين والمهاجرين فلا والله ما رضينا بك ولا وليناك
امرنا وانظر لنفسك ان تدفع الحق الى اهله وتخليهم واياه فانهم احق به منك فقد علمت ما كان
من قول رسول الله صلى الله عليه وآله في علي عليه السلم يوم الغدير فما طال العهد فتنسى انظر مركزك
ولا تخالف فتعصي الله ورسوله وتعصي من استخلفه رسول الله عليك وعلى صاحبك ولم يعزلني
حتى قبض صلى الله عليه وآله وانك وصاحبك رجعتما وعصيتما فاقمتما في المدينة بغير اذن قال
فهم ابو بكر ان يخلعها من عنقه قال فقال له عمر لا تفعل قميص قمصك الله لا تخلعه فتندم ولكن
الح على اسامة بالكتب والرسايل ومر فلانا وفلانا وفلانا يكتبون الى اسامة ان لا يفرق جماعة
المسلمين وان يدخل معهم فيما صنعوا قال فكتب اليه ابو بكر وكتب اليه ناس من المنافقين ان ارض
بما اجتمعنا عليه واياك ان تشمل المسلمين فتنة من قبلك فانهم حديث عهد بالكفر قال فلما وردت
الكتب على اسامه انصرف بمن معه حتى دخل المدينه فلما راى اجتماع الناس على ابي بكر انطلق
الى علي بن ابي طالب عليه السلم فقال ما هذا قال له علي هذا ما ترى قال له اسامة فهل بايعته فقال
نعم فقال له اسامه طايعا او كارها قال لا بل كارها قال فانطلق اسامه فدخل على ابي بكر
فقال له السلام عليك يا خليفة المسلمين فرد عليه ابو بكر فقال السلام عليك ايها الامير وروى
ان ابا قحافه كان بالطايف لما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وبويع لابي بكر فجاءه الخبر قد رضيت
بنوها شم بني قالوا نعم كرها ان ابا بكر كتب الى ابيه كتابا عنوانه من خليفة رسول الله صلى الله عليه وآله الى
ابي قحافه اما بعد فان الناس قد تراضوا بي فانا اليوم خليفة رسول الله فلو قدمت علينا

لكان

تخلفهم

ان المسلمين

اتى

المركز وسط الدائرة
وموضع الرجل ومحله

تخالف

الخلع كالمنع
النزع ق

لكان احسن بك قال فلما قرأ ابو قحافه الكتاب قال للرسول ما منعهم من علي قال الرسول هو
حدث السن وقد اكثر القتل في قريش وغيرها وابو بكر اسن منه قال ابو قحافه ان كان الامر
في ذلك بالسن فانا احق من ابي بكر لقد ظلموا عليا حقه ولقد بايع له النبي صلى الله عليه وآله وامرنا
ببيعته ثم كتب اليه من ابي قحافه الى ابي بكر اما بعد فقد اتاني كتابك فوجدته كتاب احمق
ينقض بعضه بعضا مرة تقول خليفة الله ومرة تقول خليفة رسول الله ومرة تراضى بي الناس تقوله
وهو امر ملتبس فلا تدخلن في امر يصعب عليك الخروج منه غدا ويكون عقباك منه الى النار
والندامه وملامة النفس اللوامه لدى الحساب يوم القيمه فان الامور مداخل ومخارج
وانت تعرف من هو اولى بها منك فراقب الله كانك تراه ولا تدعن صاحبها فان تركها اليوم
اخف عليك واسلم لك والسلام وعن عامر الشعبي عن عروة بن زبير عن الزبير بن العوام قال
لما قال المنافقون ان ابا بكر تقدم عليا وهو يقول انا اولى بالمكان منه قام ابو بكر خطيبا
فقال صبرا على من ليس يؤول الى دين ولا يحتجب برعاية ولا يرعوي لولاية اظهر الايمان ذلة
واسر النفاق غلة هولاء عصبة الشيطان وجمع الطغيان يزعمون اني اقول اني افضل
من علي وكيف اقول ذلك وما لي سابقته ولا قرابته ولا خصوصيته وحد الله وانا ملحده
وعبده قبل ان اعبده ووالى الرسول وانا عدوه وسبقني بساعة لو تقطعت لم الحق شاوه
ولم اقطع غباره ان علي ابن ابي طالب فاز والله من الله بمحبته ومن الرسول بقرابته ومن الايمان
برتبة لو جهد الاولون والاخرون الا النبيين لم يبلغوا درجته ولم يسلكوا منهجه بذل
في الله مهجته ولابن عمه مودته كاشف الكرب ودامغ الريب وقاطع السبب الا سبب الرشاد
وقامع الشرك ومظهر ما تحت سويدا حبة النفاق محنة لهذا العالم لحق قبل ان يلاحق
وبرز قبل ان يسابق جمع العلم والحلم والفهم فكان جميع الخيرات كانت لقلبه كنوزا لا يدخر
منها مثقال ذرة الا انفقه في بابه فمن ذا يؤمل ان ينال درجته وقد جعله الله ورسوله

للمؤمنين وليا وللنبي صلى الله عليه واله وصيا وللخلافة راعيا وبالامامة قائما . فيغتر
الجاهل بمقام قمته اذا اقامني واطعته اذا امرني سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول
الحق مع علي وعلي مع الحق من اطاع عليا رشد ومن عصى عليا فسد ومن احبه
سعد ومن ابغضه شقي والله لو لم يحب ابن ابي طالب الا لاجل انه لم يواقع لله محرما ولا
عبد من دونه صنما ولحاجة الناس اليه بعد نبيهم لكان في ذلك ما يجب فكيف لاسباب
اقلها موجب واهونها مرغب للرحم الماسة بالرسول والعلم بالدقيق والجليل والرضا
بالصبر الجميل والمواساة في الكثير والقليل وخلال لا يبلغ عدها ولا يدرك مجدها ود المتمنون
ان لو كانوا تراب ابن ابي طالب اليس هو صاحب لواء الحمد والساقي يوم الورود وجامع
كل كرم وعالم كل علم والوسيلة الى الله والى رسوله وعن محمد بن علي عن ابيه عن ابي رافع قال
اني لعند ابي بكر اذ اطلع علي والعباس يتدافعان ويختصمان في ميراث النبي صلى الله عليه واله
فقال ابو بكر يكفيكم القصير الطويل يعني بالقصير عليا وبالطويل العباس فقال العباس
انا عم النبي ووارثه وقد حال علي بيني وبين تركته فقال له ابو بكر فاين كنت يا عباس حين
جمع النبي صلى الله عليه واله بني عبد المطلب وانت احدهم فقال ايكم يوازرني ويكون وصيي
وخليفتي في اهلي ينجز عدتي ويقضي ديني فاحجمتم عنها الا علي فقال النبي صلى الله عليه واله
وانت كذلك فقال العباس فما اقعدك مجلسك هذا تقدمته وتامرت عليه قال له ابو بكر
اعذروني يا بني عبد المطلب وروى رافع بن ابي رافع الطائي عن ابي بكر وقد صحبه
في سفر قال قلت له يا ابا بكر علمني شيئا ينفعني الله به قال قد كنت فاعلا ولو لم تسالني لا
تشرك بالله شيئا واقم الصلوة وات الزكوة وصم شهر رمضان وحج البيت واعتمر
ولا تامرن على اثنين من المسلمين قال قلت له اما ما امرتني به من الايمان والصلاة والحج
والعمرة والزكوة والصوم فانا افعله واما الامارة فاني رايت الناس لا يصيبون هذا الشرف

وهذا

وهذا الغنى والعز والمنزلة عند رسول الله صلى الله عليه واله الا بها قال انك استنصحتني فجهدت نفسي
لك فلما توفي رسول الله صلى الله عليه واله واستخلف ابو بكر جئته وقلت له يا ابا بكر الم تنهني
ان تامر على اثنين قال بلى قلت فما بالك تامرت على امة محمد صلى الله عليه واله قال اختلف الناس
وخفت عليهم الضلالة ودعوني فلم اجد من ذلك بدا وروي ان ابا بكر وعمر بعثا الى
خالد بن الوليد فواعداه وفارقاه على قتل علي عليه السلم وضمنا ذلك لهما فسمعت اسماء بنت
عميس امراة ابي بكر في خدرها فارسلت خادمة لها وقالت ترددي في دار علي عليه السلم وقولي
ان الملا ياتمرون بك ليقتلوك ففعلت الجارية فسمعها علي عليه السلم فقال عليه السلم
رحمها الله قولي لمولاتك فمن يقتل الناكثين والمارقين والقاسطين ووقعت المواعدة
لصلوة الفجر اذ كان اخفى واخرى للسدفة والشبهة ولكن الله بالغ امره وكان ابو بكر قال
لخالد بن الوليد اذا انصرفت من الفجر فاضرب عنق علي عليه السلم فصلى الى جنبه لاجل ذلك وابو بكر
في الصلوة يفكر في العواقب فندم فجلس في صلوته حتى كادت الشمس تطلع يتعقب الاراء
ويخاف الفتنة ولا يامن على نفسه فقال قبل ان يسلم في صلوته يا خالد لا تفعل ما امرتك به
ثلثا وفي رواية اخرى لا يفعلن خالد ما امرته فالتفت علي عليه السلم فاذا خالد مشتمل على السيف
الى جانبه فقال عليه السلم يا خالد او كنت فاعلا فقال اي والله لولا انه نهاني لوضعته
في اكثرك شعرا فقال له علي عليه السلم كذبت لا ام لك من يفعله اضيق حلقة است منك
اما والذي فلق الحبة وبرا النسمة لولا ما سبق به القضاء لعلمت اي الفريقين شر
مكانا واضعف جندا وفي رواية لابي ذر رحمه الله ان امير المؤمنين عليه السلم اخذ خالدا
باصبعيه السبابة والوسطى في ذلك الوقت فعصره عصرا فصاح خالد صيحة منكرة
ففزع الناس وهمتهم انفسهم واحدث خالد في ثيابه وجعل يضرب برجليه ولا يتكلم فقال
ابو بكر لعمر عليهما اللعنة هذه مشورتك المنكوسة كاني كنت انظر الى هذا والحمد لله على سلامتنا

وكلما دنى احد ليخاصمه من يده علي عليه السلم بخطه لحظة تنحى عنه رعبا فبعث ابو بكر
الى العباس فجاء وتشفع اليه واقسم عليه فقال بحق القبر ومن فيه وبحق ولديه وامهما
الا تركته ففعل ذلك وقبل عباس رضي الله عنه بين عينيه **احتجاج امير المومنين صلوات الله**
عليه على ابي بكر وعمر لما منعا فاطمة الزهرا صلوات الله عليها فدك بالكتاب والسنة عن حماد بن عثمان عن ابي عبد الله
عليه السلم قال لما بويع ابو بكر واستقام له الامر على جميع المهاجرين والانصار بعث الى
فدك من اخرج وكيل فاطمه عليها السلم بنت رسول الله صلى الله عليه وآله منها فجاءت
فاطمة عليها السلم الى ابي بكر ثم قالت لم تمنعني ميراثي يا ابا بكر من ابي رسول الله صلى الله عليه وآله واخرجت
وكيلي من فدك وقد جعلها لي رسول الله صلى الله عليه وآله بامر الله تعالى فقال هاتي على ذلك شهود
فجاءت بام ايمن فقالت لا اشهد يا ابا بكر حتى احتج عليك بما قال رسول الله صلى الله عليه وآله انشدك
بالله الست تعلم ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال ام ايمن امرأة من اهل الجنة فقال بلى فقالت
فاشهد ان الله عز وجل اوحى الى رسول الله صلى الله عليه وآله فآت ذا القربى حقه فجعل
فدك لها طعمة بامر الله تعالى فجاء علي عليه السلم فشهد بمثل ذلك فكتب لها ودفعه اليها
فدخل عمر فقال ما هذا الكتاب فقال ان فاطمة ادعت في فدك وشهدت لها ام ايمن وعلي
فكتبته لها فاخذ عمر الكتاب من فاطمة فخرقه وخرجت فاطمة عليها السلم تبكي فلما كان
بعد ذلك جاء علي عليه السلم الى ابي بكر وهو في المسجد وحوله المهاجرون والانصار فقال
يا ابا بكر لم منعت فاطمة ميراثها من رسول الله صلى الله عليه وآله وقد ملكته في حيوة
رسول الله صلى الله عليه وآله فقال ابو بكر هذا فيء المسلمين فان اقامت شهودا ان رسول الله
صلى الله عليه وآله جعله لها والا فلا حق لها فيه فقال علي عليه السلم أتحكم فينا خلاف ما حكم الله
تعالى في المسلمين قال لا قال فان كان في يد المسلمين شيء يملكونه وادعيت انا فيه ممن
تسأل البينة قال اياك كنت اسأل البينة قال فما بال فاطمة سألتها البينة على ما في يديها

وقد

كتابا ما

وهي تقول بقر الله بطنك كما بقرت كتابي

يا ابا بكر

وقد ملكته في حيوة رسول الله صلعم وبعده ولم تسأل المسلمين البينة على ما ادعوه شهودا
كما سألتني على ما ادعيت عليهم فسكت ابو بكر فقال عمر يا علي دعنا من كلامك فانا
لا نقوى على حجتك فان اتيت بشهود عدول والا فهو فيء المسلمين لا حق لك ولا لفاطمة
فيه فقال امير المؤمنين عليه السلم يا ابا بكر تقرا كتاب الله قال نعم قال اخبرني عن قول الله عز وجل
انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا فيمن نزلت فينا ام في غيرنا
قال بل فيكم قال فلو ان شهودا شهدوا على فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله بفاحشة
ما كنت صانعا بها قال كنت اقيم عليها الحد كما اقيم على نساء المسلمين قال كنت اذا
عند الله من الكافرين قال ولم قال لانك رددت شهادة الله لها بالطهارة وقبلت شهادة
الناس عليها كما رددت حكم الله وحكم رسوله ان جعل لها فدك وقبضته في حيوته
ثم قبلت شهادة اعرابي بائل على عقبيه عليها واخذت منها فدك وزعمت انه في
المسلمين وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله البينة على المدعي واليمين على المدعى عليه
فرددت قول رسول الله صلى الله عليه وآله البينة على من ادعى واليمين على من ادعي عليه قال فدمدم
الناس وانكر بعضهم وقالوا صدق والله علي ورجع علي عليه السلم الى منزله قال ودخلت فاطمة عليها السلم
المسجد فطافت بقبر ابيها وهي تقول شعر انا فقدناك فقد الارض وابلها ۝ واختل
قومك فاشهدهم ولا تغب ۝ قد كان بعدك انباء وهنبثة ۝ لو كنت شاهدها
لم تكثر الخطب ۝ قد كان جبريل بالايات يونسنا ۝ فغاب عنا فكل الخير محتجب ۝ وكنت
بدرا ونورا يستضاء به ۝ عليك ينزل من ذي العزة الكتب ۝ تجهمتنا رجال واستخف بنا
اذ غبت عنا فنحن اليوم مغتصب ۝ فسوف نبكيك ما عشنا وما بقيت ۝ منا
العيون بتهمال لها سكب ۝ قال فرجع ابو بكر وعمر الى منزلهما وبعث ابو بكر الى عمر ثم دعاه
ثم قال له اما رأيت مجلس علي منا في هذا اليوم والله لئن قعد مقعدا آخر مثله ليفسدن

امرنا فالرأي فقال عمر الرأي ان نامر بقتله قال فمن يقتله قال خالد بن الوليد فبعثا الى خالد
فاتاهما فقالا له نريد ان نحملك على امر عظيم فقال احملوني على ما شئتم ولو قتل علي بن ابي طالب
قالا فهو ذلك قال خالد لعنه الله متى اقتله قال ابو بكر احضر المسجد وقم بجنبه في الصلوة
فاذا سلمت فقم اليه واضرب عنقه قال نعم فسمعت اسماء بنت عميس وكانت تحت ابي بكر
فقالت لجاريتها اذهبي الى منزل علي عليه السلم وفاطمة عليها السلم واقرأيهما السلم وقولي
لعلي ان الملأ يأتمرون بك ليقتلوك فاخرج اني لك من الناصحين فجاءت فقال امير
المؤمنين عليه السلم قولي لها ان الله تعالى يحول بينهم وبين ما يريدون ثم قام وتهيأ للصلوة
وحضر المسجد وصلى خلف ابي بكر وخالد بن الوليد لعنه الله يصلي بجنبه ومعه السيف
فلما جلس ابو بكر في التشهد ندم على ما قال وخاف الفتنة وعرف شدة علي وبأسه فلم يزل
متفكرا لا يجسر ان يسلم حتى ظن الناس انه قد سهى ثم التفت الى خالد الملعون المردود
الشقي فقال يا خالد لا تفعلن ما امرتك السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فقال امير المؤمنين
عليه السلم يا خالد ما الذي امرك به فقال امرني بضرب عنقك قال او كنت فاعلا قال اي والله
لولا انه لا تقتله قبل التسليم لقتلتك قال فاخذه علي عليه السلم فجلد به الارض فاجتمع اليه
الناس فقال عمر يقتله ورب الكعبة فقال الناس يا ابا الحسن الله الله بحق صاحب القبر فخلى
عنه ثم التفت الى عمر فاخذ بتلابيبه وقال يا ابن صهاك والله لولا عهد من رسول الله
صلى الله عليه وآله وكتاب من الله سبق لعلمت اينا اضعف ناصرا واقل عددا ودخل منزله رسالة
لامير المؤمنين عليه السلم الى ابي بكر لما بلغه عنه كلام بعد منع الزهراء صلوات الله
وسلامه عليها فدك شقوا متلاطمات امواج الفتن بحيازيم سفن النجاة
وحطوا تيجان اهل الفخر بجمع اهل الغدر واستضاؤا بنور الانوار واقتسموا
مواريث الطاهرات الابرار وكأني بكم تترددون في العمى كما يتردد البعير في الطاحونة

اما والله

قال

الجيزوم وسط الصدر

احتقبه واستحقبه ادخره ق

اما والله لو اذن لي بما ليس لكم به علم لحصدت رؤوسكم عن اجسادكم كحب الحصيد بقواضب
من حديد ولقلعت من جماجم شجعانكم ما اقرح به اماقكم واوحش به محالكم فاني
منذ عرفت مردي العساكر ومفني الجحافل ومبيد خضرائكم ومخمل ضوضائكم وجزار
الدوارين اذ انتم في بيوتكم معتكفون واني لصاحبكم بالامس لعمر ابي لن تحبوا ان تكون
فينا الخلافة والنبوة وانتم تذكرون احقاد بدر وثارات احد اما والله لو قلت ما
سبق من الله فيكم لتداخلت اضلاعكم في اجوافكم كتداخل اسنان دوارة الرحا فان
نطقت تقولون حسد وان سكت فيقال ابن ابي طالب جزع من الموت هيهات هيهات الساعة
يقال لي هذا وانا الموت المائت وخواض المنايا في جوف ليل حالك حامل السيفين
الثقيلين والرمحين الطويلين ومنكس الرايات في غطامط الغمرات ومفرج الكربات
عن وجه خير البريات ايهنوا فوالله لابن ابي طالب آنس بالموت من الطفل الى محالب امه
هبلتكم الهوابل لو بحت بما انزل الله سبحانه في كتابه فيكم لاضطربتم اضطراب الارشية
في الطوي البعيدة ولخرجتم من بيوتكم هاربين وعلى وجوهكم هائمين ولكني اهون
وجدي حتى القى ربي بيد جذاء صفراء من لذاتكم خلوا من طحنائكم فما مثل دنياكم عندي
الا كمثل غيم علا فاستعلا ثم استغلظ فاستوى ثم تمزق فانجلا رويدا فعن قليل ينجلي
لكم القسطل فتجدون ثمر فعلكم مرا وتحصدون غرس ايديكم ذعافا ممقرا وسما قاتلا
وكفى بالله حكيما وبرسوله خصيما وبالقيامة موقفا فلا ابعد الله فيها سواكم ولا
اتعس فيها غيركم والسلام على من اتبع الهدى فلما ان قرأ ابو بكر الكتاب رعب من ذلك رعبا
شديدا وقال يا سبحان الله ما اجرأه علي وانكله عن غيري معاشر المهاجرين والانصار
تعلمون اني شاورتكم في ضياع فدك بعد رسول الله صلى الله عليه وآله فقلتم ان الانبياء
لا يورثون وان هذه اموال يجب اضافتها الى مال الفيء وتصرف في ثمن الكراع والسلاح

الضوضات اصوات القوم وجلبتهم

القضب السيف القاطع كالقاضب ق

الجحفل الجمع الجيش الكثير والرجل العظيم والسيد الكريم ق

الضيعة العقار والجمع ضياع وضيع

الكراع الخيل والبغال والحمير

الكراع اسم يجمع الخيل

برق الرجل تهدد وتوعد كابرق ارعد واعد وتهدد ق

الزعاف السم وطعام مذعوف وذعفت الرجل سقيته الذعاف صح

وابواب الجهاد ومصالح الثغور وامضينا رايكم ولم ينقضه من يدعيه وهو
ذا يبرق وعيدا ويرعد تهديدا ايلا بحق نبيه محمد صلى الله عليه واله ان يحضهما
دما زعافا والله لقد استقلت منها فلم اقل واستعزلتها عن نفسي فلم اعزل كل ذلك
احترازا من كراهية ابن ابي طالب وهربا من نزاعه ما لي ولابن ابي طالب هل نازعه احد
ففلج عليه فقال له عمر ابيت ان تقول الا هكذا فانت ابن من لم يكن مقداما في الحروب ولا سخيا
في الجدوب سبحان الله ما اهلع فوادك واصغر نفسك قد صفيت لك سجالا
لتشربها فابيت الا ان تظما كظمائك وانخت لك رقاب العرب وثبت لك امارة اهل
الاشارة والتدبير ولولا ذلك لكان ابن ابي طالب قد صير عظامك رميما فاحمد الله على
ما قد وهب لك مني واشكره على ذلك فانه من رقي منبر رسول الله صلى الله عليه واله كان
حقيقا عليه ان يحدث لله شكرا وهذا علي بن ابي طالب الصخرة الصماء لا ينفجر ماؤها
الا بعد كسرها والحية الرقشاء التي لا تجيب الا بالرقى والشجرة المرة التي لو طليت بالعسل
لم تنبت الا مرا قتل سادات قريش فابادهم والزم اخرهم العار ففضحهم فطب عن نفسك
نفسا ولا تغرنك صواعقه ولا يهولنك رواعده وبوارقه فاني اسد بابه قبل ان يسد بابك
فقال له ابو بكر ناشدتك الله يا عمر لما ان تركتني من اغاليطك وتربيدك فوالله لو هم ابن ابي طالب
بقتلي وقتلك لقتلنا بشماله دون يمينه وما ينجينا منه الا احدى ثلث خصال احديها انه
وحيد لا ناصر له والثانية انه يتبع فينا وصية رسول الله صلى الله عليه واله والثالثة
فما من هذه القبائل احد الا وهو يتخضمه كتخضم ثنية الابل اوان الربيع فتعلم لولا
ذلك لرجع الامر اليه وان كنا له كارهين اما ان هذه الدنيا اهون عليه من لقاء احدنا
الموت انسيت له يوم احد وقد فررنا باجمعنا وصعدنا الجبل وقد احاطت به ملوك
القوم وصناديدهم موقنين بقتله لا يجد محيصا للخروج من اوساطهم فلما ان سددوا

القوم

في هذه النسخة وبعض النسخ كذا وفي بعض ... لم يحضهما ... الفلج الظفر والفوز

الهلع الجزع ... السجال ... الرقش كالنقش حية فيها سواد وبياض الرقى جمع رقية

التربيد التعبيس والتقطيب كما قال الجوهري تربدت لنا اي تغيرت

الخضم الاكل باقصى الاضراس والقضم بادناها ... الثني الذي القى ثنيته ويكون ذلك في الظلف والحافر في السنة الثالثة وفي الخف في السنة السادسة والجمع ثنيان وثناء والانثى ثنية والجمع ثنيات ... الصنديد السيد الشجاع ... كالصنديد ق

نكس الشيء اي المكس نكسا قلبه صح

الجمجمة عظم الراس المشتمل على الدماغ صح

القوم رماحهم نكس نفسه عن دابته حتى جاوز طعان القوم ثم قام قائما في
ركابيه وقد طرق عن سرجه وهو يقول يا الله يا الله يا جبرئيل يا جبرئيل يا محمد يا محمد
النجاة النجاة ثم عمد الى رئيس القوم فضربه ضربة على جمجمته ففلقها ومر السيف يهوي
في جسده فبراه ودابته نصفين فلما ان نظر القوم الى ذلك انجفلوا من بين يديه
فجعل يمسحهم بسيفه مسحا حتى تركهم جراثيم جمودا على تلعة من الارض يتمرغون
في حسرات المنايا يتجرعون كؤس الموت قد اختطف ارواحهم بسيفه ونحن نتوقع
منه اكثر من ذلك ولم نكن نضبط انفسنا من مخافته حتى ابتدات انت منك اليه
فكان منه اليك ما تعلم ولولا انه انزل اية من كتاب الله لكنا من الهالكين وهو
قوله تعالى ولقد عفى عنكم فاترك هذا الرجل ما تركك لا يغرنك قول خالد انه يقتله
فانه لا يجسر على ذلك وان رامه كان اول مقتول بيده فانه من ولد عبد مناف
اذا هاجوا اهيبوا واذا غضبوا ادموا وسيما علي بن ابي طالب عليه السلم نابها الاكبر وسنامها
الاطول وهمامها الاعظم والسلم على من اتبع الهدى

احتجاج فاطمة الزهرا صلوات الله عليها لما منعوها فدك وقولها لهم عند الوفات بالامامة

روى عبد الله
ابن الحسن باسناده عن ابائه عليهم السلم انه لما اجمع ابو بكر على منع فاطمة عليها السلم
فدك وبلغها ذلك لاثت خمارها على راسها واشتملت بجلبابها واقبلت في لمة من
حفدتها ونساء قومها تطا ذيولها ما تخرم مشيتها مشية رسول الله صلى الله عليه واله
حتى دخلت على ابي بكر وهو في حشد من المهاجرين والانصار وغيرهم فنيطت
دونها ملاءة فجلست ثم انت انة اجهش القوم لها بالبكاء فارتج المجلس ثم امهلت
هنيئة حتى اذا سكن نشيج القوم وهدات فورتهم افتتحت الكلام بحمد الله تعالى
والثناء عليه والصلوة على رسول الله صلى الله عليه واله فعاد القوم في بكائهم فلما امسكوا

على راسه فبقي على فك ولسان ثم عمد الى صاحب الراية العظمى فضربه ضربة

فقلقلها

الجفل ... التلعة ... فانه

على القوم

راي ابي بكر وعمر

... الملاءة الملحفة ق ... نشيج الباكي ... الجهش ان يفزع الانسان الى غيره وهو مع ذلك يريد البكاء كالصبي يفزع الى امه ... وقد تهيا للبكاء ق

عادت في كلامها فقالت صلوات الله عليها الحمد لله على ما انعم وله الشكر على ما الهم
والثناء بما قدم من عموم نعم ابتداها وسبوغ الاء اسداها وتمام منن والاها جم عن
عددها ونأى عن الجزاء امدها وتفاوت عن الادراك ابدها وندبهم لاستزادتها بالشكر
لاتصالها واستحمد الى الخلائق باجزالها وثنى بالندب الى امثالها واشهد ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له كلمة جعل الاخلاص تاويلها وضمن القلوب موصولها وانار في التفكر
معقولها الممتنع من الابصار رؤيته ومن الالسن صفته ومن الاوهام كيفيته ابتدع الاشياء
لا من شيء كان قبلها وانشاها بلا احتذاء امثلة امتثلها كونها بقدرته وذراها
بمشيته من غير حاجة منه الى تكوينها ولا فائدة له في تصويرها الا تثبيتا لحكمته
وتنبيها على طاعته واظهارا لقدرته وتعبدا لبريته واعزازا لدعوته ثم جعل
الثواب على طاعته ووضع العقاب على معصيته زيادة لعباده عن نقمته و
حياشة لهم الى جنته واشهد ان ابي محمدا صلى الله عليه واله عبده ورسوله اختاره
وانتجبه قبل ان ارسله وسماه قبل ان اجتبله واصطفاه قبل ان ابتعثه اذ الخلائق
بالغيب مكنونة وبستر الاهاويل مصونة وبنهاية العدم مقرونة علما من الله تعالى
بمآل الامور واحاطة بحوادث الدهور ومعرفة بمواقع الامور ابتعثه الله تعالى
اتماما لامره وعزيمة لامضاء حكمه وانفاذا لمقادير حتمه فرأى الامم فرقا في اديانها
عكفا على نيرانها عابدة لاوثانها منكرة لله تعالى مع عرفانها فانار الله تعالى بمحمد صلى الله
عليه واله ظلمها وكشف عن القلوب بهمها وجلى عن الابصار غممها وقام في الناس
بالهداية فانقذهم من الغواية وبصرهم من العماية وهداهم الى الدين القويم ودعاهم
الى الطريق المستقيم ثم قبضه الله اليه قبض رأفة واختيار ورغبة وايثار فمحمد صلى الله عليه واله
من تعب هذه الدار في راحة قد حف بالملائكة الابرار ورضوان الرب الغفار ومجاورة

الملك

الملك الجبار صلى الله على ابي نبيه وامينه على الوحي وصفيه وخيرته من الخلق ورضيه
والسلام عليه ورحمة الله وبركاته ثم التفتت الى اهل المجلس وقالت انتم عباد الله نصب
امره ونهيه وحملة دينه ووحيه وامناء الله على انفسكم وبلغاؤه الى الامم زعيم حق له
فيكم وعهد قدمه اليكم وبقية استخلفها عليكم كتاب الله الناطق والقرآن الصادق
والنور الساطع والضياء اللامع بينة بصائره منكشفة سرائره متجلية ظواهره
مغتبطة به اشياعه قائد الى الرضوان اتباعه مؤد الى النجاة استماعه به تنال
حجج الله المنورة وعزائمه المفسرة ومحارمه المحذرة وبيناته الجالية وبراهينه الكافية
وفضائله المندوبة ورخصه الموهوبة وشرائعه المكتوبة فجعل الله الايمان
تطهيرا لكم من الشرك والصلوة تنزيها لكم عن الكبر والزكوة تزكية للنفس ونماء في الرزق
والصيام تثبيتا للاخلاص والحج تشييدا للدين والعدل تنسيقا للقلوب وطاعتنا
نظاما للملة وامامتنا امانا من الفرقة والجهاد عزا للاسلام والصبر معونة على استيجاب
الاجر والامر بالمعروف مصلحة للعامة وبر الوالدين وقاية من السخط وصلة الارحام منماة
للعدد والقصاص حصنا للدماء والوفاء بالنذر تعريضا للمغفرة وتوفية المكائيل و
الموازين تغييرا للبخس والنهي عن شرب الخمر تنزيها عن الرجس واجتناب القذف حجابا عن
اللعنة وترك السرقة ايجابا للعفة وحرم الله الشرك اخلاصا له بالربوبية فاتقوا الله
حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون واطيعوا الله فيما امركم به ونهاكم عنه فانه انما
يخشى الله من عباده العلماء ثم قالت ايها الناس اعلموا اني فاطمة وابي محمد صلى الله عليه واله
اقول عودا وبدءا ولا اقول ما اقول غلطا ولا افعل ما افعل شططا لقد جاءكم رسول
من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم فان تعزوه وتعرفوه تجدوه ابي دون
نسائكم واخا ابن عمي دون رجالكم ولنعم المعزى اليه محمد صلى الله عليه واله فبلغ الرسالة صادعا

بالنذارة مائلا عن مدرجة المشركين ضاربا ثبجهم آخذا باكظامهم داعيا الى سبيل
ربه بالحكمة والموعظة الحسنة يكسر الاصنام وينكت الهام حتى انهزم الجمع وولوا
الدبر حتى تفرى الليل عن صبحه واسفر الحق عن محضه ونطق زعيم الدين وخرست
شقاشق الشياطين وطاح وشيظ النفاق وانحلت عقد الكفر والشقاق وفهتم
بكلمة الاخلاص في نفر من البيض الخماص وكنتم على شفا حفرة من النار مذقة الشارب ونهزة
الطامع وقبسة العجلان وموطئ الاقدام تشربون الطرق وتقتاتون القد اذلة
خاسئين تخافون ان يتخطفكم الناس من حولكم فانقذكم الله تبارك وتعالى بمحمد صلى الله عليه وآله
بعد اللتيا والتي وبعد ان مني ببهم الرجال وذؤبان العرب ومردة اهل الكتاب كلما اوقدوا نارا
للحرب اطفاها الله او نجم قرن الشيطان وفغرت فاغرة من المشركين قذف اخاه في
لهواتها فلا ينكفئ حتى يطأ جناحها باخمصه ويخمد لهبها بسيفه مكدودا في ذات
الله مجتهدا في امر الله قريبا من رسول الله سيدا في اولياء الله مشمرا ناصحا مجدا كادحا
وانتم في رفاهية من العيش وادعون فاكهون آمنون تتربصون بنا الدوائر و
تتوكفون الاخبار وتنكصون عند النزال وتفرون من القتال فلما اختار الله لنبيه دار
انبيائه ومأوى اصفيائه ظهر فيكم حسكة النفاق وانسمل جلباب الدين ونطق
كاظم الغاوين ونبغ خامل الاقلين وهدر فنيق المبطلين فخطر في عرصاتكم واطلع
الشيطان راسه من مغرزه هاتفا بكم فالفاكم لدعوته مستجيبين وللغرة فيه ملاحظين
ثم استنهضكم فوجدكم خفافا واحمشكم فالفاكم غضابا فوسمتم غير ابلكم واوردتم غير
شربكم هذا والعهد قريب والكلم رحيب والجرح لما يندمل والرسول لما يقبر ابتدارا
زعمتم خوف الفتنة الا في الفتنة سقطوا وان جهنم لمحيطة بالكافرين فهيهات
منكم وكيف بكم وانى تؤفكون وكتاب الله بين اظهركم اموره ظاهرة واحكامه زاهرة

واعلامه

واعلامه باهرة وزواجره لائحة واوامره واضحة قد خلفتموه وراء ظهوركم ارغبة
عنه تريدون ام لغيره تحكمون بئس للظالمين بدلا ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن
يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين ثم لم تلبثوا الا ريث ان تسكن نفرتها ويسلس
قيادها ثم اخذتم تورون وقدتها وتهيجون جمرتها وتستجيبون لهتاف الشيطان
الغوي واطفاء انوار الدين الجلي واهماد سنن النبي الصفي تشربون حسوا في ارتغاء
وتمشون لاهله وولده في الخمر والضراء ونصبر منكم على مثل حز المدى ووخز السنان في
الحشا وانتم الآن تزعمون ان لا ارث لنا افحكم الجاهلية تبغون ومن احسن من الله حكما
لقوم يوقنون افلا تعلمون بلى قد تجلى لكم كالشمس الضاحية انا ابنته ايها المسلمون أ
اغلب على ارثي يا ابن ابي قحافة افي كتاب الله ان ترث اباك ولا ارث ابي لقد جئت شيئا فريا
افعلى عمد تركتم كتاب الله ونبذتموه وراء ظهوركم اذ يقول وورث سليمان داود وقال فيما
اختص من خبر يحيى بن زكريا عليه السلام اذ قال رب هب لي من لدنك وليا يرثني ويرث من
آل يعقوب وقال واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله وقال يوصيكم الله في
اولادكم للذكر مثل حظ الانثيين وقال ان ترك خيرا الوصية للوالدين والاقربين بالمعروف
حقا على المتقين وزعمتم ان لا حظوة لي ولا ارث من ابي ولا رحم بيننا افخصكم الله باية
اخرج ابي صلى الله عليه وآله منها ام تقولون اهل ملتين لا يتوارثان اولست انا وابي من
اهل ملة واحدة ام انتم اعلم بخصوص القران وعمومه من ابي وابن عمي فدونكها مخطومة
مرحولة تلقاك يوم حشرك فنعم الحكم الله والزعيم محمد والموعد القيامة وعند الساعة
يخسر المبطلون ولا ينفعكم اذ تندمون ولكل نبأ مستقر وسوف تعلمون من يأتيه عذاب
يخزيه ويحل عليه عذاب مقيم ثم رنت بطرفها الى الانصار فقالت يا معشر النقيبة و
اعضاد الملة وحضنة الاسلام ما هذه الغميزة في حقي والسنة عن ظلامتي اما كان

كان رسول الله صلى الله عليه وآله اويقول المرء يحفظ في ولده سرعان ما احدثتم
وعجلان ذا اهالة ولكم طاقة بما احاول وقوة على ما اطلب وازاول اتقولون مات
محمد صلى الله عليه وآله فخطب جليل استوسع وهنه واستنهر فتقه وانفتق رتقه
واظلمت الارض لغيبته وكسفت النجوم لمصيبته واكدت الامال وخشعت الجبال
واضيع الحريم وازيلت الحرمة عند مماته فتلك والله النازلة الكبرى والمصيبة العظمى
لا مثلها نازلة ولا بائقة عاجلة اعلن بها كتاب الله عز وجل في افنيتكم في ممساكم و
مصبحكم يهتف في افنيتكم هتافا وصراخا وتلاوة والحانا ولقبله ما حل بانبياء الله
ورسله حكم فصل وقضاء حتم وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان
مات او قتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله
الشاكرين ايها بني قيلة اهضم تراث ابي وانتم بمرأى مني ومسمع ومنتدى ومجمع تلبسكم
الدعوة وتشملكم الخبرة وانتم ذوو العدد والعدة والاداة والقوة وعندكم السلاح والجنة
توافيكم الدعوة فلا تجيبون وتاتيكم الصرخة فلا تغيثون وانتم موصوفون
بالكفاح معروفون بالخير والصلاح والنخبة التي انتخبت والخيرة التي اختيرت قاتلتم
العرب وتحملتم الكد والتعب وناطحتم الامم وكافحتم البهم لا نبرح او تبرحون نامركم فتاتمرون
حتى اذا دارت بنا رحى الاسلام ودر حلب الايام وخضعت نعرة الشرك وهدأت
نيران الكفر وسكنت فورة الافك وهدأت دعوة الهرج واستوسق نظام الدين
فانى حرتم بعد البيان واسررتم بعد الاعلان ونكصتم بعد الاقدام واشركتم بعد
الايمان بؤسا لقوم نكثوا ايمانهم وهموا باخراج الرسول وهم بدؤكم اول مرة اتخشونهم
فالله احق ان تخشوه ان كنتم مؤمنين الا قد ارى ان قد اخلدتم الى الخفض وابعدتم
من هو احق بالبسط والقبض وخلوتم بالدعة ونجوتم بالضيق من السعة فمججتم

ما دعيتم

ما وعيتم ودسعتم الذي تسوغتم فان تكفروا انتم ومن في الارض جميعا فان الله لغني
حميد الا وقد قلت ما قلت على معرفة مني بالخذلة التي خامرتكم والغدرة التي استشعرتها
قلوبكم ولكنها فيضة النفس ونفثة الغيظ وخور القناة وبثة الصدر وتقدمة
الحجة فدونكموها فاحتقبوها دبرة الظهر نقبة الخف باقية العار موسومة بغضب الله
وشنار الابد موصولة بنار الله الموقدة التي تطلع على الافئدة فبعين الله ما تفعلون
وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون وانا ابنة نذير لكم بين يدي عذاب شديد فاعملوا
انا عاملون وانتظروا انا منتظرون فاجابها ابو بكر وقال يا بنت رسول الله صلى الله
عليه وآله لقد كان ابوك صلى الله عليه وآله بالمؤمنين عطوفا كريما رؤفا رحيما وعلى الكافرين
عذابا اليما وعقابا عظيما ان عزوناه وجدناه اباك دون النساء واخا الفك دون الاخلاء
آثره على كل حميم وساعده في كل امر جسيم لا يحبكم الا سعيد ولا يبغضكم الا شقي فانتم عترة
رسول الله صلى الله عليه وآله الطيبون والخيرة المنتجبون على الخير ادلتنا والى الجنة مسالكنا وانت
يا خيرة النساء وابنة خير الانبياء صادقة في قولك سابقة في وفور عقلك غير مردودة
عن حقك ولا مصدودة عن صدقك ووالله ما عدوت راي رسول الله صلى الله عليه وآله
ولا عملت الا باذنه وان الرائد لا يكذب اهله واني اشهد الله وكفى به شهيدا اني سمعت
رسول الله صلى الله عليه وآله يقول نحن معاشر الانبياء لا نورث ذهبا ولا فضة ولا دارا ولا
عقارا وانما نورث الكتاب والحكمة والعلم والنبوة وما كان لنا من طعمة فلولي الامر
بعدنا ان يحكم فيه بحكمه وقد جعلنا ما حاولته في الكراع والسلاح يقاتل بها المسلمون
ويجاهدون الكفار ويجالدون المردة الفجار وذلك باجماع من المسلمين لم انفرد به وحدي
ولم استبد بما كان الراي فيه عندي وهذه حالي ومالي هي لك وبين يديك لا نزوي عنك
ولا ندخر دونك وانت سيدة امة ابيك والشجرة الطيبة لبنيك لا ندفع ما لك من فضلك

ولا توضع من فرعك وأصلك حكمك نافذ فيما ملكت يداي فهل ترين أن أخالف
في ذلك أباك صلى الله عليه وآله فقالت فاطمة عليها السلم سبحان الله ما كان رسول الله صلى الله
عليه وآله عن كتاب الله صادفا ولا لأحكامه مخالفا بل كان يتبع أثره ويقتفي سوره
أفتجمعون إلى الغدر اعتلالا عليه بالزور وهذا بعد وفاته شبيه بما بغي له من الغوائل
في حياته هذا كتاب الله حكما عدلا وناطقا فصلا يقول يرثني ويرث من آل يعقوب
وورث سليمان داود فبين عز وجل فيما وزع من الأقساط وشرع من الفرائض والميراث
وأباح من حظ الذكران والإناث ما أزاح علة المبطلين وأزال التظني والشبهات
في الغابرين كلا بل سولت لكم أنفسكم أمرا فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون
فقال أبو بكر صدق الله وصدق رسوله وصدقت ابنته أنت معدن الحكمة
وموطن الهدى والرحمة وركن الدين وعين الحجة ولا أبعد صوابك ولا أنكر خطابك
هؤلاء المسلمون بيني وبينك قلدوني ما تقلدت وباتفاق منهم أخذت ما أخذت غير
مكابر ولا مستبد ولا مستأثر وهم بذلك شهود فالتفتت فاطمة عليها السلم إلى
الناس وقالت معاشر المسرعة إلى قيل الباطل المغضية على الفعل الخاسر أفلا يتدبرون
القرآن أم على قلوب أقفالها كلا بل ران على قلوبكم ما أسأتم من أعمالكم فأخذ بسمعكم
وأبصاركم ولبئس ما تأولتم وساء ما به أشرتم وشر ما منه اعتضتم لتجدن والله
محمله ثقيلا وغبه وبيلا إذا كشف لكم الغطاء وبان ما وراءه الضراء وبدا لكم
من ربكم ما لم تكونوا تحتسبون وخسر هنالك المبطلون ثم عطفت على قبر النبي صلى الله عليه وآله
وقالت قد كان بعدك أنباء وهنبثة لو كنت شاهدها لم تكثر الخطب إنا فقدناك
فقد الأرض وابلها واختل قومك فاشهدهم ولا تغب وكل أهل له قربى ومنزلة
عند الإله على الأدنين مقترب أبدت رجال لنا نجوى صدورهم لما مضيت وحالت دونك

التراب

الترب تجهمتنا رجال واستخف بنا لما فقدت وكل الإرث مغتصب وكنت بدرا
ونورا يستضاء به عليك ينزل من ذي العزة الكتب وكان جبريل بالآيات يؤنسنا
فقد فقدت وكل الخير محتجب فليت قبلك كان الموت صادفنا لما مضيت
وحالت دونك الكتب إنا رزئنا بما لم يرزأ ذو شجن من البرية لا عجم ولا عرب ثم انكفأت
فاطمة عليها السلم وأمير المؤمنين يتوقع رجوعها إليه ويتطلع طلوعها عليه
فلما استقرت بها الدار قالت لأمير المؤمنين يا ابن أبي طالب اشتملت شملة الجنين وقعدت
حجرة الظنين نقضت قادمة الأجدل فخانك ريش الأعزل هذا ابن أبي قحافة
يبتزني نحلة أبي وبلغة ابني لقد أجهد في خصامي وألفيته ألد في كلامي حتى حبستني
قيلة نصرها والمهاجرة وصلها وغضت الجماعة دوني طرفها فلا دافع ولا مانع
خرجت كاظمة وعدت راغمة أضرعت خدك يوم أضعت حدك افترست الذئاب
وافترشت التراب ما كففت قائلا ولا أغنيت طائلا ولا خيار لي ليتني مت قبل
هنيتي ودون ذلتي عذيري الله منه ومنك عاديا وحاميا ويلاي في كل شارق مات العمد
ووهت العضد شكواي إلى أبي وعدواي إلى ربي اللهم أنت أشد قوة وحولا و
أحد بأسا وتنكيلا فقال أمير المؤمنين عليه السلم لا ويل لك بل الويل لشانئك ثم
نهنهي عن وجدك يا ابنة الصفوة وبقية النبوة فما ونيت عن ديني ولا أخطأت
مقدوري فإن كنت تريدين البلغة فرزقك مضمون وكفيلك مأمون وما أعد لك
أفضل مما قطع عنك فاحتسبي الله فقالت عليها السلم حسبي الله وأمسكت وقال سويد بن
غفلة لما مرضت فاطمة عليها السلم المرضة التي توفيت فيها اجتمع عليها نساء المهاجرين
والأنصار يعدنها فقلن لها عليها السلم كيف أصبحت عن علتك يا ابنة رسول الله
فحمدت الله وصلت على أبيها ثم قالت أصبحت والله عائفة لدنياكن قالية لرجالكن

لفظتهم بعد ان عجمتهم وشنئتهم بعد ان سبرتهم فقبحاً لفلول الحد واللعب بعد
الجد وقرع الصفاة وصدع القناة وخطل الآراء وزلل الاهواء وبئس ما قدمت
لهم انفسهم ان سخط الله عليهم وفي العذاب هم خالدون لا جرم لقد قلدتهم ربقتها
وحملتهم اوقتها وشننت عليهم غارها فجدعاً وعقراً وبعداً للقوم الظالمين ويحهم
انى زعزعوها عن رواسي الرسالة وقواعد النبوة والدلالة ومهبط الروح الامين
والطبين بامور الدنيا والدين الا ذلك هو الخسران المبين وما الذي نقموا من ابي الحسن
عليه السلم نقموا والله منه نكير سيفه وقلة مبالاته لحتفه وشدة وطأته ونكال وقعته
وتنمره في ذات الله وبالله لو مالوا عن المحجة اللائحة وزالوا عن قبول الحجة الواضحة لردهم
اليها وحملهم عليها ولسار بهم سيراً سجحاً لا يكلم خشاشه ولا يكل سائره ولا يمل
راكبه ولاوردهم منهلاً نميراً صافياً روياً تطفح ضفتاه ولا يترنق جانباه ولاصدرهم
بطاناً ونصح لهم سراً واعلاناً ولم يكن يتحلى من الغنا بطائل ولا يحظى من الدنيا بنائل
غير ري الناهل وشبعة الكافل ولبان لهم الزاهد من الراغب والصادق من الكاذب
ولو ان اهل القرى آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض ولكن كذبوا
فاخذناهم بما كانوا يكسبون والذين ظلموا من هؤلاء سيصيبهم سيئات ما كسبوا و
ما هم بمعجزين الا هلم فاستمع وما عشت اراك الدهر عجباً وان تعجب فعجب قولهم
ليت شعري الى اي اسناد استندوا والى اي عماد اعتمدوا وباية عروة تمسكوا وعلى
اية ذرية اقدموا واحتنكوا لبئس المولى ولبئس العشير وبئس للظالمين بدلاً استبدلوا
والله الذنابى بالقوادم والعجز بالكاهل فرغماً لمعاطس قوم يحسبون انهم يحسنون
صنعاً الا انهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون ويحهم افمن يهدي الى الحق احق ان يتبع
ام من لا يهدي الا ان يهدى فما لكم كيف تحكمون اما لعمري لقد لقحت فنظرة ريثما

تنتج

تنتج
ثم احتلبوا طلاع القعب دماً عبيطاً وذعافاً مبيداً هنالك يخسر المبطلون
ويعرف التالون غب ما اسس الاولون ثم طيبوا عن دنياكم انفساً واطمأنوا للفتنة
جاشاً وابشروا بسيف صارم وسطوة معتد غاشم وبهرج شامل واستبداد
من الظالمين يدع فيئكم زهيداً وجمعكم حصيداً فيا حسرة لكم وانى بكم وقد عميت
عليكم انلزمكموها وانتم لها كارهون قال سويد بن غفلة فاعادت النساء قولها عليها السلم
على رجالهن فجاء اليها قوم من وجوه المهاجرين والانصار معتذرين وقالوا يا
سيدة النساء لو كان ابو الحسن ذكر لنا هذا الامر قبل ان نبرم العهد ونحكم العقد لما عدلنا
عنه الى غيره فقالت عليها السلم اليكم عني فلا عذر بعد تعذيركم ولا امر بعد تقصيركم

احتجاج سلمان الفارسي رضي الله عنه في خطبة خطبها بعد وفات رسول الله صلى الله عليه وآله

على القوم لما تركوا امير المؤمنين عليه السلم واختاروا غيره ونبذوا العهد المأخوذ عليهم
وراء ظهورهم كانهم لا يعلمون عن جعفر بن محمد عن ابيه عن آبائه عليهم السلم قال خطب الناس سلمان
الفارسي رحمه الله بعد ان دفن النبي صلى الله عليه وآله بثلاثة ايام فقال فيها الا ايها الناس
اسمعوا عني حديثي ثم اعقلوه عني الا اني اوتيت علماً كثيراً فلو حدثتكم بكل ما اعلم
من فضائل امير المؤمنين عليه السلم لقالت طائفة منكم هو مجنون وقالت طائفة اخرى
اللهم اغفر لقاتل سلمان الا ان لكم منايا تتبعها بلايا الا وان عند علي عليه السلم علم
المنايا والبلايا وميراث الوصايا وفصل الخطاب واصل الانساب على منهاج هرون بن
عمران من موسى عليه السلم اذ يقول له رسول الله صلى الله عليه وآله انت وصيي في اهل بيتي وخليفتي
في امتي وبمنزلة هرون من موسى ولكنكم اخذتم سنة بني اسرائيل اخذ النعل بالنعل
فاخطأتم الحق تعلمون افلا تعلمون اما والله لتركبن طبقاً عن طبق على سنة بني اسرائيل
حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة اما والذي نفس سلمان بيده لو وليتموها علياً لاكلتم من

طاش السهم عن الهدف اى عدل وانحرف عن الرمية ص
عال الميزان مال وعال في الحكم اى جار وعال [illegible] عليه ص

نابذه الحرب كاشفه ص

جم الماء اذا كثر والجم الكثير

فوقكم ومن تحت اقدامكم ولو دعوتم الطير في جو السماء لاجابتكم ولو دعوتم
الحيتان من البحار لأتتكم ولما عال ولي الله ولا طاش سهم من فرايض الله ولا اختلف
اثنان في حكم الله ولكن ابيتم فوليتموها غيره فابشروا بالبلاء واقنطوا من الرخاء
وقد نابذتكم على سواء فانقطعت العصمة فيما بيني وبينكم من الولاء عليكم بآل
محمد عليهم السلم فانهم القادة الى الجنة والدعاة اليها يوم القيمة عليكم بامير المؤمنين
علي بن ابي طالب عليه السلم فوالله لقد سلمنا عليه بالولاية وامرة المؤمنين مرارا جمة مع نبينا
محمد صلى الله عليه وآله كل ذلك يامرنا به ويؤكده علينا فما بال القوم عرفوا فضله فحسدوه وقد حسد هابيل
قابيل هابيل فقتله وكفارا قد ارتدت امة موسى بن عمران فامر هذه الامة كامر بني اسرائيل
فاين تذهب بكم ايها الناس ويحكم ما انا وابو فلان وفلان اجهلتم ام تجاهلتم ام حسدتم
ام تحاسدتم والله لترتدن كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض بالسيف يشهد الشاهد على
الناجي بالهلكة ويشهد الشاهد على الكافر بالنجاة الا واني اظهرت امري وسلمت لنبيي
واتبعت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة عليا امير المؤمنين وسيد الوصيين و
قائد الغر المحجلين وامام الصديقين والشهداء والصالحين **احتجاج ابي بن كعب على القوم**
من مثل ما احتج به سلمان رضوان الله عليه عن محمد ويحيى ابني عبد الله بن الحسن عن ابيهما
عن جدهما عن علي بن ابي طالب عليه السلم قال لما خطب ابو بكر قام ابي بن كعب وكان يوم الجمعة اول
يوم من شهر رمضان وقال يا معشر المهاجرين الذين اتبعوا مرضات الله واثنى الله عليهم في
القران ويا معشر الانصار الذين تبوؤا الدار والايمان واثنى الله عليهم في القران تناسيتم ام نسيتم
ام بدلتم ام غيرتم ام خذلتم ام عجزتم الستم تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وآله قام فينا
مقاما اقام فيه عليا عليه السلم فقال من كنت مولاه فهذا مولاه يعني عليا ومن كنت نبيه
فهذا اميره الستم تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال يا علي انت مني بمنزلة هرون من

موسى

موسى طاعتك واجبة على من بعدي كطاعتي في حيوتي غير انه لا نبي بعدي الستم
تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال اوصيكم باهل بيتي خيرا فقدموهم ولا
تقدموهم وامروهم ولا تأمروا عليهم الستم تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال اهل
بيتي منار الهدى والدالون على الله اولستم تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال
لعلي عليه السلم انت الهادي لمن ضل الستم تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال علي
المحيي لسنتي ومعلم امتي والقائم بحجتي وخير من اخلف من بعدي وسيد اهل بيتي
واحب الناس الي طاعته كطاعتي على امتي الستم تعلمون انه لم يول على علي عليه السلم
امرا منكم وولاه في كل غيبة عليكم الستم تعلمون انه كان منزلهما في اسفارهما
واحدا وارتحالهما واحدا وامرهما واحدا الستم تعلمون انه قال اذا غبت فخلفت عليكم
عليا فقد خلفت فيكم رجلا كنفسي الستم تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وآله قبل موته
جمعنا في بيت ابنته فاطمة عليها السلم فقال لنا ان الله اوحى الى موسى بن عمران
ان اتخذ اخا من اهلك فاجعله نبيا واجعل اهله لك ولدا اطهرهم من الآفات
واخلصهم من الريب فاتخذ موسى هرون اخا وولده ائمة بني اسرائيل من بعده
الذين يحل لهم في مساجدهم ما يحل لموسى وان الله تعالى اوحى الي ان اتخذ عليا اخا
كموسى اتخذ هرون اخا واتخذ ولده ولدا فقد طهرتهم كما طهرت ولد هرون الا
اني قد ختمت بك النبيين فلا نبي بعدك فهم الائمة الهادية افلا تبصرون افلا
تفهمون افلا تسمعون ضربت عليكم الشبهات فكان مثلكم كمثل رجل في سفر فاصابه
عطش شديد حتى خشي ان يهلك فلقي رجلا هاديا في الطريق فساله عن الماء فقال له
امامك عينان احدهما مالحة والاخرى عذبة فان اصبت المالحة ضللت وان اصبت
العذبة هديت ورويت فهذا مثلكم ايتها الامة المهملة كما زعمتم وايم الله ما اهملتم

لقد نصب لكم علماً يحل لكم الحلال ويحرم عليكم الحرام ولو اطعتموه ما اختلفتم ولا تدابرتم
ولا تقاتلتم ولا برئ بعضكم من بعض فوالله انكم بعده لمختلفون في احكامكم وانكم بعده
لناقضوا عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وانكم على عترته لمختلفون ان سئل هذا عن
غير ما يعلم افتى برأيه فقد ابعدتم وتجاريتم وزعمتم الخلاف رحمة هيهات ابى الكتاب
ذلك عليكم يقول الله تعالى جده ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم
البينات واولئك لهم عذاب عظيم ثم اخبرنا باختلافكم فقال ولا يزالون مختلفين الا
من رحم ربك ولذلك خلقهم اي للرحمة وهم آل محمد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول
يا علي انت وشيعتك على الفطرة والناس منها براء فهلا قبلتم من نبيكم صلى الله عليه وآله كيف
وهو خبركم بانتكاصكم عن وصيه عليه السلم وامينه ووزيره واخيه ووليه اطهركم قلباً
واعلمكم علماً واقدمكم سلماً واعظمكم وعياً عن رسول الله صلى الله عليه وآله اعطاه تراثه واوصاه
بعده فاستخلفه على امته ووضع عنده سره فهو وليه دونكم اجمعين واحق به منكم اكتعين علي
سيد الوصيين ووصي خاتم المرسلين وافضل المتقين واطوع الامة لرب العالمين سلمتم عليه بامرة
المؤمنين في حيوة سيد النبيين وخاتم المرسلين فقد اعذر من انذر وادى النصيحة
من وعظ وبصر من عمى فقد سمعتم كما سمعنا ورأيتم كما رأينا وشهدتم كما شهدنا فقام عبد
الرحمن بن عوف وابو عبيدة بن الجراح ومعاذ بن الجبل فقالوا يا ابي اصابك خبل ام بك جنة
فقال بل الخبل فيكم كنت عند رسول الله صلى الله عليه وآله يوماً فالفيته يكلم رجلاً اسمع
كلامه ولا ارى وجهه فقال فيما يخاطبه فانصحه لك ولامتك واعلمه بسنتك فقال
رسول الله صلى الله عليه وآله افتراه امتي ينقادون له من بعدك قال يا محمد يتبعه من امتك ابرارها
ويخالف عليه من امتك فجارها وكذلك اوصياء النبيين من قبلك يا محمد ان موسى بن عمران
اوصى الى يوشع بن نون وكان اعلم بني اسرائيل واخوفهم لله واطوعهم له وامره الله عز وجل

ان يتخذه

يقال نكص على عقبيه اي رجع ص

ما النصحه

العنف مثلثة ضد الرفق عنف ككرم عليه وبه واعتنفته انا وعنفته تعنيفاً ق

ان يتخذه وصياً كما اتخذت علياً وصياً وكما امرت بذلك فحسده بنو اسرائيل سبط
موسى خاصة فلعنوه وشتموه وعنفوه ووضعوا له فان اخذت امتك
سنن بني اسرائيل كذبوا وصيك وجحدوا امره وابتزوا خلافته وغالطوه
في علمه فقلت يا رسول الله من هذا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله هذا ملك من ملائكة
ربي عز وجل ينبئني ان امتي تختلف على وصيي علي بن ابي طالب صلوات الله وسلامه عليه
واني اوصيك يا ابي بوصية ان حفظتها لم تزل بخير يا ابي عليك بعلي فانه الهادي
المهدي الناصح لامتي المحيي لسنتي وهو امامكم بعدي فمن رضي بذلك لقيني على ما كان
فارقته عليه يا ابي ومن غير وبدل لقيني ناكثاً لبيعتي عاصياً امري جاحداً لنبوتي لا
اشفع له عند ربي ولا اسقيه من حوضي فقامت اليه رجال الانصار فقالوا
اقعد رحمك الله يا ابي فقد اديت ما سمعت ووفيت بعهدك

احتجاج امير المؤمنين عليه السلم على ابي بكر لما كان يعتذر اليه من بيعة الناس ويظهر الانبساط اليه

عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عليهم السلم قال لما كان من امر ابي بكر وبيعة الناس له وفعلهم
بعلي عليه السلم لم يزل ابو بكر يظهر له الانبساط ويرى منه الانقباض فكبر ذلك على ابي بكر
واحب لقاءه واستخراج ما عنده والمعذرة اليه مما اجتمع الناس عليه وتقليدهم اياه امر
الامامة وقلة رغبته في ذلك وزهده فيه اتاه في وقت غفلة وطلب منه الخلوة
فقال له يا ابا الحسن والله ما كان هذا الامر عن مواطاة مني ولا رغبة فيما وقعت فيه
ولا حرص عليه ولا ثقة بنفسي فيما يحتاج اليه الامة ولا قوة لي بمال ولا كثرة العشيرة ولا
استيثار به دون غيري فما لك تضمر علي ما لم استحقه منك وتظهر لي الكراهة لما
صرت فيه وتنظر الي بعين الشناءة لي قال فقال امير المؤمنين عليه السلام فما حملك
عليه اذ لم ترغب فيه ولا حرصت عليه ولا وثقت بنفسك في القيام به قال فقال ابو بكر حديث

واطاه على الامر وافقه ق

شناه كمنعه وسمعه شناً وشناة ابغضه

سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله لا يجمع امتي على ضلال ولما
رايت اجماعهم اتبعت قول النبي صلى الله عليه وآله واحلت ان يكون اجماعهم
على خلاف الهدى من الضلال فاعطيتهم قود الاجابه ولو علمت ان
احدا يتخلف لامتنعت فقال علي عليه السلم اما ما ذكرت من حديث النبي صلى الله
عليه وآله ان الله لا يجمع امتي على ضلال افكنت من الامة ام لم اكن قال بلى قال
وكذلك العصابة الممتنعه عنك من سلمان وعمار وابي ذر والمقداد وابن عباده
ومن معه من الانصار قال كل من الامة فقال علي عليه السلم فكيف تحتج بحديث النبي صلى الله عليه وآله
وامثال هولاء قد تخلفوا عنك وليس للامة فيهم طعن ولا في صحبة الرسول صلى الله
عليه وآله منهم تقصير قال ابو بكر ما علمت بتخلفهم الا بعد ابرام الامر وخفت ان قعدت
عن الامر ان يرجع الناس مرتدين عن الدين وكان ممارستكم الي ان اجبتهم اهون
مونة على الدين وابقاء له من ضرب الناس بعضهم ببعض فيرجعون كفارا
وعلمت انك لست بدوني في الابقاء عليهم وعلى اديانهم فقال علي عليه السلم اجل
ولكن اخبرني عن الذي يستحق هذا الامر بما يستحقه فقال ابو بكر بالنصيحة والوفاء
ودفع المداهنه والمحاباة وحسن السيرة واظهار العدل والعلم بالكتاب والسنه
وفصل الخطاب مع الزهد في الدنيا وقلة الرغبة فيها وانصاف المظلوم من
الظالم للقريب والبعيد ثم سكت فقال علي عليه السلم والسابقه والقرابه فقال
ابو بكر والسابقه والقرابة قال فقال علي عليه السلم انشدك بالله يا ابا بكر افي نفسك
تجد هذه الخصال او في قال ابو بكر بل فيك يا ابا الحسن قال فانشدك بالله انا المجيب
لرسول الله صلى الله عليه وآله قبل ذكران المسلمين ام انت قال بل انت قال عليه السلم فانشدك بالله انا صاحب
الاذان لاهل الموسم والجمع الاعظم للامة بسورة برآءة ام انت قال بل انت قال فانشدك

بالله

بالله انا وقيت رسول الله صلى الله عليه وآله بنفسي يوم الغار ام انت قال بل انت قال فانشدك
بالله انا المولى لك ولكل مسلم بحديث النبي صلى الله عليه وآله يوم الغدير ام انت قال بل انت
قال فانشدك بالله الي الولاية من الله مع ولاية رسوله في اية الزكوة بالخاتم ام لك قال
بل لك قال فانشدك بالله الي الوزارة مع رسول الله صلى الله عليه وآله والمثل من هرون
من موسى ام لك قال بل لك قال فانشدك بالله ابي برز رسول الله صلى الله عليه وآله وباهلي
وولدي في مباهلة المشركين ام بك وباهلك وولدك قال بل بكم قال فانشدك بالله
الي ولاهلي وولدي اية التطهير من الرجس ام لك ولاهل بيتك قال بل لك ولاهل
بيتك قال فانشدك بالله انا صاحب دعوة رسول الله صلى الله عليه وآله واهلي وولدي يوم
الكساء اللهم هولاء اهلي اليك لا الى النار ام انت قال بل انت واهلك وولدك قال فانشدك
بالله انا صاحب الاية يوفون بالنذر ويخافون يوما كان شره مستطيرا ام انت قال بل انت
قال فانشدك بالله انت الذي ردت عليه الشمس لوقت صلوته فصلاها ثم توارت
ام انا قال بل انت قال فانشدك بالله انت الفتى نودي من السما لا سيف الا ذو الفقار ولا
فتى الا علي ام انا قال بل انت قال فانشدك بالله انت الذي حباك رسول الله صلى الله عليه وآله
برايته يوم خيبر ففتح الله له ام انا قال بل انت قال فانشدك بالله انت الذي نفست عن
رسول الله صلى الله عليه وآله وعن المسلمين بقتل عمرو بن عبد ود ام انا قال بل انت قال فانشدك
بالله انت الذي ائتمنك رسول الله صلى الله عليه وآله على رسالته الى الجن فاجابت ام انا قال
بل انت قال فانشدك بالله انا الذي طهره الله من سفاح من لدن ادم الى ابيه بقول رسول الله
صلى الله عليه وآله خرجت انا وانت من نكاح لا من سفاح من لدن ادم الى عبد المطلب
ام انت قال بل انت قال فانشدك بالله انا الذي اختارني رسول الله صلى الله عليه وآله
وزوجني ابنته فاطمة عليها السلم وقال الله زوجك اياها ام انت قال بل انت قال

قاد الفرس قودا وقيادا شتر

ولصحبته م

محاباة فروگذاردن و باكسي مسامحه كردن در بخشش

استطار الفجر وغيره انتشر

الذعاء

حبا فلانا اعطاه بلا جزاء

نفس الله عنه كربته فرج هاس

السفاح والمسافحة الفجور

فانشدك بالله انا وال الحسن والحسين سبطيه وريحانتيه اذ يقول هما سيدا شباب اهل
الجنة وابوهما خير منهما ام انت قال بل انت قال فانشدك بالله انا الذي ضمنت دين
رسول الله صلى الله عليه وآله وناديت في المواسم بانجاز موعده ام انت قال بل انت قال
فانشدك بالله انا الذي دعاه رسول الله صلى الله عليه وآله والطير عنده يريد اكله فيقول
اللهم ائتني باحب خلقك اليك والي بعدي يأكل معي من هذا الطير فلم يأته غيري ام انت
قال بل انت قال فانشدك بالله انا الذي بشرني رسول الله صلى الله عليه وآله بقتال الناكثين والقاسطين
والمارقين على تأويل القرآن ام انت قال بل انت قال فانشدك بالله انا الذي دل عليه
رسول الله صلى الله عليه وآله بعلم القضا وفصل الخطاب بقوله علي اقضاكم ام انت قال
بل انت قال فانشدك بالله انا الذي امر رسول الله صلى الله عليه وآله اصحابه بالسلام عليه
بالامرة في حيوته ام انت قال بل انت قال فانشدك بالله انا الذي شهدت آخر كلام
رسول الله صلى الله عليه وآله ووليت غسله ودفنه ام انت قال بل انت قال فانشدك
بالله انت الذي سبقت له القرابة من رسول الله صلى الله عليه وآله ام انا قال بل انت قال
فانشدك بالله انت الذي حباك الله بالدينار عند حاجته اليه وباعك جبرئيل عليه السلم
واضفت محمدا واطعمت ولده ام انا قال فبكى ابو بكر ثم قال بل انت قال فانشدك بالله
انت الذي جعلك رسول الله صلى الله عليه وآله على كتفه فطرح صنم الكعبة وكسره حتى لو شئت
ان تنال افق السماء لنلتها ام انا قال بل انت قال فانشدك بالله انت الذي قال لك رسول الله
صلى الله عليه وآله انت صاحب لوائي في الدنيا والآخرة ام انا قال بل انت قال فانشدك بالله انت
الذي امر رسول الله صلى الله عليه وآله بفتح بابه في مسجده حين امر بسد ابواب جميع اهل بيته واصحابه
واحل له فيه ما احل الله له ام انا قال بل انت قال فانشدك بالله انت الذي قدمت بين
يدي نجوى رسول الله صلى الله عليه وآله صدقة فناجيته اذ عاتب الله قوما فقال ءاشفقتم ان تقدموا

اخوك المزين بالجناحين في الجنة مع
الملائكة ام اخي قال بل اخوك قال فانشدك
بالله م
نجز حاجته قضا كالنجز ق

اضفت الرجل وضيفه
اذ انزلته بك ضيفا صح

بين يدي

بين يدي نجويكم صدقات لا انا ام انا قال بل انت قال فانشدك بالله انت الذي قال رسول الله
صلى الله عليه وآله لفاطمة زوجتك اول الناس ايمانا وارجحهم اسلاما في كلام له ام انا فقال
بل انت فلم يزل يورد مناقبه التي جعل الله له ورسوله دونه ودون غيره ويقول له ابو بكر
بل انت قال فبهذا وشبهه تستحق القيام بامور امة محمد صلى الله عليه وآله فما الذي غرك عن الله
تعالى وعن رسوله وذريته ودينه وانت خلو مما يحتاج اليه اهل دينه قال فبكى ابو بكر
وقال صدقت يا ابا الحسن انظرني قيام يومي فادبر ما انا فيه وما سمعت منك قال فقال
علي عليه السلم لك ذلك يا ابا بكر فرجع من عنده وطابت نفسه يومه ولم ياذن على احد الى الليل
وعمر يتردد في الناس لما بلغه من خلوته بعلي عليه السلم فبات في ليلته فراى في منامه كان رسول الله
صلى الله عليه وآله تمثل له في مجلسه فقام اليه ابو بكر يسلم عليه فولى عنه وجهه فصار مقابل
وجهه فسلم عليه فولى وجهه عنه فقال ابو بكر يا رسول الله امرت بامر لم افعله فقال ارد عليك
السلام وقد عاديت من والاه الله تعالى ورسوله رد الحق الى اهله فقلت من اهله فقال
من عاتبك عليه وهو علي فقد رددته عليه يا رسول الله ثم لم يره فاصبح وبكر الى علي عليه السلم وقال
له ابسط يدك يا ابا الحسن ابايعك واخبره بما قد راى قال فبسط علي عليه السلم يده فمسح عليها ابو بكر
وبايعه وسلم اليه وقال انا اخرج الى مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله فاخبرهم بما قد رأيت
من ليلتي وما جرى بيني وبينك واخرج نفسي من هذا الامر واسلمه اليك قال فقال علي
عليه السلم نعم فخرج من عنده متغير اللون فقالت نفسه فصادفه عمر وهو في طلبه فقال له ما
لك يا خليفة رسول الله فاخبره بما كان منه وبما راى وما جرى بينه وبين علي عليه السلم
قال فقال له عمر انشدك بالله يا خليفة رسول الله صلى الله عليه وآله ان تغتر بسحر بني هاشم والثقة بهم
عليهم فليس هذا باول سحرهم فما زال به حتى رده عن رأيه وصرفه عن عزمه ورغبه فيما
هو فيه بالثبات عليه والقيام به قال فاتى علي عليه السلم المسجد على الميعاد فلم ير فيه منهم احدا

قال م

علي عليه السلم

فاحس بشيء منهم فقعد الى قبر رسول الله صلى الله عليه وآله قال فرآه عمر فقال الى على دون ما

تريد خرط القتاد فعلم بالامر ورجع الى بيته **احتجاج سلمان الفارسي رضي الله عنه على عمر بن**

الخطاب في جواب كتاب كتبه اليه حين كان عاملا على المداين بعد ابن الحذيفة اليماني

بسم الله الرحمن الرحيم من سلمان مولى رسول الله صلى الله عليه وآله الى عمر بن الخطاب اما بعد

فانه اتاني كتابك يا عمر تؤنبني فيه وتعيرني وتذكر فيه انك بعثتني اميرا على اهل المداين و

امرتني ان اقص اثر ابن الحذيفة واستقصي ايام اعماله وسيره ثم اعلمك قبيحها وحسنها

وقد نهاني الله عن ذلك يا عمر في محكم كتابه حيث قال جل وعلا يا ايها الذين امنوا اجتنبوا

كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم فلا تجسسوا ولا يغتب بعضكم بعضا ايحب احدكم ان

يأكل لحم اخيه ميتا فكرهتموه واتقوا الله وما كنت لاعصي الله في اثر ابن حذيفة واطيعك

واما ما ذكرت اني اقبلت على سف الخوص واكل الشعير فما هما مما يعير به مؤمن ويؤنب

عليه وايم الله يا عمر لاكل الشعير وسف الخوص والاستغناء به عن رفيع المطعم والمشرب وعن

غصب مؤمن وادعاء ما ليس له بحق افضل واحب الى الله عز وجل واقرب للتقوى ولقد رايت

رسول الله صلى الله عليه وآله اذا اصاب الشعير اكله وفرح به ولم يسخطه واما ما ذكرت من عطائي

فانه قدمته ليوم فاقتي وحاجتي ورب لعرقه يا عمر ما ابالي اذا جاز طعامي لهواتي واساغ

لي في حلقي لباب البر ومخ المعز كان او خشارة الشعير واما قولك اني ضعفت سلطان الله

ووهنته واذللت نفسي وامتهنتها حتى جهل اهل المداين امارتي فاتخذوني جسرا

يمشون فوقي ويحملون على ثقل حمولتهم وزعمت ان ذلك مما يوهن سلطان الله ويذله

فاعلم ان التذلل في طاعة الله احب الي من التعزز بمعصية الله وقد علمت ان رسول الله

صلى الله عليه وآله يتألف الناس ويتقرب منهم ويتقربون منه في نبوته وسلطانه حتى كان بعضهم

في الدنو منه وقد كان يأكل الجشب ويلبس الخشن وكان الناس عنده قرشيهم وعربيهم وابيضهم

واسودهم

واسودهم سواء في الدين واشهد اني سمعته يقول من ولي سبعة من المسلمين بعدي

ثم لم يعدل فيهم لقي الله وهو عليه غضبان فليتني يا عمر اسلم من امارة المداين مع ما ذكرت

اني اذللت من نفسي وامتهنتها فكيف يا عمر حال من ولي الامة من بعد رسول الله صلى الله

عليه وآله اني سمعت الله تعالى يقول تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا

في الارض ولا فسادا والعاقبة للمتقين اعلم اني لم اتوجه اسوسهم واقيم حدود الله فيهم

الا بارشاد دليل عالم فنهجت فيهم بنهجه وسرت فيهم بسيرته واعلم ان الله تبارك

وتعالى لو اراد بهذه الامة خيرا واراد بهم رشدا لولى عليهم اعلمهم وافضلهم ولو كانت هذه

الامة من الله خائفين ولقول نبي الله متبعين وبالحق عاملين ما سموك امير المؤمنين

فاقض ما انت قاض انما تقضي هذه الحيوة الدنيا ولا تغتر بطول عفو الله وعدم ما

بدا لك من تعجيل عقوبته واعلم انه سيدركك عواقب ظلمك في دنياك وآخرتك

وسوف تسأل عما قدمت واخرت **احتجاج امير المؤمنين صلوات الله عليه على القوم**

لما مات عمر بن الخطاب وقد جعل الخلافة الشورى بينهم روى عمرو بن شمر عن

جابر عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليه وعلى آبائه السلام قال ان عمر بن الخطاب لما حضرته

الوفاة واجمع على الشورى بعث الى ستة نفر من قريش الى علي بن ابي طالب والى عثمان بن

عفان والى الزبير بن العوام والى طلحة بن عبيد الله وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن

ابي وقاص وامرهم ان يدخلوا البيت ولا يخرجوا منه حتى يبايعوا لاحدهم فان

اجتمع اربعة على واحد وابى واحد ان يبايعهم قتل وان امتنع اثنان وبايع ثلثة

قتلا فاجمع رايهم على عثمان بن عفان فلما راى امير المؤمنين عليه السلم ما هم القوم به

من البيعة لعثمان قام فيهم ليتخذ عليهم الحجة فقال عليه السلم لهم اسمعوا مني فان يك ما اقول

حقا فاقبلوا وان يك باطلا فانكروا ثم قال لهم انشدكم بالله الذي يعلم صدقكم ان صدقتم

ونعلم كذبكم ان كذبتم هل فيكم احد صلى القبلتين كلتيهما غيري قالوا الا قال انشدكم فهل فيكم
من بايع البيعتين كلتيهما بيعة الفتح وبيعة الرضوان غيري قالوا الا قال انشدكم بالله
هل فيكم احد اخوه المزين بالجناحين غيري قالوا الا قال انشدكم بالله هل فيكم احد عمه
سيد الشهدا غيري قالوا الا قال انشدكم بالله هل فيكم احد زوجته سيدة نسا اهل الجنة
غيري قالوا الا قال انشدكم بالله هل فيكم احد ابناه ابنا رسول الله صلى الله عليه وآله وهما سيدا
شباب اهل الجنة غيري قالوا الا قال انشدكم بالله هل فيكم احد عرف الناسخ من المنسوخ غيري
قالوا الا قال انشدكم بالله هل فيكم احد اذهب الله عنه الرجس وطهره تطهيرا غيري قالوا الا قال
فانشدكم بالله هل فيكم احد ناجاه جبرئيل في مثال دحية الكلبي غيري قالوا الا قال انشدكم
بالله هل فيكم احد ادى الزكوة وهو راكع غيري قالوا الا قال فانشدكم بالله هل فيكم احد
مسح رسول الله صلى الله عليه وآله عينيه واعطاه الراية يوم خيبر فلم يجد حرا ولا بردا
غيري قالوا الا قال انشدكم بالله هل فيكم احد نصبه رسول الله صلى الله عليه وآله يوم غدير خم بامر الله
تعالى فقال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه غيري قالوا الا قال
فانشدكم بالله هل فيكم احد اخو رسول الله في الحضر ورفيقه في السفر غيري قالوا الا قال
انشدكم بالله هل فيكم احد بارز عمرو بن عبد ود يوم الخندق وقتله غيري قالوا الا قال
انشدكم بالله هل فيكم احد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله انت مني بمنزلة هرون من موسى
الا انه لا نبي بعدي غيري قالوا الا قال انشدكم بالله هل فيكم احد سماه الله تعالى في عشر آيات من القرآن
مؤمنا غيري قالوا الا قال انشدكم بالله هل فيكم احد ناول رسول الله صلى الله عليه وآله قبضة
من التراب فرمى بها في وجوه الكفار فانهزموا غيري قالوا الا قال انشدكم بالله هل فيكم احد
وقفت الملائكة معه يوم احد حتى ذهب الناس غيري قالوا الا قال انشدكم بالله هل
فيكم احد اشتاقت الجنة الى رؤيته غيري قالوا الا قال انشدكم بالله هل فيكم احد شهد وفاة

قال انشدكم بالله هل فيكم احد قضى دين رسول الله صلى الله عليه وآله غيري قالوا الا صح

رسول الله صلى الله عليه وآله غيري قالوا الا قال انشدكم بالله هل فيكم احد غسل رسول الله
صلى الله عليه وآله وكفنه غيري قالوا الا قال انشدكم بالله هل فيكم احد ورث سلاح رسول الله
صلى الله عليه وآله ورايته وخاتمه غيري قالوا الا قال انشدكم بالله هل فيكم احد جعل رسول الله صلى الله عليه وآله
طلاق نسائه بيده غيري قالوا الا قال انشدكم بالله هل فيكم احد حمله رسول الله صلى الله عليه وآله
على ظهره حتى كسر الاصنام على باب الكعبة غيري قالوا الا قال انشدكم بالله هل فيكم احد نودي باسمه
يوم بدر لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي غيري قالوا الا قال انشدكم بالله هل فيكم احد اكل
مع رسول الله صلى الله عليه وآله الطاير الذي اهدي اليه غيري قالوا الا قال انشدكم بالله
هل فيكم احد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله انت صاحب رايتي في الدنيا وصاحب لوائي في
الآخرة غيري قالوا الا قال انشدكم بالله هل فيكم احد قدم بين يدي نجويه صدقة غيري قالوا الا
قال انشدكم بالله هل فيكم احد خصف نعل رسول الله صلى الله عليه وآله غيري قالوا الا قال انشدكم بالله
هل فيكم احد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله انا اخوك وانت اخي غيري قالوا الا قال انشدكم بالله
هل فيكم احد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله اللهم ائتني باحب خلقك اليك واقولهم بالحق غيري
قالوا الا قال انشدكم بالله هل فيكم احد استقى مائة دلو بمائة تمرة وجاء بالتمر فاطعمه رسول الله
صلى الله عليه وآله غيري وهو جايع قالوا الا قال انشدكم بالله هل فيكم احد سلم عليه جبرئيل و
ميكائيل واسرافيل في ثلث الف من الملائكة يوم بدر غيري قالوا الا قال انشدكم بالله هل فيكم
احد غمض عين رسول الله صلى الله عليه وآله غيري قالوا الا قال انشدكم بالله هل فيكم احد
[illegible] الله قبلي غيري قالوا الا قال انشدكم بالله هل فيكم احد كان اول داخل على رسول الله صلى الله عليه وآله
واخر خارج من عنده غيري قالوا الا قال انشدكم بالله هل فيكم احد مشى مع رسول الله ص
فمر بحديقة فقلت ما احسن هذه الحديقة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لحديقتك في الجنة
احسن من هذه حتى مر على ثلث حدائق كل ذلك يقول لي رسول الله صلى الله عليه وآله لحديقتك

خصف: خصف النعل خصفا خرزه

اقول لرسول الله ص ما احسن هذه الحديقة ص

في الجنة احسن من هذه غيري قالوا لا قال انشدكم بالله هل فيكم احد قال له رسول الله صلى الله
عليه وآله انت اول من امن واول من يصافحني يوم القيمة غيري قالوا لا قال انشدكم بالله هل
فيكم احد اخذ رسول الله صلى الله عليه وآله بيده وبيد امراته وابنيه حين اراد ان يباهل
نصارى نجران غيري قالوا لا قال انشدكم بالله هل فيكم احد قال له رسول الله صلى الله
عليه وآله اول طالع يطلع عليكم من هذا الباب يا انس فانه امير المومنين وسيد المسلمين
وخير الوصيين واولى الناس بالناس فقال انس اللهم اجعله رجلا من الانصار فكنت انا الطالع
فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لانس ما انت يا انس باول رجل احب قومه غيري قالوا لا قال انشدكم
بالله هل فيكم احد نزل فيه هذه الاية انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون
ويوتون الزكوة وهم راكعون غيري قالوا لا قال انشدكم بالله هل فيكم احد انزل الله فيه وفي ولده
ان الابرار يشربون من كاس كان مزاجها كافورا الى اخر السورة غيري قالوا لا قال انشدكم بالله
هل فيكم احد انزل الله فيه اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن امن بالله واليوم
الاخر وجاهد في سبيل الله لا يستوون عند الله غيري قالوا لا قال انشدكم بالله هل فيكم
احد علمه رسول الله صلى الله عليه وآله الف كلمة كل كلمة مفتاح الف كلمة غيري قالوا لا قال
انشدكم بالله هل فيكم احد ناجاه رسول الله صلى الله عليه وآله يوم الطايف فقال ابوبكر وعمر ناجيت
عليا دوننا فقال لهم النبي صلى الله عليه وآله ما انا ناجيته بل الله امرني بذلك غيري قالوا لا قال
انشدكم بالله هل فيكم احد سقاه رسول الله صلى الله عليه وآله من المهراس غيري قالوا لا
قال انشدكم بالله هل فيكم احد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله انت اقرب الخلق مني يوم القيمة
يدخل بشفاعتك الجنة اكثر من عدد ربيعة ومضر غيري قالوا لا قال انشدكم بالله
هل فيكم احد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي انت تكسى حين اكسى غيري قالوا لا قال
انشدكم بالله هل فيكم احد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله انت وشيعتك الفايزون

يوم القيمة

فيه انه عطش يوم احد فجاءه علي بماء من المهراس فعافه وغسل به الدم عن وجهه [illegible]

يوم القيمة غيري قالوا لا قال انشدكم بالله هل فيكم احد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله
كذب من زعم انه يحبني ويبغض هذا غيري قالوا لا قال انشدكم بالله هل فيكم احد
قال له رسول الله صلى الله عليه وآله من احب شعراتي هذه فقد احبني ومن احبني فقد
احب الله فقيل له وما شعراتك يا رسول الله قال علي والحسن والحسين وفاطمة غيري
قالوا لا قال انشدكم بالله هل فيكم احد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله انت خير البشر بعد النبيين
غيري قالوا لا قال انشدكم بالله هل فيكم احد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله انت الفاروق تفرق
بين الحق والباطل غيري قالوا لا قال انشدكم بالله هل فيكم احد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله
انت افضل الخلايق عملا يوم القيمة بعد النبيين غيري قالوا لا قال انشدكم بالله هل
فيكم احد اخذ رسول الله صلى الله عليه وآله كساه عليه وعلى زوجته وعلى ابنيه ثم قال
اللهم انا واهل بيتي اليك لا الى النار غيري قالوا لا قال انشدكم بالله هل فيكم احد كان
يبعث الى رسول الله صلى الله عليه وآله الطعام وهو في الغار ويخبره بالاخبار غيري قالوا
لا قال انشدكم بالله هل فيكم احد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله لا سر دونك غيري قالوا
لا قال انشدكم بالله هل فيكم احد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله انت اخي ووزيري وصاحبي
من اهل بيتي غيري قالوا لا قال انشدكم بالله هل فيكم احد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله
انت اقدمهم سلما وافضلهم علما واكثرهم حلما غيري قالوا لا قال انشدكم بالله هل فيكم احد
قتل مرحب اليهودي مبارزة فارس اليهود غيري قالوا لا قال انشدكم بالله هل فيكم احد
عرض عليه النبي صلى الله عليه وآله الاسلام فقال له انظرني حتى القى والدي فقال له النبي صلى الله عليه وآله
فانها امانة عندك فقلت فان كانت امانة عندي فقد اسلمت غيري قالوا لا قال انشدكم
بالله هل فيكم احد احتمل باب خيبر حين فتحها فمشى به مائة ذراع ثم عالجه بعده اربعون
رجلا فلم يطيقوه غيري قالوا لا قال انشدكم بالله هل فيكم احد نزلت فيه هذه الاية يا ايها

الكساء واحد الاكسية اصله كساو لانه من كسوت الا ان الواو لما جاءت بعد الالف همزت صح

الذين امنوا اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجويكم صدقة فكنت انا الذي قدم
غيري قالوا لا قال انشدكم بالله هل فيكم احد قال له رسول الله صلعم من سب عليا فقد سبني ومن
سبني فقد سب الله غيري قالوا لا قال انشدكم بالله هل فيكم احد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله
منزلي مواجه منزلك في الجنة غيري قالوا لا قال انشدكم بالله هل فيكم احد قال له رسول الله صلى الله
قاتل الله من قاتلك وعادى الله من عاداك غيري قالوا لا قال انشدكم بالله هل فيكم احد اضطجع على فراش
رسول الله صلى الله عليه وآله حين اراد ان يسير الى المدينة ووقاه بنفسه من المشركين حين
ارادوا قتله غيري قالوا لا قال انشدكم بالله هل فيكم احد قال له رسول الله صلعم انت اولى الناس
بامتي من بعدي غيري قالوا لا قال انشدكم بالله هل فيكم احد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله
انت يوم القيمة عن يمين العرش والله تعالى يكسوك ثوبين احدهما اخضر والاخر وردي
غيري قالوا لا قال انشدكم بالله هل فيكم احد صلى قبل الناس بسبع سنين واشهر غيري
قالوا لا قال انشدكم بالله هل فيكم احد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله انا يوم القيمة اخذ بحجزة
ربي والحجزة النور وانت اخذ بحجزتي واهل بيتي اخذون بحجزتك غيري قالوا لا قال انشدكم
بالله هل فيكم احد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله انت كنفسي وحبك حبي وبغضك بغضي
غيري قالوا لا قال انشدكم بالله هل فيكم احد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله ولايتك كولايتي
عهد عهده الي ربي وامرني ان ابلغكموه غيري قالوا لا قال انشدكم بالله هل فيكم احد قال له رسول الله
صلى الله عليه وآله اللهم اجعله لي عونا وعضدا وناصرا غيري قالوا لا قال انشدكم بالله هل
فيكم احد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله المال يعسوب الظلمة وانت يعسوب المؤمنين
غيري قالوا لا قال انشدكم بالله هل فيكم احد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله لابعثن اليكم رجلا
امتحن الله قلبه للايمان غيري قالوا لا قال انشدكم بالله هل فيكم احد اطعمه رسول الله صلى الله
عليه وآله رمانة وقال هذه من رمان الجنة لا ينبغي ان ياكل منه الا نبي او وصي نبي غيري قالوا لا

اخذه

اليعسوب يوزن اليعقوب ملك النحل س

قال

قال انشدكم بالله هل فيكم احد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله ما سالت ربي شيئا الا
اعطانيه ولم اسال ربي شيئا الا سالت لك مثله غيري قالوا لا قال انشدكم بالله هل فيكم
احد قال له رسول الله صلعم انت اقومهم بامر الله واوفاهم بعهد الله واعلمهم بالقضية واقسمهم بالسوية
واعظمهم عند الله مزية غيري قالوا لا قال انشدكم بالله هل فيكم احد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله
فضلك على هذه الامة كفضل الشمس على القمر وكفضل القمر على النجوم غيري قالوا لا قال انشدكم
بالله هل فيكم احد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله يدخل الله وليك الجنة وعدوك
النار غيري قالوا لا قال انشدكم بالله هل فيكم احد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله الناس من
اشجار شتى وانا وانت من شجرة واحدة غيري قالوا لا قال انشدكم بالله هل فيكم احد قال له
رسول الله صلى الله عليه وآله انا سيد ولد ادم وانت سيد العرب ولا فخر غيري قالوا لا قال
انشدكم بالله هل فيكم احد رضي الله عنه في ايتين من القران غيري قالوا لا قال انشدكم
بالله هل فيكم احد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله موعدك موعدي وموعد شيعتك
الحوض اذا خافت الامم ووضعت الموازين غيري قالوا لا قال انشدكم بالله هل فيكم
احد قال له رسول الله صلعم اللهم اني احبه فاحبه اللهم استودعكه غيري قالوا لا قال
هل فيكم احد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله انت تحاج الناس فتحجهم باقام الصلوة
وايتاء الزكوة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر واقام الحدود والقسم بالسوية غيري
قالوا لا قال انشدكم بالله هل فيكم احد اخذ رسول الله صلعم بيده يوم بدر فرفعها حتى
نظر الناس الى بياض ابطيه وهو يقول الا ان هذا ابن عمي ووزيري فوازروه و
ناصروه وصدقوه فانه وليكم غيري قالوا لا قال فهل فيكم احد نزلت فيه هذه
الاية ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فاولئك
هم المفلحون غيري قالوا لا قال فهل فيكم احد كان جبرئيل عليه السلام احد ضيفانه غيري قالوا لا

انشدكم بالله

الخصاصة الفقر الشح منزلة البخل والحرص ق

قال فهل فيكم احد اعطاه رسول الله صلى الله عليه وآله حنوطا من حنوط الجنة ثم قال اقسمه
اثلاثا ثلثا لي تحنطني به وثلثا لابنتي وثلثا لك غيري قالوا لا قال فهل فيكم احد كان اذا
دخل على رسول الله صلى الله عليه وآله حياه وادناه ورحب به وتهلل له وجهه غيري قالوا
لا قال فهل فيكم احد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله انا افتخر بك يوم القيمة اذا افتخرت الانبياء باوصيائهم
غيري قالوا لا قال فهل فيكم احد سرحه رسول الله صلى الله عليه وآله بسورة براءة الى
المشركين من اهل مكة غيري قالوا لا قال فهل فيكم احد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله
اني لارحمك من ضغاين في صدور اقوام عليك لا يظهرونها حتى يفقدوني فاذا
فقدوني خالفوا فيها غيري قالوا لا قال فهل فيكم احد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله
ادى الله عنك امانتك وادى الله عن ذمتك غيري قالوا لا قال فهل فيكم احد قال له رسول الله
انت قسيم النار تخرج منها من زكى وتذر فيها كل كافر غيري قالوا لا قال فهل فيكم
احد فتح حصن خيبر وسبى بنت مرحب فاداها الى رسول الله صلى الله عليه وآله غيري قالوا
لا قال فهل فيكم احد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله ترد على الحوض انت وشيعتك رواء مرويين
مبيضة وجوههم ويرد على عدوك ظماء مظمئين مقمحين مسودة وجوههم غيري قالوا
لا ثم قال لهم امير المؤمنين عليه السلم اما اذا اقررتم على انفسكم واستبان لكم ذلك
من قول نبيكم صلى الله عليه وآله فعليكم بتقوى الله وحده لا شريك له وانهاكم عن سخطه ولا
تعصوا امره وردوا الحق الى اهله واتبعوا سنة نبيكم فانكم ان خالفتم خالفتم الله فادفعوها
الى من هو اهلها وهي له قال فتغامزوا فيما بينهم وتشاوروا وقالوا قد عرفنا فضله
وعلمنا انه احق الناس بها ولكنه رجل لا يفضل احدا على احد فان وليتموها اياه
جعلكم وجميع الناس فيها شرعا سواء ولكن ولوها عثمان فانه يهوى الذي
تهوون فدفعوها اليه

احتجاج امير المؤمنين عليه السلم على جماعة كثيرة من

المهاجرين

التحية السلام وحياه تحية ق
دناه تدنية وادناه قربه ق
تهلل الوجه والسحاب تلألأ ق
رحب به ترحيبا دعاه الى الرحب ق
الضغن بالكسر الحقد ق
سبى العدو سبيا وسباء اسره ق

المهاجرين والانصار لما تذاكروا فضلهم بما قال رسول الله صلى الله عليه وآله من الفضل وفضيلة لهم من القول الجميل

روي عن سليم بن قيس الهلالي انه قال رايت عليا عليه السلم
في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله في خلافة عثمان وجماعة يتحدثون ويتذاكرون
العلم فذكروا قريشا وفضلها وسوابقها وهجرتها وما قال فيها رسول الله صلى الله عليه وآله
من الفضل مثل قوله الائمة من قريش وقوله الناس تبع لقريش وقريش ائمة العرب وقوله
لا تسبوا قريشا وقوله ان للقرشي مثل قوة رجلين من غيرهم وقوله من ابغض قريشا
ابغضه الله وقوله من اراد هوان قريش اهانه الله وذكروا الانصار وفضلها و
سوابقها ونصرتها وما اثنى الله عليهم في كتابه وما قال فيهم رسول الله صلى الله عليه وآله من الفضل
وذكروا ما قال في سعد بن معاذ في جنازته وغسله والذي غسلته الملائكة والذي
حمته الدبر فلم يدعوا شيئا من فضلهم حتى قال كل حي منا فلان وفلان وقالت قريش
منا رسول الله صلى الله عليه وآله ومنا حمزة ومنا جعفر ومنا عبيدة بن الحرث وزيد بن حارثة
ومنا ابو بكر وعمر وسعد وابو عبيدة وسالم وابن عوف فلم يدعوا من الحيين احدا
من اهل السابقة الا سموه وفي الحلقة اكثر من مائتي رجل وفيهم علي بن ابي طالب عليه السلم
وسعد بن ابي وقاص وعبد الرحمن بن عوف وطلحة والزبير وعمار والمقداد وابو ذر
وهاشم بن عتبة وابن عمر والحسن والحسين عليهما السلم وابن عباس ومحمد بن ابي بكر وعبد الله بن
جعفر ومن الانصار ابي بن كعب وزيد بن ثابت وابو ايوب الانصاري وابو الهيثم بن التيهان
ومحمد بن سلمة وقيس بن سعد بن عبادة وجابر بن عبد الله وانس بن مالك وزيد بن
ارقم وعبد الله بن ابي اوفى وابو ليلى مع ابنه عبد الرحمن قاعد بجنبه غلام صبيح الوجه
مديد القامة امرد فجاء ابو الحسن البصري ومعه ابنه الحسن غلام امرد صبيح الوجه معتدل
القامة قال فجعلت انظر اليه والى عبد الرحمن بن ابي ليلى فلا ادري ايهما اجمل غير ان الحسن اعظمهما

ونصرتها

مثل قوله الانصار كرشي وعيبتي ومثل قوله من احب الانصار احبه الله ومن ابغض الانصار ابغضه الله ومثل قوله لا يبغض الانصار رجل يؤمن بالله واليوم الآخر ومثل قوله لو سلك الناس شعبا لسلكت شعب الانصار

الدبر بالفتح جماعة النحل [illegible]
[illegible]

ولطولهما واكثر القوم وذلك من بكرة الى حين الزوال وعثمان في داره لا يعلم بشيء
مما هم فيه وعلي عليه السلم لا ينطق هو ولا احد من اهل بيته فاقبل القوم عليه فقالوا
فقالوا يا ابا الحسن ما يمنعك ان تتكلم فقال عليه السلم ما من الحيين احد الا وقد
ذكر فضلا وقال حقا فانا اسالكم يا معشر قريش والانصار بمن اعطاكم الله هذا
الفضل ابانفسكم وعشايركم واهل بيوتاتكم ام بغيركم قالوا بل اعطانا الله ومن به
علينا بمحمد صلى الله عليه واله وعشيرته لا بانفسنا وعشايرنا ولا باهل بيوتاتنا قال عليه السلم
صدقتم يا معشر قريش والانصار الستم تعلمون ان الذي نلتم به من خير الدنيا والاخرة
منا اهل البيت خاصة دون غيرهم فان ابن عمي رسول الله صلى الله عليه واله قال اني
واهل بيتي كنا نورا بين يدي الله تعالى قبل ان يخلق الله عز وجل ادم عليه السلم باربعة
عشر الف سنة فلما خلق الله تعالى ادم وضع ذلك النور في صلبه واهبطه الى الارض
ثم حمله في السفينة في صلب نوح عليه السلم ثم قذف به في النار في صلب ابرهيم عليه السلم
ثم لم يزل الله تعالى ينقلنا من الاصلاب الكريمة الى الارحام الطاهرة ومن الارحام الطاهرة
الى الاصلاب الكريمة من الاباء والامهات لم يلتق واحد منهم على سفاح قط فقال
اهل السابقة واهل بدر واهل احد نعم قد سمعنا ذلك من رسول الله صلى الله عليه واله
ثم قال انشدكم بالله تعلمون اني اول الامة ايمانا بالله وبرسوله قالوا اللهم نعم قال
فانشدكم بالله تعلمون ان الله عز وجل فضل في كتابه السابق على المسبوق في غير اية
وانه لم يسبقني الى الله عز وجل والى رسوله صلى الله عليه واله احد من هذه الامة قالوا اللهم
نعم قال فانشدكم بالله تعلمون حيث نزلت والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار
والسابقون السابقون اولئك المقربون سئل عنها رسول الله صلى الله عليه واله فقال
انزلها الله عز وجل في الانبياء واوصيائهم فانا افضل انبياء الله ورسله وعلي بن ابي طالب

وصيي

وصيي افضل الاوصياء قالوا اللهم نعم قال فانشدكم بالله تعلمون حيث نزلت
يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم وحيث نزلت
انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم
راكعون وحيث نزلت ولم يتخذوا من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين وليجة
قال الناس يا رسول الله اخاصة في بعض المؤمنين ام عامة لجميعهم فامر الله عز وجل
نبيه صلى الله عليه واله ان يعلمهم ولاة امرهم وان يفسر لهم من الولاية ما فسر لهم من صلوتهم
وزكوتهم وصومهم وحجهم فنصبني للناس بغدير خم ثم خطب فقال ايها الناس ان الله تعالى
ارسلني برسالة ضاق بها صدري وظننت ان الناس مكذبي فاوعدني لابلغها او
ليعذبني ثم امر فنودي بالصلوة جامعة ثم خطب فقال ايها الناس اتعلمون ان الله عز وجل
مولاي وانا مولى المؤمنين وانا اولى بهم من انفسهم قالوا بلى يا رسول الله قال قم يا علي فقمت
فقال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه فقام سلمان فقال
يا رسول الله ولاء كماذا فقال ولاء كولايتي من كنت اولى به من نفسه فعلي اولى به من نفسه فانزل الله
عز وجل اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا فكبر رسول الله
صلى الله عليه واله وقال الله اكبر تمام نبوتي وتمام دين الله ولاية علي بعدي فقام ابو بكر وعمر فقالا
يا رسول الله هذه الايات خاصة في علي قال بلى فيه وفي اوصيائي الى يوم القيمة قالا يا رسول الله
بينهم لنا قال علي اخي ووزيري ووارثي ووصيي وخليفتي في امتي وولي كل مؤمن و
مؤمنة بعدي ثم ابني الحسن ثم ابني الحسين ثم تسعة من ولد الحسين واحد بعد واحد القرآن
معهم وهم مع القرآن لا يفارقونه ولا يفارقهم حتى يردوا علي الحوض فقالوا كلهم اللهم نعم
قد سمعنا ذلك وشهدنا كما قلت سواء وقال بعضهم قد حفظنا جل ما قلت ولم نحفظ
كله وهؤلاء الذين حفظوا اخيارنا وافاضلنا فقال علي عليه السلم صدقتم ليس كل الناس

وليجة الرجل خاصته وبطانته ت

جل الشيء بالضم معظمه مصباح

يستوي في الحفظ انشدك بالله من حفظ ذلك من رسول الله لما قام واخبر به فقام زيد بن
ارقم والبراء بن عازب وابو ذر والمقداد وعمار وقالوا نشهد لقد حفظنا قول رسول الله صلى الله عليه وآله
وهو قايم على المنبر وانت الى جنبه وهو يقول ايها الناس ان الله امرني ان انصب لكم امامكم
والقايم فيكم بعدي ووصيي وخليفتي والذي فرض الله على المومنين في كتابه طاعته
وقرنه بطاعته وطاعتي وامركم بولايته واني راجعت ربي خشية طعن اهل النفاق
وتكذيبهم فاوعدني لابلغها او ليعذبني ايها الناس ان الله امركم في كتابه بالصلوة فقد
بينتها لكم والزكوة والصوم والحج فبينتها لكم وفسرتها وامركم بالولاية واني اشهدكم انها
لهذا خاصة ووضع يده على علي بن ابي طالب عليه السلام ثم لابنيه بعده ثم للاوصياء
من بعدهم من ولدهم عليهم السلام لا يفارقون القران ولا يفارقهم القران حتى يردوا علي الحوض
ايها الناس قد بينت لكم مفزعكم بعدي وامامكم ودليلكم وهاديكم وهو اخي علي بن ابي طالب
وهو فيكم بمنزلتي فيكم فقلدوه دينكم واطيعوه في جميع اموركم فان عنده جميع ما علمني الله
عز وجل من علمه وحكمته فاسالوه وتعلموا منه ومن اوصيائه بعده ولا تعلموهم ولا
تتقدموهم ولا تتخلفوا عنهم فانهم مع الحق والحق معهم لا يزايلونه ولا يزايلهم ثم جلسوا
قال سليم ثم قال علي عليه السلام ايها الناس اتعلمون ان الله عز وجل انزل في كتابه انما يريد الله
ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا فجمعني وفاطمة وابنيه حسنا
وحسينا ثم القى علينا كساء وقال اللهم هولاء اهل بيتي ولحمتي ويولمني ما يولمهم ويحرجني
ما يحرجهم فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا فقالت ام سلمة وانا يا رسول الله
فقال انت على خير انما نزلت في وفي اخي علي وفي ابنتي فاطمة وفي ابني وفي تسعة
من ولد الحسين خاصة ليس معنا احد غيرنا فقالوا كلهم نشهد ان ام سلمة حدثتنا
بذلك فسالنا رسول الله صلى الله عليه وآله فحدثنا كما حدثتنا به ام سلمة ثم قال علي عليه السلام

انشدكم

انشدكم بالله اتعلمون ان الله تعالى انزل يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين
فقال سلمان يا رسول الله عامة هذه الاية ام خاصة فقال اما المامورون فعامة
المومنين امروا بذلك واما الصادقون فخاصة لاخي علي واوصيائي بعده الى يوم القيمة فقالوا
اللهم نعم قال انشدكم بالله اتعلمون اني قلت لرسول الله صلى الله عليه وآله في غزوة تبوك لم خلفتني
فقال ان المدينة لا تصلح الا بي او بك وانت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي
قالوا اللهم نعم قال فانشدكم بالله اتعلمون ان الله عز وجل انزل في سورة الحج يا ايها الذين امنوا
اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم وافعلوا الخير لعلكم تفلحون الى اخر السورة فقام سلمان
فقال يا رسول الله صلى الله عليه وآله من هولاء الذين انت عليهم شهيد وهم شهداء على الناس الذين
اجتباهم الله ولم يجعل عليهم في الدين من حرج ملة ابيكم ابرهيم قال عنى بذلك ثلثة عشر رجلا
خاصة دون هذه الامة فقال سلمان بينهم لنا يا رسول الله فقال انا واخي علي واحد
عشر من ولدي قالوا اللهم نعم قال انشدكم بالله اتعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وآله قام
خطيبا لم يخطب بعد ذلك فقال يا ايها الناس اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي اهل بيتي
فتمسكوا بهما لا تضلوا فان اللطيف الخبير اخبرني وعهد الي انهما لن يفترقا حتى يردا علي
الحوض فقام عمر بن الخطاب وهو شبه المغضب فقال يا رسول الله اكل اهل بيتك قال لا
ولكن اوصيائي منهم اولهم اخي علي ووزيري وخليفتي في امتي وولي كل مومن بعدي هو اولهم ثم ابني
الحسن ثم ابني الحسين ثم تسعة من ولد الحسين واحد بعد واحد حتى يردوا علي الحوض شهداء
الله في ارضه وحججه على خلقه وخزان علمه ومعادن حكمته من اطاعهم اطاع الله و
من عصاهم عصى الله فقالوا كلهم نشهد ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال ذلك ثم تمادى
بعلي عليه السلام السوال فما ترك شيئا الا ناشدهم الله فيه وسالهم عنه حتى اتى علي عليه السلام
على اكثر مناقبه وما قال له رسول الله صلى الله عليه وآله كل ذلك يصدقونه ويشهدون انه

حتى قال حين فرغ اللهم اشهد عليهم فقالوا اللهم اشهد انا لم نقل الا ما سمعناه
من رسول الله صلى الله عليه وآله وما حدثنا من نثق به من هولاء وغيرهم انهم سمعوه من
رسول الله صلى الله عليه وآله قال اتقرون بان رسول الله صلى الله عليه وآله قال من زعم انه يحبني ويبغض
عليا فقد كذب وليس يحبني ووضع يده على راسي فقال له قائل كيف ذلك يا رسول الله
قال لانه مني وانا منه ومن احبه فقد احبني ومن احبني فقد احب الله ومن ابغضه
فقد ابغضني ومن ابغضني فقد ابغض الله قال نحو من عشرين رجلا من افاضل
الحيين اللهم نعم وسكت بقيتهم فقال للسكوت ما لكم سكتم قالوا هولاء الذين
شهدوا عندنا ثقاة في قولهم وفضلهم وسابقتهم قال اللهم اشهد عليهم فقال طلحة
ابن عبيد الله وكان يقال له داهية قريش فكيف نصنع بما ادعى ابو بكر واصحابه الذين
صدقوه وشهدوا على مقالته يوم اتوه بك تعتل وفي عنقك حبل فقالوا لك
بايع فاحتج بما احتججت به فصدقوا قولك جميعا ثم ادعوا انه سمع رسول الله صلى الله
عليه وآله يقول ابى الله ان يجمع لنا اهل البيت النبوة والخلافة فصدقه بذلك عمر
وابو عبيدة وسالم ومعاذ ثم قال طلحة كل الذي قلت وادعيت واحتججت به من
السابقة والفضل حق نقر به ونعرفه فاما الخلافة فقد شهد اولئك الاربعة
بما سمعت فقال علي عليه السلم عند ذلك وغضب من مقالته فاخرج شيئا قد كان يكتمه
وفسر شيئا قاله عمر يوم مات لم يدر ما عنى به فاقبل على طلحة والناس يسمعون فقال
اما والله يا طلحة ما صحيفة القى الله بها يوم القيمة احب الي من صحيفة الاربعة الذين تعاهدوا
على الوفاء بها في الكعبة ان قتل الله محمدا او توفاه ان يتوازروا علي ويتظاهروا فلا تصل
الي الخلافة والدليل والله على باطل ما شهدوا وما قلت يا طلحة قول نبي الله صلى الله عليه وآله
يوم غدير خم من كنت اولى به من نفسه فعلي اولى به من نفسه فكيف اكون اولى بهم من انفسهم

وهم امراء

وهم امراء علي وحكام وقول رسول الله صلى الله عليه وآله انت مني بمنزلة هرون من موسى
غير النبوة فلو كان مع النبوة غيرها لاستثناه رسول الله صلى الله عليه وآله وقوله اني تركت
فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي لن تضلوا ما تمسكتم بهما لا تتقدموهم ولا تتخلفوا عنهم ولا
تعلموهم فانهم اعلم منكم افينبغي ان لا يكون الخليفة على الامة الا اعلمهم بكتاب الله وسنة
نبيه وقد قال الله عز وجل افمن يهدي الى الحق احق ان يتبع امن لا يهدي الا ان يهدى فما لكم كيف
تحكمون وقال وزاده بسطة في العلم والجسم وقال ايتوني بكتاب من قبل هذا او اثارة
من علم وقال رسول الله صلى الله عليه وآله ما ولت امة قط امرها رجلا وفيهم من هو اعلم منه
الا لم يزل يذهب امرهم سفالا حتى يرجعوا الى ما تركوا فاما الولاية فهي غير الامارة والدليل
على كذبهم وباطلهم وفجورهم انهم سلموا علي بامرة المومنين بامر رسول الله وهو الحجة عليهم
وعليك خاصة وعلى هذا معك يعني الزبير وعلى الامة وعلى سعيد وابن عوف و
خليفتكم هذا القايم يعني عثمان فانا معشر الشورى احياء كلنا لم جعلني عمر بن الخطاب
في الشورى ان كان قد صدق هو واصحابه على رسول الله صلى الله عليه وآله اجعلنا في
الشورى في الخلافة ام في غيرها فان زعم انه جعل الشورى في غير الامارة فليس لعثمان
امارة وانما امرنا ان نتشاور في غيرها وان كانت الشورى فيها فلم ادخلني فيكم فهلا
اخرجني وقد قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله اخرج اهل بيته من الخلافة واخبر انه ليس
لهم فيها نصيب ولم قال عمر حين دعانا رجلا رجلا فقال لعبد الله ابنه وهو ذا انشدك
بالله يا عبد الله بن عمر ما قال لك حين خرجت قال اما اذا ناشدتني بالله فانه قال ان يتبعوا
اصلع قريش يحملهم على المحجة البيضاء واقامهم على كتاب ربهم وسنة نبيهم قال يا ابن عمر فما قلت
له عند ذلك قال قلت له فما يمنعك ان تستخلفه قال وما رد عليك قال رد علي شيئا اكتمه
قال علي عليه السلم فان رسول الله اخبرني به في حياته ثم اخبرني به ليلة مات ابوك في منامي ومن راى

رسول الله صلى الله عليه وآله في منامه فقد رآه قال فما اخبرك به قال فانشدك بالله يا ابن عمر
لئن اخبرتك به لتصدقني قال او اسكت قال علي عليه السلم فانه قال للرجلين قلت له فافعلا
ان تستحلفه قال الصحيفة التي كتبناها بيننا والعهد في الكعبة فسكت ابن عمر فقال
اسالك بحق رسول الله صلى الله عليه وآله لما سكت عني قال سليم فرايت ابن عمر في ذلك المجلس
خنقته العبرة وعيناه تسيلان واقبل امير المؤمنين عليه السلم على طلحة والزبير وابن
عوف وسعد فقال والله لئن كان اولئك الخمسة او الاربعة كذبوا على رسول الله صلى الله عليه وآله
ما يحل لكم ولايتهم وان كانوا صدقوا ما احل لكم ايها الخمسة ان تدخلوني معكم في الشورى
لان ادخالكم اياي فيها خلاف على رسول الله صلى الله عليه وآله وردٌ عليه ثم اقبل على الناس فقال
اخبروني عن منزلتي فيكم وما تعرفوني به اصادقا انا فيكم ام كاذبا قالوا صدوق لا والله ما
علمناك كذبت كذبة قط في الجاهلية ولا في الاسلام قال فوالله الذي اكرمنا اهل البيت بالنبوة
وجعل منا محمدا صلى الله عليه وآله واكرمنا بعده بان جعلنا ائمة للمؤمنين لا يبلغ عنه غيرنا
ولا تصلح الامامة والخلافة الا فينا ولم يجعل احد من الناس فيهما معنا اهل البيت نصيبا ولا حقا
اما رسول الله صلى الله عليه وآله خاتم النبيين لا نبي بعده ولا رسول ختم برسول الله صلى الله عليه وآله
الانبياء الى يوم القيمة وجعلنا من بعد محمد صلى الله عليه وآله خلفاء في ارضه وشهداء على خلقه فرض
طاعتنا في كتابه وقرننا بنفسه ونبيه في غير آية من القرآن فان الله عز وجل جعل محمدا نبيا
وجعلنا خلفاء من بعده في الكتاب المنزل ثم ان الله تعالى امر نبيه صلى الله عليه وآله ان يبلغ ذلك الامة فبلغهم
كما امره الله تعالى فايكما احق بمجلس رسول الله صلى الله عليه وآله ومكانه وقد سمعتم رسول الله صلى الله عليه وآله
حين بعثني بالبراءة فقال لا يبلغ عني الا رجل مني انشدكم بالله اسمعتم ذلك من رسول الله
صلى الله عليه وآله قالوا اللهم نعم نشهد انا سمعنا ذلك من رسول الله صلى الله عليه وآله حين بعثك بالبراءة
فقال امير المؤمنين عليه السلم لا يصلح لصاحبكم ان يبلغ عنه صحيفة اربع اصابع ولن

يصلح

العبرة الدمعة قبل ان تفيض وتردد البكاء في الصدر والحزن بلا بكاء

يصلح ان يكون المبلغ عنه غيري فايهما احق بمجلسه ومكانه الذي سمي بخاصة
له من رسول الله صلى الله عليه وآله او من حضر مجلسه من الامة فقال طلحة قد سمعنا ذلك من رسول الله
ففسر لنا كيف لا يصلح لاحد ان يبلغ عن رسول الله صلى الله عليه وآله غيرك وقد قال لنا
ولساير الناس ليبلغ الشاهد الغائب فقال بعرفة في حجة الوداع نضر الله امرأ سمع مقالتي
ثم بلغها غيره فرب حامل فقه لا فقه له ورب حامل فقه الى من هو افقه منه ثلث لا يغل
عليهن قلب امرء مسلم اخلاص العمل لله عز وجل والسمع والطاعة والمناصحة لولاة الامر
ولزوم جماعتهم فان دعوتهم محيطة من ورائهم وقال في غير موطن ليبلغ الشاهد
الغائب فقال علي عليه السلم ان الذي قال رسول الله صلى الله عليه وآله يوم غدير خم ويوم عرفة في حجة
الوداع في اخر خطبة حين خطبها قال اني قد تركت فيكم امرين لن تضلوا ما تمسكتم بهما
كتاب الله واهل بيتي فان اللطيف الخبير قد عهد الي انهما لا يفترقان حتى يردا علي الحوض
كهاتين الا ان احدهما اقدم الاخر فتمسكوا بهما لن تضلوا ولا تزلوا ولا تقدموهم ولا
تخلفوا عنهم ولا تعلموهم فانهم اعلم منكم انما امر الله العامة جميعا ان يبلغوا من لقوا
من العامة ايجاب طاعة الائمة من آل محمد صلى الله عليه وآله وعليهم السلم والصلوة وايجاب حقهم ولم
يقل ذلك في شيء من الاشياء غير ذلك وانما امر العامة ان يبلغوا العامة حجة من لا يبلغ
عن رسول الله صلى الله عليه وآله جميع ما بعثه الله تعالى به غيرهم الا ترى يا طلحة ان رسول الله صلى الله عليه وآله
قال لي وانتم تسمعون يا اخي انه لا يقضي عني ديني ولا يبرئ ذمتي غيرك تبرئ ذمتي وتؤدي ديني
وغراماتي وتقاتل على سنتي فلما ولي ابو بكر قضى عن رسول الله صلى الله عليه وآله عداته
ودينه فاتبعتموه جميعا فقضيت دينه وعداته وقد اخبرهم انه لا يقضي عنه
دينه وعداته غيري ولم يكن ما اعطاهم ابو بكر قضاء لدينه وعداته وانما كان
الذي قضيت من الدين والعدة هو الذي ابرأ منه وانما بلغ عن رسول الله صلى الله عليه وآله جميع ما جاء به

لا ايغل يقال من الحبنا اغل يغل والحقد غل يغل والغلول غل يغل

من عند الله من بعده الائمة الذين فرض الله في كتابه طاعتهم وامر بولايتهم الذين من
اطاعهم اطاع الله ومن عصاهم عصى الله فقال طلحة فرجت عني ما كنت ادري ما
عنى بذلك رسول الله صلى الله عليه واله حتى فسرته لي فجزاك الله يا ابا الحسن عن جميع امة محمد صلى الله عليه واله الجنة
يا ابا الحسن شيئا اريد ان اسالك عنه رايتك خرجت بثوب مختوم فقلت ايها الناس
اني لم ازل مشتغلا برسول الله صلى الله عليه واله بغسله وكفنه ودفنه ثم اشتغلت بكتاب الله
حتى جمعته فهذا كتاب الله عندي مجموعا لم يسقط عني حرف واحد ولم ار ذلك الذي كتبت
والفت وقد رايت عمر بعث اليك ان ابعث به الي فابيت ان تفعل فدعا عمر الناس
فاذا شهد اثنان على اية كتبها وان لم يشهد عليها غير رجل واحد ارجاها فلم يكتب
فقال عمر وانا اسمع انه قد قتل يوم اليمامة قوم كانوا يقرؤن قرانا لا يقرؤه غيرهم فقد ذهب
وقد جاءت شاة الى صحيفة وكتاب يكتبون فاكلتها وذهب ما فيها والكاتب يومئذ عثمان وسمعت
عمر واصحابه الذين الفوا ما كتبوا على عهد عمر وعلى عهد عثمان يقولون ان الاحزاب كانت
تعدل سورة البقرة وان النور ستون ومائة اية والحجر تسعون ومائة اية فما هذا وما يمنعك
يرحمك الله ان تخرج كتاب الله الى الناس وقد عهد عثمان حين اخذ ما الف عمر فجمع له الكتاب
فحمل الناس على قراءة واحدة فمزق مصحف ابي بن كعب وابن مسعود واحرقهما بالنار فقال له
علي عليه السلم يا طلحة ان كل اية انزلها الله على محمد صلى الله عليه واله عندي باملاء رسول الله صلى الله عليه واله وخط يدي وتاويل
كل اية انزلها الله تعالى على محمد صلى الله عليه واله وكل حلال او حرام او حد او حكم او شيء يحتاج اليه الامة الى يوم القيمة
مكتوب باملاء رسول الله صلى الله عليه واله وخط يدي حتى ارش الخدش قال طلحة كل شيء من صغير او كبير
او خاص او عام كان او يكون الى يوم القيمة فهو عندك مكتوب قال نعم وسوى ذلك ان رسول الله
صلى الله عليه واله اسر الي في مرضه مفتاح الف باب من العلم ولو ان الامة منذ قبض رسول الله صلى الله عليه واله
اتبعوني واطاعوني لاكلوا من فوقهم ومن تحت ارجلهم يا طلحة الست قد شهدت رسول الله صلى الله عليه واله

ارجاها اي اخرها ق

سقوط بعض القرآن

يفتح كل باب الف باب

حين

حين دعا بالكتف ليكتب فيه ما لا تضل امته فقال صاحبك ان نبي الله صلى الله عليه واله يهجر
فغضب رسول الله صلى الله عليه واله وتركها فقال بلى قد شهدته قال عليه السلم فانكم لما خرجتم اخبرني رسول الله
صلى الله عليه واله بالذي اراد ان يكتب فيه ويشهد عليه العامة فاخبره جبرئيل عليه السلم ان الله تعالى قد قضى
على امته الاختلاف والفرقة ثم دعا بصحيفة فاملى علي ما اراد ان يكتب في الكتف واشهد على ذلك
ثلثة رهط سلمان وابا ذر والمقداد وسمى من يكون من ائمة الهدى الذين امر الله بطاعتهم الى يوم
القيمة فسماني اولهم ثم ابني هذا واشار الى الحسن ثم الحسين عليهما السلم ثم تسعة من ولد ابني هذا الحسين
كذلك كان يا ابا ذر ويا مقداد فقاما ثم قالا نشهد بذلك على رسول الله صلى الله عليه واله فقال طلحة
والله لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول ما اقلت الغبراء ولا اظلت الخضراء على ذي لهجة اصدق
ولا ابر عند الله من ابي ذر وانا اشهد انهما لم يشهدا الا بالحق ولانت عندي اصدق وابر
منهما ثم اقبل علي فقال اتقوا الله يا طلحة وانت يا زبير وانت يا سعد وانت يا ابن عوف اتقوا الله
حق تقاته واثروا رضاه واختاروا ما عنده ولا تخافوا في الله لومة لائم ثم قال طلحة لا
اراك يا ابا الحسن اجبتني عما سالتك عنه من امر القران الا تظهره للناس قال يا طلحة عمدا كففت
عن جوابك فاخبرني عما كتب عمر وعثمان اقران كله ام فيه ما ليس بقران قال طلحة بل قران كله
قال ان اخذتم بما فيه نجوتم من النار ودخلتم الجنة فان فيه حجتنا وبيان حقنا وفرض
طاعتنا فقال طلحة حسبي اما اذا كان قرانا فحسبي ثم قال طلحة فاخبرني عما في يديك من القران
وتاويله وعلم الحلال والحرام الى من تدفعه ومن صاحبه بعدك قال الى الذي امرني
رسول الله صلى الله عليه واله ان ادفعه اليه وصيي واولى الناس بعدي بالناس ابني الحسن ثم يدفعه ابني الحسن الى
ابني الحسين ثم يصير الى واحد بعد واحد من ولد الحسين حتى يرد اخرهم على رسول الله صلى الله عليه واله
حوضه هم مع القران لا يفارقونه والقران معهم لا يفارقهم اما ان معاوية وابنه ليليان
بعد عثمان ثم يليها سبعة من ولد الحكم بن ابي العاص واحد بعد واحد تكملة اثني عشر امام

الخضراء السماء الغبراء الارض
استقلت حملت ورفعته ... ق

ضلالة وهم الذين راى رسول الله صلى الله عليه وآله على منبره يردون الامة على ادبارهم القهقرى
عشرة منهم من بني امية ورجلان اسسا ذلك لهم وعليهما مثل جميع اوزار هذه الامة الى يوم
القيمة وفي رواية ابي ذر الغفاري انه لما توفي رسول الله صلى الله عليه وآله جمع علي عليه السلم القرآن
وجاء به الى المهاجرين والانصار وعرضه عليهم لما قد اوصاه بذلك رسول الله صلى الله عليه وآله
فلما فتحه ابو بكر خرج في اول صفحة صفحها فضايح القوم فوثب عمر وقال يا علي
اردده فلا حاجة لنا فيه فاخذه علي عليه السلم وانصرف ثم احضر زيد بن ثابت وكان
قاريا للقرآن فقال له عمر ان عليا جاءنا بالقرآن وفيه فضايح المهاجرين والانصار
وقد راينا ان نولف لنا القرآن ونسقط منه ما كان فيه فضيحة وهتك
للمهاجرين والانصار فاجابه زيد الى ذلك ثم قال فان انا فرغت من القرآن على
ما سألتم واظهر علي القرآن الذي الفه اليس قد بطل كلما عملتم قال عمر فما الحيلة قال زيد
انتم اعلم بالحيلة فقال عمر ما حيلة دون ان نقتله ونستريح منه فدبر في قتله على يد
خالد بن الوليد فلم يقدر على ذلك وقد مضى شرح ذلك فلما استخلف عمر سال عليا عليه السلم
ان يدفع اليهم القرآن فيحرفوه فيما بينهم فقال يا ابا الحسن جئت بالقرآن الذي كنت جئت
به الى ابي بكر حتى نجتمع عليه فقال هيهات ليس الى ذلك سبيل انما جئت به الى ابي بكر لتقوم
الحجة عليكم ولا تقولوا يوم القيمة انا كنا عن هذا غافلين او تقولوا ما جئتنا به ان القرآن
الذي عندي لا يمسه الا المطهرون والاوصياء من ولدي فقال عمر فهل وقت لاظهاره معلوم
فقال عليه السلم نعم اذا قام القايم من ولدي يظهره ويحمل الناس عليه فتجري السنة به صلوات الله
عليه قال سليم بن قيس بينا انا وحنش بن المعتمر بمكة اذ قام ابو ذر واخذ بحلقة الباب ثم نادى
باعلى صوته في الموسم ايها الناس من عرفني فقد عرفني ومن جهلني فانا جندب انا ابو ذر
ايها الناس اني سمعت نبيكم صلى الله عليه وآله يقول ان مثل اهل بيتي في امتي كمثل سفينة نوح

في قو

عليهما

اسقاط عمر من القرآن

في قومه من ركبها نجى ومن تركها غرق ومثل باب حطة في بني اسرائيل ايها الناس
اني سمعت نبيكم صلى الله عليه وآله يقول اني تركت فيكم امرين لن تضلوا ما تمسكتم بهما كتاب الله
واهل بيتي الى اخر الحديث فلما قدم المدينة بعث اليه عثمان وقال له ما حملك على ما قمت به
في الموسم قال عهد الي رسول الله صلى الله عليه وآله وامرني به فقال من يشهد بذلك فقام
علي عليه السلم والمقداد فشهدا ثم انصرفوا يمشون الى بيوتهم فقال عثمان ان هذا وصاحبه
يحسبون انهم في شيء وروي ان يوما من الايام قال عثمان بن عفان لعلي بن ابي طالب
عليه السلم انك ان تربصت بي فقد تربصت بمن هو خير مني ومنك قال علي عليه السلم
ومن هو خير مني قال ابو بكر وعمر فقال علي عليه السلم كذبت انا خير منك ومنهما عبدت الله
قبلكم وعبدته بعدكم قال سليم بن قيس حدثني سلمان والمقداد وحدثنيه بعد ذلك ابو ذر
ثم سمعته من علي بن ابي طالب عليه السلم قالوا ان رجلا فاخر علي بن ابي طالب عليه السلم فقال
رسول الله صلى الله عليه وآله لما سمع به لعلي عليه السلم فاخر العرب فانت اكرمهم ابن عم واكرمهم
صهرا واكرمهم زوجة واكرمهم نفسا واكرمهم ولدا واكرمهم اخا واكرمهم عما واعظمهم
حلما واكثرهم علما واقدمهم سلما واعظمهم غنا بنفسك ومالك وانت اقراهم لكتاب الله
واعلمهم بسنتي واشجعهم لقاء واجودهم كفا وازهدهم في الدنيا واشدهم اجتهادا و
احسنهم خلقا واصدقهم لسانا واحبهم الى الله والي وستبقى بعدي ثلاثين سنة تعبد الله
وتصبر على ظلم قريش لك ثم تجاهدهم في سبيل الله اذا وجدت اعوانا فتقاتل على تاويل
القرآن كما قاتلت معي على تنزيله ثم تقتل شهيدا تخضب لحيتك من دم راسك قاتلك
يعدل عاقر الناقة في البغض الى الله والبعد منه قال سليم بن قيس جلست الى سلمان
وابي ذر والمقداد فجاء رجل من اهل الكوفة فجلس اليهم مسترشدا فقال له سلمان عليك
بكتاب الله فالزمه وعلي بن ابي طالب عليه السلم فانه مع الكتاب لا يفارقه فانا نشهد انا

سمعنا رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ان عليا يدور مع الحق حيث دار وان عليا
هو الصديق والفاروق يفرق بين الحق والباطل قال فما بال الناس يسمون ابا بكر الصديق
وعمر الفاروق قال نحلهما الناس اسم غيرهما كما نحلوهما خلافة رسول الله صلى الله عليه وآله
وامرة المؤمنين لقد امرنا رسول الله صلى الله عليه وآله وامرهما معنا فسلمنا جميعا على علي عليه السلام بامرة المؤمنين
وروى القسم بن معاوية قال قلت لابي عبد الله عليه السلام هؤلاء يروون حديثا في معراجهم
انه لما اسري برسول الله صلى الله عليه وآله راى على العرش لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وآله
ابو بكر الصديق فقال سبحان الله غيروا كل شيء حتى هذا قلت نعم قال ان الله عز وجل
لما خلق العرش كتب على قوائمه لا اله الا الله محمد رسول الله علي امير المؤمنين ولما خلق الله عز وجل
الماء كتب في مجراه لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وآله علي امير المؤمنين ولما خلق الله عز وجل
الكرسي كتب على قوائمه لا اله الا الله محمد رسول الله علي امير المؤمنين ولما خلق الله
عز وجل اللوح كتب فيه لا اله الا الله محمد رسول الله علي امير المؤمنين ولما خلق الله عز وجل
اسرافيل كتب على جبهته لا اله الا الله محمد رسول الله علي امير المؤمنين ولما خلق الله
عز وجل جبرئيل كتب على جناحيه لا اله الا الله محمد رسول الله علي امير المؤمنين ولما
خلق الله عز وجل السموات كتب على اطباقها لا اله الا الله محمد رسول الله علي امير المؤمنين
ولما خلق الله عز وجل الجبال كتب في رؤوسها لا اله الا الله محمد رسول الله علي امير المؤمنين
ولما خلق الله عز وجل القمر كتب عليه لا اله الا الله محمد رسول الله علي امير المؤمنين وهو
السواد الذي ترونه في القمر فاذا قال احدكم لا اله الا الله محمد رسول الله فليقل علي امير
المؤمنين وعن عبد الله بن الصامت قال رايت ابا ذر آخذا بحلقة باب الكعبة مقبلا
بوجهه للناس وهو يقول ايها الناس من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فانا انبئه
باسمي انا جندب بن السكن بن عبد الله انا ابو ذر الغفاري انا رابع اربعة ممن اسلم مع رسول الله

صلى الله عليه وآله

الارضين كتب في اطباقها لا اله الا الله محمد رسول الله علي امير المؤمنين ولما خلق الله عز وجل الشمس كتب عليها لا اله الا الله محمد رسول الله علي امير المؤمنين ولما خلق الله عز وجل صح

صلى الله عليه وآله سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول فذكر الحديث بطوله الى قوله
الا ايتها الامة المتحيرة بعد نبيها لو قدمتم من قدم الله واخرتم من اخره الله وجعلتم الولاية
حيث جعلها الله ما عال ولي الله ولما ضاع فرض من فرائض الله ولا اختلف اثنان في
حكم من احكام الله الا كان علم ذلك عند اهل بيت نبيكم فذوقوا وبال ما كسبتم وسيعلم
الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون وروي عن امير المؤمنين عليه السلام انه قال ان العلم الذي هبط به
آدم من الجنة وما فضلت به النبيون عليهم السلام في عترة نبيكم صلى الله عليه وآله فاين يتاه بكم
قال سليم بن قيس سأل رجل علي بن ابي طالب عليه السلام فقال له وانا اسمع اخبرني بافضل
منقبة لك قال ما انزل الله في كتابه قال وما انزل الله فيك قال افمن كان على بينة من
ربه ويتلوه شاهد منه انا الشاهد من رسول الله صلى الله عليه وآله وقوله ويقول الذين كفروا لست
مرسلا قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب اياي عنى من عنده علم
الكتاب فلم يدع شيئا انزله الله فيه الا ذكره مثل قوله انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا
الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون وقوله اطيعوا الله واطيعوا الرسول
واولي الامر منكم وغير ذلك قال قلت فاخبرني بافضل منقبة لك من رسول الله صلى الله عليه وآله
قال نصبه اياي يوم غدير خم فقال الي بالولاية بامر الله عز وجل وقوله انت مني بمنزلة
هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي وسافرت مع رسول الله صلى الله عليه وآله ليس له خادم غيري
وكان له لحاف ليس له لحاف غيره ومعه عايشة وكان رسول الله صلى الله عليه وآله ينام بيني وبين
عايشة ليس علينا ثلاثتنا لحاف غيره فاذا قام الى صلوة الليل يحط بيده اللحاف من وسطه
بيني وبين عايشة حتى يمس اللحاف الفراش الذي تحتنا فاخذتني الحمى ليلة فاسهرتني
فسهر رسول الله صلى الله عليه وآله بسهري فبات ليلة بيني وبين مصلاه يصلي ما قدر له
ثم ياتيني يسالني وينظر الي ولم يزل ذلك دابه حتى اصبح فلما صلى باصحابه الغداة قال اللهم

التحير والذهاب عن الطريق القصد تاه [illegible] والمفازة

سهر كفرح لم ينم ليلا

اشف عليا وعافه فانه اسهرني الليلة مما به ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله بمسمع من اصحابه
ابشر يا علي قلت بشرك الله بخير يا رسول الله وجعلني فداك قال اني لم اسأل الله الليلة شيئا
الا اعطانيه ولم اسأل لنفسي شيئا الا سألته لك مثله واني دعوت الله ان يواخي بيني
وبينك ففعل وسألته ان يجعلك ولي كل مؤمن ومؤمنة ففعل فقال رجلان
احدهما لصاحبه ارأيت ما سأل فوالله لصاع من تمر خير مما سأل ولو كان سأل ربه
ان ينزل عليه ملكا يعينه على عدوه او ينزل عليه كنزا ينفعه واصحابه فان بهم حاجة
كان خيرا مما سأل وما دعا عليا قط الى خير الا استجاب له احتجاجه صلوات الله عليه على
الناكثين بيعته في خطبة خطبها حين نكثوها فقال ان الله ذا الجلال والاكرام لما خلق
الخلق واختار خيرة من خلقه واصطفى صفوة من عباده وارسل رسولا منهم وانزل
عليه كتابه وشرع له دينه وفرض فرائضه فكانت الجملة قول الله جل ذكره حيث امر
فقال اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فهو لنا اهل البيت خاصة دون
غيرنا فانقلبتم على اعقابكم وارتددتم ونقضتم الامر ونكثتم العهد ولم تضروا الله شيئا
وقد امركم الله ان تردوا الامر الى الله والى رسوله والى اولي الامر منكم المستنبطين للعلم
فاقررتم ثم جحدتم وقد قال الله تعالى لكم اوفوا بعهدي اوف بعهدكم واياي فارهبون
ان اهل الكتاب والحكمة والايمان آل ابراهيم عليه السلام بينه الله لهم فحسدوا فانزل الله
جل ذكره ام يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله فقد آتينا آل ابراهيم الكتاب
والحكمة وآتيناهم ملكا عظيما فمنهم من آمن به ومنهم من صد عنه وكفى بجهنم سعيرا
فنحن آل ابراهيم فقد حسدنا كما حسد آباؤنا واول من حسد آدم الذي خلقه الله عز وجل
بيده ونفخ فيه من روحه واسجد له الملائكة وعلمه الاسماء كلها واصطفاه على
العالمين فحسده الشيطان فكان من الغاوين ثم حسد قابيل هابيل فقتله فكان

من

من الخاسرين ونوح حسده قومه فقالوا ما هذا الا بشر مثلكم يأكل مما تأكلون منه ويشرب
مما تشربون ولئن اطعتم بشرا مثلكم انكم اذا لخاسرون ولله الخيرة يختار ما يشاء ونحن
يختص برحمته من يشاء ويؤتي الحكمة والعلم من يشاء ثم حسدوا نبينا محمدا صلى الله عليه وآله
الا ونحن اهل البيت الذين اذهب الله عنهم الرجس ونحن المحسودون كما حسد آباؤنا قال الله
تعالى ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا وقال واولو الارحام بعضهم اولى
ببعض في كتاب الله فنحن اولى الناس بابراهيم ونحن ورثناه ونحن اولو الارحام الذين ورثنا
الكعبة ونحن آل ابراهيم افترغبون عن ملة ابراهيم وقد قال الله عز وجل فمن تبعني فانه مني يا قوم
ادعوكم الى الله والى رسوله والى كتابه والى ولي امره والى وصيه ووارثه من بعده فاستجيبوا
لنا واتبعوا آل ابراهيم واقتدوا بنا فان ذلك لنا آل ابراهيم فرضا واجبا والافئدة من الناس
تهوي الينا فهل نقمتم منا الا ان آمنا بالله وما انزل الينا ولا تتفرقوا فتضلوا والله شهيد
عليكم وقد انذرتكم ودعوتكم وارشدتكم ثم انتم وما تختارون به احتجاج امير المؤمنين صلوات الله عليه
على زبير بن العوام وطلحة بن عبد الله اذ بايعاه ثم خرجا عليه والحجة في [illegible]
من المدينة [illegible] نكث البيعة روي عن ابن عباس رضي الله عنه انه قال كنت قاعدا عند علي عليه السلام حين
دخل عليه طلحة والزبير فاستأذناه في العمرة فأبى ان يأذن لهما وقال قد اعتمرتما فاعادا
عليه الكلام فاذن لهما ثم التفت الي فقال والله ما يريدان العمرة قلت له فلا تأذن لهما
فردهما ثم قال لهما والله ما تريدان العمرة وما تريدان الا نكثا لبيعتكما والا فرقة لامتكما
فحلفا له فاذن لهما ثم التفت الي فقال والله ما يريدان العمرة قلت فلم اذنت لهما قال
حلفا لي بالله قال فخرجا الى مكة فدخلا على عائشة فلم يزالا بها حتى اخرجاها ○ وروي انه
عليه السلام قال عند توجههما الى مكة للاجتماع مع عائشة في التأليب عليه بعد ان حمد الله واثنى
عليه اما بعد فان الله عز وجل بعث محمدا صلى الله عليه وآله للناس كافة وجعله رحمة للعالمين

حيث قال
نعم الامر كريم [illegible]

التأليب التحريض الالب القوم اجتمعوا من كل جانب ق
ان الناس كانوا البا واحدا
بالفتح والكسر القوم يجتمعون على
عداوة انسان وقد تألبوا اي تجمعوا تم

الاحن والاحنة بالكسر الحقد والغضب والاحن جمع كعنب ق

الوغر ويحرك الحقد والضغن والعداوة ق

فصدع بما امر به وبلغ رسالات ربه فلم به الصدع ورتق به الفتق وامن به السبل
وحقن به الدماء والف به بين ذوي الاحن والعداوة والوغر في الصدور والضغائن الراسخة
في القلوب ثم قبضه الله اليه حميدا لم يقصر في الغاية التي اليها ادى الرسالة ولا بلغ شيئا كان
في التقصير عند القصد وكان من بعده ما كان من التنازع في الامرة وتولى ابو بكر وبعده
عمر ثم عثمان فلما كان من امرهما كان اتيتموني فقلتم بايعنا فقلت لا افعل فقلتم بلى فقلت
لا وقبضت يدي فبسطتموها ونازعتكم فجذبتموها وتداككتم علي تداك الابل الهيم على
حياضها يوم ورودها حتى ظننت انكم قاتلي وان بعضكم قاتل بعض فبسطت يدي
فبايعتموني مختارين وبايعني في اولكم طلحة والزبير طائعين غير مكرهين ثم لم يلبثا
فاستاذناني في العمرة والله يعلم انهما ارادا الغدرة فجددت عليهما العهد في الطاعة وان
لا يبغيا الامة الغوائل فعاهداني ثم لم يفيا لي ونكثا بيعتي ونقضا عهدي فعجبا لهما من انقيادهما
لابي بكر وعمر وخلافهما لي ولست بدون احد الرجلين ولو شئت ان اقول لقلت اللهم
اغضب عليهما بما صنعا واظفرني بهما وقال عليه السلام في اثناء كلام اخر وهذا طلحة والزبير
ليسا من اهل النبوة ولا من ذرية الرسول حين رايا ان الله تعالى قد رد علينا حقنا بعد
اعصر فلم يصبرا حولا كاملا ولا شهرا كاملا حتى وثبا على دأب الماضين قبلهما ليذهبا
بحقي ويفرقا جماعة المسلمين عني ثم دعا عليه السلام عليهما وعن حليم بن قيس الهلالي قال لما التقى
امير المؤمنين واهل البصرة يوم الجمل نادى الزبير يا ابا عبد الله اخرج الي فخرج الزبير ومعه
طلحة فقال والله انكما لتعلمان واولو العلم من آل محمد صلى الله عليه وآله وعائشة بنت ابي بكر ان
كل اصحاب الجمل ملعونون على لسان محمد صلى الله عليه وآله وقد خاب من افترى قالا كيف نكون
ملعونين ونحن اهل الجنة فقال عليه السلام لو علمت انكم من اهل الجنة لما استحللت قتالكم فقال
له الزبير اما سمعت حديث سعيد بن عمرو بن نفيل وهو يروي انه سمع رسول الله صلى الله عليه وآله

وحديث علي عليه السلام تداككتم علي تداك الابل الهيم على حياضها اي ازدحمتم واصل الدك الكسر
الهيم الابل العطاش ق

غائلة غول الهلكة والغوائل الدواهي ق

يقول

فيه

يقول عشرة من قريش في الجنة قال علي عليه السلام سمعت يحدث بذلك عثمان في خلافته
فقال له الزبير افتراه كذب على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال له علي عليه السلام لست اخبرك
بشيء حتى تسميهم قال الزبير ابو بكر وعمر وعثمان وطلحة والزبير وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن
ابي وقاص وابو عبيدة بن الجراح وسعيد بن عمرو بن نفيل فقال علي عليه السلام عددت تسعة فمن
العاشر قال له انت فقال له علي عليه السلام اما انت فقد اقررت اني من اهل الجنة واما ما ادعيت لنفسك
واصحابك فانا به من الجاحدين الكافرين قال له الزبير افتراه كذب على رسول الله صلى الله عليه وآله قال ما اراه كذب
ولكنه والله اليقين فقال علي عليه السلام والله ان بعض من سميته لفي تابوت في شعب في جب
في اسفل درك جهنم على ذلك الجب صخرة اذا اراد الله ان يسعر جهنم رفع تلك الصخرة سمعت
ذلك من رسول الله صلى الله عليه وآله والا اظفرك الله بي وسفك دمي على يديك والا اظفرني الله
عليك وعلى اصحابك وعجل ارواحكم الى النار فرجع الزبير الى اصحابه وهو يبكي وروى نصر بن
مزاحم ان امير المؤمنين عليه السلام حين وقع القتال وقتل طلحة تقدم على بغلة رسول الله
الشهباء بين الصفين فدعا الزبير فدنا اليه حتى اختلف اعناق دابتيهما فقال يا زبير
انشدك بالله اسمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول انك ستقاتل عليا وانت له ظالم
قال اللهم نعم قال فلم جئت قال جئت لاصلح بين الناس فادبر الزبير وهو يقول ترك
الامور التي تخشى عواقبها ٭ لله اجمل في الدنيا وفي الدين ٭ نادى علي بامر كنت اعرفه ٭ قد كان
عمر ابيك الخير مذ حين ٭ فقلت حسبك من عذل ابا حسن ٭ فبعض ما قلت هذا اليوم يكفيني
بيت طلحة وسط النقع مجدلا ٭ مأوى الضيوف ومأوى كل مسكين ٭ فاخترت عارا
على نار مؤججة ٭ ما ان يقوم لها خلق من الطين ٭ قال واقبل الزبير الى عائشة فقال يا امه
ما لي في هذا بصيرة وانا منصرف فقالت عائشة يا ابا عبد الله افررت من سيوف ابن ابي طالب
فقال انها والله طوال حداد تحملها فتية انجاد ثم خرج راجعا فمر بوادي السباع وفيه

الشعب الصدع في الشيء ص

سعر النار والحرب كمنع اوقدها كسعرها واسعرها ق

فقال الطعن مجدلا اي رماه بالارض فانجدل سقط ص

وقد كنت انصرها حيانا وينصرني ٭ ... حتى ابتلينا بامر ضاق مصدره ٭ فاصبح اليوم ما يعنيه يعنيني

في حديث علي عليه السلام قال يوم الجمل ما ظنك بامرئ جمع بين هذين الغارين اي الجيشين والغار الجماعة
هكذا اخرجه ابو موسى في الغين واللواو وذكره الهروي في العين والياء وقال منه حديث الاحنف قال الزبير
في منصرفه من الجمل ما اصنع بان كان جمع بين غارين ثم تركهم والجوهري ذكره في الواو والواو والياء متقاربان
في الانقلاب نهاية

الاحنف بن قيس قد اعتزل في بني تميم فاخبر الاحنف بانصرافه فقال ما اصنع به ان
كان الزبير قد لف بين غارين من المسلمين وقتل احدهما بالاخر ثم هو يريد
اللحاق باهله فسمعه ابن جرموز فخرج هو ورجلان معه وقد كان لحق بالزبير
رجل من كلب معه غلامه فلما اشرف ابن جرموز وصاحباه على الزبير حرك الرجلان
رواحلهما وخلفا الزبير وحده فقال لهما الزبير ما لكما هم ثلثة ونحن ثلثة فلما اقبل
ابن جرموز قال له الزبير اليك عني فقال ابن جرموز يا ابا عبد الله اني جئتك لاسالك
عن امور الناس قال تركت الناس على الركب يضرب بعضهم وجوه بعض بالسيف قال ابن جرموز
يا ابا عبد الله اخبرني عن اشياء اسالك عنها قال هات فقال اخبرني عن خذلك عثمان
وعن بيعتك عليا وعن نقضك بيعته وعن اخراجك عايشه وعن صلوتك خلف
ابنك وعن هذه الحرب التي جنيتها وعن لحوقك باهلك فقال اما خذلي عثمان فامر
قدم الله فيه الخطيئة واخر فيه التوبة واما بيعتي عليا فلم اجد منها بدا اذ بايعه
المهاجرون والانصار واما نقضي بيعته فانما بايعته بيدي دون قلبي واما
اخراجي ام المؤمنين فاردنا امرا واراد الله غيره واما صلوتي خلف ابني فان خالته
قدمته فتنحى ابن جرموز وقال قتلني الله ان لم اقتلك ه وروي انه جيء الى امير المؤمنين عليه السلام
براس الزبير وسيفه فتناول سيفه وقال طال ما جلى به الكرب عن وجه رسول الله صلى الله عليه وآله
ولكن الحين ومصارع السوء ه وروي انه عليه السلام لما مر على طلحة بين القتلى قال اقعدوه
فاقعد فقال انه كانت لك سابقة لكن الشيطان دخل في منخريك فاوردك النار
وروي انه عليه السلام مر عليه فقال هذا الناكث بيعتي والمنشئ للفتنة في الامة والمجلب
علي والداعي الى قتلي وقتل عترتي اجلسوا طلحة فاجلس فقال امير المؤمنين يا طلحة بن عبيد الله
قد وجدت ما وعدني ربي حقا فهل وجدت ما وعد ربك حقا ثم قال اضجعوا

طلحة

طلحة وسار فقال له بعض من كان معه يا امير المؤمنين اتكلم طلحة بعد قتله فقال
اما والله لقد سمع كلامي كما سمع اهل القليب كلام رسول الله صلى الله عليه وآله يوم بدر وهكذا
فعل عليه السلام بكعب بن سور القاضي لما مر به قتيلا وقال هذا الذي خرج علينا في عنقه
المصحف يزعم انه ناصر امه يدعو الناس الى ما فيه وهو لا يعلم ما فيه ثم استفتح فخاب
كل جبار عنيد اما انه دعا الله ان يقتلني فقتله الله ه وروي ان مروان بن الحكم
هو الذي قتل طلحة بسهم رماه به وروي ايضا ان مروان بن الحكم يوم الجمل كان يرمي
بسهامه في العسكرين معا ويقول من اصبت منهما فهو فتح لقلة دينه وتهمته
الجميع وقيل ان اسم الجمل الذي ركبته يوم الجمل عايشه عسكر وراى منه ذلك اليوم
كل عجب لانه كلما ابتر منه قائمة من قوائمه ثبت على اخرى حتى نادى امير المؤمنين
عليه السلام اقتلوا الجمل فانه شيطان وتولى محمد بن ابي بكر وعمار بن ياسر رحمة الله عليهما عقره
بعد طول دفاعه وروى الواقدي ان عمار بن ياسر رحمة الله عليه لما دخل على عايشه قال
كيف رايت ضرب بنيك على الحق فقالت استبصرت من اجل انك غلبت فقال عمار انا اشد
استبصارا منك من ذلك والله لو ضربتمونا حتى تبلغوا بنا سعفات هجر لعلمنا انا على الحق وانكم
على الباطل فقالت عايشه هكذا يخيل اليك اتق الله يا عمار اذهبت دينك لابن ابي طالب
وروي عن الباقر عليه السلام انه قال لما كان يوم الجمل وقد رشق هودج عايشه بالنبل
قال امير المؤمنين عليه السلام والله ما اراني الا مطلقها فانشد الله رجلا سمع من رسول الله
صلى الله عليه وآله يقول يا علي امر نسائي بيدك من بعدي لما قام فشهد قال فقام ثلثة عشر رجلا
فيهم بدريان فشهدوا انهم سمعوا رسول الله صلى الله عليه وآله يقول يا علي امر نسائي بيدك
بعدي قال فبكت عايشه عند ذلك حتى سمعوا بكاءها فقال علي عليه السلام لقد انبأني رسول الله
صلى الله عليه وآله بنبا وقال ان الله يمدك يا علي يوم الجمل بخمسة آلاف من الملائكة مسومين

قاتل طلحة

اسم جمل عايشه

ابين

زمانه

وروى ابن عباس قال لامير المؤمنين عليه السلام حين ابت عايشه الرجوع دعها
في البصرة ولا ترحّلها فقال علي عليه السلام انها لا تالوا شرا ولكني اردها الى بيتها وروى
محمد بن اسحق ان عايشه لما وصلت الى المدينه راجعة من البصرة لم تزل تحرض الناس
على امير المؤمنين عليه السلام وكتبت الى معاويه واهل الشام مع الاسود البختري تحرضهم
على علي عليه السلام وروي ان عمرو بن العاص قال لعايشه لوددت انك قتلت يوم الجمل
فقالت ولم لا ابا لك قال كنت تموتين باجلك وتدخلين الجنة ونجعلك اكبر التشنيع
على علي عليه السلام

احتجاج ام سلمه زوجة رسول الله صلى الله عليه وآله على عايشه بنت ابي بكر حين عزمت على الخروج لقتال علي امير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه وانكارها عليها خروجها على امير المؤمنين عليه السلام

روى الشعبي عن عبد الرحمن بن مسعود العبدي قال كنت
بمكه مع عبد الله بن الزبير وطلحة والزبير فارسلا الى عبد الله بن الزبير وانا معه فقالا
له ان عثمان قتل مظلوما وانا نخاف امر امة محمد صلى الله عليه وآله فان رات عايشه
ان تخرج معنا لعل الله ان يرتق بها فتقا ويشعب بها صدعا قال فخرجنا نمشي حتى
انتهينا اليها فدخل عبد الله بن الزبير معها في سترها وجلست على الباب فابلغها ما
ارسلاه به اليها فقالت سبحان الله والله ما امرت بالخروج وما تحضرني من امهات
المؤمنين الا ام سلمه فان خرجت خرجت معها فرجع اليهما فابلغهما ذلك فقالا ارجع
اليها فلتاتها فهي اثقل عليها منا فرجع اليها فبلغها فاقبلت حتى دخلت على
ام سلمة فقالت ام سلمة مرحبا بعايشه والله ما كنت لي بزوارة فما بدا لك قالت
قدم طلحه والزبير فخبرا ان امير المؤمنين عثمان قتل مظلوما قال فصرخت ام سلمه صرخة
اسمعت من في الدار فقالت يا عايشه انت بالامس تشهدين عليه بالكفر وهو اليوم امير
المؤمنين قتل مظلوما فما تريدين قالت تخرجين معنا فلعل الله ان يصلح بخروجنا
امر امة محمد ص فقالت يا عايشه اخرج وقد سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله ما

سمعنا

شعب الشيء فرقه وشعبه ايضا جمعه ... قطع ... الصدع الشق ... الرتق ضد الفتق وقد رتق الفتق من باب نصر ...

سمعنا انشدك بالله يا عايشه الذي يعلم صدقك ان صدقت اتذكرين يوما كان
نوبتك من رسول الله صلى الله عليه وآله فصنعت حريرة في بيتي فاتيته بها وهو صلى الله
عليه وآله يقول والله لا تذهب الليالي والايام حتى تتنابح كلاب ماء بالعراق يقال له الحوأب امراة
من نسائي في فئة باغية فسقط الاناء من يدي فرفع راسه الي وقال ما لك يا ام سلمه فقلت
يا رسول الله الا يسقط الاناء من يدي وانت تقول ما تقول ما يؤمنني ان يكون انا هي
فضحكت انت فالتفت اليك فقال صلى الله عليه وآله ما تضحكين يا حميراء الساقين اني احسبك هي
ونشدتك بالله يا عايشه اتذكرين ليلة اسري بنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله من مكان كذا و
كذا وهو بيني وبين علي بن ابي طالب عليه السلام يحدثنا فادخلت جملك بينه وبين علي عليه السلام
فرفع مقرعة كانت معه يضرب بها وجه جملك وقال اما والله ما يومه منك بواحد
وما بليته منك بواحدة اما انه لا يبغضه الا منافق كذاب وانشدك بالله اتذكرين مرض
رسول الله صلى الله عليه وآله الذي قبض فيه فاتاه ابوك يعوده ومعه عمر وقد كان علي بن ابي طالب
يتعاهد ثوب رسول الله صلى الله عليه وآله ونعله وخفه ويصلح ما وهى منها فدخل
قبل ذلك فاخذ نعل رسول الله صلى الله عليه وآله وهي حضرمية فهو يخصفها خلف البيت فاستاذنا عليه
فاذن لهما فقالا يا رسول الله كيف اصبحت فقال اصبحت احمد الله قالا لا بد من الموت
فقال اجل لا بد من الموت قالا يا رسول الله فهل استخلفت احدا قال ما خليفتي فيكم الا
خاصف النعل فخرجا فمرا على علي بن ابي طالب عليه السلام وهو يخصف نعل رسول الله
صلى الله عليه وآله فكل ذلك تعرفينه يا عايشه وتشهدين عليه قالت ام سلمه يا عايشه
انا اخرج على علي عليه السلام بعد الذي سمعته من رسول الله ص فرجعت عايشه الى منزلها
فقالت يا ابن الزبير ابلغهما اني لست بخارجة من بعد الذي سمعته من ام سلمه فرجع
فبلغهما قال فما انتصف الليل حتى سمعنا رغاء ابلها ترتحل فارتحلت معهما وروى

قيل انه قال لنسائه ايتكن تنبحها كلاب الحوأب. حوأب منزل بين البصرة ومكة وهو الذي نزلته عايشه لما جاءت الى البصرة في وقعة الجمل نهاية

الحريرة دقيق يطبخ بلبن ص
نبح الكلب والظبي والتيس والحية ينبح نبحا ونباحا ... كلامهم ق

المقرعة بالكسر ما يقرع به الدابة ص

الوهي الشق في الشيء ... ق
خصفت ... حضرموت ... بلدة صغيرة في شرقي عدن ...

الرغاء صوت ذوات الخف وقد رغا البعير يرغو رغاء بالضم ... صح

عن الصادق عليه السلم انه قال دخلت ام سلمه بنت ابي اميه على عايشه لما ارادت
الخروج الى البصرة فحمدت الله وصلت على النبي صلعم ثم قالت يا هذه انك سدة بين رسول الله
صلى الله عليه واله وبين امته وحجابه عليك مضروب على حرمته وقد جمع القران ذيلك
فلا تندحيه وضم ظفرك فلا تنشريه وسكن عقيراك فلا تصحريها ان الله تعالى من
وراء هذه الامه وقد علم رسول الله صلعم مكانك لو اراد ان يعهد اليك فعل بل قد نهاك
عن الفرطة في البلاد ان عمود الدين لن يثاب بالنساء ان مال ولا يراب بهن ان انصدع
جماد النساء غض الاطراف وضم الذيول والاعطاف وما كنت قايلة لو ان رسول الله صلعم
عارضك في بعض هذه الفلوات وانت ناصة قعودا من منهل الى منهل ومنزل الى
منزل ولغير الله مهواك وعلى رسول الله تردين وقد هتكت عنك سجافه ونكثت
عهده وبالله احلف ان لو سرت مسيرك ثم قيل لي ادخل الفردوس لاستحييت من رسول الله
صلى الله عليه واله ان القاه هاتكة حجابا ضربه علي فاتقي الله واجعليه حصنا ووقاعة
الستر منزلا حتى تلقيه ان اطوع ما تكونين لربك ما قصرت عنه وانصح ما تكونين لله ما
لزمته وانصر ما تكونين للدين ما قعدت عنه وبالله احلف لو حدثتك بحديث سمعته
من رسول الله صلعم لنهشتني نهش الرقشاء المطرقه فقالت لها عايشه ما اعرفني بوعظك
واقبلني لنصحك ليس مسيري على ما تظنين ما انا بالمغترة ولنعم المطلع تطلعت فيه فرقت بين
فئتين متشاجرتين فان اقعد ففي غير حرج وان اخرج ففي ما لا غنى بي عنه من
الازدياد في الاجر قال الصادق عليه السلم فلما كان من ندمها اخذت ام سلمة تقول لو كان
معتصما من زلة احد كانت لعايشه الرتبة على الناس من زوجة لرسول الله وفاضلة
وذكر اي من القران مدارس وحكمة لم يكن الا لها حبسها في الصدر يذهب عنها كل
وسواس يستقرع الله من قوم عقولهم حتى تم الذي يقضي على الراس ورحم الله ام

المؤمنين

المؤمنين لقد تبدلت الى المحاشا بابناسي فقالت لها عايشه شتمتني يا اخت
فقالت لها ام سلمه لا ولكن الفتنة اذا اقبلت غطت عين البصير واذا ادبرت ابصرها
العاقل والجاهل

احتجاج امير المؤمنين عليه السلم بعد دخوله الى البصرة بايام على من قال من اصحابه انه ما قسم الفيء فيها بالسوية ولا عدل في الرعيه وغير ذلك من المسائل التي سئل عنها في خطبة خطبها

روى يحيى بن عبد الله بن الحسن عن ابيه
عبد الله بن الحسن قال كان امير المؤمنين عليه السلم يخطب بالبصرة بعد دخولها بايام فقام
اليه رجل فقال يا امير المؤمنين اخبرني من اهل الجماعة ومن اهل الفرقه ومن اهل البدعة
ومن اهل السنة فقال ويحك اما اذا سالتني فافهم عني ولا عليك ان لا تسال عنها
احدا بعدي اما اهل الجماعة فانا ومن اتبعني وان قلوا وذلك الحق عن امر الله عز وجل
وعن امر رسوله واهل الفرقه المخالفون لي ولمن اتبعني وان كثروا واما اهل السنة فالمتمسكون
بما سنه الله لهم ورسوله وان قلوا واما اهل البدعة فالمخالفون لامر الله تعالى ولكتابه
ولرسوله العاملون برايهم واهوائهم وان كثروا وقد مضى منهم الفوج الاول وبقيت
افواج وعلى الله قبضها واستيصالها عن جدبة الارض فقام اليه عمار بن ياسر
فقال يا امير المؤمنين ان الناس يذكرون الفيء ويزعمون ان من قاتلنا فهو وماله
وولده فيء لنا فقام اليه رجل من بكر بن وائل يدعى عباد بن قيس وكان ذا عارضة
ولسان شديد فقال يا امير المؤمنين والله ما قسمت بالسوية ولا عدلت في
الرعيه فقال ولم ويحك قال لانك قسمت ما في العسكر وتركت الاموال والنساء والذرية
فقال ايها الناس من كانت به جراحة فليداوها بالسمن فقال عباد جئنا نطلب
غنائمنا فجاءنا بالترهات فقال له امير المؤمنين عليه السلم ان كنت كاذبا فلا اماتك
الله حتى يدركك غلام ثقيف فقيل من غلام ثقيف فقال رجل لا يدع لله حرمة الا

غطت على البصر

ولد لرشده وتكرر ضده لزنية ق

انتهكها فقيل انها تموت او يقتل فقال لقصمه قاصم الجبارين بموت فاحش يحرق منه
دبره لكثرة ما يجري من بطنه يا اخا بكر انت امرؤ ضعيف الراي اما علمت انا لا ناخذ
الصغير بذنب الكبير وان الاموال كانت لهم قبل الفرقه وتزوجوا على رشدة وولدوا على
فطرة وانما لكم ما حوى عسكرهم وما كان في دورهم فهو ميراث فان عدا احد منهم
اخذناه بذنبه وان كف عنا لم نحمل عليه ذنب غيره يا اخا بكر لقد حكمت فيهم بحكم رسول الله
صلى الله عليه واله في اهل مكة فقسم ما حوى العسكر ولم يتعرض لما سوى ذلك وانما
اتبعت اثره حذو النعل بالنعل يا اخا بكر اما علمت ان دار الحرب يحل ما فيها وان
دار الهجرة يحرم ما فيها الا بحق فمهلا مهلا رحمكم الله فان لم تصدقوني واكثرتم علي وذلك
انه تكلم في هذا غير واحد فايكم ياخذ عايشه بسهمه فقالوا يا امير المومنين
اصبت واخطانا وعلمت وجهلنا فنحن نستغفر الله تعالى ونادى الناس من كل جانب
اصبت يا امير المومنين اصاب الله بك الرشاد والسداد فقام عباد فقال ايها الناس
انكم والله ان اتبعتموه واطعتموه لن يضل بكم عن منهاج نبيكم صلى الله عليه واله حتى قيس شعرة
وكيف لا يكون كذلك وقد استودعه رسول الله صلى الله عليه واله علم المنايا والقضايا
وفصل الخطاب على منهاج هرون عليه السلم وقال له انت مني بمنزلة هرون من
موسى الا انه لا نبي بعدي فضلا خصه الله به واكراما منه لنبيه عليه السلم حيث
اعطاه ما لم يعط احدا من خلقه ثم قال امير المومنين عليه السلم انظروا رحمكم الله ما تومرون
به فامضوا له فان العالم اعلم بما ياتي به من الجاهل الخسيس الاخس فاني حاملكم ان شاء الله تعالى
ان اطعتموني على سبيل النجاة وان كان فيه مشقة شديدة ومرارة عتيدة والدنيا حلوة
الحلاوة لمن اغتر بها من الشقوة والندامة عما قليل ثم اني اخبركم ان جيلا من بني اسرائيل
امرهم نبيهم ان لا يشربوا من النهر فلججوا في ترك امره فشربوا منه الا قليلا منهم فكونوا

الحبس الدائم

العتيد الحاضر المهياء

جيل من الناس صنف

رحمكم الله

رحمكم الله من اولئك الذين اطاعوا نبيهم ولم يعصوا ربهم واما عايشه فادركها راي
النساء ولها بعد ذلك حرمتها الاولى والحساب على الله يعفو عمن يشاء ويعذب من يشاء
عن الاصبغ بن نباتة قال كنت واقفا مع امير المومنين عليه السلم يوم الجمل فجاء رجل حتى
وقف بين يديه فقال يا امير المومنين كبر القوم وكبرنا وهلل القوم وهللنا وصلى القوم
وصلينا فعلى ما نقاتلهم فقال امير المومنين عليه السلم على ما انزل الله عز وجل في كتابه فقال
يا امير المومنين ليس كل ما انزل الله تعالى في كتابه اعلمه فعلمنيه فقال علي عليه السلم هذه الاية
تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلم الله ورفع بعضهم فوق بعض درجات
واتينا عيسى بن مريم البينات وايدناه بروح القدس ولو شاء الله ما اقتتل الذين من
بعدهم من بعد ما جاءتهم البينات ولكن اختلفوا فمنهم من امن ومنهم من كفر ولو شاء الله ما
اقتتلوا ولكن الله يفعل ما يريد فنحن الذين امنوا وهم الذين كفروا فقال الرجل كفر والقوم
ورب الكعبة ثم حمل فقاتل حتى قتل رحمه الله عن المبارك بن فضالة عن رجل ذكره
قال اتى رجل امير المومنين عليه السلم بعد الجمل فقال له يا امير المومنين رايت في هذه الوقعة
امرا هالني من روح قد بانت وجثة قد زالت ونفس قد فاتت لا اعرف فيهم مشركا
بالله تعالى فالله الله مما يحللني من هذا ان يك شرا فهذا تلقى بالتوبه وان يك خيرا
ازددنا منه اخبرني عن امرك هذا الذي انت عليه الفتنة عرضت لك فانت تنفح الناس
بسيفك ام شي خصك به رسول الله صلى الله عليه واله فقال له عليه السلم اذن اخبرك اذا
انبئك اذا احدثك ان اناسا من المشركين اتوا على رسول الله صلى الله عليه واله واسلموا ثم قالوا لابي بكر
استاذن لنا على رسول الله صلى الله عليه واله حتى ناتي قومنا فناخذ اموالنا ثم نرجع فدخل ابو بكر
على رسول الله صلى الله عليه واله فاستاذن لهم فقال عمر يا رسول الله انرجع من الاسلام الى
الكفر فقال وما علمك يا عمر ان ينطلقوا فياتوا بمثلهم معهم من قومهم ثم انهم اتوا ابا بكر في

فقال علي عليه السلم ما انزل الله في سورة البقرة
فقال يا امير المومنين ليس كلما انزل الله في سورة البقرة اعلمه فعلمنيه

الافك الكذب والأفك بالفتح مصدر افكه اي قلبه وصرفه عن الشيء وائتفكت البلدة باهلها انقلبت والموتفكات المدن التي قلبها الله تعالى على قوم لوط صح

العام المقبل فسالوه ان يستاذن لهم على النبي صلعم فاستاذن لهم عمر وصنعه فقال مثل قوله
فغضب النبي صلى الله عليه وآله ثم قال والله ما اراكم تنتهون حتى يبعث الله عليكم رجلا
من قريش يدعوكم الى الله فتختلفون عنه تخلف الغنم الشرد فقال له ابو بكر فداك ابي وامي
يا رسول الله انا هو فقال لا فقال عمر انا هو فقال لا فقال عرفه هو يا رسول الله فاومى الي وانا
اخصف نعل رسول الله صلى وقال هو خاصف النعل عندكما ابن عمي واخي وصاحبي ومبرئ
ذمتي والمؤدي عني ديني وعداتي والمبلغ عني رسالاتي ومعلم الناس من بعدي ويبين لهم
من تاويل القرآن ما لا يعلمون فقال الرجل اكتفي منك بهذا يا امير المؤمنين ما بقيت فكان
ذلك الرجل اشد اصحاب علي عليه السلام فيما بعد على من خالفه عن ابن عباس قال لما فرغ امير
المؤمنين عليه السلام من قتال اهل البصرة وضع قتبا على قتب ثم صعد عليه فخطب فحمد الله واثنى
عليه فقال يا اهل البصرة يا اهل المؤتفكة يا اهل الداء العضال يا اتباع البهيمة يا جند المراة
رغا فاجبتم وعقر فهربتم ماؤكم زعاق ودينكم نفاق واحلامكم دقاق ثم نزل يمشي
بعد فراغه من خطبته فمشينا معه فمر بالحسن البصري وهو يتوضا فقال يا حسن اسبغ
الوضوء فقال يا امير المؤمنين لقد قتلت بالامس اناسا يشهدون ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله يصلون الخمس ويسبغون الوضوء فقال له امير المؤمنين
فكان ما رايت فما منعك ان تعين علينا عدونا فقال والله لاصدقنك يا امير المؤمنين
لقد خرجت في اول يوم فاغتسلت وتحنطت وصببت علي سلاحي وانا لا اشك
في ان التخلف عن ام المؤمنين عايشة هو الكفر فلما انتهيت الى موضع من الخريبة نادى
مناد يا حسن الى اين ارجع فان القاتل والمقتول في النار فرجعت ذعرا وجلست في
بيتي فلما كان في اليوم الثاني لم اشك ان التخلف عن ام المؤمنين هو الكفر فتحنطت
وصببت علي سلاحي وخرجت اريد القتال حتى انتهيت الى موضع من الخريبة فناداني

مناد

شرد البعير نفر وبابه دخل صح

الداء العضال الذي لا دواء له صح
القتب بالكسر الاكاف وبالتحريك اكثر والاكاف الصغير
الزعاق الماء المر الغليظ لا يطاق شربه ق
الدقيق الغليظ وكذا الدقاق بالضم صح

الخريبة اسم لمعدن معروف ع

مناد من خلفي يا حسن الى اين مرة اخرى فان القاتل والمقتول في النار فقال علي عليه السلام صدقت
افتدري من ذلك المنادي قال لا قال عليه السلام ذاك اخوك ابليس وصدقك ان القاتل والمقتول
منهم في النار فقال الحسن البصري الان عرفت يا امير المؤمنين ان القوم هلكى وعن ابي يحيى
الواسطي لما افتتح امير المؤمنين عليه السلام البصرة اجتمع الناس عليه وفيهم الحسن البصري ومعه الالواح
فكان كلما لفظ امير المؤمنين عليه السلام بكلمة كتبها فقال له امير المؤمنين عليه السلام باعلى صوته
ما تصنع قال نكتب آثاركم لنحدث بها بعدكم فقال امير المؤمنين عليه السلام اما ان لكل قوم
سامريا وهذا سامري هذه الامة اما انه لا يقول لا مساس ولكنه يقول لا قتال

احتجاجه عليه السلام على قومه في الحث على المسير الى الشام لقتال معوية وفيما اخذ عليهم العهد والميثاق بالطاعة له على حال بيعتهم اياه

روي انه عليه السلام لما عزم على المسير الى الشام لقتال
معوية قال بعد حمد الله والثناء عليه والصلوة على النبي صلى الله عليه وآله اما تقوا الله عباد الله و
اطيعوه واطيعوا امامكم فان الرعية الصالحة تنجو بالامام العادل الا وان
الرعية الفاجرة تهلك بالامام الفاجر وقد اصبح معاوية غاصبا لما في يديه من
حقي ناكثا لبيعتي طاعنا في دين الله عز وجل وقد علمتم ايها المسلمون ما فعل الناس
بالامس فجئتموني راغبين الي في امركم حتى استخرجتموني من منزلي لتبايعوني فالتويت
عليكم لابلو ما عندكم فراددتموني القول مرارا وراددتكم وتداككتم علي تداك الابل
الهيم على حياضها حرصا على بيعتي حتى خفت ان يقتل بعضكم بعضا فلما رايت
ذلك منكم رويت في امركم وامري وقلت ان انا لم اجبهم الى القيام بامرهم لم يصيبوا احدا
منهم يقوم فيهم مقامي ويعدل فيهم عدلي وقلت والله لاليهم وهم يعرفون حقي وفضلي
احب الي من ان يلوني ولا يعرفون حقي وفضلي فبسطت لكم يدي فبايعتموني يا معشر
المسلمين وفيكم المهاجرون والانصار والتابعون باحسان فاخذت عليكم عهد بيعتي وواجب

قال م

الدك الدق وقد دككته اذا ضربته وكسرته حتى سويته بالارض ص
الهيم الابل العطاش ق
روّيت الشعر حملته على روايته كما رويته وفي الامر نظرت وفكرت ق

صفق له بالبيع والبيعة ضرب بيده على يده
مرق السهم من الرمية مروقا خرج من الجانب الآخر والخوارج مارقة لخروجهم عن الدين ق
انعمت اي اجبت بنعم ص

صفقتي عهد الله وميثاقه واشد ما اخذ على النبيين من عهد وميثاق لتفن لي
ولتسمعن لامري ولتطيعوني وتناصحوني وتقاتلون معي كل باغ علي او مارق
ان مرق فانعمتم لي بذلك جميعا واخذت عليكم عهد الله وميثاقه وذمة الله وذمة
رسوله فاجبتموني الى ذلك واشهدت الله عليكم واشهدت بعضكم على بعض فقمت فيكم
بكتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه واله فالعجب من معوية بن ابي سفيان ينازعني الخلافة
ويجحدني الامامة ويزعم انه احق بها مني جرءة منه على الله تعالى وعلى رسوله صلى الله عليه واله
بغير حق له فيها ولا حجة ولم يبايعه المهاجرون ولا سلم له الانصار والمسلمون
يا معشر المهاجرين والانصار وجماعة من سمع كلامي اما اوجبتم لي على انفسكم
الطاعة اما بايعتموني على الرغبة اما اخذت عليكم العهد بالقبول لقولي اما بيعتي لكم
يومئذ اوكد من بيعة ابي بكر وعمر فما بال من خالفني لم ينقض عليهما حتى مضيا ونقض
علي ولم يوف لي اما يجب عليكم نصحي ويلزمكم امري اما تعلمون ان بيعتي تلزم الشاهد منكم
والغايب فما بال معوية واصحابه طاعنون في بيعتي ولم لم يفوا لي وانا في قرابتي وسابقتي
وصهري اولى بالامر ممن تقدمني اما سمعتم قول رسول الله صلى الله عليه واله يوم الغدير في ولايتي وموالاتي
فاتقوا الله ايها المسلمون وتحاثوا على جهاد معاوية القاسط الناكث واصحابه القاسطين
اسمعوا ما اتلو عليكم من كتاب الله المنزل على نبيه المرسل لتتعظوا فانه والله عظة لكم فانتفعوا
بمواعظة الله وازدجروا عن معاصي الله فقد وعظكم الله بغيركم فقال لنبيه صلى الله عليه واله
الم تر الى الملا من بني اسرائيل من بعد موسى اذ قالوا لنبي لهم ابعث لنا ملكا نقاتل في سبيل الله قال
هل عسيتم ان كتب عليكم القتال الا تقاتلوا قالوا وما لنا الا نقاتل في سبيل الله وقد اخرجنا
من ديارنا وابنائنا فلما كتب عليهم القتال تولوا الا قليلا منهم والله عليم بالظالمين وقال لهم
نبيهم ان الله قد بعث لكم طالوت ملكا قالوا انى يكون له الملك علينا ونحن احق بالملك

القسوط الجور والعدول عن الحق وبابه جلس ومنه قوله تعالى واما القاسطون فكانوا لجهنم حطبا ص

سورة البقرة

قالوا

منه

منه ولم يؤت سعة من المال قال ان الله اصطفاه عليكم وزاده بسطة في العلم والجسم والله
يؤتي ملكه من يشاء والله واسع عليم ايها الناس ان لكم في هذه الايات عبرة لتعلموا
ان الله تعالى جعل الخلافة والامر من بعد الانبياء في اعقابهم وانه فضل طالوت و
قدمه على الجماعة باصطفائه اياه وزيادته بسطة في العلم والجسم فهل تجدون الله اصطفى
بني امية على بني هاشم وزاد معاوية على علي بسطة في العلم والجسم فاتقوا الله عباد الله وجاهدوا
في سبيله قبل ان ينالكم سخطه بعصيانكم له قال الله سبحانه لعن الذين كفروا من بني اسرائيل
على لسان داود وعيسى بن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون كانوا لا يتناهون عن
منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون ه انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا
وجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله اولئك هم الصادقون ه يا ايها الذين امنوا
هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله
باموالكم وانفسكم ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون يغفر لكم ذنوبكم ويدخلكم جنات تجري من تحتها
الانهار ومساكن طيبة في جنات عدن ذلك الفوز العظيم اتقوا الله عباد الله وتحاثوا
على الجهاد مع امامكم فلو كان لي منكم عصابة بعدد اهل بدر اذا امرتهم اطاعوني واذا
استنهضتهم نهضوا معي لاستغنيت بهم عن كثير منكم واسرعت النهوض الى حرب معاوية
واصحابه فانه الجهاد المفروض ومن كلام له عليه السلام يجري مجرى الاحتجاج
مشتملا على التوبيخ لاصحابه على تثاقلهم عن قتال معويه والتفنيد متضمنا
اللوم والوعيد ايها الناس اني استنفرتكم لجهاد هؤلاء القوم فلم تنفروا واسمعتكم
فلم تجيبوا ونصحت لكم فلم تقبلوا اشهود كالغيب اتلو عليكم الحكمة فتعرضون عنها
واعظكم بالموعظة البالغة فتنفرون عنها كانكم حمر مستنفرة فرت من قسورة و
احثكم على جهاد اهل الجور فما اتي على اخر قولي حتى اراكم متفرقين ايادي سبا ترجعون الى

سورة المائدة

سورة الحجرات

سورة الصف

فنده تفنيدا كذبه وعجزه وخطأ رايه ق
نفيرا اذا استنفرتم فانفروا الاستنفار الاستنجاد والاستنصار اي اذا طلب منكم النصرة فاجيبوا وانفروا خارجين الى الاعانة نهاية
الحمار العير والجمع الحمر وحمر كقفل ص
ايادي سبا اذا تفرقوا [illegible]
قولهم ذهبوا ايدي سبا وايادي سبا اي متفرقين [illegible]

مجالسكم تتربعون حلقاً تضربون الامثال وتُنشِدون الاشعار وتجسسون الاخبار
حتى اذا تفرقتم تسالون عن الاشعار جهالة من غير علم وغفلة من غير ورع وتتبعاً
من غير خوف ونسيتم الحرب والاستعداد لها فاصبحت قلوبكم فارغة من ذكرها شغلتموها
بالاعاليل والاضاليل فالعجب كل العجب كيف لا اعجب من اجتماع قوم على باطلهم وتخاذلكم
عن حقكم يا اهل الكوفه انتم كام مجالد حملت فاملصت فمات قيمها وطال تايمها
وورثها ابعدها والذي فلق الحبة وبرا النسمة ان من وراكم الاعور الادبر جهنم
الدنيا لا تبقي ولا تذر ومن بعده النهاس الفراس الجموع المنوع ثم ليتوارثنكم من بني امية
عدة ما الاخر بارأف من الاول ما خلا رجلاً واحداً بلاءٌ قضاه الله تعالى على هذه
الامة لا محالة كائن يقتلون خياركم ويستعبدون اراذلكم ويستخرجون كنوزكم و
ذخائركم في جوف حجالكم نقمة بما ضيعتم من صلاح اموركم وصلاح انفسكم ودينكم يا اهل
الكوفه اخبركم بما يكون قبل ان يكون لتكونوا منه على حذر ولتنذروا به من اتعظ و
اعتبر كاني بكم تقولون ان علياً يكذب كما قالت قريش لنبيها وسيدها نبي الرحمة محمد بن عبد الله
حبيب الله صلى الله عليه وآله فيا ويلكم فعلى من اكذب افعلى الله فانا اول من عبده ووحده ام على
رسوله فانا اول من آمن به وصدقه ونصره كلا ولكنها لهجة خدعة كنتم عنها اغبياء والذي
فلق الحبة وبرا النسمة لتعلمن نبأها بعد حين وذلك اذا صيركم اليها جهلكم ولا
ينفعكم عندها علمكم فقبحاً لكم يا اشباه الرجال ولا رجال حلوم الاطفال وعقول ربات
الحجال اما والله ايتها الشاهدة ابدانهم والغائبة عنهم عقولهم المختلفة اهواؤهم ما
اعز الله نصر من دعاكم ولا استراح قلب من قاساكم ولا قرت عين من آواكم كلامكم يوهي الصم
الصلاب وفعلكم يطمع فيكم عدوكم المرتاب يا ويحكم اي دار بعد داركم تمنعون ومع اي امام
بعدي تقاتلون المغرور والله من غررتموه ومن فاز بكم فاز بالسهم الاخيب اصبحت لا اطمع في

نصركم

نصركم ولا اصدق قولكم فرق الله بيني وبينكم واعقبني بكم من هو خير لي منكم واعقبكم
من هو شر لكم مني اما امامكم يطيع الله وانتم تعصونه وامام اهل الشام يعصي الله وهم يطيعونه
والله لوددت ان معاوية صارفني بكم صرف الدينار بالدرهم فاخذ مني عشرة منكم
واعطاني واحداً منهم والله لوددت اني لم اعرفكم ولم تعرفوني فانه معرفة جرت ندماً
لقد وريتم صدري غيظاً وافسدتم علي امري بالخذلان والعصيان حتى لقد قالت قريش
ا[illegible]
فم[illegible]
علا[illegible]
دعو[illegible]
قوم ذ[illegible]
وانخذ[illegible]
تمسيكم بن جحيم كما فعل باهل النهلات من قبلكم حيث اخبر الله عز وجل عن الجبابرة العتاة
الطغاة المستضعفين الغواة في قوله تعالى يذبحون ابناءكم ويستحيون نساءكم وفي
ذلكم بلاء من ربكم عظيم اما والذي فلق الحبة وبرا النسمة لقد حل بكم الذي توعدون
عاتبتكم يا اهل الكوفه بمواعظ فلم انتفع بكم وادبتكم بالدرة فلم تستقيموا لي وعاقبتكم
بالسوط الذي يقام به الحدود فلم ترعووا ولقد علمت ان الذي يصلحكم هو السيف
وما كنت متحرياً صلاحكم بفساد نفسي ولكن سيُسلط عليكم سلطان صعب لا يوقر
كبيركم ولا يرحم صغيركم ولا يكرم عالمكم ولا يقسم الفيء بالسوية بينكم وليضربنكم وليذلنكم وليجمرنكم في المغازي وليقطعن

مجالسكم تتربعون حلقا تضربون الامثال وتنشدون الاشعار وتجسسون الاخبار

حتى اذا تفرقتم تسالون عن الاشعار جهالة من غير علم وغفلة من غير ورع وتتبعا

من غير خوف ونسيتم الحرب والاستعداد لها فاصبحت قلوبكم فارغة من ذكرها شغلتموها

بالاعاليل والاضاليل فالعجب كل العجب وكيف لا اعجب من اجتماع قوم على باطلهم وتخاذلكم

عن حقكم يا اهل الكوفة انتم كام مجالد حملت فاملصت فمات قيمها وطال ايمها

[illegible]

فلق الحبة وبرا النسمة لتعلمن نبأها بعد حين وذلك اذا صيركم اليها جهلكم ولا

ينفعكم عندها علمكم فقبحا لكم يا اشباه الرجال ولا رجال حلوم الاطفال وعقول ربات

الحجال اما والله ايتها الشاهدة ابدانهم والغائبة عنهم عقولهم المختلفة اهواؤهم ما

اعز الله نصر من دعاكم ولا استراح قلب من قاساكم ولا قرت عين من اواكم كلامكم يوهي الصم

الصلاب وفعلكم يطمع فيكم عدوكم المرتاب يا ويحكم اي دار بعد داركم تمنعون ومع اي امام

بعدي تقاتلون المغرور والله من غررتموه ومن فاز بكم فاز بالسهم الاخيب اصبحت لا اطمع في

نصرتكم

نصرتكم ولا اصدق قولكم فرق الله بيني وبينكم واعقبني بكم من هو خير لي منكم واعقبكم

من هو شر لكم مني امامكم يطيع الله وانتم تعصونه وامام اهل الشام يعصي الله وهم يطيعونه

والله لوددت ان معاوية صارفني بكم صرف الدينار بالدرهم فاخذ مني عشرة منكم

واعطاني واحدا منهم والله لوددت اني لم اعرفكم ولم تعرفوني فانه معرفة جرت ندما

لقد ورثتم صدري غيظا وافسدتم علي امري بالخذلان والعصيان حتى لقد قالت قريش

ان عليا رجل شجاع لكن لا علم له بالحرب لله درهم هل كان فيهم احد اطول لها مراسا

مني واشد لها مقاساة لقد نهضت فيها وما بلغت العشرين ثم ها انا ذا قد ذرفت

على الستين ولكن لا امر لمن لا يطاع اما والله لوددت ان ربي قد اخرجني من بين اظهركم الى

رضوانه وان المنية لترصدني فما يمنع اشقاها ان يخضبها وترك يده على راسه ولحيته

عهدا عهده الي النبي الامي وقد خاب من افترى ونجى من اتقى وصدق بالحسنى يا اهل الكوفة

دعوتكم الى جهاد هؤلاء ليلا ونهارا وسرا وعلانية وقلت لكم اغزوهم فانه ما غزي

قوم في عقر دارهم الا ذلوا فتواكلتم وتخاذلتم وثقل عليكم قولي واستصعب عليكم امري

واتخذتموه وراءكم ظهريا حتى شنت عليكم الغارات وظهرت فيكم الفواحش والمنكرات

تمسيكم وتصبحكم كما فعل باهل المثلات من قبلكم حيث اخبر الله عز وجل عن الجبابرة العتاة

الطغاة المستضعفين الغواة في قوله تعالى يذبحون ابناءكم ويستحيون نساءكم وفي

ذلكم بلاء من ربكم عظيم اما والذي فلق الحبة وبرا النسمة لقد حل بكم الذي توعدون

عاتبتكم يا اهل الكوفة بمواعظ القران فلم انتفع بكم وادبتكم بالدرة فلم تستقيموا لي وعاقبتكم

بالسوط الذي يقام به الحدود فلم ترعووا ولقد علمت ان الذي يصلحكم هو السيف

وما كنت متحريا صلاحكم بفساد نفسي ولكن سيسلط عليكم سلطان صعب لا يوقر

كبيركم ولا يرحم صغيركم ولا يكرم عالمكم ولا يقسم الفيء بالسوية بينكم وليضربنكم وليذلنكم وليجهزنكم في المغازي ويقطعن

ويلكم

سبيلكم ولنجنبكم على ابائه حتى يأكل قويكم ضعيفكم ثم لا يبعد الله الا من ظلم ولقل ما ادبر
شيء فاقبل واني لا اظنكم على فترة وما على الا النصح لكم يا اهل الكوفة منيت منكم بثلاث و
اثنتين صُمٌّ ذوو اسماع وبكم ذوو السن وعمي ذوو ابصار لا اخوان صدق عند اللقاء
ولا اخوان ثقة عند البلاء اللهم قد مللتهم وملوني وسئمتهم وسئموني اللهم لا ترض عنهم
اميرا ولا ترضهم عن امير وامث قلوبهم كما يماث الملح في الماء اما والله لو اجد بدا من كلامكم
ومراسلتكم ما فعلت ولقد عاتبتكم في رشدكم حتى لقد سئمت الحياة كل ذلك تراجعون بالهزء
من القول فرارا من الحق والحادا الى الباطل الذي لا يعز الله باهله الدين واني لاعلم بكم انكم
لا تزيدونني غير تخسير كلما امرتكم بجهاد عدوكم اثاقلتم الى الارض وسألتموني التأخير دفاع
ذي الدين المطول ان قلت لكم في القيظ سيروا قلتم الحر شديد وان قلت لكم في البرد سيروا قلتم
القر شديد كل ذلك فرارا من الحرب اذا كنتم عن الحر والبرد تعجزون فانتم عن حرارة السيف اعجز واعجز
فانا لله وانا اليه راجعون يا اهل الكوفة قد اتاني الصريخ يخبرني ان ابن غامد قد نزل الانبار
على اهلها ليلا في اربعة الاف فاغار عليهم كما يغار على الروم والخزر فقتل بها عاملي
ابن حسان وقتل معه رجالا صالحين ذوي فضل وعبادة ونجدة بوأ الله تعالى
لهم جنات النعيم وانه اباحها ولقد بلغني ان العصبة من اهل الشام كانوا يدخلون
على المرأة المسلمة والاخرى المعاهدة فيهتكون سترها وياخذون القناع من رأسها و
الخرص من اذنها والاوضاح من يديها ورجليها وعضديها والخلخال والمئزر عن سوقها
فما تمتنع الا بالاسترجاع والنداء يا للمسلمين فلا يغيثها مغيث ولا ينصرها ناصر فلو ان مؤمنا
مات من دون هذا ما كان عندي ملوما بل كان عندي بارا محسنا واعجبا كل العجب
من تظافر هؤلاء القوم على باطلهم وفشلكم عن حقكم قد صرتم غرضا يرمى ولا ترمون وتغزون
ولا تغزون ويعصى الله وترضون فتربت ايديكم يا اشباه الابل غاب عنها رعاتها كلما اجتمعت

من جانب

نطقت

القيظ حرارة الصيف والحر

القر بالضم البرد

ابن غامد نزل

الصريخ رجل خالص النسب

الانبار بلد بالعراق قديم

من جانب تفرقت من جانب احتجاجه عليه السلم على معوية في جواب كتاب كتب
اليه وفيه من المواضع وهو من احسن الحجاج واصوبها اما بعد فقد
اتاني كتابك تذكر فيه اصطفاء الله تعالى محمدا صلى الله عليه واله لدينه وتأييده اياه
بمن ايده به من اصحابه فلقد خبأ لنا الدهر منك عجبا اذ طفقت تخبرنا ببلاء الله تعالى عندنا
ونعمته علينا في نبينا فكنت في ذلك كناقل التمر الى هجر او داعي مسدده الى النضال
وزعمت ان افضل الناس في الاسلام فلان وفلان فذكرت امرا ان تم اعتزلك كله
وان نقص لم يلحقك ثلمه وما انت والفاضل والمفضول والسائس والمسوس وما
للطلقاء وابناء الطلقاء والتمييز بين المهاجرين الاولين وترتيب درجاتهم وتعريف
طبقاتهم هيهات لقد حن قدح ليس منها وطفق يحكم فيها من عليه الحكم لها الا تربع
ايها الانسان على ظلعك وتعرف قصور ذرعك وتتأخر حيث اخرك القدر
فما عليك غلبة المغلوب ولا لك ظفر الظافر وانك لذهاب في التيه رواغ عن القصد الا
ترى غير مخبر لك لكن بنعمة الله احدث ان قوما استشهدوا في سبيل الله من المهاجرين
ولكل فضل حتى اذا استشهد شهيدنا قيل سيد الشهداء وخصه رسول الله صلى الله عليه واله
بسبعين تكبيرة عند صلوته عليه او لا ترى ان قوما قطعت ايديهم في سبيل الله
ولكل فضل حتى اذا فعل بواحدنا كما فعل بواحدهم قيل الطيار في الجنة وذو الجناحين
ولولا ما نهى الله عنه من تزكية المرء نفسه لذكر ذاكر فضائل جمة تعرفها قلوب المؤمنين
ولا تمجها اذان السامعين فدع عنك من مالت به الرمية فانا صنائع ربنا والناس
بعد صنائع لنا لم يمنعنا قديم عزنا وعادي طولنا على قومك ان خلطناكم بانفسنا
فنكحنا وانكحنا فعل الاكفاء ولستم هناك وانى يكون ذلك ومنا النبي صلى الله عليه واله
ومنكم المكذب ومنا اسد الله ومنكم اسد الاحلاف ومنا سيدا شباب اهل الجنة ومنكم

وتلك شكاة ظاهر عنك عارها، مثل يضرب لمن ينكر امرا لا يلزمه عاره
والبيت لابي ذؤيب واوله، وعيرها الواشون اني احبها شرح
المخشوش بالكسر ما يدخل في عظم انف البعير من خشب ق

صبية اهل النار ومنا خير نساء العالمين ومنكم حمالة الحطب في كثير مما لنا وعليكم
فاسلامنا ما قد سمع وجاهليتكم لا تدفع وكتاب الله يجمع لنا ما شذ عنا وهو قوله
تعالى واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله وقوله تعالى ان اولى الناس بابرهيم
للذين اتبعوه وهذا النبي والذين امنوا والله ولي المؤمنين فنحن مرة اولى بالقرابة
وتارة اولى بالطاعة ولما احتج المهاجرون على الانصار يوم السقيفة برسول الله
صلى الله عليه واله فلجوا عليهم فان يكن الفلج به فالحق لنا دونكم وان يكن بغيره فالانصار
على دعواهم وزعمت اني لكل الخلفاء حسدت وعلى كلهم بغيت فان يكن ذلك
كذلك فليست الجناية عليك فيكون العذر اليك وتلك شكاة ظاهر عنك عارها
وقلت اني كنت اقاد كما يقاد الجمل المخشوش حتى ابايع ولعمر الله لقد اردت ان تذم
فمدحت وان تفضح فافتضحت وما على المسلم من غضاضة في ان يكون مظلوما
ما لم يكن شاكا في دينه ولا مرتابا في يقينه وهذه حجتي الى غيرك قصدها ولكني اطلقت
لك منها بقدر ما سنح من ذكرها ثم ذكرت ما كان من امري وامر عثمان فلك ان تجاب عن
هذه لرحمك منه فاينا كان اعدى له واهدى الى مقاتله امن بذل له نصرته فاستقعده
واستكفه ام من استنصره فتراخى عنه وبث المنون اليه حتى اتى قدره عليه كلا والله لقد
علم الله المعوقين منكم والقائلين لاخوانهم هلم الينا ولا ياتون البأس الا قليلا وما كنت
لاعتذر من اني كنت انقم عليه احداثا فان كان الذنب اليه ارشادي و
هدايتي له فرب ملوم لا ذنب له وقد يستفيد الظنة المتنصح وما اردت الا الاصلاح
ما استطعت وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب وذكرت انه ليس لي ولاصحابي
عندك الا السيف فلقد اضحكت بعد استعبار متى الفيت بنو عبد المطلب
عن الاعداء ناكلين وبالسيوف مخوفين فالبث قليلا يلحق الهيجا حمل فسيطلبك

الجحفل الجيش ص
ارقل اسرع والمفازة قطعها وناقة مرقال ومرقل
كمحسن مسرعة ق
في فصل الجيم الجحفل كجعفر الجيش الكثير والرجل العظيم والسيد الكريم ق
في حديث علي عليه السلم قال للخوارج اصابكم حاصب اي عذاب من الله واصله رميهم بالحصباء من السماء نهايه

من تطلب ويقرب منك ما تستبعد وانا مرقل نحوك في جحفل من المهاجرين والانصار
والتابعين باحسان شديد زحامهم ساطع قتامهم متسربلين سرابيل الموت احب
اللقاء اليهم لقاء ربهم قد صحبتهم ذرية بدرية وسيوف هاشمية قد عرفت مواقع نصالها
في اخيك وخالك وجدك واهلك وما هي من الظالمين ببعيد ومن كتاب له عليه السلم
الى معوية اما بعد فانا كنا نحن وانتم على ما ذكرت من الالفة والجماعة ففرق بيننا وبينكم
امس انا امنا وكفرتم واليوم انا استقمنا وفتنتم وما اسلم مسلمكم الا كرها وبعد ان
كان انف الاسلام كله لرسول الله صلى الله عليه واله حربا وذكرت اني قتلت طلحة والزبير
وشردت بعائشه ونزلت بين المصرين وذلك امر غبت عنه فلا الجناية عليك
ولا العذر فيه اليك وذكرت انك زائري في المهاجرين والانصار وقد انقطعت
الهجرة يوم اسر اخوك فان كان فيك عجل فاسترفه فاني ان ازرك فذلك جدير ان
يكون الله انما بعثني للنقمة منك وان تزرني فكما قال اخو بني اسد مستقبلين
رياح الصيف تضربهم بحاصب بين اغوار وجلمود وعندي السيف الذي اعضضته
بجدك وخالك واخيك في مقام واحد وانك والله ما علمت الاغلف القلب
المقارب العقل والاولى ان يقال لك انك رقيت سلما اطلعك مطلع سوء
عليك لا لك لانك نشدت غير ضالتك ورعيت غير سائمتك وطلبت امرا
لست من اهله ولا في معدنه فما ابعد قولك من فعلك وقريب ما اشبهت من
اعمام واخوال حملتهم الشقاوة وتمني الباطل على الجحود بمحمد صلعم فصرعوا مصارعهم
حيث علمت لم يدفعوا عظيما ولم يمنعوا حريما بوقع سيوف ما خلا منها الوغى
ولم تماشها الهوينا وقد اكثرت في قتلة عثمان فادخل فيما دخل فيه الناس ثم حاكم
القوم الي احملك واياهم على كتاب الله واما تلك التي تريد فانها خدعة الصبي عن اللبن في اول

الفضل لاهله والسلام وكتب عليه السلم الى معوية فى كتاب اخر فسبحان الله ما اشد
لزومك للاهواء المبتدعه والحيرة المتبعه مع تضييع الحقايق واطراح الوثايق
التى هى لله طلبة وعلى عباده حجة فاما اكثارك الحجاج فى عثمان وقتلته فانما انت
نصرت عثمان حيث كان النصر لك وخذلته حيث كان النصر له والسلام
وروى ابو عبيدة قال كتب معاويه الى امير المؤمنين عليه السلم ان لى فضايل كثيرة كان
ابى سيدا فى الجاهلية وصرت ملكا فى الاسلام وانا صهر رسول الله صلى الله عليه وآله وخال المؤمنين
وكاتب الوحى فقال امير المؤمنين عليه السلم ابالفضايل يبغى على ابن اكلة الاكباد اكتب
الى يا غلام محمد النبى اخى وصنوى وحمزة سيد الشهداء عمى وجعفر الذى يمسى
ويضحى يطير مع الملائكة ابن امى وبنت محمد سكنى وعرسى مسوط لحمها بلحمى
ولحمى وسبطا احمد ولداى منها فايكم له سهم كسهمى سبقتكم الى الاسلام طرا غلاما
ما بلغت اوان حلمى وصليت الصلوة وكنت طفلا مقرا بالنبى فى بطن امى
واوجب ولايته عليكم رسول الله يوم غدير خم فويل ثم ويل ثم ويل لمن يلقى الاله غدا
بظلمى انا الرجل الذى لا تنكرونه ليوم كريهة ولا يوم سلمى فقال معوية اخفوا
هذا الكتاب لا يقرا اهل الشام فيميلوا الى ابن ابى طالب عليه السلم وروى عن الصادق
عليه السلم انه لما قتل عمار بن ياسر ارتعدت فرايص خلق كثير وقالوا قال رسول الله صلى الله
عليه وآله عمار تقتله الفئة الباغية فدخل عمرو على معاوية وقال يا امير المؤمنين قد
هاج الناس واضطربوا قال لماذا قال قتل عمار فقال قتل عمار فماذا قال اليس قال رسول الله صلى الله عليه وآله
تقتله الفئة الباغية فقال له معوية دحضت فى قولك انحن قتلناه انما قتله
على بن ابى طالب لما القاه بين رماحنا فاتصل ذلك بعلى بن ابى طالب عليه السلم قال فاذا
رسول الله صلى الله عليه وآله هو الذى قتل حمزة لما القاه بين رماح المشركين وكتب عليه السلام

الى عمرو

اشارة الى ما صدر عنه فى بعض ايام صفين حين حمل عليه السلم عليه فلما قصد قتله القى نفسه عن فرسه
وكشف سوءته مواجها بها فلما راى منه غض بصره عنه فانصرف عنه وهو مكشوف العورة ونجى بذلك
فصار مثلا لمن يدفع عن نفسه مكروها بارتكاب الذل والفضيحة وفيه يقول ابو فراس رحمه الله
ولا خير فى دفع الاذى بمذلة ۞ كما ردها يوما بسوءته عمرو

دعب كمنع دفع وجامع ومازح والدعابة والدعب بضمهما اللعب وداعبه مازحه ق

الى عمرو بن العاص فى انشاء كتاب فانك جعلت دينك تبعا لدنيا امرئ ظاهر غيه مهتوك
ستره يشين الكريم بمجلسه ويسفه الحليم بخلطته فاتبعت اثره وطلبت فضله
اتباع الكلب للضرغام يلوذ الى مخالبه وينتظر ما يلقى اليه من فضل فريسته فاذهبت
دنياك واخرتك ولو بالحق اخذت ادركت ما طلبت فان يمكنى الله منك ومن ابن
ابى سفيان اجزكما بما قدمتما فان تعجزا وتبقيا فما امامكما شر لكما والسلام وقال عليه السلام
فى عمرو جوابا عما قال فيه عجبا لابن النابغة يزعم لاهل الشام ان فى دعابة وانى امرؤ
تلعابة اعافس واعارس لقد قال باطلا ونطق اثما اما وشر القول الكذب انه ليقول
فيكذب ويعد فيخلف ويسأل فيبخل ويسأل فيلحف ويخون العهد ويقطع الال
فاذا كان عند الحرب فاى زاجر وامر هو ما لم تأخذ السيوف ماخذها فاذا كان ذلك
كان اكبر مكيدته ان يمنح القوم سبته اما والله انى ليمنعنى من اللعب ذكر الموت وانه
ليمنعه من قول الحق نسيان الاخرة انه لم يبايع معاويه حتى شرط ان يؤتيه اتية
ويرضخ له على ترك الدين رضيخة وكتب محمد بن ابى بكر الى معوية احتجاجا عليه
بسم الله الرحمن الرحيم من محمد بن ابى بكر الى الغاوى معاويه بن صخر سلام الله على
اهل طاعة الله ممن هو اهل دين الله واهل ولاية الله اما بعد فان الله بجلاله وسلطانه
خلق خلقا بلا عبث منه ولا ضعف به فى قوة ولكنه خلقهم عبيدا فمنهم شقى
وسعيد وغوى ورشيد ثم اختارهم على علم منه واصطفى وانتجب منهم محمدا صلى الله عليه وآله
واصطفاه لرسالته وائتمنه على وحيه فدعا الى سبيل ربه بالحكمة والموعظة
الحسنة فكان اول من اجاب واناب واسلم وسلم اخوه وابن عمه على بن ابى طالب
عليه السلم فصدقه بالغيب المكتوم واثره على كل حميم ووقاه كل مكروه وواساه بنفسه
فى كل خوف فقد رايتك تساويه وانت انت وهو هو المبرز السابق فى كل خير

فايق على السهمان

وانت اللعين ابن اللعين لم تزل انت وابوك تبغيان في دين الله الغوائل وتجهدان
على اطفاء نور الله تجمعان على الجموع على ذلك وتبذلان فيه الاموال وتحالفان
عليه القبائل على ذلك مات ابوك وعليه خلفته انت فكيف لك الويل تعدل عن علي
عليه السلم وهو وارث رسول الله صلعم ووصيه واولى الناس له اتباعا واقربهم به
عهدا وانت عدوه وابن عدوه فتمتع بباطلك ما استطعت وتمدد بابن العاص
في غوايتك فكأن اجلك قد انقضى وكيدك قد وهى ثم تستبين لمن يكون العاقبة
العليا والسلام على من اتبع الهدى فاجابه معوية الباغية الى الزاري على
ابيه محمد بن ابي بكر سلام على اهل طاعة الله اما بعد فقد اتاني كتابك تذكر فيه ما الله
اهله في قدرته وسلطانه مع الفتنة ووصفته لرايك فيه ذكرت حق علي
وقديم سوابقه وقرابته من رسول الله صلعم ونصرته ومواساته اياه في كل خوف وهول
وتفضيلك عليا وعيبك لي بفضل غيرك لا بفضلك فالحمد لله الذي صرف ذلك عنك
وجعله لغيرك فقد كنا وابوك معنا في زمن نبينا محمد صلى الله عليه واله نرى حق علي عليه السلم
لازما لنا وسبقه مبرزا علينا فلما اختار الله لنبيه ما عنده واتم له ما وعده
قبضه اليه فكان ابوك وفاروقه اول من ابتزه صلى الله عليه واله له وخالفه على ذلك
واتفقا ثم دعواه الى انفسهما فابطأ عليهما فهما به الهموم واراداه العظيم فبايع
وسلم لامرهما لا يشركانه في امرهما ولا يطلعانه على سرهما حتى قبضهما الله من
امرهما ما قضى ثم قام بعدهما ثالثهما يهدي بهديهما ويسير بسيرتهما فعبته
انت واصحابك حتى طمع فيه الاقاصي من اهل المعاصي حتى بلغتما منه مناكما فابوك
مهد مهاده فان يكن ما نحن فيه صوابا فابوك اوله وان يكن جورا فابوك
اسسه ونحن شركاؤه وبهديه اقتدينا ولولا ما سبقنا اليه ابوك ما خالفنا

عليا

قوله عليه السلم لكانت الوثقى اي الفعلة المحكمة ولكن بمن اي بمن افعل ذلك من الاعوان والى من ارجع فيه وقوله كناقش الشوكة بالشوكة وضلعها معها كالمثل يضرب لمن يستعان به ومن ميله مع المستعان عليه والضلع بفتح الضاد وسكون اللام الميل واصله ان الشوكة لما تميلها اختيارا بالمنكسر في عضو الانسان معها فكانه يقول انه يستعان ببعضكم على بعض مع اتحاد طباعكم وميل بعضكم الى بعض واستعار لفظ الداء الدوي لما تم عليهم من خلاف امره ولفظ الاطباء لنفسه واعوانه وكذلك لفظ النزعة ووجهها انه ينزع لهم وجوه الآراء الصالحة كما ينزع المستقي الدلو من البئر شرح

عليا ولسلمنا اليه ولكنا رأينا اباك فعل ذلك فاخذنا بمثله فعب اباك
او دعه والسلام على من تاب واناب

احتجاجه عليه السلم على الخوارج لما حملوه على التحكيم ثم انكروا عليه ذلك ونقموا عليه اشياء فاجابهم عليه السلم عن ذلك بالحجة وبين لهم ان الخطاء من قبلهم بدا واليهم يعود

روى ان رجلا من اصحابه قام اليه فقال انك
نهيتنا عن الحكومة ثم امرتنا بها فما ندري اي الامرين ارشد فصفق احدى يديه على
الاخرى ثم قال هذا جزاء من ترك العقدة اما والله لو اني حين امرتكم بما امرتكم به حملتكم
على المكروه الذي جعل الله فيه خيرا كثيرا فان استقمتم هديتكم وان اعوججتم قومتكم
وان ابيتم تداركتكم لكانت الوثقى ولكن بمن والى من اريد ان اداوي بكم وانتم دائي
كناقش الشوكة بالشوكة وهو يعلم ان ضلعها معها اللهم قد ملت اطباء هذا الداء
الدوي وكلت النزعة باشطان الركي وقال عليه السلم لهم وقد خرج الى معسكرهم وهم
مقيمون على انكار الحكومة بعد كلام طويل الم تقولوا عند رفعهم المصاحف حيلة
وغيلة ومكرا وخديعة اخواننا واهل دعوتنا استقالونا واستراحوا الى كتاب الله
سبحانه فالرأي القبول منهم والتنفيس عنهم فقلت لكم هذا امر ظاهره ايمان وباطنه عدوان
واوله رحمة واخره ندامة فاقيموا على شأنكم والزموا طريقتكم وعضوا على الجهاد بنواجذكم
ولا تلتفتوا الى ناعق نعق ان اجيب اضل وان ترك ذل فلقد كنا مع رسول الله صلى الله عليه واله
وان القتل ليدور بين الاباء والابناء والاخوان والقرابات فما نزداد على كل مصيبة
وشدة الا ايمانا ومضيا على الحق وتسليما للامر وصبرا على مضض الجراح ولكنا انما
اصبحنا نقاتل اخواننا في الاسلام على ما دخل فيه من الزيغ والاعوجاج والشبهة
والتأويل فاذا طمعنا في خصلة يلم الله به شعثنا ونتدانى بها الى البقية فيما بيننا
رغبنا فيها وامسكنا عما سواها وقال عليه السلم في التحكيم انا لم نحكم الرجال وانما حكمنا

القران وهذا القران انما هو خط مسطور بين الدفتين لا ينطق بلسان ولا بد له
من ترجمان وانما ينطق عنه الرجال ولما ان دعانا القوم الى ان يحكم بيننا القران
لم نكن الفريق المتولي عن كتاب الله عز وجل وقال الله سبحانه فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله
والرسول فرده الى الله ان نحكم بكتابه ورده الى الرسول ان ناخذ بسنته فاذا حكم بالصدق
في كتاب الله فنحن احق الناس به واذا حكم بسنة رسوله فنحن اولاهم به واما قولكم لم جعلت
بينك وبينهم اجلا في التحكيم فانما فعلت ذلك ليتبين الجاهل ويتثبت العالم ولعل الله
ان يصلح في هذه الهدنة امر هذه الامة ولا تؤخذ باكظامها فتعجل عن تبين الحق وتنقاد لامه
لاول الغي وروي ان امير المؤمنين عليه السلم ارسل عبد الله بن العباس الى الخوارج وكان
بمرأى منهم ومسمع قالوا له في الجواب انا نقمنا يا ابن عباس على صاحبك خصالا كلها
مكفرة موبقة تدعو الى النار اما اولها فانه محا اسمه من امرة المؤمنين ثم كتب ذلك
بينه وبين معوية فاذا لم يكن امير المؤمنين ونحن المؤمنون فلسنا نرضى بان يكون
اميرنا واما الثانية فانه شك في نفسه حين قال للحكمين انظرا فان كان معوية احق
بها فاثبتاه وان كنت اولى بها فاثبتاني فاذا هو شك في نفسه ولم ندر اهو حق ام معوية
فنحن فيه اشد شكا والثالثة انه جعل الحكم الى غيره وقد كان عندنا احكم الناس
والرابعة انه حكم الرجال في دين الله ولم يكن ذلك اليه والخامسة انه قسم بيننا الكراع
والسلاح يوم البصرة ومنعنا النساء والذرية والسادسة انه كان وصيا فضيع
الوصية قال ابن عباس قد سمعت يا امير المؤمنين مقالة القوم وانت احق بجوابهم
فقال نعم ثم قال يا ابن عباس قل لهم الستم ترضون بحكم الله وحكم رسوله قالوا نعم قال ابدا
بما بدأتم به في بدء الامر ثم قال كنت اكتب لرسول الله صلى الله عليه وآله الوحي والقضايا
والشروط والامان يوم صالح ابا سفيان وسهيل بن عمرو فكتبت بسم الله الرحمن الرحيم

هذا

الترجمان كعنفوان وزعفران وريهقان المفسر للسان ق

باكظامها [illegible] النفس
ولعل الله يصلح امر هذه الامة [illegible]

هذا ما اصطلح عليه محمد رسول الله صلى الله عليه وآله ابا سفيان صخر بن حرب وسهيل بن عمرو فقال
سهيل انا لا نعرف الرحمن الرحيم ولا نقر انك رسول الله ولكن نحسب ذلك شرفا لك ان تقدم
اسمك قبل اسمائنا وان كنا اسن منك وابي اسن من ابيك فامرني رسول الله صلى الله عليه وآله
فقال اكتب مكان بسم الله الرحمن الرحيم باسمك اللهم فمحوت ذلك وكتبت باسمك اللهم ومحوت
رسول الله وكتبت محمد بن عبد الله فقال لي انك ستدعى الى مثلها فتجيب وانت مكره وهكذا
كتبت بيني وبين معوية وعمرو بن العاص هذا ما اصطلح عليه امير المؤمنين ومعوية وعمرو بن
لقد
العاص فقالا لقد ظلمناك ان اقررنا انك امير المؤمنين وقاتلناك ولكن اكتب علي بن ابي طالب
فمحوت كما محى رسول الله صلى الله عليه وآله فان ابيتم ذلك فقد جحدتم فقالوا هذه لك خرجت
منها قال واما قولكم اني شككت في نفسي حيث قلت للحكمين انظرا فان كان معوية
احق بها مني فاثبتاه فان ذلك لم يكن شكا مني ولكني انصفت في القول قال الله تعالى وانا او اياكم
لعلى هدى او في ضلال مبين ولم يكن ذلك شكا وقد علم الله تعالى ان نبيه على الحق قالوا
وهذه لك قال واما قولكم اني جعلت الحكم الى غيري وقد كنت عندكم احكم الناس فهذا
رسول الله صلى الله عليه وآله قد جعل الحكم الى سعد يوم بني قريظة وقد كان من احكم الناس
فقد قال الله تعالى لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة فتأسيت برسول الله صلى الله عليه وآله
قالوا وهذه لك بحجتنا قال واما قولكم اني حكمت في دين الله الرجال فما حكمت الرجال
وانما حكمت كلام ربي الذي جعله الله حكما بين اهله وقد حكم الله الرجال في طائر فقال
ومن قتله منكم متعمدا فجزاء مثل ما قتل من النعم يحكم به ذوا عدل منكم فدماء المسلمين
اعظم من دم طائر قالوا وهذه لك بحجتنا قال واما قولكم اني قسمت يوم البصرة لما ظفرني الله
باصحاب الجمل الكراع والسلاح ومنعتكم النساء والذرية فاني مننت على اهل البصرة
كما من رسول الله صلى الله عليه وآله على اهل مكة وان عدوا علينا اخذناهم بذنوبهم ولم ناخذ صغيرا بكبيرهم

وبعد فايكم كان ياخذ عايشه في سهمه قالوا وهذه لك حجتنا قال واما قولكم اني
كنت وصيا فضيعت الوصيه فانتم كفرتم وقدمتم علي وازلتم الامر عني وليس
على الاوصيا الدعا الى انفسهم انما يبعث الله الانبيا عليهم السلم فيدعون الى
انفسهم واما الوصي فمدلول عليه مستغن عن الدعا الى نفسه وذلك لمن امن بالله ورسوله
ولقد قال الله جل ذكره ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا فلو ترك
الناس الحج لم يكن البيت ليكفر بتركهم اياه ولكن كانوا يكفرون بتركهم اياه لان الله تعالى
قد نصبه لهم علما وكذلك نصبني علما حيث قال رسول الله صلى الله عليه واله يا علي
انت مني بمنزلة الكعبة تؤتى ولا تاتي فقالوا وهذه لك حجتنا فاذعنوا فرجع
بعضهم وبقي بقية الف لم يرجعوا ممن كانوا قعدوا عنه فقاتلهم وقتلهم والله اعلم منهم

احتجاجه عليه السلم من الاعتذار من قعوده عن قتال من تامر عليه من الاولين
وقيامه الى قتال من بغى عليه من الناكثين والمارقين والقاسطين

وروي ان امير المؤمنين عليه السلم كان جالسا في بعض مجالسه بعد رجوعه من نهروان فجرى
الكلام حتى قيل له لم لا حاربت ابا بكر وعمر كما حاربت طلحة والزبير ومعاويه فقال
علي عليه السلم اني كنت لم ازل مظلوما مستاثرا على حقي فقام اليه الاشعث بن قيس
فقال يا امير المومنين لم لم تضرب بسيفك ولم تطلب بحقك فقال يا اشعث قد قلت قولا
فاسمع الجواب واستشعر الحجة ان لي اسوة حسنة بستة من الانبيا صلوات الله عليهم
اولهم نوح عليه السلم حيث قال رب اني مغلوب فانتصر فان قال قائل انه قال هذا لغير خوف
فقد كفر والا فالوصي اعذر وثانيهم لوط عليه السلم حيث قال لو ان لي بكم قوة او اوي الى ركن
شديد فان قال قائل انه قال هذا لغير خوف فقد كفر والا فالوصي اعذر وثالثهم ابرهيم خليل الله
عليه السلم حيث قال واعتزلكم وما تدعون من دون الله فان قال قائل انه قال هذا لغير خوف

فقد كفر

فقد كفر والا فالوصي اعذر ورابعهم موسى عليه السلم حيث قال ففررت منكم لما
خفتكم فان قال قائل انه قال هذا لغير خوف فقد كفر والا فالوصي اعذر وخامسهم
اخوه هرون عليه السلم حيث قال يا ابن ام ان القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني
فان قال قائل انه قال هذا لغير خوف فقد كفر والا فالوصي اعذر وسادسهم اخي
محمد خير البشر صلى الله عليه واله حيث ذهب الى الغار ونومني على فراشه فان قال قائل
انه ذهب الى الغار لغير خوف فقد كفر والا فالوصي اعذر فقام اليه الناس باجمعهم فقالوا
يا امير المومنين قد علمنا ان القول قولك ونحن المذنبون التائبون وقد عذرك الله

جعفر عن ابيه

وعن اسحق بن موسى عن ابيه موسى بن جعفر بن محمد عن ابائه عليهم السلم قال خطب
امير المومنين عليه السلم خطبة بالكوفه فلما كان في اخر كلامه قال اني لاولى
الناس بالناس وما زلت مظلوما منذ قبض رسول الله صلى الله عليه واله فقام اليه الاشعث بن
قيس لعنه الله فقال يا امير المومنين لم تخطبنا خطبة منذ قدمت العراق الا وقلت
قلت والله اني لاولى الناس بالناس وما زلت مظلوما منذ قبض رسول الله صلى الله عليه واله
لما وليتم وعدي الا ضربت بسيفك دون ظلامتك فقال امير المومنين عليه السلم
يا ابن الخمارة قد قلت فاستمع والله ما منعني الجبن ولا كراهة الموت ولا منعني
من ذلك الا عهد اخي رسول الله صلى الله عليه واله خبرني وقال يا ابا الحسن ان الامة ستغدر بك
وتنقض عهدي وانك مني بمنزلة هرون من موسى فقلت يا رسول الله فما تعهد
الي اذا كان كذلك فقال ان وجدت اعوانا فبادر اليهم وجاهدهم وان لم تجد اعوانا
فكف يدك واحقن دمك حتى تلحق بي مظلوما فلما توفي رسول الله صلى الله عليه واله
اشتغلت بدفنه والفراغ من شانه ثم اليت يمينا اني لا ارتدي الا للصلوة حتى اجمع
القران ففعلت ثم اخذت بيد فاطمة وابني الحسن والحسين ثم درت على اهل بدر واهل

السابقة فاستدلكم حقي ودعوتكم الى نصرتي فما اجابني منهم الا اربعة رهط سلمان
وعمار والمقداد وابو ذر وذهب من كنت اعتضد بهم على دين الله من اهل بيتي
وبقيت بين حفيرتين قريبي العهد بالجاهلية عقيل والعباس فقال له الاشعث
يا امير المؤمنين كذلك كان عثمان لما لم يجد اعوانا كف يده حتى قتل مظلوما فقال له امير
المؤمنين عليه السلم يا ابن الخمارة ليس كما قست ان عثمان لما جلس في غير مجلسه وارتدى
بغير ردائه وصارع الحق فصرعه الحق والذي بعث محمدا بالحق لو وجدت يوم بويع اخو تيم
اربعين رهطا لجاهدتهم في الله الى ان ابلي عذري ثم قال ايها الناس ان الاشعث لا يزن
عند الله جناح بعوضة وانه اقل في دين الله من عفطة عنز وروى جماعة من اهل
النقل من طرق مختلفة عن ابن عباس قال كنت عند امير المؤمنين عليه السلم بالرحبة
فذكرت الخلافة وتقدم من تقدم عليه فيها فتنفس الصعداء ثم قال اما والله لقد تقمصها
ابن ابي قحافة وانه ليعلم ان محلي منها محل القطب من الرحى ينحدر عني السيل ولا يرقى
الي الطير لكني سدلت دونها ثوبا وطويت عنها كشحا وطفقت ارتأي بين ان
اصول بيد جذاء او اصبر على طخية عمياء يشيب فيها الصغير ويهرم فيها
الكبير ويكدح فيها مؤمن حتى يلقى ربه فرأيت ان الصبر على هاتا احجى فصبرت وفي العين
قذى وفي الحلق شجا ارى تراثي نهبا حتى مضى الاول لسبيله فادلى بها الى عمر من
بعده فيا عجبا بينا هو يستقيلها في حياته اذ عقدها لآخر بعد وفاته لشد
ما تشطرا ضرعيها ثم تمثل عليه السلم بقول الاعشى شتان ما يومي على كورها ويوم
حيان اخي جابر فصيرها في ناحية خشناء يجفو مسها ويغلظ كلمها ويكثر فيها
العثار ويقل منها الاعتذار فصاحبها كراكب الصعبة ان اشنق لها خرم وان اسلس
لها تقحم فمني الناس لعمر الله بخبط وشماس وتلون واعتراض فصبرت على طول المدة الى ان

حضرته

حضرته الوفاة فجعلها شورى في جماعة زعم اني احدهم فيالله وللشورى
متى اعترض الريب في مع الاول منهم حتى صرت الان اقرن الى هذه النظائر لكني اسففت
اذ اسفوا وطرت اذ طاروا فصبرت على طول المحنة وانقضاء المدة فمال رجل لضغنه
وصغى الآخر لصهره مع هن وهن الى ان قام ثالث القوم نافجا حضنيه بين نثيله
ومعتلفه وقام معه بنو ابيه يخضمون مال الله خضم الابل نبتة الربيع الى
ان كبت به بطنته واجهز عليه عمله فما راعني الا والناس اليَّ
كعرف الضبع ينثالون علي من كل جانب حتى لقد وطئ الحسنان وشق عطفاي مجتمعين
حولي كربيضة الغنم فلما نهضت بالامر نكثت طائفة ومرقت اخرى وقسط آخرون
كانهم لم يسمعوا الله سبحانه يقول تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض
ولا فسادا والعاقبة للمتقين بلى والله لقد سمعوها ووعوها ولكن حليت الدنيا في اعينهم
وراقهم زبرجها اما والذي فلق الحبة وبرأ النسمة لولا حضور الحاضر وقيام الحجة بوجود
الناصر وما اخذ الله على اولياء الامر الا يقروا على كظة ظالم ولا سغب مظلوم لالقيت
حبلها على غاربها ولسقيت آخرها بكاس اولها ولالفيتم دنياكم عندي ازهد من عفطة
عنز قال فقام اليه رجل من اهل السواد فناوله كتابا فاقبل ينظر اليه فلما فرغ من قراءته قال
ابن عباس فقلت له يا امير المؤمنين لو اطردت مقالتك من حيث افضيت فقال
هيهات هيهات يا ابن عباس تلك شقشقة هدرت ثم قرت قال ابن عباس فما
اسفت على شيء ولا تفجعت كتفجعي على ما فاتني من كلام امير المؤمنين عليه السلم وامثال
هذه الاخبار من كلام امير المؤمنين عليه السلم كثيرة اورد ناظرا فيها منها الايجاز والاختصار
ومما يوضح ما اثبتناه ما روي عن ام سلمة رضي الله عنها زوجة رسول الله صلى الله عليه وآله
انها قالت كنا عند رسول الله تسع نسوة وكانت ليلتي ويومي من رسول الله صلى الله عليه وآله

كبا كبوا وكبوا انكب قالت على وجهه ق

جثى كدعى ورمى جثوا وجثيا جلس على ركبتيه او قام على اطراف اصابعه ق

فاتيت الباب فقلت ادخل يا رسول الله فقال لا فكبوت كبوة شديدة مخافة ان يكون
ردني من سخطه او نزل فيّ شيء من السماء ثم لم البث ان اتيت الباب ثانية فقلت ادخل
يا رسول الله فقال لا فكبوت كبوة اشد من الاولى ثم لم البث ان اتيت الباب ثالثة فقلت
ادخل يا رسول الله فقال ادخلي يا ام سلمة فدخلت وعلي عليه السلم جاث بين يديه
وهو يقول فداك ابي وامي يا رسول الله اذا كان كذا وكذا فما تامرني قال امرك بالصبر
ثم اعاد عليه القول ثانية فامره بالصبر ثم اعاد عليه القول ثالثة فقال له يا علي يا اخي اذا كان ذلك
منهم فسل سيفك وضعه على عاتقك واضرب به قدما حتى تلقاني وسيفك شاهر
يقطر من دمائهم ثم التفت صلى الله عليه واله الي وقال ما هذه الكآبة يا ام سلمة قلت
للذي كان من ردك اياي يا رسول الله فقال لي والله ما رددتك الا لشيء
خير من الله ورسوله ولكن اتيتني وجبرئيل عليه السلم يخبرني بالاحداث التي تكون بعدي
وامرني ان اوصي بذلك عليا يا ام سلمة اسمعي واشهدي هذا علي بن ابي طالب عليه السلم
وزيري في الدنيا ووزيري في الاخرة يا ام سلمة اسمعي واشهدي هذا علي بن ابي طالب
وصيي وخليفتي من بعدي وقاضي عداتي والذائد عن حوضي يا ام سلمة اسمعي واشهدي
هذا علي بن ابي طالب عليه السلم سيد المسلمين وامام المتقين وقائد الغر المحجلين وقاتل الناكثين
والمارقين والقاسطين قلت يا رسول الله من الناكثون قال الذين يبايعونه بالمدينة
وينكثون بالبصرة قلت من القاسطون قال معوية واصحابه من اهل الشام قلت
من المارقون قال اصحاب النهروان وروي ان امير المؤمنين عليه السلم قال في اثناء
خطبة خطبها بعد فتح البصرة بايام حاكيا عن النبي صلى الله عليه واله قوله يا علي انت
باق بعدي ومبتلى بامتي ومخاصم بين يدي الله فاعدد للخصم جوابا فقلت بابي انت
وامي بين لي ما هذه الفتنة التي ابتلى بها وعلى ما اجاهد بعدك فقال لي انك ستقاتل

بعدي

بعدي الناكثة والقاسطة والمارقة وحلاهم وسماهم رجلا رجلا وتجاهد
من امتي كل من خالف القران وسنتي ممن يعمل في الدين بالراي ولا راي في الدين انما هو امر الرب
ونهيه فقلت يا رسول الله فارشدني الى الفلج عند الخصومة يوم القيامة فقال نعم اذا
كان ذلك فاقتصر على الهدى اذا قومك عطفوا الهدى على الهوى وعطفوا القران على
الراي فتاولوه برايهم تتبع الحجج من القران بمشتبهات الاشياء الطارية عند الطمانينة
الى الدنيا فاعطف انت الراي على القران واذا قومك حرفوا الكلم عن مواضعه عند الاهواء
الساهية والامراء الطامحة والقادة الناكثة والفرقة القاسطة والاخرى المارقة
اهل الافك المردي والهوى المطغي والشبهة الحالقة فلا تنكلن عن فضل العاقبة فان
العاقبة للمتقين وعن ابن عباس رضي الله عنه قال لما نزلت يا ايها النبي جاهد الكفار
والمنافقين قال النبي صلى الله عليه واله لاجاهدن العمالقة يعني الكفار فاتاه جبرئيل عليه السلم
فقال انت او علي وعن جابر بن عبد الله الانصاري قال اني كنت لادناهم من رسول الله صلى الله
عليه واله في حجة الوداع بمنى فقال لا اعرفنكم ترجعون بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب
بعض وايم الله لو فعلتموها لتعرفنني في الكتيبة التي تضاربكم ثم التفت الى خلفه فقال
صلى الله عليه واله او علي او علي ثلاثا فراينا ان جبرئيل عليه السلم غمزه فانزل الله تعالى
فاما نذهبن بك فانا منهم منتقمون بعلي او نرينك الذي وعدناهم فانا عليهم مقتدرون
وعن ابن عباس رضي الله عنه ان عليا عليه السلم كان يقول في حيوة رسول الله صلى الله عليه واله
ان الله يقول وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم
والله لا ننقلب على اعقابنا بعد اذ هدانا الله والله لئن مات او قتل لاقاتلن على ما قاتل عليه حتى
اموت لاني اخوه وابن عمه ووارثه فمن احق به مني وعن احمد بن همام قال اتيت عبادة بن
الصامت في ولاية ابي بكر فقلت يا عبادة اكان الناس على تفضيل ابي بكر ان يستخلف فقال

الكتيبة الجيش ق

يا با بغلة اذا سكتنا عنكم فاسكتوا ولا تبحثونا فوالله لعلي بن ابي طالب عليه السلم كان احق
بالخلافه من ابي بكر كما كان رسول الله صلى الله عليه واله احق بالنبوة من ابي جهل قال
وازيدكم انا كنا ذات يوم عند رسول الله صلى الله عليه واله فجاء علي عليه السلم وابو بكر و
عمر الى باب رسول الله صلى الله عليه واله فدخل ابو بكر ثم دخل عمر ثم دخل علي عليه السلم على اثرهما
فكانما سفي على وجه رسول الله صلى الله عليه واله الرماد ثم قال يا علي ايتقدمانك
هذان وقد امرك الله عليهما فقال ابو بكر نسيت يا رسول الله وقال عمر سهوت
يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه واله ما نسيتما ولا سهوتما وكاني بكما قد استلبتما
ملكه وتحاربتما عليه واعانكما على ذلك اعداء الله واعداء رسوله وكاني بكما وقد
تركتما المهاجرين والانصار يضرب بعضهم وجوه بعض بالسيف على الدنيا وكاني
باهل بيتي وهم المقهورون المتشتتون (اي المتفرقون) في اقطارها وذلك الامر قد قضى ثم بكى رسول الله
صلى الله عليه واله حتى سالت دموعه ثم قال يا علي الصبر الصبر حتى ينزل الامر ولا حول ولا قوة الا بالله
العلي العظيم فان لك من الاجر في كل يوم ما لا يحصيه كاتباك فاذا امكنك الامر فالسيف
فالسيف القتل القتل حتى يفيئوا الى امر الله وامر رسوله فانك على الحق ومن ناواك على الباطل
فكذلك ذريتك من بعدك الى يوم القيمه وعن جعفر بن محمد الصادق عليه السلم عن
ابائه عن علي عليه السلم قال كنت انا ورسول الله صلى الله عليه واله في المسجد بعد ان
صلى الفجر ثم نهض ونهضت معه وكان رسول الله صلى الله عليه واله اذا اراد ان يتجه الى
موضع اعلمني بذلك فكان اذا ابطا في ذلك الموضع صرت اليه لاعرف خبره لانه لا يتقار
قلبي على فراقه ساعة واحدة فقال لي انا متجه الى بيت عايشه فمضى صلى الله عليه واله ومضيت
الى بيت فاطمة الزهراء عليها السلم فلم ازل مع الحسن والحسين عليهما السلم فانا وهي مسروران
بهما ثم اني نهضت وصرت الى باب عايشه فطرقت الباب فقالت لي عايشه من هذا فقلت

سفت الريح التراب تسفيه سفيا اذا ذرته صح

ثم قال م

ناواه اي عاداه صح

لها

لها انا علي فقالت ان النبي صلى الله عليه واله راقد فانصرفت ثم قلت النبي صلى الله عليه واله
راقد وعايشه في الدار فرجعت وطرقت الباب فقالت لي عايشه من هذا فقلت لها انا
علي فقالت ان النبي صلى الله عليه واله على حاجة فانثنيت مستحييا من دق الباب ووجدت
في صدري ما لا استطيع عليه صبرا فرجعت مسرعا فدققت الباب دقا عنيفا فقالت
لي عايشه من هذا فقلت انا علي فسمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول لها يا عايشه
افتحي الباب ففتحت ودخلت فقال اقعد يا ابا الحسن احدثك بما انا فيه او تحدثني بابطائك
عني فقلت يا رسول الله حدثني فان حديثك احسن فقال يا ابا الحسن كنت في امر كتمته من
الم الجوع فلما دخلت بيت عايشه واطلت القعود ليس عندها شيء تاتي به مددت
يدي وسالت الله القريب المجيب فهبط علي حبيبي جبرئيل عليه السلم ومعه هذا الطير ووضع اصبعه
على طاير بين يديه فقال ان الله تعالى عز وجل اوحى الي ان اخذ هذا الطير وهو اطيب طعام
في الجنه فاتيتك به يا محمد فحمدت الله عز وجل كثيرا وعرج جبرئيل فرفعت يدي الى السماء فقلت
اللهم يسر عبدا يحبك ويحبني ياكل معي هذا الطير فكنت مليا فلم ار احدا يطرق الباب فرفعت
يدي ثم قلت اللهم يسر عبدا يحبك ويحبني وتحبه واحبه ياكل معي هذا الطير فسمعت طرقك
الباب وارتفاع صوتك فقلت لعايشه ادخلي عليا فدخلت فلم ازل حامدا لله حتى بلغت
الي اذ كنت تحب الله وتحبني وتحبك الله واحبك فكل يا علي فلما اكلت انا والنبي صلى الله عليه واله
الطاير قال لي يا علي حدثني فقلت له يا رسول الله لم ازل منذ فارقتك انا وفاطمه والحسن والحسين
مسرورين جميعا ثم نهضت اريدك فجئت فطرقت الباب فقالت لي عايشه من هذا فقلت لها
انا علي فقالت ان النبي راقد فانصرفت فلما ان صرت الى بعض الطريق الذي سلكته رجعت
فقلت النبي صلى الله عليه واله راقد وعايشه في الدار لا يكون هذا فجئت فطرقت الباب فقالت لي
من هذا فقلت لها انا علي فقالت ان النبي صلى الله عليه واله على حاجة فانصرفت مستحييا فلما

انتهيت الى الموضع الذي رجعت منه اول مرة وجدت في قلبي ما لم استطع عليه صبرا
وقلت النبي صلى الله عليه وآله لعلي حاجة وعايشه في الدار فرجعت فدققت الباب الدق
الذي قد سمعته فسمعتك يا رسول الله وانت تقول لها ادخلي عليا فقال النبي صلى الله عليه وآله
ابيت الا ان يكون الامر هكذا يا حميرا ما حملك على هذا قالت يا رسول الله اشتهيت ان
يكون ابي يكل من الطير فقال لها ما هو اول ضغن بينك وبين علي وقد وقفت على ما
في قلبك لعلي انشاء الله تعالى لتقاتلنه فقالت له يا رسول الله وتكون النسا يقاتلن الرجال
فقال لها يا عايشه انك لتقاتلين عليا ويصحبك ويدعوك الى هذا نفر من اهل
بيتي واصحابي فيحملونك عليه وليكونن في قتالك له امر يتحدث به الاولون والاخرون
وعلامة ذلك انك تركبين الشيطان ثم تبتلين قبل ان تبلغي الى الموضع الذي يقصد
بك اليه فتنبح عليك كلاب الحوب فتسئلين الرجوع فتشهد عندك قسامة
اربعون رجلا ما هي كلاب الحوب فتصيرين الى بلد اهله انصارك وهو ابعد بلاد
على الارض من السماء واقربها الى الماء ولترجعن وانت صاغرة غير بالغة ما تريدين
ويكون هذا الذي يردك مع من يثق به من اصحابه وانه لك خير منك له ولينذرنك ما
يكون الفراق بيني وبينك في الآخرة وكل من فرق علي بيني وبينه بعد وفاتي ففراقه جايز
فقالت يا رسول الله ليتني مت قبل ان يكون ما تعدني فقال لها هيهات هيهات والذي
نفسي بيده ليكونن ما قلت حتى كاني اراه ثم قال لي قم يا علي فقد وجبت صلوة الظهر
حتى امر بلالا بالاذان فاذن بلال واقام وصلى وصليت معه ولم يزل في المسجد ومن خطبة له
عليه السلم فيما يتعلق بتوحيد الله وتنزيهه عما لا يليق به من صفات المصنوعين من التجسيم
والتشبيه والرؤيه والمجي والذهاب والتغير والزوال والانتقال من حال الى حال في اثنا خطبته
ومجاري كلامه ومخاطباته ومحاوراته الحمد لله الذي لا يبلغ مدحته القائلون

الضغن الحقد والعداوة والبغضاء وكذلك الضغينة والجمع الضغاين نهايه

القسامة ... الصغر والصغار ... الذل والهوان نهايه

طلاق نساء النبي صلى الله عليه وآله بيد علي عليه السلم

ولا يحصي

ولا يحصي نعمه العادون ولا يؤدي حقه المجتهدون الذي لا يدركه بعد الهمم ولا يناله
غوص الفطن الذي ليس لصفته حد محدود ولا نعت موجود ولا وقت معدود
ولا اجل ممدود فطر الخلايق بقدرته ونشر الرياح برحمته ووتد بالصخور ميدان
ارضه اول الدين معرفته وكمال معرفته التصديق به وكمال التصديق به توحيده
وكمال توحيده الاخلاص له وكمال الاخلاص له نفي الصفات عنه لشهادة كل صفة
انها غير الموصوف وشهادة كل موصوف انه غير الصفة فمن وصف الله فقد قرنه ومن
قرنه فقد ثناه ومن ثناه فقد جزاه ومن جزاه فقد جهله ومن جهله فقد اشار
اليه ومن اشار اليه فقد حده ومن حده فقد عده ومن قال فيم فقد ضمنه ومن
قال علام فقد اخلى منه كائن لا عن حدث موجود لا عن عدم مع كل شي لا بمقارنة
وغير كل شي لا بمزايلة فاعل لا بمعنى الحركات والآلة بصير اذ لا منظور اليه من خلقه
متوحد اذ لا سكن يستانس به ولا يستوحش لفقده انشا الخلق انشاء وابتداه ابتداء
بلا روية اجالها ولا تجربة استفادها ولا حركة احدثها ولا همامة نفس
اضطرب فيها احال الاشياء لاوقاتها ولأم بين مختلفاتها وغرز غرايزها والزمها
اشباحها عالما بها قبل ابتدائها محيطا بحدودها وانتهائها عارفا بقراينها
واحنائها وقال عليه السلم في خطبة اخرى اول عبادة الله معرفته واصل
معرفته توحيده ونظام توحيده نفي الصفات عنه جل عن ان تحله الصفات
لشهادة العقول ان كل من حلته الصفات فهو مصنوع وشهادة العقول انه
جل جلاله صانع ليس بمصنوع بصنع الله يستدل عليه وبالعقول يعتقد
معرفته وبالفكر تثبت حجته جعل خلق الخلايق دليلا عليه فكشف به عن ربوبيته
هو الواحد الفرد في ازليته لا شريك له في الهيته ولا ند له في ربوبيته بمضادته بين

الاشياء المتضادة علم ان لا ضدّ له وبمقارنته بين الامور المقترنه علم ان لا قرين له وقال
عليه السلم في خطبة اخرى دليله اياته ووجوده اثباته ومعرفته توحيده وتوحيده تمييزه
من خلقه وحكم التمييز بينونة صفة لا بينونة عزلة انه ربّ خالق غير مخلوق مربوب
ومخلوق ما تصوّر فهو بخلافه ثم قال بعد ذلك ليس باله من عرف بنفسه هو الدال بالدليل
عليه والمؤدي بالمعرفة اليه وقال عليه السلم في خطبة اخرى لا يشمل بحدّ ولا يحسب بعدّ
انما تحد الادوات انفسها وتشير الالات الى نظايرها منعتها منذ القدمة وحمتها
قد الازليه وجنبتها لولا التكمله بها تجلى صانعها للعقول وبها امتنع من نظر العيون
لا يجري عليه السكون والحركة وكيف يجري عليه ما هو اجراه ويعود فيه ما هو ابداه ويحدث
فيه ما هو احدثه اذا لتفاوتت ذاته ولتجزّى كنهه ولامتنع من الازل معناه و
لكان له وراء اذا وجد له امام ولالتمس له التمام اذ لزمه النقصان واذا لقامت
اية المصنوع فيه ولتحول دليلا بعد ان كان مدلولا عليه وخرج بسلطان الامتناع
من ان يؤثر فيه ما يؤثر في غيره الذي لا يحول ولا يزول ولا يجوز عليه الافول لم يلد
فيكون مولودا ولم يولد فيصير محدودا جل عن اتخاذ الابناء وطهر عن ملامسة النساء
لا تناله الاوهام فتقدره ولا تتوهمه الفطن فتصوره ولا تدركه الحواس فتحسه ولا
تلمسه الايدي فتمسه لا يتغير بحال ولا يتبدل في الاحوال لا تبليه الليالي والايام
ولا يغيره الضياء والظلام ولا يوصف بشيء من الاشياء ولا بالجوارح والاعضاء ولا
بعرض من الاعراض ولا بالغيرية والابعاض ولا يقال له حدّ ولا نهاية ولا انقطاع ولا
غاية ولا ان الاشياء تحويه فتقله او تهويه او ان شيئا يحمله فيميله ويعدله ليس في الاشياء
بوالج ولا عنها بخارج يخبر لا بلسان ولهوات ويسمع لا بحروف واصوات يقول
ولا يلفظ ويحفظ ولا يتحفظ ويريد ولا يضمر يحب ويرضى من غير رقة ويبغض

كما قال الباقر عليه السلم كلما ميزتموه بادق معانيه مخلوق مثلكم مردود اليكم ... لا يشتمل ... قد حماها حينا وحميته وحماه باكنه وحموه وحاه الرجل اذا جنبته منعه اياه ق

بخروق
ادوات

ويغضب

ويغضب من غير مشقة يقول لما اراد كونه كن فيكون لا بصوت يقرع ولا بنداء يسمع وانما
كلامه سبحانه وتعالى فعل منه انشاه ومثله لم يكن من قبل ذلك كاينا ولو كان قديما لكان
الها ثانيا ولا يقال له كان بعد ان لم يكن فتجري عليه الصفات المحدثات ولا يكون بينها
وبينه فصل ولا له عليها فضل فيستوي الصانع والمصنوع ويتكافا المبتدع والبديع
والمبدع خلق الخلايق على غير مثال خلا من غيره ولم يستعن وارساها على غير قرار واقا
بغير قوايم ورفعها بغير دعايم وحصنها من الاود والاعوجاج ومنعها من التهافت
والانفراج ارسى اوتادها وضرب اسدادها واستفاض عيونها وخدّ اوديتها فلم يهن
ما بناه ولا ضعف ما قواه هو الظاهر عليها بسلطانه وعظمته والباطن لها بعلمه
ومعرفته والعالي على كل شيء منها بجلاله وعزته ولا يعجزه شيء منها طلبه ولا يمتنع عليه
فيغلبه ولا يفوته السريع منها فيسبقه ولا يحتاج الى ذي مال فيرزقه خضعت الاشياء له
وذلت مستكينة لعظمته ولا تستطيع الهرب من سلطانه الى غيره فتمتنع من ضره ونفعه
ولا كفو له فيكافيه ولا نظير له فيساويه فهو المفني لها بعد وجودها حتى يصير موجودها
كمفقودها وليس فناء الدنيا بعد ابتداعها باعجب من انشائها واختراعها وكيف ولو اجتمع
جميع حيوانها من طيرها وبهائمها وما كان من مراحها وسائمها واصناف اسناخها واجناسها
ومتبلدة اممها واكياسها على احداث بعوضة ما قدرت على احداثها ولا عرفت
كيف السبيل الى ايجادها ولتحيرت عقولها في علم ذلك وتاهت وعجزت قواها وتناهت ورجعت
خاسئة حسيرة عارفة بانها مقهورة مقرة بالعجز عن انشائها مذعنة بالضعف عن افنائها
كذلك يكون بعد فنائها بلا وقت ولا مكان ولا حين ولا زمان عدمت عند ذلك
الاجال والاوقات وزالت السنون والساعات فلا شيء الا الواحد القهار الذي اليه مصير
جميع الامور بلا قدرة منها كان ابتداء خلقها وبغير امتناع منها كان فناؤها ولو قدرت

على خلقها باحد من خلقه وانشا الارض فامسكها من غير اشتغال ص
الاود العوج وتاوده تعوّج واود الحمل اثقله
التهافت التساقط ق
الخدّ الحفرة المستطيلة في الارض كالخدود والاخدود ق

المراح بالضم حيث تاوي اليه الابل والغنم بالليل ص
التبلد ضد التجلد والكرم وفرح فهو بليد ق
الكيس خلاف الحمق ق ... اعيا
حسر كضرب وفرح اعيا ...
خاسئ الكلب ... طرده ق كاستخسه ... ق
فانه يعود سبحانه بعد فناء الدنيا وحده لا شيء معه كما كان قبل ابتدائها ص

على الامتناع لدام بقاؤها لم يتكاءده صنع شيء منها اذ صنعه ولم يؤده منها خلق ما براه و
خلقه ولم يكونها لتشديد سلطان ولا لخوف من زوال ونقصان ولا للاستعانة
بها على ند مكاثر ولا للاحتراز بها من ضد مثاور ولا للازدياد بها في ملكه ولا لمكاثرة شريك
في شركه ولا لوحشة كانت منه فاراد ان يستانس اليها ثم هو يفنيها بعد تكوينها لا
لسام دخل عليه في تصريفها وتدبيرها ولا لراحة واصلة اليه ولا لثقل شيء منها عليه
من غير حاجة منه اليها ولا استعانة بشيء منها عليها ولا لانصراف من حال وحشة
الى حال استيناس ولا من حال جهل وعمى الى علم والتماس ولا من فقر وحاجة الى غنى وكثرة
ولا من ذل وضعة الى عز وقدرة ومن خطبة له عليه السلام الحمد لله الذي لا تدركه الشواهد
ولا تحويه المشاهد ولا تراه النواظر ولا تحجبه السواتر الدال على قدمه بحدوث خلقه وبحدوث
خلقه على وجوده وباشتباههم على ان لا شبه له الذي صدق في ميعاده وارتفع عن ظلم
عباده وقام بالقسط في خلقه وعدل عليهم في حكمه مستشهد بحدوث الاشياء على ازليته
وبما وسمها به من العجز على قدرته وبما اضطرها اليه من الفناء على دوامه واحد لا بعدد
ودائم لا بامد وقائم لا بعمد تتلقاه الاذهان لا بمشاعرة وتشهد له المرائي لا بمحاضرة لم تحط
به الاوهام بل تجلى لها بها وبها امتنع منها واليها حاكمها ليس بذي كبر امتدت به النهايات
فكبرته تجسيما ولا بذي عظم تناهت به الغايات فعظمته تجسيدا بل كبر شانا و
عظم سلطانا **ومنها في الاستدلال عليه بعجيب خلقه من اصناف الحيوان**
وغيرها ولو فكروا في عظيم القدرة وجسيم النعمة لرجعوا الى الطريق وخافوا عذاب
الحريق ولكن القلوب عليلة والابصار مدخولة الا تنظرون الى صغير ما خلق كيف احكم
خلقه واتقن تركيبه وفلق له السمع والبصر وسوى له العظم والبشر انظروا الى النملة في
صغر جثتها ولطافة هيئتها لا تكاد تنال بلحظ البصر ولا بمستدرك الفكر كيف دبت على

ارضها

مساور خ ل
سورة السلطان سطوته واعتداءه

لا يمله طول بقائها فيدعوه الى سرعة افنائها لكنه سبحانه دبرها بلطفه وامسكها بامره واتقنها بقدرته ثم يعيدها بعد الفناء صح

عليهم خ ل

تلقاه اي استقبله ص

الكبر التعظيم ص

ارضها وصبت على رزقها تنقل الحبة الى جحرها وتعدها في مستقرها تجمع في
حرها لبردها وفي ورودها لصدرها مكفول برزقها مرزوقة بوفقها لا يغفلها
المنان ولا يحرمها الديان ولو في الصفا اليابس والحجر الجامس فلو فكرت في مجاري اكلها وفي
علوها وسفلها وما في الجوف من شراسيف بطنها وما في الراس من عينها واذنها
لقضيت من خلقها عجبا ولقيت من وصفها تعبا فتعالى الله الملك الذي اقامها على
قوائمها وبناها على دعائمها لم يشركه في فطرتها فاطر ولم يعنه على خلقها قادر
ولو ضربت في مذاهب فكرك لتبلغ غاياته ما دلتك الدلالة الا على ان فاطر
النملة هو فاطر النخلة لدقيق تفصيل كل شيء وغامض اختلاف كل حي وما الجليل
واللطيف والثقيل والخفيف والقوي والضعيف في خلقه الا سواء كذلك السماء
والهواء والريح والماء فانظر الى الشمس والقمر والنبات والشجر والماء والحجر واختلاف
هذا الليل والنهار وتفجر هذه الانهار وكثرة هذه الجبال وطول هذه القلال وتفرق
هذه اللغات والالسن فالويل لمن انكر المقدر وجحد المدبر زعموا انهم كالنبات ليس لهم
زارع ولا لاختلاف صورهم صانع ولم يلجؤوا الى حجة فيما ادعوا ولا تحقيق لما اوعوا
وهل يكون بناء من غير بان او جناية من غير جان وان شئت قلت في الجرادة اذ
خلق لها عينين حمراوين واسرج لها حدقتين قمراوين وجعل لها السمع الخفي وفتح
لها الفم السوي وجعل لها الحس القوي ونابين بهما تقرض ومنجلين بهما تقبض
يرهبها الزراع في زرعهم ولا يستطيعون ذبها ولو اجلبوا بجمعهم حتى ترد الحرث
في نزواتها وتقضي منه شهواتها وخلقها كله لا يكون اصبعا مستدقة
فتبارك الله الذي يسجد له من في السموات والارض طوعا وكرها ويعفر له خدا
ووجها ويلقي بالطاعة اليه سلما وضعفا ويعطي له القياد رهبة وخوفا فالطير

مسخرة لامره واحصى عدد الريش منها والنفس وارسى قوائمها على الثرى واليبس
فقدر اقواتها واحصى اجناسها فهذا غراب وهذا عقاب وهذا حمام وهذا نعام
دعا كل طاير باسمه وكفل له برزقه وانشأ السحاب الثقال فاهطل ديمها وعدد قسمها فبل
الارض بعد جفوفها واخرج نبتها بعد جدوبها وريانها وفد من بلاد
الروم الى المدينة على عهد ابي بكر وفيهم راهب من رهبان النصارى فاتى مسجد رسول
الله صلى الله عليه وآله ومعه بختي موقور ذهبا وفضة وكان ابو بكر حاضرا وعنده
جماعة من المهاجرين والانصار فدخل عليهم وحياهم ورحب بهم وتصفح وجوههم
ثم قال ايكم خليفة رسول الله صلى الله عليه وآله ووصي نبيكم وامين دينكم فاومى الى ابي بكر
فاقبل الراهب الى ابي بكر فاقبل اليه بوجهه ثم قال ايها الشيخ ما اسمك قال اسمي عتيق قال ثم ماذا قال
اسمي صديق قال ثم ماذا قال لا اعرف لنفسي اسما غيره فقال لست بصاحبي فقال له
ما حاجتك قال انا من بلاد الروم جئت منها ببختي موقرا ذهبا وفضة لاسال
امين هذه الامة عن مسئلة ان اجابني عنها اسلمت وبما امرني اطعت وهذا المال
بينكم فرقت وان عجز عنها رجعت الى الوراء بما معي ولم اسلم فقال له ابو بكر سل عما
بدا لك فقال الراهب والله لا افتح الكلام ما لم تؤمني من سطوتك وسطوة اصحابك
فقال ابو بكر انت امن وليس عليك باس قل ما شئت فقال الراهب اخبرني عن شيء
ليس لله ولا من عند الله ولا يعلمه الله فارتعش ابو بكر ولم يحر جوابا فلما كان بعد هنيئة
قال لبعض اصحابه ائتني بابي حفص فجاء به فجلس عنده ثم قال ايها الراهب سائله فاقبل
الراهب بوجهه الى عمر وقال له مثل ما قال لابي بكر فلم يحر جوابا ثم اتى بعثمان فجرى بين
الراهب وبين عثمان مثل ما جرى بينه وبين ابي بكر وعمر فلم يحر جوابا فقال الراهب اشياخ كرام ذوو فجاج
ذوو رتاج في الاسلام ثم نهض ليخرج فقال ابو بكر يا عدو الله لولا العهد لخضبت الارض

بدمك

بدمك فقام سلمان الفارسي رضي الله عنه واتى علي بن ابي طالب عليه السلم وهو جالس
في صحن داره مع الحسن والحسين عليهما السلم حتى اتى المسجد فلما راى القوم عليا عليه السلم
كبروا الله وحمدوا الله وقاموا اليه باجمعهم فدخل علي عليه السلم وجلس فقال ابو بكر ايها
الراهب سائله فانه صاحبك وبغيتك فاقبل الراهب بوجهه الى علي عليه السلم
ثم قال يا فتى ما اسمك قال اسمي عند اليهود اليا وعند النصارى ايليا وعند والدي عليا
وعند امي حيدرة قال ما محلك من نبيكم قال اخي وصهري وابن عمي لحا قال الراهب انت
صاحبي ورب عيسى اخبرني عن شيء ليس لله ولا من عند الله ولا يعلمه الله قال علي عليه السلم على الخبير
سقطت اما قولك ما ليس لله فان الله تعالى احد ليس له صاحبة ولا ولد واما قولك
ولا من عند الله فليس من عند الله ظلم لاحد واما قولك ولا يعلمه الله فان الله لا يعلم
له شريكا في الملك فقام الراهب وقطع زناره واخذ راسه وقبل بين عينيه وقال اشهد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا رسول الله واشهد انك انت الخليفة
وامين هذه الامة ومعدن الدين والحكمة ومنبع عين الحجة لقد قرات اسمك في
التورية اليا وفي الانجيل ايليا وفي القران عليا وفي الكتب السابقة حيدرة ووجدتك
بعد النبي صلى الله عليه وآله وصيا وللامارة وليا وانت احق بهذا المجلس من غيرك
فاخبرني ما شانك وشان القوم فاجابه بشيء فقام الراهب وسلم المال اليه باجمعه
فما برح علي عليه السلم مكانه حتى فرقه في مساكين اهل المدينة ومحاويجهم وانصرف الراهب
الى قومه مسلما وروي انه اتصل بامير المؤمنين عليه السلم ان قوما من اصحابه خاضوا
في التعديل والتجوير فخرج حتى صعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس ان الله
تبارك وتعالى لما خلق خلقه اراد ان يكونوا على اداب رفيعة واخلاق شريفة
فعلم انهم لن يكونوا كذلك الا بان يعرفهم ما لهم وما عليهم والتعريف لا يكون الا بالامر والنهي

الثرى الزرع ق

الهطل تتابع المطر المتفرق العظيم القطر ق

وقص عليه القصة فقام علي عليه السلم وخرج ومعه الحسن والحسين عليهما السلم

السالفة

والتجوير

والامر والنهي لا يجتمعان الا بالوعد والوعيد والوعد لا يكون الا بالترغيب والوعيد
لا يكون الا بالترهيب والترغيب لا يكون الا بما تشتهيه انفسهم وتلذ اعينهم والترهيب
لا يكون الا بضد ذلك ثم خلقهم في داره واراهم طرفا من اللذات ليستدلوا به على ما وراهم
من اللذات الخالصة التي لا يشوبها الم الا وهي الجنة واراهم طرفا من الالام ليستدلوا
به على ما وراهم من الالام الخالصة التي لا يشوبها لذة الا وهي النار فمن اجل ذلك يرون
نعيم الدنيا مخلوطا بمحنها وسرورها ممزوجا بكدرها وغمومها قيل فحدثت الجاحظ
بهذا الحديث فقال هو جماع الكلام الذي دونه الناس في كتبهم وتحاوروه بينهم قيل
ثم سمع ابو علي الجبائي بذلك فقال صدق الجاحظ هذا ما لا يحتمل الزيادة والنقصان
وروي عن علي بن محمد العسكري عليه السلام في رسالته الى اهل الاهواز في نفي الجبر والتفويض
انه قال وروي عن امير المؤمنين عليه السلام انه ساله رجل بعد انصرافه من الشام فقال يا
امير المؤمنين اخبرنا عن خروجنا الى الشام ابقضاء من الله وقدر فقال له علي بن ابي طالب
عليه السلام نعم يا شيخ ما علوتم تلعة ولا هبطتم بطن واد الا بقضاء من الله تعالى وقدره فقال
الرجل عند الله احتسب عنائي والله ما ارى لي من الاجر شيئا فقال علي عليه السلام بلى فقد عظم الله
لكم الاجر في مسيركم وانتم ذاهبون وعلى منصرفكم وانتم منقلبون ولم تكونوا في شيء من
حالاتكم مكرهين فقال الرجل وكيف لا نكون مضطرين والقضاء والقدر ساقانا
وعنهما كان مسيرنا فقال امير المؤمنين عليه السلام لعلك اردت قضاء لازما وقدرا
حتما لو كان ذلك كذلك لبطل الثواب والعقاب وسقط الوعد والوعيد والامر من الله
والنهي وما كانت تاتي من الله لائمة لمذنب ولا محمدة لمحسن ولا كان المحسن اولى بثواب
الاحسان من المذنب ولا المذنب اولى بعقوبة الذنب من المحسن تلك مقالة
اخوان عبدة الاوثان وجنود الشيطان وخصماء الرحمن وشهداء الزور والبهتان

التلعة ما ارتفع من الارض وما انهبط منها ق
احتسب كذا عند الله اعتده ينوي به وجه الله ق العنا التعب اسم عناه تعنية

واهل

واهل البغي والطغيان هم قدرية هذه الامة ومجوسها ان الله تعالى امر تخييرا ونهى
تحذيرا وكلف يسيرا ولم يعص مغلوبا ولم يطع مكرها ولم يرسل الرسل هزلا
ولم ينزل القران عبثا ولم يخلق السموات والارض وما بينهما باطلا ذلك ظن الذين
كفروا فويل للذين كفروا من النار قال ثم تلى عليهم وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه قال
فنهض الرجل مسرورا وهو يقول ؛ انت الامام الذي نرجو بطاعته ؛ يوم النشور
من الرحمن رضوانا ؛ اوضحت من ديننا ما كان ملتبسا ؛ جزاك ربك عنا فيه
احسانا ؛ وليس معذرة في فعل فاحشة ؛ قد كنت راكبها فسقا وعصيانا ؛ فلا
ولا قائلا ناهيه اوقعه ؛ فيه عبدت اذا يا قوم شيطانا ؛ ولا احب ولا شاء
الفسوق ولا قتل الولي له ظلما وعدوانا ؛ اني يحب وقد صحت عزيمته على الذي قال
اعلن ذلك اعلانا ؛ وروي ان الرجل قال فما القضاء والقدر الذي ذكرته يا امير المؤمنين
قال الامر بالطاعة والنهي عن المعصية والتمكين من فعل الحسنة وترك المعصية
والمعونة على القربة اليه والخذلان لمن عصاه والوعد والوعيد والترغيب والترهيب
كل ذلك قضاء الله في افعالنا وقدره لاعمالنا واما غير ذلك فلا تظنه فان الظن له
محبط للاعمال فقال الرجل فرجت عني يا امير المؤمنين فرج الله عنك ه وروي ان سائلا سال
عليه السلام عن القضاء والقدر فقال لا تقولوا وكلهم الله تعالى الى انفسهم فتوهنوه ولا تقولوا
اجبرهم على المعاصي فتظلموه ولكن قولوا الخير بتوفيق الله والشر بخذلان الله وكل سابق
في علم الله وروي اهل السير ان رجلا جاء الى امير المؤمنين عليه السلام فقال يا امير المؤمنين اخبرني
عن الله ارايته حين عبدته فقال امير المؤمنين لم اك بالذي اعبد من لم اره فقال له كيف
رايته يا امير المؤمنين فقال له يا ويحك لم تره العيون بمشاهدة العيان ولكن راته
العقول بحقائق الايمان معروف بالدلالات منعوت بالعلامات لا يقاس بالناس

في معنى القضاء والقدر

الوهن الضعف في العمل وكذلك في العظم
ووهن ... ووهنه واوهنه ووهنه
اضعفه وهو واهن وموهون ق

ولا يدرك بالحواس فانصرف الرجل وهو يقول الله اعلم حيث يجعل رسالاته وروي
ان بعض الاحبار جاء الى ابي بكر فقال له انت خليفة نبي هذه الامة فقال نعم قال انا نجد
في التورية ان خلفاء الانبياء اعلم اممهم فخبرني عن الله اين هو في السماء هو ام في الارض
فقال له ابو بكر في السماء على العرش قال اليهودي فارى الارض خالية منه واراه على هذا
القول في مكان دون مكان فقال ابو بكر هذا كلام الزنادقة اعزب عني والا قتلتك
فولى الرجل متعجبا يستهزئ بالاسلام فاستقبله امير المؤمنين عليه السلم فقال له يا
يهودي قد عرفت ما سالت عنه وما اجبت به وانا نقول ان الله عز وجل اين
الاين فلا اين له وجل ان يحويه مكان وهو في كل مكان بغير مماسة ولا مجاورة يحيط
علما بما فيها ولا يخلو شيء من تدبيره تعالى واني مخبرك بما جاء في كتاب من كتبكم يصدق
ما ذكرته لك فان عرفته اتؤمن به قال اليهودي نعم قال الستم تجدون في بعض كتبكم ان
موسى بن عمران كان ذات يوم جالسا اذ جاءه ملك من المشرق فقال له من اين جئت قال من
عند الله ثم جاءه ملك من المغرب فقال له من اين جئت فقال من عند الله ثم جاءه ملك
فقال له من اين جئت فقال قد جئتك من السماء السابعة من عند الله عز وجل وجاءه
ملك اخر فقال له من اين جئت فقال قد جئتك من الارض السفلى من عند الله عز وجل فقال
موسى سبحان الله من لا يخلو منه مكان ولا يكون الى مكان اقرب من مكان فقال اليهودي
اشهد ان هذا هو الحق المبين وانك احق بمقام نبيك ممن استولى عليه وروى الشعبي انه
سمع امير المؤمنين عليه السلم رجلا يقول والذي احتجب بسبع طباق فعلاه بالدرة ثم
قال له يا ويلك ان الله اجل من ان يحتجب عن شيء او يحتجب عنه شيء سبحان الذي لا يحويه مكان
ولا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء فقال الرجل افاكفر عن يميني يا امير المؤمنين قال لا
لم تحلف بالله فيلزمك كفارة وانما حلفت بغيره وعن ابي عبد الله الصادق عليه السلم

قال

عن

علبل

حجبه حجبا وحجابا ستره كحجبه وحجبه وقد احتجب وتحجب ق

قال جاء حبر من الاحبار الى امير المؤمنين عليه السلم فقال له يا امير المؤمنين متى كان ربك
فقال له ثكلتك امك ومتى لم يكن حتى يقال متى كان كان ربي قبل القبل بلا قبل وبعد
البعد بلا بعد ولا غاية ولا منتهى لغايته انقطعت الغايات عنده فهو منتهى
كل غاية فقال له يا امير المؤمنين فنبي انت فقال ويلك انا عبد من عبيد محمد صلى الله عليه واله

احتجاجه عليه السلم على بعض اليهود من احبارهم ممن قرا الصحف والكتب ومعجزات النبي صلى الله عليه واله وكثير من فضائله

روي عن موسى بن جعفر عن ابيه
عن ابائه عليهم السلم عن الحسين بن علي عليهما السلم قال ان يهوديا من يهود الشام واحبارهم
كان قد قرا التورية والانجيل والزبور وصحف الانبياء عليهم السلم وعرف دلائلهم جاء الى
مجلس فيه اصحاب رسول الله صلى الله عليه واله وفيهم علي بن ابي طالب عليه السلم وابن عباس
وابو معبد الجهني فقال يا امة محمد ما تركتم لنبي درجة ولا لمرسل فضيلة الا نحلتموها
نبيكم فهل تجيبوني عما اسالكم عنه فكاع القوم عنه فقال علي عليه السلم نعم ما اعطى الله
نبيا درجة ولا مرسلا فضيلة الا وقد جمعها لمحمد صلى الله عليه واله وزاد محمدا صلوات الله
عليه واله على الانبياء اضعافا مضاعفة فقال له اليهودي فهل انت مجيبني قال له نعم
ساذكر لك اليوم من فضائل رسول الله صلى الله عليه واله ما يقر الله به اعين المؤمنين ويكون
فيه ازالة لشك الشاكين في فضائله انه صلى الله عليه واله كان اذا ذكر لنفسه فضيلة
قال ولا فخر وانا اذكر لك فضائله غير مزر بالانبياء ولا منتقص لهم ولكن شكرا لله عز وجل
على ما اعطى محمدا صلى الله عليه واله مثل ما اعطاهم وما زاده الله وما فضله عليهم قال له اليهودي
اني سائلك فاعد له جوابا قال له علي عليه السلم هات قال له اليهودي هذا ادم عليه السلم
اسجد الله له ملائكته فهل فعل بمحمد صلى الله عليه واله شيئا من ذلك فقال له علي عليه السلم
لقد كان كذلك ولئن اسجد الله لادم عليه السلم ملائكته فان سجودهم لم يكن سجود طاعة انهم

قال الشيخ الرضي [illegible]

كاع عن الشيء [illegible] جبن عنه [illegible]

عبد وا ادم من دون الله عز وجل ولكن اعترافا لادم عليه السلم بالفضيله ورحمة من الله
له ومحمد صلى الله عليه واله اعطى ما هو افضل من هذا ان الله عز وجل صلى عليه في جبروته
والملائكة باجمعها وتعبد المومنين بالصلوة عليه فهذه زيادة له يا يهودي قال له
اليهودي فان ادم عليه السلم تاب الله عليه من بعد خطيئته قال له علي عليه السلم لقد كان
كذلك ومحمد صلى الله عليه واله نزل فيه ما هو اكبر من هذا من غير ذنب اتى قال الله عز وجل
ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر ان محمدا صلى الله عليه واله غير موافي القيامة
بوزر ولا مطلوب فيها بذنب قال له اليهودي فان هذا ادريس عليه السلم رفعه الله عز وجل
مكانا عليا واطعمه من تحف الجنة بعد وفاته قال له علي عليه السلم لقد كان كذلك ومحمد
صلى الله عليه واله اعطي ما هو افضل من هذا ان الله جل ثناؤه قال فيه ورفعنا لك ذكرك
فكفى بهذا من الله رفعة ولئن اطعم ادريس من تحف الجنة بعد وفاته فان محمدا
صلى الله عليه واله اطعم في الدنيا في حيوته بينما يتضور جوعا فاتاه جبرئيل عليه السلم
بجام من الجنة فيه تحفة فهلل الجام وهللت التحفة في يده وسبحا وكبرا وحمدا ه
فناولها اهل بيته ففعلت الجام مثل ذلك فهم ان يناولها بعض اصحابه فتناولها
جبرئيل عليه السلم وقال له كلها فانها تحفة من الجنة اتحفك الله بها وانها لا تصلح الا لنبي
او وصي نبي فاكل منها صلى الله عليه واله واكلنا معه واني لاجد حلاوتها ساعتي هذه
قال له اليهودي فهذا نوح عليه السلم صبر في ذات الله عز وجل واعذر قومه اذ كذب
قال له علي عليه السلم لقد كان كذلك ومحمد صلى الله عليه واله صبر في ذات الله واعذر قومه
اذ كذب وشرد وحصب بالحصا وعلاه ابو لهب بسلا شاة فاوحى الله تبارك
وتعالى الى جابيل ملك الجبال ان شق الجبال وانته الى امر محمد صلى الله عليه واله فقال له اني
قد امرت لك بالطاعة فان امرت ان اطبق عليهم الجبال فاهلكتهم بها فقال صلى الله عليه واله

انما

التضور التلوي والصياح وجع الضرب او الجوع ق

الجام اناء من فضة ج اجوام وجامات ق

الحصب محركة الحصباء الحجارة

حصبه رماه بها ق

بسلا ناقة

السلا الجلدة فيها الولد من الناس والمواشي ج اسلاء ق

انما بعثت رحمة رب اهد امتي فانهم لا يعلمون ويحك يا يهودي ان نوحا
عليه السلم لما شاهد غرق قومه رق عليهم رقة القرابة واظهر عليهم شفقة فقال رب
ان ابني من اهلي فقال الله تعالى انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح اراد جل ذكره ان
يسليه بذلك ومحمد صلى الله عليه واله لما علنت من قومه المعاندة شهر عليهم سيف
النقمة ولم تدركه فيهم رقة القرابة ولم ينظر اليهم بعين رحمة قال له اليهودي فان نوحا
دعا ربه فهطلت له السما بماء منهمر قال له علي عليه السلم لقد كان كذلك وكانت دعوته
دعوة غضب ومحمد صلى الله عليه واله هطلت له السماء بماء منهمر رحمة انه صلى الله عليه واله
لما هاجر الى المدينة اتاه اهلها في يوم جمعة فقالوا له يا رسول الله احتبس القطر واصفر
العود وتهافت الورق فرفع يده المباركة حتى رؤي بياض ابطيه وما ترى في السماء
سحابة فما برح حتى سقاهم الله حتى ان الشاب المعجب بشبابه لتهمه نفسه في الرجوع
الى منزله فما يقدر من شدة السيل فدام اسبوعا فاتوه في الجمعة الثانية فقالوا
يا رسول الله تهدمت الجدر واحتبس الركب والسفر فضحك النبي صلى الله عليه واله و
قال هذه سرعة ملالة ابن ادم ثم قال اللهم حوالينا ولا علينا اللهم في اصول الشيح
ومراتع البقع فرؤي حوالي المدينة المطر يقطر قطرا وما يقع بالمدينة قطرة لكرامته
على الله عز وجل قال له اليهودي فان هذا هود قد انتصر الله له من اعدائه بالريح
فهل فعل لمحمد صلى الله عليه واله شيئا من هذا قال له علي عليه السلم لقد كان كذلك ومحمد
اعطي ما هو افضل من هذا ان الله عز وجل قد انتصر له من اعدائه بالريح يوم الخندق اذ
ارسل عليهم ريحا تذرو الحصا وجنودا لم يروها فزاد الله تبارك وتعالى محمدا صلى الله عليه واله
على هود بثمانية الاف ملك وفضله على هود بان ريح عاد ريح سخط وريح محمد
صلوات الله عليه واله ريح رحمة فقال الله تبارك وتعالى يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله

ذرت الريح ذروا واذرته وذرته اطارته ق

عليكم اذ جاءتكم جنود فارسلنا عليهم ريحا وجنودا لم تروها قال له اليهودي فان
هذا صالح اخرج الله له ناقة جعلها لقومه عبرة قال له علي عليه السلم لقد كان كذلك
ومحمد صلى الله عليه واله اعطي ما هو افضل من ذلك ان ناقة صالح لم تكلم صالحا و
لم تناطقه ولم تشهد له بالنبوة ومحمد صلى الله عليه واله بينما نحن معه في بعض غزواته
اذا هو ببعير قد دنا ثم رغا فانطقه الله عز وجل فقال يا رسول الله ان فلانا استعملني
حتى كبرت ويريد نحري فانا استعيذ بك منه فارسل رسول الله صلى الله عليه واله الى صاحبه فاستوهبه
منه فوهبه له وخلاه ولقد كنا معه فاذا نحن باعرابي معه ناقة له يسوقها وقد
استسلم للقطع لما زور عليه من الشهود فنطقت له الناقة فقالت يا رسول الله
ان فلانا مني بريء وان الشهود يشهدون عليه بالزور وان سارقي فلان اليهودي
قال له اليهودي فان هذا ابرهيم عليه السلم قد تيقظ بالاعتبار على معرفة الله تعالى
واحاطت دلالته بعلم الايمان به قال له علي عليه السلم لقد كان كذلك واعطي محمد
صلى الله عليه واله افضل منه وتيقظ بالاعتبار على معرفة الله تعالى واحاطت دلالته
بعلم الايمان وتيقظ ابرهيم عليه السلم وهو ابن خمس عشرة سنة ومحمد صلى الله عليه واله ابن سبع
سنين قدم تجار من النصارى فنزلوا بتجارتهم بين الصفا والمروة فنظر اليه بعضهم
فعرفه بصفته ونعته وخبر مبعثه واياته فقالوا له يا غلام ما اسمك قال
محمد قالوا ما اسم ابيك قال عبد الله قالوا ما اسم هذه واشاروا بايديهم الى الارض
قال الارض قالوا وما اسم هذه واشاروا بايديهم الى السماء قال السماء قالوا فمن ربهما
قال الله تعالى ثم انتهرهم وقال اتشككوني في الله عز وجل ويحك يا يهودي لقد تيقظ
بالاعتبار على معرفة الله عز وجل مع كفر قومه اذ هو بينهم يستقسمون بالازلام
ويعبدون الاوثان وهو يقول لا اله الا الله قال له اليهودي فان ابرهيم عليه السلم

حجب

الرغا صوت ذوات الخف وقد رغا البعير يرغو رغاء بالضم والمد صح

نهره وانتهره اي زبره صح

الازلام جمع الزلم ... القدح الذي لا ريش له ولا نصل ... في الجاهلية

حجب عن نمرود بحجب ثلث قال علي عليه السلم لقد كان كذلك ومحمد صلى الله عليه واله
حجب عمن اراد قتله بحجب خمسة فثلاثة بثلاثة واثنان فضل قال الله تعالى عز وجل وهو
يصف امر محمد صلعم فقال وجعلنا من بين ايديهم سدا فهذا الحجاب الاول
ومن خلفهم سدا فهذا الحجاب الثاني فاغشيناهم فهم لا يبصرون فهذا الحجاب الثالث
ثم قال واذا قرات القران جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالاخرة
حجابا مستورا فهذا الحجاب الرابع ثم قال فهي الى الاذقان فهم مقمحون
فهذه حجب خمسة قال له اليهودي فان ابرهيم عليه السلم قد بهت الذي
كفر ببرهان نبوته قال له علي عم لقد كان كذلك ومحمد صلعم اتاه مكذب
بالبعث بعد الموت وهو ابي بن خلف الجمحي معه عظم نخر ففركه ثم قال يا محمد
من يحيي العظام وهي رميم فانطق الله محمدا صلى الله عليه واله بمحكم اياته وبهته
ببرهان نبوته فقال يحييها الذي انشاها اول مرة وهو بكل خلق عليم
فانصرف مبهوتا قال له اليهودي فان هذا ابرهيم جذ اصنام قومه غضبا لله
عز وجل قال له علي عليه السلم لقد كان كذلك ومحمد صلعم قد نكس عن الكعبة
ثلثمائة وستين صنما ونفاها عن جزيرة العرب واذل من عبدها بالسيف
قال له اليهودي فان هذا ابرهيم عم قد اضجع ولده وتله للجبين فقال له
علي عم لقد كان كذلك ولقد اعطي ابرهيم عم بعد الاضجاع الفداء ومحمد صلعم
اصيب بافجع منه فجيعة انه وقف صلى الله عليه واله على عمه حمزة عليه السلم اسد الله واسد رسوله
وناصر دينه وقد فرق بين روحه وجسده فلم يبن عليه حرقة ولم يفض عليه عبرة ولم ينظر
الى موضعه من قلبه وقلوب اهل بيته ليرضي الله عز وجل بصبره ويستسلم لامره في جميع
الفعال وقال صلعم لولا ان تحزن صفية لتركته حتى يحشر من بطون السباع وحواصل
الطير

واثنان ص

الطير ولولا ان يكون سنة بعدي لفعلت ذلك قال له اليهودي فان ابرهيم عليه السلم
قد اسلمه قومه الى الحريق فصبر فجعل الله عز وجل النار بردا وسلاما فهل فعل بمحمد
صلى الله عليه وآله شيئا من ذلك قال له علي عليه السلم لقد كان كذلك ومحمد صلى الله عليه وآله
لما نزل بخيبر سمته الخيبرية فصير الله السم في جوفه بردا وسلاما الى منتهى اجله فالسم
يحرق اذا استقر في الجوف كما ان النار تحرق فهذا من قدرته لا تنكره قال له اليهودي
فان هذا يعقوب عليه السلم اعظم في الخير نصيبه اذ جعل الاسباط من سلالة صلبه
ومريم بنت عمران من بناته قال له علي عليه السلم لقد كان كذلك ومحمد صلى الله عليه وآله اعظم
في الخير نصيبا منه اذ جعل فاطمة سيدة نساء العالمين من بناته والحسن والحسين عليهما السلم
من حفدته قال له اليهودي فان يعقوب عليه السلم قد صبر على فراق ولده حتى كاد يحرض
من الحزن قال له علي عليه السلم لقد كان كذلك وكان حزن يعقوب حزنا بعده تلاق
ومحمد صلى الله عليه وآله قبض ولده ابرهيم قرة عينه في حيوة منه فخصه بالاختبار
ليعظم له الادخار فقال له النبي تحزن النفس ويجزع القلب وانا عليك يا ابرهيم لمحزونون
ولا نقول ما يسخط الرب في كل ذلك يؤثر الرضا عن الله عز ذكره والاستسلام له في جميع
الفعال فقال له اليهودي فان هذا يوسف عليه السلم قاسى مرارة الفرقة وحبس
في السجن توقيا للمعصية والقي في الجب وحيدا قال له علي عليه السلم لقد كان كذلك ومحمد
صلى الله عليه وآله قاسى مرارة الغربة وفراق الاهل والاولاد والمال مهاجرا من حرم الله تعالى
وامنه فلما راى الله عز وجل كابته واستشعاره للحزن اراه الله تبارك اسمه
رؤيا توازي رؤيا يوسف في تاويلها وابان للعالمين صدق تحقيقها فقال له لقد
صدق الله رسوله الرؤيا بالحق لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله امنين محلقين
رؤسكم ومقصرين لا تخافون ولئن كان يوسف حبس في السجن فلقد حبس رسول الله

صلى الله

رجل حرض ... الذي اذابه الحزن او العشق ق

صلى الله عليه وآله نفسه في الشعب ثلث سنين وقطع منه اقاربه وذو الرحم والجاوه
الى اضيق المضيق ولقد كادهم الله عز ذكره كيدا مستبينا اذ بعث اضعف خلقه فاكل
عهدهم الذي كتبوه بينهم في قطيعة رحمه ولئن كان يوسف القي في الجب فلقد حبس
محمد صلى الله عليه وآله نفسه مخافة عدوه في الغار حتى قال لصاحبه لا تحزن ان الله
معنا ومدحه الله بذلك في كتابه فقال له اليهودي فهذا موسى بن عمران اتاه الله عز وجل
التورية التي فيها حكمه قال له علي عليه السلم لقد كان كذلك ومحمد صلى الله عليه وآله اعطي
ما هو افضل منه اعطي محمد صلى الله عليه وآله سورة البقرة والمائدة بالانجيل وطواسين
وطه ونصف المفصل والحواميم بالتورية واعطي نصف المفصل والتسابيح بالزبور
واعطي سورة بني اسرائيل وبراءة بصحف ابرهيم وصحف موسى وزاد الله محمدا
صلى الله عليه وآله السبع الطوال وفاتحة الكتاب وهي السبع المثاني والقران العظيم
واعطي الكتاب والحكمة قال له اليهودي فان موسى ناجاه الله عز وجل على طور سيناء فقال
له علي عليه السلم لقد كان كذلك ولقد اوحى الله عز وجل الى محمد صلى الله عليه وآله عند سدرة
المنتهى فمقامه في السماء محمود وعند منتهى العرش مذكور قال له اليهودي فقد القى الله
عز وجل على موسى بن عمران محبة منه قال له علي عليه السلم لقد كان كذلك ولقد اعطى الله
محمدا صلى الله عليه وآله ما هو افضل من هذا لقد القى الله عز وجل عليه محبة منه فمن
هذا الذي يشركه في هذا الاسم اذ تم من الله عز وجل به الشهادة فلا تتم الشهادة الا
ان يقال اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله ينادى به على المنابر
فلا يرفع صوت بذكر الله عز وجل الا رفع بذكر محمد صلى الله عليه وآله معه قال له اليهودي
فلقد اوحى الله الى ام موسى لفضل منزلة موسى عليه السلم عند الله عز وجل قال له علي عليه السلم
لقد كان كذلك ولقد لطف الله جل ثناؤه لام محمد صلى الله عليه وآله بان اوصل اليها اسمه حتى قالت

الشعب بالكسر الطريق في الجبل ومسيل الماء في بطن الارض وما انفرج بين الجبلين ق

اللطف

اشهد والعالمون ان محمدا رسول الله صلى الله عليه وآله منتظر وشهد الملائكة على الانبيا
انهم انبتوه في الاسفار وبلطف من الله عز وجل ساقه اليها واوصل اليها اسمه الفضل منزلة
عنده حتى رات في المنام انه قيل لها ان ما في بطنك سيد فاذا ولدته فسميه محمدا ص
فاشتق الله له اسما من اسمائه فالله المحمود وهذا محمد قال له اليهودي فان هذا موسى بن عمران
فقد ارسله الله الى فرعون واراه الاية الكبرى قال له علي عليه السلم لقد كان كذلك ومحمد ص
ارسل الى فراعنة شتى مثل ابي جهل بن هشام وعتبة بن ربيعه وشيبه وابي البختري
والنضر بن الحارث وابي بن خلف ومنبه ونبيه ابني الحجاج والى الخمسة المستهزئين
الوليد بن المغيرة المخزومي والعاص بن وايل السهمي والاسود بن عبد يغوث الزهري
والاسود بن المطلب والحرث بن الطلاطلة فاراهم الايات في الافاق وفي انفسهم حتى
يتبين لهم انه الحق قال له اليهودي لقد انتقم الله عز وجل لموسى عليه السلم من فرعون وقال
له علي عليه السلم لقد كان كذلك ولقد انتقم الله جل اسمه لمحمد صلى الله عليه وآله من الفراعنة فاما
المستهزؤن فقال الله عز وجل انا كفيناك المستهزئين فقتل الله خمستهم كل واحد منهم بغير
قتلة صاحبه في يوم واحد فاما الوليد بن المغيرة فمر بنبل لرجل من خزاعه قد راشه
ووضعه في الطريق فاصابه شظية منه فانقطع اكحله حتى ادماه فمات وهو يقول
قتلني رب محمد ص واما العاص بن وايل السهمي فانه خرج في حاجة له الى موضع فتدهده
تحته حجر فسقط فتقطع قطعة قطعة فمات وهو يقول قتلني رب محمد واما الاسود
ابن عبد يغوث فانه خرج يستقبل ابنه زمعه فاستظل بشجرة فاتاه جبرئيل عليه السلم
فاخذ راسه فنطح به الشجرة فقال لغلامه امنع هذا عني فقال ما ارى احدا يصنع بك
شيئا الا نفسك فقتله وهو يقول قتلني رب محمد صلى الله عليه وآله واما الاسود بن الحرث
فان النبي صلى الله عليه وآله دعا عليه ان يعمي الله بصره وان يثكله ولده فلما كان في ذلك اليوم خرج حتى

راشه السهم الزق عليه الريش ق
الاكحل عرق في وسط الذراع يكثر فصده
الشظية عظم لاصق بعظم الذراع ... الفلقة من العصا ونحوها ق
تدهده تدحرج
نطحه كمنعه وضربه اصابه بقرنه ق
الثكل بالضم الموت والهلاك وفقدان الحبيب او الولد ويحرك وقد ثكله كفرح فهو ثاكل ق

صار

صار الى موضع اتاه جبرئيل عليه السلم بورقة خضراء فضرب بها وجهه فعمي وبقي حتى
اثكله الله عز وجل ولده واما الحارث بن الطلاطلة فانه خرج من بيته في السموم فتحول
حبشيا فرجع الى اهله فقال انا الحرث فغضبوا عليه فقتلوه وهو يقول قتلني رب محمد ص
وروي ان اسود بن الحرث اكل حوتا مالحا فاصابه غلبة العطش فلم يزل يشرب الماء
حتى انشق بطنه فمات وهو يقول قتلني رب محمد صلى الله عليه وآله كل ذلك في ساعة واحدة
وذلك انهم كانوا بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله فقالوا له يا محمد ننتظر بك الى الظهر
فان رجعت عن قولك والا قتلناك فدخل النبي صلى الله عليه وآله منزله فاغلق عليه بابه
مغتما لقولهم فاتاه جبرئيل عليه السلم عن الله تعالى من ساعته فقال له يا محمد الله يقرأ
عليك السلام وهو يقول فاصدع بما تؤمر واعرض عن المشركين يعني اظهر امرك لاهل
مكة وادعهم الى الايمان قال يا جبرئيل كيف اصنع بالمستهزئين وما اوعدوني قال له جبرئيل
عليه السلم انا كفيناك المستهزئين قال يا جبرئيل كانوا الساعة بين يدي قال قد كفيتهم فاظهر
امرك عند ذلك واما بقيتهم من الفراعنة فقتلوا يوم بدر بالسيف وهزم الله الجمع وولوا الدبر
قال له اليهودي فان هذا موسى بن عمران قد اعطي العصا فكان تحول ثعبانا قال له علي عليه السلم
لقد كان كذلك ومحمد صلى الله عليه وآله اعطي ما هو افضل من هذا ان رجلا كان يطالب ابا جهل بن
هشام بدين ثمن جزور قد اشتراه فاشتغل عنه وجلس يشرب فطلبه الرجل فلم يقدر
عليه فقال له بعض المستهزئين من تطلب قال عمرو بن هشام يعني ابا جهل لي عليه دين قال فادلك
على من يستخرج الحقوق قال نعم فدله على النبي صلى الله عليه وآله الي حاجة فاسخر به واردّه فاتى الرجل
وكان ابو جهل يقول ليت لمحمد ص
النبي صلى الله عليه وآله فقال له يا محمد بلغني ان بينك وبين عمرو بن هشام حسن وانا استشفع
بك اليه فقام معه رسول الله صلى الله عليه وآله فاتى بابه فقال له قم يا ابا جهل فاد الى الرجل حقه و
انما كناه ابا جهل ذلك اليوم فقام مسرعا حتى ادى اليه حقه فلما رجع الى مجلسه قال له بعض اصحابه

الفرق الخوف ص

الثعبان الحية الطويلة الضخمة او الذكر خاصة او عام ق

نعلت ذلك فرقاً من محمد قال ويحكم اعذروني انه لما اقبل رايت عن يمينه رجالاً بايديهم
حراب تتلألأ وعن يساره ثعبانين تصطك اسنانهما وتلمع النيران من ابصارهما
لو امتنعت لم آمن ان يبعجوا بالحراب بطني ويقضمني الثعبانان هذا اكبر مما اعطي
موسى ثعبان بثعبان موسى عليه السلام وزاد الله محمداً صلى الله عليه وآله ثعباناً وثمانية املاك
معهم الحراب ولقد كان النبي صلى الله عليه وآله يؤذي قريشاً بالدعاء فقام يوماً فسفّه احلامهم وعاب
دينهم وشتم اصنامهم وضلّل آباءهم فاغتموا من ذلك غماً شديداً فقال ابو جهل والله للموت
خير لنا من الحياة فليس فيكم معاشر قريش احد يقتل محمداً صلى الله عليه وآله فيقتل به فقالوا لا قال
فانا اقتله فان شاءت بنو عبد المطلب قتلوني به والا تركوني قالوا انك ان فعلت ذلك
اصطنعت الى اهل الوادي معروفاً لا تزال تذكر به قال انه كثير السجود حول الكعبة فاذا
جاء وسجد اخذت حجراً فشدخته به فجاء رسول الله صلى الله عليه وآله فطاف بالبيت اسبوعاً
ثم صلى واطال السجود فاخذ ابو جهل حجراً فاتاه من قبل راسه فلما ان قرب منه اقبل فحل من
قبل رسول الله صلى الله عليه وآله فاغراً فاه نحوه فلما ان رآه ابو جهل فزع منه وارتعدت يده وطرح الحجر
فشدخ رجله فرجع مدمى متغير اللون يفيض عرقاً فقال له اصحابه ما رأينا كاليوم
قال ويحكم اعذروني فانه اقبل من عنده فحل فاغراً فاه فكاد يبتلعني فرميت بالحجر فشدخت
رجلي قال له اليهودي فان موسى قد اعطي اليد البيضاء فهل فعل بمحمد شيئاً من هذا قال له
علي عليه السلام لقد كان كذلك ومحمد صلى الله عليه وآله اعطي ما هو افضل من هذا ان نوراً كان يضيء
عن يمينه حيث ما جلس وعن يساره حيث ما جلس وكان يراه الناس كلهم قال له اليهودي
فان موسى عليه السلام قد ضرب له في البحر طريق فهل فعل بمحمد صلى الله عليه وآله شيئاً من هذا فقال له علي
عليه السلام لقد كان كذلك ومحمد صلى الله عليه وآله اعطي ما هو افضل من هذا خرجنا معه الى حنين فاذا نحن بواد يشخب فقدرناه
فاذا هو اربع عشرة قامة فقالوا يا رسول الله العدو من ورائنا والوادي امامنا كما قال اصحاب موسى انا

شخب اللبن وكل ما سال ... يشخب شخباً

لمدركون

روي من الماء واللبن كرضي ريا وريا ورواء ق

لمدركون فنزل رسول الله صلى الله عليه وآله ثم قال اللهم انك جعلت لكل مرسل دلالة
فارني قدرتك وركب صلوات الله عليه وآله فعبرت الخيل لا تندى حوافرها والابل لا تندى
اخفافها فرجعنا فكان فتحنا قال له اليهودي فان موسى عليه السلام قد اعطي الحجر فانبجست
منه اثنتا عشرة عيناً قال له علي عليه السلام لقد كان كذلك ومحمد صلى الله عليه وآله لما نزل الحديبية
وحاصره اهل مكة قد اعطي ما هو افضل من ذلك وذلك ان اصحابه شكوا اليه الظمأ واصابهم
ذلك حتى التقت خواصر الخيل فذكروا له صلى الله عليه وآله ذلك فدعا بركوة يمانية ثم نصب يده المباركة
فيها فتفجرت من بين اصابعه عيون الماء فصدرنا وصدرت الخيل رواء وملأنا
كل مزادة وسقاء ولقد كنا معه بالحديبية واذا ثمة قليب جافة فاخرج صلى الله عليه وآله
سهماً من كنانته فناوله البراء بن عازب وقال له اذهب بهذا السهم الى تلك القليب الجافة فاغرسه
فيها ففعل ذلك فتفجرت اثنتا عشرة عيناً من تحت السهم ولقد كان يوم الميضاة عبرة و
علامة للمنكرين لنبوته كحجر موسى عليه السلام حيث دعا بالميضاة فنصب يده فيها ففاضت
الماء وارتفع حتى توضأ منه ثمانية آلاف رجل وشربوا حاجتهم وسقوا دوابهم و
حملوا ما ارادوا قال له اليهودي فان موسى عليه السلام قد اعطي المن والسلوى فهل اعطي
لمحمد صلى الله عليه وآله نظير هذا قال له علي عليه السلام لقد كان كذلك ومحمد صلى الله عليه وآله اعطي ما هو افضل
من هذا ان الله عز وجل احل له الغنائم ولم يحل الغنائم لاحد قبله فهذا افضل من
المن والسلوى ثم زاده ان جعل النية له ولامته عملاً صالحاً ولم يجعل لاحد من
الامم ذلك قبله فاذا هم احدهم بحسنة ولم يعملها كتب له حسنة فان عملها كتب له عشر
قال له اليهودي ان موسى عليه السلام قد ظلل عليه الغمام قال له علي عليه السلام لقد كان كذلك وقد فعل ذلك
بموسى في التيه واعطي محمد صلى الله عليه وآله افضل من هذا ان الغمامة كانت تظله من يوم ولد
الى يوم قبض في حضره واسفاره فهذا افضل مما اعطي موسى قال له اليهودي فهذا داود

الميضاة الموضع يتوضأ منه ومنه المطهرة ق

الصخرة الحجر العظيم الصلب وكذا الجمع صخر وصخور ق
جمع صخر وصخرة صخار صلب صخت ق

على السلم قد لين الله تعالى له الحديد فعمل منه الدروع قال له علي عليه السلم لقد كان كذلك
ومحمد صلى الله عليه واله قد اعطى ما هو افضل من هذا انه لين له الله الصم الصخور الصلاب
وجعلها غارا ولقد غارت الصخرة تحت يده ببيت المقدس لينه حتى صارت كهيئة العجين
قد رأينا ذلك والتمسناه تحت رايته قال له اليهودي فان هذا داود بكى على خطيئته
حتى سارت الجبال معه لخوفه قال له علي عليه السلم لقد كان كذلك ومحمد صلى الله عليه واله اعطى
ما هو افضل من هذا انه كان اذا قام الى الصلوة سمع لصدره وجوفه ازيز كازيز
المرجل على الاثافي من شدة البكا قد امنه الله عز وجل من عقابه فاراد ان يتخشع لربه ببكائه
ويكون اماما لمن اقتدى به ولقد قام صلى الله عليه واله عشر سنين على اطراف اصابعه حتى
تورمت قدماه واصفر وجهه يقوم الليل اجمع حتى عوتب في ذلك فقال الله تبارك وتعالى
طه ما انزلنا عليك القران لتشقى بل لتسعد به ولقد كان يبكي حتى يغشى عليه فقيل له يا رسول الله
اليس الله عز وجل قد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر قال بلى افلا اكون عبدا شكورا ولئن
سارت الجبال وسبحت معه لقد عمل محمد ما هو افضل من هذا اذ كنا معه على جبل
حراء اذ تحرك الجبل فقال له قر فانه ليس عليك الا نبي وصديق وشهيد فقر الجبل مجيبا لامره
ومنتهيا الى طاعته ولقد مررنا معه بجبل واذا الدموع تخرج من بعضه فقال له النبي صلى الله عليه واله
ما يبكيك يا جبل فقال يا رسول الله كان المسيح مر بي وهو يخوف الناس من نار وقودها
الناس والحجارة فانا اخاف ان اكون من تلك الحجارة قال له لا تخف تلك حجارة الكبريت
فقر الجبل وسكن وهدأ واجاب لقوله قال له اليهودي فان هذا سليمان عليه السلم اعطى
ملكا لا ينبغي لاحد من بعده فقال علي عليه السلم لقد كان كذلك ومحمد صلى الله عليه واله اعطى ما
هو افضل من هذا انه هبط اليه ملك لم يهبط الى الارض قبله وهو ميكائيل فقال له يا
محمد عش ملكا منعما وهذه مفاتيح خزائن الارض معك وتسير معك جبالها ذهبا و

الازيز صوت غليان القدر وازيز الرعد ذا صوته كان
صوت الجوف ازيز كازيز المرجل من البكاء ق
المرجل كمنبر القدر من الحجارة
والنحاس مذكر ق
الاثفية بالضم ويكسر الحجر توضع عليه القدر
ج اثافي وتخفف ق

الماطه فاسم من اسماء النبي صلى الله عليه واله
ومعناه يا طالب الحق الهادي اليه

حراء بالكسر والمد جبل بمكة يذكر ويؤنث صح

فضة ولا ينقص لك مما ادخر لك في الاخرة شيء فاومى الى جبرئيل عليه السلم وكان خليله من
الملائكة فاشار اليه ان تواضع فقال بل اعيش نبيا عبدا اكل يوما ولا اكل يومين
والحق باخواني من الانبياء فزاده الله تبارك وتعالى الكوثر واعطاه الشفاعة وذلك
اعظم من ملك الدنيا من اولها الى اخرها سبعين مرة ووعده المقام المحمود فاذا كان
يوم القيامة اقعده الله عز وجل على العرش فهذا افضل مما اعطي سليمان عليه السلم
قال له اليهودي فان هذا سليمان قد سخرت له الرياح فسارت في بلاده غدوها
شهر ورواحها شهر قال له علي عليه السلم لقد كان كذلك ومحمد صلى الله عليه واله اعطي ما
هو افضل من هذا اسري به من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى مسيرة شهر وعرج به في ملكوت
السموات مسيرة خمسين الف عام في اقل من ثلث ليلة حتى انتهى الى ساق العرش فدنا بالعلم
فتدلى فدلي له من الجنة رفرف اخضر وغشي النور بصره فراى عظمة ربه عز وجل بفؤاده
ولم يرها بعينه فكان كقاب قوسين بينه وبينها او ادنى فاوحى الى عبده ما اوحى وكان
فيما اوحى اليه الاية التي في سورة البقرة قوله تعالى لله ما في السموات وما في الارض وان تبدوا
ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء والله على
كل شيء قدير وكانت الاية قد عرضت على الانبياء من لدن ادم عليه السلم الى ان بعث الله
تبارك وتعالى محمدا وعرضت على الامم فابوا ان يقبلوها من ثقلها وقبلها رسول الله
صلى الله عليه واله وعرضها على امته فقبلوها فلما راى الله تعالى منهم القبول علم انهم لا يطيقونها
فلما ان صار الى ساق العرش كرر عليه الكلام ليفهمه فقال امن الرسول بما انزل اليه
من ربه فاجاب محمد صلى الله عليه واله مجيبا عنه وعن امته والمؤمنون كل امن بالله
وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين احد من رسله فقال جل ذكره لهم الجنة والمغفرة
على ان فعلوا ذلك فقال النبي صلى الله عليه واله اما اذا فعلت ذلك بنا فغفرانك ربنا واليك

بلى قد ونتواضع ق الرابط البساط
وحدس بالعلم ذكر الرفرف كان الديباج
وقال بعضهم الرفرف الحصر الاخضر
وعن ابن مسعود رفرفا اخضر قد سد الافق
قال رأى رفرفا اخضر ... رفرفة وجمع الرفرف رفارف

تفسير آمن الرسول
قال الغضنفر عن النبي صلى الله عليه وآله في قوله تعالى امن الرسول بما انزل اليه من ربه
جل جلاله امن الرسول قال صدقت يا محمد صح

اغفر غفرانك او نطلب غفرانك

المصير يعني المرجع في الآخرة قال فاجابه الله تعالى لقد فعلت ذلك بك وبامتك ثم قال عز وجل
اما اذا قبلت الآية بتشديدها وعظم ما فيها وقد عرضتها على الامم فابوا ان يقبلوها
وقبلها امتك حق علي ان ارفعها عن امتك وقال لا يكلف الله نفسا الا وسعها لها
ما كسبت من خير وعليها ما اكتسبت من شر فقال النبي صلى الله عليه وآله لما سمع ذلك اما اذا فعلت
ذلك بي وبامتي فزدني قال سل قال ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا قال الله عز وجل
لست اواخذ امتك بالنسيان والخطأ لكرامتك علي وكانت الامم السالفة اذا
نسوا ما ذكروا به فتحت عليهم ابواب العذاب وقد رفعت ذلك عن امتك وكانت الامم
السالفة اذا اخطأوا بالخطاء عوقبوا عليه وقد رفعت ذلك عن امتك لكرامتك علي
فقال صلى الله عليه وآله اللهم اذ اعطيتني ذلك فزدني فقال الله تبارك وتعالى له سل قال ربنا ولا
تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين من قبلنا يعني بالاصر الشدائد التي كانت على من كان من
قبلنا فاجابه الله تعالى عز وجل الى ذلك وقال تبارك اسمه قد رفعت عن امتك الآصار
التي كانت على الامم السالفة كنت لا اقبل صلوتهم الا في بقاع معلومة من الارض اخترتها لهم
وان بعدت وقد جعلت الارض كلها لامتك مسجدا وطهورا فهذه من الآصار التي
كانت على الامم قبلك فرفعتها عن امتك وكانت الامم السالفة اذا اصابهم اذى من
نجاسة قرضوه من اجسادهم وقد جعلت الماء لامتك طهورا فهذه من الآصار التي كانت
عليهم فرفعتها عن امتك وكانت الامم السالفة تحمل قرابينها على اعناقها الى بيت المقدس
فمن قبلت ذلك منه ارسلت عليه نارا فاكلته فرجع مسرورا ومن لم اقبل منه ذلك اضعفت
ذلك له اضعافا مضاعفة ومن لم اقبل ذلك منه رفعت عنه عقوبات الدنيا وقد
رفعت ذلك عن امتك وهي من الآصار التي كانت على الامم السالفة قبلك وكانت الامم
السالفة قد فرضت عليهم صلوتهم في ظلم الليل وانصاف النهار وهي من الشدائد التي

كانت

كانت عليهم فرفعتها عن امتك ففرضت عليهم صلوتهم في اطراف الليل والنهار وفي اوقاتهم
نشاطهم وكانت الامم السالفة قد فرضت عليهم خمسين صلوة في خمسين وقتا وهي من
الآصار التي كانت عليها فرفعتها عن امتك وجعلتها خمسا في خمسة اوقات وهي
احدى وخمسون ركعة وجعلت لهم اجر خمسين صلوة وكانت الامم السالفة حسنتهم
بحسنة وسيئتهم بسيئة وهي من الآصار التي كانت عليهم فرفعتها عن امتك وجعلت
الحسنة بعشرة والسيئة بواحدة وكانت الامم السالفة اذا نوى احدهم حسنة ثم
لم يعملها لم يكتب له وان عملها كتبت له حسنة وان امتك اذا هم احدهم بحسنة فلم
يعملها كتبت له حسنة وان عملها كتبت له عشرا وهي من الآصار التي كانت عليهم فرفعتها
عن امتك وكانت الامم السالفة اذا هم احدهم بسيئة فلم يعملها لم يكتب عليه وان عملها كتبت
عليه سيئة وان امتك اذا هم احدهم بالسيئة ثم لم يعملها كتبت له حسنة وهذه من
الآصار التي كانت عليهم فرفعتها عن امتك وكانت الامم السالفة اذا اذنبوا كتبت
ذنوبهم على ابوابهم وجعلت توبتهم من الذنوب ان حرمت عليهم بعد التوبة احب
الطعام اليهم وقد رفعت ذلك عن امتك وجعلت ذنوبهم فيما بيني وبينهم وجعلت
عليهم ستورا كثيفة وقبلت توبتهم بلا عقوبة ولا اعاقبهم بان احرم عليهم احب الطعام
اليهم وكانت الامم السالفة تتوب احدهم من الذنب الواحد مائة سنة او ثمانين سنة
او خمسين سنة ثم لا اقبل توبته دون ان اعاقبه في الدنيا بعقوبة وهي من الآصار
التي كانت عليهم فرفعتها عن امتك وان الرجل من امتك ليذنب الذنب عشرين سنة
او ثلثين سنة او اربعين سنة او مائة سنة ثم يتوب ويندم طرفة عين فاغفر ذلك كله فقال النبي
صلى الله عليه وآله اللهم اذ اعطيتني ذلك كله فزدني قال سل قال ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا
به قال تبارك اسمه قد فعلت ذلك بامتك وقد رفعت عنهم عظم بلايا الامم وذلك حكمي

الاصر الذنب والثقل

رجع مثبورا وقد جعلت قربان امتك في بطون فقرائها ومساكينها فمن قبلت ذلك منه

فرفعت ذلك

الشامة علامة تخالف البدن التي

في جميع الامم ان لا اكلف خلقا فوق طاقتهم فقال النبي صلى الله عليه وآله واعف عنا واغفر لنا
وارحمنا انت مولانا قال الله عز وجل قد فعلت ذلك بتائبي امتك ثم قال صلى الله عليه وآله
فانصرنا على القوم الكافرين قال الله جل اسمه ان امتك في الارض كالشامة البيضاء في الثور
الاسود هم القادرون وهم القاهرون يستخدمون ولا يستخدمون لكرامتك علي وحق
علي ان اظهر دينك على الاديان حتى لا يبقى في شرق الارض وغربها دين الا دينك او
يؤدون الى اهل دينك الجزية قال له اليهودي فان هذا سليمان سخرت له الشياطين
يعملون له ما يشاء من محاريب وتماثيل قال له علي عليه السلم لقد كان كذلك ولقد اعطي محمد صلى
افضل من هذا ان الشياطين سخرت لسليمان وهي مقيمة على كفرها ولقد سخرت لنبوة
محمد صلى الله عليه وآله الشياطين بالايمان فاقبل اليه من الجن التسعة من اشرافهم واحد
من جن نصيبين والثمان من بني عمرو بن عامر من الاحجة منهم شصاة ومصاة
والهملكان والمرزبان والمازمان ونضاة وهاضب وعمرو وهم الذين يقول الله
تبارك وتعالى فيهم واذ صرفنا اليك نفرا من الجن يستمعون القرآن وهم التسعة فاقبل اليه
الجن والنبي صلى الله عليه وآله ببطن النخل فاعتذروا بانهم ظنوا كما ظننتم ان لن يبعث الله احدا
ولقد اقبل اليه احد وسبعون الفا منهم فبايعوه على الصوم والصلوة والزكوة والحج والجهاد
ونصح المسلمين واعتذروا بانهم قالوا على الله شططا وهذا افضل مما اعطي سليمان عليه السلم
فسبحان من سخرها لنبوة محمد صلى الله عليه وآله بعد ان كانت تتمرد وتزعم ان لله ولدا
فلقد شمل مبعثه من الجن والانس ما لا يحصى قال له اليهودي فهذا يحيى بن زكريا عليه السلم
يقال انه اوتي الحكم صبيا والحلم والفهم فانه كان يبكي من غير ذنب وكان يواصل الصوم
قال له علي عليه السلم لقد كان كذلك ومحمد صلى الله عليه وآله اعطي ما هو افضل من هذا ان يحيى بن زكريا
كان في عصر لا اوثان فيه ولا جاهلية ومحمد صلى الله عليه وآله اوتي الحكم والفهم صبيا بين عبدة

نشط من المكان ينشط خرج

الاوثان وحزب الشيطان فلم يرغب لهم في صنم قط ولم ينشط لاعيادهم ولم ير منه
كذب قط وكان امينا صدوقا حليما وكان يواصل الصوم الاسبوع والاقل والاكثر
فيقال له في ذلك فيقول اني لست كاحدكم اني اظل عند ربي فيطعمني ويسقيني وكان يبكي
صلى الله عليه وآله حتى يبل مصلاه خشية من الله تعالى من غير جرم قال له اليهودي فان
هذا عيسى بن مريم عليه السلم يزعمون انه تكلم في المهد صبيا قال له علي عليه السلم لقد كان
كذلك ومحمد صلى الله عليه وآله سقط من بطن امه واضعا يده اليسرى على الارض ورافعا
يده اليمنى الى السماء يحرك شفتيه بالتوحيد وبدا من فيه نور راى اهل مكة منه
قصور بصرى من الشام وما يليها والقصور الحمر من ارض اليمن وما يليها والقصور
البيض من اصطخر وما يليها ولقد اضاءت الدنيا ليلة ولد النبي صلى الله عليه وآله حتى فزعت
الجن والانس والشياطين وقالوا حدث في الارض حدث ولقد رات الملائكة ليلة ولد تصعد
وتنزل وتسبح وتقدس وتضطرب النجوم وتتساقط علامة لميلاده ولقد هم
ابليس بالظعن في السماء لما راى من الاعاجيب في تلك الليلة وكان له مقعد في السماء
الثالثة والشياطين يسترقون السمع فلما راوا العجائب ارادوا ان يسترقوا السمع فاذا هم
قد حجبوا من السموات كلها ورموا بالشهب دلالة لنبوته صلى الله عليه وآله قال له اليهودي
فان عيسى يزعمون انه قد ابرا الاكمه والابرص باذن الله عز وجل فقال له علي عليه السلم
لقد كان كذلك ومحمد صلى الله عليه وآله ابرا ذا العاهة من عاهته بينما هو جالس صلى الله عليه
اذ سال عن رجل من اصحابه فقالوا يا رسول الله انه قد صار من البلاء كهيئة الفرخ
لا ريش عليه فاتاه صلى الله عليه وآله فاذا هو كهيئة الفرخ من شدة البلاء فقال له قد كنت تدعو
في صحتك دعاء قال نعم كنت اقول يا رب اي ما عقوبة انت معاقبي بها في الاخرة
فعجلها لي في الدنيا فقال له النبي صلى الله عليه وآله الا قلت اللهم آتنا في الدنيا حسنة وفي

نشطت الحبل انشط نشطاً عقدته انشوطة وانشطته حللته يقال كانما انشط من عقال صح

الاخرة حسنة وقنا عذاب النار فقال لها فكانما انشط من عقال وقام صحيحا وخرج معنا
ولقد اتاه رجل من جهينة اجذم يتقطع من الجذام فشكا الى النبي صلى الله عليه وآله فاخذ قدحا
من ماء فتفل فيه ثم قال امسح به جسدك ففعل فبرأ حتى لم يوجد فيه شيء ولقد اتاه اعرابي
ابرص فتفل فيه فما قام من عنده الا صحيحا ولئن زعمت ان عيسى ابرأ ذا العاهات
من عاهاتهم فان محمدا صلى الله عليه وآله بينما هو في بعض صحابه اذا هو بامرأة فقالت يا رسول الله
ان ابني قد اشرف على حياض الموت كلما اتيته بطعام وقع عليه التثاؤب فقام النبي صلى الله عليه وآله
وقمنا معه فلما اتيناه قال له جانب يا عدو الله ولي الله فانا رسول الله صلى الله عليه وآله فجانبه
الشيطان فقام صحيحا وهو معنا في عسكرنا ولئن زعمت ان عيسى ابرأ العميان فان
محمدا صلى الله عليه وآله قد فعل ما هو اكثر من ذلك ان قتادة بن ربعي كان رجلا صحيحا فلما ان
كان يوم احد اصابته طعنة في عينه فبدرت حدقته فاخذها بيده ثم اتى بها
الى النبي صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله ان امرأتي الان تبغضني فاخذها رسول الله
صلى الله عليه وآله من يده ثم وضعها مكانها فلم تكن تعرف الا بفضل حسنها وفضل ضوئها
على العين الاخرى ولقد جرح عبد الله بن عتيك وبانت يده يوم حنين فجاء الى النبي صلى الله عليه وآله
ليلا فمسح بيده عليه فلم تكن تعرف من اليد الاخرى ولقد اصاب محمد بن مسلمة يوم كعب بن
الاشرف مثل ذلك في عينه ويده فمسحه رسول الله صلى الله عليه وآله فلم تستبينا ولقد اصاب عبد الله بن
انيس مثل ذلك في عينه فمسحها فما عرفت من الاخرى فهذه كلها دلالة لنبوة محمد صلى الله عليه وآله
قال له اليهودي فان عيسى عليه السلام يزعمون انه قد احيا الموتى باذن الله تعالى قال له علي عليه السلام
لقد كان كذلك ومحمد صلى الله عليه وآله سبحت في يده تسع حصيات تسمع نغماتها في جمودها
ولا روح فيها لتمام حجة نبوته ولقد كلمه الموتى من بعد موتهم واستغاثوه مما خافوا
من تبعته ولقد صلى باصحابه ذات يوم فقال ما ههنا من بني النجار احد وصاحبهم

تفل يتفل ويتفل بصق ق

نغماتها

محتبس

محتبس على باب الجنة بثلاثة دراهم لفلان اليهودي وكان شهيدا ولئن زعمت
ان عيسى كلم الموتى فلقد كان لمحمد صلى الله عليه وآله ما هو اعجب من هذا ان النبي صلى الله عليه وآله
لما نزل بالطائف وحاصر اهلها بعثوا اليه بشاة مسلوخة مطلية بسم فنطق الذراع
منها فقالت يا رسول الله لا تأكلني فاني مسمومة فلو كلمته البهيمة وهي حية لكانت
من اعظم حجج الله عز ذكره على المنكرين لنبوته فكيف وقد كلمته من بعد ذبح وسلخ وشي ولقد كان
رسول الله صلى الله عليه وآله يدعو بالشجرة فتجيبه وتكلمه البهيمة وتكلمه السباع وتشهد له بالنبوة
وتحذرهم عصيانه فهذا اكثر مما اعطي عيسى عليه السلام قال له اليهودي ان عيسى يزعمون
انه انبأ قومه بما يأكلون وما يدخرون في بيوتهم قال له علي عليه السلام لقد كان كذلك ومحمد صلى الله عليه وآله
كان له اكثر من هذا ان عيسى انبأ قومه بما كان من وراء حائط ومحمد صلى الله عليه وآله
انبأ عن مؤتة وهو عنها غائب ووصف حربهم ومن استشهد منهم وبينه وبينهم مسيرة
شهر وكان يأتيه الرجل يريد ان يسأله عن شيء فيقول صلى الله عليه وآله تقول او اقول
فيقول بل قل يا رسول الله فيقول جئتني في كذا وكذا حتى يفرغ من حاجته ولقد كان صلى الله عليه وآله
يخبر اهل مكة باسرارهم بمكة حتى لا يترك من اسرارهم شيئا منها ما كان بين صفوان بن امية
وبين عمير بن وهب اذا اتاه عمير فقال جئت في فكاك ابني فقال له كذبت بل قلت لصفوان وقد
اجتمعتم في الحطيم وذكرتم قتلى بدر وقلتم والله الموت اهون علينا من البقاء مع ما صنع محمد
صلى الله عليه وآله بنا وهل حياة بعد اهل القليب فقلت انت لولا عيالي ودين علي لارحتك من
محمد فقال صفوان علي ان اقضي دينك وان اجعل بناتك مع بناتي يصيبهن ما يصيبهن
من خير او شر فقلت انت فاكتمها علي وجهزني حتى اذهب فاقتله فجئت لتقتلني فقال صدقت
يا رسول الله فانا اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله واشباه هذا مما لا يحصى قال
له اليهودي فان عيسى عليه السلام يزعمون انه خلق من الطين كهيئة الطير فنفخ فيه فكان طيرا

الذراع اليد يذكر ويؤنث صح

مؤتة بالضم موضع بمشارف الشام قتل فيه جعفر بن ابي طالب ع

الحطيم ما بين الباب والحجر الاسود

باذن الله عز وجل فقال له علي عليه السلم لقد كان كذلك ومحمد صلى الله عليه وآله قد فعل ما
هو شبيه لهذا اذ اخذ يوم حنين حجرا فسمعنا للحجر تسبيحا وتقديسا ثم قال للحجر انفلق
فانفلق ثلث فلق فسمع لكل فلقة منها تسبيحا لا يسمع للاخرى ولقد بعث الى شجرة يوم
البطحا فاجابته ولكل غصن منها تسبيح وتهليل وتقديس ثم قال لها انشقي فانشقت
نصفين ثم قال لها التزقي فالتزقت ثم قال لها اشهدي لي بالنبوة فشهدت ثم قال لها
ارجعي الى مكانك بالتسبيح والتهليل والتقديس ففعلت وكان موضعها بجنب
الجزارين بمكة قال له اليهودي فان عيسى يزعمون انه كان سياحا قال له علي عليه السلم لقد
كان كذلك ومحمد صلى الله عليه وآله كانت سياحته في الجهاد واستفر في عشر سنين ما لا يحصى
من حاضر وباد وافنى فيما ما من العرب من منعوت بالسيف لا يداري بالكلام ولا ينام الا
عن دم ولا يسافر الا وهو متجهز لقتال عدوه قال له اليهودي فان عيسى عليه السلم يزعمون انه
كان زاهدا قال له علي عليه السلم لقد كان كذلك وكان محمد صلى الله عليه وآله ازهد الانبياء عليهم السلم كان
له ثلث عشر زوجة سوى من يطيف به من الاماء ما رفعت له مائدة قط وعليها طعام ولا اكل
خبز بر قط ولا شبع من خبز شعير ثلث ليال متواليات قط توفي صلى الله عليه وآله ودرعه
مرهونة عند يهودي باربعة عشر دراهم ما ترك صفرا ولا بيضا مع ما وطئ له من البلاد ومكن
له من الغنائم للعباد ولقد كان يقسم اليوم الواحد ثلثمائة الف واربعمائة الف ويأتيه السائل بالعشي
فيقول والذي بعث محمدا بالحق ما امسى في آل محمد صاع من شعير ولا صاع من تمر ولا درهم ولا دينار
قال له اليهودي فاني اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله صلى الله عليه وآله واشهد انه ما
اعطى الله عز وجل نبيا درجة ولا مرسلا فضيلة الا وقد جمعها لمحمد صلى الله عليه وآله وزاد محمدا
صلى الله عليه وآله على الانبياء عليهم السلم اضعاف درجات فقال ابن عباس لعلي بن ابي طالب عليه السلم
اشهد يا ابا الحسن انك من الراسخين في العلم فقال ويحك وما لي لا اقول ما قلت في نفس

جُنُب

قد وطا له الله ووطاه

من استعظمه

من استعظمه الله عز وجل في عظمته جلت فقال وانك لعلى خلق عظيم احتجاجه
عليه السلم على بعض اليهود وغيره في انواع شتى من العلوم عن صالح بن
عقبة عن الصادق عليه السلم قال لما هلك ابو بكر واستخلف عمر خرج عمر الى المسجد فقعد
فدخل عليه رجل فقال يا امير المؤمنين اني رجل من اليهود وانا علامتهم وقد اردت
ان اسالك عن مسائل ان اخبرتني بها اسلمت قال وما هي قال ثلث وثلث وواحدة
فان شئت سالتك وان كان في القوم احد اعلم منك فارشدني اليه قال عليك
بذلك الشاب يعني علي بن ابي طالب عليه السلم فاتى عليا عليه السلم فساله فقال له لم قلت ثلاثا وثلاثا
وواحدة الا قلت سبعا قال اني اذا لجاهل ان لم تجبني في الثلث اكتفيت قال عليه السلم ان
اجبتك تسلم قال نعم قال سل قال اسالك عن اول حجر وضع على وجه الارض واول عين
نبعت واول شجر نبتت قال يا يهودي انتم تقولون اول حجر وضع على وجه الارض الحجر
الذي في بيت المقدس وكذبتم هو الحجر الاسود الذي نزل مع آدم عليه السلم من الجنة قال صدقت
والله انه لبخط هرون واملاء موسى عليه السلم قال امير المؤمنين عليه السلم واما العين فانتم تقولون
ان اول عين نبعت على وجه الارض لعين التي ببيت المقدس وكذبتم هي عين الحيوة
التي غسل فيها نون موسى عليه السلم وهي العين التي شرب منها الخضر وليس يشرب منها احد
الا حيي قال صدقت والله انه لبخط هرون واملاء موسى ع قال علي عليه السلم واما الشجرة
فانتم تقولون ان اول شجرة نبتت على وجه الارض الزيتون وكذبتم هي العجوة نزل بها آدم
من الجنة قال صدقت والله انه لبخط هرون واملاء موسى عليه السلم قال والثلث الاخرى
كم لهذه الامة من امام هدى لا يضرهم من خذلهم قال اثنا عشر اماما قال صدقت
والله انه لبخط هرون واملاء موسى ع قال واين يسكن نبيكم في الجنة قال في اعلاها
درجة واشرفها مكانا في جنات عدن قال صدقت والله انه لبخط هرون واملاء

العجوة ضرب من اجود التمر بالمدينة ونخلها يسمى لينة

من

موسى عليه السلم قال فمن نزل معه في منزله قال اثنا عشر اماما قال صدقت والله انه لبخط
هرون واملاء موسى عليه السلم قال فقد بقيت السابعة قال كم يعيش وصيه بعده قال
ثلاثين سنة ثم قال ثم هو يموت او يقتل قال يضرب على قرنه فتخضب لحيته قال صدقت
والله انه لبخط هرون واملاء موسى عليه السلم ثم اسلم وحسن اسلامه وعن الاصبغ بن نباته
قال كنت جالسا عند امير المؤمنين عليه السلم فجاءه ابن الكوا فقال يا امير المؤمنين من
البيوت في قول الله عز وجل وليس البر بان تاتوا البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى
واتوا البيوت من ابوابها قال على عليه السلم نحن البيوت التي امر الله بها ان تؤتى من ابوابها
نحن باب الله وبيوته التي تؤتى منه ومن تابعنا واقر بولايتنا فقد اتى البيوت
من ابوابها ومن خالفنا وفضل علينا غيرنا فقد اتى البيوت من ظهورها فقال
يا امير المؤمنين وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم فقال على عليه السلم نحن اصحاب الاعراف
نحن نعرف انصارنا بسيماهم ونحن الاعراف يوم القيامة بين الجنة والنار فلا يدخل الجنة
الا من عرفنا وعرفناه ولا يدخل النار الا من انكرنا وانكرناه وذلك بان الله عز وجل لو شاء عرف
الناس نفسه حتى يعرفوه وحده ويأتوه من بابه ولكنه جعلنا ابوابه وصراطه وسبيله
وبابه الذي يؤتى منه فقال فيمن عدل عن ولايتنا وفضل علينا غيرنا فانهم عن الصراط لناكبون
وعن الاصبغ بن نباته ايضا قال اتى ابن الكوا امير المؤمنين عليه السلم فقال والله ان في
كتاب الله اية اشتدت على قلبي لقد شككت في ديني فقال امير المؤمنين عليه السلم ثكلتك امك
وعدمتك ما هي قال قول الله عز وجل والطير صافات كل قد علم صلوته وتسبيحه فما هذا
الصف وما هذه الصلوة وما هذا التسبيح فقال على عليه السلم ويحك يا ابن الكوا ان الله تعالى
ذكره خلق الملائكة على صور شتى الا وان لله ملكا في صورة ديك ابح اشهب براثنه
في الارضين السفلى وعرفه مثنى تحت عرش الرحمن له جناح بالمشرق من نار وجناح

بالمغرب

الكوا كثير ... الشام
وابو الكواء كنيته ...

الابح الذي ...
الاشهب ... بياض يصدعه سواد
كالشهب ...
... الشهب
البراثن كالقنفذ ... الاصابع ...

بالمغرب من ثلج فاذا حضر وقت كل صلوة قام على براثنه ثم رفع عنقه من تحت العرش
ثم صفق بجناحيه كما تصفق الديكة في منازلكم فلا الذي من نار يذيب الثلج ولا الذي
من الثلج يطفي النار ثم ينادي اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا
عبده ورسوله سيد النبيين وان وصيه خير الوصيين سبوح قدوس رب
الملائكة والروح قال فتخفق الديكة باجنحتها في منازلكم فتجيبه عن قوله وهو قول الله تعالى
كل قد علم صلوته وتسبيحه من الملائكة في الارض وعن الاصبغ بن نباته ايضا قال سال
ابن الكوا امير المؤمنين عليه السلم فقال عن بصير بالليل بصير بالنهار وعن اعمى بالليل اعمى
بالنهار وعن بصير بالليل اعمى بالنهار وعن اعمى بالليل بصير بالنهار فقال له امير المؤمنين عليه السلم
ويلك سل عما يعنيك ولا تسال عما لا يعنيك ويلك اما بصير بالليل بصير بالنهار فهو رجل
امن بالرسل والاوصياء الذين مضوا وبالكتب والنبيين وامن بالله ونبيه محمد صلى الله عليه واله
واقر لي بالولاية فابصر في ليله ونهاره واما اعمى بالليل واعمى بالنهار فرجل جحد الانبياء والاوصياء
والكتب التي مضت وادرك النبي صلى الله عليه واله فلم يؤمن به ولم يقر بولايتي فجحد الله عز وجل
ونبيه فعمي بالليل وعمي بالنهار واما بصير بالليل اعمى بالنهار فرجل امن بالانبياء والكتب
وجحد النبي صلى الله عليه واله وولايتي وانكر في حقي وابصر بالليل وعمي بالنهار واما اعمى بالليل وبصير
بالنهار فرجل جحد الانبياء الذين مضوا والاوصياء والكتب وادرك محمدا صلى الله عليه واله
فامن به وبرسوله محمد صلعم وامن بامامتي وقبل ولايتي فعمي بالليل وابصر بالنهار ويلك
يا ابن الكوا فنحن بنو ابي طالب بنا فتح الله الاسلام وبنا يختمه قال الاصبغ بن نباته فلما نزل
امير المؤمنين عليه السلم من المنبر تبعته فقلت يا سيدي يا امير المؤمنين قويت قلبي
بما بينت فقال لي يا اصبغ من شك في ولايتي فقد شك في ايمانه ومن اقر بولايتي فقد
اقر بولاية الله عز وجل وولايتي متصلة بولاية الله كهاتين وجمع بين اصبعيه يا اصبغ من

فتصفق خ ل
الصفق الضرب الذي يسمع له صوت ص
اخبر خ م
من م

اقر بولايتي فقد فاز ومن انكر ولايتي فقد خاب وخسر وهوى في النار ومن دخل النار
لبث فيها احقابا وعن الاصبغ بن نباتة ايضا قال قام ابن الكوا الى علي بن ابي طالب عليه السلم
وهو على المنبر فقال يا امير المؤمنين اخبرني عن ذي القرنين انبيا كان ام ملكا وعن قرنيه امن
ذهب كانا ام من فضة فقال علي عليه السلم لم يكن نبيا ولا ملكا ولم يكن قرناه من ذهب ولا
فضة ولكنه كان عبدا احب الله فاحبه الله ونصح لله فنصحه الله وانما سمي ذو القرنين
لانه دعا قومه الى الله عز وجل فضربوه على قرنه فغاب عنهم حينا ثم عاد اليهم فضربوه على
قرنه الاخر وفيكم مثله وعن الصادق عليه السلم عن ابائه عليهم السلم ان امير المؤمنين عليه السلم
كان ذات يوم جالسا في الرحبة والناس حوله مجتمعون فقام اليه رجل فقال يا امير
المؤمنين انت بالمكان الذي انزلك الله به وابوك معذب في النار فقال عليه السلم
مه فض الله فاك والذي بعث محمدا نبيا لو شفع ابي في كل مذنب على وجه الارض
لشفعه الله فيهم ابي معذب بالنار وابنه قسيم الجنة والنار والذي بعث محمدا
صلى الله عليه واله بالحق نبيا ان نور ابي يوم القيمة ليطفي انوار الخلايق الا خمسة انوار نور
محمد ونوري ونور الحسن والحسين ونور تسعة من ولد الحسين فان نوره من نورنا
خلقه الله تعالى قبل ان يخلق ادم بالفي عام احتجاجه صلوات الله عليه على من قال
بزوال الادواء بمداواة الاطبا دون الله تعالى وعلى من قال باحكام
النجوم من المنجمين وغيرهم من الكهنة والسحرة و وبالاسناد المقدم ذكره
عن ابي محمد الحسن العسكري عليه السلم عن زين العابدين عليه السلم انه قال كان امير المؤمنين عليه السلم
قاعدا ذات يوم فاقبل اليه رجل من اليونانيين المدعين للفلسفة والطب فقال له يا
ابا الحسن بلغني خبر صاحبك وان به جنونا وجئت لاعالجه فلحقته قد مضى لحال
سبيله وفاتني ما اردت من ذلك وقد قيل لي انك ابن عمه وصهره وارى بك صفارا

الحقب بالضم وبضمتين ثمانون سنة او اكثر والدهر والسنة والسنون ج احقاب واحقب ق

فيه دلالة على حسن ايمان ابي طالب رحمه الله تعالى

الصفار بالضم اجتماع ماء اصفر في البطن يعالج بقطع النابط وهو عرق في الصلب ص

قد علاك

قد علاك وساقين دقيقين وما اراهما يقلانك فاما الصفار فعندي دواؤه واما
الساقان الدقيقان فلا حيلة لي لتغليظهما والوجه ان ترفق بنفسك في المشي تقلله
ولا تكثره وفيما تحمله على ظهرك وتحتضنه بصدرك ان تقللهما ولا تكثرهما فان ساقيك
دقيقان لا يؤمن عند حمل ثقيل انقصافهما واما الصفار فدواؤه عندي وهو هذا
واخرج دواء وقال هذا لا يؤذيك ولا يخيبك ولكنه يلزمك حمية من اللحم اربعين صباحا
ثم يزيل صفارك فقال له علي عليه السلم قد ذكرت نفع هذا الدواء لصفاري فهل تعرف شيئا
يزيد فيه ويضره فقال الرجل بلى حبة من هذا واشار الى دواء معه وقال ان تناوله
الانسان وبه صفار اماته من ساعته وان كان لا صفار به صار به صفار
حتى يموت في يومه فقال علي بن ابي طالب عليه السلم فارني هذا الضار فاعطاه اياه فقال
له كم قدر هذا قال قدر مثقالين سم ناقع قدر كل حبة منه يقتل رجلا فتناوله علي عليه السلم
فقمحه وعرق عرقا خفيفا وجعل الرجل يرتعد ويقول في نفسه الان اؤخذ بابن ابي طالب
ويقال قتلته ولا يقبل مني قولي انه هو الجاني على نفسه فتبسم علي عليه السلم وقال يا عبد الله
اصح ما كنت بدنا الان لم يضرني ما زعمت انه سم فغمض عينيك فغمض ثم قال
افتح عينيك ففتح ونظر الى وجه علي عليه السلم فاذا هو ابيض احمر مشرب حمرة فارتعد الرجل
لما راه وتبسم علي عليه السلم وقال اين الصفار الذي زعمت انه بي فقال والله لكانك لست
من رايت قبل كنت مصفارا فانت الان مورد فقال علي عليه السلم فزال عني الصفار بسمك
الذي تزعم انه قاتلي واما ساقاي هاتان ومد رجليه وكشف عن ساقيه فانك زعمت
اني احتاج الى ان ارفق ببدني في حمل ما احمل عليه لئلا ينقصف الساقان وانا اريك ان
طب الله عز وجل خلاف طبك وضرب بيده الى اسطوانة خشب عظيمة على راسها
سطح مجلسه الذي هو فيه وفوقه حجرتان احدهما فوق الاخرى وحركها فاحتملها فارتفع

سم ناقع اي بالغ وقيل ثابت ص

الاسطوانة بالضم السارية ج اساطين

السطح والحيطان وفوقهما الغرفتان فغشي على اليوناني فقال امير المؤمنين عليه السلام صبوا
عليه ماء فصبوا عليه ماء فافاق وهو يقول والله ما رايت كاليوم عجبا فقال له علي عليه السلام
هذه صفوة الساقين الدقيقين واحتمالهما في طبك هذا يا يوناني فقال اليوناني امثلك كان
محمد فقال علي عليه السلام وهل علمي الا من علمه وعقلي الا من عقله وقوتي الا من قوته لقد اتاه
ثقفي كان اطب العرب فقال له ان كان بك جنون داويتك فقال له محمد صلى الله عليه وآله
اتحب ان اريك اية تعلم بها غناي عن طبك وحاجتك الى طبي قال نعم قال اي اية تريد
قال تدعو ذلك العذق واشار الى نخلة سحوق فدعاها فانقلع اصلها من الارض
وهي تخد الارض خدا حتى وقفت بين يديه فقال له اكفاك قال لا قال فتريد ماذا
قال تامرها ان ترجع الى حيث جاءت منه وتستقر في مقرها فقال اليوناني لامير
المؤمنين عليه السلام هذا الذي تذكره عن محمد صلى الله عليه وآله غايب عني وانا اقتصر منك
على اقل من ذلك انا اتباعد عنك فادعني وانا لا اختار الاجابة فان جئت بي اليك
فهي اية قال امير المؤمنين عليه السلام هذا انما يكون اية لك وحدك لانك تعلم من نفسك
انك لم ترده واني ازلت اختيارك من غير ان باشرت مني شيئا او ممن امرته بان يباشرك
او ممن قصد الى اجبارك وان لم امره الا ما يكون من قدرة الله تعالى القاهرة وانت
يا يوناني يمكنك ان تدعي ويمكن غيرك ان يقول اني واطاتك على ذلك فاقترح ان
كنت مقترحا ما هو اية لجميع العالمين قال له اليوناني ان جعلت الاقتراح الي فانا
اقترح ان تفصل اجزاء تلك النخلة وتفرقها وتباعد ما بينها ثم تجمعها وتعيدها
كما كانت فقال علي عليه السلام هذه اية وانت رسولي اليها يعني الى النخلة فقل لها ان وصي
محمد رسول الله يامر اجزاءك ان تتفرق وتتباعد فذهب فقال لها فتفاصلت
وتهافتت وتنثرت وتصاغرت اجزاؤها حتى لم ير لها عين ولا اثر حتى كان

لم يكن

ثقيف كامير ابو قبيلة من هوازن واسمه قسي بن منبه بن بكر بن هوازن وهو ثقفي محركة ق

العذق [illegible]

السحوق النخل الطويلة ص

السحوق من النخل والحمير والاتن الطويلة ج سحق بالضم ق

وتستقر في مقرها الذي انقلعت منه وامرها فرجعت م

واطاه على امر وافقه كتواطاه ق

اقترحت عليه شيئا اذا سالته اياه من غير روية ص

التهافت التساقط ق

لم يكن هناك نخلة قط فارتعدت فرايص اليوناني فقال يا وصي محمد رسول الله صلى الله عليه وآله
قد اعطيتني اقتراحي الاول فاعطني الاخر فامرها ان تجتمع وتعود كما كانت فقال انت
رسولي اليها بعد فقل لها يا اجزاء النخلة ان وصي محمد رسول الله صلى الله عليه وآله يامرك ان
تجتمعي وان تعودي كما كنت فنادى اليوناني فقال ذلك فارتفعت في الهواء كهيئة
الهباء المنثور ثم جعلت تجتمع جزء جزء منها حتى تصور لها القضبان والاوراق واصول
السعف وشماريخ الاعذاق ثم تالفت وتجمعت واستطالت وعرضت واستقر
اصلها في مقرها وتمكن عليها ساقها وتركبت على الساق قضبانها وعلى القضبان
اوراقها وفي امكنتها اعذاقها وكانت في الابتداء شماريخها متجردة لبعدها من
اوان الرطب والبسر والخلال فقال اليوناني واخرى احبها ان تخرج شماريخها خلالها
وتقلبها من خضرة الى صفرة وحمرة وترطيب وبلوغ اناه لتاكل وتطعمني ومن حضرك
منها فقال علي عليه السلام انت رسولي اليها بذلك فمرها به فقال لها اليوناني ما امره
امير المؤمنين عليه السلام فاخلت وابسرت واصفرت واحمرت وترطبت وثقلت
اعذاقها برطبها فقال اليوناني واخرى احبها تقرب من يدي اعذاقها او تطول يدي
لتنالها واحب شيء الي ان تنزل الي احديها وتطول يدي الى الاخرى التي هي اختها فقال
امير المؤمنين عليه السلام مد اليد التي تريد ان تنالها وقل يا مقرب البعيد قرب يدي
منها واقبض الاخرى التي تريد ان تنزل العذق اليها وقل يا مسهل العسير سهل لي
تناول ما تباعد عني منها ففعل ذلك وقاله فطالت يمناه فوصلت الى العذق
وانحطت الاعذاق الاخر فسقطت على الارض وقد طالت عراجينها ثم قال امير
المؤمنين عليه السلام انك لئن اكلت منها ولم تؤمن بمن اظهر لك عجايبها عجل الله عز وجل
اليك من العقوبة التي يبتليك بها ما يعتبر بها عقلاء خلقه وجهالهم فقال اليوناني اني ان

[illegible]

الفرايص جمع فريصة [illegible]

القضب الغصن جمع قضبان [illegible]

السعف محركة جريد النخل او ورقه واكثر ما يقال اذا يبست واذا كانت رطبة فشطبة ق

اذا يبست [illegible]

الخلال بالفتح [illegible] البسر

العذق النخلة بحملها ج اعذق وعذاق
وبالكسر القنو منها ق

البسر اوله طلع ثم خلال ثم بسر ثم رطب ثم تمر صح

[illegible]

وارطب النخل حان اوان رطبه

العرجون [illegible] العذق [illegible]
[illegible]

كفرت بعد ما رأيت فقد بالغت في العناد وتناهيت في التعرض للهلاك اشهد انك
من خاصة الله صادق في جميع اقاويلك عن الله فامرني بما تشاء اطيعك
قال علي عليه السلم امرك ان تفرد الله بالوحدانية وتشهد له بالجود والحكمة وتنزهه
عن العبث والفساد وعن ظلم الاماء والعباد وتشهد ان محمدا الذي انا وصيه سيد
الانام وافضل رتبة اهل دار السلام وتشهد ان عليا الذي اراك ما اراك واولاك
من النعم ما اولاك خير خلق الله بعد محمد رسول الله صلى الله عليه وآله واحق خلق الله بمقام محمد
بعده والقيام بشرايعه واحكامه وتشهد ان اولياءه اولياء الله وان اعداءه اعداء
الله وان المؤمنين المشاركين لك فيما كلفتك الساعدين لك على ما به امرتك خير
امة محمد المصطفى صلى الله عليه وآله وصفوة شيعة علي عليه السلم وامرك ان تواسي اخوانك
المطابقين لك على تصديق محمد صلى الله عليه وآله وتصديقي والانقياد له ولي مما رزقك الله
وفضلك على من فضلك به منهم تسد فاقتهم وتجبر كسرهم وخلتهم ومن كان منهم في درجتك
في الايمان ساويته في مالك بنفسك ومن كان منهم فاضلا عليك في دينك آثرته بمالك
على نفسك حتى يعلم الله منك ان دينه آثر عندك من مالك وان اولياءه اكرم عليك
من اهلك وعيالك وامرك ان تصون دينك وعلمنا الذي اودعناك واسرارنا التي
حملناك فلا تبد علومنا لمن يقابلها بالعناد ويقابلك من اجلها بالشتم واللعن والتناول
من العرض والبدن فلا تفش سرنا الى من يشنع علينا عند الجاهلين باحوالنا ويعرض
اولياءنا لبوادر الجهال وامرك ان تستعمل التقية في دينك فان الله عز وجل يقول لا يتخذ
المؤمنون الكافرين اولياء من دون المؤمنين ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء الا ان تتقوا
منهم تقاة وقد اذنت لك في تفضيل اعدائنا ان الجاك الخوف اليه وفي اظهار البراءة
منا ان حملك الوجل عليه وفي ترك الصلوات المكتوبات اذا خشيت على حشاشتك

الآفات

والفساد م

الخلة الفقر والحاجة والخصاصة ... اي الرفق

فلان نقي العرض اي بريء من الشتم ... البادرة الحدة

الحشاشة بقية الروح في المريض ص

الآفات والعاهات فان تفضيلك اعداءنا علينا عند خوفك لا ينفعهم ولا يضرنا
وان اظهارك براءتك منا عند تقيتك لا يقدح فينا ولا ينقصنا ولئن تبرأ
منا ساعة بلسانك وانت موال لنا بجنانك لتبقي على نفسك روحها التي بها قوامها
ومالها الذي به قيامها وجاهها الذي به تماسكها وتصون من عرف بذلك و
عرفت به من اولياءنا واخواننا واخواتنا من بعد ذلك بشهور وسنين الى ان يفرج
الله تلك الكربة وتزول به تلك النقمة فان ذلك افضل من ان تتعرض للهلاك وتنقطع
به عن عمل في الدين وصلاح اخوانك المؤمنين واياك ثم اياك ان تترك التقية
التي امرتك بها فانك شايط بدمك ودماء اخوانك المؤمنين معرض لنعمك
ونعمهم للزوال مذل لهم في ايدي اعداء دين الله وقد امرك الله باعزازهم فانك ان خالفت
وصيتي كان ضررك على نفسك واخوانك اشد من ضرر الناصب لنا الكافر بنا وعن
سعيد بن جبير قال استقبل امير المؤمنين عليه السلم دهقان من دهاقين الفرس فقال له
بعد التهنية يا امير المؤمنين تناحست النجوم الطالعات وتناحست السعود
بالنحوس واذا كان مثل هذا اليوم وجب على الحكيم الاختفاء ويومك هذا يوم صعب
قد انقلبت فيه كوكبان وانقدح من برجك النيران وليس الحرب لك بمكان فقال امير
المؤمنين عليه السلم ويحك يا دهقان المنبئ بالآثار المحذر من الاقدار ما قصة صاحب
الميزان وقصة صاحب السرطان وكم المطالع من الاسد والساعات في المحركات
وكم بين السواري والدراري قال سانظر واومى بيده الى كمه واخرج منه اصطرلابا
ينظر فيه فتبسم عليه السلم وقال اتدري ما حدث البارحة وقع بيت بالصين و
انفرج برج ماجين وسقط سور سرانديب وانهزم بطريق الروم بارمينية وفقد
ديان اليهود بايلة وهاج النمل بوادي النمل وهلك ملك افريقية اكنت عالما بهذا قال لا

الاجمة ... موضع بالبصرة ...

شاط دمه ... او عرضه للقتل ق

الدهقان عند العرب الكبير من كبار العجم ...

انصلت ...

ارمينية بالكسر ... الاخيرة كورة بالروم ق

افريقية بلاد واسعة قبالة الاندلس ق

افريقية ... بلاد المغرب

يا امير المؤمنين فقال البارحة سعد سبعون الف عالم وولد في كل عالم سبعون الفا
والليلة يموت مثلهم وهذا منهم واومى بيده الى سعد بن مسعدة الحارثي لعنه الله
وكان جاسوسا للخوارج في عسكر امير المؤمنين عليه السلام فظن الملعون انه يقول
خذوه فاخذ بنفسه فمات فخر الدهقان ساجدا فقال امير المؤمنين عليه السلام الم
اروك من عين التوفيق قال بلى يا امير المؤمنين فقال امير المؤمنين عليه السلام انا واصحابي
لا شرقيون ولا غربيون نحن ناشئة القطب واعلام الفلك اما قولك انقدح من برجك
النيران فكان الواجب ان تحكم لي لا علي اما نوره وضياؤه فعندي واما حريقه ولهيبه
فذهب عني وهذه مسئلة عميقة احسبها ان كنت حاسبا وروي انه عليه السلام لما اراد
المسير الى الخوارج قال له بعض اصحابه ان سرت في هذا الوقت خشيت ان لا تظفر بمرادك
من طريق علم النجوم فقال عليه السلام انت تزعم انك تهدي الى الساعة التي من سار فيها صرف
عنه السوء وتخوف الساعة التي من سار فيها حاق به الضر فمن صدق بهذا فقد
كذب بالقران واستغنى عن الاستعانة بالله في نيل المحبوب ودفع المكروه وينبغي في قولك
للعامل بامرك ان يوليك الحمد دون ربه لانك بزعمك انت هديته الى الساعة
التي نال فيها النفع وامن الضر ايها الناس اياكم وتعلم النجوم الا ما يهتدى به في بر او بحر فانه يدعو
الى الكهانة المنجم كالكاهن والكاهن كالساحر والساحر كالكافر والكافر في النار سيروا
على اسم الله وعونه **احتجاجه عليه السلام على زنديق جاء مستدلا بايات
من القران متشابهة** تحتاج الى التاويل على انها تقتضي التناقض والاختلاف فيه
وعلى امثاله في اشياء اخرى ه جاء بعض الزنادقة الى امير المؤمنين عليه السلام وقال له لولا ما
في القران من الاختلاف والتناقض لدخلت في دينكم فقال له عليه السلام وما هو قال قوله
تعالى نسوا الله فنسيهم وقوله فاليوم ننساهم كما نسوا لقاء يومهم هذا وقوله وما كان

ربك

يقال اخذ فلان بنفسه اي حبس

ربك نسيا وقوله يوم يقوم الروح والملائكة صفا لا يتكلمون وقوله والله ربنا
ما كنا مشركين وقوله يوم يقوم الروح القيمة يكفر بعضكم ببعض ويلعن بعضكم
بعضا وقوله تعالى ان ذلك لحق تخاصم اهل النار وقوله تعالى لا تختصموا لدي
وقوله اليوم نختم على افواههم وتكلمنا ايديهم وتشهد ارجلهم بما كانوا يكسبون وقوله تعالى
وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة وقوله تعالى لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار
وقوله ولقد راه نزلة اخرى وقوله لا تنفع الشفاعة الا من اذن له الرحمن وقال صوابا الايتين
وقوله ما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا وقوله كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون وقوله
هل ينظرون الا ان تاتيهم الملائكة او ياتي ربك وقوله بل هم بلقاء ربهم كافرون وقوله فاعقبهم
نفاقا في قلوبهم الى يوم يلقونه وقوله فمن كان يرجو لقاء ربه وقوله وراى المجرمون النار
فظنوا انهم مواقعوها وقوله ونضع الموازين القسط ليوم القيمة وقوله فمن ثقلت
موازينه ومن خفت موازينه قال امير المؤمنين عليه السلام قوله تعالى نسوا الله فنسيهم
انما يعني نسوا الله في دار الدنيا لم يعملوا بطاعته فنسيهم في الاخرة اي لم يجعل لهم من ثوابه
شيئا فصاروا منسيين من الخير وكذلك تفسير قوله عز وجل فاليوم ننساهم كما نسوا
لقاء يومهم هذا يعني بالنسيان انه لم يثبهم كما يثيب اولياءه الذين كانوا في دار الدنيا
مطيعين ذاكرين حين امنوا به وبرسوله وخافوه بالغيب واما قوله وما كان ربك
نسيا فان ربنا تبارك وتعالى علوا كبيرا ليس بالذي ينسى ولا يغفل بل هو الحفيظ العليم
وقد تقول العرب قد نسينا فلان فلا يذكرنا اي انه لا يامر لهم بخير ولا يذكرهم به قال عليه السلام
واما قوله عز وجل يوم يقوم الروح والملائكة صفا لا يتكلمون الا من اذن له الرحمن وقال
صوابا وقوله والله ربنا ما كنا مشركين وقوله عز وجل يوم القيمة يكفر بعضكم ببعض
ويلعن بعضكم بعضا وقوله ان ذلك لحق تخاصم اهل النار وقوله لا تختصموا لدي وقد

قدمت اليكم بالوعيد وقوله اليوم نختم على افواههم وتكلمنا ايديهم وتشهد ارجلهم بما
كانوا يكسبون فان ذلك في مواطن غير واحد من مواطن ذلك اليوم الذي كان مقداره
خمسين الف سنة يكفر اهل المعاصي بعضهم ببعض ويلعن بعضهم بعضا والكفر في هذه
الاية البراءة يقول فيبرأ بعضهم من بعض ونظيرها في سورة ابرهيم عليه السلم قول الشيطان اني
كفرت بما اشركتمون من قبل وقول ابرهيم خليل الرحمن كفرنا بكم يعني تبرانا منكم ثم يجتمعون في موطن
اخر يبكون فيه فلو ان تلك الاصوات بدت لاهل الدنيا لازالت جميع الخلق عن معايشهم
وانصدعت قلوبهم الا ما شاء الله ولا يزالون يبكون حتى يستنفدوا الدموع ويفضوا
الى الدماء ثم يجتمعون في موطن اخر فيستنطقون فيه فيقولون والله ربنا ما كنا مشركين
وهولاء خاصة هم المقرون في دار الدنيا بالتوحيد فلم ينفعهم ايمانهم بالله مع مخالفتهم رسله
وشكهم فيما اتوا به عن ربهم ونقضهم عهودهم في اوصيائهم واستبدالهم الذي هو ادنى
بالذي هو خير فكذبهم الله فيما انتحلوه من الايمان بقوله انظر كيف كذبوا على انفسهم فختم الله
على افواههم ويستنطق الايدي والارجل والجلود فتشهد بكل معصية كانت منهم
ثم يرفع عن السنتهم الختم فيقولون لجلودهم لم شهدتم علينا قالوا انطقنا الله الذي انطق
كل شيء ثم يجتمعون في موطن اخر فيفر بعضهم من بعض لهول ما يشاهدونه من صعوبة
الامر وعظم البلاء فذلك قوله عز وجل يوم يفر المرء من اخيه وامه وابيه وصاحبته
وبنيه الاية ثم يجتمعون في موطن اخر يستنطق فيه اولياء الله واصفياؤه فلا يتكلم
احد الا من اذن له الرحمن وقال صوابا فيقام الرسل فيسالون عن تادية الرسالات التي
حملوها الى اممهم فاخبروا انهم قد ادوا ذلك الى اممهم ويسال الامم فيجحدون كما قال الله تعالى
فلنسئلن الذين ارسل اليهم ولنسئلن المرسلين فيقولون ما جاءنا من بشير ولا نذير فيستشهد
الرسل رسول الله صلى الله عليه واله فيشهد بصدق الرسل ويكذب من جحدها من الامم

استنفدوا وسعه اي استفرغه ح

الانتحال سخن كسى ديگر بر خود بستن ح

فيقول

فيقول لكل امة منهم بلى قد جاءكم بشير ونذير والله على كل شيء قدير اي مقتدر على شهادة
جوارحكم عليكم بتبليغ الرسل اليكم رسالاتهم وكذلك قال الله تعالى لنبيه فكيف اذا جئنا من
كل امة بشهيد وجئنا بك على هولاء شهيدا فلا يستطيعون رد شهادته خوفا من
ان يختم على افواههم وان تشهد عليهم جوارحهم بما كانوا يكسبون ويشهد على منافقي
قومه وامته وكفارهم بالحادهم وعنادهم ونقضهم عهده وتغييرهم سنته واعتدائهم
على اهل بيته وانقلابهم على اعقابهم وارتدادهم على ادبارهم واحتذائهم في ذلك سنة من
تقدمهم من الامم الظالمة الخائنة لانبيائها فيقولون باجمعهم ربنا غلبت علينا شقوتنا وكنا
قوما ضالين ثم يجتمعون في موطن اخر يكون فيه مقام محمد صلى الله عليه واله وهو المقام المحمود
فيثني على الله عز وجل بما لم يثن عليه احد قبله ثم يثني على الملائكة كلهم فلا يبقى ملك الا اثنى عليه محمد
صلى الله عليه واله ثم يثني على الانبياء بما لم يثن عليهم احد مثله ثم يثني على كل مؤمن ومؤمنة يبدأ
بالصديقين والشهداء ثم الصالحين فيحمده اهل السموات واهل الارضين فذلك قوله
تعالى عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا فطوبى لمن كان له في ذلك المقام حظ ونصيب
وويل لمن لم يكن له في ذلك المقام حظ ونصيب ثم يجتمعون في موطن اخر ويدال بعضهم عن بعض
وهذا كله قبل الحساب فاذا اخذ في الحساب شغل كل انسان بما لديه نسال الله بركة ذلك
اليوم قال علي عليه السلم واما قوله تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة فان ذلك في موضع
ينتهي فيه اولياء الله تعالى عز وجل بعد ما يفرغ من الحساب الى نهر يسمى نهر الحيوان فيغتسلون فيه
ويشربون من اخر فتبيض وجوههم فيذهب عنهم كل قذى ووعث ثم يؤمرون بدخول الجنة
فمن هذا المقام ينظرون الى ربهم كيف يثيبهم ومنه يدخلون الجنة فذلك قول الله عز وجل
في تسليم الملائكة عليهم السلام سلام عليكم طبتم فادخلوها خالدين فعند ذلك ايقنوا بدخول الجنة
والنظر الى ما وعدهم الله عز وجل فذلك قوله تعالى الى ربها ناظرة والناظرة في بعض اللغة هي المنتظرة

القذى ما في العين والشراب يسقط فيه
الوعث المتعسر ح

اللهم انا نعوذ بك من وعثاء السفر اي شدته
ومشقته واصله من الوعث وهو الرمل
والمشي فيه يشتد على صاحبه ويشق
يقال رمل وعث ورملة وعثاء
ق

يعنى محمدا صلى الله عليه وآله حين كان عند سدرة المنتهى

الم تسمع الى قوله تعالى فناظرة بم يرجع المرسلون اى منتظرة بم يرجع المرسلون واما
قوله ولقد راه نزلة اخرى عند سدرة المنتهى حيث لا يجاوزها خلق من
خلق الله عز وجل وقوله فى اخر الاية ما زاغ البصر وما طغى لقد راى من ايات ربه الكبرى
راى جبرئيل عليه السلم فى صورته مرتين هذه المرة ومرة اخرى وذلك ان خلق جبرئيل
عليه السلم خلق عظيم فهو من الروحانيين الذين لا يدرك خلقهم ولا صفتهم الا الله رب
العالمين قال على عليه السلم واما قوله ما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب
او يرسل رسولا فيوحى باذنه ما يشاء كذلك قال الله تعالى قد كان الرسول يوحى اليه
رسل السماء فتبلغ رسل السماء الى رسل الارض وقد كان الكلام بين رسل اهل الارض
وبينه من غير ان يرسل مع رسل اهل السماء وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا
جبرئيل هل رايت ربك عز وجل فقال جبرئيل عليه السلم ان ربى عز وجل لا يرى فقال رسول الله
صلى الله عليه وآله من اين تاخذ الوحى فقال اخذه من اسرافيل قال ومن اين ياخذه اسرافيل قال يا
من ملك فوقه من الروحانيين قال فمن اين ياخذ ذلك الملك قال يقذف فى قلبه قذفا فهذا
وحى وهو كلام الله عز وجل وكلام الله عز وجل ليس بنحو واحد منه ما كلم الله عز وجل به
الرسل ومنه ما قذف فى قلوبهم ومنه رؤيا يراها الرسل ومنه وحى وتنزيل يتلى
ويقرا فهو كلام الله عز وجل قال على عليه السلم واما قوله تعالى كلا انهم عن ربهم يومئذ
لمحجوبون فانما يعنى يوم القيمة عن ثواب ربهم لمحجوبون وقوله تعالى هل ينظرون الا ان
تاتيهم الملائكة او ياتى ربك او ياتى بعض ايات ربك يعنى بذلك العذاب ياتيهم فى دار
الدنيا كما عذب القرون الاولى فهذا خبر يخبر به النبى صلى الله عليه وآله عنهم ثم قال يوم ياتى بعض
ايات ربك لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل الاية يعنى لم تكن امنت من قبل ان تاتى
هذه الاية وهذه الاية هى طلوع الشمس من مغربها وقال فى اية اخرى فاتاهم الله من حيث

بالكلام

طريق وصول الوحى من الله تعالى الى الرسل

يخبر محمدا صلى الله عليه وآله وسلم عن المشركين والمنافقين الذين لم يستجيبوا لله ولرسوله فقال هل ينظرون الا ان تاتيهم الملائكة حيث لم يستجيبوا لله ولرسوله او ياتى ربك او ياتى بعض ايات ربك

لم يحتسبوا

لم يحتسبوا يعنى ارسل عليهم عذابا ولذلك اتيناها بنيانهم حيث قال فاتى الله بنيانهم من القواعد
يعنى ارسل عليهم العذاب قال على عليه السلم واما قوله عز وجل بل هم بلقاء ربهم كافرون
وقوله فمن كان يرجوا لقاء ربه فليعمل عملا صالحا يعنى البعث فسماه الله لقاء وكذا قوله تعالى
من كان يرجوا لقاء الله فان اجل الله لآت يعنى من كان يؤمن انه مبعوث فان وعد الله
لآت من الثواب والعقاب فاللقاء هيهنا ليس بالرؤية واللقاء هو البعث وكذلك تحيتهم
يوم يلقونه سلام يعنى انه لا يزول الايمان عن قلوبهم يوم يبعثون قال على عليه السلم واما
قوله عز وجل وراى المجرمون النار فظنوا انهم مواقعوها يعنى تيقنوا انهم داخلوها
وكذلك قوله انى ظننت انى ملاق حسابيه واما قوله عز وجل للمنافقين وتظنون
بالله الظنونا فهو ظن شك وليس ظن يقين والظن ظنان ظن شك وظن يقين فما
كان من امر المعاد من الظن فهو ظن يقين واما ما كان من امر الدنيا فهو ظن شك قال على عليه السلم
واما قوله تعالى ونضع الموازين القسط ليوم القيامة فلا تظلم نفس شيئا فهو ميزان العدل
يؤخذ به الخلائق يوم القيمة يدين الله تبارك وتعالى الخلائق بعضهم من بعض ويجزيهم
باعمالهم ويقتص للمظلوم من الظالم ومعنى قوله تعالى فمن ثقلت موازينه ومن خفت موازينه
فهو قلة الحساب وكثرته والناس يومئذ على طبقات ومنازل فمنهم من يحاسب حسابا
يسيرا وينقلب الى اهله مسرورا ومنهم الذين يدخلون الجنة بغير حساب لانهم
لم يتلبسوا من امر الدنيا بشىء وانما الحساب هناك على من تلبس بها هيهنا ومنهم من يحاسب
على النقير والقطمير ويصير الى عذاب السعير ومنهم ائمة الكفر وقادة الضلالة فاولئك
لا نقيم لهم يوم القيمة وزنا ولا يعبؤ بهم لانهم لم يعبؤا بامره ونهيه يوم القيامة وهم فى
جهنم خالدون تلفح وجوههم النار وهم فيها كالحون ومن سؤال هذا الزنديق
ان قال اجد الله يقول قل يتوفيكم الملائكة طيبين وما اشبه ذلك فمرة يجعل الفعل

وقوله تعالى الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم وقوله تعالى الى يوم يلقونه

شك

يعبؤ

ملك الموت والله يتوفى الانفس حين موتها والذين تتوفيهم

لنفسه ومرة لملك الموت ومرة للملائكة واجده يقول ومن يعمل من الصالحات وهو
مؤمن فلا كفران لسعيه ويقول واني لغفار لمن تاب وامن وعمل صالحا ثم اهتدى
اعلم ان في الاية الاولى ان الاعمال الصالحة لا تكفر واعلم في الثانية ان الايمان والاعمال
الصالحة لا ينفع الا بعد الاهتداء واجده يقول واسئل من ارسلنا من قبلك من رسلنا
فكيف يسال الحي الاموات قبل البعث والنشور واجده يقول انا عرضنا الامانة على السموات
والارض والجبال فابين ان يحملنها واشفقن منها وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا
فما هذه الامانة ومن هذا الانسان وليس من صفة العزيز العليم التلبيس على عباده و
اجده قد شهر هفوات انبيائه بقوله وعصى ادم ربه فغوى وبتكذيبه نوحا لما قال
ان ابني من اهلي بقوله انه ليس من اهلك وبوصفه ابرهيم عليه السلم بانه عبد كوكبا
مرة ومرة قمرا ومرة شمسا وبقوله في يوسف لقد همت به وهم بها لولا ان راى برهان
ربه وبتهجينه موسى عليه السلم حيث قال رب ارني انظر اليك قال لن تراني الاية وبعثه
على داود جبرئيل وميكائيل حيث تسوروا المحراب الى اخر القصة وبحبسه يونس عليه السلم
في بطن الحوت حيث ذهب مغاضبا مذنبا واظهر خطا الانبياء وزللهم ثم وارى اسم من
اغتر وفتن خلقا وضل واضل وكنى عن اسمائهم في قوله ويوم يعض الظالم على يديه يقول
يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا يا ويلتى ليتني لم اتخذ فلانا خليلا لقد اضلني عن
الذكر بعد اذ جاءني فمن هذا الظالم الذي لم يذكر من اسمه ما ذكر من اسماء الانبياء
واجده يقول وجاء ربك والملك صفا صفا وهل ينظرون الا ان ياتي ربك او
ياتي بعض ايات ربك ولقد جئتمونا فرادى فمرة يجيئهم ومرة يجيئونه واجده يخبر انه
يتلوه شاهد منه وكان الذي تلا عبدة الاصنام برهة من دهره واجده
يقول لتسئلن يومئذ عن النعيم فما هذا النعيم الذي يسال العباد عنه واجده يقول

بقية الله

بقية الله خير لكم ما هذه البقية واجده يقول يا حسرتى على ما فرطت في جنب الله
واينما تولوا فثم وجه الله وكل شيء هالك الا وجهه واصحاب اليمين ما اصحاب اليمين
واصحاب الشمال ما اصحاب الشمال ما معنى الجنب والوجه واليمين والشمال فان الامر في
ذلك ملتبس جدا واجده يقول الرحمن على العرش استوى ءامنتم من في السماء وهو الذي
في السماء اله وفي الارض اله وهو معكم اينما كنتم ونحن اقرب اليه من حبل الوريد وما يكون من
نجوى ثلثة الا هو رابعهم الاية واجده يقول فان خفتم الا تقسطوا في اليتامى فانكحوا
ما طاب لكم من النساء وليس يشبه القسط في اليتامى نكاح النساء ولا كل النساء ايتام
فما معنى ذلك واجده يقول وما ظلمونا ولكن كانوا انفسهم يظلمون فكيف يظلم الله ومن
هؤلاء الظلمة واجده يقول قل انما اعظكم بواحدة فما هذه الواحدة واجده يقول
وما ارسلناك الا رحمة للعالمين وقد ارى مخالفي الاسلام معتكفين على باطلهم
غير مقلعين عنه وارى غيرهم من اهل الفساد مختلفين في مذاهبهم يلعن بعضهم بعضا
فاي موضع للرحمة العامة لهم المشتملة عليهم واجده قد بين فضل نبيه على سائر الانبياء
ثم خاطبه في اضعاف ما اثنى عليه في الكتاب من الازراء عليه وانخفاض محله وغير ذلك من تهجينه
وتانيبه ما لم يخاطب به احدا من الانبياء مثل قوله ولو شاء الله لجمعهم على الهدى فلا تكونن
من الجاهلين وقوله ولولا ان ثبتناك لقد كدت تركن اليهم شيئا قليلا اذا لاذقناك
ضعف الحيوة وضعف الممات ثم لا تجد لك علينا نصيرا وقوله وتخفي في نفسك
ما الله مبديه وتخشى الناس والله احق ان تخشه وقوله وما ادري ما يفعل بي ولا بكم وهو
يقول ما فرطنا في الكتاب من شيء وكل شيء احصيناه في امام مبين فاذا كانت الاشياء
تحصى في الامام وهو وصي النبي فالنبي اولى ان يكون بعيدا من الصفة التي قال فيها
وما ادري ما يفعل بي ولا بكم وهذه كلها صفات مختلفة واقوال متناقضة وامور مشكلة

فان يكن الرسول والكتاب حقا فقد هلكت بشكّي في ذلك وان كانا باطلين فما
علي من باس فقال امير المؤمنين عليه السلم سبوح قدوس رب الملائكة والروح
تبارك الله وتعالى هو الحي الدايم القايم على كل نفس بما كسبت هات ايضا ما شككت
فيه قال حسبي ما ذكرت يا امير المؤمنين قال عليه السلم سانبئك بتاويل ما سالت
وما توفيقي الا بالله عليه توكلت وعليه فليتوكل المتوكلون فاما قوله يتوفى الانفس
حين موتها وقوله قل يتوفيكم ملك الموت وتوفته رسلنا وتتوفيهم الملائكة
ظالمي انفسهم فهو تبارك وتعالى اجل واعظم من ان يتولى ذلك بنفسه وفعل رسله
وفعل ملائكته فعله لانهم بامره يعملون فاصطفى جل ذكره من الملائكة رسلا وسفرة
بينه وبين خلقه وهم الذين قال الله فيهم الله يصطفي من الملائكة رسلا ومن الناس
فمن كان من اهل الطاعة تولت قبض روحه ملائكة الرحمة ومن كان من اهل
المعصية تولى قبض روحه ملائكة النقمة ولملك الموت اعوان من ملائكة الرحمة
والنقمة يصدرون عن امره وفعلهم فعله وكل ما ياتون به منسوب اليه واذا كان فعلهم فعل
ملك الموت ففعل ملك الموت فعل الله لانه يتوفى الانفس على يد من يشاء ويعطي ويمنع ويثيب ويعاقب
على يد من يشاء وان فعل امنائه فعله كما قال الله تعالى وما تشاؤن الا ان يشاء الله واما
قوله ومن يعمل من الصالحات وهو مؤمن واني لغفار لمن تاب وامن وعمل صالحا ثم اهتدى
فان ذلك كله لا يغني الا مع الاهتداء وليس كل من وقع عليه اسم الايمان كان حقيقا بالنجاة
مما هلك به الغواة ولو كان ذلك كذلك لنجت اليهود مع اعترافها بالتوحيد واقرارها
بالله ونجا ساير المقرين بالوحدانية من ابليس فمن دونه بالكفر وقد بين الله ذلك بقوله الذين
امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون وبقوله الذين قالوا امنا
بافواههم ولم تؤمن قلوبهم وللايمان حالات ومنازل يطول شرحها ومن ذلك ان الايمان

قد يكون

التبرك ... بالبركة وطعام بركة كانه مبارك ويقال بارك الله فيك وعليك وباركك وقال تعالى تبارك الله ... لا يتعدى صح

طيبين غير مخالفين والذين تتوفيهم الملائكة صح

السفرة الكتبة قال الله تعالى بايدي سفرة صح

ففعل ملك الموت صح

قد يكون على وجهين ايمان بالقلب وايمان باللسان كما كان ايمان المنافقين على عهد
رسول الله صلى الله عليه واله لما قهرهم السيف وشملهم الخوف فانهم امنوا بالسنتهم ولم
تؤمن قلوبهم فالايمان بالقلب هو التسليم للرب ومن سلم الامور لمالكها لم يستكبر عن امره
كما استكبر ابليس عن السجود لادم عليه السلم واستكبر اكثر الامم عن طاعة انبيائهم فلم ينفعهم التوحيد كما
لم ينفع ابليس ذلك السجود الطويل فانه سجد سجدة واحدة اربعة الاف عام لم يرد بها غير زخرف
الدنيا والتمكين من النظرة فكذلك لا تنفع الصلوة والصدقة الا مع الاهتداء الى سبيل
النجاة وطرق الحق وقد قطع الله عذر عباده بتبيين اياته وارسال رسله لئلا يكون
للناس على الله حجة بعد الرسل ولم يخل ارضه من عالم بما يحتاج اليه الخليقة ومتعلم على
سبيل النجاة اولئك هم الاقلون عددا وقد بين الله ذلك في امم الانبياء وجعلهم مثلا لمن
تاخر مثل قوله في قوم نوح وما امن معه الا قليل وقوله فيمن امن من امة موسى ومن قوم
موسى امة يهدون بالحق وبه يعدلون وقوله في حواري عيسى حيث قال لساير بني
اسرائيل من انصاري الى الله قال الحواريون نحن انصار الله امنا بالله واشهد بانا مسلمون
يعني بانهم مسلمون لاهل الفضل فضلهم ولا يستكبرون عن امر ربهم فما اجابه منهم الا
الحواريون وقد جعل الله للعلم اهلا وفرض على العباد طاعتهم بقوله تعالى اطيعوا
الله واطيعوا الرسول واولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم وبقوله اتقوا الله
وكونوا مع الصادقين وبقوله وما يعلم تاويله الا الله والراسخون في العلم وبقوله
واتوا البيوت من ابوابها والبيوت هي بيوت العلم الذي استودعته الانبياء وابوابها اوصياؤهم
فكل من عمل من اعمال الخير فجرى على غير ايدي اهل الاصطفاء وعهودهم وحدودهم
وشرايعهم وسننهم ومعالم دينهم مردود غير مقبول واهله بمحل الكفر وان شملهم
صفة الايمان الم تسمع قول الله تعالى وما منعهم ان يقبل منهم نفقاتهم الا انهم كفروا

التوحيد صح

منكم وبقوله ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم صح

بالله وبرسوله ولا يأتون الصلوة الا وهم كسالى ولا ينفقون الا وهم كارهون فمن
لم يهتد من اهل الايمان الى سبيل النجاة لم يغن عنه ايمانه بالله مع دفعه حق اوليائه
وحبط عمله وهو في الاخرة من الخاسرين وكذلك قال الله سبحانه وتعالى فلم يك ينفعهم ايمانهم
لما راوا باسنا وهذا كثير في كتاب الله عز وجل والهداية هي الولاية كما قال الله تعالى ومن
يتول الله ورسوله والذين امنوا فان حزب الله هم الغالبون والذين امنوا في هذا الموضع هم
المؤتمنون على الخلائق من الحجج والاوصياء في عصر بعد عصر وليس كل من اقر ايضا من اهل
القبلة بالشهادتين كان مؤمنا ان المنافقين كانوا يشهدون ان لا اله الا الله وان
محمدا رسول الله ويدفعون عهد رسول الله صلى الله عليه وآله بما عهد به من دين الله
وعزائمه وبراهين نبوته الى وصيه ويضمرون من الكراهة لذلك والنقض لما ابرمه
منه عند امكان الامر لهم فيما قد بينه الله تعالى لنبيه بقوله فلا وربك لا يؤمنون
حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما
وبقوله وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل
انقلبتم على اعقابكم ومثل قوله لتركبن طبقا عن طبق اي لتسلكن سبيل من كان قبلكم من
الامم في الغدر بالاوصياء بعد الانبياء وهذا كثير في كتاب الله عز وجل وقد شق على
النبي صلى الله عليه وآله ما يؤول اليه عاقبة امرهم واطلاع الله اياه على بوارهم فاوحى الله عز وجل
اليه فلا تذهب نفسك عليهم حسرات ولا تأس على القوم الكافرين واما قوله واسأل من ارسلنا
من قبلك من رسلنا فهذا من براهين نبينا صلى الله عليه وآله التي آتاه الله اياها واوجب
به الحجة على سائر خلقه لانه لما ختم به الانبياء وجعله الله رسولا الى جميع الامم وسائر
الملل خصه الله بالارتقاء الى السماء عند المعراج وجمع له يومئذ الانبياء فعلم منهم
ما ارسلوا به وحملوه من عزائم الله وآياته وبراهينه واقروا اجمعين بفضله وفضل

الاوصياء والحجج في الارض من بعده وفضل شيعة وصيه من المؤمنين والمؤمنات
الذين سلموا لاهل الفضل فضلهم ولم يستكبروا عن امرهم وعرف من اطاعهم وعصاهم
من اممهم وسائر من مضى ومن غبر او تقدم او تأخر واما هفوات الانبياء عليهم السلام وما
بينه الله في كتابه ووقوع الكناية عن اسماء من اجترم اعظم مما اجترمته الانبياء ممن
شهد الكتاب بظلمهم فان ذلك من اول الدلائل على حكمة الله عز وجل الباهرة وقدرته
القاهرة وعزته الظاهرة لانه علم ان براهين الانبياء تكبر في صدور اممهم وان منهم من
يتخذ بعضهم الها كالذي كان من النصارى في ابن مريم فذكرها دلالة على تخلفهم عن
الكمال الذي تفرد به عز وجل الم تسمع الى قوله في صفة عيسى حيث قال فيه وفي امه كانا
يأكلان الطعام يعني ان من اكل الطعام كان له ثقل ومن كان له ثقل فهو بعيد مما ادعته
النصارى لابن مريم ولم يكن عن اسماء الانبياء تجبرا وتعززا بل تعريفا لاهل الاستبصار ان
الكناية عن اسماء ذوي الجرائر العظيمة من المنافقين في القرآن ليست من فعله تعالى
وانها من فعل المغيرين والمبدلين الذين جعلوا القرآن عضين واعتاضوا الدنيا
من الدين وقد بين الله تعالى قصص المغيرين بقوله الذين يكتبون الكتاب بايديهم
ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا وبقوله وان منهم لفريقا يلوون
السنتهم بالكتاب وبقوله اذ يبيتون ما لا يرضى من القول بعد فقد الرسول ما يقيمون
به باطلهم حسب ما فعلته اليهود والنصارى بعد فقد موسى وعيسى من تغيير التورية
والانجيل وتحريف الكلم عن مواضعه وبقوله يريدون ليطفئوا نور الله بافواههم
ويأبى الله الا ان يتم نوره يعني انهم اثبتوا في الكتاب ما لم يقله الله ليلبسوا على الخليقة
فاعمى الله قلوبهم حتى تركوا فيه ما دل على ما احدثوه فيه وحرفوا منه وبين عن
افكهم وتلبيسهم وكتمان ما علموه منه ولذلك قال لهم لم تلبسون الحق بالباطل وتكتمون

غبر الشيء يغبر اي بقي والغابر الباقي والغابر الماضي وهو من الاضداد ص

الهفوات الزلة ص

جرم فلان اذنب كاجرم واجترم فهو مجرم وجريم ق

قوله تعالى كما انزلنا على المقتسمين قيل [illegible] ان معناه انزلنا القرآن عليك كما انزلنا على المقتسمين [illegible] اليهود والنصارى الذين جعلوا القرآن عضين اي [illegible] جعلوه اعضاء كاعضاء الجزور [illegible] عن قتادة قال [illegible] فآمنوا ببعضه وكفروا ببعضه [illegible] عن ابن عباس [illegible] ان معناه اني انذركم عذابا كما انزلنا على المقتسمين [illegible] قال [illegible] جعلوا القرآن عضين [illegible] اساطير الاولين [illegible]
مجمع البيان

الحق وضرب مثلهم بقوله فاما الزبد فيذهب جفاء واما ما ينفع الناس فيمكث في
الارض فالزبد في هذا الموضع كلام الملحدين الذين اثبتوه في القران فهو يضمحل ويبطل و
يتلاشى عند التحصيل والذي ينفع الناس منه فالتنزيل الحقيقي الذي لا ياتيه الباطل
من بين يديه ولا من خلفه والقلوب تقبله والارض في هذا الموضع فهي محل العلم
وقراره وليس يسوغ مع عموم التقية التصريح باسماء المبدلين ولا الزيادة في اياته
على ما اثبتوه من تلقائهم في الكتاب لما في ذلك من تقوية حجج اهل التعطيل والكفر
والملل المنحرفة عن قبلتنا وابطال هذا العلم الظاهر الذي قد استكان له الموافق والمخالف
بوقوع الاصطلاح على الايتمار لهم والرضا بهم ولان اهل الباطل من القديم والحديث
اكثر عددا من اهل الحق ولان الصبر على ولاة الامر مفروض لقول الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه واله
فاصبر كما صبر اولوا العزم من الرسل وايجابه مثل ذلك على اوليائه واهل طاعته بقوله لقد
كان لكم في رسول الله اسوة حسنة فحسبك من الجواب عن هذه المواضع ما سمعت
فان شريعة التقية تحظر التصريح باكثر منه واما قوله وجاء ربك والملك صفا صفا
وقوله ولقد جئتمونا فرادى وقوله هل ينظرون الا ان ياتيهم الملائكة او ياتي ربك او ياتي
بعض ايات ربك فذلك كله حق وليست جيئته جل ذكره كجيئة خلقه وانه رب شيء
من كتاب الله عز وجل يكون تاويله على غير تنزيله ولا يشبه تاويله كلام البشر ولا فعل
البشر وسانبئك بمثال لذلك يكتفي به ان شاء الله تعالى وهو حكاية الله عز وجل عن ابرهيم ع
حيث قال اني ذاهب الى ربي فذهابه الى ربه توجهه اليه في عبادته واجتهاده الا ترى ان
تاويله غير تنزيله وقال وانزل لكم من الانعام ثمانية ازواج وقال وانزلنا الحديد فيه باس شديد
فانزاله ذلك خلقه اياه وكذلك قوله ان كان للرحمن ولد فانا اول العابدين اي الجاحدين
والتاويل في هذا القول باطنه مضاد لظاهره ومعنى قوله هل ينظرون الا ان ياتيهم

الملائكة

الملائكة او ياتي ربك او ياتي بعض ايات ربك فانما خاطب نبينا صلى الله عليه واله هل ينتظر
المنافقون والمشركون الا ان ياتيهم الملائكة فيعاينوهم او ياتي ربك او ياتي بعض ايات
ربك يعني بذلك امر ربك والايات هي العذاب في دار الدنيا كما عذب الامم السالفة والقرون
الخالية وقال اولم يروا انا ناتي الارض ننقصها من اطرافها يعني بذلك ما يهلك من القرون
فسماه اتيانا وقال قاتلهم الله انى يؤفكون اي لعنهم الله انى يؤفكون فسمى اللعنة قتالا
وكذلك قال قتل الانسان ما اكفره اي لعن الانسان وقال فلم تقتلوهم ولكن الله قتلهم
وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى فسمى فعل النبي صلى الله عليه واله فعلا له الا ترى
تاويله على غير تنزيله ومثل قوله بل هم بلقاء ربهم كافرون فسمى البعث لقاء وكذا قوله
الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم اي يوقنون انهم مبعوثون ومثل قوله الا يظن اولئك انهم مبعوثون
ليوم عظيم اي اليس يوقنون انهم مبعوثون واللقاء عند المؤمن البعث وعند الكافر
المعاينة والنظر وقد يكون بعض ظن الكافر يقينا وذلك قوله وراى المجرمون النار
فظنوا انهم مواقعوها اي ايقنوا انهم مواقعوها واما قوله في المنافقين وتظنون
بالله الظنونا فليس ذلك بيقين ولكنه شك فاللفظ واحد في الظاهر ومخالف في الباطن
وكذلك قوله الرحمن على العرش استوى يعني استوى تدبيره وعلا امره وقوله وهو
الذي في السماء اله وفي الارض اله وقوله وهو معكم اينما كنتم وقوله ما يكون من نجوى
ثلثة الا هو رابعهم فانما اراد بذلك استيلاء امنائه بالقدرة التي ركبها فيهم على جميع خلقه
وان فعله فعلهم فافهم عني ما اقول لك فاني انما ازيدك في الشرح لاثلج صدرك
وصدر من لعله بعد اليوم يشك في مثل ما شككت فيه فلا يجد مجيبا عما يسال
عنه الطغيان والافتتان واضطرار اهل العلم بتاويل الكتاب الى الاكتتام والاحتجاب
خيفة اهل الظلم والبغي اما انه سياتي على الناس زمان يكون الحق فيه مستورا والباطل

اكر عليه وصرفهم

الا يظن اولئك

[illegible]

لعموم صح

ظاهرا مشهورا وذلك اذا كان اولى الناس به اعداهم له واقرب الوعد الحق وعظيم
الالحاد وظهر الفساد هنالك ابتلى المؤمنون وزلزلوا زلزالا شديدا وانتحلهم الاخبار
اسماء الاشرار فيكون جهد المؤمن ان يحفظ مهجته من اقرب الناس اليه ثم يتيح الله الفرج
لاوليائه ويظهر صاحب الامر على اعدائه واما قوله ويتلوه شاهد منه فذلك حجة الله
اقامها على خلقه وعرفهم انه لا يستحق مجلس النبي صلى الله عليه وآله الا من يقوم مقامه ولا يتلوه
الا من يكون في الطهارة مثله لئلا يتسع لمن ماسه رجس الكفر في وقت من الاوقات انتحال
الاستحقاق بمقام الرسول ص وليضيق العذر على من يعينه على اثمه وظلمه اذ كان
الله قد حظر على من ماسه الكفر تقلد ما فوضه الى انبيائه واوليائه بقوله لابرهيم ع
لا ينال عهدي الظالمين اي المشركين لانه سمى الظلم شركا بقوله ان الشرك لظلم عظيم
فلما علم ابرهيم عليه السلام ان عهد الله تبارك وتعالى اسمه بالامامة لا ينال عبدة الاصنام
قال واجنبني وبني ان نعبد الاصنام واعلم ان من آثر المنافقين على الصادقين
والكفار على الابرار فقد افترى اثما عظيما اذ كان قد بين في كتابه الفرق بين المحق
والمبطل والطاهر والنجس والمؤمن والكافر وانه لا يتلو النبي صلى الله عليه وآله عند فقده الا من
حل محله صدقا وعدلا وطهارة وفضلا واما الامانة التي ذكرتها فهي الامانة التي
لا تجب ولا تجوز ان تكون الا في الانبياء واوصيائهم لان الله تبارك وتعالى ائتمنهم على
خلقه وجعلهم حججا في ارضه والسامري ومن اجمع معه واعانه من الكفار على
عبادة العجل عند غيبة موسى ما تم انتحال محل موسى من الطغام والاحتمال لتلك الامانة
التي لا ينبغي الا الطاهر من الرجس فاحتمل وزرها ووزر من سلك سبيله من الظالمين واعوانهم
ولذلك قال النبي صلى الله عليه وآله من استن سنة حق كان له اجرها واجر من عمل بها الى
يوم القيامة ومن استن سنة باطلة كان عليه وزرها ووزر من عمل بها الى يوم القيامة

وهذا

تاح الشي يتوح تهيئا كتاح يتيح واتاحه الله فاتيح ق

على الله م

ن حدث على عهد باطغام الاطغام اي من لا عقل له ولا معرفة وقيل هم اوغاد الناس واراذلهم نهايه

وهذا القول من النبي ص شاهد من كتاب الله وهو قول الله عز وجل في قصة قابيل قاتل
اخيه من اجل ذلك كتبنا على بني اسرائيل انه من قتل نفسا بغير نفس او فساد في الارض
فكانما قتل الناس جميعا ومن احياها فكانما احيا الناس جميعا والاحياء في هذا الموضع
تاويل في الباطن ليس كظاهره وهو من هداها لان الهداية هي حيوة الابد ومن سماه الله
حيا لم يمت ابدا انما ينقله من دار محنة الى دار راحة ومنحة واما ما اراك الخطاب
بالانفراد مرة وبالجمع مرة من صفة الباري جل ذكره فان الله تبارك وتعالى اسمه على ما
وصف به نفسه بالانفراد والوحدانية هو النور الازلي القديم الذي ليس كمثله شي لا يتغير ويحكم
ما يشاء ويختار لا معقب لحكمه ولا راد لقضائه ولا ما خلق زاد في ملكه وعزه ولا
نقص منه ما لم يخلقه وانما اراد بالخلق اظهار قدرته وابداء سلطانه وتبيين براهين
حكمته فخلق ما شاء كما شاء واجرى فعل بعض الاشياء على ايدي من اصطفى من امنائه وكان
فعلهم فعله وامرهم امره كما قال الله تعالى ومن يطع الرسول فقد اطاع الله وجعل السماء والارض
وعاء لمن يشاء من خلقه ليميز الخبيث من الطيب مع سابق علمه بالفريقين من اهلها
وليجعل ذلك مثالا لاوليائه وامنائه وليعرف الخليقة فضل منزلة اوليائه وفرض عليهم
من طاعتهم مثل الذي فرضه لنفسه والزمهم الحجة بان خاطبهم خطابا يدل على انفراده
وتوحيده وبان له اولياء تجري افعالهم واحكامهم مجرى فعله فهم العباد المكرمون
الذين لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون هو الذي ايدهم بروح منه وعرف الخلق
اقتدارهم على علم الغيب بقوله عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول
ثم وهو النعيم الذي يسال العباد عنه لان الله تبارك وتعالى انعم بهم على من اتبعهم من
اوليائهم قال السائل من هؤلاء الحجج قال هم رسول الله صلى الله عليه وآله ومن حل محله من اصفياء الله
الذين قرنهم الله بنفسه ورسوله وفرض على العباد من طاعتهم مثل الذي فرض عليهم منها لنفسه

ليس م

[illegible]

وهم ولاة الامر الذين قال الله فيهم اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم وقال فيهم
ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم قال السائل ما ذاك
الامر قال علي عليه السلم والذي به تنزل الملائكة في الليلة التي يفرق فيها كل امر حكيم من خلق و
رزق واجل وعمل وحيوة وموت وعلم غيب السموات والارض والمعجزات التي لا ينبغي
الا لله واصفيائه والسفرة بينه وبين خلقه وهم وجه الله الذي قال فاينما تولوا فثم
وجه الله هم بقية الله يعني المهدي الذي يأتي عند انقضاء هذه النظرة فيملأ الارض قسطا
وعدلا كما ملئت جورا وظلما ومن اياته الغيبة والاكتتام عند عموم الطغيان وحلول
الانتقام ولو كان هذا الامر عُني به النبي دون غيره لكان الخطاب يدل على فعل ماض
غير دايم ولا مستقبل ولقال ونزلت الملائكة وفرق كل امر حكيم ولم يقل تنزل الملائكة ويفرق
كل امر حكيم وقد زاد جل ذكره في التبيان واثبات الحجة بقوله تعالى في اصفيائه واوليائه
عليهم السلم ان تقول نفس يا حسرتى على ما فرطت في جنب الله تعريفا للخليقة قربهم الا ترى انك
تقول فلان الى جنب فلان اذا اردت ان تصف قربه منه وانما جعل الله تبارك
وتعالى في كتابه هذه الرموز التي لا يعلمها غيره وغير انبيائه وحججه في ارضه لعلمه بما يحدثه
في كتابه المبدلون من اسقاط اسماء حججه منه وتلبيسهم ذلك على الامة ليعينوهم على
باطلهم فاثبت فيه الرموز واعمى قلوبهم وابصارهم لما عليهم في تركها وترك غيرها من الخطاب
الدال على ما احدثوه فيه وجعل اهل الكتاب القيمين به والعاملين بظاهره وباطنه من شجرة
اصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي اكلها كل حين باذن ربها اي يظهر مثل هذا العلم
لمحتمليه في الوقت بعد الوقت وجعل اعداءها اهل الشجرة الملعونة الذين حاولوا
اطفاء نور الله بافواههم فابى الله الا ان يتم نوره ولو علم المنافقون لعنهم الله ما عليهم من ترك
هذه الايات التي بينت لك تاويلها لاسقطوها مع ما اسقطوا منه ولكن الله تبارك اسمه

الذي
بيانه للنبي
ترك
القايمين العاملين
كذا
سقطوها

ماض

ماض حكمه بايجاب الحجة على خلقه كما قال الله تعالى فلله الحجة البالغة اغشى ابصارهم
وجعل على قلوبهم اكنة عن تامل ذلك فتركوه بحاله وحجبوا عن تاكيد الملتبس بابطاله
فالسعداء ينتبهون عليه والاشقياء يعمون عنه ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور
ثم ان الله جل ذكره لسعة رحمته ورافته بخلقه وعلمه بما يحدثه المبدلون من
تغيير كتابه قسم كلامه ثلثة اقسام فجعل قسما منه يعرفه العالم والجاهل وقسما لا يعرفه
الا من صفى ذهنه ولطف حسه وصح تمييزه ممن شرح الله صدره للاسلام وقسما
لا يعرفه الا الله وامناؤه والراسخون في العلم وانما فعل ذلك لئلا يدعي اهل الباطل من
المستولين على ميراث رسول الله صلى الله عليه واله من علم الكتاب ما لم يجعله الله لهم وليقودهم
الاضطرار الى الايتمار لمن ولاه الله امرهم فاستكبروا عن طاعته تعززا وافتراء على الله
عز وجل واغترارا بكثرة من ظاهرهم وعاونهم وعاند الله عز وجل ورسوله فاما ما علمه
الجاهل والعالم من فضل رسول الله من كتاب الله فهو قول الله سبحانه من يطع الرسول فقد
اطاع الله وقوله ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه
وسلموا تسليما ولهذه الاية ظاهر وباطن فالظاهر قوله صلوا عليه والباطن قوله وسلموا
تسليما اي سلموا لمن وصاه واستخلفه عليكم فضله وما عهد به اليه تسليما وهذا
مما اخبرتك انه لا يعلم تاويله الا من لطف حسه وصفى ذهنه وصح تمييزه وكذلك قوله
سلام على آل يس لان الله تعالى سمى النبي صلى الله عليه واله بهذا الاسم حيث قال يس والقران
الحكيم انك لمن المرسلين لعلمه بانهم يسقطون قول سلام على آل محمد كما اسقطوا غيره
وما زال رسول الله صلى الله عليه واله يتألفهم ويقربهم ويجلسهم عن يمينه وشماله حتى
اذن الله عز وجل له في ابعادهم بقوله واهجرهم هجرا جميلا وبقوله فمال الذين كفروا قبلك مهطعين
في سورة المعارج
عن اليمين وعن الشمال عزين ايطمع كل امرء منهم ان يدخل جنة نعيم كلا انا خلقناهم مما يعلمون

[illegible] عنقه وصوب راسه [illegible]
قوله تعالى عزين جماعات حلقا حلقا [illegible]
[illegible]
قال الله تعالى ايطمع كل امرء منهم ان يدخل جنة نعيم كلا انا خلقناهم مما يعلمون [illegible]

وكذلك قال الله عز وجل يوم ندعو كل اناس بامامهم ولم يسم باسمائهم واسماء ابائهم وامهاتهم
واما قوله كل شي هالك الا وجهه فانما انزلت كل شي هالك الا دينه لانه من المحال ان
يهلك منه كل شي ويبقى الوجه هو اجل واعظم واكرم من ذلك انما يهلك من ليس منه الا
ترى انه قال كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذي الجلال والاكرام ففصل بين خلقه ووجهه
واما ظهورك على تناكر قوله فان خفتم الا تقسطوا في اليتامى فانكحوا ما طاب لكم
من النساء وليس يشبه القسط في اليتامى نكاح النساء ولا كل النساء ايتام فهو مما قدمت
ذكره من اسقاط المنافقين من القران وبين القول في اليتامى وبين نكاح النساء من
الخطاب والقصص اكثر من ثلث القران وهذا وما اشبهه مما ظهرت حوادث المنافقين
فيه لاهل النظر والتامل ووجد المعطلون واهل الملل المخالفة للاسلام مساغا الى
القدح في القران ولو شرحت لك كلما اسقط وحرف وبدل مما يجري هذا المجرى لطال
وظهر ما تحظر التقية اظهاره من مناقب الاولياء ومثالب الاعداء واما قوله وما ظلمونا ولكن
كانوا انفسهم يظلمون فهو تبارك اسمه اجل واعظم من ان يظلم ولكنه قرن امناءه على
خلقه بنفسه وعرف الخليقة جلالة قدرهم عنده وان ظلمهم ظلمه بقوله وما ظلمونا
ببغضهم اولياءنا ومعونة اعدائهم عليهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون اذ حرموها الجنة
واوجبوا عليها خلود النار واما قوله انما اعظكم بواحدة فان الله جل ذكره انزل عزائم
الشرايع وايات الفرائض في اوقات مختلفة كما خلق السموات والارض في ستة ايام
ولو شاء لخلقها في اقل من لمح البصر ولكنه جعل الاناة والمداراة مثالا لامنائه
وايجابا للحجة على خلقه فكان اول ما قيدهم به الاقرار بالوحدانية والربوبية والشهادة
بان لا اله الا الله فلما اقروا بذلك تلاه بالاقرار لنبيه صلى الله عليه واله بالنبوة والشهادة
له بالرسالة فلما انقادوا لذلك فرض عليهم الصلوة ثم الصوم ثم الحج ثم الجهاد ثم الزكوة

ثم الصدقات

يفرضه

ثم الصدقات وما يجري مجراها من مال الفيء فقال المنافقون هل بقي لربك علينا بعد الذي
افرضه شي اخر يفرضه فتذكره لتسكن انفسنا الى انه لم يبق غيره فانزل الله في ذلك قل
انما اعظكم بواحدة يعني الولاية وانزل انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين
يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون وليس بين الامة خلاف انه لم يؤت
الزكوة يومئذ احد وهو راكع غير رجل واحد ولو ذكر اسمه في الكتاب لاسقط مع
ما اسقط من ذكره وهذا وما اشبهه من الرموز التي ذكرت لك ثبوتها في الكتاب
ليجهل معناها المحرفون فيبلغ اليك والى امثالك وعند ذلك قال الله عز وجل اليوم
اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا واما قوله لنبيه صلى الله
عليه واله وما ارسلناك الا رحمة للعالمين وانك ترى اهل الملل المخالفة للايمان ومن
يجري مجراهم من الكفار مقيمين على كفرهم الى هذه الغاية وانه لو كان رحمة عليهم لاهتدوا
جميعا ونجوا من عذاب السعير فان الله تبارك وتعالى انما عنى بذلك انه جعله
سبيلا لانظار اهل هذه الدار لان الانبياء قبله بعثوا بالتصريح لا بالتعريض وكان
النبي صلى الله عليه واله منهم اذا صدع بامر الله واجابه قومه سلموا وسلم اهل دارهم من سائر
الخليقة وان خالفوه هلكوا وهلك اهل دارهم بالافة التي كانت نبيهم يتوعدهم
بها ويخوفهم حلولها ونزولها بساحتهم من خسف او مسخ او قذف او رجف
او ريح او زلزلة او غير ذلك من اصناف العذاب التي هلكت بها الامم الخالية وان الله
تعالى علم من نبينا صلى الله عليه واله ومن الحجج في الارض الصبر على ما لم يطق من تقدمهم
من الانبياء الصبر على مثله فبعثه الله بالتعريض لا بالتصريح واثبت حجة الله تعريضا
لا تصريحا بقوله في وصيه من كنت مولاه فهذا مولاه وهو مني بمنزلة هرون من موسى
الا انه لا نبي بعدي وليس من خليقة النبي صلى الله عليه واله ولا شيمته ان يقول قولا لا معنى له

الشيمة الخلق م

خسف المكان خسوفا ذهب في الارض ق
رجف حرك وتحرك واضطرب شديدا ق

فلزم الامة ان تعلم انه لما كانت النبوة والاخوة موجودتين في خلقة هرون [و موسى] ق
ومعدومتين فيمن جعله النبي صلى الله عليه واله بمنزلته انه قد استخلفه على امته كما استخلف
موسى عليه السلم هرون حيث قال له اخلفني في قومي ولو قال لهم لا تقلدوا الامامة الا فلانا
بعينه والا نزل بكم العذاب لاتاهم العذاب وزال باب الانظار والامهال ولما امر بسد
باب الجميع وترك بابه ثم قال ما سددت ولا تركت ولكني امرت فاطعت فقالوا
سددت بابنا وتركت لاحدثنا سنا فاما ما ذكروه من حداثة سنه فان الله لم يستصغر
يوشع بن نون حيث امر موسى ان يعهد بالوصية اليه وهو في سن ابن سبع سنين
ولا استصغر يحيى وعيسى لما استودعهما عزائمه وبراهين حكمته وانما فعل ذلك
جل ذكره لعلمه بعاقبة الامور وان وصيه لا يرجع بعده ضالا ولا كافرا وبان عمد
النبي صلى الله عليه واله الى سورة براءة فدفعها الى من علمت الامة تؤثره على وصيه و
امره بقراءتها على اهل مكة فلما ولى من بين يديه اتبعه بوصيه وامره بارتجاعها منه والنفوذ
الى مكة ليقراها على اهلها وقال ان الله جل جلاله اوحى الي ان لا يؤدي عني الا رجل
هو مني دلالة منه على خيانة من علمت الامة اختاره على وصيه ثم شفع ذلك
بضم الرجل الذي ارتجع سورة براءة منه ومن يوازره في تقدم المحل عند الامة الى
علم النفاق عمرو بن العاص في غزاة ذات السلاسل وولاهما عمرو حرس عسكره وختم
امرهما بان ضمهما عند وفاته الى مولاه اسامة بن زيد وامرهما بطاعته والتصريف
بين امره ونهيه وكان اخر ما عهد به في امر امته قوله انفذوا جيش اسامة يكرر
ذلك على اسماعهم ايجابا للحجة عليهم في ايثار المنافقين على الصادقين ولو عددت كلما
كان من رسول الله صلى الله عليه واله في اظهار معايب المستولين على تراثه لطال
وان السابق منهم الى ما تقلده ما ليس له باهل قام هاتفا على المنبر لعجزه عن القيام بامر الامة

ومستقبلا

تقول ذره اي دعه وهو يذره اي يدعه واصله وذره يذره مثال وسعه يسعه ص

ومستقبلا لما تقلده من قصور معرفته عن تاويل ما كان يسال عنه وجهله بما ياتي
به ويذر ثم اقام على ظلمه ولم يرض باحتقاب عظيم الوزر في ذلك حتى عقد الامر من بعده
لغيره فاتى التالي له بتسفيه رايه والقدح والطعن على احكامه ورفع السيف
عمن كان صاحبه وضعه عليه ورد النساء اللاتي كان سباهن الى ازواجهن و
بعضهن حوامل وقوله قد نهيته عن قتال اهل القبلة فقال انك لحدب على اهل الكفر
وكان هو في ظلمه لهما ولهم الكفر منهم ولم يزل يخطيه ويظهر الازراء عليه ويقول على
المنبر كانت بيعة ابي بكر فلتة وقى الله شرها فمن دعاكم الى مثلها فاقتلوه وكان يقول قبل
ذلك قولا ظاهرا ليته حسنة من حسناته ويود انه كان شعرة في صدره وغير ذلك
من القول المتناقض المؤكد لحجج الدافعين لدين الاسلام واتى من امر الشورى وتاكيده
بها عقد الظلم والالحاد والغي والفساد حتى تقرر على ارادته ما لم يخف على ذي لب موضع
ضرره ولم تطق الامة الصبر على ما اظهره الثالث من سوء الفعل فعاجلته بالقتل
فاتسع بما جنوه من ذلك لمن وافقهم على ظلمهم وكفرهم ونفاقهم محاولة مثل ما اتوه
من الاستيلاء على امر الامة كل ذلك لتتم النظرة التي اوجبها الله تعالى لعدوه ابليس الى ان
يبلغ الكتاب اجله ويحق القول على الكافرين ويقترب الوعد الحق الذي بينه الله
تعالى في كتابه بقوله وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض
كما استخلف الذين من قبلهم وذلك اذا لم يبق من الاسلام الا اسمه ومن القران الا رسمه
وغاب صاحب الامر بايضاح العذر له في ذلك لاشتمال الفتنة على القلوب حتى يكون
اقرب الناس اليه اشدهم عداوة له وعند ذلك يؤيده الله بجنود لم تروها ويظهر
دين نبيه صلى الله عليه واله على يديه على الدين كله ولو كره المشركون واما ما ذكرته
من الخطاب الدال على تهجين النبي صلى الله عليه واله والازراء به والتانيب له مع ما اظهره الله تعالى

يقال حدب عليه حدبا اذا عطف عليه
ازرا به اذا قصر به ازرى عليه اذا عابه
كان الامر فلتة اي فجاة من غير تردد ق

في كتابه من تفضيله اياه على ساير انبيائه فان الله عز وجل جعل لكل نبي عدوا من المشركين
كما قال في كتابه وبحسب جلالة منزلة نبينا صلى الله عليه واله عند ربه كذلك عظم محنته
لعدوه الذي عاد منه اليه في حال شقاقه ونفاقه كل اذى ومشقة لدفع نبوته و
تكذيبه اياه وسعيه في مكارهه وقصده لنقض كل ما ابرمه واجتهاده ومن
مالاه على كفره وعناده ونفاقه والحاده في ابطال دعواه وتغيير ملته ومخالفة سنته ولم ير شيئا
ابلغ في تمام كيده من تنفيرهم عن موالاة وصيه وايحاشهم منه وصدهم عنه واغرائهم
بعداوته والقصد لتغيير الكتاب الذي جاء به واسقاط ما فيه من فضل ذوي الفضل
وكفر ذوي الكفر منه وممن وافقه على ظلمه وبغيه وشركه ولقد علم الله ذلك منهم فقال ان
الذين يلحدون في اياتنا لا يخفون علينا وقال يريدون ان يبدلوا كلام الله ولقد
احضروا الكتاب كملا مشتملا على التاويل والتنزيل والمحكم والمتشابه والناسخ
والمنسوخ لم يسقط منه حرف الف ولا لام فلما وقفوا على ما بينه الله تعالى من اسماء
اهل الحق والباطل وان ذلك ان ظهر نقض ما عقدوه قالوا لا حاجة لنا فيه نحن
مستغنون عنه بما عندنا ولذلك قال فنبذوه وراء ظهورهم واشتروا به ثمنا قليلا
فبئس ما يشترون ثم دفعهم الاضطرار بورود المسائل عليهم عما لا يعلمون تاويله الى
جمعه وتاليفه وتضمينه من تلقائهم ما يقيمون به دعائم كفرهم فصرخ مناديهم
من كان عنده شيء من القران فليأتنا به ووكلوا تاليفه ونظمه الى بعض من
وافقهم على معاداة اولياء الله فالفه على اختيارهم وما يدل للمتامل له على اختلال
تمييزهم وافترائهم وتركوا منه ما قدروا انه لهم وهو عليهم وزادوا فيه ما ظهر تناكره
وتنافره وعلم الله ان ذلك يظهر ويبين فقال ذلك مبلغهم من العلم وانكشف لاهل
الاستبصار عوارهم وافتراؤهم والذي بدا في الكتاب من الازراء على النبي صلى الله عليه واله من فرية

مالاه على الامر ممالاة ساعده عليه وشايعه ص

تاويله

الملحدين

الملحدين ولذلك قال يقولون منكرا من القول وزورا وقد ذكر جل ذكره لنبيه صلى الله عليه واله
ما يحدثه عدوه في كتابه من بعده بقوله وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا
نبي الا اذا تمنى القى الشيطان في امنيته فينسخ الله ما يلقي الشيطان ثم يحكم الله اياته
يعني انه ما من نبي تمنى مفارقة ما يعاينه من نفاق قومه وعقوقهم والانتقال
عنهم الى دار الاقامة الا القى الشيطان المعرض بعداوته عند فقده في الكتاب الذي
انزل عليه ذمه والقدح فيه والطعن عليه فينسخ الله ذلك من قلوب المؤمنين فلا تقبله ولا
تصغى اليه غير قلوب المنافقين والجاهلين ويحكم اياته بان يحمي اولياءه من الضلال والعدوان
ومشايعة اهل الكفر والطغيان الذين لم يرض الله ان يجعلهم كالانعام حتى قال الله تعالى
بل هم اضل سبيلا فافهم هذا واعمل به واعلم انك ما قد تركت مما يجب عليك السؤال عنه
اكثر مما سالت عنه واني قد اقتصرت على تفسير يسير عن كثير لعدم حملة العلم وقلة الراغبين
في التماسه وفي دون ما بينت لك بلاغ لذوي الالباب قال السائل حسبي ما سمعت
يا امير المؤمنين شكر الله لك استنقاذي من عماية الشك وطخية الافك واجزل
على ذلك مثوبتك انه على كل شيء قدير وصلى الله اولا واخرا على انوار الهدايات واعلام
البريات محمد واله اصحاب الدلالات الواضحات وسلم تسليما كثيرا عن الاصبغ بن نباتة قال
لما بويع امير المؤمنين عليه السلام خرج الى المسجد متعمما بعمامة رسول الله صلى الله عليه واله لابسا
بردته متنعلا بنعل رسول الله صلى الله عليه واله متقلدا بسيف رسول الله صلى الله عليه واله فصعد
المنبر فجلس متمكنا ثم شبك بين اصابعه فوضعها اسفل بطنه ثم قال يا معشر الناس
سلوني قبل ان تفقدوني هذا سفط العلم هذا لعاب رسول الله صلى الله عليه واله هذا ما زقني رسول الله
زقا زقا سلوني فان عندي علم الاولين والاخرين اما والله لو ثنيت لي الوسادة و
فجلست عليها لافتيت اهل التورية بتوراتهم واهل الانجيل بانجيلهم واهل الزبور

الشك

الطخية الظلمة والغيم ص

السفط محركة كالجوالق او كالقفة ق

الزق اطعام الطاير فرخه ق

وانتم تتلون القرآن ليلا ونهارا وفيكم احد يعلم ما انزل الله فيه

نزبورهم واهل القرآن بقرآنهم حتى ينطق كل كتاب من كتب الله تعالى فيقول صدق علي لقد افتاكم
بما انزل الله فيّ ولولا اية في كتاب الله لاخبرتكم بما كان وما يكون وما هو كائن الى يوم القيمة وهي
هذه الاية يمحوا الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب ثم قال سلوني قبل ان تفقدوني فوالذي
فلق الحبة وبرا النسمة لو سالتموني عن اية اية في ليل انزلت ام في نهار انزلت مكيها و
مدنيها وسفريها وحضريها ناسخها ومنسوخها ومحكمها ومتشابهها وتاويلها وتنزيلها
لانباتكم فقام اليه رجل فقال يا امير المؤمنين هل رايت ربك فاجابه بما قد تقدم ذكرنا
اياه ثم قال سلوني قبل ان تفقدوني فقام اليه رجل من اقصى المجلس فقال يا امير المؤمنين
دلني على عمل ينجيني الله به من النار قال اسمع ثم افهم ثم استيقن قامت الدنيا بثلثة بعالم
ناطق مستعمل لعلمه وبغني لا يبخل بماله على اهل دين الله وبفقير صابر فاذا كتم العالم علمه وبخل
الغني بماله ولم يصبر الفقير على فقره فعندها الويل والثبور وكادت الدار ان ترجع الى الكفر
بعد الايمان ايها السائل لا تغترن بكثرة المساجد وجماعة اقوام اجسادهم مجتمعة
وقلوبهم متفرقة فانما الناس ثلثة زاهد وراغب وصابر اما الزاهد فلا يفرح اذا اتاه
ولا يحزن اذا فاته واما الصابر فيتمناها بقلبه فان ادرك منها شيئا صرف عنها نفسه
لعلمه بسوء العاقبة واما الراغب فلا يبالي من حل اصابها ام من حرام قال يا امير
المؤمنين فما علامة المؤمن في ذلك الزمان قال ينظر الى ما اوجب الله عليه فيتولاه والى عدو الله فيتبرا
منه وان كان حميما قريبا قال صدقت والله يا امير المؤمنين ثم غاب فلم ير فقال هذا اخي الخضر ع
تمام الخبر وعن الاصبغ بن نباتة قال خطبنا امير المؤمنين عليه السلم على منبر الكوفة فحمد الله
واثنى عليه ثم قال ايها الناس سلوني فان بين جوانحي علما جما فقام اليه ابن الكوا فقال
يا امير المؤمنين ما الذاريات ذروا قال الرياح قال فالحاملات وقرا قال السحاب
قال فالجاريات يسرا قال السفن قال فالمقسمات امرا قال الملائكة قال يا امير المؤمنين وجدت

في كتاب

محكمها

اهلها

الثبور الهلاك والخسران

بالدنيا

الجوانح الضلوع تحت الترائب مما يلي الصدر واحدتها جانحة

في كتاب الله ينقض بعضه بعضا قال ثكلتك امك يا ابن الكوا كتاب الله يصدق بعضه
بعضا ولا ينقض بعضه بعضا فاسال عما بدا لك قال يا امير المؤمنين سمعته
يقول رب المشارق والمغارب وقال في اية اخرى رب المشرقين ورب المغربين وقال في
اية اخرى رب المشرق والمغرب قال ثكلتك امك يا ابن الكوا هذا المشرق وهذا المغرب
واما قوله رب المشرقين ورب المغربين فان مشرق الشتاء على حدة ومشرق الصيف على حدة
اما تعرف ذلك من قرب الشمس وبعدها واما قوله رب المشارق والمغارب فان لها
ثلثمائة وستين برجا تطلع كل يوم من برج وتغيب في اخر فلا تعود اليه الا من قابل
في ذلك اليوم قال يا امير المؤمنين وكم بين موضع قدميك الى العرش قال ثكلتك
امك يا ابن الكوا اسال متعلما ولا تسال متعنتا من موضع قدمي الى العرش ان يقول
قائل مخلصا لا اله الا الله قال يا امير المؤمنين فما ثواب من قال لا اله الا الله قال من قال لا اله الا الله
مخلصا طمست ذنوبه كما يطمس الحرف الاسود من الرق الابيض فاذا قال ثانية لا اله الا الله مخلصا
خرقت ابواب السموات وصفوف الملائكة حتى تقول الملائكة بعضها لبعض اخشعوا
لعظمة الله فاذا قال ثالثة لا اله الا الله مخلصا لم تنهنه دون العرش فيقول الجليل اسكني
فوعزتي وجلالي لاغفرن لقائلك بما كان فيه ثم تلا هذه الاية اليه يصعد الكلم الطيب
والعمل الصالح يرفعه يعني اذا كان عمله صالحا ارتفع قوله وكلامه قال يا امير المؤمنين
اخبرني عن قوس قزح قال ثكلتك امك يا ابن الكوا لا تقل قوس قزح فان قزح اسم
الشيطان ولكن قولوا قوس الله اذا بدت يبدو الخصب والريف قال اخبرني يا امير المؤمنين
عن المجرة التي تكون في السماء قال هي شرج في السماء وامان لاهل الارض من الغرق ومنه غرق الله
قوم نوح بماء منهمر قال يا امير المؤمنين اخبرني عن المحو الذي يكون في القمر قال عليه السلم الله اكبر الله اكبر
الله اكبر رجل اعمى يسال عن مسئلة عمياء اما سمعت الله تعالى يقول وجعلنا الليل والنهار

يقال جاء فلان متعنتا اذا جاء يطلب زلتك

الخصب ضد الجدب

ايتين فمحونا اية الليل وجعلنا اية النهار مبصرة قال يا امير المومنين اخبرني عن اصحاب
رسول الله صلى الله عليه واله قال عليه السلم عن اي اصحاب رسول الله صلى الله عليه واله تسالني قال
يا امير المومنين اخبرني عن ابي ذر الغفاري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول
ما اظلت الخضراء ولا اقلت الغبراء ذا لهجة اصدق من ابي ذر قال يا امير المومنين فاخبرني
عن سلمان الفارسي قال بخ بخ سلمان منا اهل البيت ومن لكم بمثل لقمان الحكيم علم علم الاول
والاخر قال يا امير المومنين اخبرني عن حذيفة اليماني قال ذاك امرء علم اسماء المنافقين ان
تسالوه عن حدود الله تجدوه بها عالما قال يا امير المومنين فاخبرني عن عمار بن ياسر قال ذاك
امرء حرم الله لحمه ودمه على النار ان تمس شيئا منهما قال يا امير المومنين فاخبرني عن نفسك
قال كنت اذا سالت اعطيت واذا سكت ابتدات قال يا امير المومنين اخبرني عن قول الله
عز وجل قل هل ننبئكم بالاخسرين اعمالا الاية قال كفرة اهل الكتاب اليهود والنصارى وقد كانوا
على الحق فابتدعوا في اديانهم وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا ثم نزل عن المنبر وضرب بيده
على منكب ابن الكوا ثم قال يا ابن الكوا وما اهل النهروان منهم ببعيد فقال يا امير المومنين
ما اريد غيرك ولا اسال سواك قال فراينا ابن الكوا يوم النهروان فقيل له ثكلتك امك
بالامس كنت تسال امير المومنين عليه السلم عما سالته وانت اليوم تقاتله فراينا رجلا حمل
عليه بطعنة فقتله وعن جعفر بن محمد عن ابيه عن علي عليه السلم قال سلوني قبل ان تفقدوني
عن كتاب الله فوالله ما نزلت اية من كتاب الله في ليل ولا نهار ولا مسير ولا مقام الا وقد اقرانيها
رسول الله صلى الله عليه واله وعلمني تاويلها فقام ابن الكوا فقال يا امير المومنين فما كان
ينزل عليه وانت غايب عنه قال كان رسول الله صلعم ما كان ينزل عليه من القران وانا غايب
عنه حتى اقدم عليه فيقرانيه ويقول لي يا علي انزل الله علي بعدك كذا وكذا وتاويله كذا
وكذا فيعلمني تنزيله وتاويله وجاء في الاثار ان امير المومنين عليه السلم كان يخطب فقال

عن ابائه عم

في

في خطبته سلوني قبل ان تفقدوني فوالله لا تسالوني عن فئة تضل مائة
وتهدي مائة الا انباتكم بناعقها وقائدها وسائقها الى يوم القيمة فقام اليه رجل
فقال اخبرني كم في راسي ولحيتي من طاقة شعر فقال امير المومنين عليه السلم والله لقد
حدثني خليلي رسول الله صلى الله عليه واله بما سالت عنه وان على كل طاقة شعر
في راسك شيطانا يلعنك وعلى كل طاقة شعر في لحيتك شيطانا يستفزك وان
في بيتك لسخلا يقتل ابن رسول الله صلعم واية ذلك مصداق ما اخبرتك به ولولا ان
الذي سالت عنه يعسر برهانه لاخبرتك به ولكن اية ذلك ما نباتك به من لعنتك و
سخلك الملعون وكان ابنه في ذلك الوقت صبيا صغيرا يحبو فلما كان من امر الحسين
عليه السلم ما كان تولى قتله وكان الامر كما قال سيدنا ومولانا امير المومنين عليه السلم **احتجاجه**
عليه السلم على من قال بالراي في الشرع والاختلاف في الفتوى وان يتعرض
للحكم بين الناس من ليس لذلك باهل و ذكر الوجه لاختلاف من اختلف في الدين
والرواية عن رسول الله صلى الله عليه واله روي عن امير المومنين عليه السلم انه قال ترد
على احدهم القضية في حكم من الاحكام فيحكم فيها برايه ثم ترد تلك القضية بعينها
على غيره فيحكم فيها بخلاف قوله ثم تجتمع القضاة بذلك عند الامام الذي
استقضاهم فيصوب اراءهم جميعا والههم واحد ونبيهم واحد وكتابهم واحد
افامرهم الله سبحانه بالاختلاف فاطاعوه ام نهاهم عنه فعصوه ام انزل الله دينا
ناقصا فاستعان بهم على اتمامه ام كانوا شركاء له فلهم ان يقولوا وعليه ان يرضى
ام انزل الله سبحانه دينا تاما فقصر رسول الله صلى الله عليه واله عن تبليغه وادائه
والله سبحانه يقول ما فرطنا في الكتاب من شيء وفيه تبيان كل شيء وذكر ان الكتاب
يصدق بعضه بعضا وانه لا اختلاف فيه فقال سبحانه ولو كان من عند غير الله

نعق كمنع وضرب نعقا ونعيقا ونعاقا ونعقانا صاح بها وزجرها ق

استفزه استخفه واخرجه من داره وازعجه ق

السخل ولد الشاة ما كان ج سخل وسخال وسخلان ق

حبا الصبي حبوا مشى على اربع او دب على استه

استقضى فلانا طلب اليه ان يقضيه ق

لوجدوا فيه اختلافا كثيرا وان القران ظاهره انيق وباطنه عميق لا تفنى عجايبه
ولا تنقضي غرايبه ولا تكشف الظلمات الا به وروي انه قال عليه السلم ان ابغض الناس
الى الله عز وجل رجلان رجل وكله الله الى نفسه فهو جاير عن قصد السبيل ساير
بغير علم ولا دليل مشغوف بكلام بدعة ودعا ضلالة فهو فتنة لمن افتتن به
ضال عن هدى من كان قبله مضل لمن اقتدى به في حيوته وبعد وفاته حمال
خطايا غيره رهن بخطيئته ورجل قمش جهلا فوضع في جهال الامه غار عن
اغباش فتنته فلا يخ منها بالصوم والصلوة عمي بما في عقد الهدنة سماه الله عاريا
منسلخا وسماه اشباه الناس عالما ولما يغن في العلم يوما سالما بكر فاستكثر من جمع
ما قل منه خير مما كثر حتى اذا ارتوى من اجن واكثر من غير طايل جلس بين الناس مفتيا قاضيا
ضامنا لتخليص ما التبس على غيره ان خالف من سبقه لم يامن من نقض حكمه من بعده
كفعله بمن كان قبله فان نزلت به احدى المبهمات هيا لها حشوا رثا من رايه
قطع به فهو من لبس الشبهات في مثل نسج خباط جهالات وركاب عشوات
ومفتاح شبهات فهو ان اصاب اخطا لا يدري اصاب الحق ام اخطا ان اصاب
لا يدري اصاب الحق ام اخطا ان اصاب خاف ان يكون قد اخطا وان اخطا رجا
ان يكون قد اصاب فهو من رايه في نسج غزل العنكبوت الذي اذا مرت به النار
لم يعلم بها لم يعض على العلم بضرس قاطع فيغنم يذري الروايات اذرا الريح الهشيم
لا ملي والله باصدار ما ورد عليه لا يحسب العلم في شي مما انكره ولا يرى ان من وراء
ما ذهب فيه باطلا وان قاس شيئا بشي لم يكذب رايه كيلا يقال لا يعلم وان خالف من
قاضيا سبقه لم يومن في صحته حين خالفه وان اظلم عليه امر اكتتم به لما يعلم
معشر يعيشون جهالا ويموتون ضلالا لا يعتذر مما لا يعلم فيسلم

تصرخ

غم عمي
الغبش محركة بقية الليل او ظلمة اخره ج اغباش ق

خبط الرجل اذا طرح نفسه حيث كان لينام ص

العشوة بالضم والفتح والكسر الامر الملتبس وان يركب امرا بجهالة لا يعرف وجهه ماخوذ من عشوة الليل وهي ظلمته نهاية

وان اخطا ص

مثل ص

الملي بالهمز الغني ... وقد اولع الناس فيه بترك الهمزة ... على الملي باصدار ما ورد عليه نهاية

جهل نفسه تصرخ من جور قضائه الدماء وتعج منه المواريث الى الله من ص

العج رفع الصوت ص

تصرخ منه الدماء وتولول منه الفتيا وتبكي منه المواريث ويحل بقضائه الفرج
الحرام ويحرم بقضائه الفرج الحلال ويأخذ المال من اهله فيدفعه الى غير اهله وروي
انه صلوات الله عليه واله قال بعد ذلك ايها الناس عليكم بالطاعة والمعرفة بمن
لا تعذرون بجهالته فان العلم الذي هبط به ادم وجميع ما فضلت به النبيون
الى خاتم النبيين في عترة نبيكم محمد فاين يتاه بكم بل اين تذهبون يا من نسخ من اصلاب
اصحاب السفينة هذه مثلها فيكم فاركبوها فكما نجا في هاتيك من نجا فكذلك ينجو
في هذه من دخلها انا رهين بذلك قسما حقا وما انا من المتكلفين والويل لمن تخلف
ثم الويل لمن تخلف اما بلغكم ما قال فيكم نبيكم صلى الله عليه واله حيث يقول في حجة الوداع
اني تارك فيكم الثقلين ما ان تمسكتم بهما لن تضلوا كتاب الله وعترتي اهل بيتي وانهما
لن يفترقا حتى يردا علي الحوض فانظروا كيف تخلفوني فيهما الا هذا عذب فرات
فاشربوا وهذا ملح اجاج فاجتنبوا وروي عن امير المؤمنين عليه السلام انه قال لراس
اليهود على كم افترقتم فقال على كذا وكذا فرقة فقال عليه السلام كذبت ثم اقبل على الناس
فقال والله لو ثنيت لي الوسادة لقضيت بين اهل التورية بتوريتهم وبين اهل
الانجيل بانجيلهم وبين اهل القران بقرانهم افترقت اليهود على احدى وسبعين فرقة
سبعون منها في النار وواحدة ناجية في الجنة وهي التي اتبعت يوشع بن نون
وصي موسى عليه السلام وافترقت النصارى على اثنتين وسبعين فرقة احدى وسبعون
فرقة في النار وواحدة في الجنة وهي التي اتبعت شمعون الصفا وصي عيسى عليه السلام
وتفترق هذه الامة على ثلث وسبعين فرقة اثنتان وسبعون فرقة في النار
وواحدة في الجنة وهي التي اتبعت وصي محمد صلى الله عليه واله وضرب بيده على صدره
ثم قال ثلث عشرة فرقة من الثلث وسبعين فرقة كلها تنتحل مودتي وحبي واحدة منها في الجنة

الولولة صوت متتابع بالويل والاستغاثة نهاية

التوه ... الهلاك والذي تاه يتوه ... واضطرب عقله ق ... قمش ... نسخ ...

ثنى الشيء كسر رد بعضه على بعض ق

اثنتين

النمط ايضا الجماعة من الناس امرهم واحد

وهي الخط الاوسط واثنا عشر في النار عن مسعدة بن صدقة عن جعفر بن محمد عليهما السلم
قال خطب امير المؤمنين عليه السلم فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول كيف
انتم اذا ألبستم الفتنة ينشو فيها الوليد ويهرم فيها الكبير ويجري الناس عليها حتى
يتخذوها سنة فاذا غير منها شي قيل اتى الناس منكرا غيرت السنة ثم تشتد البلية وينشو
فيها الذرية تدقهم الفتن كما تدق النار الحطب وكما تدق الرحا بثفالها ويتفقه
الناس لغير الدين ويتعلمون لغير العمل ويطلبون الدنيا بعمل الآخرة ثم اقبل امير المؤمنين
عليه السلم ومعه ناس من اهل بيته وخاص شيعته فصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه
وصلى على النبي صلى الله عليه وآله ثم قال لقد عملت الولاة قبلي باموز عظيمة خالفوا فيها رسول الله
صلى الله عليه وآله متعمدين لذلك ولو حملت الناس على تركها وحولتها الى مواضعها التي
كانت عليها على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله لتفرق عني جندي حتى ابقى وحدي
الا قليلا من شيعتي الذين عرفوا فضلي وامامتي من كتاب الله عز وجل وسنة نبيه
صلى الله عليه وآله ارايتم لو امرت بمقام ابرهيم عليه السلم فرددته الى المكان الذي وضعه
فيه رسول الله صلى الله عليه وآله ورددت فدك الى ورثة فاطمة عليها السلم ورددت
صاع رسول الله صلى الله عليه وآله ومده الى ما كان وامضيت قطايع كان رسول الله صلى الله عليه وآله
اقطعها الناس مسمين ورددت دار جعفر بن ابي طالب الى ورثته وهدمتها من
المسجد ورددت الخمس الى اهله ورددت قضا كل من قضى بجور وسبي ذراري بني تغلب
ورددت ما قسم من ارض خيبر ومحوت ديوان العطا واعطيت كما كان يعطي
رسول الله صلى الله عليه وآله ولم اجعلها دولة بين الاغنياء والله لقد امرت الناس ان
لا يجمعوا في شهر رمضان الا في فريضة فنادى بعض اهل عسكري ممن يقاتل معي وسيفه
معي ابكي الاسلام واهله غيرت سنة عمر ونهى ان يصلى في شهر رمضان في جماعة حتى خفت

التفل محركة متاع المسافر

الدولة انقلاب الزمان والعقبة في المال ويضم او الضم فيه والفتح في الحرب او هما سواء او الضم في الآخرة والفتح في الدنيا ق

ان يثور

الثور البحار

ان يثور في ناحية عسكري ما لقيت هذه الامة من ائمة الضلال والدعاة الى النار
واعطيت من ذلك سهم ذوي القربى الذي قال الله تعالى واعلموا انما غنمتم من شي فان لله خمسه وللرسول
ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل لنا خاصة ان كنتم امنتم بالله وما انزلنا على
عبدنا يوم الفرقان نحن والله عنى بذي القربى الذين قرنهم الله بنفسه وبنبيه صلى الله عليه وآله
فقال ولم يجعل لنا في الصدقة نصيبا اكرم الله سبحانه وتعالى نبيه واكرمنا ان يطعمنا اوساخ
ايدي الناس فقال له الرجل اني سمعت من سلمان وابي ذر والمقداد اشياء من تفسير القران
والرواية عن النبي صلى الله عليه وآله وسمعت منك تصديق ما سمعت منهم ورايت في ايدي
الناس اشياء كثيرة من تفسير القران والاحاديث عن النبي صلى الله عليه وآله انتم تخالفونهم وتزعمون ان
ذلك باطل افترى الناس يكذبون متعمدين على رسول الله صلى الله عليه وآله ويفسرون القران
بارائهم قال فاقبل علي عليه السلم فقال له قد سالت فافهم الجواب ان في ايدي الناس حقا وباطلا وصدقا
وكذبا وناسخا ومنسوخا وخاصا وعاما ومحكما ومتشابها وحفظا ووهما وقد كذب
على رسول الله صلى الله عليه وآله وهو حي حتى قام خطيبا فقال ايها الناس قد كثرت علي
الكذابة فمن كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار وانما اتاك بالحديث اربعة رجال ليس لهم
خامس رجل منافق مظهر للايمان متصنع بالاسلام لا يتاثم ولا يتحرج ان يكذب على رسول الله
صلى الله عليه وآله متعمدا فلو علم الناس انه منافق كاذب لم يقبلوا منه ولم يصدقوا قوله
لكنهم قالوا صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله راه وسمع منه ولقف عنه فياخذون بقوله
وقد اخبرك الله تعالى عن المنافقين بما اخبرك ووصفهم بما وصفهم به لك ثم بقوا بعده
صلى الله عليه وآله فتقربوا الى ائمة الضلالة والدعاة الى النار بالزور والبهتان فولوهم
الاعمال وجعلوهم حكاما على رقاب الناس واكلوا بهم الدنيا وانما الناس مع الملوك والدنيا
الا من عصم الله تعالى فهذا احد الاربعة ورجل سمع من رسول الله صلى الله عليه وآله

وذلك

لقف كسمع لقفا ولقفانا محركتين تناوله بسرعة ق

حملوهم على رقابهم

شيئا لم يحفظه على وجهه فوهم فيه ولم يتعمد كذبا فهو في يديه يرويه ويعمل به ويقول
انا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله ولو علم المسلمون انه وهم فيه لم يقبلوه منه
ولو علم هو انه كذلك لرفضه ورجل ثالث سمع من رسول الله صلى الله عليه وآله شيئا امر
به ثم نهى عنه وهو لا يعلم او سمعه نهى عن شيء ثم امر به وهو لا يعلم فحفظ المنسوخ
ولم يحفظ الناسخ فلو علم انه منسوخ لرفضه ولو علم المسلمون اذ سمعوه منه انه
منسوخ لرفضوه وآخر رابع لم يكذب على الله ولا على رسوله مبغض للكذب خوفا
وتعظيما لله تعالى وتعظيما لرسول الله صلى الله عليه وآله ولم يهم به بل حفظ ما سمع على وجهه
فجاء به على ما سمعه لم يزد فيه ولم ينقص منه وحفظ الناسخ فعمل به وحفظ المنسوخ
فجنب عنه وعرف الخاص والعام فوضع كل شيء موضعه وعرف المتشابه والمحكم وقد
كان يكون من رسول الله صلى الله عليه وآله الكلام له وجهان فكلام خاص وكلام عام فيسمعه من
لا يعرف ما عنى الله تعالى به ولا ما عنى به رسول الله صلى الله عليه وآله فيحمله السامع ويوجهه على
غير معرفة بمعناه ولا ما قصد به وما خرج من اجله وليس كل اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله
يسأله ويستفهمه حتى ان كانوا ليحبون ان يجيء الاعرابي والطاري فيسأل رسول الله صلى الله عليه وآله
حتى يسمعوا كلامه وكان لا يمر بي من ذلك شيء الا سألت عنه وحفظته فهذه وجوه
ما عليه الناس في اختلافهم وعللهم في رواياتهم وعن يحيى الحضرمي قال سمعت عليا
عليه السلام يقول كنا جلوسا عند النبي صلى الله عليه وآله وهو نائم وراسه في حجري فتذاكرنا
الدجال فاستيقظ النبي صلى الله عليه وآله محمرا وجهه فقال لغير الدجال انا اخوف عليكم من
الدجال الائمة المضلون وسفك دماء عترتي من بعدي انا حرب لمن حاربهم وسلم
لمن سالمهم جواب مسائل الخضر عليه السلام للحسن بن علي بن ابي طالب عليه السلام بحضرة
ابيه عليه السلام عن ابي هاشم داود بن القاسم الجعفري عن ابي جعفر محمد بن علي

الثاني

اصله

ويتمنون

له

الثاني عليهما السلام قال اقبل امير المؤمنين عليه السلام ذات يوم ومعه الحسن بن علي عليهما السلام
وسلمان الفارسي وامير المؤمنين عليه السلام متكئ على يد سلمان فدخل المسجد الحرام فجلس
اذ اقبل رجل حسن الهيئة واللباس فسلم على امير المؤمنين عليه السلام فرد عليه السلام فجلس ثم
قال يا امير المؤمنين اسألك عن ثلث مسائل ان اخبرتني بهن علمت ان القوم ركبوا
من امرك ما افضى اليهم انهم ليسوا بمامونين في دنياهم ولا في آخرتهم وان يكن الاخرى علمت
انك وهم شرع سواء فقال امير المؤمنين عليه السلام سلني عما بدا لك فقال اخبرني عن الرجل اذا
نام اين يذهب روحه وعن الرجل كيف يذكر وينسى وعن الرجل كيف يشبه ولده
الاعمام والاخوال فالتفت امير المؤمنين عليه السلام الى ابي محمد الحسن بن علي عليهما السلام فقال يا
ابا محمد اجبه فقال عليه السلام اما ما سالت عنه من امر الانسان اذا نام اين يذهب روحه فان
روحه متعلقة بالريح والريح متعلقة بالهواء الى وقت ما يتحرك صاحبها لليقظة
فان اذن الله برد تلك الروح على صاحبها جذبت تلك الروح الريح وجذبت تلك الريح
الهواء فرجعت فسكنت في بدن صاحبها وان لم ياذن الله عز وجل برد تلك الروح
على صاحبها جذب الهواء الريح فجذبت الريح الروح فلم يرد على صاحبها الى وقت ما
يبعث واما ما ذكرت من امر الذكر والنسيان فان قلب الرجل في حق وعلى الحق طبق
فان صلى الرجل عند ذلك على محمد وآل محمد صلوة تامة انكشف ذلك الطبق عن ذلك الحق
فاضاء القلب وذكر الرجل ما كان نسي وان هو لم يصل على محمد وآل محمد او نقص من الصلوة
عليهم انطبق ذلك الطبق على ذلك الحق فاظلم القلب ونسي الرجل ما كان ذكره واما ما ذكرت من
امر المولود الذي يشبه اعمامه واخواله فان الرجل اذا اتى اهله فجامعها بقلب ساكن و
عروق ضاربه وبدن غير مضطرب فاسكنت تلك النطفة جوف الرحم خرج الولد
يشبه اباه وامه وان هو اتاها بقلب غير ساكن وعروق غير هادية وبدن مضطرب اضطربت

عليهما وانهم ليسوا

اقضي عليهم

هاديه

ضاربه

النطفة فوقعت في حال اضطرابها على بعض العروق فان وقعت على عرق من عروق
الاعمام اشبه الولد اعمامه وان وقعت على عرق من عروق الاخوال اشبه الولد اخواله
فقال الرجل اشهد ان لا اله الا الله ولم ازل اشهد بها واشهد ان محمدا رسول الله صلى الله عليه وآله
ولم ازل اشهد بذلك واشهد انك وصيه والقائم بحجته واشار الى امير المؤمنين عليه السلم
ولم ازل اشهد بها واشهد انه وصيه والقائم بحجته واشار الى الحسن عليه السلم واشهد
ان الحسين بن علي وصي ابيك والقائم بحجته بعدك واشهد على علي بن الحسين انه القائم بامر
الحسين بعده واشهد على محمد بن علي انه القائم بامر علي بن الحسين واشهد على جعفر بن محمد انه
القائم بامر محمد بن علي واشهد على موسى بن جعفر انه القائم بامر جعفر بن محمد واشهد على
علي بن موسى انه القائم بامر موسى بن جعفر واشهد على محمد بن علي انه القائم بامر علي بن موسى
واشهد على علي بن محمد انه القائم بامر محمد بن علي واشهد على الحسن بن علي انه القائم بامر علي بن محمد
واشهد على رجل من ولد الحسن بن علي لا يكنى ولا يسمى حتى يظهر امره فيملاها عدلا كما ملئت
جورا وظلما والسلام عليك يا امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته ثم قام فمضى فقال امير
المؤمنين عليه السلم للحسن عليه السلم يا ابا محمد اتبعه فانظر اين يقصد فخرج عليه السلم في اثره فقال
فما كان الا ان وضع رجله خارج المسجد فما دريت اين اخذ من ارض الله فرجعت الى امير
المؤمنين عليه السلم فاعلمته فقال يا ابا محمد اتعرفه قلت الله ورسوله وامير المؤمنين اعلم قال هو
الخضر عليه السلم **جوابه صلوات الله عليه عن مسايل جاءت من الروم ثم من الشام الجاري**
مجرى الاحتجاج بحضرة ابنه صلوات الله عليهما روى محمد بن قيس عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر
عليهما السلم قال بينا امير المؤمنين عليه السلم في الرحبة والناس عليه متراكمون فمن بين مستفتي
ومستعدي اذا قام اليه رجل فقال السلام عليك يا امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته فقال
وعليك السلام ورحمة الله وبركاته من انت فقال انا رجل من رعيتك واهل بلادك

فقال

بها

استعداه استعانه واستنصره ق

فقال ما انت من رعيتي واهل بلادي ولو سلمت علي يوما واحدا ما خفيت علي
فقال الامان يا امير المؤمنين فقال هل احدثت منذ دخلت مصري هذا قال لا قال
فلعلك من رجال الحرب قال نعم قال اذا وضعت الحرب اوزارها فلا باس قال انا رجل
بعثني اليك معاوية متغفلا لك اسالك عن شيء بعث به ابن الاصفر اليه وقال له
ان كنت انت احق بهذا الامر والخليفة بعد محمد صلى الله عليه وآله فاجبني عما اسالك
فانك ان فعلت ذلك اتبعتك وبعثت اليك بالجائزة فلم يكن عنده جواب وقد اقلقه
ذلك فبعثني اليك لاسالك عنها فقال امير المؤمنين عليه السلم قاتل الله ابن آكلة الاكباد
ما اضله واعماه ومن معه حكم الله بيني وبين هذه الامة قطعوا رحمي واضاعوا
ايامي ودفعوا حقي وصغروا عظيم منزلتي واجمعوا على منازعتي علي بالحسن والحسين
ومحمد فاحضروا فقال يا شامي هذان ابنا رسول الله صلى الله عليه وآله وهذا ابني فاسال
ايهم شئت فقال اسال ذا الوفرة يعني حسنا عليه السلم فقال الحسن عليه السلم سلني عما بدا لك فقال
الشامي كم بين الحق والباطل وكم بين السماء والارض وكم بين المشرق والمغرب وما قوس قزح
وما العين التي تاوي اليها ارواح المشركين وما العين التي تاوي اليها ارواح المؤمنين
وما المؤنث وما عشرة اشياء بعضها اشد من بعض فقال الحسن عليه السلم بين الحق والباطل
اربعة اصابع فما رايته بعينك فهو الحق وما تسمع باذنيك فهو باطل كثيرا فقال الشامي
صدقت قال وبين السماء والارض دعوة المظلوم ومد البصر فمن قال لك غير هذا فكذبه
قال صدقت يا ابن رسول الله قال وبين المشرق والمغرب مسيرة يوم للشمس تنظر اليها حين
تطلع من مشرقها وتنظر اليها حين تغيب في مغربها قال الشامي صدقت قال فما قوس
قزح قال ويحك لا تقل قوس قزح فان قزح اسم الشيطان وهو قوس الله وهذه علامة
الخصب وامان لاهل الارض من الغرق واما العين التي تاوي اليها ارواح المشركين فهي عين يقال

عنى

بنو الاصفر ملك الروم اولاد الاصفر بالروم ابن عيصو بن اسحق ق

القلق الانزعاج نهـ

الوفرة الشعر المجتمع على الراس او ما سال على الاذنين او جاوز شحمة الاذنين ثم الجمة ثم اللمة ق

في حديث علي عليه السلم شر بئر في الارض برهوت هو بفتح الباء والراء بئر عميقة بحضرموت لا يستطاع النزول الى قعرها نهاية

برهوت اسم بئر في حضرموت

لها برهوت واما العين التي تاوي اليها ارواح المومنين فهي عين يقال لها سلمى واما المونث فهو الذي لا يدري اذكر هو ام انثى فانه ينتظر به فان كان ذكرا احتلم وان كانت انثى حاضت وبدا ثديها والا قيل له بل على الحايط فان اصاب بوله الحايط فهو ذكر وان انكص بوله كما ينكص بول البعير فهي امراة واما عشرة اشيا بعضها اشد من بعض فاشد شي خلقه الله الحجر واشد من الحجر الحديد ليقطع به الحجر واشد من الحديد النار تذيب الحديد واشد من النار الما يطفي النار واشد من الما السحاب تحمل الما واشد من السحاب الريح تحمل السحاب واشد من الريح الملك الذي يرسلها واشد من الملك ملك الموت الذي يميت الملك واشد من ملك الموت الموت الذي يميت ملك الموت واشد من الموت امر الله الذي يميت الموت فقال الشامي فتح صدق اشهد انك ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم حقا وان عليا اولى بالامر من معويه ثم كتب هذه الجوابات وذهب بها الى معويه فبعثها معويه الى ابن الاصفر فكتب اليه ابن الاصفر يا معويه لم تكلمني بغير كلامك وتجيبني بغير جوابك اقسم بالمسيح ما هذا جوابك وما هو الا من معدن النبوة وموضع الرسالة واما انت فلو سالتني درهما اعطيتك احتجاج الحسن بن علي بن ابي طالب عليهما السلم على جماعة من المنكرين بفضله وفضل ابيه من قبل بحضور معاويه ومن تابعه من اهل الضلال روى عن الشعبي وابي مخنف ويزيد بن ابي حبيب المصري انهم قالوا لم يكن في الاسلام يوم في مشاجرة قوم اجتمعوا في محفل اكثر ضجيجا ولا اعلى كلاما ولا اشد مبالغة في قول من يوم اجتمع فيه عند معوية بن ابي سفيان عمرو بن عثمان بن عفان وعمرو بن العاص وعتبة بن ابي سفيان والوليد بن عقبة بن ابي معيط والمغيرة بن شعبه وقد تواطئوا على امر واحد فقال عمرو بن العاص لمعاوية الا تبعث الى الحسن بن علي عليه السلم فتحضره فقد احيا سيرة ابيه وخفقت

عبد الرحمن بن مخنف بكسر الميم وفتح النون استعمله علي عليه السلم على كارى فاخذ المال ونوار عند نعيم بن دجاجة الاسدي معرب شاجر فلا فلانا نازعه ق

خفق النعال صوتها معرب

النعال

النعال خلفه ان امر فاطيع وان قال فصدق وهذان يرفعان الى ما هو اعظم منهما فلو بعثت اليه فقصرنا به وبابيه وسببناه وسببنا اباه وصغرنا بقدره وقدر ابيه وقعد لذلك حتى صدق لك فيه فقال لهم معاوية اني اخاف ان يقلدكم بقلايد يبقى عليكم عارها حتى يدخلكم قبوركم والله ما رايته قط الا كرهت جنابه وهبت عتابه واني ان بعثت اليه لا نصفته منكم قال عمرو بن العاص تخاف ان يتسامى باطله على حقنا ومرضه على صحتنا قال لا قال فابعث اذا اليه فقال عتبه هذا راي لا اعرفه والله ما تستطيعون ان تلقوه باكثر ولا اعظم مما في انفسكم عليه ولا يلقاكم باعظم مما في نفسه عليكم وانه لاهل بيت خصم جدل فبعثوا الى الحسن عليه السلم فلما اتاه الرسول قال له يدعوك معاويه قال ومن عنده قال الرسول عنده فلان وفلان وسمى كلا منهم باسمه فقال الحسن عليه السلم ما لهم خر عليهم السقف من فوقهم واتاهم العذاب من حيث لا يشعرون ثم قال يا جارية ابلغيني ثيابي ثم قال اللهم اني ادرا بك في نحورهم واعوذ بك من شرورهم واستعين بك عليهم فاكفنيهم بما شئت وانى شئت من حولك وقوتك يا ارحم الراحمين ثم قال للرسول هذا كلام الفرج فلما اتى معويه رحب به وحياه وصافحه فقال الحسن عليه السلم ان الذي حييت به سلامة والمصافحة امنة فقال معويه اجل ان هولاء بعثوا اليك وعصوني ليقرروك ان عثمان قتل مظلوما وان اباك قتله فاسمع منهم ثم اجبهم بمثل ما يكلمونك فلا يمنعك مكاني من جوابهم فقال الحسن عليه السلم سبحان الله البيت بيتك والاذن فيه اليك والله لئن اجبتهم الى ما ارادوا اني لاستحيي لك من الفحش ولئن كانوا غلبوك اني لاستحيي لك من الضعف فبايهما تقر ومن ايهما تعتذر اما اني لو علمت بمكانهم واجتماعهم لجئت بعدتهم من بني هاشم مع اني مع وحدتي هم اوحش مني من جمعهم

الدرء الدفع معرب

تغلب على بلد كذا استولى عليه قهرا وغلبته انا عليه تغليبا ص

فان الله عز وجل لولى المظلوم وفيما بعد اليوم فليقولوا ما سمع ولا حول ولا قوة الا
بالله العلي العظيم فتكلم عمرو بن عثمان بن عفان فقال ما سمعت كاليوم ان بقي من
بني عبد المطلب على وجه الارض من احد بعد قتل الخليفة عثمان بن عفان وكان
ابن اختهم والفاضل في الاسلام منزلة والخاص برسول الله صلى الله عليه وآله اثرة فبئس كرامة
الله حتى سفكوا دمه اعتداء وطلبا للفتنة حسدا ونفاسة وطلب ما ليسوا
باهلين لذلك مع سوابقه ومنزلته من الله ومن رسوله ومن الاسلام فيا ذلاه
ان يكون حسن وسائر بني عبد المطلب قتلة عثمان احياء يمشون على مناكب
الارض وعثمان مضرج بدمه مع ان لنا فيكم تسعة عشر دما بقتلى بني امية ببدر
ثم تكلم عمرو بن العاص فحمد الله واثنى عليه ثم قال اي ابن ابي تراب بعثنا اليك لنقررك ان
اباك سم ابا بكر الصديق واشرك في عمر الفاروق وقتل عثمان ذي النورين مظلوما
وادعى ما ليس له بحق ووقع فيه وذكر الفتنة وعيره بشانها ثم قال انكم يا بني عبد المطلب
لم يكن الله ليعطيكم الملك فتركبون فيه ما لا يحل لكم ثم انت يا حسن تحدث نفسك
بانك كائن امير المؤمنين وليس عندك عقل ذلك ولا رايه فكيف وقد سلبته
احمق في قريش من ذلك لسوء عمل ابيك وانما دعوناك لنسبك واباك ثم انت لا تستطيع
ان تعيب علينا ولا ان تكذبنا به فان كنت ترى انا كذبناك في شيء وتقولنا عليك
بالباطل وادعينا عليك خلاف الحق فتكلم والا فاعلم انك وابوك من شر خلق الله فاما
ابوك فقد كفانا الله قتله وتفرد به واما انت فانك في ايدينا نتخير فيك والله لو قتلناك
ما كان في قتلك اثم عند الله ولا عيب عند الناس ثم تكلم عتبة بن ابي سفيان فكان
اول ما ابتدا به ان قال يا حسن ان اباك كان شر قريش لقريش اقطعه لارحامها
واسفكه لدمائها وانك لمن قتلة عثمان وان في الحق ان نقتلك به وان عليك القود

في

الازرة بالضم المكرمة المتواترة ق

النفس ايضا الحسد ص

ضرجه تضريجا لطخه فتضرج ق

تم ص

في كتاب الله عز وجل وانا قاتلوك به فاما ابوك فقد تفرد الله بقتله فكفاناه واما
رجاؤك الخلافة فلست فيها لا في قدحة زندك ولا في رجحة ميزانك ثم
تكلم الوليد بن عقبة بن ابي معيط بنحو من كلام اصحابه وقال يا معشر بني هاشم
كنتم اول من دب بعيب عثمان واجمع الناس عليه حتى قتلتموه حرصا على الملك
وقطيعة للرحم واستهلاكا للامة وسفك دمائها حرصا على الملك وطلبا
للدنيا الخبيثة وحبا لها وكان عثمان خالكم فنعم الخال كان لكم وكان صهركم
فكان نعم الصهر لكم قد كنتم اول من حسده وطعن عليه ثم وليتم قتله فكيف رايتم صنع الله
بكم ثم تكلم المغيرة بن شعبة فكان كلامه وقوله كله وقوعا في علي عليه السلام ثم قال يا حسن ان
عثمان قتل مظلوما فلم يكن لابيك في ذلك عذر بريء ولا اعتذار مذنب غير انا يا حسن
قد ظننا لابيك انه في ضمه قتلته وايوائه لهم وذبه عنهم انه بقتله راض وكان
والله طويل السيف واللسان يقتل الحي ويعيب الميت وبنو امية خير لبني هاشم
من بني هاشم لبني امية ومعاوية خير لك يا حسن منك لمعاوية وقد كان ابوك ناصب
رسول الله صلى الله عليه وآله في حياته واجلب عليه قبل موته واراد قتله فعلم ذلك من امر
رسول الله صلى الله عليه وآله ثم كره ان يبايع ابا بكر حتى اتي به قودا ثم دس عليه فسقاه سما
فقتله ثم نازع عمر حتى هم ان يضرب رقبته فعمد في قتله ثم طعن على عثمان حتى قتله
كل هؤلاء قد شرك في دمهم فاي منزلة له من الله يا حسن وقد جعل الله السلطان لولي
المقتول في كتابه المنزل فمعاوية ولي المقتول بغير حق فكان من الحق لو قتلناك
واخاك والله ما دم علي بخطر من دم عثمان وما كان الله ليجمع فيكم يا بني عبد
المطلب الملك والنبوة ثم سكت فتكلم ابو محمد الحسن بن علي عليهما السلام فقال الحمد لله الذي
هدى اولكم باولنا وآخركم بآخرنا وصلى الله على محمد النبي وآله ثم قال اسمعوا مني مقالتي واعيروني

القدح بالكسر من اقتداح النار والقفح المرة ق
الزند العود الذي يقدح به النار ق

فعل

فيهم ويل لك ابداً يا معاوية ثم قال لمعاوية انه لعمر الله يا ازرق ما شتمني غيرك وما هولاء
شتموني ولا سبني غيرك وما هولاء سبوني ولكن شتمتني وسببتني فحشاً منك و
سوء راي وبغياً وعدواناً وحسداً علينا وعداوة لمحمد صلى الله عليه وآله قديماً
وحديثاً وانه والله لو كنت انا وهولاء يا ازرق متشاورين في مسجد رسول الله
صلى الله عليه وآله وحولنا المهاجرون والانصار ما قدروا ان يتكلموا بما تكلموا
به ولا استقبلوني بما استقبلوني به فاسمعوا مني ايها الملا المجتمعون المتعاونين
علي ولا تكتموا حقاً علمتموه ولا تصدقوا باطلاً ان نطقت به وسابدا
بك يا معوية فلا اقول فيك الا دون ما فيك انشدكم بالله هل تعلمون ان
الرجل الذي شتمتموه صلى القبلتين كلتيهما وانت تراهما جميعاً ضلالة تعبد
اللات والعزى وبايع البيعتين كلتيهما بيعة الرضوان وبيعة الفتح وانت
يا معاوية بالاولى كافر وبالاخرى ناكث ثم قال انشدكم بالله هل تعلمون ان ما
اقول حقاً انه لقيكم مع رسول الله صلى الله عليه وآله يوم بدر ومعه راية النبي صلى الله عليه وآله
والمؤمنين ومعك يا معوية راية المشركين وانت تعبد اللات والعزى وترى حرب
رسول الله صلى الله عليه وآله والمؤمنين فرضاً واجباً ولقيكم يوم احد ومعه راية النبي
ومعك يا معاوية راية المشركين ولقيكم يوم الاحزاب ومعه راية رسول الله صلى الله عليه وآله
ومعك يا معاوية راية المشركين كل ذلك يفلج الله حجته ويحق دعوته ويصدق احدوثته
وينصر رايته وكل ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله يرى عنه راضياً في المواطن كلها ثم انشدكم بالله
هل تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وآله حاصر بني قريظة وبني النضير ثم بعث
عمر بن الخطاب ومعه راية المهاجرين وسعد بن معاذ ومعه راية الانصار
فاما سعد بن معاذ فجرح فحمل جريحاً واما عمر فرجع هارباً وهو يجبن ويجبن اصحابه

شتورت الرجل متشور اى اجملته فخجل ص

والمؤمنين م

الاحدوثة ما يتحدث به ق

قريظة كجهينة قبيلة من يهود خيبر ق
النضير كامير حي من يهود خيبر ق

ويجبنه اصحابه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لاعطين الراية رجلاً يحب الله ورسوله
ويحبه الله ورسوله كراراً غير فرار ثم لا يرجع حتى يفتح الله على يديه فتعرض لها ابو بكر
وعمر وغيرهما من المهاجرين والانصار وعلي عليه السلم يومئذ ارمد شديد الرمد
فدعاه رسول الله صلى الله عليه وآله فتفل في عينيه فبرأ من رمده فاعطاه الراية فمضى
ولم يثن حتى فتح الله عليه بمنه وطوله وانت يومئذ بمكة عدو لله ولرسوله فهل
يستوي بين رجل نصح لله ولرسوله ورجل عادى الله ورسوله ثم اقسم بالله ما
اسلم قلبك بعد ولكن اللسان خايف فهو يتكلم بما ليس في القلب انشدكم بالله اتعلمون
ان رسول الله صلى الله عليه وآله استخلفه على المدينة في غزوة تبوك ولا سخط ذلك
ولا كراهة وتكلم المنافقون فقال لا تخلفني يا رسول الله فاني لم اتخلف عنك
في غزوة قط فقال رسول الله صلى الله عليه وآله انت وصيي وخليفتي في اهلي بمنزلة
هرون من موسى ثم اخذ بيد علي عليه السلم فقال ايها الناس من تولاني فقد تولى الله ومن
تولى علياً فقد تولاني ومن اطاعني فقد اطاع الله ومن اطاع علياً فقد اطاعني
ومن احبني فقد احب الله ومن احب علياً فقد احبني انشدكم بالله اتعلمون ان
رسول الله صلى الله عليه وآله قال في حجة الوداع ايها الناس اني قد تركت فيكم ما لم
تضلوا بعده كتاب الله فاحلوا حلاله وحرموا حرامه واعملوا بمحكمه وامنوا
بمتشابهه وقولوا امنا بما انزل الله من الكتاب واحبوا اهل بيتي وعترتي ووالوا
من والاهم وانصروهم على من عاداهم وانهما لن يزالا فيكم حتى يردا علي الحوض يوم القيمة
ثم دعا وهو على المنبر علياً فاجتذبه بيده فقال اللهم وال من والاه وعاد
من عاداه اللهم من عادا علياً فلا تجعل له في الارض مقعداً ولا في السماء
مصعداً واجعله في اسفل درك من النار انشدكم بالله اتعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وآله

فاخذ

قال له انت يا علي الذايد عن حوضي يوم القيمة تذود عنه كما يذود احدكم الغريبة
من وسط ابله انشدكم بالله اتعلمون انه دخل على رسول الله صلى الله عليه واله في مرضه
الذي توفي فيه فبكى رسول الله صلى الله عليه واله فقال علي عليه السلم ما يبكيك يا رسول الله فقال
يبكيني اني اعلم ان لك في قلوب رجال من امتي ضغاين لا يبدونها لك حتى
اتولى عنك انشدكم بالله اتعلمون ان رسول الله صلى الله عليه واله حين حضرته الوفاة
واجتمع عليه اهل بيته قال اللهم هولاء اهل بيتي وعترتي اللهم وال من والاهم وانصرهم
على من عاداهم وقال انما مثل اهل بيتي فيكم كمثل سفينة نوح من دخل فيها نجى
ومن تخلف عنها غرق انشدكم بالله اتعلمون ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه واله قد سلموا
عليه بالولاية في عهد رسول الله صلى الله عليه واله وحيوته انشدكم بالله اتعلمون ان
عليا اول من حرم الشهوات كلها على نفسه من اصحاب رسول الله صلى الله عليه واله
فانزل الله عز وجل يا ايها الذين امنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم ولا تعتدوا
ان الله لا يحب المعتدين وكلوا مما رزقكم الله حلالا طيبا واتقوا الله الذي انتم
به مؤمنون وكان عنده علم المنايا وعلم القضايا وفصل الخطاب ورسوخ
العلم ومنزل القران وكان في رهط لا نعلمهم يتمون عشرة نباهم الله انهم مؤمنون
وانتم في رهط قريب من عدة اولئك لعنوا على لسان رسول الله صلى الله عليه واله فاشهد لكم
واشهد عليكم انكم لعناء الله على لسان نبيه صلى الله عليه واله كلكم وانشدكم بالله
هل تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه واله بعث اليك لتكتب له لبني خزيمة حين
اصابهم خالد بن الوليد فانصرف اليه الرسول فقال هو ياكل فاعاد الرسول اليك
ثلث مرات كل ذلك ينصرف الرسول اليه ويقول هو ياكل فقال رسول الله صلى الله عليه واله
اللهم لا تشبع بطنه فهو والله في نهمتك واكلك الى يوم القيمة ثم قال انشدكم بالله

هل

قوله عليه السلم لا نعلمهم يتمون عشرة قوله يتمون
اي زاد في محل النصب على انه مفعول ثان لنعلم
اي لا نعلم امير المؤمنين زيادة الرهط على عشرة بل
نحقق عنده انهم عشرة سمع

النهم محركة والنهامة كسحابة افراط الشهوة
في الطعام وان لا تمتلي عين الاكل ولا يشبع ق

هل تعلمون ان ما اقول حقا انك يا معوية كنت تسوق بابيك على جمل احمر
ويقوده اخوك هذا القاعد وهذا يوم الاحزاب فلعن رسول الله صلى الله عليه واله
القايد والراكب والسايق فكان ابوك الراكب وانت يا ازرق السايق
واخوك هذا القايد ثم انشدكم بالله هل تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه واله لعن ابا سفيان في
سبعة مواطن اولهن حين خرج من مكة الى المدينة وابو سفيان جاء من الشام فوقع
فيه ابو سفيان فسبه واوعده وهم ان يبطش به ثم صرفه الله عز وجل عنه والثاني
يوم العير حيث طردها ابو سفيان ليحرزها من رسول الله صلى الله عليه واله والثالثة
يوم احد يوم قال رسول الله صلى الله عليه واله الله مولانا ولا مولى لكم وقال ابو سفيان لنا
العزى ولا عزى لكم فلعنه الله وملائكته ورسله والمؤمنون اجمعون والرابعة
يوم حنين يوم جاء ابو سفيان بجمع من قريش وهوازن وجاء عيينة بغطفان واليهود
فردهم الله بغيظهم لم ينالوا خيرا هذا قول الله عز وجل انزله في سورتين في كلتيهما يسمي
ابا سفيان واصحابه كفارا وانت يا معوية يومئذ مشرك على راي ابيك بمكة وعلي
يومئذ مع رسول الله صلى الله عليه واله وعلى رايه ودينه والخامسة قول الله عز وجل في كتابه الكريم
والهدي معكوفا ان يبلغ محله وصددت انت وابوك ومشركوا قريش رسول الله صلى الله عليه واله
فلعنه لعنة شملته وذريته الى يوم القيمة والسادسة يوم الاحزاب يوم جاء ابو سفيان
بجمع قريش وجاء عيينة بن حصين بن بدر بغطفان فلعن رسول الله صلى الله عليه واله
القادة والاتباع والساقة الى يوم القيامة فقيل يا رسول الله اما في الاتباع مؤمن
ولا مجيب ولا ناج والسابعة يوم الثنية يوم شد على رسول الله صلى الله عليه واله اثنا عشر رجلا سبعة
منهم من بني امية وخمسة من ساير قريش فلعن الله تبارك وتعالى ولعن رسول الله
صلى الله عليه واله من حل الثنية غير النبي وسايقه وقايده ثم انشدكم بالله هل تعلمون ان ابا سفيان

القاعد
وقع في الناس من الوقيعة اذا عابهم واغتابهم ق

غطفان محركة حي من قيس ق

قال لا تصيب اللعنة مؤمنا من الاتباع
واما القادة فليس فيهم مؤمن م

الثنية العقبة او طريقها او الجبل
او الطريقة فيه واليه ق

العين الجاسوس ق
فعادوا الرؤيا وتداولوه اخذوه بالدول ق

دخل على عثمان حين بويع في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا ابن اخي هل
علينا من عين فقال لا فقال ابو سفيان تداولوا الخلافة فتيان بني امية فوالذي
نفس ابي سفيان بيده ما من جنة ولا نار وانشدكم بالله تعلمون ان ابا سفيان اخذ
بيد الحسين حين بويع عثمان وقال يا ابن اخي اخرج معي الى بقيع الغرقد فخرج
حتى اذا توسط القبور اجتره فصاح باعلى صوته يا اهل القبور الذي كنتم تقاتلونا
صار بايدينا وانتم رميم فقال الحسين بن علي عليهما السلم قبح الله شيبتك وقبح وجهك
ثم نتر يده وتركه فلولا النعمان بن بشير اخذ بيده ورده الى المدينة لهلك فهذا لك يا معاوية
فهل تستطيع ان ترد علينا شيئا ومن لعنتك يا معاوية ان اباك ابا سفيان
كان يهم ان يسلم فبعثت اليه بشعر معروف مروي في قريش عندهم تنهاه عن الاسلام
وتصده ومنها ان عمر بن الخطاب ولاك الشام فخنت به وولاك عثمان فتربصت
به ريب المنون ثم اعظم من ذلك جرأتك على الله تعالى انك قاتلت عليا عليه السلم
وقد عرفته وسوابقه وفضله وعلمه على امر هو اولى به منك ومن غيرك عند الله و
عند الناس ولا دنية بل اوطأت الناس عشوة وارقت دماء خلق من خلق الله بخدعك
وكيدك وتمويهك فعل من لا يؤمن بالمعاد ولا يخشى العقاب فلما بلغ الكتاب اجله صرت
الى شر مثوى وعلي الى خير منقلب والله لك بالمرصاد فهذا لك يا معاوية خاصة وما
امسكت عنه من مساويك وعيوبك فقد كرهت به التطويل واما انت يا
عمرو بن عثمان فلم تكن حقيقا لحمقك ان تتبع هذه الامور فانما مثلك مثل البعوضة
اذ قالت للنخلة استمسكي فاني اريد ان انزل عنك فقالت لها النخلة ما شعرت
تعادي لي فيشق علي ذلك واني لمجيبك في الذي قلت ان سب عليا ينقص
في حسبه او يباعده من رسول الله او سوء بلاء في الاسلام او بجور في حكم او رغبة

بوقوعك فكيف يشق علي نزولك والله ما شعرت انك تحسن ان

في الدنيا

فيه فاذا هي في فيه يلوكها اي يمضغها واللوك ادارة الشيء في الفم ومنه لاكه يلوكه لوكا نهايه

في الدنيا فان قلت واحدة منها فقد كذبت واما قولك ان لكم فينا تسعة عشر
دما بقتلى مشركي بني امية ببدر فان الله ورسوله قتلهم ولعمري لتقتلن من بني هاشم
تسعة عشر وثلثة بعد تسعة عشر ثم يقتل من بني امية تسعة عشر وتسعة عشر في
موطن واحد سوى ما قتل من بني امية لا يحصى عددهم الا الله ان رسول الله صلى الله عليه وآله
قال اذا بلغ ولد الوزغ ثلثين رجلا اخذوا مال الله بينهم دولا وعباده خولا و
كتابه دغلا فاذا بلغوا ثلثمائة وعشرا حقت اللعنة عليهم ولهم فاذا بلغوا اربعمائة
وخمسة وسبعين كان هلاكهم اسرع من لوك تمرة فاقبل الحكم بن ابي العاص وهو في
ذلك الذكر والكلام فقال رسول الله اخفضوا اصواتكم فان الوزغ تسمع وذلك
حين راهم رسول الله ومن يملك بعده منهم امر هذه الامة يعني في المنام فساءه ذلك
وشق عليه فانزل الله عز وجل ليلة القدر خير من الف شهر فاشهد لكم واشهد عليكم
ما سلطانكم بعد قتل علي الا الف شهر التي اجلها الله عز وجل في كتابه واما انت
يا عمرو بن العاص الشاني اللعين الابتر فانما انت كلب اول امرك امك بغية وانك
ولدت على فراش مشترك فتحاكمت فيك رجال قريش منهم ابو سفيان بن حرب
والوليد بن المغيرة وعثمان بن الحرث والنضر بن الحرث بن كلدة والعاص بن وائل كلهم
يزعم انك ابنه فغلبهم عليك من بين قريش الامهم حسبا واخبثهم منصبا
واعظمهم بغية ثم قمت خطيبا وقلت انا شانئ محمد وقال العاص بن وائل ان محمدا
رجل ابتر لا ولد له فلو قد مات انقطع ذكره فانزل الله تبارك وتعالى ان شانئك
هو الابتر وكانت امك تمشي الى عبد قيس تطلب البغية تاتيهم في دورهم وفي
رحالهم وبطون اوديتهم ثم كنت في كل مشهد يشهده رسول الله صلى الله عليه وآله من
عدوه اشدهم له عداوة واشدهم له تكذيبا ثم كنت في اصحاب السفينة الذين اتوا

ينزون ويثبون على منبره والقردة

حاق به يحيق حيقا وحيوقا وحيقانا احاط به كاحاق ق

اشاط واشاط به واشاط دمه اي عرّضه للقتل ق

النجاشي ملك الحبشة بتخفيف الياء سماعا من الثقات وهو اختيار الفارابي وعن صاحب التكملة التشديد وعن الغوري كلتا اللغتين واما تشديد الجيم فخطأ اسمه اصحمة والسين تصحيف تعرب

فلسطين [illegible] كورة بالشام [illegible] ق

النجاشي والمهاجر الخارج الى الحبشة في الاشاطة بدم جعفر بن ابي طالب وسائر المهاجرين
الى النجاشي فحاق المكر السيء بك وجعل جدك الاسفل وابطل امنيتك وخيب
سعيك واكذب احدوثتك وجعل كلمة الذين كفروا السفلى وكلمة الله هي العليا
اما قولك في عثمان فانت يا قليل الحياء والدين الهبت عليه نارا ثم هربت الى فلسطين
تتربص به الدوائر فلما اتاك قتله حبست نفسك على معوية فبعته دينك يا خبيث
بدنيا غيرك ولسنا نلومك على بغضنا ولا نعاتبك على حبنا وانت عدو لبني هاشم في
الجاهلية والاسلام وقد هجوت رسول الله صلى الله عليه وآله بسبعين بيتا من شعر فقال رسول الله صلى الله عليه وآله
اللهم اني لا احسن الشعر ولا ينبغي لي ان اقوله فالعن عمرو بن العاص بكل بيت الف لعنة ثم انت
يا عمرو المؤثر دنيا غيرك على دينك اهديت الى النجاشي الهدايا ورحلت اليه رحلتك الثانية
ولم تنهك الاولى عن الثانية فكل ذلك ترجع مغلولا حسيرا تريد بذلك هلاك جعفر بن
ابي طالب واصحابه فلما اخطاك ما رجوت واملت احلت على صاحبك عمارة بن الوليد
واما انت يا وليد بن عقبة فوالله ما الومك ان تبغض عليا وقد جلدك في الخمر
ثمانين جلدة وقتل اباك صبرا بيده يوم بدر ام كيف تسبه وقد سماه الله مؤمنا في
عشر آيات من القرآن وسماك فاسقا وهو قول الله عز وجل أفمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا
لا يستوون وقوله تعالى ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا ان تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا
على ما فعلتم نادمين وما انت وذكر قريش وانما انت ابن علج من اهل صفورية اسمه
ذكوان واما زعمك انا قتلنا عثمان فوالله ما استطاع طلحة والزبير وعايشة
ان يقولوا ذلك لعلي بن ابي طالب عليه السلم فكيف تقوله انت ولو سالت امك من ابوك
اذ تركت ذكوان فالصقتك بعقبة بن ابي معيط اكتسبت بذلك عند نفسها
سناء ورفعة مع ما اعد الله لك ولابيك ولامك من العار والخزي في الدنيا والآخرة

العلج الرجل من كفار العجم وغيرهم [illegible] الصفورية كورة بالاردن ق

وما

وما الله بظلام للعبيد ثم انت يا وليد والله اكبر في الميلاد ممن تدعى له فكيف تسب عليا
عليه السلم ولو اشتغلت بنفسك لثبت نسبك الى ابيك لا الى من تدعى له ولقد
قالت لك امك يا بني ابوك والله الام واخبث من عقبة واما انت يا عتبة بن
ابي سفيان فوالله ما انت بحصيف فاجاوبك ولا عاقل فاعاتبك وما عندك
خير يرجى ولا شر يخشى وما كنت ولو سببت عليا لاغير به عليك لانك عندي لست
بكفو لعبد عبد علي بن ابي طالب عليه السلم فارد عليك واعاتبك ولكن الله عز وجل لك
ولابيك وامك واخيك لبالمرصاد فانت ذرية آبائك الذين ذكرهم الله في القرآن
فقال عاملة ناصبة تصلى نارا حامية تسقى من عين آنية الى قوله من جوع
واما وعيدك اياي بقتلي فهلا قتلت الذي وجدته على فراشك مع حليلتك
وقد غلبك على فرجها وشركك في ولدها حتى الصق بك ولدا ليس لك
ويل لك لو شغلت نفسك بطلب ثارك منه كنت جديرا وبذلك حريا اذ
تسومني القتل وتوعدني به ولا الومك ان تسب عليا وقد قتل اخاك
مبارزة واشترك هو وحمزة بن عبد المطلب في قتل جدك حتى اصلاهما
الله على ايديهما نار جهنم واذاقهما العذاب الاليم ونفى عمك بامر رسول الله واما
رجائي الخلافة فلعمر الله ان رجوتها فان لي فيها لملتمسا وما انت بنظير اخيك
ولا خليفة ابيك لان اخاك اكثر تمردا على الله واشد طلبا لاهراقه دماء المسلمين
وطلب ما ليس له باهل يخادع الناس ويمكرهم ويمكر الله والله خير الماكرين واما قولك
ان عليا عليه السلم كان شر قريش لقريش فوالله ما حقر مرحوما ولا قتل مظلوما واما
انت يا مغيرة بن شعبة فانك لله عدو ولكتابه نابذ ولنبيه مكذب وانت
الزاني وقد وجب عليك الرجم وشهد عليك العدول البررة الاتقياء فاخر رجمك

بحصيف حصف ككرم استحكم عقله ق

ودفع الحق بالباطل والصدق بالاغاليط وذلك اعد الله لك من العذاب الاليم والخزي
في الدنيا والاخرة ولعذاب الاخرة اخزى وانت ضربت فاطمة بنت رسول الله
حتى ادميتها والقت ما في بطنها استذلالا منك لرسول الله صلى الله عليه وآله ومخالفة
منك لامره وانتهاكا لحرمته وقد قال لها رسول الله انت سيدة نساء اهل الجنة والله
مصيرك الى النار وجاعلك وبال ما نطقت به عليك فباي الثلثة سببت عليا
انقصا في نسبه ام بعدا من رسول الله ام سوء بلاء في الاسلام ام جورا في حكم
ام رغبة في الدنيا ان قلت بها فقد كذبت وكذبك الناس اتزعم ان عليا قتل
عثمان مظلوما فعلي والله اتقى وانقى من لائمه في ذلك ولعمري لان كان علي عليه السلم
قتل عثمان مظلوما فوالله ما انت في ذلك من شيء فما نصرته حيا ولا تعصبت له
ميتا وما زالت الطايفة دارك تتبع البغايا وتحيي امر الجاهلية وتميت الاسلام حتى
كان في امس واما ما اعترضت في بني هاشم وامية فهو ادعاء لك الى معاوية واما قولك
في شان الامارة وقول الصحابة في الملك الذي ملكتموه فقد ملك فرعون مصر
اربعمائة سنة وموسى وهرون نبيان مرسلان عليهما السلم يلقيان ما يلقيان وهو
ملك الله يعطيه البر والفاجر وقال الله عز وجل وان ادري لعله فتنة لكم ومتاع الى حين
وقال واذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها
تدميرا ثم قام الحسن عليه السلم فنفض ثيابه وهو يقول الخبيثات للخبيثين والخبيثون
للخبيثات هم والله يا معاوية انت واصحابك هولاء وشيعتك والطيبات
للطيبين والطيبون للطيبات اولئك مبرؤن مما يقولون لهم مغفرة ورزق
كريم هم علي بن ابي طالب واصحابه وشيعته ثم خرج وهو يقول ذق وبال ما كسبت يداك
بذلك وما جنت وما قد اعد الله لك ولهم من الخزي في الحيوة الدنيا والعذاب الاليم
في الاخرة

المترف كالمكرم المتروك يصنع ما يشاء لا يمنع من تنعمه والجبار ق
نقضت الثوب والحبل انقضه نقضا اذا حركته ص

والاخرة فقال معوية لاصحابه وانتم فذوقوا وبال ما جنيتم قال فقال له الوليد بن عقبة
والله ما ذقنا الا كما ذقت ولا اجترئ الا عليك فقال معاويه الم اقل لكم انكم لن تنتقصوا
من الرجل فهلا اطعتموني اول مرة وانتصرتم من الرجل اذا فضحكم والله ما قام
حتى اظلم علي البيت وهممت ان اسطو به فليس فيكم خير اليوم ولا بعد اليوم قال
وسمع مروان بن الحكم بما لقي معاويه واصحابه المذكورون من الحسن بن علي فاتاهم
فوجدهم عند معاويه في البيت فسالهم ما الذي بلغني عن الحسن وزعله قالوا
قد كان كذلك فقال لهم مروان افلا احضرتموني ذلك فوالله لاسبنه ولاسبن
اباه واهل البيت سبا تتغنى به الاماء والعبيد فقال معويه والقوم لم يفتك شيء
وهم يعلمون من مروان بذو لسان وفحش فقال مروان فارسل اليه يا معاويه
فارسل معويه الى الحسن بن علي عليه السلم فلما جاءه الرسول قال له الحسن ما يريد هذا
الطاغية مني والله لان عاد الكلام لاوقرن مسامعه ما يبقى عليه عاره وشناره
الى يوم القيمة فاقبل الحسن عليه السلم فلما ان جاء وجدهم بمجالسهم على حالتهم التي تركهم
فيها غير ان مروان قد حضر معهم في هذا الوقت فمشى الحسن عليه السلم حتى جلس على السرير
مع معاويه وعمرو بن العاص ثم قال الحسن بن علي لمعاويه لم ارسلت الي فقال لست انا
ارسلت اليك ولكن مروان الذي ارسل اليك فقال مروان يا حسن انت السباب رجال
قريش قال وما الذي اردت فقال مروان اذا والله لاسبنك واباك واهل بيتك سبا
تتغنى به الاماء والعبيد فقال الحسن عليه السلم اما انت يا مروان فلست انا سببتك ولا
اباك ولكن الله عز وجل لعنك ولعن اباك واهل بيتك وذريتك وما خرج من صلب
ابيك الى يوم القيمة على لسان نبيك محمد صلى الله عليه واله يا مروان لا انت تنكر ولا احد
ممن حضر هذه اللعنة من رسول الله لك ولابيك من قبلك وما زادك الله يا مروان

الشطو اصل القهر والبطش فقال سطا عليه وسطا به [illegible]
عليهما السلم
زعل كفرح نشط ق
[illegible] وقد [illegible]
زاده كمنع رأى منه حالا [illegible] يكره ق
وتسبع الرجل القاحش ق
صلب

بما خوفك الا طغيانا كبيرا وصدق الله وصدق رسوله يقول الله تبارك وتعالى
والشجرة الملعونة في القران ونخوفهم فما يزيدهم الا طغيانا كبيرا وانت يا مروان وذريتك
الشجرة الملعونة في القران الاثر عن رسول الله صلى الله عليه وآله فوثب معاوية فوضع يده على
فم الحسن عليه السلم وقال يا ابا محمد ما كنت فحاشا فنفض عليه السلم ثوبه وقام وخرج فتفرق
القوم عن المجلس بغيظ وحزن وسواد الوجه احتجاج الحسن بن علي عليهما السلم
على معاوية ومروان بن الحكم والمغيرة بن شعبة والوليد بن عقبة وعتبة بن
ابي سفيان لعنة الله عليهم الى الاباد قيل وفد الحسن بن علي عليه السلم على معوية فحضر
مجلسه واذا عنده هولاء القوم ففخر كل واحد منهم على بني هاشم فوضعوا منهم و
ذكروا اشياء ساءت الحسن بن علي عليه السلم وبلغت منه فقال الحسن بن علي انا شعبة
من خير الشعب اباي اكرم العرب لنا الفخر والنسب والسماحة عند الحسب من خير
شجرة انبتت فروعا نامية واثمارا زاكية وابدانا قائمة فيها اصل الاسلام وعلم
النبوة فعلونا حين شمخ بنا الفخر واستطلنا حين امتنع بنا العز بحور زاخرة لا
تنزف وجبال شامخة لا تقهر فقال مروان مدحت نفسك وشمخت بانفك
هيهات هيهات يا حسن نحن والله الملوك السادة والاعزة القادة لا تبجحن فليس لك
مثل عزنا ولا فخر كفخرنا ثم انشا يقول شفينا انفسا طابت وطهرت فنالت عزها
فيمن يلينا فابنا بالغنيمة حين ابنا وابنا بالملوك مقرنينا ثم تكلم المغيرة بن شعبة
فقال نصحت لابيك فلم يقبل النصح ولولا كراهة قطع القرابة لكنت في جملة اهل
الشام فكان يعلم ابوك اني اصدر الوارد عن مناهلها بزعارة قيس وحلم ثقيف
وتجاربها الامور على القبايل فتكلم الحسن عليه السلم فقال يا مروان اجبنا وخورا وضعفا
وعجزا اتزعم اني مدحت نفسي وانا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله وشمخت بانفي

وانا

مفاخرة

شمخ الجبل طال وعلا والرجل بانفه تكبر ق
زخر الوادي اذا امتد وارتفع فقال بحر زاخر ص
نزف ماء البئر نزحه كله ق
البجح محركة الفرح ق
وقوله انا
القرن سند النبي ومصطلح الرحال كعط الملوك
مشدودين في الاسر بن عنبه [illegible]
اصدرته فصدر اي رجعته فرجع ص
المنهل المشرب والشرب والموضع الذي فيه المشرب
والمنزل يكون بالمفازة ق
الزعارة بتشديد الراء شراسة
لا يصرف منه فعل والزعرور
السيء الخلق ص

وانا سيد شباب اهل الجنة وانما يبذخ ويتكبر ويلك من يريد رفع نفسه ويتبجح
من يريد الاستطالة فانا نحن فاهل بيت الرحمة ومعدن الكرامة وموضع
الخيرة وكنز الايمان ورمح الاسلام وسيف الدين الا تصمت ثكلتك امك قبل
ان ارميك بالعوايل واسمك بميسم تستغني به عن اسمك فاما ايابك بالنهاب
والملوك افي اليوم الذي وليت فيه مهزوما وانجحرت مذعورا فكانت غنيمتك هزيمتك
وغدرك بطلحة حين غدرت به فقتلته قبحا لك ما اغلظ جلدة وجهك
فنكس مروان راسه وبقي المغيرة مبهوتا فالتفت اليه الحسن عليه السلم فقال اعور ثقيف
ما انت من قريش فافاخرك اجهلتني ويلك وانا ابن خيرة الاماء وسيدة النساء غذانا
رسول الله صلى الله عليه وآله بعلم الله تبارك وتعالى فعلمنا تاويل القران ومشكلات الاحكام
لنا العزة العليا والفخر والسناء وانت من قوم لم يثبت لهم في الجاهلية نسب
ولا لهم في الاسلام نصيب عبد ابق ماله والافتخار عند مصادمة الليوث
ومجاحشة الاقران نحن السادة ونحن المذاويد القادة نحمي الذمار وننفي عن
ساحتنا العار وانا ابن نجيبات الابكار ثم اشرت زعمت الى خير وصي خير الانبياء وكان هو
بجهلك ابصر وبجورك اعلم وكنت للرد عليك منه اهلا لوغرك في صدرك و
بدو الغدر في عينيك هيهات هيهات لم يكن ليتخذ المضلين عضدا وزعمت
لو انك كنت بصفين بزعارة قيس وحلم ثقيف فبماذا ثكلتك امك ابعجزك
عند المقامات وفرارك عند المجاحشات اما والله لو التفت اليك امير
المؤمنين عليه السلم الاشاجع لعلمت انه لا يمنعه منك الموانع ولقامت عليك
المرنات لهو الهلع واما زعارة قيس فما انت وقيس انما انت عبد ابق فثقف
فسمي ثقيفا فاحتل لنفسك من غيرها فلست من رجالها انت بمعالجة الشرك

الا انزم الحيلة

بتبجح
البذخ محركة الكبر بذخ كفرح ق
الخيرة المبسم المكواة ق
الوسم اثر الكي ق
الذعر بالضم الخوف ذعر فهو مذعور ق
رجل اعور بين العور والجمع عوران وقولهم بدل
اعور شل الضرب للمذموم يخلف بعد الرجل
المذموم ص
يا ويحك
والكلمة العليا
العليا الحديقة المتكاثفة كالعلياء ومن الشيء
المشرفة العظيمة ومن القبايل العزيزة المنيعة ق
جاحش اي دافعه ص
وزعمت الزيارة بالكسر ما يلزمك حمايته
وحفظه ق
الوغر ويحرك الحقد والعداوة ق
غدر اللبن كفرح اظلم ق
عليك من امره
الاشاجع اصول الاصابع التي تتصل
بعصب ظاهر الكف ق
الرنة الصوت ق الهلع اشد الجزع
والضجر
ثقف ككرم وفرح ثقفا وثقفا
وثقافة صار حاذقا خفيفا
فطنا ق

الزرابي النمارق والبسط وكل ما بسط واتكي عليه الواحد زربي بالكسر ويضم ق

خلست الشي واختلسته وتخلسته اذا استلبته صح

القين العبد ج قيان والحداد ج اقيان وقيون ق

الصنديد كزبرج السيد الشجاع كالصنديد او الجواد او الشريف ق

وموالج الزرائب اعرف منك بالحروب فاما الحلم فاي الحلم عند العبيد القيون
ثم تمنيت لقاء امير المؤمنين عليه السلم فذلك من قد عرفت اسد باسل قوم
قاتل لا يقاومه الابالسة عند الطعن والمخالسة فكيف تروم الضبعان
وتناوله الجعلان بمشيها القهقرى واما وصلك فمنكور وقرابتك فمجهولة
وما رحمك منه الا كنبات الماء من حشفان الظبا بل انت ابعد منه نسبا
فوثب المغيره والحسن عليه السلم يقول غدرنا من بني اميه ان تجاوزنا بعد مناطقة
القيون ومفاخرة العبيد فقال معويه ارجع يا مغيره هولاء بنو عبد مناف لا
تقاومهم الصناديد ولا تفاخرهم المذاويد ثم اقسم على الحسن عليه السلم بالسكوت
فسكت وروي ان عمرو بن العاص قال لمعويه ابعث الى الحسن بن علي عليهما السلم فمره ان
يصعد المنبر يخطب الناس لعله يحصر فيكون ذلك مما نعيره به في كل محفل فبعث
اليه معويه فاصعده المنبر وقد جمع له الناس ورؤسا اهل الشام فحمد الله الحسن بن علي
عليهما السلم واثنى عليه ثم قال ايها الناس من عرفني فانا الذي يعرف ومن لم يعرفني فانا
الحسن بن علي بن ابي طالب عليه السلم ابن عم الرسول اول المسلمين اسلاما وامي فاطمة
بنت رسول الله وجدي محمد بن عبد الله صلعم نبي الرحمة انا ابن البشير انا ابن النذير انا
ابن السراج المنير انا ابن من بعث رحمة للعالمين انا ابن من بعث الى الجن
والانس اجمعين فقال معوية يا ابا محمد حدثنا في نعت الرطب اراد تخجيله فقال
عليه السلم الريح تنفخه والحرور ينضجه والليل يبرده ويطيبه ثم اقبل الحسن عليه السلم
فرجع في كلامه الاول فقال انا ابن مستجاب الدعوة انا ابن الشفيع المطاع انا ابن اول
من ينفض عن راسه التراب انا ابن من يقرع باب الجنة فيفتح له انا ابن من قاتل معه
الملائكة واحل له المغنم ونصر بالرعب من مسيرة شهر فاكثر في هذا النوع من الكلام ولم يزل به

حتى

المسيء مرحوم الله بئس منبر يمسي المسيء به وكان اسمه عزازيل والابالس الاتعاد والحزن صح

قوله وما رحمك منه الا كنبات الماء من حشفان الظبا يعني رحمك منه ليس الا كقرابة حيوان البحر بحيوان البر ... الغزلان بينهما بون بعيد ... ومن ذلك ترى في المغرب ... الظبا ... استعارة ... ابن الحاجب ... حيوان ... والدالظبي ... ليس ... الظباء ... النون ... الغزلان ... والحكان ... والله اعلم

حتى اظلمت الدنيا على معويه وعرف الحسن عليه السلم من لم يكن يعرفه من اهل الشام وغيرهم
ثم نزل فقال له معويه اما انك يا حسن قد كنت ترجو ان تكون خليفة ولست
هناك فقال الحسن عليه السلم اما الخليفة فمن سار بسيرة رسول الله صلعم وعمل بطاعة الله عز وجل ليس
الخليفة من سار بالجور وعطل السنن واتخذ الدنيا ابا واما ولكن ذلك ملك اصاب ملكا
فتمتع به قليلا وكان قد انقطع عنه فاتخم لذته وبقيت عليه تبعته وكان كما قال الله
وان ادري لعله فتنة لكم ومتاع الى حين واومى بيده الى معويه ثم قام وانصرف
وقال معوية لعمرو والله ما اردت الا شينى حين امرتني بما امرتني والله ما كان يرى اهل
الشام ان احدا مثلي في حسب ولا غيره حتى قال الحسن عليه السلم ما قال قال عمرو هذا شيء لا يستطاع
دفعه ولا تغييره لشهرته في الناس واتضاحه فسكت معاويه وروى الشعبي ان
معويه قدم المدينه فقام خطيبا فقال من علي بن ابي طالب فقام الحسن بن علي عليهما السلم
فخطب وحمد الله واثنى عليه ثم قال انه لم يبعث نبي الا جعل له وصي من اهل بيته ولم يكن
نبي الا وله عدو من المجرمين وان عليا عليه السلم كان وصي رسول الله صلى الله عليه واله
من بعده وانا ابن علي وانت ابن صخر وجدك حرب وجدي رسول الله صلعم وامك هند
وامي فاطمة عليها السلم بنت رسول الله وجدتي خديجه وجدتك نثيلة فلعن الله
الامنا حسبا واقدمنا كفرا واخملنا ذكرا واشدنا نفاقا فقال عامة اهل المسجد امين
فنزل معويه وروي انه لما قدم معويه الكوفه قيل له ان الحسن بن علي عليهما السلم مرتفع
في الانفس عند الناس فلو امرته ان يقوم دون مقامك على المنبر فيدركه الخجل والعي
فيسقط في انفس الناس فابى عليهم وابوا عليه الا ان يامره بذلك فامره فقام دون
مقامه في المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد فانكم لو طلبتم ما بين كذا وكذا لتجدوا
رجلا جده نبي لم تجدوه غيري وغير اخي وانا اعطينا صفقتنا هذا الطاغية واشار

اربعنا

وخم الطعام اذا ثقل فلم يستمرأ فهو وخيم ثقاله

فاتخم ... اتخم ... عقدة ... على كثرة ... مغرب

شيني

فنال

النثيل ... والنثيلة البقية ق

نثيلة ... نثيل مثل ... والنثيلة ... وسموا ... نثيلة ق

بيده الى اعلى المنبر الى معويه وهو في مقام رسول الله صلى من المنبر وراينا احق
المسلمين افضل من امرائهما وان ادري لعله فتنة لكم او متاع الى حين واشار بيده
الى معويه فقال له معويه وما اردت بقولك هذا فقال اردت به ما اراد الله
عز وجل فقام معوية فخطب خطبة عيية فاحشة فنال فيها امير المؤمنين
عليه السلم فقام الحسن بن علي عليهما السلم فقال وهو على المنبر يا ابن آكلة الاكباد او انت
تسب امير المؤمنين عليه السلم وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله من سب عليا
فقد سبني ومن سبني فقد سب الله ومن سب الله ادخله نار جهنم خالدا
فيها مخلدا وله عذاب مقيم ثم انحدر الحسن عليه السلم عن المنبر فدخل داره ولم يصل

احتجاج الحسن بن علي عليهما السلم على معويه في امامة من لا يستحقها ومن
يستحقها بعد مضي النبي صلى وقد جرى قبل ذلك ايراد كثير من الحجج لعبد الله بن جعفر بن
ابي طالب وعبد الله بن عباس فاثرهما على معوية في الامامة وغيرها بحضرة من الحسين عليه السلم
والفضل بن عباس وغيرهما روى سليم بن قيس قال سمعت عبد الله بن جعفر بن ابي طالب
قال قال لي معويه ما اشد تعظيمك للحسن والحسين ما هما بخير منك ولا ابوهما
بخير من ابيك ولولا ان فاطمه بنت رسول الله صلى الله عليه وآله لقلت ما امك اسماء بنت
عميس بدون منها قال فغضبت من مقالته واخذني ما لا املك فقلت انك لقليل
المعرفة بهما وبابيهما وامهما بل هما والله خير منك وابوهما خير من ابيك وامهما خير من امك ولقد سمعت
رسول الله صلى الله عليه وآله يقول فيهما وفي ابيهما وانا غلام فحفظته منه ووعيته فقال
معويه وليس في المجلس غير الحسن والحسين عليهما السلم وابن جعفر وابن عباس واخيه الفضل
هات ما سمعت فوالله ما انت بكذاب قال انه اعظم مما في نفسك قال وان كان اعظم
من احد وحراء فانه ما لم يكن احد من اهل الشام اما اذ قتل الله طاغيتكم وفرق جمعكم

وصار

ثلب بثلب لاهو وعابه ق [illegible] ورد فخطب خطبة عيية بالياء من [illegible] عي بالامر وعي كرضي [illegible] لم يهتد لوجه مراده او عجز عنه وعي في المنطق [illegible] كذا في القاموس [illegible] الخطبة مجاز

المجلس

الحراء بالكسر والمد جبل بمكة يذكر ويؤنث صح

وصار الامر في اهله ومعدنه فما نبالي ما قلتم ولا يضرنا ما ادعيتم قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وآله يقول انا اولى بالمؤمنين من انفسهم من كنت اولى به
من نفسه فانت يا اخي اولى به من نفسه وعلي بين يديه في البيت والحسن والحسين وعمر بن
ام سلمة واسامة بن زيد وفاطمة عليها السلم وام ايمن وابوذر والمقداد والزبير بن العوام
وضرب رسول الله صلى الله عليه وآله على عضده واعاد ما قال فيه ثلاثا ثم نص بالامامة على الائمة
تمام الاثني عشر عليهم السلم ثم قال صلى الله عليه وآله ولامتي اثني عشر امام ضلالة كلهم ضال
مضل عشرة من بني امية ورجلان من قريش وزر جميع الاثني عشر وما اضلوا في اعناقهما ثم سماهما
رسول الله وسمى العشرة معهما قال فسمهم لنا قال فلان وفلان وفلان وصاحب السلسلة
وابنه من آل بني سفيان وسبعة من ولد الحكم بن ابي العاص اولهم مروان قال معاوية لئن
كان ما قلت حقا لقد هلكت وهلك الثلاثة قبلي وجميع من تولاهم من هذه الامة ولقد
هلك اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله من المهاجرين والانصار والتابعين من غيركم اهل البيت
وشيعتكم قال ابن جعفر فان الذي قلته والله حق سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله
قال معوية للحسن والحسين وابن عباس ما يقول ابن جعفر قال ابن عباس ومعاوية بالمدينة اول
سنة اجتمع عليه الناس بعد قتل علي عليه السلم ارسل الى الذي سمى فارسل الى عمر بن ام سلمة
فشهدوا جميعا ان الذي قال ابن جعفر حق قد سمعوا من رسول الله كما سمعه ثم اقبل
معوية الى الحسن والحسين وابن عباس والفضل وابن ام سلمة واسامة فقال كلكم على ما قال ابن جعفر قالوا
نعم قال معوية فانكم يا بني عبد المطلب لتدعون امرا عظيما وتحتجون بحجة قوية
ان كانت حقا وانكم لتصرون على امر تسترونه والناس في غفلة وعمى ولئن كان ما تقولون
حقا لقد هلكت الامة وارتدت عن دينها وكفرت بربها وجحدت نبيها الا انتم
اهل البيت ومن قال بقولكم واولئك قليل في الناس فاقبل ابن عباس على معوية فقال قال الله وقليل من عبادي الشكور

في البيت صح

وقليل ما هم وما تعجب مني يا معوية أعجب من بني اسرائيل ان السحرة قالوا لفرعون اقض ما
انت قاض فامنوا بموسى وصدقوه ثم سار بهم وما تبعهم من بني اسرائيل فاقطعهم البحر
واراهم العجايب وهم مصدقون بموسى وبالتورية يقرون له بدينه ثم مروا باصنام يعبد
فقالوا يا موسى اجعل لنا الها كما لهم الهة قال انكم قوم تجهلون ثم عكفوا على العجل جميعا
غير هرون وقالوا هذا الهكم واله موسى وقال لهم موسى بعد ذلك ادخلوا الارض المقدسة
فكان من جوابهم ما قص الله عز وجل عليهم فقال موسى رب اني لا املك الا نفسي واخي فافرق بيننا
وبين القوم الفاسقين فما اتباع هذه الامه رجالا سوّدوهم واطاعوهم لهم سوابق
مع رسول الله صلى الله عليه واله ومنازل قريبة منه واصهار ومقرين بدين محمد صلى الله عليه واله
وبالقران حملهم الكبر والحسد ان خالفوا امامهم ووليهم باعجب من قوم صاغوا من حليهم
عجلا ثم عكفوا عليه يعبدونه ويسجدون له ويزعمون انه رب العالمين واجتمعوا على
ذلك كلهم غير هرون وحده وقد بقي مع صاحبنا الذي هو من نبينا صلى الله عليه واله بمنزلة
هرون من موسى من اهل بيته ناس سلمان وابوذر والمقداد والزبير ثم رجع الزبير وثبت
هولاء الثلثة مع امامهم حتى لقوا الله وتعجب يا معوية ان سمى الله من الائمة واحدا بعد
واحد قد نص عليهم رسول الله صلى الله عليه واله بغدير خم وفي غير موطن واحتج بهم عليهم وامرهم بطاعتهم
واخبرهم ان اولهم علي بن ابي طالب عليه السلام ولي كل مومن ومومنة من بعده وانه خليفته
فيهم ووصيه وقد بعث رسول الله صلى الله عليه واله جيشا يوم موتة فقال عليكم
بجعفر فان هلك فزيد فان هلك فعبد الله بن رواحه فقتلوا جميعا افتراه
يترك الامه ولم يبين لهم من الخليفة بعده ليختاروهم لانفسهم الخليفة كان رايهم
لانفسهم اهدى لهم وارشد من رايه واختياره وما ركب القوم ما ركبوا الا بعد
بينه ما تركهم رسول الله صلى الله عليه واله في عمى ولا شبهة فاما ما قال الرهط الاربعة الذين

تظاهروا

سوّدوه قومه بالتشديد اي جعلوه سيداه
السود بالضم السودد والسودد
بالهمزة كقنفذ السيادة ق
الصهر بالكسر القرابة اصهار ق

موتة موضع بمشارق الشام
قتل فيه جعفر بن ابي طالب ه

تظاهروا على علي عليه السلام وكذبوا على رسول الله صلى الله عليه واله وزعموا انه قال ان
الله لا يجمع لنا اهل البيت النبوة والخلافة فقد شبهوا على الناس بشهادتهم وكذبهم
ومكرهم فقال معوية ما تقول يا حسن قال يا معوية قد سمعت ما قلت وما قال
ابن عباس العجب منك يا معوية ومن قلة حيائك ومن جراتك على الله حين تقول قد قتل الله
طاغيتكم ورد الامر الى معدنه فانت يا معوية معدن الخلافة دوننا ويل لك يا معوية
وللثلثة قبلك الذين اجلسوك هذا المجلس وسنوا لك هذه السنة لاقولن كلاما ما
انت اهله ولكني اقول لتسمعه بنو ابي هولاء حولي ان الناس قد اجتمعوا على امور كثيرة
ليس بينهم اختلاف فيها ولا تنازع ولا فرقة على شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله
وعبده والصلوات الخمس والزكوة المفروضة وصوم شهر رمضان وحج البيت ثم اشياء
كثيرة من طاعة الله لا تحصى ولا يعدها الا الله واجتمعوا على تحريم الزنا والسرقة
والكذب والقطيعة والخيانة واشياء كثيرة من معاصي الله لا تحصى ولا تعدها الا الله واختلفوا
في سنن واقتتلوا فيها وصاروا فرقا يلعن بعضهم بعضا وهي الولاية ويبرأ بعضهم بعضا
انهم احق واولى بها الا فرقة تتبع كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه واله فمن اخذ بما عليه اهل
القبلة الذي ليس فيه اختلاف ورد علم ما اختلفوا فيه الى الله سلم ونجا به من النار ودخل
الجنة ومن وفقه الله ومن عليه واحتج عليه بان نور قلبه بمعرفة ولاة الامر من ائمتهم و
معدن العلم اين هو فهو عند الله سعيد ولله ولي وقد قال رسول الله صلى الله عليه واله
رحم الله امرا علم حقا فقال او سكت فسلم نحن نقول اهل البيت ان الائمة منا وان الخلافة
لا تصلح الا فينا وان الله جعلنا اهلها في كتابه وسنة نبيه صلى الله عليه واله وان العلم
فينا ونحن اهله وهو عندنا مجموع كله بحذافيره وانه لا يحدث شيء الى يوم القيمة حتى
ارش الخدش الا وهو عندنا مكتوب باملاء رسول الله صلى الله عليه واله وخط علي عليه السلام بيده وزعم

قوم انهم اولى بذلك منى حتى انت يا ابن هند تدعى ذلك وتزعم ان عمر ارسل الى ابى
انى اريد ان اكتب القران فى مصحف فابعث الى ما كتبت من القران فاتاه فقال تضرب والله
عنقى قبل ان يصل اليك قال ولم قال لان الله تعالى قال والراسخون فى العلم يقولون اياى عنى
ولم يعنك ولا اصحابك فغضب عمر ثم قال ابن ابى طالب يحسب انه ليس عند احد علم
غيره من كان يقرأ من القران شيئا فلياتنى فاذا جاء رجل فقرأ شيئا معه يوافقه فيه اخر
كتبه والا لم يكتبه ثم قالوا قد ضاع منه قران كثير بل كذبوا والله بل هو مجموع محفوظ
عند اهله ثم امر عمر قضاته وولاته اجتهدوا ارائكم واقضوا بما ترون انه الحق فلا
يزال هو وبعض ولاته قد وقعوا فى عظيمة فيخرجهم منها ابى ليحتج عليهم فيجتمع القضاة
عند خليفتهم وقد حكموا فى شئ واحد بقضايا مختلفة فاجازها لهم لان الله تعالى
لم يؤته الحكمة وفصل الخطاب وزعم كل صنف من مخالفينا من اهل هذه القبلة انه
معدن الخلافة والعلم دوننا فنستعين بالله على من ظلمنا وجحدنا حقنا وركب رقابنا
وسن للناس علينا ما يحتج به مثلك وحسبنا الله ونعم الوكيل انما الناس ثلثة مؤمن يعرف
حقنا ويسلم لنا ويأتم بنا فذلك ناج محب لله ولى وناصب لنا العداوة
يتبرأ منا ويلعننا ويستحل دماءنا ويجحد حقنا ويدين الله بالبراءة منا فهذا
كافر مشرك فاسق وانما كفر واشرك من حيث لا يعلم كما يسبوا الله عدوا
بغير علم كذلك يشرك بالله بغير علم ورجل اخذ بما لا يختلف فيه ورد علم ما
اشكل عليه الى الله تعالى مع ولايتنا ولا يأتم بنا ولا يعادينا ولا يعرف حقنا فنحن
نرجوا ان يغفر الله له ويدخله الجنة فهذا مسلم ضعيف فلما سمع معوية
امر لكل واحد منهم بمائة الف درهم غير الحسن والحسين عليهما السلم وابن جعفر فانه امر
لكل واحد منهم بالف الف درهم احتجاجه عليه السلم على من انكر عليه مصالحة

دوننا

ورجل يسلم لنا ولم يأتم بنا فاوثقهم

معوية ونسبه الى التقصير فى طلب حقه عليه السلم عن سليم بن قيس قال قام الحسن بن على
عليهما السلم على المنبر حين اجتمع مع معوية فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس
ان معوية زعم انى رايته للخلافة اهلا ولم ار نفسى لها اهلا وكذب معوية
انا اولى الناس بالناس فى كتاب الله وعلى لسان نبى الله اقسم بالله لو ان الناس بايعونى
واطاعونى ونصرونى لاعطتهم السماء قطرها والارض بركتها ولما طمعت
فيها يا معوية وقد قال رسول الله صلى الله عليه واله ما ولت امة امرها رجلا قط
وفيهم من هو اعلم منه الا لم يزل امرهم يذهب سفالا حتى يرجعوا الى ملة عبدة
العجل وقد ترك بنو اسرائيل هرون واعتكفوا على العجل وهم يعلمون ان هرون
خليفة موسى عليه السلم وقد تركت الامة عليا عليه السلم وقد سمعوا رسول الله
صلى الله عليه واله يقول لعلى انت منى بمنزلة هرون من موسى غير النبوة فلا نبى
بعدى وقد هرب رسول الله صلى الله عليه واله من قومه وهو يدعوهم الى الله
حتى فر الى الغار ولو وجد عليهم اعوانا ما هرب منهم ولو وجدت اعوانا ما بايعتك
يا معاويه وقد جعل الله هرون فى سعة حين استضعفوه وكادوا يقتلونه
ولم يجد عليهم اعوانا وقد جعل الله النبى صلى الله عليه واله فى سعة حين فر من قومه
لما لم يجد اعوانا عليهم وكذلك انا وابى فى سعة من الله حين تركتنا الامة و
بايعت غيرنا ولم نجد اعوانا وانما هى السنن والامثال يتبع بعضها بعضا
ايها الناس انكم لو التمستم فيما بين المشرق والمغرب لم تجدوا رجلا من ولد نبى
غيرى وغير اخى عن حنان بن سدير عن ابيه سدير بن حكيم عن ابيه عن
ابى سعيد عقيصا قال لما صالح الحسن بن على بن ابى طالب عليه السلم معوية بن ابى سفيان
دخل عليه الناس فلامه بعضهم على بيعته فقال عليه السلم ويحكم ما تدرون ما عملت

عقيصى بفتح اوله لقب ابو سعيد التيمى التابعى ق

والله الذي عملت خير لشيعتي مما طلعت عليه الشمس او غربت الا تعلمون انني امامكم
ومفترض الطاعة عليكم واحد سيدي شباب اهل الجنة بنص من رسول الله
علي قالوا بلى قال اما علمتم ان الخضر لما خرق السفينة واقام الجدار وقتل الغلام
كان ذلك سخطا لموسى بن عمران اذ خفي عليه وجه الحكمة في ذلك وكان ذلك
عند الله تعالى ذكره حكمة وصوابا اما علمتم انه ما منا احد الا ويقع في عنقه
بيعة لطاغية زمانه الا القايم الذي يصلي خلفه عيسى بن مريم عليه السلم فان
الله عز وجل يخفي ولادته ويغيب شخصه لئلا يكون في عنقه لاحد بيعة
اذا خرج ذلك التاسع من ولد اخي الحسين عليه السلم ابن سيدة الاماء يطيل الله
عمره في غيبته ثم يظهره بقدرته في صورة شاب دون الاربعين سنة
ذلك ليعلم ان الله على كل شيء قدير وعن زيد بن وهب الجهني قال لما طعن الحسن بن
علي عليهما السلم بالمداين اتيته وهو متوجع فقلت ما ترى يا ابن رسول الله
فان الناس متحيرون فقال ارى والله ان معوية خير لي من هولاء يزعمون انهم
لي شيعة ابتغوا قتلي وانتهبوا ثقلي واخذوا مالي والله لئن اخذ من معاوية
عهدا احقن به دمي وامن به في اهلي خير من ان يقتلوني فيضيع اهل بيتي واهلي
والله لو قاتلت معوية لاخذوا بعنقي حتى يدفعوني اليه سلما فوالله لئن
اسالمه وانا عزيز خير من ان يقتلني وانا اسير او يمن علي فيكون سبة على بني هاشم
الى اخر الدهر ولمعاوية لا يزال يمن بها وعقبه على الحي منا والميت قال قلت تترك
يا ابن رسول الله صلى الله عليه شيعتك كالغنم ليس لها راع قال وما اصنع يا اخا جهينة اني
والله اعلم بامر قد ادي به الي عن ثقاته ان امير المؤمنين عليه السلم قال لي ذات يوم
وقد راني فرحا يا حسن اتفرح كيف بك اذا رايت اباك قتيلا ام كيف بك اذا ولي

الثقل محركة متاع المسافر وحشمه وكل شيء نفيس مصون ومنه الحديث اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي ق

[illegible] الذي اشفى على الهلاك ق

هذا

هذا الامر بنو امية واميرها الرحب البلعوم الواسع الاعفاج ياكل ولا يشبع يموت
وليس له في السماء ناصر ولا في الارض عاذر ثم يستولي على غربها وشرقها يدين له
العباد ويطول ملكه ويستن بسنن البدع والضلال ويميت الحق وسنة رسول الله
صلى الله عليه وآله يقسم المال في اهل ولايته ويمنعه من هو احق به منهم ويذل في ملكه المؤمن
ويقوى في سلطانه الفاسق ويجعل المال بين انصاره دولا ويتخذ عباد الله خولا
ويدرس في سلطانه الحق ويظهر الباطل ويلعن الصالحون ويقتل من ناواه على
الحق ويدين من والاه على الباطل فكذلك حتى يبعث الله رجلا في اخر الزمان
وكلب من الدهر وجهل من الناس يؤيده الله بملائكته ويعصم انصاره وينصره
باياته ويظهره على الارض حتى يدينوا طوعا وكرها يملا الارض عدلا وقسطا
ونورا وبرهانا يدين له عرض البلاد وطولها لا يبقى كافر الا امن ولا طالح الا
اصلح ويصطلح في ملكه السباع وتخرج الارض نبتها وتنزل السماء بركتها
ويظهر له الكنوز يملك ما بين الخافقين اربعين عاما فطوبى لمن ادرك ايامه
وسمع كلامه وعن الاعمش عن سالم بن ابي الجعد قال حدثني رجل منا قال اتيت
الحسن عليه السلم فقلت يا ابن رسول الله صلى الله عليه اذللت رقابنا وجعلتنا معشر الشيعة
عبيدا ما بقي معك رجل قال ومم ذلك قال قلت بتسليمك الامر لهذا الطاغية
قال والله ما سلمت الامر اليه الا اني لم اجد انصارا ولو وجدت انصارا لقاتلته
ليلي ونهاري حتى يحكم الله بيني وبينه ولكني عرفت اهل الكوفة وبلوتهم و
لا يصلح لي منهم ما كان فاسدا انهم لا وفاء لهم ولا ذمة في قول ولا فعل انهم
لمختلفون ويقولون لنا ان قلوبهم معنا وان سيوفهم لمشهورة علينا قال
وهو يكلمني اذ تنخع الدم فدعا بطشت فحمل من بين يديه ملآن مما خرج من جوفه

البلعم بالضم والبلعوم مجرى الطعام من الحلقوم ص

الاعفاج ما يصير اليه الطعام بعد المعدة وهو مثل المصارين ص

صار الفيء دولة بينهم يتداولونه يكون مرة لهذا ومرة لهذا والجمع دولات ودول ص

ناواه اي عاداه ص

تنخع دفع بشيء من صدره او [illegible] ق

من الدم فقلت له ما هذا يابن رسول الله صلى الله عليه وآله اني لاراك وجعا فقال اجل دس
الي هذا الطاغية من سقاني سما فقد وقع على كبدي فهو يخرج قطعا كما
ترى قلت افلا تتداوى قال قد سقاني مرتين وهذه الثالثة لا اجد لها دواء ولقد
رقي الي انه كتب الى ملك الروم يساله ان يوجه اليه من السم القتال شربة فكتب
اليه ملك الروم انه لا يصلح لنا في ديننا ان نعين على قتال من لا يقاتلنا فكتب
اليه ان هذا ابن الرجل الذي خرج بارض تهامة قد خرج يطلب ملك ابيه وانا اريد
ان ادس اليه من يسقيه ذلك فاريح العباد منه ووجه اليه بهدايا والطاف
فوجه اليه ملك الروم بهذه الشربة التي دس بها فسقانيها واشترط عليه في ذلك
شروطا. وروي ان معوية دفع السم الى امراة الحسن بن علي عليهما السلم جعدة
ابنة اشعث وقال لها اسقيه فاذا مات هو زوجتك بابني يزيد فلما سقته
السم ومات عليه السلم جاءت الملعونة الى معاوية فقالت زوجني يزيد فقال
اذهبي فان امراة لا تصلح للحسن بن علي عليهما السلم لا تصلح لابني يزيد **احتجاج الحسين بن علي**
عليهما السلم على عمر بن الخطاب في الامامة والخلافة روي ان عمر بن الخطاب
كان يخطب الناس على منبر رسول الله صلى الله عليه وآله فذكر في خطبته انه
اولى بالمؤمنين من انفسهم فقال له الحسين بن علي عليهما السلم من ناحية المسجد انزل
ايها الكذاب عن منبر ابي رسول الله صلى الله عليه وآله لا منبر ابيك فقال له عمر فمنبر ابيك لعمري يا حسين لا منبر ابي
من علمك هذا ابوك علي فقال له الحسين عليه السلم ان اطع ابي فيما امرني فلعمري انه
لهاد وانا مهتد به وله في رقاب الناس البيعة على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله نزل
بها جبرئيل من عند الله تعالى لا ينكرها الا جاحد بالكتاب قد عرفها الناس بقلوبهم
وانكروها بالسنتهم وويل للمنكرين حقنا اهل البيت ماذا يلقاهم به محمد

الدس الاخفاء ق

رق اليه كرضي رقيا صعد كارتقى ورقى عليه كلاما ترقية رفع ق

لا منبر ابي ص

رسول

رسول الله صلى الله عليه وآله من ادامة الغضب وشدة العذاب فقال له عمر يا حسين
من انكر حق ابيك فعليه لعنة الله امرنا الناس فتامرنا ولو امروا اباك لاطعناه
فقال له الحسين عليه السلم يا ابن الخطاب فاي الناس امرك على نفسه قبل ان تؤمر
ابا بكر على نفسك ليؤمرك على الناس بلا حجة من نبي عليه السلم ولا رضا من آل محمد
فرضاكم كان لمحمد صلى الله عليه وآله رضا او رضا اهله كان له سخطا اما والله لو ان للسان
مقالا يطول تصديقه وفعلا يعينه المؤمنون لما تخطات رقاب آل محمد ترقى
منبرهم وصرت الحاكم عليهم بكتاب نزل فيهم لا تعرف معجمه ولا تدري تاويله
الا سماع الآذان المخطي والمصيب عندك سواء فجزاك الله جزاك وسالك عما احدثت
سؤالا حفيا قال فنزل عمر مغضبا ومشى معه اناس من اصحابه حتى اتى باب
امير المؤمنين عليه السلم فاستاذن عليه فاذن له فدخل فقال يا ابا الحسن ما لقيت من ابنك
الحسين يجهرنا بالصوت في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله ويحرض على الطغام
واهل المدينة فقال له الحسن بن علي على مثل ما قال له الحسين بن علي عليهما السلم من النبي يشخب
بمن لا حكم له او يقول بالطغام على اهل دينه اما والله ما نلت ما نلت الا بالطغام فلعن الله
من حرض الطغام فقال له امير المؤمنين عليه السلم مهلا يا ابا محمد فانك لن تكون قريب
الغضب ولا لئيم الحسب ولا فيك عروق من السودان اسمع كلامي ولا تعجل بالكلام فقال له
عمر يا ابا الحسن انهما ليهمان في انفسهما بما لا يرى بغير الخلافة فقال له امير المؤمنين عليه السلم
هما اقرب نسبا برسول الله صلى الله عليه وآله من ان يهما اما فارضهما يا ابن الخطاب
بحقهما يرض عنك من بعدهما قال وما رضاهما يا ابا الحسن قال رضاهما الرجعة
عن الخطيئة والتقية عن المعصية بالتوبة فقال له عمر ادب يا ابا الحسن ابنك
ان لا يتعاطى السلاطين الذين هم الحكام في الارض فقال له امير المؤمنين عليه السلم

تخطى الناس واختطاهم ركبهم وجاوزهم ق

الحفي كغني العالم يتعلم بالاستقصاء والملح في سؤاله ق

حرضه تحريضا حثه ق

الطغام كسحاب اوغاد الناس ق

ارضاه اعطاه ما يرضيه ق

المعاطاة المناولة وفلان يتعاطى كرائم الامور يخوض فيه

انا اقود اهل المعاصي على معاصيهم ومن اخاف عليه الزلة والهلكة فاما من والد رسول الله
صلى الله عليه واله ونحله ادبه فانه لا ينتقل الى ذم خير له منه اما فارضها يا بن الخطاب
قال فخرج عمر فاستقبله عثمان بن عفان وعبد الرحمن بن عوف فقال له عبد الرحمن
يا ابا حفص ما صنعت فقد طالت بكما الحجة فقال له عمر وهل حجة مع ابن ابي طالب
وشبليه فقال له عثمان يا بن الخطاب هم بنو عبد مناف الاسمنون والناس عجاف
فقال له عمر ما اعد ما صرت اليه فخرا فخرت به بحمقك فقبض عثمان على مجامع ثيابه
ثم جذبه وردّه ثم قال له يا بن الخطاب كانك تنكر ما اقول فدخل بينهما عبد الرحمن
بن عوف ففرق بينهما وافترقا القوم احتجاج الحسن بن علي عليهما السلم على معويه بذكر
مناقبه ومناقب اولاده حين امر معوية امير المؤمنين صلوات الله عليه وقتل شيعته
وقتل من يروى شيئا من فضائله عليه السلم عن سليم بن قيس قال قدم معوية بن ابي سفيان
حاجا في خلافته فاستقبله اهل المدينة فنظر فاذا الذين استقبلوه ما فيهم احد من
قريش فلما نزل قال ما فعلت الانصار وما بالها لم تستقبلني فقيل له انهم محتاجون
ليس لهم دواب فقال معوية فاين نواضحهم فقال قيس بن سعد بن عبادة وكان سيد
الانصار وابن سيدها افنوها يوم بدر واحد وما بعدهما من مشاهد رسول الله
صلى الله عليه واله حين ضربوك واباك على الاسلام حتى ظهر امر الله وانتم كارهون
فسكت معوية فقال قيس اما ان رسول الله صلى الله عليه واله عهد الينا انا سنلقى بعده اثرة فقال
فما امركم به فقال امرنا ان نصبر حتى نلقاه فقال فاصبروا حتى تلقوه ثم ان معوية مر بحلقة
من قريش فلما راوه قاموا غير عبد الله بن عباس رحمه الله فقال له يا بن عباس ما منعك
من القيام كما قام اصحابك الا لموجدة اني قاتلتكم بصفين فلا تجد من ذلك
يا بن عباس فان ابن عمي عثمان قتل مظلوما قال ابن عباس فعمر بن الخطاب قد قتل

مظلوما

الشبل الكبير ولد الاسد اذا ادرك الصيد ق

عليه اللعنة يلعن

البال الحال ق

الاثرة بالضم فعال غير مرضيه

نوحدت الايمان اني سائلك فلا تجد علي اي لا تغضب من سوالي يقال وجد عليه يجد وجدا او موجدة نهايه

مظلوما قال ان عمر قتله كافر قال ابن عباس فمن قتل عثمان قال قتله المسلمون قال
فذلك ادحض لحجتك قال فانا قد كتبنا في الافاق ننهى عن ذكر مناقب علي واهل بيته
فكف لسانك فقال يا معويه اتنهانا عن قراءة القران قال لا قال افتنهانا عن تاويله
قال نعم قال فنقراه ولا نسئل عما عنى الله به ثم قال فايهما اوجب علينا قراءته او العمل به
قال العمل به قال فكيف نعمل به ولا نعلم ما عنى الله قال سل عن ذلك من يتاوله انت
واهل بيتك قال انما انزل القران على اهل بيتي فاسئل عنه ال ابي سفيان يا معوية اتنهانا
ان نعبد الله بالقران بما فيه من حلال او حرام فان لم تسال الامة عن ذلك حتى
تعلم تهلك وتختلف قال اقرؤا القران وتاولوه ولا ترووا شيئا مما انزل الله فيكم وارووا ما
سوى ذلك قال فان الله تعالى يقول في القران يريدون ان يطفؤا نور الله بافواههم
ويابى الله الا ان يتم نوره ولو كره الكافرون قال يا بن عباس اربع على نفسك وكف
لسانك وان كنت لا بد فاعلا فليكن في السر لا تسمعه احد علانية ثم رجع الى بيته
فبعث اليه بمائة الف درهم ونادى منادي معويه ان برئت الذمة ممن روى حديثا
في مناقب علي عليه السلم وفضل اهل بيته وكان اشد الناس بلية اهل الكوفة لكثرة من
بها من الشيعة فاستعمل زياد بن ابيه وضم اليه العراقين الكوفة والبصرة فجعل يتتبع
الشيعة وهو بهم عارف يقتلهم تحت كل حجر ومدر واخافهم وقطع الايدي
والارجل وصلبهم في جذوع النخل وسمل اعينهم وطردهم وشردهم حتى نفوا
عن العراق فلم يبق بها احد معروف مشهور فهم بين مقتول ومصلوب ومحبوس
وطريد وشريد وكتب معوية الى جميع عماله في جميع الامصار ان لا يجيزوا لاحد من
شيعة علي واهل بيته شهادة وانظروا من قبلكم من شيعة عثمان ومحبيه ومحبي
اهل بيته واهل ولايته والذين يروون فضله ومناقبه فادنوا مجالسهم وقربوهم

دحضت حجته دحوضا بطلت ص

على غير ما تتاوله

ربع كمنع وقف وتحبس ومنه قولهم اربع على نفسك او على ظلعك ص

سمل عينه فقاها كاسملها ق

الطرد والتحريك الابعاد شرده نفره ... بالكسر نفر ق

واكرموهم واكتبوا من يروي من مناقبه باسمه واسم ابيه واسم قبيلته ففعلوا حتى كثرت
الرواية في عثمان وافتعلوها لما كان يبعث اليهم من الصلات والخلع والقطايع
من العرب والموالي فكثر ذلك في كل مصر وتنافسوا في الاموال والدنيا فليس احد يجيء من
مصر من الامصار فيروي في عثمان منقبة وفضيلة الا كتب اسمه وقربه واجيز
فلبثوا بذلك ما شاء الله ثم كتب الى عماله ان الحديث في عثمان قد كثر ونشر في كل مصر
فادعوا الناس الى الرواية في معوية وفضله وسوابقه فان ذلك احب الينا واقر لاعيننا وادحض
لحجة اهل هذا البيت واشد عليهم فقرا كل امير وقاض كل كتابه على الناس فاخذوا
الناس في الروايات في فضايل معوية على المنبر في كل كورة وكل مسجد زورا والقوا
ذلك الى معلمي الكتاب فعلموا ذلك صبيانهم كما يعلمونهم القران حتى علموه بناتهم ونساءهم
وحشمهم فلبثوا في ذلك ما شاء الله وكتب زياد بن ابيه اليه في حق الحضرميين انهم على
دين علي عليه السلم وعلى رايه فكتب اليه معوية اقتل كل من كان على دين علي عليه السلم ورايه فقتلهم
ومثل بهم وكتب معوية الى جميع البلدان انظروا من قامت عليه البينة انه يحب عليا
واهل بيته فامحوه من الديوان وكتب كتابا اخر انظروا من كان قبلكم من شيعة علي
واتهمتموه بحبه فاقتلوه وان لم تقم البينة عليه فاقتلوهم على التهمة والظنة والشبهة
تحت كل حجر حتى لو كان الرجل يسقط منه كلمة ضربت عنقه حتى كان الرجل يرمى
بالزندقة والكفر كان يكرم ويعظم ولا يتعرض له بمكروه والرجل من الشيعة لا يامن
على نفسه في بلد من البلدان لا سيما الكوفة والبصرة حتى لو ان احدا منهم اراد ان يلقي سرا
الى من يثق به لاتاه في بيته فيخاف خادمه ومملوكه ولا يحدثه الا بعد ان ياخذ عليه
الايمان المغلظة ليكتمن عليه ثم لا يزداد الامر الا شدة حتى كثر وظهر احاديثهم الكاذبة
ونشا عليهم الصبيان يتعلمون ذلك وكان اشد الناس في ذلك القراء المراؤون المتصنعون

المصنعون

افتعل عليه كذبا اختلقه ق

تنافسوا فيه اي رغبوا ص

[illegible]

الكورة المدينة والصقع والجمع كور ص

الكتاتيب

المكتب كمقعد موضع التعليم وقول الجوهري المكتب والكتاب واحد غلط ج كتاتيب ق

المتصنعون الذين يظهرون الخشوع والورع فكذبوا وانتحلوا الاحاديث وولدوها
يحظون بذلك عند الولاة والقضاة ويدنون مجالسهم ويصيبون بذلك
القطايع والاموال والمنازل حتى صارت احاديثهم ورواياتهم عندهم حقا وصدقا
فرووها وقبلوها وتعلموها وعلموها واحبوا عليها وابغضوا عليها من ردها
او شك فيها فاجتمعت على ذلك جماعتهم وصارت في يد المتنسكين والمتدينين منهم
الذين لا يستحلون الافتعال لمثلها فقبلوها وهم يرون انها حق ولو علموا بطلانها
وتيقنوا انها مفتعلة لاعرضوا عن روايتها ولم يدينوا بها ولم يبغضوا من خالفها
فصار الحق في ذلك الزمان عندهم باطلا والباطل حقا والكذب صدقا والصدق
كذبا فلما مات الحسن بن علي عليهما السلم ازداد البلاء والفتنة فلم يبق لله ولي الا خايف
على نفسه او مقتول وطريد او شريد فلما كان قبل موت معاوية بسنتين حج الحسين بن
علي عليهما السلم وعبد الله بن جعفر وعبد الله بن عباس وقد جمع الحسين عليه السلم بني هاشم
رجالهم ونساءهم ومواليهم وشيعتهم من حج منهم ومن لم يحج ومن الانصار ممن
يعرفونه واهل بيته ثم لم يدع احدا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله ومن ابنائهم
والتابعين ومن الانصار المعروفين بالصلاح والنسك الا جمعهم فاجتمع اليه
بمنى اكثر من الف رجل والحسين عليه السلم في سرادقه عامتهم التابعون وابناء الصحابة
فقام الحسين عليه السلم فيهم خطيبا فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد فان هذا
الطاغية قد صنع بنا وبشيعتنا ما قد علمتم ورايتم وشهدتم وبلغتم واني اريد
ان اسالكم عن اشياء فان صدقت فصدقوني وان كذبت فكذبوني اسمعوا
مقالتي واكتموا قولي ثم ارجعوا الى امصاركم وقبايلكم من امنتموه ووثقتم به فادعوهم
الى ما تعلمون فاني اخاف ان يندرس هذا الحق ويذهب والله متم نوره ولو كره الكافرون

يد ص

وممن الانصار
وممن الانصار ظ

السرادق الذي يمد فوق البيت ج سرادقات
او البيت من الكرسف ق

متم ص

فما ترك الحسين عليه السلم شيئا انزله الله فيهم من القرآن الا تلاه وفسره ولا شيئا قاله
الرسول صلى الله عليه وآله في ابيه وامه واهل بيته الا رواه فكل ذلك يقول الصحابة
اللهم نعم قد سمعناه وشهدناه ويقول التابعون اللهم قد حدثناه من نصدقه ونأتمنه
حتى لم يترك شيئا الا قاله ثم قال انشدكم بالله الا رجعتم وحدثتم به من تثقون به ثم
نزل وتفرق الناس على ذلك **احتجاجه عليه السلم على معوية وتوبيخه له على قتل من**
قتله من شيعة علي صلوات الله عليه وعن صالح بن كيسان قال لما قتل معوية
حجر بن عدي واصحابه حج ذلك العام فلقي الحسين بن علي عليهما السلم فقال يا ابا عبد الله
هل بلغك ما صنعنا بحجر واصحابه واشياعه وشيعة ابيك قال عليه السلم وما صنعت
بهم قال قتلناهم وكفناهم وصلينا عليهم فضحك الحسين عليه السلم ثم قال خصمك القوم
يا معوية لكنا لو قتلنا شيعتك ما كفناهم ولا صلينا عليهم ولا اقبرناهم ولقد بلغني وقيعتك
في علي عليه السلم وقيامك ببغضنا واعتراضك بني هاشم بالعيوب فاذا فعلت ذلك
فارجع الى نفسك ثم سلها الحق عليها ولها فان لم تجدها اعظم عيبا فما اصغر عيبك
فيك فقد ظلمناك يا معوية لا توترن غير قوسك ولا ترمين غير غرضك ولا ترمنا
بالعداوة من مكان قريب فانك والله قد اطعت فينا رجلا ما قدم اسلامه
ولا حدث نفاقه ولا نظر لك فانظر لنفسك ودع يعني عمرو بن العاص وقال عليه السلم
في جواب كتاب كتبه اليه معاوية على طريق الاحتجاج اما بعد فقد بلغني كتابك انه
بلغك عني امور ان بي عنها غنى وزعمت اني راغب فيها وانا بغيرها عنك جدير اما
ما رقي اليك عني فانه انما رقاه اليك الملاقون المشاؤون بالنمايم المفرقون بين الجمع
كذب الساعون الواشون ما اردت حربك ولا خلافا عليك وايم الله اني لاخاف
الله عز ذكره في ترك ذلك وما اظن الله تبارك وتعالى براض عني بتركه ولا عاذري بدون

الاعذار

الوقيعة في الناس الغيبة صح

الوتر محركة مجرى السهم من القوس العربية ق

سِيَة القوس بالكسر مخففة ما عطف من طرفيها جمع سيات ق

الملق محركة الود واللطف والتذلل وان يعطي باللسان ما ليس في القلب ق

وشى كلامه كذب فيه والى السلطان وشيا ووشاية نم وسعى ق

الاعذار اليه فيك وفي اوليائك القاسطين الملحدين حزب الظالمين واولياء الشيطان الرجيم
الست قاتل حجر بن عدي اخي كندة واصحابه الصالحين المطيعين العابدين كانوا
ينكرون الظلم ويستعظمون المنكر والبدع ويؤثرون حكم الكتاب ولا يخافون في الله
لومة لائم فقتلتهم ظلما وعدوانا من بعد ما كنت اعطيتهم الايمان المغلظة والمواثيق
المؤكدة لا تأخذهم بحدث كان بينك وبينهم ولا باحنة تجدها في صدرك عليهم او
لست قاتل عمرو بن الحمق الخزاعي صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله العبد الصالح الذي
ابلته العبادة فصفرت لونه وانحلت جسمه بعد ان امنته واعطيته من عهود
الله عز وجل وميثاقه ما لو اعطيته العصم ففهمته لنزلت اليك من شعف
الجبال ثم قتلته جرأة على الله عز وجل واستخفافا بذلك العهد او لست المدعي زياد بن
سمية المولود على فراش عبيد عبد ثقيف فزعمت انه ابن ابيك وقد قال رسول الله
صلى الله عليه وآله الولد للفراش وللعاهر الحجر فتركت سنة رسول الله صلى الله عليه وآله واتبعت هواك
بغير هدى من الله ثم سلطته على اهل العراق فقطع ايدي المسلمين وارجلهم وسمل
اعينهم وصلبهم في جذوع النخل كانك لست من هذه الامة وليسوا منك او لست
صاحب الحضرميين الذين كتب اليك فيهم ابن سمية انهم على دين علي عليه السلم ورأيه فكتبت
اليه اقتل من كان على دين علي ورأيه فقتلهم ومثل بهم بامرك ودين علي عليه السلم والله وابن
علي الذي يضرب عليه اباك وهو اجلسك مجلسك الذي انت فيه ولولا ذلك لكان افضل
شرفك وشرف ابيك تجشم الرحلتين اللتين بنا من الله عليكم فوضعهما عنكم وقلت فيما
تقول انظر لنفسك ولدينك ولامة محمد صلى الله عليه وآله واتق شق عصا هذه الامة
وان تردهم في فتنة فلا اعرف فتنة اعظم من ولايتك عليها ولا اعلم نظرا لنفسي وولدي
وامة جدي صلى الله عليه وآله افضل من جهادك فان فعلته فهو قربة الى الله وان تركته فاستغفر الله

المجلبين في جلب الشيء جاء من بلد الى بلد للتجارة معرب

الاحنة الحقد والجمع احن مغرب

الشعف محركة راس الجبل ج شعف وشعوف وشعاف وشعفات ق

المغادرة الترك ص

الضب الغيظ والحقد ق

عسيت

لذنبي واساله توفيقي لارشاد اموري وقلت فيما تقول ان انكرك تنكرني وان
اكدك تكدني وهل رايك الا كيد الصالحين منذ خلقت فكدني ما بدا لك ان
شئت فاني ارجو ان لا يضرني كيدك وان لا يكون على احد اضر منه على نفسك على
انك تكيد فتوقظ عدوك وتوبق نفسك كفعلك بهولاء الذين قتلتهم ومثلت بهم
بعد الصلح والايمان والعهد والميثاق فقتلتهم من غير ان يكونوا قتلوا الا لذكرهم فضلنا
وتعظيمهم حقنا مما به شرفت وعرفت مخافة امر لعلك لو لم تقتلهم مت قبل ان
تفعلوا او ماتوا قبل ان يدركوا ابشر يا معويه بالقصاص واستعد للحساب واعلم ان
لله عز وجل كتابا لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها وليس الله تبارك وتعالى
بناس اخذك بالظنة وقتلك اولياءه بالتهمة ونفيك اياهم من دار الهجرة الى الدار
الغربة والوحشة واخذك الناس ببيعة ابنك غلام من الغلمان يشرب الشراب
ويلعب بالكعاب لا اعلمك الا قد خسرت نفسك وشريت دينك وغششت رعيتك
واضربت امانتك وسمعت مقالة السفيه الجاهل واخفت التقي الورع الحليم
قال فلما قرا معويه كتاب الحسين عليه السلام قال لقد كان في نفسه ضب علي ما كنت
اشعر به فقال له ابنه يزيد لعنه الله وعبد الله بن ابي عمرو بن حفص اجبه جوابا [اليه]
تصغر اليه نفسه وتذكر اباه بسوء فعله واثاره فقال كلا ارايتما اني ان اردت ان
اعيب عليا محقا ما عسيت ان اقول ان مثلي لا يحسن به ان يعيب بالباطل وما
لا يعرف الناس ومتى عبت رجلا بما لا يعرف الناس لم يحفل به صاحبه ولم يره شيئا
وما عسيت ان اعيب حسينا وما ارى فيه للعيب موضعا الا اني قد اردت ان
اكتب اليه واتوعده واهدده واسفهه واجهله ثم رايت ان لا افعل قال فما كتب اليه
بشيء يسوءه ولا قطع عنه شيئا كان يصله به كان يبعث اليه في كل سنة الف

الف

الضرب المثل والصنف من كل شيء ق

العرض المتاع وكل شيء عرض سوى الدراهم والدنانير ص

جرت م

الف درهم سوى عروض وهدايا من كل عرض [ضرب] احتجاجه عليه السلام بامامته
على معويه وغيره وذكر طرف من مفاخراته ومشاجراته التي له مع معويه
واصحابه عن موسى بن عقبة انه قال لقد قيل لمعاويه ان الناس قد رموا بابصارهم
الى الحسين عليه السلام فلو قد امرته يصعد المنبر فيخطب فان فيه حصرا وفي
لسانه كلالة فقال لهم معويه قد ظننا ذلك بالحسن فلم يزل حتى عظم في اعين
الناس وفضحنا فلم يزالوا به حتى قال للحسين عليه السلام يا ابا عبد الله لو صعدت
المنبر فخطبت فصعد الحسين عليه السلام المنبر فحمد الله واثنى عليه وصلى على النبي واله
فسمع رجلا يقول من هذا الذي يخطب فقال الحسين عليه السلام نحن حزب الله
الغالبون وعترة رسول الله الاقربون واهل بيته الطيبون واحد الثقلين
الذين جعلنا رسول الله صلى الله عليه واله ثاني كتاب الله تبارك وتعالى فيه
تفصيل كل شيء لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه والمعول علينا في
تفسيره لا يبطئنا تاويله بل نتبع حقايقه فاطيعونا فان طاعتنا مفروضة
اذ كانت بطاعة الله ورسوله مقرونة قال الله عز وجل اطيعوا الله واطيعوا الرسول
واولي الامر منكم فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول وقال ولو ردوه الى
الرسول والى اولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم ولولا فضل الله عليكم
ورحمته لاتبعتم الشيطان الا قليلا واحذركم الاصغاء الى هتوف الشيطان
لكم فانه لكم عدو مبين فتكونوا كاوليائه الذين قال لهم لا غالب لكم اليوم من الناس
واني جار لكم فلما تراءت الفئتان نكص على عقبيه وقال اني بريء منكم
فتلقون للسيوف ضربا وللرماح وردا [اي ورودا] وللعمد حطما وللسهام غرضا ثم لا يقبل
من نفس ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا قال معويه حسبك

منهم

هتف صاحت ص

الورد الاسد ق

الحطم الكسر او خاص باليابس ق

يا أبا عبد الله فقد أبلغت وعن محمد بن السائب أنه قال قال مروان بن الحكم
يوما للحسين بن علي عليهما السلام لولا فخركم بفاطمة بم كنتم تفتخرون علينا فوثب
الحسين عليه السلام وكان صلوات الله عليه شديد القبضة فقبض على حلقه
فعصره ولوى عمامته على عنقه حتى غشي عليه ثم تركه وأقبل الحسين عليه السلام
على جماعة من قريش فقال أنشدكم بالله إلا صدقتموني إن صدقت أتعلمون
أن في الأرض حبيبين كانا أحب إلى رسول الله صلى الله عليه وآله مني ومن أخي أو على
ظهر الأرض ابن بنت نبي غيري وغير أخي قالوا اللهم لا قال وإني لا أعلم أن في
الأرض ملعون بن ملعون غير هذا وأبيه طريدي رسول الله صلى الله عليه وآله والله
ما بين جابلص وجابلق أحدهما بباب المشرق والآخر بباب المغرب رجلان ممن
ينتحل الإسلام أعدى لله ولرسوله ولأهل بيته منك ومن أبيك إذ كان وعلامة قولي
فيك أنك إذا غضبت سقط رداؤك عن منكبك قال فوالله ما قام مروان من مجلسه
حتى غضب وانتقض وسقط رداؤه عن عاتقه احتجاجه عليه السلام على أهل الكوفة
بكربلا عن مصعب بن عبد الله قال لما استكف الناس بالحسين عليه السلام ركب
فرسه واستنصت الناس ثم حمد الله وأثنى عليه ثم قال تبا لكم أيتها الجماعة وترحا وبؤسا
لكم وتعسا لكم حين استصرختمونا ولهين فأصرخناكم موجفين فشحذتم
علينا سيفا كان في أيدينا وحششتم علينا نارا أضرمناها على عدوكم وعدونا
فأصبحتم ألبا على أوليائكم ويدا لأعدائكم من غير عدل أفشوه فيكم ولا أمل أصبح
لكم فيهم ولا ذنب كان منا إليكم فهلا لكم الويلات إذ كرهتمونا والسيف مشيم
والجأش طامن والرأي لم يستحصف ولكنكم استسرعتم إلى بيعتنا كطيرة الدبا وتهافتم
إليها كتهافت الفراش ثم نقضتموها سفها وضلة فبعدا وسحقا لطواغيت هذه
الأمة

الأمة وبقية الأحزاب ونبذة الكتاب ومطفئ السنن ومؤاخي المستهزئين الذين
جعلوا القرآن عضين وعصاة الإمام وملحقي العهرة بالنسب لبئس ما قدمت
لهم أنفسهم أن سخط الله عليهم وفي العذاب هم خالدون أفهؤلاء تعضدون وعنا
تتخاذلون أجل والله خذل فيكم معروف نبتت عليه أصولكم وتأزرت عليه فروعكم
فكنتم أخبث ثمر شجر للناظر وأكلة للغاصب ألا لعنة الله على الظالمين الناكثين الذين
ينقضون الأيمان بعد توكيدها وقد جعلوا الله عليهم كفيلا ألا وإن الدعي بن
الدعي قد تركني بين السلة والذلة وهيهات له ذلك مني هيهات منا الذلة أبى الله
ذلك ورسوله والمؤمنون وحجور طهرت وجدود طابت أن يؤثر طاعة اللئام
على مصارع الكرام ألا وإني زاحف بهذه الأسرة على قلة العدد وكثرة العدو
وخذلة الناصر ثم تمثل فقال وما إن طبنا جبن ولكن منايانا ودولة آخرينا
فقل للشامتين بنا أفيقوا سيلقى الشامتون كما لقينا فإن نهزم فهزامون
قدما وإن نهزم فغير مهزمينا وقيل إنه لما قتل أصحاب الحسين عليه السلام وأقاربه
وبقي فريدا وحيدا ليس معه أحد إلا ابنه علي زين العابدين صلوات الله عليه وآله
وعلي الصغير ابنا آخر في الرضاع اسمه عبد الله فتقدم الحسين عليه السلام إلى باب الخيمة فقال
ناولوني هذا الطفل حتى أودعه فناولوه الصبي فجعل يقبله وهو يقول يا بني
ويل لهؤلاء القوم إذا كان خصمهم محمد قيل فإذا بسهم قد أقبل حتى وقع في لبة
الصبي فقتله فنزل الحسين عليه السلام عن فرسه وحفر للصبي بجفن سيفه وزمله بدمه
ودفنه ثم وثب قائما وهو يقول كفر القوم وقدما رغبوا عن ثواب الله رب الثقلين
قتلوا قدما عليا وابنه حسن الخير كريم الطرفين حنقا منهم وقالوا أجمعوا
نفتك الآن جميعا بالحسين يا لقوم من أناس رذل جمع الجمع لأهل الحرمين ثم

كوكوف الهاطلين

تواصى القوم اي اوصى بعضهم بعضا صح

الجوح الاهلاك والاستيصال صح

ساروا وتواصوا كلهم باجتياحي لرضا الملحدين لم يخافوا الله في سفك دمي
بعبيد الله نسل الكافرين وابن سعد قد رماني عنوة بجنود كوكوف الهاطلين
لا لشيء كان مني قبل ذا غير فخري بضياء الفرقدين بعلي الخير من بعد النبي والنبي
القرشي الوالدين خيرة الله من الخلق ابي ثم امي فانا ابن الخيرتين فضة قد خلصت
من ذهب فانا الفضة وابن الذهبين من له جد كجدي في الورى او كشيخي
فانا ابن القمرين فاطم الزهراء امي وابي قاصم الكفر ببدر وحنين عروة الدين علي
المرتضى هازم الجيش مصلي القبلتين عبد الله غلاما يافعا وقريش يعبدون
الوثنين وقلى الاوثان لم يسجد لها مع قريش لا ولا طرفة عين وله في يوم احد
شفى الغل بفض العسكرين ثم بالاحزاب والفتح معا كان فيها حتف اهل
القبلتين في سبيل الله ماذا صنعت امة السوء معا بالعترتين عترة البر
النبي المصطفى وعلي القرم يوم الجحفلين ثم تقدم الحسين عليه السلام حتى وقف
قبالة القوم وسيفه مصلت في يده ايسا من نفسه عازما على الموت وهو
يقول انا ابن علي الخير من ال هاشم كفاني بهذا مفخرا حين افخر وجدي رسول الله
اكرم من مشى ونحن سراج الله في الخلق ازهر وفاطم امي من سلالة احمد وعمي
يدعى ذو الجناحين جعفر وفينا كتاب الله انزل صادقا وفينا الهدى والوحي
بالخير يذكر ونحن امان الله للناس كلهم نطول بهذا في الانام ونجهر ونحن
ولاة الحوض نسقي ولاتنا بكاس رسول الله ما ليس ينكر وشيعتنا في الناس
اكرم شيعة ومبغضنا يوم القيمة يخسر **احتجاج فاطمة الصغرى على اهل**
الكوفة عن زيد بن موسى بن جعفر عن ابيه عن ابائه عليهم السلام قال خطبت فاطمة
الصغرى عليها السلام بعد ان ردت من كربلا فقالت الحمد لله عدد الرمل والحصى

الهطل تتابع المطر المتفرق العظيم القطر قاموس

وكف البيت وكفا ووكيفا وتوكافا اي قطر صح

يافع الغلام راهق العشرين كايفع وهو يافع ق

الجحفل كجعفر الجيش الكثير والرجل العظيم والسيد الكريم والجحفلين ق

تزهر

وزنة

فان السلم المستدل ليدرك درجة الصوام
بحسن ضريبة اي طبيعة وسجية نهاية

وزنة العرش الى الثرى احمده واومن به واتوكل عليه واشهد ان محمدا عبده
ورسوله وان ذبحوا ولاده بشط الفرات من غير ذحل ولا ترات اللهم اني اعوذ
بك ان افتري عليك الكذب وان اقول خلاف ما انزلت عليه من اخذ العهود لوصيه
علي بن ابي طالب عليه السلام المسلوب حقه المقتول من غير ذنب كما قتل ولده بالامس في بيت
من بيوت الله وبها معشر مسلمة بالسنتهم تعسا لرؤسهم ما دفعت عنه ضيما
في حياته ولا عند مماته حتى قبضته اليك محمود النقيبة طيب الضريبة معروف المناقب
مشهور المذاهب لم تاخذه فيك لومة لائم ولا عذل عاذل هديته يا رب للاسلام
صغيرا وحمدت مناقبه كبيرا ولم يزل ناصحا لك ولرسولك صلوات الله عليه واله حتى قبضته
اليك زاهدا في الدنيا غير حريص عليها راغبا في الاخرة مجاهدا لك في سبيلك رضيته
فاخترته وهديته الى صراط مستقيم اما بعد يا اهل الكوفة يا اهل المكر والغدر
والخيلاء انا اهل بيت ابتلانا الله بكم وابتلاكم بنا فجعل بلاءنا حسنا وجعل
علمه عندنا وفهمه لدينا فنحن عيبة علمه ووعاء فهمه وحكمته وحجته في الارض
في بلاده لعباده اكرمنا الله بكرامته وفضلنا بنبيه صلى الله عليه واله على كثير ممن خلق تفضيلا
فكذبتمونا وكفرتمونا ورايتم قتالنا حلالا واموالنا نهبا كانا اولاد الترك او كابل كما
قتلتم جدنا بالامس وسيوفكم تقطر من دمائنا اهل البيت لحقد متقدم قرت بذلك عيونكم
وفرحت قلوبكم اجتراء منكم على الله ومكرا مكرتم والله خير الماكرين فلا تدعونكم انفسكم الى
الجذل بما اصبتم من دمائنا ونالت ايديكم من اموالنا فان ما اصابنا من المصائب الجليلة
والرزايا العظيمة في كتاب من قبل ان نبرأها ان ذلك على الله يسير لكيلا تاسوا على ما فاتكم
ولا تفرحوا بما اتاكم والله لا يحب كل مختال فخور تبا لكم فانتظروا اللعنة والعذاب فكان قد حلت
بكم وتواترت من السماء نقمات فيسحتكم بما كسبتم ويذيق بعضكم باس بعض ثم تخلدون في

الخيلاء والخيل والخيلة والمخيلة الكبر

اسحت الشيء استاصله ق

العذاب الاليم يوم القيمة بما ظلمتمونا الا لعنة الله على الظالمين ويلا لكم اتدرون اية
يد طاعنتنا منكم او اية نفس نزعت الى قتالنا ام باية رجل مشيتم الينا تبغون
محاربتنا قست قلوبكم وغلظت اكبادكم وطبع على افئدتكم وختم على سمعكم
وبصركم وسول لكم الشيطان واملى لكم وجعل على بصركم غشاوة فانتم لا تهتدون
تبا لكم يا اهل الكوفة كم تراث لرسول الله صلى الله عليه وآله قبلكم وذحوله لديكم ثم
غدرتم باخيه علي بن ابي طالب عليه السلم جدي وبنيه وعترة النبي الطاهرين الاخيار
وافتخر بذلك مفتخر فقال نحن قتلنا عليا وبني علي بسيوف هندية ورماح وسبينا
نساءهم سبي ترك ونطحناهم فاي نطاح لفيك ايها القائل الكثكث ولك
الاثلب افتخرت بقتل قوم زكاهم الله وطهرهم واذهب عنهم الرجس فاكظم واقع كما
اقعى ابوك فانما لكل امرء ما قدمت يداه حسدتمونا ويلا لكم على ما فضلنا الله فما
ذنبنا ان جاش دهرا بحورنا وبحرك ساج لا يواري الدعامصا ذلك فضل الله
يؤتيه من يشاء ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور قال فارتفعت الاصوات بالبكاء
وقالوا حسبك يا بنت الطيبين فقد احرقت قلوبنا وانضجت نحورنا واضرمت
اجوافنا فسكتت عليها وعلى ابيها وجدها الصلوة والسلم

احتجاج زينب بنت علي بن ابي طالب بحضور اهل الكوفة في ذلك اليوم تقريعا لهم وتانيبا

وعن حذلم بن بشير الاسدي قال لما اتى علي بن الحسين زين العابدين عليه السلم بالنسوة
من كربلا وكان مريضا واذا نساء اهل الكوفة ينتدبن مشققات الجيوب والرجال
معهن يبكون فقال زين العابدين عليه السلم بصوت ضئيل وقد نهكته العلة ان هؤلاء
يبكون علينا فمن قتلنا غيرهم فاومت زينب بنت علي بن ابي طالب عليها السلم الى الناس بالسكوت
فقال حذلم الاسدي لم ار والله خفرة قط انطق منها كانما تنطق وتفرغ على لسان امير المؤمنين

الكثكث كجعفر ... التراب ق وفتات الحجارة
كظم غيظه رده وحبسه ق
الاثلب ... التراب ... والحجارة او فتاتها ق
اقعى في جلوسه ... ق
الدعموص ... دويبة او دودة سوداء تكون في الغدران ق
ضئيل كامير الصغير الدقيق الحقير والنحيف ق
الخفرة ... كثيرة الحياء ق

وقد اشارت الى الناس بان انصتوا فارتدت الانفاس وسكنت الاجراس ثم قالت
بعد حمد الله تعالى والصلوة على رسوله صلى الله عليه وآله اما بعد يا اهل الكوفة يا اهل الختر والغدر
والخذل والمكر الا فلا رقات العبرة ولا هدات الزفرة فانما مثلكم كمثل التي نقضت غزلها
من بعد قوة انكاثا تتخذون ايمانكم دخلا بينكم هل فيكم الا الصلف والعجب والشنف
والكذب وملق الاماء وغمز الاعداء كمرعى على دمنة او كفضة على ملحودة الا بئس ما قدمت
لكم انفسكم ان سخط الله عليكم وفي العذاب انتم خالدون اتبكون اخي اجل والله
فابكوا فانكم والله احرياء بالبكاء فابكوا كثيرا واضحكوا قليلا فقد ابليتم بعارها ومنيتم
بشنارها ولن ترحضوها ابدا وانى ترحضون قتل سليل خاتم النبوة ومعدن
الرسالة وسيد شباب اهل الجنة وملاذ حربكم ومعاذ حزبكم ومقر سلمكم واسى كلمكم ومفزع
نازلتكم والمرجع اليه عند مقاتلتكم ومدرة حججكم ومنار محجتكم الا ساء ما
قدمتم لانفسكم وساء ما تزرون ليوم بعثكم فتعسا تعسا ونكسا نكسا
لقد خاب السعي وتبت الايدي وخسرت الصفقة وبؤتم بغضب من الله وضربت عليكم الذلة
والمسكنة اتدرون ويلكم اي كبد لمحمد صلى الله عليه وآله فرثتم واي عهد نكثتم واي كريمة له ابرزتم
واي حرمة له هتكتم واي دم له سفكتم لقد جئتم شيئا فريا ادا تكاد السموات والارض
يتفطرن منه وتنشق الارض وتخر الجبال هدا لقد جئتم بها شوهاء خرقاء طلاع الارض
والسماء افعجبتم ان تمطر السماء دما ولعذاب الاخرة اخزى وهم لا ينصرون فلا يستخفنكم
المهل فانه عز وجل لا يحفزه البدار ولا يخشى عليه فوت الثار كلا ان ربك لنا ولهم لبالمرصاد
ثم انشات تقول ماذا تقولون اذ قال النبي لكم ماذا صنعتم وانتم اخر الامم
باهل بيتي واولادي وتكرمتي منهم اسارى ومنهم ضرجوا بدم ما كان هذا جزائي اذ
نصحت لكم ان تخلفوني بسوء في ذوي رحمي اني لاخشى عليكم ان يحل بكم مثل

شنف الكره والبغض ق
الصلف التكلم بالكره صاحبك والقدح بالبغي عندك ومجاوزة قدر الظرف والادعاء فوق ذلك تكبرا ق
الختر الغدر ... ق
رقا الدمع كجعل جف وسكن ق
الزفير اول صوت الحمار والشهيق آخره ...
سليل ... الشيء والولد كالسليل ق
الاسى مفتوح مقصور المداواة والعلاج
المدرة زعيم القوم وخطيبهم والمتكلم عنهم والذي يرجعون الى رايه

في ذكر ارم بكسر الهمزة وفتح الراء الخفيفة وهو موضع من ديار جذام اقطعه رسول الله صلى الله عليه وآله
بني جعال بن ربيعة وفيه اختلف ذكر ارم ذات العماد وقد اختلف فيها فقيل دمشق وقيل غيرها

العذاب الذي اوذي على الإثم ثم ولت عنهم قال حذلم فرأيت الناس حيارى قد ردوا
أيديهم في أفواههم فالتفت الى شيخ الى جانبي يبكي وقد اخضلت لحيته بالبكاء ويده مرفوعة
الى السماء وهو يقول بأبي وأمي كهولهم خير الكهول وشبابهم خير الشباب ونسلهم نسل
كريم وفضلهم فضل عظيم ثم انشد فقال علي بن الحسين عليهما السلام يا عمة اسكتي
ففي الباقي عن الماضي اعتبار وانت بحمد الله عالمة غير معلمة فهمة غير مفهمة ان البكاء والحنين
لا يردان من قد اباده الدهر فسكتت ثم نزل عليه السلام فضرب فسطاطه وانزل نساءه ودخل الفسطاط

احتجاج علي بن الحسين عليهما السلام على اهل الكوفة حين خرج من الفسطاط وتوبيخه اياهم على غدرهم ونكثهم

قال حذلم بن بشير خرج زين العابدين عليه السلام الى الناس
وأومى اليهم ان اسكتوا فسكتوا وهو قائم فحمد الله واثنى عليه وصلى على نبيه صلى الله
عليه وآله ثم قال ايها الناس من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فانا علي بن الحسين المذبوح بشط
الفرات من غير ذحل ولا تراث انا ابن من انتهك حريمه وسلب نعيمه وانتهب ماله وسبي
عياله انا ابن من قتل صبرا وكفى بذلك فخرا ايها الناس ناشدتكم بالله هل تعلمون انكم كتبتم
الى ابي وخدعتموه واعطيتموه من انفسكم العهد والميثاق والبيعة وقاتلتموه وخذلتموه
فتبا لكم ما قدمتم لانفسكم وسوأة لرأيكم بأية عين تنظرون الى رسول الله صلى الله عليه وآله
اذ يقول لكم قتلتم عترتي وانتهكتم حرمتي فلستم من امتي قال فارتفعت اصوات الناس
بالبكاء ويدعو بعضهم بعضا هلكتم وما تعلمون فقال علي بن الحسين عليهما السلام رحم
الله امرءا قبل نصيحتي وحفظ وصيتي في الله وفي رسوله واهل بيته فان لنا في رسول الله
اسوة حسنة فقالوا باجمعهم نحن كلنا يا ابن رسول الله سامعون مطيعون حافظون
لذمامك غير زاهدين فيك ولا راغبين عنك فمرنا بامرك رحمك الله فانا حرب
لحربك وسلم لسلمك لنأخذن ترتك وترتنا ممن ظلمك وظلمنا فقال علي بن الحسين

عليهما السلام

عليهما السلام هيهات هيهات ايتها الغدرة المكرة حيل بينكم وبين شهوات انفسكم
اتريدون ان تأتوا الي كما اتيتم الى ابائي من قبل كلا ورب الراقصات فان الجرح
لما يندمل قتل ابي بالامس واهل بيته معه فلم ينسني ثكل رسول الله صلى الله عليه وآله وثكل ابي وبني
ابي وجدي شق لهازمي ومرارته بين حناجري وحلقي وغصصه تجري في فراش
صدري ومسألتي ان لا تكونوا لنا ولا علينا ثم قال عليه السلام لا غرو ان قتل الحسين وشيخه
لقد كان خيرا من حسين واكرما فلا تفرحوا يا اهل الكوفة بالذي اصيب حسين كان
ذلك اعظما قتيل بشط النهر نفسي فداؤه جزاء الذي ارداه نار جهنما

احتجاجه صلوات الله عليه بالشام على بعض اهلها حين قدم به وبمن معه على يزيد لعنه الله

وعن ديلم بن عمر قال كنت بالشام حين اتي بسبايا آل محمد صلى الله عليه وآله فاقيموا على باب المسجد
حيث يقام السبايا وفيهم علي بن الحسين عليهما السلام فاتاهم شيخ من اشياخ اهل الشام
فقال الحمد لله الذي قتلكم واهلككم وقطع قرن الفتنة فلم يأل عن شتمهم فلما انقضى كلامه
قال له علي بن الحسين عليهما السلام اني قد انصت لك حتى فرغت من منطقك واظهرت
ما في نفسك من العداوة والبغض فانصت لي كما انصت لك فقال له هات فقال له
علي عليه السلام اما قرأت كتاب الله عز وجل قال نعم فقال له علي عليه السلام اما قرأت هذه الآية
قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى قال بلى فقال له علي عليه السلام فنحن اولئك فهل تجد
لنا في سورة بني اسرائيل حقا خاصة دون المسلمين فقال لا فقال اما قرأت هذه الآية
وآت ذا القربى حقه قال نعم قال علي عليه السلام فنحن اولئك الذين امر الله عز وجل نبيه صلى الله عليه وآله
ان يؤتيهم حقهم فقال الشامي انكم لانتم هم فقال له علي عليه السلام نعم فهل قرأت هذه الآية
واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى فقال الشامي بلى فقال
علي عليه السلام فنحن ذوو القربى فهل تجد لنا في سورة الاحزاب حقا خاصة دون المسلمين فقال لا

ارفض الرجل بعيره اي جعله على الجنب

الشكل بالضم الموت والهلاك وفقدان الحبيب

اللهازم اصول الحنكين واحدتها لهزمة بالكسر

لا غرو ولا غروى لا عجب

قال علي بن الحسين عليهما السلم اما قرأت هذه الاية انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل
البيت ويطهركم تطهيرا قال فرفع الشامي يده الى السماء ثم قال اللهم اني اتوب اليك ثلث
مرات اللهم اني اتوب اليك من عداوة آل محمد ومن قتل اهل بيت محمد صلى الله عليه وآله
لقد قرأت القرآن منذ دهر فما شعرت بهذا قبل اليوم

احتجاج زينب بنت علي ابن ابي طالب صلوات الله عليهما حين رأت يزيد يضرب ثنايا الحسين عليه السلم بالمخصرة

روى شيخ صدوق من مشايخ بني هاشم وغيره من الناس انه لما دخل علي بن الحسين
عليهما السلم وحرمه على يزيد لعنه الله جيء براس الحسين صلوات الله عليه ووضع بين
يديه في طشت فجعل يضرب ثناياه بمخصرة كانت في يده وهو يقول ليت اشياخي
ببدر شهدوا جزع الخزرج من وقع الاسل لاهلوا واستهلوا فرحا ولقالوا يا يزيد
لا تشل فجزيناهم ببدر مثلها واقمنا مثل بدر فاعتدل لست من خندف ان لم انتقم
من بني احمد ما كان فعل فقامت زينب بنت علي بن ابي طالب عليه السلم وامها فاطمة
بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وقالت الحمد لله رب العالمين والصلوة على جدي سيد
المرسلين صدق الله سبحانه كذلك يقول ثم كان عاقبة الذين اساؤا السوأى ان كذبوا
بآيات الله وكانوا بها يستهزؤن اظننت يا يزيد حين اخذت علينا اقطار الارض
وضيقت علينا آفاق السماء فاصبحنا لك في اسار نساق اليك سوقا في قطار وانت
علينا ذو اقتدار ان بنا من الله هوانا وعليك منه كرامة وامتنانا وان ذلك لعظم
خطرك وجلالة قدرك فشمخت بانفك ونظرت في عطفك تضرب اصدريك
فرحا وتنفض مذرويك مرحا حين رأيت الدنيا لك مستوسقة والامور لديك
متسقة وحين صفي لك ملكنا وخلص لك سلطاننا فمهلا مهلا لا تطش جهلا
انسيت قول الله عز وجل ولا يحسبن الذين كفروا انما نملي لهم خير لانفسهم انما نملي لهم ليزدادوا

انما

المخصرة كالمكسحة كالسوط ... [illegible]
المخصرة ما يتوكؤ عليه ... خاطب ... اذا خطب ق
لعبت هاشم بالملك فلا
خبر جاء ولا وحي نزل م
الاسل الرماح والنبل ق
خندف كزبرج وهي ليلى بنت حلوان بن عمران ق
[illegible]
شمخ الرجل بانفه تكبر ق
... يروى بالسين ... [illegible]
... لدى اهلها ... [illegible]
انما نملي لهم م

اثما ولهم عذاب مهين امن العدل يا ابن الطلقاء تخديرك حرائرك واماءك
وسوقك بنات رسول الله صلى الله عليه وآله سبايا قد هتكت ستورهن وابديت
وجوههن تحدو بهن الاعداء من بلد الى بلد ويستشرفهن اهل المناقل ويبرزن
لاهل المناهل ويتصفح وجوههن القريب والبعيد والغائب والشهيد والشريف
والوضيع والدني والرفيع ليس معهن من رجالهن ولي ولا من حماتهن حميم عتوا
منك على الله وجحودا لرسول الله صلى الله عليه وآله ودفعا لما جاء به من عند الله ولا غرو
منك ولا عجب من فعالك وانى يرتجى الحياطة ممن لفظ فوه اكباد الشهداء ونبت لحمه بدماء
السعداء ونصب الحرب لسيد الانبياء وجمع الاحزاب وشهر الحراب وهز السيوف
في وجه رسول الله صلى الله عليه وآله اشد العرب لله جحودا وانكرهم له رسولا واظهرهم
له عدوانا واعتاهم على الرب كفرا وطغيانا الا انها نتيجة خلال الكفر وضب يجرجر
في الصدر لقتلى يوم بدر فلا يستبطئ في بغضنا اهل البيت من كان نظره الينا شنفا
وشنآنا واحنا واضغانا يظهر كفره برسوله ويفصح ذلك بلسانه وهو يقول فرحا
بقتل ولده وسبي ذريته غير متحوب ولا مستعظم لاهلوا واستهلوا فرحا ولقالوا
يا يزيد لا تشل منتحيا على ثنايا ابي عبد الله عليه السلم وكان مقبل رسول الله صلى الله عليه وآله
ينكتها بمخصرته قد التمع السرور بوجهه لعمري لقد نكأت القرحة واستأصلت
الشافة باراقتك دم سيد شباب اهل الجنة وابن يعسوب العرب وشمس آل عبد المطلب وهتفت
باشياخك وتقربت بدمه الى الكفرة من اسلافك ثم صرخت بندائك ولعمري لقد
ناديتهم لو شهدوك ووشيكا تشهدهم ولن يشهدوك ولتودن يمينك كما زعمت شلت
بك عن مرفقها وجذت واحببت امك لم تحملك واباك لم يلدك حين تصير الى سخط الله ومخاصمك
رسول الله اللهم خذ بحقنا وانتقم ممن ظلمنا واحلل غضبك على من سفك دماءنا

بمن

المنهل الموضع الذي فيه الشرب ق
الخدر الستر ق
حدا الابل وبها حدوا وحداء زجرها وساقها ق
المناقل المراحل ... [illegible]
استشرفت الشيء رفعت البصر انظر اليه ... تصفح
صفح والامر نظر ... [illegible]
ترجيته ... [illegible]
حارب محاربة ... [illegible]
هززت الشيء ... [illegible]
الخلال الخصلة ... [illegible] ق
نصب ... [illegible]
الضب ... [illegible] ق
الشنف النظر الى الشيء كالكاره له ق
التحوب التفجع ق
يهتف باشياخه م
نحاه ينحوه وانتحاه قصده كانتحاه ق
نكأت القرحة قشرتها قبل ان تبرأ ق
الشافة قرحة تخرج في اسفل القدم فتكوى فتذهب واذا قطعت مات صاحبها ... الاصل ... [illegible] ق
وجذت جذذت الشيء كسرته وقطعته ... [illegible]

السدل بالضم والكسر الستر ج

اسدال وسدول ق

الذمار بالكسر ما يلزمك حمايته وحفظه ق

قواحم جمع اسنمة لشنت عزائمه

ونقض ذمارنا وقتل حماتنا وهتك عنا سدولنا فعلت فعلتك وما فريت الا جلدك

وما جززت الا لحمك وستردّ على رسول الله بما تحملت من ذريته وانتهكت من

حرمته وسفكت من دماء عترته ولحمته حيث يجمع به شملهم ويلم به شعثهم

وينتقم من ظالميهم ويأخذ لهم بحقهم من اعدائهم فلا يستفزنك الفرح بقتلهم ولا تحسبن

الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون فرحين بما آتاهم الله من فضله

وحسبك بالله وليا وحاكما وبرسول الله خصيما وبجبرئيل ظهيرا وسيعلم من بوّأك

ومكنك من رقاب المسلمين ان بئس للظالمين بدلا وايكم شر مكانا واضل سبيلا وما

استصغاري قدرك ولا استعظامي تقريعك توهما لانتجاع الخطاب فيك بعد

ان تركت عيون المسلمين به عبرى وصدورهم عند ذكره حرى فتلك قلوب

قاسية ونفوس طاغية واجسام محشوة بسخط الله ولعنة الرسول قد عشش

فيها الشيطان وفرخ ومن هناك مثلك ما درج ونهض فالعجب كل العجب لقتل

الاتقياء واسباط الانبياء وسليل الاوصياء بايدي الطلقاء الخبيثة ونسل العهرة

الفجرة تنطف اكفهم من دمائنا وتتحلب افواههم من لحومنا وللجثث الزاكية على الجبوب

الضاحية تنتابها العواسل وتعفوها الفراعل فلئن اتخذتنا مغنما لتجدنا

وشيكا مغرما حين لا تجد الا ما قدمت يداك وما الله بظلام للعبيد فالى الله المشتكى

والمعول والى الملجأ والمؤمل ثم كد كيدك واجهد جهدك فوالذي شرفنا بالوحي والكتاب

والنبوة والانتجاب لا تدرك امدنا ولا تبلغ غايتنا ولا تمحو ذكرنا ولا ترحض عنك عارنا

وهل رأيك الا فند وايامك الا عدد وجمعك الا بدد يوم ينادي المنادي الا لعن

الظالم العادي والحمد لله الذي حكم لاوليائه بالسعادة وختم لاصفيائه ببلوغ الارادة

ونقلهم الى الرحمة والرأفة والرضوان والمغفرة ولم يشق بهم غيرك ولا ابتلى بهم سواك ونسأله

الشقاوة ضد السعادة صح

ان

ان يكمل لهم الاجر ويجزل لهم الثواب والذخر ونسأله حسن الخلافة وجميل الانابة انه

رحيم ودود فقال يزيد مجيبا لها يا صيحة تحمد من صوائح ما اهون الموت على

النوائح ثم امر بردهم وقيل ان فاطمة بنت الحسين عليه السلم كانت وضيئة الوجه وكانت

جالسة بين النساء فقام الى يزيد رجل من اهل الشام احمر فقال يا يزيد هب لي هذه

الجارية يعني فاطمة بنت الحسين عليه السلم فاخذت بثياب عمتها زينب بنت علي بن ابي طالب عليه السلم

فقالت زينب للشامي كذبت والله ولؤمت ما ذاك لك ولا له فغضب يزيد لعنه الله

ثم قال ان ذلك لي ولو شئت ان افعل لفعلت قالت زينب كلا والله ما جعل الله ذلك لك

الا ان تخرج من ملتنا وتدين بغير ديننا فقال يزيد لعنه الله انما خرج من الدين ابوك

واخوك قالت زينب بدين الله ودين ابي ودين اخي اهتديت انت ان كنت مسلما

قال يزيد لعنه الله كذبت يا عدوة الله فقالت زينب انت امير تشتم ظالما وتقهر بسلطانك

فكانه استحيا فسكت فعاد الشامي لعنه الله فقال يا امير هب لي هذه الجارية فقال اعزب وهب الله

لك حتفا قاضيا **احتجاج علي بن الحسين عليه السلم على يزيد لعنه الله** روى ثقاة

الرواة وعدولهم انه لما دخل علي بن الحسين عليهما السلم في جملة من حمل الى الشام سبايا من اولاد

الحسين عليه السلم واهاليه على يزيد لعنه الله قال له يا علي الحمد لله الذي قتل اباك قال عليه السلم قتل

ابي الناس قال يزيد الحمد لله الذي قتله فكفانيه قال علي عليه السلم على من قتل ابي لعنة الله افتراني لعنت الله

عز وجل قال يزيد لعنه الله يا علي اصعد المنبر فاعلم الناس حال الفتنة وما رزق الله امير المؤمنين

من الظفر فقال علي بن الحسين عليه السلم ما اعرفني بما تريد فصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه وصلى

على رسول الله صلى الله عليه وآله ثم قال ايها الناس من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فانا اعرفه

نفسي انا ابن مكة ومنى انا ابن مروة والصفا انا ابن محمد المصطفى انا ابن من لا يخفى انا ابن من علا

فاستعلى فجاز سدرة المنتهى فكان من ربه قاب قوسين او ادنى فضج اهل الشام بالبكاء حتى

فتعلقت ق

فقال اوتم واستخدم صح

يزيد لعنه الله صح

علي وعلى ابيه وجده اجمعين لما ادخل عليه

زهرم

خشي يزيد ان يوخذ من مقعده فقال للمؤذن اذن فلما قال المؤذن الله اكبر الله اكبر
جلس علي بن الحسين عليهما السلم على المنبر فلما ان قال اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله
بكى علي بن الحسين عليهما السلم ثم التفت الى يزيد لعنه الله فقال يا يزيد هذا ابي ام ابوك فقال بل
ابوك فانزل فنزل فاخذ ناحية باب المسجد فلقيه مكحول صاحب رسول الله فقال كيف
امسيت يا ابن رسول الله قال عليه السلم امسينا بينكم مثل بني اسرائيل يذبحون ابناءهم ويستحيون
نساءهم وفي ذلكم بلاء من ربكم عظيم فلما انصرف يزيد لعنه الله الى منزله دعا بعلي بن الحسين
عليهما السلم فقال يا علي اتصارع ابني خالدا قال عليه السلم وما تصنع بمصارعتي اياه اعطني
سكينا واعطه سكينا فليقتل اقوانا اضعفنا فضمه يزيد لعنه الله الى صدره ثم قال
لا تلد الحية الا الحية اشهد انك ابن علي بن ابي طالب ثم قال له علي بن الحسين عليه السلم يا يزيد
بلغني انك تريد قتلي فان كنت لا بد قاتلي فوجه مع هؤلاء النسوة من يؤديهن الى
حرم رسول الله صلى الله عليه وآله فقال له يزيد لعنه الله لا يؤديهن غيرك لعن الله ابن مرجانة
فوالله ما امرته بقتل ابيك ولو كنت متوليا لقتاله ما قتلته ثم احسن جائزته
وحمله والنساء الى المدينة **احتجاجه صلوات الله عليه في اشياء شتى من العلوم**
على بعض من اهل البصرة جاء رجل من اهل البصرة الى علي بن الحسين عليهما السلم فقال يا علي
ان جدك علي بن ابي طالب قتل المؤمنين فهملت عينا علي بن الحسين عليه السلم دموعا حتى
امتلئت كفه منها ثم ضرب بها على الحصى ثم قال يا اخا اهل البصرة لا والله ما قتل علي مؤمنا
ولا قتل مسلما وما اسلم القوم ولكن استسلموا وكتموا الكفر واظهروا الاسلام فلما وجدوا
على الكفر اعوانا اظهروه وقد علمت صاحبة الجدب والمستحفظون من آل محمد ان اصحاب
الجمل واصحاب صفين واصحاب النهروان لعنوا على لسان النبي الامي وقد خاب من افترى
فقال شيخ من اهل الكوفة يا علي بن الحسين عليه السلم ان جدك كان يقول اخواننا بغوا علينا فقال

علي

ورد في بعض الاخبار انه عليه السلم قال هذا احدى اجداك

شنشنة اعرفها من اخزم
هل تلد الحية الا الحية

يردهن الى الموضعين

ذكر طرف من مواعظه البليغة الرشيقة الانيقة

هملت عينه تهمل وتهمل هملا وهملانا وهمولا فاضت كانهملت ق

الجدب كالجف الجمل الشديد الصلب
رجل جدب

علي بن الحسين اما تقرأ كتاب الله والى عاد اخاهم هودا فهم مثلهم انجى الله عز وجل هودا
والذين معه واهلك عادا بالريح العقيم وبالاسناد المقدم ذكره ان علي بن الحسين عليهما السلم
كان يذكر حال من مسخهم الله قردة من بني اسرائيل ويحكي قصتهم فلما بلغ آخرها قال
ان الله مسخ اولئك القوم لاصطياد السمك فكيف ترى عند الله عز وجل يكون حال
من قتل اولاد رسول الله صلى الله عليه وآله وهتك حريمه وان الله تعالى وان لم يمسخهم في الدنيا فان
المعد لهم من عذاب الآخرة اضعاف اضعاف عذاب المسخ فقيل له يا ابن رسول الله فانا قد سمعنا
مثل هذا الحديث فقال لنا بعض النصاب فان كان قتل الحسين باطلا فهو اعظم من
صيد السمك في السبت افما كان يغضب على قاتليه كما غضب على صيادي السمك قال علي بن
الحسين عليهما السلم قل لهؤلاء النصاب فان كان ابليس معاصيه اعظم من معاصي من كفر
باغوائه فاهلك الله من شاء منهم كقوم نوح عليه السلم وفرعون ولم يهلك ابليس وهو اولى
بالهلاك فما باله اهلك هؤلاء الذين قصروا عن ابليس في عمل الموبقات وامهل ابليس
مع ايثاره لكشف المحرمات الا كان ربنا عز وجل حكيما تدبيره حكمة فيمن اهلك وفيمن
استبقى فكذلك هؤلاء الصائدون في السبت وهؤلاء القاتلون للحسين عليه السلم يفعل في
الفريقين ما يعلم انه اولى بالصواب والحكمة لا يسأل عما يفعل وعباده يسألون وقال
الباقر عليه السلم فلما حدث علي بن الحسين بهذا الحديث قال له بعض من في مجلسه يا ابن رسول الله
كيف يعاتب الله ويوبخ هؤلاء الاخلاف على قبائح اتاها اسلافهم وهو يقول
ولا تزر وازرة وزر اخرى فقال زين العابدين ان القرآن نزل بلغة العرب فهو يخاطب
فيه اهل اللسان بلغتهم يقول الرجل التميمي قد اغار قومه على بلد وقتلوا من فيه
اغرتم على بلد كذا وفعلتم كذا ويقول العربي نحن فعلنا ببني فلان ونحن سبينا آل فلان
ونحن خربنا بلد كذا لا يريد انهم باشروا ذلك ولكن يريد هؤلاء بالعذل واولئك بالافتخار

الى القوم

بالافتخار

ان قوما منهم فعلوا كذا فقول الله عز وجل في هذه الآيات انما هو توبيخ لاسلافهم وتوبيخ
العذل على هؤلاء الموجودين لان ذلك هو اللغة التي نزل بها القرآن ولان هؤلاء الاخلاف
ايضا راضون بما فعل اسلافهم مصوبون ذلك لهم فجاز ان يقال انتم فعلتم اذ رضيتم
قبيح فعلهم وعن ابي حمزة الثمالي قال دخل قاض من قضاة اهل الكوفة على علي بن الحسين عليه السلم
فقال جعلني الله فداك اخبرني عن قول الله عز وجل وجعلنا بينهم وبين القرى التي باركنا فيها
قرى ظاهرة وقدرنا فيها السير سيروا فيها ليالي واياما آمنين قال له ما تقول الناس فيها قبلكم
بالعراق قال يقولون انها مكة فقال وهل رأيت السرق في موضع اكثر منه بمكة قال فما هو قال انما
عنى الرجال قال واين ذلك في كتاب الله عز وجل فقال او ما تسمع الى قوله عز وجل وكاين من قرية
عتت عن امر ربها ورسله فقال وتلك القرى اهلكناهم لما ظلموا وقال واسأل القرية التي
كنا فيها ابنسال القرية او الرجال او العير قال وتلا عليه آيات في هذا المعنى قال جعلت
فداك فمن هم قال نحن هم فقال او ما تسمع الى قوله سيروا فيها ليالي واياما آمنين قال آمنين
من الزيغ وروي ان زين العابدين عليه السلم مر بالحسن البصري وهو يعظ الناس بمنى فوقف
عليه فقال امسك اسالك عن الحال التي انت عليها مقيم أترضاها لنفسك فيما بينك وبين الله
للموت اذا نزل بك غدا قال لا قال افتحدث نفسك بالتحول والانتقال عن الحال التي لا ترضاها
لنفسك الى الحال التي ترضاها قال فاطرق مليا ثم قال اني اقول ذلك بلا حقيقة قال افترجو
نبيا بعد محمد صلى الله عليه وآله يكون لك معه سابقة قال لا قال افترجو دارا غير الدار
التي انت فيها ترد اليها فتعمل فيها قال لا قال افرأيت احدا به مسكة عقل رضي لنفسه
من نفسه بهذا انك على حال لا ترضاها ولا تحدث نفسك بالانتقال الى حال ترضاها
على حقيقة ولا ترجو نبيا بعد محمد صلى ولا دارا غير الدار التي انت فيها فترد اليها فتعمل
فيها وانت تعظ الناس قال فلما ولى عليه السلم قال الحسن البصري من هذا قالوا علي بن الحسين

عليهما

وفي رواية اخرى فلم تشتغل الناس عن العمل وانت تعظ الناس ص

قال

قال اهل بيت علم فما رأي الحسن البصري بعد ذلك يعظ الناس ه وعن ابي حمزة
الثمالي قال سمعت علي بن الحسين عليهما السلم يحدث رجلا من قريش قال لما تاب الله على
آدم واقع حوا ولم يكن غشيها منذ خلق وخلقت الا في الارض وذلك بعد ما تاب الله عليه
قال وكان آدم عليه السلم يعظم البيت وما حوله من حرمة البيت فكان اذا اراد ان يغشى حوا
خرج من الحرم واخرجها معه فاذا جاز الحرم غشيها في الحل ثم يغتسلان اعظاما
منه للحرم ثم يرجع الى فناء البيت قال فولد لآدم عليه السلم من حوا عشرون ذكرا وعشرون
انثى فولدت له في كل بطن ذكرا وانثى فاول بطن ولدت حوا هابيل ومعه جارية
يقال لها اقليما قال وولدت في البطن الثاني قابيل ومعه جارية يقال لها لوزا وكانت
لوزا اجمل بنات آدم عليه السلم قال فلما ادركوا خاف عليهم آدم الفتنة فدعاهم اليه فقال
اريد ان انكحك يا هابيل لوزا وانكحك يا قابيل اقليما قال قابيل ما ارضى بهذا انكحني
اخت هابيل القبيحة وينكح هابيل اختي الجميلة قال فانا اقرع بينكما فان خرج سهمك
يا قابيل على لوزا وخرج سهمك يا هابيل على اقليما زوجت كل واحد منكما التي خرج
سهمه عليها قال فرضيا بذلك فاقترعا قال فخرج سهم هابيل على لوزا اخت قابيل و
خرج سهم قابيل على اقليما اخت هابيل قال فزوجهما على ما خرج لهما من عند الله
قال ثم حرم الله نكاح الاخوات بعد ذلك قال فقال له القرشي فاولدا هما قال نعم فقال
له القرشي فهذا فعل المجوس اليوم قال فقال علي بن الحسين عليهما السلم ان المجوس انما فعلوا
ذلك بعد التحريم من الله ثم قال له علي بن الحسين عليه السلم لا تنكر هذا انما هي شرايع جرت اليس الله
قد خلق زوجة آدم منه ثم احلها له فكان ذلك شريعة من شرايعهم ثم انزل الله التحريم بعد
ذلك لقي عباد البصري علي بن الحسين عليهما السلم في طريق مكة فقال له يا علي بن الحسين تركت
الجهاد وصعوبته واقبلت على الحج ولينته وان الله عز وجل يقول ان الله اشترى من

اقليما [illegible]

ما روي من تزويج الاخت بالاخ فهذا الخبر وفي غيره محمول على التقية وانه موافق لمذهب العامة والصحيح الموافق لمذهبنا ما رواه ابن بابويه رحمه الله [illegible] عليهم السلام [illegible] ان آدم عليه السلام [illegible] تزويج [illegible]

المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون
الى قوله تعالى وبشر المؤمنين فقال علي بن الحسين عليه السلام اذا رأينا هؤلاء الذين هذه صفتهم
فالجهاد معهم افضل من الحج ° وسئل عليه السلام عن النبيذ فقال قد شربه قوم وحرمه قوم
صالحون فكان شهادة الذين دفعوا بشهادتهم شهواتهم اولى ان تقبل من الذين جروا
بشهادتهم شهواتهم ° عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رجل لعلي
ابن الحسين عليهما السلام ان فلانا ينسبك الى انك ضال مبتدع فقال له علي بن الحسين
عليه السلام ما رعيت حق مجالسة الرجل حيث نقلت الينا حديثه ولا اديت حقي
حيث ابلغتني عن اخي ما لست اعلمه ان الموت يعمنا والبعث محشرنا والقيامة
موعدنا والله يحكم بيننا اياكم والغيبة فانها ادام كلاب النار واعلم ان من اكثر من عيوب
الناس شهد عليه الاكثار انه انما يطلبها بقدر ما فيه وسئل عليه السلام عن الكلام والسكوت
ايهما افضل فقال عليه السلام لكل واحد منهما آفات فاذا سلما من الآفات فالكلام افضل
من السكوت قيل وكيف ذلك يا ابن رسول الله قال لان الله عز وجل ما بعث الانبياء
والاوصياء بالسكوت انما بعثهم بالكلام ولا استحقت الجنة بالسكوت ولا
استوجبت ولاية الله بالسكوت ولا توقيت النار بالسكوت ولا تجنب سخط
الله بالسكوت انما ذلك كله بالكلام ما كنت لاعدل القمر بالشمس انك تصف فضل
السكوت بالكلام ولست تصف فضل الكلام بالسكوت ° وروي عن ابي جعفر
الباقر عليه السلام انه قال لما قتل الحسين بن علي عليهما السلام ارسل محمد بن الحنفية الى علي بن
الحسين عليه السلام فخلا به ثم قال يا ابن اخي قد علمت ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان
جعل الوصية والامامة من بعده لعلي بن ابي طالب عليه السلام ثم الى الحسن ثم الى الحسين عليه السلام
وقد قتل ابوك ولم يوص وانا عمك وصنو ابيك وولادتي من علي وانا في سني وقديمي احق بها منك

عه اي دفعوا شهواتهم حال كونهم متلبسين بشهادتهم ٥

رضي الله عنه وصلى عليه ص
دعاء او

في حداثتك فلا تنازعني الوصية والامامة ولا تخالفني فقال له علي بن الحسين عليه السلام
اتق الله ولا تدع ما ليس لك بحق اني اعظك ان تكون من الجاهلين يا عم ان ابي
صلوات الله عليه اوصى الي قبل ان يتوجه الى العراق وعهد الي في ذلك قبل ان يستشهد
بساعة وهذا سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله عندي فلا تتعرض لهذا فاني اخاف عليك
نقص العمر وتشتت الحال وان الله تبارك وتعالى آلى ان لا يجعل الوصية والامامة
الا في عقب الحسين عليه السلام فان اردت ان تعلم ذلك فانطلق بنا الى الحجر الاسود حتى
نتحاكم اليه ونسأله عن ذلك قال الباقر عليه السلام وكان الكلام بينهما وهما يومئذ بمكة
فانطلقا حتى اتيا الحجر الاسود فقال علي بن الحسين عليهما السلام لمحمد ابدأ فابتهل
الى الله واسأله ان ينطق لك الحجر ثم اسأله فابتهل محمد بالدعاء وسأل الله ثم دعا الحجر
فلم يجبه فقال علي بن الحسين عليهما السلام اما انك يا عم لو كنت وصيا واماما
لاجابك فقال له محمد فادع انت يا ابن اخي فدعا الله علي بن الحسين عليهما السلام بما اراد ثم قال اسألك
بالذي جعل فيك ميثاق الانبياء وميثاق الاوصياء وميثاق الناس اجمعين
لما اخبرتنا بلسان عربي مبين من الوصي والامام بعد الحسين بن علي فتحرك الحجر
حتى كاد ان يزول عن موضعه ثم انطقه الله بلسان عربي مبين فقال اللهم ان
الوصية والامامة بعد الحسين بن علي عليهما السلام الى علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب
عليهم السلام وابن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله فانصرف محمد وهو يتولى علي بن الحسين عليهما السلام
وعن ثابت البناني قال كنت حاجا وجماعة من عباد البصرة مثل ايوب السجستاني
وصالح المري وعتبة الغلام وحبيب الفارسي ومالك بن دينار فلما ان
دخلنا مكة رأينا الماء ضيقا وقد اشتد بالناس العطش لقلة الغيث ففزع
الينا اهل مكة والحجاج يسألوننا ان نستسقي لهم فاتينا الكعبة وطفنا بها ثم

البنانة حي منهم ثابت البناني ق

المري
بطن من موضع من كرمان عام حلة نعرب

سألنا الله خاضعين متضرعين بها فمنعنا الاجابة فبينما نحن كذلك اذا نحن بفتى
قد اقبل قد اكربته احزانه واقلقته اشجانه فطاف بالكعبة اشواطا ثم اقبل علينا فقال
يا مالك بن دينار ويا ثابت البناني ويا ايوب السجستاني ويا صالح المري ويا عتبة الغلام
ويا حبيب الفارسي ويا سعد ويا عمر ويا صالح الاعمى ويا رابعة ويا سعدانة ويا جعفر بن سليمان
فقلنا لبيك وسعديك يا فتى فقال اما فيكم احد يحبه الرحمن فقلنا يا فتى علينا الدعاء
وعليه الاجابة فقال ابعدوا عن الكعبة فلو كان فيكم احد يحبه الرحمن لاجابه ثم اتى الكعبة
فخر ساجدا فسمعته يقول في سجوده سيدي بحبك لي الا سقيتهم الغيث قال فما
استتم الكلام حتى اتاهم الغيث كافواه القرب فقلت يا فتى من اين علمت انه يحبك قال
لو لم يحبني لم يستزرني فلما استزارني علمت انه يحبني فسألته بحبه لي فاجابني ثم ولى عنا
وانشأ يقول من عرف الرب فلم تغنه معرفة الرب فهذا شقي ما ضر في الطاعة
ما ناله في طاعة الله وماذا لقي ما يصنع العبد بعز الغنى والعز كل العز للمتقي فقلت
يا اهل مكة من هذا الفتى قالوا هذا علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب صلوات الله عليهم عن جعفر بن
محمد عن ابيه عن جده علي بن الحسين عليهم السلام قال نحن ائمة المسلمين وحجج الله على العالمين وسادة
المؤمنين وقادة الغر المحجلين وموالي المؤمنين ونحن امان لاهل الارض كما ان النجوم امان لاهل
السماء ونحن الذين بنا يمسك الله السماء ان تقع على الارض الا باذنه وبنا يمسك الارض ان تميد
باهلها وبنا ينزل الغيث وينشر الرحمة ويخرج بركات الارض ولولا ما في الارض
منا لساخت الارض باهلها ثم قال ولم تخل الارض منذ خلق الله آدم من حجة لله فيها ظاهر مشهور
او غائب مستور ولا تخلو الى ان تقوم الساعة من حجة لله فيها ولولا ذلك لم يعبد الله
وعن ابي حمزة الثمالي عن ابي خالد الكابلي قال دخلت على سيدي علي بن الحسين زين العابدين عليهما السلام
فقلت له يا ابن رسول الله اخبرني بالذين فرض الله طاعتهم ومودتهم واوجب على عباده الاقتداء

الشجن محركة الحزن ق

ذم كثير لهؤلاء المتصوفة لانهم اجلاء هؤلاء الجماعة ه

مايل

يقال حدثت بسراقة فساخت به فرسه اي غاصت في الارض تقال ساخت الارض به تسوخ وتسيخ نهاية

بهم

بهم بعد رسول الله صلى الله عليه وآله فقال لي يا ابا كنكر ان اولي الامر الذين جعلهم الله ائمة
للناس واوجب عليهم طاعتهم امير المؤمنين علي بن ابي طالب ثم الحسن ثم الحسين ابنا علي
ابن ابي طالب عليهم السلام ثم انتهى الامر الينا ثم سكت فقلت له يا سيدي روي لنا عن امير المؤمنين
علي عليه السلام انه قال لا تخلو الارض من حجة لله على عباده فمن الحجة والامام بعدك فقال ابني
محمد واسمه في التورية باقر يبقر العلم بقرا هو الحجة والامام بعدي ومن بعد محمد ابنه جعفر واسمه
عند اهل السماء الصادق فقلت له يا سيدي فكيف صار اسمه الصادق وكلكم صادقون
فقال حدثني ابي عن ابيه عليهما السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال اذا ولد ابني جعفر بن
محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام فسموه الصادق فان الخامس من ولده الذي
اسمه جعفر يدعي الامامة اجتراء على الله وكذبا عليه فهو عند الله جعفر الكذاب المفتري على
الله المدعي لما ليس له باهل المخالف على ابيه والحاسد لاخيه ذلك الذي يكشف ستر الله
عند غيبة ولي الله ثم بكى علي بن الحسين عليهما السلام بكاء شديدا ثم قال كأني بجعفر الكذاب
وقد حمل طاغية زمانه على تفتيش امر ولي الله والمغيب في حفظ الله والتوكيل بحرم ابيه
جهلا منه بولادته وحرصا على قتله ان ظفر به طمعا في ميراث ابيه حتى يأخذه بغير
حقه قال ابو خالد فقلت له يا ابن رسول الله وان ذلك لكائن فقال اي وربي ان
ذلك لمكتوب عندنا في الصحيفة التي فيها ذكر المحن التي تجري علينا بعد رسول الله صلى الله عليه وآله
قال ابو خالد فقلت له يا ابن رسول الله ثم يكون ماذا قال ثم تمتد الغيبة بولي الله الثاني عشر
من اوصياء رسول الله والائمة بعده يا ابا خالد ان اهل زمان غيبته القائلين بامامته
والمنتظرين لظهوره افضل اهل كل زمان لان الله تعالى ذكره اعطاهم من العقول والافهام
والمعرفة ما صارت به الغيبة عندهم بمنزلة المشاهدة وجعلهم في ذلك الزمان
بمنزلة المجاهدين بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله بالسيف اولئك المخلصون حقا

في تسمية جعفر بن محمد عليهما السلام بالصادق

في ان المنتظرين لظهور القائم عليه السلام افضل اهل كل زمان

وشيعتنا صدقوا والدعاة الى دين الله سرا وجهرا وقال عليه السلم انتظار الفرج من اعظم
الفرج وبالاسناد المقدم ذكره عن علي بن الحسين ع في تفسير قوله تعالى ولكم في القصاص حيوة
يا اولي الالباب ولكم يا امة محمد في القصاص حيوة لان من هم بالقتل فعرف انه يقتص منه
فكف لذلك عن القتل كان حيوة للذي كان هم بقتله وحيوة لهذا الجاني الذي اراد ان
يقتل وحيوة لغيرهما من الناس اذا علموا ان القصاص واجب لا يجترون على القتل مخافة
القصاص يا اولي الالباب اولي العقول لعلكم تتقون قال عليه السلم عباد الله هذا
قصاص قتلكم لمن تقتلونه في الدنيا وتفنون روحه اولا انبئكم باعظم من هذا القتل
يقتله قتلا لا ينجبر ولا يحيى بعده ابدا قالوا ما هو قال ان يضله عن نبوة محمد صلى الله عليه وآله
وعن ولاية علي بن ابي طالب عليه السلم ويسلك به غير سبيل الله ويغريه باتباع طرق اعداء
علي عليه السلم عن حقه وجحد فضله والا يبالي باعطائه واجب تعظيمه فهذا هو القتل
الذي هو تخليد المقتول في نار جهنم خالدا مخلدا ابدا فجزاء هذا القتل مثل ذلك الخلود
في نار جهنم وقال ابو محمد الحسن العسكري عليه السلم ان رجلا جاء الى علي بن الحسين عليه السلم
برجل يزعم انه قاتل ابيه فاعترف فاوجب عليه القصاص وساله ان يعفو عنه ليعظم
الله تعالى ثوابه فكان نفسه لم تطب بذلك فقال علي بن الحسين عليه السلم للمدعي الذي هو
الولي المستحق للقصاص ان كنت تذكر لهذا الرجل عليك فضلا فهب له هذه الجناية واغفر له
هذا الذنب قال يا ابن رسول الله له علي حق ولكن لم يبلغ به ان اعفو له عن قتل والدي
قال فتريد ماذا قال اريد القود فان اراد بحقه علي ان اصالحه على الدية صالحته وعفوت
عنه فقال علي بن الحسين عليهما السلم فماذا حقه عليك قال يا ابن رسول الله لقنني توحيد الله
ونبوة رسول الله وامامة علي والائمة صلوات الله عليهم فقال علي بن الحسين ع فهذا لا يفي
بدم ابيك بلى والله هذا يفي بدماء اهل الارض كلهم من الاولين والاخرين سوى الانبياء والائمة عليهم السلم

لا يجترون ن ل

وما يوجبه الله على قاتله مما هو اعظم من هذا القصاص قالوا بلى يا ابن رسول الله قال اعظم من هذا القتل صح

والقول بامامتهم ودفع علي عليه السلم

ان

ان قتلوا فانه لا يفي بدماءهم شيء تمام الخبر وعن محمد بن علي الباقر عليه السلم قال دخل
محمد بن مسلم بن شهاب الزهري على علي بن الحسين عليهما السلم وهو كئيب حزين فقال له
زين العابدين عليه السلم ما بالك مغموما قال يا ابن رسول الله غموم وهموم تتوالى علي لما امتحنت
به من جهة حساد نعمتي والطامعين في وممن ارجوه وممن احسنت اليه فيخلف ظني
فقال له علي بن الحسين عليه السلم احفظ عليك لسانك تملك به اخوانك قال الزهري يا ابن
رسول الله اني احسن اليهم بما يبدر من كلامي فقال علي بن الحسين عليهما السلم هيهات هيهات
اياك وان تعجب من نفسك بذلك واياك ان تتكلم بما يسبق الى القلوب انكاره وان كان
عندك اعتذاره فليس كل من تسمعه نكرا امكنك ان توسعه عذرا ثم قال يا زهري
من لم يكن عقله من اكمل ما فيه كان هلاكه من ايسر ما فيه ثم قال يا زهري اما عليك ان
تجعل المسلمين منك بمنزلة اهل بيتك فتجعل كبيرهم منك بمنزلة والدك وتجعل
صغيرهم منك بمنزلة ولدك وتجعل تربك منهم بمنزلة اخيك فاي هؤلاء تحب
ان تظلم واي هؤلاء تحب ان تدعو عليه واي هؤلاء تحب ان تهتك ستره وان عرض
لك ابليس لعنه الله بان لك فضلا على احد من اهل القبلة فانظر ان كان اكبر منك فقل قد سبقني
بالايمان والعمل الصالح فهو خير مني وان كان اصغر منك فقل قد سبقته بالمعاصي
والذنوب فهو خير مني وان كان تربك فقل انا على يقين من ذنبي وفي شك من امره فما لي ادع
يقيني بشكي وان رايت المسلمين يعظمونك ويوقرونك ويبجلونك فقل هذا فضل
اخذوا به وان رايت منهم جفاء وانقباضا عنك فقل هذا لذنب احدثته فانك
اذا فعلت ذلك سهل الله عليك عيشك وكثر اصدقاؤك وفرحت بما يكون من برهم
ولم تاسف على ما يكون من جفائهم واعلم ان اكرم الناس على الناس من كان خيره عليهم فائضا
وكان عنهم مستغنيا متعففا واكرم الناس بعده عليهم من كان عنهم مستعففا وان كان اليهم

وبالاسناد المقدم ذكره ع

موعظة بليغة

بدر اليه اسرع ومنه البادره ... عند الغضب ... شاكرا
الشكر المنكر قال ... غشر ص

وقول اعداوهم

يقال تماوت الرجل اذا اظهر من نفسه التخافت والتضاعف من العبادة والزهد والصوم نهاية

اعنقت السلعة حسنها ق

محتاجا فانما اهل الدنيا يعقون الاموال فمن لم يزدحمهم فيما يعقونه كرم عليهم ومن
لم يزاحمهم فيها ومكنهم من بعضها كان اعز عليهم واكرم وبالاسناد المتقدم ذكره عن الرضا
عليه السلام انه قال قال علي بن الحسين عليه السلام اذا رايتم الرجل قد حسن سمته وهديه وتماوت
في منطقه وتخاضع في حركاته فرويدا لا يغرنكم فما اكثر من يعجزه تناول الدنيا وركوب
المحارم منها لضعف نيته ومهانته وجبن قلبه فنصب الدين فخا لها فهو
لا يزال يختل الناس بظاهره فان تمكن من حرام اقتحمه واذا وجدتموه يعف عن المال
الحرام فرويدا لا يغركم فان شهوات الخلق مختلفة فما اكثر من ينبو عن المال الحرام وان
كثر ويحمل نفسه على شوهاء قبيحة فياتي منها محرما فاذا وجدتموه يعف عن ذلك
فرويدا لا يغركم حتى تنظروا ما عقدة عقله فما اكثر من ترك ذلك اجمع ثم لا يرجع الى
عقل متين فيكون ما يفسده بجهله اكثر مما يصلحه بعقله فاذا وجدتم عقله متينا
فرويدا لا يغركم حتى تنظروا امع هواه يكون على عقله او يكون مع عقله على هواه وكيف
محبته للرياسات الباطلة وزهده فيها فان في الناس من خسر الدنيا والاخرة يترك
الدنيا للدنيا فيرى ان لذة الرياسة الباطلة افضل من لذة الاموال والنعم المباحة
المحللة فيترك ذلك اجمع طلبا للرياسة الباطلة حتى اذا قيل له اتق الله اخذته
العزة بالاثم فحسبه جهنم ولبئس المهاد فهو يخبط بعد غايات الخسارة ويمده
ربه بعد طلبه لما لا يقدر عليه في طغيانه فهو يحل ما حرم الله ويحرم ما احل الله لا يبالي
ما فات من دينه اذا سلمت له رياسته التي قد شقي من اجلها فاولئك الذين غضب الله
عليهم ولعنهم واعد لهم عذابا مهينا ولكن الرجل كل الرجل نعم الرجل هو الذي جعل
هواه تبعا لامر الله وقواه مبذولة في رضاء الله يرى الذل مع الحق اقرب الى عز الابد من
العز في الباطل ويعلم ان قليل ما يحتمله من ضرائها يؤديه الى دوام النعم في دار لا تبيد

ولا

يعشقون خ ل

السمت الطريق وهيئة اهل الخير ق الهدى ويكسر الطريق والسيرة ق

الغرة الغفلة ... لا يغرنكم الغر المصيبة ق

ختله خدعه ... ختل ... تغرب

نبا الشيء ينبو تجافى وتباعد ... ص

خبط عشوا يقوده اول باطله الى العشواء الناقة لا تبصر امامها ق

الباساء والضراء الشدة وهما اسمان مؤنثان من غير تذكير ص

السراء الرخاء وهو نقيض الضراء ص

ولا تنفد وان كثير ما يلحقه من سرائها ان اتبع هواه يؤديه الى عذاب لا انقطاع
له ولا زوال فذلكم الرجل نعم الرجل فبه فتمسكوا وبسنته فاقتدوا والى ربكم فيه
فتوسلوا فانه لا ترد له دعوة ولا يخيب له طلبة **احتجاج ابي جعفر محمد بن علي الباقر**
عليه السلام في شيء مما يتعلق بالاصول والفروع عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر الباقر عليه السلام
في قوله تعالى ومن كان في هذه اعمى فهو في الاخرة اعمى قال من لم يدله خلق السموات والارض
واختلاف الليل والنهار ودوران الفلك بالشمس والقمر والايات العجيبات على ان وراء
ذلك امرا هو اعظم منه فهو في الاخرة اعمى قال فهو عما لم يعاين اعمى واضل سبيلا سال نافع بن الازرق
ابا جعفر عليه السلام فقال اخبرني عن الله عز وجل متى كان فقال متى لم يكن حتى اخبرك متى كان سبحان من لم يزل
ولا يزال فردا صمدا لم يتخذ صاحبة ولا ولدا وعن عبد الله بن سنان عن ابيه قال حضرت
ابا جعفر عليه السلام وقد دخل عليه رجل من الخوارج فقال له يا ابا جعفر اي شيء تعبد قال الله
قال رايته قال بلى لم تره العيون بمشاهدة الابصار ولكن راته القلوب بحقائق الايمان لا يعرف
بالقياس ولا يدرك بالحواس ولا يشبه بالناس موصوف بالايات معروف بالعلامات لا
يجور في حكمه ذلك الله لا اله الا الله فخرج الرجل وهو يقول الله اعلم حيث يجعل رسالاته
وروى محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال في صفة القديم انه واحد صمد احدي المعنى
ليس بمعان كثيرة مختلفة قال قلت جعلت فداك انه يزعم قوم من اهل العراق انه يسمع بغير الذي
يبصر ويبصر بغير الذي يسمع قال فقال كذبوا والحدوا وشبهوا تعالى الله انه سميع بصير يسمع بما
به يبصر ويبصر بما به يسمع قال فقلت يزعمون انه بصير على ما يعقله قال فقال تعالى الله
انما يعقل من كان بصفة المخلوق وليس الله كذلك وروى بعض اصحابنا ان عمرو بن عبيد
دخل على الباقر عليه السلام فقال له جعلت فداك قول الله عز وجل ومن يحلل عليه غضبي فقد
هوى ما ذا ذلك الغضب قال هو العقاب يا عمرو انما يغضب المخلوق الذي ياتيه الشيء فيستفزه ويغيره عن

الحال التي هو بها الى غيرها فمن زعم ان الله يغيره الغضب والرضا وبزول من هذا الى هذا
فقد وصفه بصفة المخلوق وعن ابي الجارود قال قال ابو جعفر عليه السلام اذا حدثتكم
بشي فاسئلوني من كتاب الله ثم قال في بعض حديثه ان النبي صلى الله عليه واله نهى عن القيل والقال
وفساد المال وكثرة السوال فقيل له يا ابن رسول الله اين هذا من كتاب الله عز وجل قال قوله عز وجل
لا خير في كثير من نجويهم الا من امر بصدقة او معروف او اصلاح بين الناس وقال ولا تؤتوا السفهاء
اموالكم التي جعل الله لكم قياما وقال لا تسئلوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم وعن حمران بن اعين قال سالت
ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل وروح منه قال هي مخلوقة خلقها الله بحكمته في آدم وفي عيسى
عن محمد بن مسلم قال سالت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل ونفخت فيه من روحي كيف هذا
النفخ قال ان الروح متحرك كالريح وانما سمي روحا لانه اشتق اسمه من الريح وانما اخرجه
على لفظة الروح لان الروح متجانس للريح وانما اضافه الى نفسه لانه اصطفاه على
ساير الارواح كما اصطفى بيتا من البيوت فقال بيتي وقال الرسول من الرسل خليلي
واشباه ذلك وكل ذلك مخلوق مصنوع مربوب مدبر وعن محمد بن مسلم ايضا قال
سالت ابا جعفر عليه السلام عما روي ان الله تعالى خلق آدم على صورته فقال هي صورة
محدثة مخلوقة اصطفاها الله تعالى واختارها على ساير الصور المختلفة فاضافها
الى نفسه كما اضاف الكعبة الى نفسه والروح الى نفسه فقال بيتي وقال ونفخت فيه من روحي
عن عبد الرحمن بن عبد الله الزهري قال حج هشام بن عبد الملك فدخل المسجد الحرام متكيا
على يد سالم مولاه ومحمد بن علي بن الحسين عليهما السلام جالس في المسجد فقال له سالم يا امير المؤمنين
هذا محمد بن علي بن الحسين فقال له هشام المفتون به اهل العراق قال نعم قال اذهب اليه
فقل له يقول لك امير المؤمنين هشام ما الذي ياكل الناس ويشربون الى ان يفصل
بينهم يوم القيمة فقال ابو جعفر عليه السلام يحشر الناس على مثل قرصة النقي فيها انهار متفجرة

ياكلون ويشربون حتى يفرغ من الحساب قال فرأى هشام انه قد ظفر به فقال الله اكبر
اذهب اليه فقل له ما اشغلهم عن الاكل والشرب يومئذ فقال له ابو جعفر عليه السلام هم
في النار اشغل ولم يشتغلوا عن ان قالوا افيضوا علينا من الماء او مما رزقكم الله فسكت
هشام لا يرجع وروي ان نافع بن الازرق جاء الى محمد بن علي بن الحسين عليهم السلم فجلس بين يديه
فساله عن مسايل في الحلال والحرام فقال له ابو جعفر عليه السلام في عرض كلامه قل لهذه
المارقة بم استحللتم فراق امير المؤمنين عليه السلام وقد سفكتم دماءكم بين يديه في طاعته
والقربة الى الله في نصرته فسيقولون لك انه حكم في دين الله فقل لهم قد حكم الله في شريعة
نبيه صلى الله عليه واله بين رجلين من خلقه فقال جل اسمه فابعثوا حكما من اهله وحكما
من اهلها ان يريدا اصلاحا يوفق الله بينهما وحكم رسول الله صلى الله عليه واله سعد بن معاذ
في بني قريظة فحكم فيهم بما امضاه الله تعالى او ما علمتم ان امير المؤمنين عليه السلام انما امر الحكمين
ان يحكما بالقرآن ولا يتعديا واشترط رد ما خالف القرآن من احكام الرجال وقال حين
قالوا له حكمت على نفسك من حكم عليك فقال ما حكمت مخلوقا انما حكمت كتاب الله فاين تجد
المارقة تضليل من امر بالحكم بالقرآن واشترط رد ما خالفه لولا ارتكابهم في بدعتهم البهتان
فقال نافع بن الازرق هذا والله كلام لم يمر بسمعي قط ولا خطر مني ببال وهو الحق ان شاء الله
عن ابي الجارود قال قال ابو جعفر عليه السلام يا ابا الجارود ما يقولون في الحسن والحسين عليهما السلام
قلت ينكرون علينا انهما ابنا رسول الله صلى الله عليه واله قال فاي شي احتججتم عليهم قلت بقول الله
تعالى في عيسى بن مريم ومن ذريته داود الى قوله تعالى وكل من الصالحين فجعل عيسى من ذرية ابراهيم
واحتججنا عليهم بقوله تعالى قل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا و
انفسكم قال فاي شي قالوا قلت قالوا قد يكون ولد البنت من الولد ولا يكون من الصلب قال
فقال ابو جعفر عليه السلام والله يا ابا الجارود لاعطينكم من كتاب الله اية تسمي لصلب رسول الله صلى الله عليه واله

واخراج ما رقة بحق وضمهم الى الدين

قرظة بكسر فقيلة من اليهود خيبر

لا يردها الا كافر وقلت جعلت فداك واين قال حيث قال الله تعالى حرمت عليكم امهاتكم و
بناتكم الى قوله تعالى وحلائل ابنائكم الذين من اصلابكم فسلهم يا ابا الجارود هل يحل لرسول الله
صلى الله عليه وآله نكاح حليلتيهما فان قالوا نعم فكذبوا والله وان قالوا لا فهما والله ابنا رسول الله
لصلبه وما حرمن عليه الا للصلب ٥ عن ابي حمزة الثمالي عن الربيع قال حججت مع ابي جعفر عليه السلم
في السنة التي حج فيها هشام بن عبد الملك وكان معه نافع مولى عمر بن الخطاب فنظر نافع الى
ابي جعفر عليه السلم في ركن البيت وقد اجتمع عليه الخلق فقال يا امير المؤمنين من هذا الذي قد
تكافا عليه الناس فقال هذا محمد بن علي بن الحسين قال فلآتينه ولاسالنه عن مسائل لا يجيبني
فيها الا نبي او وصي نبي قال فاذهب اليه فلعلك تخجله فجاء نافع حتى اتكا على الناس ثم اشرف على ابي جعفر
عليه السلم فقال يا محمد بن علي اني قرات التورية والانجيل والزبور والفرقان وقد عرفت حلالها وحرامها
وقد جئت اسالك عن مسائل لا يجيبني فيها الا نبي او وصي نبي او ابن نبي فرفع ابو جعفر عليه السلم
راسه فقال سل عما بدا لك قال اخبرني كم بين عيسى ومحمد عليهما السلم من سنة قال اجيبك
بقولك ام بقولي قال اجبني بالقولين قال اما بقولي فخمسمائة سنة واما بقولك فستمائة سنة
قال اخبرني عن قول الله سبحانه واسئل من ارسلنا من قبلك من رسلنا اجعلنا من دون الرحمن الهة
يعبدون من الذي سال محمد صلى الله عليه وآله وكان بينه وبين عيسى خمسمائة سنة قال فتلا ابو جعفر
عليه السلم هذه الاية سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا
حوله لنريه من آياتنا فكان من الايات التي اراها محمدا صلى الله عليه وآله حيث اسرى به الى بيت المقدس
انه حشر الله الاولين والاخرين من النبيين والمرسلين ثم امر جبرئيل عليه السلم فاذن شفعا واقام
شفعا وقال في اذانه حي على خير العمل ثم تقدم محمد صلى الله عليه وآله فصلى بالقوم فلما انصرف قال الله عز وجل
سل من ارسلنا من قبلك من رسلنا اجعلنا من دون الرحمن الهة يعبدون فقال رسول الله صلى الله عليه وآله
على ما تشهدون وما كنتم تعبدون قالوا نشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وانك رسول الله

ف
ان الانبياء عليهم السلم ماخوذون
بان تشهد بانك رسول الله صلى الله
عليه وآله بالرسالة قبل بعثه وخلقه

اخذت

اخذت على ذلك عهودنا ومواثيقنا فقال صدقت يا ابا جعفر فاخبرني عن قول الله عز وجل يوم
تبدل الارض غير الارض والسموات اي ارض تبدل فقال ابو جعفر عليه السلم خبزة بيضاء ياكلونها
حتى يفرغ الله من حساب الخلايق فقال انهم عن الاكل لمشغولون فقال ابو جعفر عليه السلم
اهم حينئذ اشغل ام اهل النار فقال نافع بل اهل النار قال فقد قال الله عز وجل ونادى اصحاب
النار اصحاب الجنة ان افيضوا علينا من الماء او مما رزقكم الله ما اشغلهم اذ دعوا بالطعام
فاطعموا الزقوم ودعوا بالشراب فسقوا الحميم فقال صدقت يا ابن رسول الله وبقيت مسئلة
واحدة قال وما هي قال فاخبرني متى كان الله قال ويلك اخبرني متى لم يكن حتى اخبرك متى كان سبحان
من لم يزل ولا يزال فردا صمدا لم يتخذ صاحبة ولا ولدا ثم اتى هشام بن عبد الملك فقال ما
صنعت قال دعني من كلامك هو والله اعلم الناس حقا وابن رسول الله حقا ابان بن تغلب
قال دخل طاوس اليماني الى الطواف ومعه صاحب له فاذا هو بابي جعفر عليه السلم يطوف
امامه وهو شاب حدث فقال طاوس لصاحبه ان هذا الفتى لعالم فلما فرغ من طوافه
صلى ركعتين ثم جلس واتاه الناس فقال طاوس لصاحبه نذهب الى ابي جعفر عليه السلم نساله
عن مسئلة لا ادري عنده فيها شيء فاتياه فسلما عليه ثم قال له طاوس يا ابا جعفر هل تعلم
اي يوم مات ثلث الناس فقال يا ابا عبد الرحمن لم يمت ثلث الناس قط انما اردت ربع
الناس قال وكيف ذلك قال كان ادم وحوا وقابيل وهابيل فقتل قابيل هابيل فذلك مات
ربع الناس قال صدقت قال ابو جعفر عليه السلم هل تدري ما صنع بقابيل قال لا قال علق
بالشمس ينضح بالماء الحار الى ان تقوم الساعة ٥ وروي ان عمرو بن عبيد وفد على محمد بن
علي الباقر عليه السلم لامتحانه بالسوال عنه فقال له جعلت فداك ما معنى قوله تعالى
او لم ير الذين كفروا ان السموات والارض كانتا رتقا ففتقناهما ما هذا الرتق والفتق
فقال ابو جعفر عليه السلم كانت السماء رتقا لا تنزل القطر وكانت الارض رتقا لا تخرج

النبات ففتق الله السماء بالقطر وفتق الارض بالنبات فانقطع عمرو ولم يجد اعتراضا
ومضى ثم عاد اليه فقال اخبرني جعلت فداك عن قوله تعالى ومن يحلل عليه غضبي فقد هوى ما
غضب الله فقال له ابو جعفر عليه السلم غضب الله تعالى عقابه ومن ظن ان الله يغيره شي فقد كفر
وعن ابي حمزة الثمالي قال اتى الحسن البصري ابا جعفر عليه السلم فقال جئتك لاسالك عن اشيا من كتاب الله
تعالى فقال له ابو جعفر عليه السلم الست فقيه اهل البصرة قال قد يقال ذلك فقال له ابو جعفر ع
هل بالبصرة احد تاخذ عنه قال لا قال فجميع اهل البصرة ياخذون عنك قال نعم فقال
ابو جعفر عليه السلم سبحان الله لقد تقلدت عظيما من الامر بلغني عنك امر فما ادري اكذلك انت
ام يكذب عليك قال ما هو قال زعموا انك تقول ان الله خلق العباد ففوض اليهم امورهم فـ
سكت الحسن فقال عليه السلم ارايت من قال الله تعالى له في كتابه انك امن هل عليه خوف بعد هذا
القول منه فقال الحسن لا فقال ابو جعفر عليه السلم اني اعرض عليك اية وانهي اليك خطبا
ولا احسبك الا وقد فسرته على غير وجهه فان كنت فعلت ذلك فقد هلكت فقال له وما
هو فقال عليه السلم ارايت حيث يقول وجعلنا بينهم وبين القرى التي باركنا فيها قرى ظاهرة
وقدرنا فيها السير سيروا فيها ليالي واياما امنين يا حسن بلغني انك افتيت الناس فقلت
هي مكة فقال ابو جعفر عليه السلم فهل يقطع على من حج مكة وهل يخاف اهل مكة وهل تذهب اموالهم
فمتى يكونون امنين بل فينا ضرب الله الامثال في القران فنحن القرى التي بارك الله فيها وذلك قول الله
عز وجل فمن اقر بفضلنا حيث امرهم ان ياتونا فقال وجعلنا بينهم وبين القرى التي باركنا فيها
اي جعلنا بينهم وبين شيعتهم القرى التي باركنا فيها قرى ظاهرة والقرى الظاهرة الرسل
والنقلة عنا الى شيعتنا وشيعتنا الى شيعتنا وقوله تعالى وقدرنا فيها السير فالسير مثل للعلم سيروا
فيها ليالي واياما مثل لما يسير من العلم في الليالي والايام عنا اليهم في الحلال والحرام والفرايض والاحكام
امنين فيها اذا اخذوا عن معدنها الذي امروا ان ياخذوا منه امنين من الشك والضلال

خطايا

واهلكت

في تفسير قوله تعالى وجعلنا بينهم وبين القرى التي باركنا الآية

والنقلة

والنقلة من الحرام الى الحلال لانهم اخذوا العلم ممن وجب لهم اخذهم اياه عنهم بالمعرفة لانهم
اهل ميراث العلم من آدم الى حيث انتهوا ذرية مصطفاة بعضها من بعض فلم ينته الاصطفاء
اليكم بل الينا انتهى ونحن تلك الذرية لا انت ولا اشباهك يا حسن فلو قلت لك حين ادعيت
ما ليس لك وليس اليك يا جاهل اهل البصرة لم اقل فيك الا ما علمته منك وظهر لي عنك واياك
ان تقول بالتفويض فان الله عز وجل لم يفوض الامر الى خلقه وهنا منه وضعفا ولا اجبرهم
على معاصيه ظلما والخبر طويل اخذنا منه موضع الحاجة وروي ان سالما دخل على
ابي جعفر عليه السلم فقال جئت اكلمك في امر هذا الرجل قال اي رجل قال علي بن ابي طالب عليه السلم
قال في اي اموره قال في احداثه فقال ابو جعفر عليه السلم انظر ما استقر عندك مما جاءت
به الرواة عن ابائهم قال ثم نسبهم ثم قال يا سالم ابلغك ان رسول الله صلى الله عليه وآله بعث سعد بن
معاذ براية الانصار الى خيبر فرجع منهزما ثم بعث عمر بن الخطاب براية المهاجرين فاتي بسعد
جريحا وجاء عمر يجبن اصحابه ويجبنونه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله هكذا يفعل
المهاجرون والانصار حتى قالها ثلاثا ثم قال صلى الله عليه وآله لاعطين الراية غدا رجلا ليس
بفرار يحبه الله ورسوله ويحب الله ورسوله قال نعم وقال القوم جميعا ايضا فقال ابو جعفر ع
يا سالم ان قلت ان الله عز وجل احبه وهو لا يعلم ما هو صانع فقد كفرت وان قلت ان
الله عز وجل احبه وهو يعلم ما هو صانع فاي حدث ترى فقال اعد علي فاعاد عليه فقال سالم
عبدت الله على ضلالة سبعين سنة ٥ وعن ابي بصير قال كان مولانا ابو جعفر محمد بن
علي الباقر جالسا في الحرم وحوله عصابة من اوليائه اذ اقبل طاوس اليماني في جماعة من اصحابه
ثم قال لابي جعفر عليه السلم اتاذن لي في السؤال فقال اذنا لك فسل قال اخبرني متى هلك ثلث الناس
قال وهمت يا شيخ اردت ان تقول متى هلك ربع الناس وذلك يوم قتل قابيل هابيل كانوا اربعة
آدم وحوا وقابيل وهابيل فهلك ربعهم فقال اصبت ووهمت انا فايهما كان ابا للناس

وظهر لي منك

عندك

في سؤالات غريبة

القاتل او المقتول قال لا واحد منهما بل ابوهم شيث بن ادم عليه السلم قال فلم سمي ادم ادم
قال لانه رفعت طينته من اديم الارض السفلى قال فلم سميت حوا حوا قال لانها خلقت
من ضلع حي يعني من ضلع ادم قال فلم سمي ابليس ابليس قال لانه ابلس من رحمة الله عز وجل
فلا يرجوها قال فلم سمي الجن جنا قال لانهم استجنوا فلم يروا قال فاخبرني عن اول كذبة
كذبت من صاحبها قال ابليس حين قال انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين
قال فاخبرني عن قوم شهدوا بشهادة الحق وكانوا كاذبين قال المنافقون حين قالوا
لرسول الله صلى الله عليه واله انك لرسول الله فانزل الله عز وجل اذا جاءك المنافقون قالوا
نشهد انك لرسول الله والله يعلم انك لرسوله والله يشهد ان المنافقين لكاذبون
قال فاخبرني عن طاير طار مرة ولم يطر قبلها ولا بعدها ذكره الله عز وجل في القران قال طور سينا
اطاره الله عز وجل على بني اسرائيل حين اظلهم بجناح منه فيه الوان العذاب حتى قبلوا
التورية وذلك قوله عز وجل واذ نتقنا الجبل فوقهم كانه ظلة وظنوا انه واقع بهم الاية
قال فاخبرني عن رسول الله بعثه الله تعالى ليس من الجن ولا من الانس ولا من الملائكة ذكره الله
في كتابه قال الغراب حين بعثه الله عز وجل ليري قابيل كيف يواري سوءة اخيه
هابيل حين قتله قال الله عز وجل فبعث الله غرابا يبحث في الارض ليريه كيف يواري
سوءة اخيه قال فاخبرني عمن انذر قومه ليس من الجن ولا من الانس ولا من الملائكة ذكره عز وجل
في كتابه قال النملة حين قالت يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم سليمان وجنوده
وهم لا يشعرون قال فاخبرني عمن كذب عليه ليس من الجن ولا من الانس ولا من الملائكة ذكره الله عز وجل في كتابه
قال الذئب الذي كذب عليه اخوة يوسف قال فاخبرني عن شي قليله حلال وكثيره حرام ذكره الله عز وجل
في كتابه قال نهر طالوت قال الله عز وجل الا من اغترف غرفة بيده قال فاخبرني عن صلوة مفروضة تصلى بغير
وضوء وعن صوم لا يحجز عن اكل وشرب قال اما الصلوة بغير وضوء فالصلوة على النبي واله واما الصوم

فقول

نشهد م

ماهوم

فقول الله عز وجل اني نذرت للرحمن صوما فلن اكلم اليوم انسيا قال فاخبرني عن شي يزيد و
ينقص وعن شي يزيد ولا ينقص وعن شي ينقص ولا يزيد فقال الباقر عليه السلم اما الشي الذي يزيد
وينقص فهو القمر واما الشي الذي يزيد ولا ينقص فهو البحر واما الشي الذي ينقص ولا يزيد فهو
العمر وقد تكرر ايراد اولى هذا الخبر لما في اخره من الفوايد وبالاسناد المقدم ذكره عن ابي محمد الحسن
العسكري عليه السلم انه قال كان علي بن الحسين زين العابدين عليه السلم قال يوما في مجلسه ان
رسول الله صلى الله عليه واله لما امر بالمسير الى تبوك امر بان يخلف عليا عليه السلم بالمدينة فقال
علي عليه السلم يا رسول الله ما كنت احب ان اتخلف عنك في شي من امورك وان اغيب
عن مشاهدتك والنظر الى هديك وسمتك فقال رسول الله صلى الله عليه واله يا علي اما ترضى
ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي تقيم يا علي وان لك في مقامك
من الاجر مثل الذي يكون لك لو خرجت مع رسول الله صلى الله عليه واله ولك مثل اجور كل
من خرج مع رسول الله صلى الله عليه واله موقنا طايعا وان لك على الله يا علي لمحبتك ان
تشاهد من محمد سمته في ساير احواله بان يامر جبرئيل عليه السلم في جميع مسيرنا هذا
ان يرفع الارض التي نسير عليها والارض التي انت تكون عليها ويقوي بصرك
حتى تشاهد محمدا واصحابه في ساير احواله واحوالهم فلا يفوتك الانس من رويته
ورؤية اصحابه ويغنيك ذلك عن المكاتبة والمراسلة فقام رجل من مجلس زين العابدين
عليه السلم لما ذكر هذا وقال له يا ابن رسول الله كيف يكون هذا لعلي انما يكون هذا
للانبياء لا لغيرهم فقال زين العابدين عليه السلم هذا هو معجزة لمحمد رسول الله صلى الله عليه واله
لا لغيره لان الله تعالى انما رفعه بدعاء محمد وزاد في نور بصره ايضا بدعاء محمد حتى شاهد
ما شاهد وادرك ما ادرك ثم قال له الباقر عليه السلم يا عبد الله ما اكثر ظلم كثير من هذه الامة
لعلي بن ابي طالب واقل انصافهم له يمنعون ما يعطونه ساير الصحابة وعلي افضلهم فكيف

يمنع منزلة يعطونها غيره قيل وكيف ذلك يا ابن رسول الله قال لانكم تتولون محبي ابي بكر
ابن ابي قحافة وتبرؤن من اعدائه كائنا من كان وكذلك عمر بن الخطاب وتبرؤن من
اعدائه كائنا من كان وتتولون عثمان بن عفان وتبرؤن من اعدائه كائنا من كان
حتى اذا صار الى علي بن ابي طالب عليه السلم قالوا نتولى محبيه ولا نتبرأ من اعدائه بل نحبهم
فكيف يجوز هذا لهم ورسول الله صلى الله عليه وآله يقول في علي عليه السلم اللهم وال من والاه وعاد
من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله افترونه لا يعادي من عاداه ولا يخذل من خذله ليس
هذا بانصاف ثم اخرى انهم اذا ذكر لهم ما اختص الله به عليا عليه السلم بدعاء رسول الله صلى الله عليه وآله
وكرامته على ربه جحدوه وهم يقبلون ما يذكر لهم في غيره من الصحابة فما الذي منع عليا
ما جعله لسائر اصحاب رسول الله هذا عمر بن الخطاب اذا قيل لهم انه كان على المنبر بالمدينة
يخطب اذ نادى في خلال خطبته يا سارية الجبل فعجب الصحابة وقالوا ما هذا من الكلام
الذي في هذه الخطبة فلما قضى الخطبة والصلوة قالوا قولك في خطبتك يا سارية الجبل
فقال اعلموا اني وانا اخطب رميت ببصري نحو الناحية التي خرج فيها اخوانكم الى غزو الكافرين
بنهاوند وعليهم سعد بن ابي وقاص ففتح الله لي الاستار والحجب وقوى بصري حتى رايتهم
وقد اصطفوا بين يدي جبل هناك وقد جاء بعض الكفار ليدور وراء خلف
سارية وساير من معه من المسلمين فيحيطوا بهم فيقتلوهم فقلت يا سارية الجبل
ليلتجئ اليه فيمنعهم ذلك من ان يحيطوا به ثم تقاتلوا ومنح الله اخوانكم المؤمنين اكتاف
الكافرين وفتح الله عليهم بلادهم فاحفظوا هذا الوقت فسيرد عليكم الخبر بذلك وكان
بين المدينة ونهاوند اكثر من مسيرة خمسين يوما قال الباقر عليه السلم فاذا كان مثل
هذا لعمر فكيف لا يكون مثل هذا الاخر لعلي بن ابي طالب عليه السلم ولكنكم قوم لا تنصفون
بل تتكرون وعن عبد الله بن سليمان قال كنت عند ابي جعفر عليه السلم فقال له رجل من اهل

البصرة

تتولون م
كذلك م
ماقولك م
تكابرون

البصرة يقال له عثمان الاعمى ان الحسن البصري يزعم ان الذين يكتمون العلم تؤذي
ريح بطونهم من يدخل النار فقال ابو جعفر عليه السلم فهلك اذا مؤمن آل فرعون
والله مدحه بذلك وما زال العلم مكتوما منذ بعث الله عز وجل رسوله نوحا عليه السلم
فليذهب الحسن يمينا وشمالا فوالله ما يوجد العلم الا ههنا وقال عليه السلم محنة
الناس علينا عظيمة ان دعوناهم لم يجيبونا وان تركناهم لم يهتدوا بغيرنا

احتجاج ابي عبد الله الصادق عليه السلم في انواع شتى من العلوم الدينية على اصناف كثيرة من اهل الملل والديانات

روى هشام بن الحكم انه قال كان من سؤال الزنديق
الذي اتى ابا عبد الله عليه السلم ان قال ما الدليل على صانع العالم فقال ابو عبد الله عليه السلم وجود
الافاعيل التي دلت على ان صانعها صنعها الا ترى انك اذا نظرت الى بناء مشيد مبني
علمت ان له بانيا وان كنت لم تر الباني ولم تشاهده قال فما هو قال هو شيء بخلاف الاشياء
ارجع بقولي شيء الى اثباته وانه شيء بحقيقة الشيئية غير انه لا جسم ولا صورة ولا يحس ولا يدرك
بالحواس الخمس لا تدركه الاوهام ولا تنقصه الدهور ولا يغيره الزمان قال السائل فانا لا نجد
موهوما الا مخلوقا قال ابو عبد الله عليه السلم لو كان ذلك كما تقول لكان التوحيد منا
مرتفعا لانا لم نكلف ان نعتقد غير موهوم لكنا نقول كل موهوم بالحواس مدرك فهو
مخلوق ولا بد من اثبات صانع الاشياء خارجا من الجهتين المذمومتين احداهما
النفي اذ كان النفي هو الابطال والعدم والجهة الثانية التشبيه بصفة المخلوق
الظاهر التركيب والتاليف فلم يكن بد من اثبات الصانع لوجود المصنوعين والاضطرار
منهم اليه انهم مصنوعون وان صانعهم غيرهم وليس مثلهم اذ كان مثلهم شبيها بهم
في ظاهر التركيب والتاليف وفيما يجري عليهم من حدوثهم بعد ان لم يكونوا وتنقلهم من صغر
الى كبر وسواد الى بياض وقوة الى ضعف واحوال موجودة لا حاجة بنا الى تفسيرها لثباتها

ش دار الى اطاط شيده طلاه بالشيد وهو ما طلي به حائط من جص ونحوه العمولة ق
ولا يجس م الجس المس باليد ق
لم
مدرك لها بحقيقة الحواس م
اذ كان
م ر وتنقلهم

ووجودها قال السايل فانت قد حددته اذ اثبت وجوده قال ابو عبد الله عليه السلم
لم احدده ولكن اثبته اذ لم يكن بين الاثبات والنفي منزلة قال السايل فقوله الرحمن على
العرش استوى قال ابو عبد الله عليه السلم بذلك وصف نفسه وكذلك هو مستول
على العرش باين من خلقه من غير ان يكون العرش حاملا له ولا ان العرش حاويا له ولا ان
العرش محل له لكنا نقول هو حامل العرش وممسك للعرش ونقول في ذلك ما قال وسع
كرسيه السموات والارض فثبتنا من العرش والكرسي ما ثبته ونفينا ان يكون
العرش والكرسي حاويا له وان يكون عز وجل محتاجا الى مكان او الى شيء مما خلق
بل خلقه محتاجون اليه قال السايل فما الفرق بين ان ترفعوا ايديكم الى السماء
وبين ان تخفضوها نحو الارض قال ابو عبد الله عليه السلم ذلك في علمه واحاطته
وقدرته سواء ولكنه عز وجل امر اوليائه وعباده برفع ايديهم الى السماء نحو
العرش لانه جعله معدن الرزق فثبتنا ما ثبته القران والاخبار عن الرسول صلى الله عليه وآله
حين قال ارفعوا ايديكم الى الله عز وجل وهذا يجمع عليه فرق الامة كلها ومن سؤاله
ان قال لم لا يجوز ان يكون صانع العالم اكثر من واحد قال ابو عبد الله عليه السلم
لا يخلو قولك انهما اثنان من ان يكونا قديمين قويين او يكونا ضعيفين او يكون
احدهما قويا والاخر ضعيفا فان كانا قويين فلم لا يدفع كل واحد منهما صاحبه
وينفرد بالربوبية وان زعمت ان احدهما قوي والاخر ضعيف ثبت انه واحد
كما نقول للعجز الظاهر في الثاني وان قلت انهما اثنان لم يخل من ان يكونا متفقين
من كل جهة او متفرقين من كل جهة فلما راينا الخلق منتظما والفلك جاريا
واختلاف الليل والنهار والشمس والقمر دل ذلك على صحة الامر والتدبير وايتلاف الامر
وان المدبر واحد وعن هشام بن الحكم قال دخل ابن ابي العوجاء على الصادق عليه السلم

فقال له

فقال له الصادق يا ابن ابي العوجاء امصنوع انت ام غير مصنوع فقال لست بمصنوع
فقال له الصادق عليه السلم يا ابن ابي العوجاء فلو كنت مصنوعا كيف كنت تكون
فلم يحر جوابا وقام وخرج وعن ابي شاكر الديصاني وهو زنديق انه دخل على
ابي عبد الله عليه السلم وقال له يا جعفر دلني على معبودي فقال ابو عبد الله عليه السلم اجلس
فاذا غلام صغير في كفه بيضة يلعب بها فقال ابو عبد الله عليه السلم ناولني يا غلام البيضة
فناوله اياها فقال ابو عبد الله عليه السلم يا ديصاني هذا حصن مكنون له جلد غليظ
وتحت الجلد الغليظ جلد رقيق وتحت الجلد الرقيق ذهبة مايعة وفضة ذايبة
فلا الذهبة المايعة تختلط بالفضة الذايبة ولا الفضة الذايبة تختلط بالذهبة
المايعة فهي على حالها لم يخرج منها خارج مصلح فيخبر عن اصلاحها ولم يدخل
فيها داخل مفسد فيخبر عن افسادها لا يدرى للذكر خلقت ام للانثى تنفلق عن
مثل الوان الطواويس اترى له مدبرا قال فاطرق مليا ثم قال اشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله وانك امام وحجة من الله على خلقه وانا
تايب مما كنت فيه وعن هشام بن الحكم قال سالت ابا عبد الله عليه السلم عن اسماء الله
عز ذكره واشتقاقها فقلت الله مما هو مشتق قال يا هشام الله مشتق من اله واله يقتضي
مالوها والاسم غير المسمى فمن عبد الاسم دون المعنى فقد كفر ولم يعبد شيئا ومن عبد
الاسم والمعنى فقد كفر وعبد اثنين ومن عبد المعنى دون الاسم فذلك التوحيد افهمت
يا هشام قال قلت زدني فقال لله تسعة وتسعون اسما فلو كان الاسم هو المسمى لكان
كل اسم منها الها ولكن لله معنى يدل عليه بهذه الاسماء وكلها غيره يا هشام الخبز اسم للماكول
والماء اسم للمشروب والثوب اسم للملبوس والنار اسم للمحرق افهمت يا هشام فهما تدفع
به وتناضل به اعداءنا والمتخذين مع الله عز وجل غيره قلت نعم قال فقال نفعك الله به

الحور الرجوع كالمحاورة ق
قال دخل ابو ...

الى الله تعالى

اي تجادل وتخاصم وتدافع

وثبتك قال هشام فوالله ما فهمني احد علم التوحيد حتى قمت مقامي هذا و عن
هشام بن الحكم قال كان زنديق بمصر يبلغه عن ابي عبد الله عليه السلم علم فخرج الى
المدينة ليناظره فلم يصادفه بها وقيل هو بمكة فخرج الى مكة ونحن مع ابي عبد الله عليه السلم
فانتهى اليه وهو في الطواف فدنا منه فسلم عليه فقال له ابو عبد الله عليه السلم ما اسمك قال
عبد الملك قال فما كنيتك قال ابو عبد الله قال ابو عبد الله عليه السلم فمن الملك الذي انت
عبده أمن ملوك السماء ام من ملوك الارض واخبرني عن ابنك اعبد اله السماء ام عبد
اله الارض فسكت فقال له ابو عبد الله عليه السلم قل فسكت فقال عليه السلم اذا فرغت
من الطواف فأتنا فلما فرغ ابو عبد الله عليه السلم من الطواف اتاه الزنديق فقعد
بين يديه ونحن مجتمعون عنده فقال له ابو عبد الله عليه السلم اتعلم ان للارض
تحتا وفوقا فقال نعم قال فدخلت تحتها قال لا قال فهل تدري ما تحتها قال لا ادري
قال الا اني اظن ان ليس تحتها شئ فقال ابو عبد الله عليه السلم فالظن عجز ما لم تستيقن
ثم قال فصعدت الى السماء قال لا قال فتدري ما فيها قال لا قال فاتيت المشرق والمغرب
فنظرت ما خلفهما قال لا قال فالعجب لك لم تبلغ المشرق والمغرب ولم تنزل تحت لم تبلغ م
الارض ولم تصعد الى السماء ولم تجز هناك فتعرف ما خلفهن وانت جاحد
بما فيهن وهل يجحد العاقل ما لا يعرف فقال الزنديق ما كلمني بهذا غيرك قال
ابو عبد الله عليه السلم فانت من ذلك في شك فلعله هو ولعله ليس هو قال الزنديق ولعل ذلك
فقال ابو عبد الله عليه السلم ايها الرجل ليس لمن لا يعلم حجة على من يعلم ولا حجة للجاهل
على العالم يا اخا اهل مصر تفهم عني اما ترى الشمس والقمر والليل والنهار يلجان فلا يشتبهان
يذهبان ويرجعان قد اضطرا ليس لهما مكان الا مكانهما فان كانا يقدران
على ان يذهبا فلم يرجعان وان كانا غير مضطرين فلم لا يصير الليل نهارا والنهار

ليلا

ليلا اضطرا والله يا اخا اهل مصر ان الذي تذهبون اليه وتظنون من الدهر فان كان
هو يذهب بهم لم يردهم وان كان يردهم فلم لا يذهب بهم اما ترى السماء مرفوعة والارض
موضوعة لا يسقط السماء على الارض ولا تنحدر الارض فوق ما تحتها امسكها
والله خالقها ومدبرها قال فآمن الزنديق على يدي ابي عبد الله عليه السلم فقال له هشام
خذه اليك وعلمه وعن عيسى بن يونس قال كان ابن ابي العوجاء من تلامذة الحسن
البصري فانحرف عن التوحيد فقيل له تركت مذهب صاحبك ودخلت فيما
لا اصل له ولا حقيقة قال ان صاحبي كان مخلطا يقول طورا بالقدر وطورا
بالجبر فما اعلمه اعتقد مذهبا دام عليه فقدم مكة متمردا وانكارا على من يحج وكان
يكره العلماء مجالسته ومسائلته لخبث لسانه وفساد ضميره فاتى ابا عبد الله عليه السلم
فجلس اليه في جماعة من نظرائه فقال يا ابا عبد الله ان المجالس بالامانات ولا بد لكل من
به سعال ان يسعل افتاذن في الكلام فقال عليه السلم تكلم فقال الى كم تدوسون
هذا البيدر وتلوذون بهذا الحجر وتعبدون هذا البيت المرفوع بالطوب والمدر
وتهرولون حوله كهرولة البعير اذا نفر ان من فكر في هذا علم ان هذا فعل اسسه
غير حكيم ولا ذي نظر فقل فانك راس هذا الامر وسنامه وابوك اسه ونظامه فقال
ابو عبد الله عليه السلم ان من اضله الله واعمى قلبه استوخم الحق ولم يستعذبه وصار
الشيطان وليه يورده مناهل الهلكة ثم لا يصدره وهذا بيت استعبد الله تعالى
به عباده ليختبر طاعتهم في اتيانه فحثهم شعبة من رضوانه وطريق يؤدي الى
غفرانه منصوب على استواء الكمال ومجتمع العظمة والجلال خلقه الله تعالى قبل
دحو الارض بالفي عام فاحق من اطيع فيما امر وانتهى عما نهى عنه وزجر الله المنشئ للارواح
والصور فقال ابن ابي العوجاء ذكرت الله فاحلت على غائب فقال ابو عبد الله عليه السلم ويلك

ابو عبد الله عليه السلام

في
ذم الحسن البصري

الطوب النارو ص

سعل كنصر سعالا وسعلة تضمهما وهي حركة
تدفع بها الطبيعة اذى عن الرئة والاعضاء
التي تتصل بها ق

الطوب الآجر المدر العدد والمشتق

الاس اصل البناء ق

طعام وخيم غير موافق ق

على تعظيمه وزيارته وجعله محل انبيائه
وقبلة المصلين له فهو صح

كيف يكون غايبا من هو مع خلقه شاهد واليهم اقرب من حبل الوريد يسمع كلامهم و
يرى اشخاصهم ويعلم اسرارهم فقال ابن ابي العوجا فهو في كل مكان اليس اذا كان في السماء
كيف يكون في السماء فقال ابو عبد الله عليه السلم انما وصفت المخلوق الذي اذا انتقل
(في الارض واذا كان في الارض كيف يكون صح)
عن مكان اشتغل به مكان وخلا منه مكان فلا يدري في المكان الذي صار اليه ما
حدث في المكان الذي كان فيه فاما الله العظيم الشان الملك الديان فلا يخلو منه مكان
ولا يشغل به مكان ولا يكون الى مكان اقرب منه الى مكان وروي عن الصادق عليه السلم
قال لابن ابي العوجا ان يكن الامر كما تقول وليس كما تقول نجونا ونجوت وان لم يكن الامر
كما نقول وليس هو كما نقول نجونا وهلكت وروي ايضا ان ابن ابي العوجا سال الصادق
عليه السلم عن حدث العالم فقال عليه السلم ما وجدت شيئا صغيرا ولا كبيرا الا واذا ضم اليه مثله
صار اكبر وفي ذلك زوال وانتقال عن الحالة الاولى ولو كان قديما ما زال ولا حال لان الذي
يزول ويحول يجوز ان يوجد ويبطل فيكون بوجوده بعد عدمه دخول في الحدث وفي
كونه في الازل دخوله في القدم ولن يجتمع صفة الحدوث والقدم في شيء واحد قال ابن
ابي العوجا هبك علمت في جري الحالتين والزمانين على ما ذكرت استدللت على حدثها (هل)
فلو بقيت الاشيا على صغرها من اين كان لك ان تستدل على حدثها فقال عليه السلم انما نتكلم على
هذا العالم الموضوع فلو رفعناه ووضعنا عالما اخر كان لا شيء ادل على الحدث من رفعنا
اياه ووضعنا غيره ولكن اجيبك من حيث قدرت ان تلزمنا فنقول ان الاشياء
لو دامت على صغرها لكان في الوهم انه متى ضم شيء منه الى شيء منه كان اكبر وفي جواز
التغير عليه خروجه عن القدم كما ان في تغيره دخوله في الحدث ليس لك وراءه شيء يا عبد الكريم
عن يونس بن ظبيان قال دخل رجل على ابي عبد الله عليه السلم قال ارايت الله حين عبدته
قال فقال له ما كنت اعبد شيئا لم اره فقال كيف رايته قال فلم تره الابصار بمشاهدة العيان

ولكن

ولكن راته القلوب بحقايق الايمان لا يدرك بالحواس ولا يقاس بالناس معروف بغير
تشبيه وعن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلم في قوله لا تدركه الابصار
قال احاطة الوهم الا ترى الى قوله قد جاءكم بصائر من ربكم ليس يعني بصر العيون فمن (وليس صح)
ابصر فلنفسه يعني من ابصر بنفسه ومن عمي فعليها ليس يعني عمى العيون انما عني احاطة الوهم
كما يقال فلان بصير بالشعر وفلان بصير بالفقه وفلان بصير بالدراهم وفلان بصير (في الاسولة والاجوبة فوايد جمة تتعلق بالمبدا والمعاد وخلق الكاينات ٥)
بالثياب الله اعظم من ان يرى بالعين ومن سؤال الزنديق الذي سال ابا عبد الله عليه السلم
عن مسايل كثيرة ان قال كيف يعبد الله الخلق ولم يروه قال راته القلوب بنور الايمان
واثبتته العقول بيقظتها اثبات عيان وابصرته الابصار بما رات من حسن التركيب
واحكام التاليف ثم الرسل واياتها والكتب ومحكماتها واقتصرت العلما على ما رات
من عظمته دون رؤيته قال اليس هو قادر ان يظهر لهم حتى يروه فيعرفوه فيعبد على
يقين قال ليس للمحال جواب قال فمن اين اثبت انبياء ورسلا قال عليه السلم انا لما اثبتنا ان
لنا خالقا صانعا متعاليا عنا وعن جميع ما خلق وكان ذلك الصانع حكيما (ولا ان يلامسوه صح)
لم يجز ان يشاهده خلقه ولا ان يباشرهم ويباشروه ويحاجهم ويحاجوه ثبت
ان له سفراء في خلقه وعباده يدلونهم على مصالحهم ومنافعهم وما به بقاؤهم وفي
تركه فناؤهم فثبت الامرون والناهون عن الحكيم في خلقه وثبت عند ذلك ان له (العليم)
معبرين وهم انبياء الله وصفوته من خلقه حكماء مؤدبين بالحكمة مبعوثين عنه مشاركين
للناس في احوالهم على مشاركتهم لهم في الخلق والتركيب مؤيدين من عند الحكيم العليم بالحكمة (مؤيدين صح)
والدلايل والبراهين والشواهد من احياء الموتى وابراء الاكمه والابرص فلا تخلو
الارض من حجة يكون معه علم يدل على صدق مقال الرسول ووجوب عدالته قال عليه السلم (نعم صح)
بعد ذلك نحن نزعم ان الارض لا تخلو من حجة ولا تكون الحجة الا من عقب الانبياء ما بعث الله نبيا

قط من غير نسل الانبياء وذلك ان الله عز وجل شرع لبني ادم طريقا منيرا واخرج من ادم
نسلا طاهرا طيبا اخرج منه الانبياء والرسل هم صفوة الله وخالص الجوهر طهروا
في الاصلاب وحفظوا في الارحام لم يصبهم سفاح الجاهلية ولا شاب انسابهم لان
الله جعلهم في موضع لا يكون اعلى درجة وشرفا منه فمن كان خازن علم الله وامين
غيبه ومستودع سره وحجته على خلقه وترجمانه ولسانه لا يكون الا بهذه
الصفة فالحجة لا يكون الا من نسلهم يقوم مقام النبي صلى الله عليه واله في الخلق بالعلم
الذي عنده وورثه عن الرسول ان جحده الناس سكت وكان بقاء ما عليه الناس قليلا
مما في ايديهم من علم الرسول على اختلاف منهم فيه قد اقاموا بينهم الراي والقياس
وان هم اقروا به واطاعوه واخذوا عنه ظهر العدل وذهب الاختلاف واستوى
الامر وابان الدين وغلب على الشك اليقين ولا يكاد ان يقر الناس به ولا يطيعوا له
بعد فقد الرسول صلى الله عليه واله وما مضى رسول ولا نبي قط لم يختلف امته من بعده
وانما كان علة اختلافهم خلافهم على الحجة وتركهم اياه قال فما يصنع بالحجة اذا كان
بهذه الصفة قال قد يقتدى به ويخرج عنه الشيء بعد الشيء مكانه منفعة الخلق
وصلاحهم فان احدثوا في دين الله شيئا اعلمهم وان زادوا فيه اخبرهم وان نقصوا
منه شيئا افادهم ثم قال الزنديق من اي شيء خلق الاشياء قال عليه السلم من لا شيء قال
فكيف يجيء من لا شيء شيء قال عليه السلم ان الاشياء لا يخلو اما ان يكون خلقت من
شيء او من غير شيء فان كان خلقت من شيء كان معه فان ذلك الشيء قديم والقديم لا يكون
حديثا ولا يفنى ولا يتغير ولا يخلو ذلك الشيء من ان يكون جوهرا واحدا ولونا واحدا فمن اين
جاءت هذه الالوان المختلفة والجواهر الكثيرة الموجودة في هذا العالم من ضروب شتى
ومن اين جاء الموت ان كان الشيء الذي انشئت منه الاشياء حيا ومن اين جاءت الحيوة

والتناسخ

ان كان

ان كان ذلك الشيء ميتا ولا يجوز ان يكون من حي وميت قديمين لم يزالا لان الحي
لا يجيء منه ميت وهو لم يزل حيا ولا يجوز ايضا ان يكون الميت قديما لم يزل بما
هو به من الموت لان الميت لا قدرة له ولا بقاء قال فمن اين قالوا ان الاشياء ازلية قال
هذه مقالة قوم جحدوا مدبر الاشياء فكذبوا الرسل ومقالتهم والانبياء وما انبأوا
عنه وسموا كتبهم اساطير ووضعوا لانفسهم دينا بارائهم واستحسانهم ان الاشياء
تدل على حدوثها من دوران الفلك بما فيه وهي سبعة افلاك وتحرك الارض ومن
عليها وانقلاب الازمنة واختلاف الوقت والحوادث التي تحدث في العالم من زيادة
ونقصان وموت وبلى واضطرار النفس الى الاقرار بان لها صانعا ومدبرا اما ترى
الحلو يصير حامضا والعذب مرا والجديد باليا وكل الى تغير وفناء قال فلم يزل صانع
العالم عالما بالاحداث التي احدثها قبل ان يحدثها قال فلم يزل يعلم فخلق ما علم قال امختلف
هو ام مؤتلف قال لا يليق به الاختلاف ولا الايتلاف انما يختلف المتجزي ويأتلف
المتبعض فلا يقال له مؤتلف ولا مختلف قال فكيف هو الله الواحد قال واحد
في ذاته فلا واحد كواحد لان ما سواه من الواحد متجزئ وهو تبارك وتعالى
واحد لا متجزئ ولا يقع عليه العد قال فلاي علة خلق الخلق وهو غير محتاج اليهم ولا
مضطر الى خلقهم ولا يليق به التعبث بنا قال خلقهم لاظهار حكمته وانفاذ
علمه وامضاء تدبيره قال وكيف لم يقتصر على هذه الدار فيجعلها دار ثوابه
ومحتبس عقابه قال ان هذه الدار دار ابتلاء ومتجر الثواب ومكتسب الرحمة
ملئت افات وطبقت شهوات ليختبر فيها عباده بالطاعة فلا يكون
دار عمل دار جزاء قال فمن حكمته ان جعل لنفسه عدوا وقد كان ولا عدو له
فخلق خلقا زعمت ابليس فسلطه على عبيده يدعوهم الى خلاف طاعته ويامرهم

سبعة
الى الاقرار
ويأتلف

لبست عليه الامر اذا خلطت عليه قوله تعالى وللبسنا عليهم ما يلبسون صح

بمعصيته وجعل له من القوة كما زعمت يصل بلطف الحيلة الى قلوبهم فيوسوس
اليهم فيشككهم في ربهم ويلبس عليهم دينهم فيزيلهم عن معرفته حتى انكر قوم
لما وسوس اليهم ربوبيته وعبد واسواه فلم سلط عدوه على عبيده وجعل له
السبيل الى اغوائهم قال ان هذا العدو الذي ذكرت لا تضره عداوته ولا ينفعه ولايته
ولا تنقص من ملكه شيئا ولايته لا تزيد فيه شيئا وانما يتقى العدو اذا كان في قوة
يضر وينفع ان هم بملك اخذه او بسلطان قهره فاما ابليس فعبد خلقه ليعبده و
يوحده وقد علم حين خلقه ما هو والى ما يصير اليه فلم يزل يعبده مع ملائكته حتى امتحنه
بسجود ادم فامتنع من ذلك حسدا وشقاوة غلبت عليه فلعنه عند ذلك واخرجه عن
صفوف الملائكة وانزله الى الارض ملعونا مدحورا فصار عدو آدم وولده بذلك
السبب وما له من السلطنة على ولده الا الوسوسه والدعا الى غير السبيل وقد اقر مع معصيته
لربه بربوبيته قال افيصلح السجود لغير الله قال لا قال فكيف امر الله الملائكة بالسجود لادم
فقال ان من سجد بامر الله فقد سجد لله فكان سجوده لله اذا كان عن امر الله قال فمن
اين اصل الكهانة ومن اين يخبر الناس بما يحدث قال ان الكهانة كانت في الجاهلية
في كل حين فترة من الرسل كان الكاهن بمنزلة الحاكم يحتكمون اليه فيما يشتبه عليهم
من الامور بينهم فيخبرهم باشياء تحدث وذلك من وجوه شتى فراسة العين و
ذكاء القلب ووسوسة النفس وفطنة الروح مع قذف في قلبه لان ما يحدث
في الارض من الحوادث الظاهرة فذلك يعلم الشيطان ويؤديه الى الكاهن ويخبره
بما يحدث في المنازل والاطراف واما اخبار السماء فان الشياطين كانت تقعد
مقاعد استراق السمع اذ ذاك وهي لا تحجب ولا ترجم بالنجوم وانما منعت من استراق
السمع لئلا يقع في الارض سبب يشاكل الوحي من خبر السماء فيلبس على اهل الارض ما

طريق الكهانة

جاءهم

جاءهم عن الله تعالى لاثبات الحجة ونفي الشبهة وكان الشيطان يسترق الكلمة الواحدة
من خبر السماء بما يحدث من الله في خلقه فيختطفها ثم يهبط بها الى الارض فيقذفها
الى الكاهن فاذا قد زاد كلمات من عنده فيخلط الحق بالباطل فما اصاب الكاهن من
خبر مما كان يخبر به فهو ما اداه اليه الشيطان مما سمعه وما اخطا فيه فهو من
باطل ما زاد فيه فمذ منعت الشياطين عن استراق السمع انقطعت الكهانة
واليوم انما تؤدي الشياطين الى كهانها اخبار الناس مما يتحدثون به وما
يحدثونه والشياطين تؤدي الى الشياطين ما يحدث في البعد من الحوادث
من سارق سرق ومن قاتل قتل ومن غايب غاب وهم بمنزلة الناس ايضا صدوق
وكذوب قال فكيف صعدت الشياطين الى السماء وهم امثال الناس في الخلقة
والكثافة وقد كانوا يبنون لسليمان بن داود عليه السلم من البناء ما يعجز عنه ولد
ادم قال غلظوا لسليمان كما سخروا وهم خلق رقيق غذاؤهم النسيم والدليل على ذلك
صعودهم الى السماء لاستراق السمع ولا يقدر الجسم الكثيف على الارتقاء اليها
الا بسلم او سبب قال فاخبرني عن السحر ما اصله وكيف يقدر الساحر على ما يوصف
من عجائبه وما يفعل قال ان السحر على وجوه شتى وجه منها بمنزلة الطب كما ان الاطباء
وضعوا لكل داء دواء فكذلك علم السحر احتالوا لكل صحة افة ولكل عافية عاهة ولكل
معنى حيلة ونوع منه اخر خطفة وسرعة ومخاريق وخفة ونوع منه اخر
ما ياخذ اولياء الشياطين عنهم قال فمن اين علم الشياطين السحر قال من حيث عرف
الاطباء الطب بعضه تجربة وبعضه علاج قال فما تقول في الملكين هاروت و
ماروت وما يقول الناس بانهما يعلمان الناس السحر قال انهما موضع ابتلاء وموقف فتنة تسبيحهما اليوم
لو فعل الانسان كذا وكذا لكان كذا ولو يعالج بكذا وكذا لصار كذا اصناف السحر فيتعلمون

استرق جاء مستترا الى حرز فاخذ مالا لغيره ق

طرق السحر ووجوهه

عافية

يعلمان الناس السحر قال انهما

منهما ما يخرج عنهما فيقولان لهم انما نحن فتنة فلا تاخذوا عنا ما يضركم
ولا ينفعكم قال افيقدر الساحر ان يجعل الانسان بسحره في صورة الكلب
او الحمار او غير ذلك قال هو اعجز من ذلك واضعف من ان يغير خلق الله تعالى
ان من ابطل ما ركبه الله تعالى وصوره غيره فهو شريك لله في خلقه تعالى عن ذلك علوا
كبيرا لو قدر الساحر على ما وصفت لدفع عن نفسه الهرم والافة والامراض
ولنفى البياض عن راسه والفقر عن ساحته وان من اكبر السحر النميمة يفرق بها
بين المتحابين ويجلب العداوة على المتصافين ويسفك بها الدماء ويهدم
بها الدور ويكشف به الستور والنمام اشر من وطئ الارض بقدم فاقرب اقاويل
السحر من الصواب انه بمنزلة الطب ان الساحر عالج الرجل فامتنع من مجامعة
النساء فجاء الطبيب فعالجه بغير ذلك العلاج فابرأه قال فابال ولد ادم فيهم
شريف ووضيع قال الشريف المطيع والوضيع العاصي قال اليس فيهم فاضل
ومفضول قال انما يتفاضلون بالتقوى قال فتقول ان ولد ادم كلهم سواء في
الاصل لا يتفاضلون الا بالتقوى قال نعم اني وجدت اصل الخلق من التراب والاب ادم
والام حوا خلقهم اله واحد وهم عبيده ان الله عز وجل اختار من ولد ادم اناسا
طهر ميلادهم وطيب ابدانهم وحفظهم في اصلاب الرجال وارحام النساء اخرج
منهم الانبياء والرسل فهم ازكى فروع ادم ما فعل ذلك الامر استحقوه من الله عز وجل
لكن علم منهم حين ذراهم انهم يطيعونه ويعبدونه ولا يشركون به شيئا
فهؤلاء بالطاعة نالوا من الله عز وجل الكرامة والمنزلة الرفيعة عنده وهؤلاء
الذين لهم الشرف والفضل والحسب وساير الناس سواء الا من اتقى الله اكرمه ومن اطاعه احبه
ومن احبه لم يعذبه بالنار قال فاخبرني عن الله عز وجل كيف لم يخلق الخلق كلهم مطيعين

في
ان النميمة من اكبر السحر

في
ان المربوط من الوطي
ربط من السحر ٥

في
ان ولد ادم عم كلهم سواء
في الاصل ويتفاضلون
بالتقوى ٥

موحدين

موحدين وكان على ذلك قادرا قال عليه السلم لو خلقهم مطيعين لم يكن لهم
ثواب لان الطاعة اذا ما كانت فعلهم لم تكن جنة ولا نار ولكن خلق خلقه فامرهم
بطاعته ونهاهم عن معصيته واحتج عليهم برسله وقطع عذرهم بكتبه ليكونوا
هم الذين يطيعون ويعصون ويستوجبون بطاعتهم له الثواب وبمعصيتهم
اياه العقاب قال فالعمل الصالح من العبد هو فعله والعمل السوء من العبد هو فعله قال
العمل الصالح من العبد يفعله والله به امره والعمل السوء من العبد يفعله والله عنه نهاه
قال اليس فعله بالالة التي ركبها فيه قال نعم ولكن بالالة التي عمل بها الخير قدر على الشر الذي نهاه
عنه قال فالى العبد من الامر شيء قال ما نهاه الله عن شيء الا وقد علم انه يطيق تركه ولا امره
بشيء الا وقد علم انه يستطيع فعله لانه ليس من صفة الجور والعبث والظلم وتكليف
العباد ما لا يطيقون قال فمن خلقه الله كافرا يستطيع الايمان وله عليه بتركه
الايمان حجة قال عليه السلم انه خلق خلقه جميعا مسلمين امرهم ونهاهم والكفر اسم يلحق
الفاعل حين يفعله العبد ولم يخلق الله العبد حين خلقه كافرا انه انما كفر من بعد ان
بلغ وقتا لزمته الحجة من الله فعرض عليه الحق فجحده فبانكار الحق صار كافرا قال فيجوز ان
يقدر على العبد الشر ويامره بالخير وهو لا يستطيع الخير ان يعمله ويعذبه عليه قال انه لا
يليق بعدل الله تعالى ورافته ان يقدر على العبد الشر ويريده منه ثم يامره بما يعلم انه
لا يستطيع اخذه والانتزاع عما لا يقدر على تركه ثم يعذبه على تركه امره الذي علم انه
لا يستطيع اخذه قال بماذا استحق الذين اغناهم واوسع عليهم من رزقه الغنا والسعة
وبما استحق الفقر التقتير والضيق قال اختبر الاغنياء بما اعطاهم لينظر كيف شكرهم والفقراء
بما منعهم لينظر كيف صبرهم ووجه اخر انه عجل لقوم في حياتهم ولقوم اخر ليوم حاجتهم اليه
ووجه اخر فانه علم احتمال كل قوم فاعطاهم على قدر احتمالهم ولو كان الخلق كلهم اغنياء

مسلمين
خلق الخلق كلهم مسلمين لكن
اختاروا الكفر باختيارهم
حين لزوم الحجة ٥

فخربت الدنيا وفسدت التدبير وصار اهلها الى الفناء ولكن جعل بعضهم
لبعض عونا وجعل اسباب ارزاقهم في ضروب الاعمال وانواع الصناعات وذلك
ادوم في البقاء واصح في التدبير ثم اختبر الاغنياء باستعطاف الفقراء كل ذلك لطف
ورحمة من الحكيم الذي لا يعاب تدبيره قال فما استحق الطفل الصغير ما يصيبه من الاوجاع
والامراض بلا ذنب عمله ولا جرم سلف منه قال ان المرض على وجوه شتى مرض بلوى
ومرض عقوبة ومرض جعل علة الفناء وانت تزعم ان ذلك من اغذية رديه
واشربة وبيئة او من علة كانت بامه وتزعم ان من احسن السياسة لبدنه واجمل
النظر في احوال نفسه وعرف الضار مما ياكل من النافع لم يمرض وتميل في قولك
الى من يزعم انه لا يكون المرض والموت الا من المطعم والمشرب قد مات ارسطاطاليس
معلم الاطباء وافلاطون رئيس الحكماء وجالينوس شاخ ودق بصره وما دفع الموت
حين نزل بساحته ولم يالوا حفظ انفسهم والنظر لما يوافقها كم من مريض قد زاده
المعالج سقما وكم من طبيب عالم وبصير بالادواء والادوية ماهر مات وعاش الجاهل
بالطب بعده زمانا فلا ذاك نفعه علمه بالطب عند انقطاع مدته وحضور اجله
ولا هذا ضره الجهل بالطب مع بقاء المدة وتاخير الاجل ثم قال عليه السلم ان اكثر الاطباء
قالوا ان علم الطب لم يعرفه الانبياء فما نصنع على قياس قولهم بعلم زعموا ليس تعرفه
الانبياء الذين كانوا حجج الله على خلقه وامنائه في ارضه وخزان علمه وورثة حكمته
والادلاء عليه والدعاة الى طاعته ثم اني وجدت اكثرهم يتنكب في مذهبه سبل الانبياء
ويكذب الكتب المنزلة عليهم من الله تبارك وتعالى فهذا الذي ازهدني في طلبه وحامليه
قال فكيف تزهد في قوم وانت مؤدبهم وكبيرهم قال اني لما رايت الرجل منهم الماهر في طبه
اذا سالته لم يقف على حدود نفسه وتاليف بدنه وتركيب اعضائه ومجرى

الاغذية

الاغذية في جوارحه ومخرج نفسه وحركة لسانه ومستقر كلامه ونور بصره
وانتشار ذكره واختلاف شهواته وانسكاب عبراته ومجمع سمعه وموضع
عقله ومسكن روحه ومخرج عطسته وهيج غمومه واسباب سروره وعلة
ما يحدث فيه من بكم وصمم وغير ذلك لم يكن عندهم في ذلك اكثر من اقاويل استحسنوها
وعلل فيما بينهم جوزوها قال فاخبرني عن الله عز وجل اله شريك في ملكه او مضاد له في
تدبيره قال لا قال فما هذا الفساد الموجود في هذا العالم من سباع ضارية وهوام
مخوفة وخلق كثير مشوهة ودود وبعوض وحيات وعقارب وزعمت
ان الله لا يخلق شيئا الا لعلة لانه لا يعبث قال الست تزعم ان العقارب تنفع
من وجع المثانة والحصاة ولمن يبول في الفراش وان افضل الترياق ما
عولج من لحوم الافاعي وان لحومها اذا اكل المجذوم بشبت نفعه وتزعم ان الدود
الاحمر الذي يصاب تحت الارض نافع للاكلة قال نعم قال عليه السلم فاما البعوض والبق فبعض
سببه انه جعل ارزاق بعض الطير واهان بهما جبارا تمرد على الله وتجبر وانكر ربوبيته
فسلط الله عليه اضعف خلقه ليريه قدرته وعظمته وهي البعوضة فدخلت في
منخره حتى وصلت الى دماغه فقتلته واعلم انا لو وقفنا على كل شيء خلقه الله تعالى لم
خلقه ولاي شيء انشاه لكنا قد ساويناه في علمه وعلمنا كل ما يعلم واستغنينا عنه وكنا
وهو في العلم سواء قال فاخبرني هل يعاب شيء من خلق الله وتدبيره قال لا قال فان الله
تعالى خلق خلقه غرلا اذلك منه حكمة ام عبث قال بل منه حكمة قال غيرتم خلق الله
وجعلتم فعلكم في قطع الغلفة اصوب مما خلق الله تعالى لها وعبتم الاغلف والله خلقه
ومدحتم الختان وهو فعلكم ام تقولون ان ذلك من الله كان خطأ غير حكمة قال
عليه السلم ذلك من الله حكمة وصواب غير انه سن ذلك واوجبه على خلقه كما ان المولود اذا

خرج من بطن امه وجدنا سترته متصلة بسرة امه كذلك خلقها الحكيم فامر العباد
بقطعها وفي تركها فساد بين للمولود والام وكذلك اظفار الانسان امر اذا طالت
ان تقلم وكان قادرا يوم دبر خلقة الانسان ان يخلقها خلقة لا تطول وكذلك
الشعر من الشارب والراس يطول فيجز وكذلك الثيران خلقها فحولة واخصاؤها
اوفق وليس في ذلك عيب في تقدير الله تعالى عز وجل قال الست تقول ان الله تعالى يقول ادعوني
استجب لكم وقد نرى المضطر يدعوه فلا يجاب له والمظلوم يستنصره على عدوه
فلا ينصر قال ويحك ما يدعوه احد الا استجاب له وصرف عنه البلاء من حيث
لا يعلمه او ادخر له ثوابا جزيلا ليوم حاجته اليه وان لم يكن الامر الذي سال العبد
خيرا له ان اعطاه امسك عنه والمؤمن العارف بالله ربما عز عليه ان يدعوه فيما
لا يدري اصواب ذلك ام خطأ وقد يسال العبد ربه اهلاك من لم ينقطع
مدته ويساله المطر وقتا ولعله اوان لا يصلح فيه المطر لانه اعرف بتدبير ما خلق
من خلقه واشباه ذلك كثيرة فافهم هذا قال فاخبرني ايها الحكيم ما بال السماء لا ينزل
منها الى الارض احد ولا يصعد من الارض اليها بشر ولا طريق اليها ولا مسلك فلو
نظر العباد في كل دهر مرة من يصعد اليها وينزل لكان ذلك اثبت في الربوبية وانفى
للشك واقوى لليقين واجدر ان يعلم العباد ان هناك مدبرا اليه يصعد الصاعد ومن
عنده يهبط الهابط قال ان كل ما ترى في الارض من التدبير انما هو ينزل من السماء ومنها
يظهر اما ترى الشمس منها تطلع وهي نور النهار وفيها قوام الدنيا ولو حبست حار
من عليها وهلك والقمر منها يطلع وهو نور الليل وبه يعلم عدد السنين والحساب
والشهور والايام ولو حبس لحار من عليها وفسد التدبير وفي السماء النجوم التي يهتدى بها
في ظلمات البر والبحر ومن السماء ينزل الغيث الذي فيه حياة كل شيء من الزرع والنبات والانعام

اما الظالم فدعاؤه مردود الى ان يتوب اليه
واما المحق فانه اذا دعاه استجاب له

الباب الخامس

عنهم

وكل

وكل الخلق لو حبس عنهم لما عاشوا والريح لو حبست اياما لفسد كل شيء
جميعا وتغيرت ثم الغيم والرعد والبرق والصواعق كل ذلك انما هو دليل
على ان هناك مدبرا يدبر كل شيء ومن عنده ينزل وقد كلم الله موسى وناجاه
ورفع الله عيسى بن مريم والملائكة تنزل من عنده غير انك لا تؤمن بما لم تره بعينك
وفيما تراه بعينك كفاية ان تفهم وتعقل قال فلو ان الله تعالى رد الينا من الاموات
في كل مائة عام واحدا لنسأله عمن مضى منا الى ما صاروا وكيف حالهم وماذا لقوا بعد
الموت واي شيء صنع بهم لعمل الناس على اليقين واضمحل الشك وذهب الغل
عن القلوب قال ان هذه مقالة من انكر الرسل وكذبهم ولم يصدق بما جاؤا من
عند الله اذ اخبروا وقالوا ان الله تعالى اخبر في كتابه على لسان رسله عليهم السلم
حال من مات منا افيكون احد اصدق من الله قولا ومن رسله وقد رجع
الى الدنيا ممن مات خلق كثير منهم اصحاب الكهف اماتهم الله ثلثمائة عام وتسعة
ثم بعثهم في زمان قوم انكروا البعث ليقطع حجتهم وليريهم قدرته وليعلموا ان
البعث حق وامات الله ارميا النبي عليه السلم الذي نظر الى خراب بيت المقدس
وما حوله حين غزاهم بخت نصر وقال انى يحيي هذه الله بعد موتها فاماته الله
مائة عام ثم احياه ونظر الى اعضائه كيف تلتام وكيف تلبس اللحم والى مفاصله
وعروقه كيف توصل فلما استوى قاعدا قال اعلم ان الله على كل شيء قدير واحيا
الله تعالى قوما خرجوا عن اوطانهم هاربين من الطاعون لا يحصى عددهم فاماتهم
الله دهرا طويلا حتى بليت عظامهم وتقطعت اوصالهم وصاروا ترابا فبعث
الله في وقت احب ان يرى خلقه قدرته نبيا يقال له حزقيل فدعاهم فاجتمعت
ابدانهم ورجعت فيها ارواحهم وقاموا كهيئتهم يوم ماتوا لا يفتقدون من

اعدائهم رجلا فعاشوا بعد ذلك دهرا وان اسطامات قوم ما خرج جوامع من
حين توجه الى الله فقالوا انا بحجرة فاماتهم الله ثم احياهم قال واخبرني عمي قال
بتناسخ الارواح من اي شي قالوا اذلك وباي حجة فاموا على مذاهبهم قال ان
اصحاب التناسخ قد خلفوا وراءهم منهاج الدين وزينوا لانفسهم الضلالات
واعرجوا انفسهم في الشهوات وزعموا ان السما خاوية ما فيها شي مما يوصف
وان مدبر هذا العالم في صورة المخلوقين بحجة من روى ان الله عز وجل خلق
ادم على صورته وانه لا جنة ولا نار ولا بعث ولا نشور والقيامة عندهم
خروج الروح من قالبه وولوجه في قالب اخر ان كان محسنا في قالب اعيد في
قالب افضل منه حسنا في اعلى درجة الدنيا وان كان مسيئا او غير عارف صار في
بعض الدواب المتعبة في الدنيا او هوام المشوهة الخلقة وليس عليهم صوم
ولا صلوة ولا شي من العبادة اكثر من معرفة من يجب عليه معرفته وكل شي من شهوات الدنيا
مباح لهم من فروج النسا وغير ذلك من الاخوات والبنات والخالات وذوات
البعولة وكذلك الميتة والخمر والدم فاستقبح مقالتهم كل الفرق ولعنهم كل الامم فلما
سئلوا الحجة زاغوا وحادوا فكذبت مقالتهم التورية ولعنهم الفرقان وزعموا مع ذلك
ان الههم ينتقل من قالب الى قالب وان الارواح الازلية هي التي كانت في ادم ثم هلم جرا
تجري الى يومنا هذا في واحد بعد اخر فاذا كان الخالق في صورة المخلوق فهما انتسب
على ان احدهما خالق صاحبه وقالوا ان الملائكة من ولد ادم كل من صار في اعلى درجة
دينهم خرج من منزلة الامتحان والتصفية فهو ملك فطورا اختالهم نصارى
في اشياء وطورا دهرية يقولون ان الاشياء على غير الحقيقة فقد كان يجب عليهم الا يحلوا
شيئا من اللحمان لان الدواب كلها عندهم من ولد ادم حولوا في صورهم فلا يجوز اكل لحوم

القفصى

القرابات قال ومن زعم ان الله تعالى لم يزل ومعه طينة مؤذية فلم يستطع
منها الا بامتزاجه بها ودخوله فيها فتل تلك الطينة خلق الاشياء فقل سبحان الله وتعالى
ما اعجز الهه بوصفنا لقدرة لا يستطيع التقصي من الطينة اذا كانت الطينة خبيثة
ازلية فكانا الهين قديمين فامتزجا ودبرا العالم من انفسهما فان كان ذلك كذلك فمن
اين جاء الموت والفناء فان كانت الطينة ميتة فلا بقاء للميت مع الازلي القديم و
الميت لا يحيى منه حي وهذه مقالة الديصانية اشد الزنادقة قولا واظهرهم مثلا
فلا نظروا في كتب قد صنفتها اوائلهم وحبروها لهم بالفاظ مزخرفة من غير اصل ثابت ولا
حجة فلم توجب اثبات ما ادعوا كل ذلك خلافا على الله وعلى رسله وتكذيبا بما جاؤوا عن الله تعالى
فاما من زعم ان الابدان ظلمة والارواح نور وان النور لا يعمل الشر والظلمة لا تعمل الخير فلا يجب
عليهم ان يلوموا احدا على معصية ولا ركوب حرمة ولا اتيان فاحشة وان ذلك على الظلمة
غير مستنكر لان ذلك فعلها ولا له ان يدعو ربا ولا يتضرع اليه لان النور رب والرب
لا يتضرع الى نفسه ولا يستعيذ بغيره ولا لاحد من اهل هذه المقالة ان يقول احسنت او
اسأت لان الاساءة من فعل الظلمة وذلك فعلها والاحسان من النور ولا يقول النور
لنفسه احسنت يا محسن وليس هناك ثالث وكانت الظلمة على قياس قولهم حكيم فعلا و
اتقن بديرا واعز اركانا من النور لان الابدان محكمة فمن صور هذا الخلق صورة واحدة
على نعوت مختلفة وكل شي يرى ظاهرا من الزهر والاشجار والثمار والطير والدواب
يجب ان يكون الها ثم حبست النور في حبسها والدولة لها واما ما ادعوا ان
العاقبة سوف تكون للنور فدعوى ينبغي على قياس قولهم ان لا يكون النور فعل
لانه اسير وليس له سلطان فلا فعل له ولا تدبير وان كان له مع الظلمة تدبير فما
هو باسير بل هو مطلق عزيز فان لم يكن كذلك فكان اسير الظلمة فانه يظهر في هذا العالم

احسان وخير مع فساد وشر فهذا يدل على ان الظلمة تحسن الخير وتفعله
كما تحسن الشر وتفعله فان قالوا محال ذلك فلا نور يثبت ولا ظلمة وبطلت
دعواهم ورجع الامر الى ان الله تعالى واحد وما سواه باطل فهذه مقالة ماني
الزنديق واصحابه واما من قال النور والظلمة وبينهما حكم فلا بد من ان يكون اكبر
الثلاثة الحكم لانه لا يحتاج الى الحاكم الا مغلوب او جاهل او مظلوم وهذه مقالة
(المانوية) المرقونية والحكاية عنهم تطول قال فما قصة ماني قال متفحص اخذ بعض المجوسية
فشابها ببعض النصرانية فاخطأ الملتين ولم يصب مذهبا واحدا منهما و
زعم ان العالم دبر من الهين نور وظلمة وان النور في حصار من الظلمة على ما
حكيناه عنه فكذبته النصارى وقبلته المجوس قال فاخبرني عن المجوس ابعث الله
اليهم نبيا قال اني اجد لهم كتبا محكمة ومواعظ بليغة وامثالا شافية يقرون
بالثواب والعقاب ولهم شرايع يعملون بها قال فما من امة الا خلا فيها نذير وقد بعث
اليهم نبي بكتاب من عند الله فانكروه وجحدوا كتابه قال ومن هو فان الناس
يزعمون انه خالد بن سنان قال عليه السلم ان خالدا كان عربيا بدويا ما كان نبيا و
انما كان ذلك شيء يقوله الناس قال افزردشت قال ان زردشت اتاهم بزمزمة و
ادعى النبوة فآمن منهم قوم وجحده قوم فاخرجوه فاكلته السباع في برية من الارض
قال فاخبرني عن المجوس كانوا اقرب الى الصواب في دينهم ام العرب قال العرب في الجاهلية
كانت اقرب الى الدين الحنفي من المجوس وذلك ان المجوس كفرت بكل الانبياء وجحدت
كتبها وانكرت براهينها ولم تأخذ بشيء من سننها واثارها وان كيخسرو ملك المجوس
في الدهر الاول قتل ثلثمائة نبي وكانت المجوس لا تغتسل من الجنابة والعرب كانت
تغتسل والاغتسال من خالص شرايع الحنيفية وكانت المجوس لا تختتن وهو من سنن

الانبيا

قال الليث الزنديق معروف وزندقته انه لا يؤمن بالاخرة ووحدانية الخالق وعن ثعلب ليس زنديق ولا فرزين من كلام العرب قال ومعناه عند العامة ملحد ودهري وعن ابن دريد انه فارسي معرب زنده اي يقول بدوام بقاء الدهر وفي مفاتيح العلوم الزنادقة المانوية وكان المزدكية يسمون بذلك ومزدك هو الذي ظهر في ايام قباد وزعم ان الاموال والحرم مشتركة واظهر كتابا سماه زند وهو كتاب المجوس الذي جاء به زردشت الذي يزعمون انه نبي فنسب اصحاب مزدك الى زند واعربت الكلمة فقيل زنديق معرب

بزمزمة الزمزمة الصوت البعيد له دوي والمراد انه اتاهم بكلام غير مفهوم بعيد عن الاذهان مباين للحق ... زمزمت المجوس تكلف الكلام عند الاكل وهو مطبق فمه ومنه انه هو نحو الزمزمة معرب

تغتسل
الانبياء وان اول من فعل ذلك ابرهيم خليل الرحمن عليه السلم وكانت المجوس لا [تغتسل]
موتاها ولا تكفنها وكانت العرب تفعل ذلك وكانت المجوس ترمي بالموتى في الصحاري
والنواويس والعرب تواريها في قبورها وتلحدها وكذلك السنة على الرسل ان اول من حفر له
قبر آدم عليه السلم ابو البشر والحد له لحد وكانت المجوس تأتي الامهات وتنكح البنات
والاخوات وحرمت ذلك العرب وانكرت المجوس بيت الله الحرام وسمته بيت الشيطان
وكانت العرب تحجه وتعظمه وتقول بيت ربنا وتقر بالتورية والانجيل وتسال
اهل الكتاب وتاخذ عنهم وكانت العرب في كل الاسباب اقرب الى الدين الحنفية من المجوس
قال فانهم احتجوا باتيان الاخوات انها سنة من آدم عليه السلم قال فما حجتهم في اتيان
البنات والامهات وقد حرم ذلك آدم وكذلك نوح وابرهيم وموسى وعيسى وساير
الانبياء عليهم السلم وكل ما جاء عن الله عز وجل قال فلم حرم الله الخمر ولا لذة افضل منها
قال حرمها لانها ام الخبائث وراس كل شر ياتي على شاربها ساعة يسلب لبه
ولا يعرف ربه ولا يترك معصية الا ركبها ولا حرمة الا انتهكها ولا رحم ماسة الا قطعها
ولا فاحشة الا اتاها والسكران زمامه بيد الشيطان ان امره ان يسجد للاوثان سجد
وينقاد حيث ما قاده قال فلم حرم الدم المسفوح قال لانه يورث القساوة ويسلب
الفؤاد رحمته ويعفن البدن ويغير اللون واكثر ما يصيب الانسان الجذام يكون من
اكل الدم قال فاكل الغدد قال يورث الجذام قال فالميتة لم حرمها قال فرقا بينها وبين ما يذكى
ويذكر عليه اسم الله تعالى والميتة قد جمد فيها الدم وتراجع الى بدنها فلحمها ثقيل غير مريء لانها
تؤكل لحمها بدمها قال فالسمك ميتة قال ان السمك ذكاته اخراجه حيا من الماء ثم يترك حتى يموت
من ذات نفسه وذلك انه ليس له دم وكذلك الجراد قال فلم حرم الزنا قال لما فيه من الفساد
وذهاب المواريث وانقطاع الانساب لا تعلم المرأة في الزنا من احبلها ولا المولود يعلم من ابوه ولا

بينهم رحم ماسة اي قرابة قريبة ق
سفح الدم كمنع اراقه ق
عفن اللحم فسد ق
ذكاته م

ارحام موصولة ولا قرابة معروفة قال فلم حرم اللواط قال من اجل انه لو كان اتيان الغلام حلالا
لاستغنى الرجال عن النساء فكان فيه قطع النسل وتعطيل الفروج وكان في اجازة
ذلك فساد كثير قال فلم حرم اتيان البهائم قال كره ان يضيع الرجل ماءه ويأتي غير شكله
ولو اباح ذلك لربط كل رجل اتانا يركب ظهرها ويغشى فرجها فكان يكون في ذلك فساد
كثير فاباح ظهورها وحرم عليهم فروجها وخلق للرجال النساء ليأنسوا بهن ويسكنوا
اليهن ويكن مواضع شهواتهم وامهات اولادهم قال فما علة الغسل من الجنابة وانما
اتى حلالا وليس في الحلال تدنيس قال عليه السلام ان الجنابة بمنزلة الحيض وذلك ان النطفة
دم لم يستحكم ولا يكون الجماع الا بحركة شديدة وشهوة غالبة فاذا فرغ الرجل تنفس
البدن ووجد الرجل من نفسه رائحة كريهة فوجب الغسل لذلك وغسل الجنابة
مع ذلك امانة ائتمن الله عليها عبيده ليختبرهم بها قال ايها الحكيم فما تقول فيمن زعم ان هذا
التدبير الذي يظهر في العالم تدبير النجوم السبعة قال عليه السلام يحتاجون الى دليل ان هذا
العالم الاكبر والعالم الاصغر من تدبير النجوم التي تسبح في الفلك وتدور حيث دارت متعبة
لا تفتر وسائرة لا تقف ثم قال وان لكل نجم منها موكل مدبر فهي بمنزلة العبيد المأمورين
المنهيين فلو كانت قديمة ازلية لم تتغير من حال الى حال قال فمن قال بالطبائع قال
فذلك قول من لم يملك البقاء ولا صرف الحوادث وغيرته الايام والليالي لا يرد الهرم ولا يدفع
الاجل ما يصنع به قال فاخبرني عمن زعم ان الخلق لم يزل يتناسلون ويتوالدون و
يذهب قرن ويجيء قرن تفنيهم الامراض والاعراض وصنوف الآفات يخبر الآخر عن
الاول وينبئ الخلف عن السلف والقرون عن القرون انهم وجدوا الخلق على هذا
الوصف بمنزلة الشجر والنبات في كل دهر يخرج منه حكيم عليم بمصلحة الناس بصير
بتأليف الكلام فيصنف كتابا قد حبره بفطنته وحسنه بحكمته قد جعله حاجزا بين

الناس

كراهية

الاتان الحمارة والاتانة قليلة ج آتن واتن ق

ليستأنسوا

المصيبين

ما يدريه

الناس يأمرهم بالخير ويحثهم عليه وينهاهم عن السوء والفساد ويزجرهم عنه لئلا يتهارشوا
ولا يقتل بعضهم بعضا قال عليه السلام ويحك ان من خرج من بطن امه امس ويرحل عن
الدنيا غدا لا علم له بما كان قبله ولا ما يكون بعده ثم انه لا يخلو الانسان من ان
يكون خلق نفسه او خلقه غيره او لم يزل موجودا فالذي ليس بشيء لا يقدر ان يخلق
شيئا وهو ليس بشيء وكذلك ما لم يكن ويكون شيئا يسأل فلا يعلم كيف كان ابتداؤه
ولو كان الانسان ازليا لم تحدث فيه الحوادث لان الازلي لا تغيره الايام ولا يأتي عليه الفناء
مع انا لم نجد بناء من غير بان ولا اثرا من غير مؤثر ولا تأليفا من غير مؤلف فمن زعم ان
اباه خلقه قيل فمن خلق اباه ولو ان الاب هو الذي خلق ابنه لخلقه على شهوته وصوره
على محبته ولملك حياته ولجاز فيه حكمه ومرض فلم ينفعه ومات فعجز عن رده
ان من استطاع ان يخلق خلقا وينفخ فيه روحا حتى يمشي على رجليه سويا يقدر
ان يدفع عنه الفساد قال فما تقول في علم النجوم قال هو علم قلت منافعه وكثرت
مضاره لانه لا يدفع به المقدور ولا يتقى به المحذور ان خبر المنجم بالبلاء لم ينجه التحرز
من القضاء وان اخبر هو بخير لم يستطع تعجيله وان حدث به سوء لم يمكنه صرفه والمنجم
يضاد الله في علمه بزعمه انه يرد قضاء الله عن خلقه قال فالرسول افضل ام الملك
المرسل اليه قال بل الرسول افضل قال فما علة الملائكة الموكلين بعباده يكتبون ما
عليهم ولهم والله عالم السر وما هو اخفى قال استعبدهم بذلك وجعلهم شهودا على خلقه
ليكون العباد لملازمتهم اياهم اشد على طاعة الله مواظبة وعن معصيته
اشد انقباضا وكم من عبد يهم بمعصية فذكر مكانهما فارعوى وكف فيقول
ربي يراني وحفظتي علي بذلك تشهد وان الله برأفته ولطفه ايضا وكلهم بعباده
يذبون عنهم مردة الشياطين وهوام الارض وآفات كثيرة من حيث لا يرون باذن الله

الهرش الدهر [illegible] والتهريش التحريش بين الكلاب والافساد بين الناس ق
بينهما وشواغر
التهاوش [illegible]
[illegible]

ولكن ان م

في بيان فساد النجوم

خبرهم

بزعم

الرعو والرعوة والرعوى ويضم والارعواء النزوع عن الجهل وحسن الرجوع عنه وقد ارعوى ق

الى ان يجئ امر الله عز وجل قال فخلق الخلق للرحمة ام للعذاب قال خلقهم للرحمة وكان في علمه
قبل خلقه اياهم ان قوما منهم يصيرون الى عذابه باعمالهم الردية وجحدهم له قال يعذب
من انكر فاستوجب عذابه بانكاره فبم يعذب من وحده وعرفه قال يعذب المنكر
لالهيته عذاب الابد ويعذب المقر به عذابا عقوبة لمعصيته اياه فيما فرض عليه
ثم يخرج ولا يظلم ربك احدا قال فبين الكفر والايمان منزلة قال لا قال فما الايمان وما
الكفر قال الايمان ان يصدق الله فيما غاب عنه من عظمة الله كتصديقه بما شاهد من ذلك
وعاين والكفر الجحود قال فما الشرك وما الشك قال الشرك ان يضم الى الواحد الذي
ليس كمثله شئ اخر والشك ما لم يعتقد قلبه شيئا قال افيكون العالم جاهلا قال عالم بما يعلم
وجاهل بما يجهل قال فما السعادة والشقاوة قال السعادة سبب خير يمسك به السعيد
فيجره الى النجاة والشقاوة سبب شر يمسك به الشقي فيجره الى الهلكة وكل بعلم الله قال اخبرني
عن السراج اذا انطفى اين يذهب نوره قال يذهب فلا يعود قال فما انكرت ان يكون الانسان
مثل ذلك اذا مات وفارق الروح البدن لم يرجع اليه ابدا كما لا يرجع ضوء السراج اليه
ابدا اذا انطفى قال لم تصب القياس ان النار في الاجسام كامنة والاجسام قائمة
باعيانها كالحجر والحديد فاذا ضرب احدهما بالاخر سطعت من بينهما نار يقتبس منها
سراج له الضوء فالنار ثابتة في اجسامها والضوء ذاهب والروح جسم رقيق
قد البس قالبا كثيفا وليس بمنزلة السراج الذي ذكرت ان الذي خلق في الرحم جنينا
من ماء صاف وركب فيه ضروبا مختلفة من عروق وعصب واسنان وشعر وعظام
وغير ذلك هو يحييه بعد موته ويعيده بعد فنائه قال فاين الروح قال في بطن الارض
حيث مصرع البدن الى وقت البعث قال فمن صلب فاين روحه قال في كف
الملك الذي قبضها حتى يودعها الارض قال فاخبرني عن الروح اغير الدم قال نعم

سبب م
سبب م
انطفى ظ
طفئت النار تطفأ طفوا اذهب لهبها كانطفئت ق
ظاهره يدل على مذهب الكون والبروز ويمكن ان يكون المراد انها جزء المركبات او ان ... ملاقات الاجسام يحصل النار ... فيها مجازا وحاصل ما ذكره ... الفرق ان ... يعدم عند انطفاء السراج هو الضوء وأما جسم النار فهو ... ولا ينعدم والروح ليس بعرض مثل الضوء حتى ينعدم ... يبقى بعد الانفصال عن البدن حتى يعود اليه ... استبعاده اعادة البدن واعادة الروح ويعيده م
الروح ... الذي خلق في الرحم بحار
حيث
[illegible]

الروح

الروح على ما وصفت لك مادتها من الدم ومن الدم رطوبة الجسم وصفاء اللون
وحسن الصوت وكثرة الضحك فاذا جمد الدم فارق الروح البدن قال فهل توصف
بخفة وثقل ووزن قال الروح بمنزلة الريح في الزق فاذا نفخت فيه امتلأ الزق
منها فلا يزيد في وزن الزق ولوجها فيه ولا ينقصه خروجها منه كذلك الروح
ليس لها ثقل ولا وزن قال فاخبرني ما جوهر الريح قال الريح هواء اذا تحرك يسمى ريحا
واذا سكن يسمى هواء وبه قوام الدنيا ولو كفت الريح ثلثة ايام لفسد كل شئ على وجه
الارض ونتن وذلك ان الريح بمنزلة المروحة تذب وتدفع الفساد عن كل شئ وتطيبه فهي
بمنزلة الروح اذا خرج من البدن نتن البدن وتغير وتبارك الله احسن الخالقين قال
افيتلاشى الروح بعد خروجه عن قالبه ام هو باق قال بل هو باق الى وقت ينفخ في
الصور فعند ذلك تبطل الاشياء وتفنى فلا حس ولا محسوس ثم اعيدت الاشياء كما
بداها مدبرها وذلك اربعمائة سنة يسبت فيها الخلق وذلك بين النفختين قال
وانى له بالبعث والبدن قد بلي والاعضاء قد تفرقت فعضو ببلدة ياكلها سباعها
وعضو باخرى تمزقه هوامها وعضو قد صار ترابا بني به مع الطين حائط قال ان
الذي انشاه من غير شئ وصوره على غير مثال كان سبق اليه قادر ان يعيده كما بداه
قال اوضح لي ذلك قال ان الروح مقيمة في مكانها روح المحسن في ضياء وفسحة وروح
المسئ في ضيق وظلمة والبدن يصير ترابا منه خلق وما يقذف به السباع والهوام من
اجوافها مما اكلته ومزقته كل ذلك في التراب محفوظ عند من لا يعزب عنه مثقال
ذرة في ظلمات الارض ويعلم عدد الاشياء ووزنها وان تراب الروحانيين بمنزلة الذهب
في التراب فاذا كان حين البعث مطرت الارض مطر النشور فتربو الارض ثم تمخض مخض
السقاء فيصير تراب البشر كمصير الذهب من التراب اذا غسل بالماء والزبد من اللبن اذا مخض فيجمع

لان م
افيبلى شئ منه ظ
في ان الروح يفنى حين ينفخ في الصور وان بين النفختين اربعمائة سنة
يسبت ظ
المسبوت الميت والمغشي عليه ص
كما م
قوله فتربو الارض اي ترتفع وظاهر الخبر انعدام الصور ثم عودها بعد فنائها وبقاء مواد الابدان بحار

تراب كل قالب فينقل باذن الله تعالى القادر الى حيث الروح فتعود الصور باذن المصور
كهيئتها وتلج الروح فيها فاذا قد استوى لا ينكر من نفسه شيئا قال فاخبرني عن الناس
يحشرون يوم القيمه عراة قال بل يحشرون في اكفانهم قال انى لهم بالاكفان وقد
بليت قال ان الذي احيا ابدانهم جدد اكفانهم قال فمن مات بلا كفن قال يستر الله عورته
بما شاء من عنده قال فيعرضون صفوفا قال نعم هم يومئذ عشرون ومائة الف صف في عرض
الارض قال اوليس توزن الاعمال قال لا ان الاعمال ليست باجسام وانما هي صفة ما عملوا
وانما يحتاج الى وزن الشيء من جهل عدد الاشياء ولا يعرف ثقلها وخفتها وان الله لا يخفى
عليه شيء قال فما معنى الميزان قال العدل قال فما معناه في كتابه فمن ثقلت موازينه قال
فمن رجح عمله قال فاخبرني اوليس في النار مقنع ان يعذب خلقه بها دون الحيات والعقارب
قال انما يعذب بها قوما انها ليست من خلقه انما شريكه الذي يخلقه فيسلط الله عليهم
العقارب والحيات في النار ليذيقهم بها وبال ما كذبوا عليه فجحدوا ان يكون صنعه
قال فمن اين قالوا ان اهل الجنة ياتي الرجل منهم الى ثمرة يتناولها فاذا اكلها عادت
كهيئتها قال نعم ذلك على قياس السراج ياتي القابس فيقتبس منه فلا ينقص من ضوئه
شيئا وقد امتلات الدنيا منه سراجا قال اليسوا ياكلون ويشربون وتزعم انه لا يكون
لهم الحاجة قال بلى لان غذاءهم رقيق لا ثقل له بل يخرج من اجسادهم بالعرق قال فكيف
تكون الحوراء في كل ما اتاها زوجها عذراء قال خلقت من الطيب لا تعتريها عاهة
ولا تخالط جسمها آفة ولا يجري في ثقبها شيء ولا يدنسها حيض فالرحم ملتزقة اذ ليس
فيه سوى الاحليل مجرى قال فهي تلبس سبعين حلة ويرى زوجها مخ ساقها
من وراء حللها وبدنها قال نعم كما يرى احدكم الدراهم اذا القيت في ماء صاف قدره قدر
رمح قال فكيف تنعم اهل الجنة بما فيها من النعيم وما منهم احد الا وقد افتقد ابنه او اباه

الى قالبه م

عدم وزن الاعمال يوم القيمه

تفسير من ثقلت موازينه بالعمل

زعموا م

قال م

ملتحم ملتزقة

قيد خ ل
القيد للمقدار

او حميمه

او حميمه او امه فاذا افتقدوهم في الجنة لم يشكوا في مصيرهم الى النار فما يصنع
بالنعيم من يعلم ان حميمه في النار يعذب قال عليه السلم ان اهل العلم قالوا انهم ينسون
ذكرهم وقال بعضهم انتظروا قدومهم ورجوا ان يكونوا بين الجنة والنار في اصحاب
الاعراف قال فاخبرني عن الشمس اين تغيب قال ان بعض العلماء قال اذا انحدرت اسفل
القبة دار بها الفلك الى بطن السماء صاعدة ابدا الى ان تنحط الى موضع مطلعها
تخر تحت الارض حتى يؤذن لها بالطلوع ويسلب نورها كل يوم وتجلل نورا آخر
قال فالكرسي اكبر ام العرش قال كل شيء خلق الله في جوف الكرسي ما خلا عرشه فانه اعظم
من ان يحيط به الكرسي قال فخلق الله النهار قبل الليل قال نعم خلق النهار قبل الليل والشمس
قبل القمر والارض قبل السماء ووضع الارض على الحوت والحوت على الماء والماء في صخرة
مجوفة والصخرة على عاتق ملك والملك على الثرى والثرى على الريح العقيم والريح
على الهواء تمسكه القدرة وليس تحت الريح العقيم الا الهواء والظلمات ولا وراء
ذلك سعة ولا ضيق ولا شيء يتوهم ثم خلق الكرسي فحشاه السموات والارض والكرسي
اكبر من كل شيء خلق ثم خلق العرش فجعله اكبر من الكرسي وعن ابان بن تغلب قال كنت
عند ابي عبد الله عليه السلم اذ دخل عليه رجل من اهل اليمن فسلم عليه فرد ابو عبد الله عليه السلم
فقال له مرحبا يا سعد فقال له الرجل بهذا الاسم سمتني امي وما اقل من يعرفني به فقال له ابو عبد الله
عليه السلم صدقت يا سعد المولى فقال الرجل جعلت فداك بهذا كنت القب فقال
ابو عبد الله عليه السلم لا خير في اللقب ان الله تبارك وتعالى يقول في كتابه ولا تنابزوا
بالالقاب بئس الاسم الفسوق بعد الايمان ما صناعتك يا سعد قال جعلت فداك
انا اهل بيت ننظر في النجوم لا يقال ان باليمن احدا اعلم بالنجوم منا فقال ابو عبد الله عليه السلم
كم ضوء الشمس على ضوء القمر درجة فقال اليماني لا ادري فقال له ابو عبد الله عليه السلم صدقت قال
فكم ضوء القمر يزيد على ضوء المشتري درجة قال اليماني لا ادري قال ابو عبد الله عليه السلم صدقت قال

يعني انها تغيب في عين حمئة ثم تخر تحت الارض راجعة الى موضع مطلعها م

فتخر تحت العرش خ ل

والهواء م

يزيد م

فكم ضوء المشتري على ضوء عطارد درجة فقال اليماني لا ادري فقال له ابو عبد الله
عليه السلم صدقت قال فما اسم النجم الذي اذا طلع هاجت الابل فقال اليماني لا ادري
فقال له ابو عبد الله عليه السلم صدقت فما اسم النجم الذي اذا طلع هاجت البقر فقال
اليماني لا ادري فقال ابو عبد الله عليه السلم صدقت فما اسم النجم الذي اذا طلع هاجت
الكلاب فقال اليماني لا ادري فقال ابو عبد الله عليه السلم صدقت في قولك لا ادري فما
زحل عندكم في النجم فقال اليماني نجم نحس فقال ابو عبد الله عليه السلم لا تقل هذا فانه
نجم امير المؤمنين عليه السلم وهو نجم الاوصياء عليهم السلم وهو النجم الثاقب الذي قال الله تعالى
في كتابه فقال له اليماني فما معنى الثاقب فقال ان مطلعه في السماء السابعة
فانه ثقب بضوئه حتى اضاء في السماء الدنيا فمن ثم سماه الله النجم الثاقب ثم قال
يا اخا العرب عندكم عالم قال اليماني نعم جعلت فداك ان باليمن قوما ليسوا كاحد من
الناس في علمهم فقال ابو عبد الله عليه السلم وما يبلغ من علم عالمهم قال اليماني ان عالمهم ليزجر
الطير ويقفو الاثر في ساعة واحدة مسيرة شهر للراكب المحث فقال ابو عبد الله عليه السلم
فان عالم المدينة اعلم من عالم اليمن قال اليماني وما يبلغ من علم عالم المدينة قال ان علم
عالم المدينة ينتهي الى ان لا يقفو الاثر ولا يزجر الطير ويعلم ما في اللحظة الواحدة مسيرة
الشمس تقطع اثنى عشر برجا واثنا عشر برا واثنا عشر بحرا واثنا عشر عالما فقال له اليماني
ما ظننت ان احدا يعلم هذا وما يدري ما كنهه قال ثم قام اليماني ه وعن سعد بن
ابي الخصيب قال دخلت انا وابن ابي ليلى المدينة فبينا نحن في مسجد النبي صلى الله عليه وآله
اذ دخل جعفر بن محمد عليهما السلم فقمنا اليه فسألني عن نفسي واهلي ثم قال من هذا معك
فقلت ابن ابي ليلى قاضي المسلمين فقال نعم ثم قال له تاخذ مال هذا فتعطيه هذا وتفرق بين
المرء وزوجه لا تخاف في هذا احدا قال نعم قال فباي شيء تقضي قال بما بلغني عن رسول الله

صلى الله

قال فكم ضوء عطارد يزيد درجة على الزهرة قال اليماني لا ادري فقال ابو عبد الله عليه السلم صدقت ص

الحثوث السريع كالحثيث والحثيثات ق

خصيب كامير اسم ق

صلى الله عليه وآله وعن ابي بكر وعمر قال فبلغك ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال اقضاكم
علي قال نعم قال فكيف تقضي بغير قضاء علي عليه السلم وقد بلغك هذا قال فاصفر وجه
ابن ابي ليلى ثم قال التمس مثلا لنفسك فوالله لا اكلمك من راسي كلمة ابدا وعن الحسين بن زيد
عن جعفر بن محمد الصادق عليه السلم ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لفاطمة عليها السلم
يا فاطمة ان الله عز وجل يغضب لغضبك ويرضى لرضاك قال فقال المحدثون بها قال
فاتاه ابن جريج فقال يا ابا عبد الله حدثنا اليوم حديثا استهره الناس قال وما هو قال حدثت
ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لفاطمة ان الله يغضب لغضبك ويرضى لرضاك قال فقال
عليه السلم ان الله ليغضب فيما تروون لعبده المؤمن ويرضى لرضاه فقال نعم قال فما تنكرون ان تكون
ابنة رسول الله صلى الله عليه وآله مؤمنة يرضى لرضاها ويغضب لغضبها قال صدقت
الله اعلم حيث يجعل رسالاته وعن حفص بن غياث قال شهدت المسجد الحرام وابن ابي
العوجاء يسال ابا عبد الله عليه السلم قوله تعالى كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا
غيرها ليذوقوا العذاب ما ذنب الغير قال ويحك هي هي وهي غيرها قال فمثل لي ذلك شيئا
من امر الدنيا قال نعم ارايت لو ان رجلا اخذ لبنة فكسرها ثم ردها في ملبنها فهي هي و
هي غيرها وروي انه سئل الصادق عليه السلم عن قول الله عز وجل في قصة ابرهيم عليه السلم
قال بل فعله كبيرهم هذا فسئلوهم ان كانوا ينطقون قال ما فعله كبيرهم وكيف ذلك
فقال انما قال ابرهيم عليه السلم فسئلوهم ان كانوا ينطقون فان نطقوا فكبيرهم فعل وان
لم ينطقوا فلم يفعل كبيرهم شيئا فما نطقوا وما كذب ابرهيم عليه السلم وسئل عن قوله تعالى
في سورة يوسف ايتها العير انكم لسارقون قال انهم سرقوا يوسف من ابيه الا ترى انه
قال لهم حين قالوا ماذا تفقدون قالوا نفقد صواع الملك ولم يقل سرقتم صواع
الملك انما سرقوا يوسف من ابيه فسئل عن قول ابرهيم فنظر نظرة في النجوم فقال اني سقيم قال

المثل بالكسر والتحريك وكامير الشبه ق

اشتهار الرجل اشتهر ازا نقيض ص

استشمزه زر

اللبن ككتف مصفاة والمحل وقالب اللبن ق

وما كذب ابرهيم عليه السلم قيل ه

الا ادانى كان يعني على زعمهم في دينه بالباطل كان تصحيح قول ... فقال ... ه

ما كان ابرهيم عليه السلم سقيما وما كذب انما عنى سقيما في دينه اي مرتادا وعن عبد الله
المؤمن الانصاري قال قلت لابي عبد الله عليه السلم ان قوما رووا ان رسول الله صلى الله عليه وآله
قال اختلاف امتي رحمة فقال صدقوا قلت ان كان اختلافهم رحمة فاجتماعهم
عذاب قال ليس حيث تذهب وذهبوا انما اراد قول الله عز وجل فلولا نفر من كل
فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون
فامرهم ان ينفروا الى رسول الله صلى الله عليه وآله ويختلفوا اليه فيتعلموا ثم يرجعوا الى قومهم
فيعلموهم انما اراد اختلافهم من البلدان لا اختلافا في دين الله عز وجل انما الدين واحد
وروي عنه ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال ما وجدتم في كتاب الله عز وجل فالعمل
لكم به لا عذر لكم في تركه وما لم يكن في كتاب الله عز وجل وكانت فيه سنة مني فلا عذر
لكم في ترك سنتي وما لم يكن فيه سنة مني فما قال اصحابي فقولوا فانما مثل اصحابي فيكم كمثل
النجوم بايها اخذ اهتدي وباي اقاويل اصحابي اخذتم اهتديتم واختلاف اصحابي
لكم رحمة قيل يا رسول الله ومن اصحابك قال اهل بيتي قال محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن
بابويه القمي رحمه الله ان اهل البيت لا يختلفون ولكن يفتون الشيعة بمر الحق وربما
افتوهم بالتقية فيما يختلف من قولهم فهو للتقية والتقية رحمة للشيعة وقد ورد في
تاويله رض اخبار كثيرة منها ما رواه محمد بن سنان عن نصر الخثعمي قال سمعت ابا عبد الله
عليه السلم يقول من عرف من امرنا ان لا نقول الا حقا فليكتف بما يعلم منا فان سمع منا
خلاف ما يعلم فليعلم ان ذلك منا دفاع واختيار له وعن عمر بن حنظلة قال سألت
ابا عبد الله عليه السلم عن رجلين من اصحابنا بينهما منازعة في دين او ميراث فتحاكما
الى السلطان والى القضاة ايحل ذلك قال عليه السلم من تحاكم اليهم في حق او باطل فانما تحاكم
الى الطاغوت المنهي عنه وما حكم له به فانما ياخذ سحتا وان كان حقه ثابتا له

لانه

لانه اخذ بحكم الطاغوت ومن امر الله عز وجل ان يكفر به قال الله عز وجل يريدون
ان يتحاكموا الى الطاغوت وقد امروا ان يكفروا به قلت فكيف يصنعان وقد اختلفا
قال ينظران من كان منكم ممن قد روى حديثنا وعرف حلالنا وحرامنا وعرف
احكامنا فليرضيا به حكما فاني قد جعلته عليكم حاكما فاذا حكم بحكم ولم يقبله منه
فانما بحكم الله استخف وعلينا رد والراد علينا كالراد على الله وهو على حد من
الشرك بالله قلت فان كان كل واحد منهما اختار رجلا من اصحابنا فرضيا ان يكونا
الناظرين في حقهما فاختلفا فيما حكما فان الحكمين اختلفا في حديثكم قال ان الحكم ما حكم به اعدلهما
وافقههما واصدقهما في الحديث واورعهما ولا يلتفت الى ما يحكم به الآخر قلت فانهما
عدلان مرضيان عرفا بذلك لا يفضل احدهما صاحبه قال ينظر الان الى ما كان من
روايتهما عنا في ذلك الذي حكما المجمع عليه بين اصحابك فيؤخذ به من حكمهما ويترك الشاذ
الذي ليس بمشهور عند اصحابك فان المجمع عليه لا ريب فيه وانما الامور ثلثة امر بين رشده
فيتبع وامر بين غيه فيجتنب وامر مشكل يرد حكمه الى الله عز وجل والى رسوله صلى الله عليه وآله
وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله حلال بين وحرام بين وشبهات بتردد بين ذلك
فمن ترك الشبهات نجا من المحرمات ومن اخذ بالشبهات ارتكب المحرمات وهلك من
حيث لا يعلم قلت فان كان الخبران عنكما مشهورين وقد رواهما الثقاة عنكم قال
ينظر ما وافق حكمه حكم الكتاب والسنة وخالف العامة فيؤخذ به ويترك ما خالف
حكمه حكم الكتاب والسنة ووافق العامة قلت جعلت فداك ارايت ان كان
الفقيهان عرفا حكمه من الكتاب والسنة ثم وجدنا احد الخبرين يوافق العامة والآخر
يخالف بايهما ناخذ من الخبرين قال ينظر الى ما هم اليه يميلون فان ما خالف العامة ففيه الرشاد
قلت جعلت فداك فان وافقهم الخبران جميعا قال ينظر الى ما يميل اليه حكامهم وقضاتهم

قوله عليه السلم فان المجمع عليه لا ريب فيه [illegible]

22

وخذوا بغيره قلت فان
وافق حكامهم الخبرين جميعا

فاتركوا جانبا قال اذا كان كذلك فارجه وقف عنده حتى تلقى امامك فان الوقوف
عند الشبهات خير من الاقتحام في الهلكات ارشد الله هذا الخبر على سبيل
التقدير لانه قلما يتفق في الاثار ان يروى خبران مختلفان في حكم من الاحكام موافقين
للكتاب والسنة وذلك مثل الحكم في غسل الوجه واليدين في الوضوء لان الاخبار
جاءت بغسلهما مرة مرة وبغسلهما مرتين مرتين وظاهر القران لا يقتضي خلاف
ذلك بل يحتمل كلتا الروايتين ومثل ذلك يوجد في احكام الشرع واما قوله صلوات
الله عليه للسائل ارجه وقف عنده حتى تلقى امامك امره بذلك عند تمكنه من الوصول الى
الامام فاما اذا كان غائبا ولا يتمكن من الوصول اليه والاصحاب كلهم مجمعون على الخبرين
ولم يكن هناك رجحان لرواة احدهما على رواة الاخر بالكثرة والعدالة كان الحكم بهما من باب
التخيير يدل على ما قلناه ما روي عن الحسن بن الجهم عن الرضا عليه السلم قال قلت للرضا عليه السلم
تجيئنا الاحاديث عنكم مختلفة قال ما جاءك عنا فقسه على كتاب الله عز وجل
واحاديثنا فان كان يشبههما فهو منا وان لم يشبههما فليس منا قلت يجيئنا الرجلان
وكلاهما ثقة بحديثين مختلفين فلا نعلم ايهما الحق قال اذا لم تعلم فموسع عليك بايهما
اخذت وما رواه الحرث بن المغيرة عن ابي عبد الله عليه السلم قال اذا سمعت من اصحابك الحديث
وكلهم ثقة فموسع عليك حتى ترى القائم فترد اليه ه وروى جماعة عن سماعة بن مهران
قال سالت ابا عبد الله عليه السلم قلت يرد علينا حديثان واحد يامرنا بالاخذ به والاخر
ينهانا عنه قال لا تعمل بواحد منهما حتى تلقى صاحبك فتسأله عنه قال قلت لا بد من
ان نعمل باحدهما قال خذ بما فيه خلاف العامة امرهم عليه السلم بترك ما وافق به العامة
لانه يحتمل ان يكون قد ورد مورد التقية وما خالفهم لا يحتمل ذلك ه وروي عنهم
عليهم السلم ذلك ايضا انهم قالوا اذا اختلفت احاديثنا عليكم فخذوا بما اجتمعت عليه

شيعتنا

مكالمة الصادق ع
مع ابي حنيفة

شيعتنا فانه لا ريب فيه وامثال هذه الاخبار كثيرة لا يحتمل ذكرها هاهنا وما اوردناه
عارض ليس هذا موضعه وعن بشير بن يحيى العامري عن ابن ابي ليلى قال دخلت
انا والنعمان ابو حنيفة على جعفر بن محمد عليهما السلم فرحب بنا وقال يا ابن ابي ليلى
من هذا الرجل قلت جعلت فداك من اهل الكوفة ذا راي وبصيرة ونفاذ قال
فلعله الذي يقيس الاشياء برايه ثم قال يا نعمان هل تحسن ان تقيس راسك قال لا
قال ما اراك تحسن ان تقيس شيئا فهل عرفت الملوحة في العينين والمرارة في
الاذنين والبرودة في المنخرين والعذوبة في الفم قال لا قال فهل عرفت كلمة اولها
كفر واخرها ايمان قال لا قال ابن ابي ليلى قلت جعلت فداك لا تدعنا في عمياء مما وصفت
قال نعم حدثني ابي عن ابائي عليهم السلم ان رسول الله صلى الله عليه واله قال ان الله خلق عيني
ابن ادم شحمتين فجعل فيهما الملوحة فلولا ذلك لذابتا ولم يقع فيهما شيء من القذى
الا اذابه والملوحة تلفظ ما يقع في العينين من القذى وجعل المرارة في الاذنين
حجابا للدماغ وليس من دابة تقع في الاذن الا التمست الخروج ولولا ذلك لوصلت
الى الدماغ وجعل الله البرودة في المنخرين حجابا للدماغ ولولا ذلك لسال الدماغ وجعل
العذوبة في الفم منا من الله على ابن ادم ليجد لذة الطعام والشراب واما كلمة
اولها كفر واخرها ايمان فقول لا اله الا الله اولها كفر واخرها ايمان ثم قال يا نعمان
اياك والقياس فان ابي حدثني عن ابائي عليهم السلم ان رسول الله صلى الله عليه واله
قال من قاس شيئا من الدين برايه قرنه الله تبارك وتعالى مع ابليس فانه اول من قاس حيث
قال خلقتني من نار وخلقته من طين فدع الراي والقياس فان دين الله لم يوضع
على القياس ه وفي رواية اخرى ان الصادق عليه السلم قال لابي حنيفة لما دخل عليه
من انت قال ابو حنيفة قال عليه السلم مفتي اهل العراق قال نعم قال فبم تفتيهم قال بكتاب الله

عزوجل قال عليه السلم وانك لعالم بكتاب الله ناسخه ومنسوخه ومحكمه ومتشابهه
قال نعم قال فاخبرني عن قول الله عزوجل وقدرنا فيها السير سيروا فيها ليالي واياما
امنين اى موضع هو قال ابو حنيفه هو ما بين مكه والمدينه فالتفت ابو عبد الله
عليه السلم الى جلسائه وقال نشدتكم بالله هل تسيرون بين مكه والمدينه ولا تامنون
على دماكم من القتل وعلى اموالكم من السرق فقالوا اللهم نعم فقال ابو عبد الله عليه السلم
ويحك يا ابا حنيفه ان الله لا يقول الا حقا اخبرني عن قول الله عزوجل ومن دخله
كان امنا اى موضع هو قال ذلك بيت الله الحرام فالتفت ابو عبد الله عليه السلم
الى جلسائه وقال نشدتكم بالله هل تعلمون ان عبد الله بن الزبير وسعيد بن جبير
دخلاه فلم يامنا القتل قالوا اللهم نعم فقال ابو عبد الله عليه السلم ويحك يا ابا حنيفه ان الله
لا يقول الا حقا فقال ابو حنيفه ليس لي علم بكتاب الله انما انا صاحب قياس قال
ابو عبد الله عليه السلم فانظر في قياسك ان كنت مقيسا ايما اعظم عند الله القتل او
الزنا قال بل القتل قال فكيف رضي في القتل بشاهدين ولم يرض في الزنا الا باربعة
ثم قال له الصلوة افضل ام الصيام قال بل الصلوة افضل قال عليه السلم فيجب على قياس
قولك على الحايض قضا ما فاتها من الصلوة في حال حيضها دون الصيام وقد
اوجب الله تعالى عليها قضاء الصوم دون الصلوة ثم قال له البول اقذر ام المني قال
البول اقذر قال عليه السلم يجب على قياسك ان يجب الغسل من البول دون المني
وقد اوجب الله الغسل من المني دون البول قال انما انا صاحب راى قال عليه السلم فما ترى
في رجل كان له عبد فتزوج وزوج عبده في ليلة واحدة فدخلا بامراتيهما في
ليلة واحدة ثم سافرا وجعلا امراتيهما في بيت واحدة فولدتا غلامين فسقط
البيت عليهم فقتل المراتين وبقي الغلامان ايهما في رايك المالك وايهما في رايك المملوك

وابيهما

بطلان القياس
وذم العامل به

وابيهما الوارث وايهما الموروث قال انما انا صاحب حدود قال فما ترى في رجل
اعمى فقا عين صحيح واقطع قطع يد رجل كيف يقام عليهما الحد قال انما انا رجل عالم
بمباعث الانبيا قال فاخبرني عن قول الله عزوجل لموسى وهرون عليهما السلم
حين بعثهما الى فرعون لعله يتذكر او يخشى لعل منك شك قال نعم قال وكذلك
من الله شك اذ قال لعله قال ابو حنيفه لا علم لي قال عليه السلم تزعم انك تفتي بكتاب الله
ولست ممن ورثه وتزعم انك صاحب قياس واول من قاس ابليس ولم يبن
دين الاسلام على القياس وتزعم انك صاحب راى وكان الراى من الرسول
صوابا ومن دونه خطا لان الله تعالى قال احكم بينهم بما اراك الله ولم يقل
ذلك لغيره وتزعم انك صاحب حدود ومن انزلت عليه اولى بعلمها منك وتزعم انك
عالم بمباعث الانبياء وخاتم الانبياء عليه السلم اعلم بمباعثهم منك لولا ان يقال
دخل على ابن رسول الله فلم يساله عن شيء ما سالتك عن شيء فقس ان كنت مقيسا
قال لا تكلمت بالراى والقياس في دين الله بعد هذا المجلس قال كلا ان حب الرياسة
غير تاركك كما لم يترك من كان قبلك تمام الخبر وعن عيسى بن عبد الله القرشي
قال دخل ابو حنيفه على ابي عبد الله عليه السلم قال يا ابا حنيفه قد بلغني انك تقيس
فقال نعم فقال لا تقس فان اول من قاس ابليس لعنه الله حين قال خلقتني من نار
وخلقته من طين فقاس ما بين النار والطين ولو قاس نورية ادم بنورية
النار عرف ما بين النورين وصفاء احدهما على الاخر عن الحسن بن محبوب عن سماعه قال
قال ابو حنيفه لابي عبد الله عليه السلم كم بين المشرق والمغرب قال عليه السلم مسيرة يوم
بل اقل من ذلك قال فاستعظمه فقال يا عاجز لم تنكر هذا ان الشمس تطلع من
المشرق وتغرب في المغرب في اقل من يوم تمام الخبر عن عبد الكريم بن عتبة الهاشمي قال

ظ
وعوض

كنت عند ابي عبد الله عليه السلم بمكة اذ دخل عليه اناس من المعتزلة فيهم عمرو بن عبيد
وواصل بن عطا وحفص بن سالم واناس من رؤسائهم وذلك حين قتل الوليد
واختلاف اهل الشام بينهم فتكلموا فاكثروا وخطبوا فاطالوا فقال لهم ابو عبد الله
جعفر بن محمد عليهما السلم انكم قد اكثرتم علي واطلتم فاسندوا امركم الى رجل منكم فليتكلم
بحجتكم وليوجز فاسندوا امرهم الى عمرو بن عبيد فابلغ واطال فكان فيما قال ان قال
قتل اهل الشام خليفتهم وضرب الله بعضهم ببعض وتشتت امرهم فنظرنا فوجدنا
رجلا له دين وعقل ومروة وعدل في معدن الخلافة وهو محمد بن عبد الله
الحسن فاردنا ان نجتمع معه فنبايعه ثم نظهر امرنا معه وندعو الناس اليه فمن بايعه
كنا معه وكان منا ومن اعتزلنا كففنا عنه ومن نصب لنا جاهدناه ونصبنا له
على بغيه ورده الى الحق واهله وقد احببنا ان نعرض ذلك عليك فانه لا غنا بنا
عن مثلك لفضلك ولكثرة شيعتك فلما فرغ قال ابو عبد الله عليه السلم اكلكم على
مثل ما قال عمرو قالوا نعم فحمد الله واثنى عليه وصلى على النبي صلى الله عليه وآله ثم قال
انا نسخط اذا عصي الله فاذا اطيع الله رضينا اخبرني يا عمرو لو ان الامة قلدتك امرها
فملكته بغير قتال ولا مؤنة فقيل لك ولها من شئت من كنت تولي قال كنت اجعلها
شورى بين المسلمين قال بين كلهم قال نعم قال بين فقهائهم وخيارهم قال نعم
قال قريش وغيرهم قال العرب والعجم قال اخبرني يا عمرو اتتولى ابا بكر وعمر او تتبرا
منهما قال اتولاهما قال يا عمرو ان كنت رجلا تتبرا منهما فانه يجوز لك الخلاف عليهما
وان كنت تتولاهما فقد خالفتهما فقد عهد عمر الى ابي بكر فبايعه ولم يشاور احدا عمر
ثم ردها ابو بكر عليه ولم يشاور احدا ثم جعلها عمر شورى بين ستة فاخرج منها
الانصار غير اولئك الستة من قريش ثم اوصى الناس فيهم بشي ما اراك ترضى به انت

ولا

ولا احد من اصحابك قال وما صنع قال امر صهيبا ان يصلي بالناس ثلثة ايام وان يتشاور
اولئك الستة ليس فيهم احد سواهم الا ابن عمر يشاورونه وليس له من الامر شي واوصى
من بحضرته من المهاجرين والانصار ان مضت ثلثة ايام قبل ان يفرغوا ويبايعوا
ان يضرب اعناق الستة جميعا وان اجتمع اربعة قبل ان يمضي ثلثة ايام وخالف
اثنان ان يضرب اعناق الاثنين افترضون بهذا فيما تجعلون من الشورى في المسلمين
قالوا لا قال يا عمرو دع ذا ارايت لو بايعت صاحبك هذا الذي تدعو اليه ثم اجتمعت
لكم الامة ولم يختلف عليكم منها رجلان فافضيتم الى المشركين الذين لا يسلمون ولم يؤدوا
الجزية اكان عندكم وعند صاحبكم من العلم ما تسيرون فيهم بسيرة رسول الله صلى الله عليه وآله
في المشركين في حربه قالوا نعم قال فتصنعون ماذا قال ندعوهم الى الاسلام فان ابوا
دعوناهم الى الجزية قال وان كانوا مجوسا واهل كتاب قالوا وان كانوا مجوسا
واهل الكتاب قال وان كانوا اهل الاوثان وعبدة النيران والبهايم وليسوا
باهل كتاب قالوا سواء قال فاخبرني عن القرآن اتقراه قال نعم قال اقرا قاتلوا الذين
لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله ولا يدينون
دين الحق من الذين اوتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون قال
فاستثنى الله عز وجل واشترط من الذين اوتوا الكتاب فهم والذين لم يؤتوا الكتاب سواء
قال نعم قال عليه السلم عمن اخذت هذا قال سمعت الناس يقولونه قال فدع ذلك
فانهم ان ابوا الجزية فقاتلتهم فظهرت عليهم كيف تصنع بالغنيمة قال اخرج الخمس
واقسم اربعة اخماس بين من قاتل عليها قال اقسمه بين جميع من قاتل عليها قال نعم
قال فقد خالفت رسول الله صلى الله عليه وآله في فعله وفي سيرته وبيني وبينك
اهل هم فقهاء المدينة ومشيختهم فاسالهم فانهم لا يختلفون ولا يتنازعون في ان رسول الله

صلى الله عليه وآله إنما صالح الأعراب على أن يدعهم في ديارهم وأن لا يهاجروا على
أن دهمه من عدوه دهم أن يستنفرهم فيقاتل بهم وليس لهم من الغنيمة نصيب وأنت تقول
بين جميعهم فقد خالفت رسول الله صلى الله عليه وآله في سيرته في المشركين دع ذا ما تقول
في الصدقة قال فقرأ عليه هذه الآية إنما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين
عليها إلى آخرها قال نعم قال فكيف تقسم بينهم قال أقسمها على ثمانية أجزاء فأعطي كل
جزء من الثمانية جزءا قال عليه السلام إن كان صنف منهم عشرة آلاف وصنف رجلا واحدا
ورجلين وثلثة جعلت للواحد مثل ما أعطيت العشرة الآلاف قال نعم قال وما
تصنع بين صدقات أهل الحضر وأهل البوادي فتجعلهم فيها سواء قال نعم
قال فخالفت رسول الله صلى الله عليه وآله في كل ما أتى به في سيرته كان رسول الله يقسم
صدقة أهل الحضر ولا تقسم بينهم بالسوية إنما يقسم على قدر ما يحضره منهم وعلى
ما يرى وعلى قدر ما يحضره فإن كان في نفسك شيء مما قلت فإن فقهاء أهل المدينة
ومشيختهم كلهم لا يختلفون أن رسول الله صلى الله عليه وآله كذا كان يصنع ثم أقبل
على عمرو وقال اتق الله يا عمرو وأنتم أيها الرهط فاتقوا الله فإن أبي حدثني وكان خير
أهل الأرض وأعلمهم بكتاب الله وسنة رسوله أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال من ضرب
الناس بسيفه ودعاهم إلى نفسه وفي المسلمين من هو أعلم منه فهو ضال متكلف
وروي عن يونس بن يعقوب قال كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فورد عليه رجل من أهل
الشام فقال إني رجل صاحب كلام وفقه وفرائض وقد جئت لمناظرة أصحابك
فقال أبو عبد الله عليه السلام كلامك هذا من كلام رسول الله صلى الله عليه وآله أو من عندك فقال من كلام رسول الله صلى الله عليه وآله بعضه
ومن عندي بعضه فقال له أبو عبد الله عليه السلام فأنت إذا شريك رسول الله
صلى الله عليه وآله قال لا قال عليه السلام فسمعت الوحي عن الله تعالى فتجب طاعتك كما تجب

اهل البوادي في اهل البوادي وصدقة اهل الحضر في م

المتكلف التعريض لما لا يعنيه ق

او من عندك فقال من كلام رسول الله صلى الله عليه وآله م

قال لا قال

طاعة

طاعة رسول الله صلى الله عليه وآله قال لا قال فالتفت إلي أبو عبد الله فقال يا يونس
هذا خصم نفسه قبل أن يتكلم ثم قال يا يونس لو كنت تحسن الكلام كلمته فقال يونس
فيا لها من حسرة فقلت جعلت فداك سمعتك تنهى عن الكلام وتقول ويل لأصحاب
الكلام يقولون هذا ينقاد وهذا لا ينساق وهذا ينساق وهذا لا ينقاد وهذا نعقله وهذا
لا نعقله فقال أبو عبد الله عليه السلام إنما قلت ويل لقوم تركوا قولي بالكلام وذهبوا
إلى ما يريدون به ثم قال اخرج إلى الباب فمن ترى من المتكلمين فأدخله قال فخرجت
فوجدت حمران بن أعين وكان يحسن الكلام ومحمد بن النعمان الأحول وكان متكلما وهشام
ابن سالم وقيس الماصر وكانا متكلمين وكان قيس عندي أحسنهم كلاما وكان قد تعلم الكلام
عن علي بن الحسين عليه السلام فأدخلتهم عليه فلما استقر بنا المجلس وكنا في خيمة لأبي عبد الله
عليه السلام في طرف جبل في طريق الحرم وذلك قبل الحج بأيام أخرج أبو عبد الله عليه السلام رأسه
من الخيمة فإذا هو ببعير يخب فقال هشام ورب الكعبة قال وكنا ظننا أن هشاما
رجل من ولد عقيل كان شديد المحبة لأبي عبد الله عليه السلام فإذا هشام بن الحكم
قد ورد وهو أول ما اختطت لحيته وليس فينا إلا من هو أكبر سنا منه قال فوسع له أبو عبد الله
عليه السلام وقال ناصرنا بقلبه ولسانه ويده ثم قال يا حمران كلم الرجل يعني الشامي فكلمه حمران
فظهر عليه ثم قال يا طاقي كلمه فكلمه فظهر عليه محمد بن النعمان ثم قال يا هشام بن سالم كلمه فتعارفا
ثم قال لقيس الماصر كلمه فكلمه وأقبل أبو عبد الله عليه السلام يتبسم من كلامهما وقد استخذل الشامي
في يده ثم قال للشامي كلم هذا الغلام يعني هشام بن الحكم فقال نعم ثم قال الشامي لهشام يا
غلام سلني في إمامة هذا يعني أبا عبد الله عليه السلام فغضب هشام حتى ارتعد ثم قال له
أخبرني يا هذا أربك أنظر لخلقه أم خلقه لأنفسهم فقال الشامي بل ربي أنظر لخلقه قال
ففعل بنظره لهم في دينهم ماذا قال كلفهم وأقام لهم حجة ودليلا على ما كلفهم وأزاح

ارابعد

وهذا لا ينقاد

فانظر

[illegible]

فيما [illegible]

في ذلك علمهم فقال له هشام فما هذا الدليل الذي نصبه لهم قال الشامي هو رسول الله
صلى الله عليه وآله قال هشام فبعد رسول الله من قال الكتاب والسنة قال هشام فهل
نفعنا اليوم الكتاب والسنة فيما اختلفنا فيه حتى رفع عنا الاختلاف ومكننا
في الاتفاق فقال الشامي نعم قال هشام فلم اختلفنا نحن وانت وجئتنا من الشام
تخالفنا وتزعم ان الرأي طريق الدين وانت مقر بان الرأي لا يجمع على القول الواحد
المختلفين فسكت الشامي كالمفكر فقال ابو عبد الله عليه السلام ما لك لا تتكلم قال ان قلت
انا ما اختلفنا كابرت وان قلت ان الكتاب والسنة ترفعان عنا الاختلاف ابطلت لانهما
يحتملان الوجوه ولكن لي عليه مثل ذلك فقال ابو عبد الله عليه السلام سله تجده مليا فقال الشامي
لهشام من انظر للخلق ربهم ام انفسهم فقال بل ربهم انظر لهم فقال الشامي فهل اقام لهم من
يجمع كلمتهم ويرفع اختلافهم ويبين لهم حقهم من باطلهم فقال هشام نعم فقال الشامي من هو
قال هشام اما في ابتداء الشريعة فرسول الله صلى الله عليه وآله واما بعد النبي صلى الله عليه وآله فغيره
قال الشامي ومن هو غير النبي صلى الله عليه وآله القائم مقامه في حجته قال أفي وقتنا هذا ام قبله
قال الشامي بل في وقتنا هذا قال هشام هذا الجالس يعني ابا عبد الله عليه السلام الذي تشد اليه
الرحال ويخبرنا باخبار السماء وراثة عن ابيه وعن جده عليهم السلام قال الشامي وكيف لي
بعلم ذلك فقال هشام سله عما بدا لك قال الشامي قطعت عذري فعلي السؤال فقال
ابو عبد الله عليه السلام انا اكفيك المسألة يا شامي اخبرك عن مسيرك وسفرك خرجت يوم كذا
وكان طريقك كذا ومررت على كذا ومر بك كذا فاقبل الشامي كلما وصف له شيئا
من امره يقول صدقت والله ثم قال الشامي اسلمت لله الساعة فقال له ابو عبد الله
عليه السلام بل آمنت بالله الساعة ان الاسلام قبل الايمان وعليه يتوارثون ويتناكحون
والايمان عليه يثابون قال الشامي صدقت فانا الساعة اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا

رسول الله

هشام م

رسول الله وانك وصي الاوصياء قال واقبل ابو عبد الله عليه السلام على حمران بن اعين فقال
يا حمران تجري الكلام على الاثر فتصيب والتفت الى هشام بن سالم فقال تريد الاثر ولا تعرفه
ثم التفت الى الاحول فقال قياس رواغ تكسر باطلا بباطل الا ان باطلك اظهر ثم التفت
الى قيس الماصر فقال تتكلم واقرب ما تكون من الخبر عن الرسول صلى الله عليه وآله ابعد ما تكون
منه تمزج الحق بالباطل وقليل الحق يكفي من كثير الباطل انت والاحول قفازان حاذقان
قال يونس بن يعقوب فظننت والله انه يقول لهشام قريبا مما قال لهما فقال يا هشام
لا تكاد تقع تلوي رجليك اذا هممت بالارض طرت مثلك فليكلم الناس اتق الزلة والشفاعة
من ورائك وعن يونس بن يعقوب قال كان عند ابي عبد الله عليه السلام جماعة من
اصحابه فيهم حمران بن اعين ومؤمن الطاق وهشام بن سالم والطيار وجماعة من اصحابه
فيهم هشام بن الحكم وهو شاب فقال ابو عبد الله عليه السلام يا هشام قال لبيك يا ابن رسول الله
قال الا تخبرني كيف صنعت بعمرو بن عبيد وكيف سألته قال هشام جعلت فداك يا ابن
رسول الله اني اجلك واستحييك ولا يعمل لساني بين يديك فقال ابو عبد الله عليه السلام اذا
امرتكم بشيء فافعلوه قال هشام بلغني ما كان فيه عمرو بن عبيد وجلوسه في مسجد
البصرة وعظم ذلك علي فخرجت اليه ودخلت البصرة يوم الجمعة واتيت مسجد البصرة
فاذا انا بحلقة كبيرة واذا انا بعمرو بن عبيد عليه شملة سوداء متزر بها من صوف
وشملة مرتد بها والناس يسألونه فاستفرجت الناس فافرجوا لي ثم قعدت
في آخر القوم على ركبتي ثم قلت ايها العالم انا رجل غريب تأذن لي فاسألك عن مسألة
قال اسأل قلت له الك عين قال نعم قال يا بني اي شيء هذا من السؤال اذا كيف تسأل عنه
فقلت هذه مسألتي فقال يا بني سل وان كانت مسألتك حمقاء قلت اجبني فيها
قال فقال لي سل قال قلت الك عين قال نعم قال قلت فما ترى بها قال الالوان والاشخاص

راغ الرجل والثعلب روغا وروغانا مال وحاد عن الشيء ق

قفز يقفز قفزا من باب ضرب وقفوزا وقفزانا وثب وقفازا بالكسر فهو قافز وقفاز مبالغة مصباح

لواه يلويه ليا ولويا بالضم فتله وثناه فالتوى ق

قال قلت الك انف قال نعم قال قلت فما تصنع به قال اشم به الرائحة قال قلت
الك لسان قال نعم قلت فما تصنع به قال اتكلم به قال قلت الك اذن قال نعم قال
قلت فما تصنع بها قال اسمع بها الاصوات قال قلت الك يدان قال نعم قال قلت فما
تصنع بهما قال ابطش بهما واعرف بهما اللين والخشن قال قلت الك رجلان قال
نعم قلت فما تصنع بهما قال انتقل بهما من مكان الى مكان قال قلت الك فم قال نعم قال قلت
فما تصنع به قال اعرف به المطاعم على اختلافها قال قلت الك قلب قال نعم قال قلت فما
تصنع به قال اميز به كل ما ورد على هذه الجوارح قال قلت افليس في هذه الجوارح
غنى عن القلب قال لا قلت وكيف ذلك وهي صحيحة سليمة قال يا بني ان الجوارح اذا
شكت في شيء شمته او رأته او ذاقته ردته الى القلب فيتيقن بها اليقين و
يبطل الشك قال قلت فانما اقام الله تعالى القلب لشك الجوارح قال نعم قال قلت لا بد
من القلب والا لم يستيقن الجوارح قال نعم قال قلت يا ابا مروان ان الله تبارك وتعالى
لم يترك جوارحك حتى جعل لها اماما يصحح لها الصحيح وينفي ما شككت فيه ويترك
هذا الخلق كلهم في حيرتهم وشكهم واختلافهم لا يقيم لهم اماما يردون اليه شكهم
وحيرتهم ويقيم لك اماما لجوارحك ترد اليه حيرتك وشكك قال فسكت ولم يقل
لي شيئا قال ثم التفت الي فقال لي انت هشام فقلت لا فقال لي اجالسته فقلت
لا قال فمن اين قلت من اهل الكوفة قال فانت اذا هو قال ثم ضمني اليه واقعدني في
مجلسه وما نطق حتى قمت فضحك ابو عبد الله عليه السلام ثم قال يا هشام من
علمك هذا قال يا ابن رسول الله جرى على لساني فقال يا هشام هذا والله مكتوب
في صحف ابراهيم وموسى وبالاسناد المقدم عن الصادق عليه السلام انه قال في قوله تعالى
اهدنا الصراط المستقيم يقول ارشدنا للزوم الطريق المؤدي الى محبتك والمبلغ

الى

الى جنتك من ان نتبع اهواءنا فنعطب او ناخذ بآرائنا فنهلك فان من اتبع هواه
واعجب برايه كان كرجل سمعت غثاء الناس تعظمه وتصفه فاحببت لقاءه من
حيث لا يعرفني لانظر مقداره ومحله فرايته في موضع قد احدق به خلق من غثاء العامة
فوقفت منتبذا عنهم متغشيا بلثام انظر اليه واليهم فما زال يراوغهم حتى خالف طريقهم
ففارقهم ولم يقر فتفرقت العوام عنه لحوائجهم وتبعته اقتفي اثره فلم يلبث ان مر
بخباز فتغفله فاخذ من دكانه رغيفين بمسارقة فتعجبت منه ثم قلت في نفسي لعله
معاملة ثم مر بعده بصاحب الرمان فما زال به حتى تغفله فاخذ من عنده رمانتين مسارقة
فتعجبت منه ثم قلت في نفسي لعله معاملة ثم اقول وما حاجته اذا الى المسارقة ثم لم
ازل اتبعه حتى مر بمريض فوضع الرغيفين والرمانتين بين يديه ومضى وتبعته
حتى استقر في بقعة من صحراء فقلت له يا عبد الله لقد سمعت بك واحببت لقاءك
فلقيتك لكني رايت منك ما شغل قلبي واني سائلك عنه ليزول به شغل قلبي قال ما
هو قلت رايتك مررت بخباز وسرقت منه رغيفين ثم بصاحب الرمان وسرقت
منه رمانتين فقال لي قبل كل شيء حدثني من انت قلت رجل من ولد آدم من امة محمد
صلى الله عليه وآله فقال حدثني من انت قلت رجل من اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله قال اين
بلدك قلت المدينة قال لعلك جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام قلت
بلى فقال لي فما ينفعك شرف اصلك مع جهلك بما شرفت به وتركك علم جدك وابيك
لئلا تنكر ما يجب ان يحمد ويمدح فاعله قلت وما هو قال القرآن كتاب الله قلت وما الذي
جهلت قال قول الله عز وجل من جاء بالحسنة فله عشر امثالها ومن جاء بالسيئة فلا يجزى
الا مثلها واني لما سرقت الرغيفين كانت سيئتين ولما سرقت الرمانتين كانت سيئتين
فهذه اربع سيئات فلما تصدقت بكل واحد منها كانت اربعين حسنة فانتقص من اربعين

غثاء السيل والقدر هو ما يطفح ويتفرق من النبات اليابس وزبد القدر يضرب به المثل فيما يضيع ويذهب غير معتد به مفردات

انتبذ فلان اعتزل اعتزال من يقل مبالاته بنفسه فيما بين الناس قال تعالى فانتبذت به مكانا قصيا مغرب

حسنة اربع سيئات بقي لي ست وثلثون قلت ثكلتك امك انت الجاهل بكتاب الله

اما سمعت الله عز وجل يقول انما يتقبل الله من المتقين انك لما سرقت رغيفين كانت

سيئتين ولما دفعتهما الى غير صاحبهما بغير امر صاحبهما كنت انما اضفت اربع سيئات

ولم تضف اربعين حسنة الى اربع سيئات فجعل يلاحيني فانصرفت وتركته

وبالاسناد المتقدم عن ابي محمد الحسن بن علي العسكري عليهما السلم انه قال قال بعض المخالفين

بحضرة الصادق عليه السلم لرجل من الشيعه ما تقول في العشرة من الصحابة فقال اقول فيهم

الخير الجميل الذي يحبط الله به سيئاتي ويرفع به درجاتي فقال السائل الحمد لله على ما انقذني

من بغضك كنت اظنك رافضيا تبغض الصحابة فقال الرجل الا من ابغض واحدا

من الصحابة فعليه لعنة الله قال لعلك تتاول ما تقول فل فمن ابغض العشرة من الصحابة فقال

من ابغض العشرة فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين فوثب فقبل راسه وقال اجعلني

في حل مما قذفتك به من الرفض قبل اليوم قال انت في حل وانت اخي ثم انصرف السائل

فقال له الصادق عليه السلم جودت لله درك لقد عجبت الملائكة من حسن توريتك و

تلطفك بما خلصك ولم تثلم دينك زاد الله في مخالفينا غما الى غم وحجب عنهم مراد منتحلي

مودتنا في تقيتهم فقال بعض اصحاب الصادق عليه السلم يا ابن رسول الله ما عقلنا من كلام

هذا الا موافقته لهذا المتعنت الناصب فقال الصادق عليه السلم لئن كنتم لم تفهموا ما

عنى فقد فهمناه نحن وقد شكره الله له ان ولينا الموالي لاوليائنا المعادي لاعدائنا

اذا ابتلاه الله بمن يمتحنه من مخالفيه وفقه لجواب يسلم معه دينه وعرضه ويعظم

الله بالتقية ثوابه ان صاحبكم هذا قال من عاب واحدا منهم فعليه لعنة الله اي من عاب واحدا

منهم هو امير المؤمنين علي بن ابي طالب وقال في الثانية من عابهم فقد عاب عليا عليه السلم لانه احدهم

فاذا لم يعب عليا ولم يذمه فلم يعبهم جميعا وانما عاب بعضهم ولقد كان لحزقيل المؤمن مع قوم

فرعون

وللسارق الرمانتين كانت سيئتين م
الى اربع سيئات م

قلوبهم

تخلصت
[illegible]

اوشتمهم فعليه لعنة الله وقد صدق
لان من عابهم م

فرعون الذين وشوا به الى فرعون مثل هذه التورية كان حزقيل يدعوهم الى توحيد الله

ونبوة موسى عليه السلم وتفضيل محمد رسول الله صلى الله عليه وآله على جميع رسل الله وخلقه

وتفضيل علي بن ابي طالب عليه السلم والخيار من الائمة على سائر اوصياء النبيين والى البراءة من

ربوبية فرعون فوشى به الواشون الى فرعون وقالوا ان حزقيل يدعو الى مخالفتك

ويعين اعداءك على مضادتك فقال لهم فرعون ابن عمي وخليفتي على ملكي وولي عهدي

ان فعل ما قلتم فقد استحق العذاب على كفره نعمتي وان كنتم عليه كاذبين فقد استحققتم اشد

العذاب لايثاركم الدخول في مساءته فجاء بحزقيل وجاء بهم فكاشفوه وقالوا انت تجحد

ربوبية فرعون الملك وتكفر نعماءه فقال حزقيل ايها الملك هل جربت علي كذبا قط

قال لا قال فاسئلهم من ربهم قالوا فرعون هذا قال ومن خالقكم قالوا فرعون هذا قال

ومن رازقكم الكافل لمعايشكم والدافع عنكم مكارهكم قالوا فرعون هذا قال حزقيل

ايها الملك فاشهدك وكل من حضرك ان ربهم هو ربي وخالقهم هو خالقي ورازقهم

هو رازقي ومصلح معايشهم هو مصلح معايشي لا رب لي ولا خالق لي ولا رازق

غير ربهم وخالقهم ورازقهم واشهدك ومن حضرك ان كل رب وخالق ورازق سوى

ربهم وخالقهم ورازقهم فانا بريء منه ومن ربوبيته وكافر بالهيته يقول حزقيل هذا

وهو يعني ان ربهم هو الله ربي ولم يقل ان الذي قالوا هم انه ربهم هو ربي وخفي هذا المعنى

على فرعون ومن حضره وتوهموا انه يقول فرعون ربي وخالقي ورازقي فقال لهم فرعون

يا رجال السوء ويا طلاب الفساد في ملكي ومريدي الفتنة بيني وبين ابن عمي وهو عضدي

انتم المستحقون لعذابي لارادتكم فساد امري واهلاك ابن عمي والفت في عضدي ثم

امر بالاوتاد فجعل في ساق كل واحد منهم وتد وفي صدره وتد وامر اصحاب امشاط

الحديد فشقوا بها لحومهم من ابدانهم فذلك ما قال الله تعالى فوقاه الله سيئات ما مكروا ولما وشوا به

القت: سخن چینی کردن

الى فرعون ليهلكوه فحاق بآل فرعون سوء العذاب وهم الذين وشوا بحزقيل اليه فقتلهم
بالاوتاد ومشط على ابدانهم لحومها بالامشاط ومثل هذه التورية قد كانت لابي عبد الله عليه السلم
في مواضع كثيرة فمن ذلك ما رواه معاوية بن وهب عن سعيد السمان قال كنت عند ابي عبد الله
عليه السلم اذ دخل عليه رجلان من الزيدية فقالا له افيكم امام مفترض الطاعة قال فقال
لا فقالا له قد اخبرنا عنك الثقات انك تقول به وسموا قوما وقالوا هم اصحاب ورع
وتشمير وهم ممن لا يكذب فغضب ابو عبد الله عليه السلم وقال ما امرتهم بهذا فلما رايا
الغضب في وجهه خرجا فقال لي اتعرف هذين قلت هما من اهل سوقنا وهما من
الزيدية وهما يزعمان ان سيف رسول الله صلى الله عليه واله عند عبد الله بن الحسن
فقال كذبا لعنهما الله والله ما راه عبد الله بن الحسن بعينيه ولا بواحدة من عينيه ولا
راه ابوه اللهم الا ان يكون راه عند علي بن الحسين عليهما السلم فان كانا صادقين فما
علامة في مقبضه وما اثر في موضع مضربه وان عندي لسيف رسول الله
صلى الله عليه واله ودرعه ولامته ومغفره فان كانا صادقين فما علامة في درع
رسول الله وان عندي لراية رسول الله صلى الله عليه واله المغلبة وان عندي الواح
موسى عليه السلم وعصاه وان عندي لخاتم سليمان بن داود وان عندي الطست
الذي كان موسى يقرب بها القربان وان عندي الاسم الذي كان رسول الله صلى الله عليه واله
اذا وضعه بين المسلمين والمشركين لم يصل من المشركين الى المسلمين نشابة وان عندي
لمثل التابوت الذي جاءت به الملائكة ومثل السلاح فينا كمثل التابوت في بني اسرائيل
كانت بنو اسرائيل في اي اهل بيت وجد التابوت على ابوابهم اوتوا النبوة ومن صار
اليه السلاح منا اوتي الامامة ولقد لبس ابي درع رسول الله صلى الله عليه واله فخطت على الارض
خطيطا ولبستها انا وكانت كما كانت وقائمنا من اذا لبسها ملأها ان شاء الله وكان

التشمير هو الجد والاجتهاد فيه
تشمير
وان عندي الراية رسول الله صلى الله عليه واله خ
المغلبة بفتح اللام المشددة المحكوم له بالغلبة على قرنه ص
النشاب النبل الواحدة نشابة ق

الصادق عليه السلم يقول علمنا غابر ومزبور ونكت في القلوب ونقر في الاسماع
وان عندنا الجفر الاحمر والجفر الابيض ومصحف فاطمة عليها السلم وعندنا
الجامعة فيها جميع ما يحتاج الناس اليه فسئل عن تفسير هذا الكلام فقال اما الغابر
فالعلم بما يكون واما المزبور فالعلم بما كان واما النكت في القلوب فهو الالهام
والنقر في الاسماع فحديث الملائكة عليهم السلم نسمع كلامهم ولا نرى اشخاصهم
واما الجفر الاحمر فوعاء فيه سلاح رسول الله صلى الله عليه واله ولن يخرج حتى
يقوم قائمنا اهل البيت واما الجفر الابيض فوعاء فيه توراة موسى وانجيل عيسى
وزبور داود وكتب الله الاولى واما مصحف فاطمة عليها السلم ففيه ما يكون من
حادث واسماء من يملك الى ان تقوم الساعة واما الجامعة فهو كتاب طوله سبعون
ذراعا املاء رسول الله صلى الله عليه واله من فلق فيه وخط علي بن ابي طالب عليه السلم بيده
فيه والله جميع ما يحتاج الناس اليه الى يوم القيمة حتى ان فيه ارش الخدش والجلدة
ونصف الجلدة ولقد كان زيد بن علي بن الحسين يطمع ان يوصي اليه اخوه الباقر عليه السلم
ويقيمه مقامه في الخلافة بعده مثل ما كان يطمع في ذلك محمد بن الحنفية بعد وفاة
اخيه الحسين حتى راى من ابن اخيه زين العابدين عليه السلم من المعجزة الدالة على امامته
ما راى وقد تقدم ذكره في هذا الكتاب فكذلك زيد رجا ان يكون قائما مقام
اخيه الباقر عليه السلم حتى سمع ما سمع من اخيه وراى ما راى من ابن اخيه ابي عبد الله جعفر
الصادق عليه السلم فمن ذلك ما رواه صدقة بن ابي موسى عن ابي بصير قال لما احتضر ابو جعفر
محمد بن علي الباقر عليهما السلم الوفاة دعا بابنه الصادق عليه السلم ليعهد اليه عهدا
فقال له اخوه زيد بن علي لو امتثلت في تمثال الحسن والحسين عليهما السلم رجوت ان
لا تكون اتيت منكرا فقال له الباقر عليه السلم يا ابا الحسين ان الامانات ليست بالمثال ولا

ان الامانات [illegible] الامامة

البدء
[illegible] فلق فيه [illegible]
المثال [illegible] شي [illegible] نظيره او وضع شي [illegible]

اي عهد الله بالعادات والمتعارفات تم

المعهود بالرسوم انما هي امور سابقة عن حجج الله تبارك وتعالى ثم دعا بجابر بن عبد الله
فقال له يا جابر حدثنا عما عاينت من الصحيفة فقال له جابر نعم يا ابا جعفر دخلت
على مولاتي فاطمة عليها السلام بنت رسول الله صلى الله عليه وآله لاهنيها بولادة الحسين
عليه السلام فاذا بيدها صحيفة بيضاء من درة فقلت يا سيدة النسوان ما هذه الصحيفة
التي اراها معك قالت فيها اسماء الائمة من ولدي قلت لها ناوليني لانظر فيها قالت
يا جابر لولا النهي لكنت افعل لكنه قد نهي ان يمسها الا نبي او وصي نبي او اهل بيت نبي ولكنه
ماذون لك ان تنظر الى باطنها من ظاهرها قال جابر فقرات فاذا ابو القاسم محمد بن عبد الله
المصطفى امه امنة ابو الحسن علي بن ابي طالب المرتضى امه فاطمة بنت اسد بن هاشم بن عبد مناف عليه السلام
ابو محمد الحسن بن علي البر ابو عبد الله الحسين بن علي امهما فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وآله ابو محمد
علي بن الحسين العدل امه شهربانو بنت يزدجرد بن شهريار ابو جعفر محمد بن علي الباقر
عليه السلام امه ام عبد الله بنت الحسن بن علي بن ابي طالب عليه السلام ابو عبد الله جعفر بن محمد الصادق
امه ام فروة بنت القاسم بن محمد بن ابي بكر ابو ابرهيم موسى بن جعفر الكاظم امه جارية اسمها حميدة ابو الحسن علي بن موسى الرضا امه جارية اسمها
حميدة ابو جعفر محمد بن علي الزكي امه جارية اسمها خيزران ابو الحسن علي بن محمد الامين امه
جارية اسمها سوسن ابو محمد الحسن بن علي العسكري امه جارية اسمها سمانة وتكنى
ام الحسن ابو القاسم محمد بن الحسن وهو حجة الله القائم امه جارية اسمها نرجس صلوات
الله عليهم اجمعين وعن زرارة بن اعين قال قال لي زيد بن علي وانا عند ابي عبد الله عليه السلام يا فتى ما تقول
في رجل من آل محمد استنصرك قال قلت ان كان مفروض الطاعة نصرته وان كان
غير مفروض الطاعة فلي ان افعل ولي ان لا افعل فلما خرج قال ابو عبد الله عليه السلام اخذته
والله من بين يديه ومن خلفه وما تركت له مخرجا قيل للصادق عليه السلام ما بال ان يخرج
منكم اهل البيت فيقتل ويقتل معه بشر كثير فاطرق طويلا ثم قال ان فيهم الكذابين

وفي

وفي غيرهم المكذبين وروي عنه عليه السلام انه قال ليس منا احد الا وله عدو من اهل بيته
فقيل له عليه السلام بنو الحسن لا يعرفون لمن الحق قال بلى ولكن يحملهم الحسد عن ابن ابي يعفور
قال لقيت انا ومعلى بن خنيس الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب عليه السلام فقال يا يهوديان فا
خبرنا بما قال جعفر بن محمد عليه السلام فقال هو والله اولى باليهودية منكما ان اليهودي من
شرب الخمر وبهذا الاسناد قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول لو توفي الحسن بن الحسن
على الزنا والربوا وشرب الخمر كان خيرا مما توفي عليه وعن ابي بصير قال سالت ابا عبد الله عليه السلام
عن هذه الاية ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا قال اي شيء تقول قلت اني اقول انها خاصة
لولد فاطمة عليها السلام فقال عليه السلام اما من سل سيفه ودعا الناس الى نفسه الى الضلال
من ولد فاطمة وغيرهم فليس بداخل في هذه الاية قلت من يدخل فيها قال الظالم لنفسه
الذي لا يدعو الناس الى ضلال ولا هدى والمقتصد منا اهل البيت العارف حق
الامام والسابق بالخيرات الامام عن محمد بن ابي عمير الكوفي عن عبد الله بن الوليد السمان
قال قال ابو عبد الله الصادق عليه السلام ما يقول الناس في اولي العزم وصاحبكم امير
المؤمنين عليه السلام فقال قلت ما يقدمون على اولي العزم احدا قال فقال ابو عبد الله عليه السلام
ان الله تبارك وتعالى قال لموسى عليه السلام وكتبنا له في الالواح من كل شيء موعظة
ولم يقل كل شيء وقال لعيسى بن مريم عليه السلام ولابين لكم بعض الذي تختلفون فيه
ولم يقل كل شيء وقال لصاحبكم امير المؤمنين عليه السلام قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن
عنده علم الكتاب وقال الله عز وجل ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين وعلم هذا الكتاب عنده
وعن عبد الله بن الفضل الهاشمي قال سمعت الصادق عليه السلام يقول ان لصاحب
هذا الامر غيبة لا بد منها يرتاب فيها كل مبطل فقلت له ولم جعلت فداك قال لامر
لا يؤذن لنا في كشفه لكم قلت فما وجه الحكمة في غيبته قال وجه الحكمة في غيبته وجه

الحكمة في غيبات من تقدمه من حجج الله تعالى ذكره ان وجه الحكمة في ذلك لا ينكشف الا بعد
ظهوره كما لم ينكشف وجه الحكمة لما اتاه الخضر من خرق السفينة وقتل الغلام و
اقامة الجدار لموسى عليه السلم الى وقت افتراقهما يا ابن الفضل ان هذا الامر امر من امر الله
وسر من سر الله وغيب من غيب الله ومتى علمنا انه عز وجل حكيم صدقنا بان افعاله
كلها حكمة وان كان وجهها غير منكشف عن علي بن الحكم عن ابان قال اخبرني الاحول
عن ابي جعفر محمد بن النعمان الملقب بمؤمن الطاق ان زيد بن علي بن الحسين عليه السلم بعث
اليه وهو مختف قال فاتيته فقال لي يا باجعفر ما تقول ان طرقك طارق منا اتخرج معه
قال فقلت له ان كان اباك او اخوك خرجت معه قال فقال لي انا اريد ان اخرج اجاهد
هولاء القوم فاخرج معي قال قلت لا افعل جعلت فداك فقال لي اترغب بنفسك
عني قال فقلت له انما هي نفس واحدة فان كان لله عز وجل في الارض معك حجة فالمتخلف
عنك ناج والخارج معك هالك وان لم يكن لله معك حجة فالمتخلف عنك والخارج معك
سواء قال فقال لي يا باجعفر كنت اجلس مع ابي على الخوان فيلقمني اللقمة السمينة ويبرد
لي اللقمة الحارة حتى تبرد شفقة علي ولم يشفق علي من حر النار اذا اخبرك بالدين ولم يخبرني
به فقال فقلت له من شفقته عليك من حر النار لم يخبرك خاف عليك ان لا تقبله فتدخل النار
واخبرني فان قبلت نجوت وان لم اقبل لم يبال ان ادخل النار ثم قلت له جعلت فداك
انتم افضل ام الانبياء قال بل الانبياء قلت يقول يعقوب ليوسف لا تقصص رؤياك
على اخوتك فيكيدوا لك كيدا لم يخبرهم حتى كانوا لا يكيدونه ولكن كتمهم وكذا ابوك كتمك
لانه خاف عليك قال فقال اما والله لئن قلت ذلك لقد حدثني صاحبك بالمدينة اني اقتل واصلب
بالكناسة وان عنده لصحيفة فيها قتلي وصلبي قال فحججت فحدثت اباعبدالله عليه السلم
محل من محلات الكوفة
بمقالة زيد وما قلت له فقال لي اخذته من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن يساره

ومن فوق

ومن فوق راسه ومن تحت قدميه ولم تترك له مسلكا يسلكه وعن هشام
ابن الحكم قال اجتمع ابن ابي العوجاء وابو شاكر الديصاني الزنديق وعبد الملك
البصري وابن المقفع عند بيت الله الحرام يستهزؤن بالحاج ويطعنون على القران فقال
ابن ابي العوجاء تعالوا ننقض كل واحد منا ربع القران وميعادنا من قابل في هذا الموضع
نجتمع فيه وقد نقضنا القران كله فان في نقض القران ابطال نبوة محمد صلى الله عليه واله
وفي ابطال نبوته ابطال الاسلام واثبات ما نحن فيه فاتفقوا على ذلك وافترقوا على ذلك
فلما كان من قابل اجتمعوا عند بيت الله الحرام فقال ابن ابي العوجاء اما انا فمفكر منذ افترقنا
في هذه الاية فلما استيئسوا منه خلصوا نجيا فما اقدر ان اضم اليها في فصاحتها وجميع معانيها
شيئا فشغلتني هذه الاية عن التفكر فيما سواها فقال عبد الملك وانا منذ فارقتكم مفكر في هذه الاية
يا ايها الناس ضرب مثل فاستمعوا له ان الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذبابا ولو اجتمعوا
له وان يسلبهم الذباب شيئا لا يستنقذوه منه ضعف الطالب والمطلوب ولم اقدر على الاتيان بمثلها
فقال ابو شاكر وانا منذ فارقتكم مفكر في هذه الاية لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا لم اقدر
على الاتيان بمثلها فقال ابن المقفع يا قوم ان هذا القران ليس من جنس كلام البشر وانا
منذ فارقتكم مفكر في هذه الاية وقيل يا ارض ابلعي ماءك ويا سماء اقلعي لم ابلغ غاية المعرفة
بها ولم اقدر على الاتيان بمثلها قال هشام بن الحكم فبينا هم في ذلك اذ مر بهم جعفر بن محمد الصادق
عليه السلم فقال قل لئن اجتمعت الانس والجن على ان ياتوا بمثل هذا القران لا ياتون بمثله فنظر
القوم بعضهم الى بعض وقالوا لئن كان للاسلام حقيقة لما انتهت وصية محمد صلى الله عليه واله الا الى جعفر بن محمد
والله ما رايناه قط الا هبناه واقشعرت جلودنا لهيبته ثم تفرقوا مقرين بالعجز وعن ابي عبد الله
البرقي عن ابيه عن شريك بن عبد الله عن الاعمش قال اجتمعت الشيعة والمحكمة عند ابي نعيم النخعي بالكوفة
وابو جعفر محمد بن النعمان مؤمن الطاق فقال ابن ابي حدرة انا اقرر معكم ايتها الشيعة ان ابا بكر افضل

وفي بعضها في بعض النسخ حذرة بالحاء المهملة والذال المعجمة وفي بعضها بالجيم مع المهملة كما في الاصل

المحكمة طائفة من الخوارج قالوا لا حكم الا لله وخرجوا على علي عليه السلم

من علي ومن جميع اصحاب النبي صلى الله عليه وآله باربع خصال لا يقدر على دفعها احد من الناس
هو ثان مع رسول الله صلى الله عليه وآله في بيته مدفون وهو ثاني اثنين معه في الغار وهو
ثاني اثنين صلى بالناس آخر ثاني اثنين الصديق من الامة قال ابو جعفر مؤمن الطاق رحمه الله يا ابن ابي حذرة
وانا اقول بعد ان عليا افضل من ابي بكر ومن جميع اصحاب النبي صلى الله عليه وآله بهذه الخصال
التي وصفتها وانها مثلبة لصاحبك والزمك طاعة علي عليه السلم من ثلث جهات من القرآن
وصفا ومن خبر رسول الله صلى الله عليه وآله نصا ومن حجة العقل اعتبارا ووقع الاتفاق
على ابرهيم النخعي وعلى ابي اسحق السبيعي وعلى سليمان بن مهران الاعمش فقال ابو جعفر مؤمن
الطاق اخبرني يا ابن ابي حذرة عن النبي صلى الله عليه وآله ترك بيوته التي اضافها الله اليه ونهى الناس
عن دخولها الا باذنه ميراثا لاهله وولده او تركها صدقة على جميع المسلمين قل ما شئت فانقطع
ابن ابي حذرة لما اورد عليه ذلك وعرف خطاه ما فيه فقال ابو جعفر مؤمن الطاق ان
تركها ميراثا لولده وازواجه فانه قبض عن تسع نسوة وانما لعايشه بنت ابي بكر تسع
الثمن من هذا البيت الذي دفن فيه صاحبك ولا يصيبها من البيت ذراع في ذراع فان كان
صدقة فالبلية اطم واعظم فانه لم يصب له من البيت الا ما لادنى رجل من المسلمين فدخول
بيت النبي صلى الله عليه وآله بغير اذنه في حيوته وبعد وفاته معصية الا لعلي بن ابي طالب عليه السلم
وولده عليهم السلم فان الله جل جلاله احل لهما ما احل للنبي صلى الله عليه وآله ثم قال لهم انكم تعلمون ان النبي
صلى الله عليه وآله امر بسد ابواب جميع الناس التي كانت مشرعة الى المسجد خلا باب علي عليه السلم
فسأله ابو بكر ان يترك له كوة لينظر منها الى رسول الله صلى الله عليه وآله فابى عليه وغضب
عمه العباس من ذلك فخطب النبي صلى الله عليه وآله خطبة وقال ان الله تبارك وتعالى امر موسى وهرون
ان تبوءا لقومكما بمصر بيوتا وامرهما ان لا يبيت في مسجدهما جنب ولا يقرب النساء الا هرون
وموسى وذريتهما وان عليا هو مني بمنزلة هرون من موسى وذريته كذرية هرون ولا يحل لاحد

ان يقرب

اخر صلوة قبض بعدها رسول الله صلى الله عليه وآله وهو ثاني ه

اطم: عظم الشيء وكثر حتى علا وغلب ق

فيه م

ان يقرب النساء في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله ولا يبيت فيه جنبا الا علي وذريته
عليهم السلم فقالوا باجمعهم كذلك كان قال ابو جعفر ذهب ربع دينك يا ابن ابي حذرة
وهذه منقبة لصاحبي ليس لاحد مثلها ومثلبة لصاحبك واما قولك ثاني اثنين
اذ هما في الغار اخبرني هل انزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين في غير الغار قال
ابن ابي حذرة نعم قال ابو جعفر فقد اخرج صاحبك في الغار من السكينة وخصه بالحزن
ومكان علي عليه السلم في هذه الليلة على فراش رسول الله صلى الله عليه وآله وبذل مهجته دونه
افضل من مكان صاحبك في الغار فقال الناس صدقت فقال ابو جعفر يا ابن ابي حذرة
ذهب نصف دينك واما قولك ثاني اثنين الصديق من الامة اوجب الله تعالى على صاحبك
الاستغفار لعلي بن ابي طالب عليه السلم في قوله عز وجل والذين جاؤا من بعدهم يقولون
ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان الى آخر الآية والذي ادعيت انما هو
شيء سماه الناس ومن سماه القرآن وشهد له بالصدق والتصديق اولى به ممن سماه الناس
وقد قال علي عليه السلم بالبصرة انا الصديق الاكبر امنت قبل ان امن ابو بكر وصدقت
قبله فقال الناس صدقت قال ابو جعفر مؤمن الطاق يا ابن ابي حذرة ذهب ثلثة
ارباع دينك واما قولك في الصلوة بالناس كنت ادعيت لصاحبك فضيلة
لم تتم له وانها الى التهمة اقرب منها الى الفضيلة فلو كان ذلك بامر رسول الله صلى الله عليه وآله
لما عزله عن تلك الصلوة بعينها اما علمت انه لما تقدم ابو بكر ليصلي بالناس خرج رسول الله
صلى الله عليه وآله فتقدم وصلى بالناس وعزله عنها ولا تخلو هذه الصلوة من احد وجهين اما ان تكون
حيلة وقعت منه فلما احس النبي صلى الله عليه وآله بذلك خرج مبادرا مع علته فنحاه عنها
لكيلا يحتج بها بعده على امته فيكونوا في ذلك معذورين واما ان تكون هو الذي امره بذلك
وكان ذلك مفوضا اليه كما في قصة تبليغ براءة فنزل جبرئيل عليه السلم وقال لا يؤديها الا انت او

علي منبره

رجل مثلك فبعث عليا عليه السلم في طلبها واخذها منه وعزله عنها وعن تبليغها
فكل ذلك كانت قصة الصلوة وفي الحالين هو منذ سوم لانه كشف عنه ما كان
مستورا عليه وفي ذلك دليل واضح انه لا يصلح للاستخلاف بعده ولا هو مامون على
شيء من امر الدين فقال الناس صدقت قال ابو جعفر محمد بن النعمان مؤمن الطاق
يا بن ابي جدره ذهب دينك كله وفضحت حيث مدحت فقال الناس لابي جعفر
هات حجتك فيما ادعيت من طاعة علي عليه السلم فقال ابو جعفر مؤمن الطاق
اما من القران وصفا فقوله عز وجل يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين
فوجدنا عليا عليه السلم بهذه الصفة في القران في قوله والصابرين في الباساء والضراء وحين عليا م
الباس يعني في الحرب والشغب اولئك الذين صدقوا واولئك هم المتقون فوقع
الاجماع من الامة بان عليا عليه السلم اولى بهذا الامر من غيره لانه لم يفر من زحف قط كما فر
غيره في غير موضع فقال الناس صدقت واما الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وآله نصا
فقال اني تارك فيكم الثقلين ما ان تمسكتم بهما لن تضلوا بعدي كتاب الله وعترتي اهل بيتي
فانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض وقوله صلى الله عليه وآله انما مثل اهل بيتي كمثل سفينة فيكم م
نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق ومن تقدمها مرق ومن لزمها لحق
فالمتمسك باهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله هاد مهتد بشهادة من رسول
الله صلى الله عليه وآله والمتمسك بغيرها ضال مضل قال الناس صدقت يا ابا جعفر واما من حجة
العقل فان الناس كلهم يستعبدون بطاعة العالم ووجدنا الاجماع قد وقع على علي
عليه السلم بانه كان اعلم اصحاب رسول الله وكان جميع الناس يسالونه ويحتاجون اليه
وكان علي عليه السلم مستغنيا عنهم هذا من الشاهد والدليل عليه من القران قوله عز وجل
افمن يهدي الى الحق احق ان يتبع امن لا يهدي الا ان يهدى فالكم كيف فاتفق

يوم

يوم احسن منه ودخل في هذا الامر عالم كثير وقد كانت لابي جعفر مؤمن الطاق
مقامات مع ابي حنيفة فمن ذلك ما روي انه قال يوما من الايام لمؤمن الطاق انكم تقولون
بالرجعة قال نعم قال ابو حنيفة فاعطني الان الف درهم حتى اعطيك الف دينار
اذا رجعنا قال الطاقي لابي حنيفة فاعطني كفيلا بانك ترجع انسانا ولا ترجع
خنزيرا وقال له يوما اخر لم لم يطالب علي بن ابي طالب عليه السلم بحقه بعد وفات رسول الله
صلى الله عليه وآله ان كان له حق فاجابه مؤمن الطاق فقال خاف ان يقتله الجن كما
قتل سعد بن عبادة بسهم المغيرة بن شعبة وكان ابو حنيفة يوما اخر يتماشى مع
مؤمن الطاق في سكة من سكك الكوفة اذا منادي ينادي من يدلني على صبي ضال فقال مؤمن ضال م
الطاق اما الصبي الضال فلم نره وان اردت شيخا ضالا فخذ هذا عني به ابا حنيفة
ولما مات الصادق عليه السلم راى ابو حنيفة مؤمن الطاق فقال له مات امامك فقال مؤمن
الطاق نعم واما امامك فمن المنظرين الى يوم الوقت المعلوم وروي انه فضال بن الحسن بن
فضال الكوفي ابا حنيفة وهو في جمع كثير يملي عليهم شيئا من فقهه وحديثه فقال لصاحب
كان معه والله لا ابرح حتى اخجل ابا حنيفة فقال صاحبه الذي كان معه ان ابا حنيفة ضال م
ممن قد علت حاله وظهرت حجته قال مه هل رايت حجة كافر علت على حجة مؤمن ثم دنى
منه فسلم عليه فردها ورد القوم السلام باجمعهم فقال يا ابا حنيفة ان اخا لي يقول ان خير
الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وآله علي بن ابي طالب وانا اقول ابو بكر خير الناس وبعده عمر فما تقول انت
رحمك الله فاطرق مليا ثم رفع راسه فقال كفى بمكانهما من رسول الله كرما وفخرا اما علمت لفضال م
انهما ضجيعاه في قبره فاي حجة تريد اوضح من هذا قال له فقال اني قد قلت ذلك لاخي فقال
والله لان كان المكان لرسول الله صلى الله عليه وآله دونهما فقد ظلما بدفنهما في موضع ليس
لهما فيه حق وان كان الموضع لهما فوهباه لرسول الله صلى الله عليه وآله لقد اساءا وما احسنا

اذ رجعا في هيبتهما ونسيا عهدهما فاطرق ابو حنيفة ساعة ثم قال اللهم لم يكن له
ولا لهما خاصة ولكنهما نظرا في حق عايشة وحفصة فاستحيا الذي في ذلك
الموضع بحقوق ابنتيهما فقال له فضال قل قلت له ذلك فقال انت تعلم ان النبي صلعم
مات عن تسع نساء ونظرنا فاذا لكل واحدة منهن تسع الثمن ثم نظرنا في تسع
الثمن فاذا هو شبر في شبر فكيف يستحق اكثر من ذلك ثم بعد فما بال عايشة وحفصة
ترثان رسول الله صلى الله عليه وآله وفاطمة بنته تمنع الميراث فقال ابو حنيفة يا قوم
نحوه عني فانه رافضي ه حكي عن ابي الهذيل العلاف انه قال دخلت الرقة فذكر لي
ان بدير زكن رجلا مجنونا حسن الكلام فاتيته فاذا انا بشيخ حسن الهيئة جالس على
وسادة يسرح راسه ولحيته فسلمت عليه فرد السلام وقال ممن يكون الرجل قال
قلت من اهل العراق قال نعم اهل الظرف والادب قال من ايها انت قلت من اهل البصرة
قال اهل التجارب والعلم فمن يهم انت قلت ابو الهذيل العلاف قال المتكلم قلت بلى
فوثب عن وسادته واجلسني عليها ثم قال بعد كلام جرى بيننا ما تقول في الامامة
قلت اي الامامة تريد قال من يقدمون بعد النبي صلى الله عليه وآله قلت من قدم رسول الله صلعم
قال ومن هو قلت ابا بكر قال لي يا ابا الهذيل ولم قدمتم ابا بكر قلت لان النبي صلى الله عليه وآله
قال قدموا خيركم ولوا افضلكم وتراضى الناس به جميعا فقال يا ابا الهذيل ههنا
وقعت اما قولك ان النبي صلى الله عليه وآله قال قدموا خيركم ولوا افضلكم فاني اوجدك
ان ابا بكر صعد المنبر وقال وليتكم ولست بخيركم فان كانوا كذبوا عليه فقد خالفوا
امر النبي صلعم وان كان هو الكاذب على نفسه فمنبر رسول الله صلعم لا يصعده الكذابون
واما قولك ان الناس تراضوا فان اكثر الانصار قالوا منا امير ومنكم امير واما
المهاجرين فان الزبير بن العوام قال لا ابايع الا عليا وامر به فكسر سيفه وجاء

ابوسفيا

الرجلان م

خبيث م

ابو سفيان بن حرب فقال يا ابا الحسن لو شئت لاملأنها خيلا ورجلا يعني المدينة وخرج
سلمان فقال كرديد ونكرديد ونداند كه چه كرديد يعني المهاجرون والانصار
اخبرني يا ابا الهذيل عن قيام ابي بكر على المنبر وقوله ان لي شيطانا يعتريني فاذا رايتموني
مغضبا فاحذروني لا اقع في اشعاركم وابشاركم فهو يخبركم على المنبر انه مجنون
فكيف يحل لكم ان تولوا مجنونا واخبرني يا ابا الهذيل عن قيام عمر على المنبر وقوله
وددت اني شعرة في صدر ابي بكر ثم قام بعدها بجمعة فقال ان بيعة ابي بكر
كانت فلتة وقى الله شرها فمن عاد الى مثلها فاقتلوه فبينما هو يود ان يكون
شعرة في صدره وبينما هو يامر بقتل من بايع مثله واخبرني يا ابا الهذيل بالذي زعم
ان النبي صلى الله عليه وآله لم يستخلف وان ابا بكر استخلف عمر وان عمر لم يستخلف فارى امركم
بينكم متناقضا واخبرني يا ابا الهذيل عن عمر حين صيرها شورى بين ستة وزعم انهم
من اهل الجنة فقال ان خالف اثنان الاربعة فاقتلوا الاثنين وان خالف ثلثة
لثلثة فاقتلوا الثلثة الذين ليس فيهم عبد الرحمن بن عوف فهذه ديانة ان يامر بقتل
اهل الجنة واخبرني يا ابا الهذيل عن عمر لما طعن دخل عليه عبد الله بن عباس قال فرايته جزعا
فقلت يا امير المومنين ما هذا الجزع قال يا ابن عباس ما جزعي لاجلي ولكن جزعي
لاجل هذا الامر من يليه بعدي قال قلت ولها طلحة بن عبيد الله قال رجل له
حدة وكان النبي صلى الله عليه وآله يعرفه فلا اولي امور المسلمين حديدا قال قلت ولها
الزبير بن العوام قال رجل بخيل رايته يماكس امراته في كبة من غزل فلا اولي امور المسلمين
بخيلا قال قلت ولها سعد بن ابي وقاص قال رجل صاحب فرس وقوس وليس
من احلاس الخلافة قال قلت ولها عبد الرحمن بن عوف قال رجل ليس يحسن ان يكفي
عياله قال قلت له ولها عبد الله بن عمر فاستوى جالسا ثم قال يا ابن عباس ما تيسرت

والمقداد وابو ذر م

الكبة من الغزل بالضم الجروهق معرب

هذا اولى رجلا لم يحسن ان يطلق امرأته قال قلت وهذا عثمان بن عفان قال والله
لئن وليته ليحملن بني ابي معيط على رقاب المسلمين ويوشك ان فعلها ان يقتلوه قالها
ثلثا قال ثم سكت لما اعرف من معاندته لامير المومنين علي بن ابي طالب عليه السلام فقال
يا بن عباس اذكر صاحبك قال قلت فولها قال فوالله ما حجزني عنه الا لما اخذنا الحنق
من اربابه والله لئن وليته ليحملنهم على المحجة البيضاء العظمى وان يطيعوه يدخلهم
الجنة فهو يقول هذا ثم صيرها شورى بين الستة فويل له من ربه قال ابو الهذيل
فوالله بينما هو يكلمني اذ اختلط وذهب عقله فاخبرت المامون بقصته وكان
من قصته ان ذهب بماله وضياعه حيلة وغدرا فبعث اليه المامون فجاء
به وعالجه وكان قد ذهب عقله مما صنع به فرد عليه ماله وضياعه وصيره
نديما فكان المامون يتشيع لذلك والحمد لله على كل حال ٥ وقد جاءت الاثار عن
الائمة الابرار عليهم السلام بفضل من نصب نفسه من علماء شيعتهم لمنع اهل البدعة والضلال
عن التسلط على ضعفاء الشيعة ومساكينهم وقمعهم بحسب تمكنهم وطاقتهم فمن
ذلك ما روي عن ابي محمد الحسن بن علي العسكري عليه السلام انه قال قال جعفر بن محمد عليه السلام علماء
شيعتنا مرابطون في الثغر الذي يلي ابليس وعفاريته يمنعونهم عن الخروج على ضعفاء
شيعتنا وعن ان يتسلط عليهم ابليس وشيعته النواصب الا فمن انتصب لذلك من
شيعتنا كان افضل ممن جاهد الروم والترك والخزر الف الف مرة لان ذلك يدفع عن اديان
محبينا وذلك يدفع عن ابدانهم

احتجاج ابي ابرهيم موسى بن جعفر الكاظم صلوات الله عليهما في اشياء شتى على المخالفين

الحسن بن عبد الرحمن الحماني قال قلت لابي ابرهيم عليه السلام
ان هشام بن الحكم زعم ان الله تعالى جسم ليس كمثله شيء عالم سميع بصير قادر متكلم
ناطق والكلام والقدرة والعلم يجري مجرى واحد ليس شيء منها مخلوقا فقال قاتله الله

لعله كان قبل استبصاره او من الافتراء عليه من العامة كما قاله السيد المرتضى رحمه الله

ذم هشام بن الحكم على طريق التقية ٥

اما علم

اما علم ان الجسم محدود والكلام غير المتكلم معاذ الله وابرأ الى الله من هذا القول لا جسم ولا
صورة ولا تحديد وكل شيء سواه مخلوق وانما يكون الاشياء بارادته ومشيته
من غير كلام ولا تردد في نفس ولا نطق بلسان وعن يعقوب بن جعفر عن ابي ابرهيم عليه السلام
انه قال لا اقول انه قائم فازيله عن مكانه ولا احده بمكان يكون فيه ولا احده ان يتحرك
في شيء من الاركان والجوارح ولا احده بلفظ شق فم ولكن كما قال عز وجل انما امره اذا
اراد شيئا ان يقول له كن فيكون بمشيته من غير تردد في نفس صمدا فردا لم يحتج الى شريك
يذكر له ملكه ولا يفتح له ابواب علمه وعن يعقوب بن جعفر الجعفري ايضا عن ابي ابرهيم موسى
عليه السلام قال ذكر عنده قوم زعموا ان الله تبارك وتعالى ينزل الى السماء الدنيا فقال ان الله
لا ينزل ولا يحتاج الى ان ينزل انما منظره في القرب والبعد سواء لم يبعد منه قريب
ولم يقرب منه بعيد ولم يحتج الى شيء بل يحتاج اليه وهو ذو الطول لا اله الا هو العزيز الحكيم
اما قول الواصفين انه ينزل تبارك وتعالى عن ذلك فانما يقول ذلك من ينسبه الى
نقص او زيادة وكل متحرك محتاج الى من يحركه او يتحرك به فمن ظن بالله الظنون فقد
هلك فاحذروا في صفاته من ان تقفوا له على حد تحدونه بنقص او زيادة او تحريك
او تحرك او زوال او استنزال او نهوض او قعود فان الله عز وجل جل عن صفة الواصفين
ونعت الناعتين وتوهم المتوهمين ٥ وعن الحسن بن راشد قال سئل ابو ابرهيم موسى عليه السلام عن معنى
استوى على العرش فقال استولى على ما دق وجل وعن يعقوب بن جعفر الجعفري قال
سال رجل يقال له عبد الغفار السلمي ابا ابرهيم موسى بن جعفر عليه السلام عن قول الله تعالى
ثم دنى فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى قال ارى ههنا خروجا من حجب وتدليا الى الارض
وارى محمدا راى ربه بقلبه ونسب الى بصره فكيف هذا فقال ابو ابرهيم عليه السلام دنى فتدلى
فانه لم يزل عن موضع ولم يتدل ببدن فقال عبد الغفار اصفه بما وصف به نفسه

الطول الفتح المن من علينا انعم والغنى

الجعفري

تدلى قرب وتواضع ٥

حيث قال حدثني فقد بدل فلم تبدل عن مجلسه الا وقد زال عنه ولولا ذلك لم يوصف
بذلك نفسه فقال ابو ابراهيم عليه السلام ان هذه لغة في قريش اذا اراد الرجل منهم ان
يقول قد سمعت يقول قد تدليت وانما التدلي الفهم وعن داود بن قبيصة قال
سمعت الرضا عليه السلام يقول سئل ابي عليه السلام هل منع الله عما امر به وهل نهى
عما اراد وهل اعان على ما لم يرد فقال عليه السلام اما ما سئلت هل منع الله عما امر
به فلا يجوز ذلك ولو جاز ذلك لكان قد منع ابليس عن السجود لادم ولو منع ابليس
لعذره ولم يلعنه واما ما سئلت هل نهى عما اراد فلا يجوز ذلك ولو جاز ذلك
لكان حيث نهى ادم عليه السلام عن اكل الشجرة اراد منه اكلها ولو اراد منه اكلها ما
نادى عليه صبيان الكتاتيب وعصى ادم ربه فغوى والله تعالى لا يجوز عليه ان يأمر
بشيء ويريد غيره واما ما سئلت عنه من قولك هل اعان على ما لم يرد فلا يجوز
ذلك وجل الله تعالى عن ان يعين على قتل الانبياء وتكذيبهم وقتل الحسين بن علي
والفضلاء من ولده عليهم السلام وكيف يعين على ما لم يرد وقد اعد جهنم لمخالفيه
ولعنهم على تكذيبهم لطاعته وارتكابهم لمخالفته ولو جاز ان يعين على ما لم يرد
لكان اعان فرعون على كفره وادعائه انه رب العالمين افترى اراد الله من فرعون
ان يدعي الربوبية يستتاب قائل هذا فان تاب من كذبه على الله والا ضربت عنقه ٥
وروى عن ابي محمد الحسن بن علي العسكري عليهما السلام ان ابا الحسن موسى بن جعفر عليه السلام قال ان الله
خلق الخلق فعلم ما هم اليه صائرون فامرهم ونهاهم فما امرهم به من شيء فقد جعل لهم
السبيل الى تركه ولا يكونون اخذين ولا تاركين الا باذنه وما جبر الله تعالى احدا من خلقه
على معصية بل اختبرهم بالبلوى كما قال الله تعالى ليبلوكم ايكم احسن عملا قوله عليه السلام
ولا يكونون اخذين ولا تاركين الا باذنه اي بتخليته وعلمه ٥ وروى انه دخل ابو حنيفة

عانه صح

الكتاتيب

السبيل الى الاخذ به وما نهاهم عنه من شيء فقد جعل لهم صح

المدينة

المدينة ومعه عبد الله بن مسلم فقال له يا ابا حنيفة ان ههنا جعفر بن محمد من
علماء ال محمد عليهم السلام فاذهب بنا نقتبس من علمه فلما اتيا اذا هما بجماعة من شيعته ينتظرون
خروجه او دخولهم عليه فبينما هم كذلك اذ خرج غلام حدث فقام الناس هيبة
له فالتفت ابو حنيفة فقال يا ابن مسلم من هذا قال هذا موسى ابنه قال والله لا
لاخجلنه بين يدي شيعته قال مه لن تقدر على ذلك قال والله لافعلنه ثم التفت الى
موسى عليه السلام فقال يا غلام اين يضع الغريب في بلدتكم هذه قال يتوارى خلف
الجدار ويتوقى اعين الجار وشطوط الانهار ومسقط الثمار ولا يستقبل القبلة ولا
يستدبرها فحينئذ يضع حيث يشاء ثم قال يا غلام ممن المعصية قال يا شيخ لا تخلو
من ثلث اما ان تكون من الله وليس من العبد شيء فليس للحكيم ان ياخذ عبده بما لم
يفعله واما ان تكون من العبد ومن الله والله اقوى الشريكين فليس للشريك الاكبر ان ياخذ
الشريك الاصغر بذنبه واما ان تكون من العبد وليس من الله شيء فان شاء عفى وان شاء
عاقب قال فاصابت ابا حنيفة سكتة كانما القم فوه الحجر قال فقلت الم اقل لك لا تتعرض
لاولاد رسول الله صلى الله عليه واله وفي ذلك يقول الشاعر: لم تخل افعالنا اللاتي نذم بها:
احدى ثلث معان حين ناتيها: اما تفرد بارينا بصنعتها: فيسقط اللوم عنا حين
ننشيها: او كان يشركنا فيها فيلحقه: ما سوف يلحقنا من لائم فيها: او لم يكن لالهي
في جنايتها: ذنب فما الذنب الا ذنب جانيها: روى عن علي بن يقطين انه قال امر ابو جعفر
الدوانقي يقطين ان يحفر بئرا بقصر العبادي فلم يزل يقطين في حفرها حتى مات ابو جعفر
ولم يستنبط منها الماء فاخبر المهدي بذلك فقال له احفر ابدا حتى تستنبط الماء ولو انفقت عليها
جميع ما في بيت المال قال فوجه يقطين اخاه ابا موسى في حفرها فلم يزل يحفر حتى ثقبوا ثقبا
في الارض فخرجت منه الريح قال فهالهم ذلك فاخبروا به ابا موسى فقال انزلوني قال فانزل وكان

الهول المخافة من الامر لا يدري ما يهجم عليه منه ق

راس البئر اربعين ذراعا في اربعين ذراعا فاجلس في شق محمل ودلي في البئر فلما صار
في قعرها نظر الى هول وسمع دوي الريح في اسفل ذلك فامرهم ان يوسعوا الخرق فجعلوه
شبه الباب العظيم ثم دلي فيه رجلان في شق محمل فقال ائتوني بخبر هذا ما هو قال فنزلا
في شق محمل فمكثا مليا ثم حركا الحبل فاصعدا فقال لهما ما رايتما قالا امرا عظيما رجالا
ونساء وبيوتا وآنية ومتاعا كله ممسوخ من حجارة فاما الرجال والنساء فعليهم ثيابهم
فمن بين قاعد ومضطجع ومتكئ فلما مسسناهم اذا ثيابهم تتفشا شبه الهباء ومنازل
قائمة قال فكتب بذلك ابو موسى الى المهدي والمهدي كتب الى المدينة الى موسى بن جعفر عليه السلام
يساله ان يقدم عليه فقدم عليه فاخبره فبكى بكاء شديدا وقال يا امير المؤمنين هؤلاء
بقية قوم عاد غضب الله عليهم فساخت بهم منازلهم هؤلاء اصحاب الاحقاف قال
فقال له المهدي يا ابا الحسن وما الاحقاف قال الرمل حدثنا ابو احمد هاني بن محمد العبدي قال
حدثني ابو محمد رفعه الى موسى بن جعفر عليه السلام قال لما ادخلت على الرشيد سلمت عليه
فرد علي السلام ثم قال يا موسى بن جعفر خليفتين يجبى اليهما الخراج فقلت يا امير المؤمنين
اعيذك بالله ان تبوء باثمي واثمك وتقبل الباطل من اعدائنا علينا فقد علمت بانه قد
كذب علينا منذ قبض رسول الله صلى الله عليه وآله بما علم ذلك عندك فان رايت بقرابتك من رسول الله
صلى الله عليه وآله ان تاذن لي احدثك بحديث اخبرني به ابي عن آبائه عن جدك رسول الله صلى الله
عليه وآله فقال قد اذنت لك فقلت اخبرني ابي عن آبائه عن جدي رسول الله صلى الله عليه وآله
انه قال ان الرحم اذا مست الرحم تحركت واضطربت فناولني يدك جعلني الله فداك
فقال ادن فدنوت منه فاخذ بيدي ثم جذبني الى نفسه وعانقني طويلا ثم تركني وقال
اجلس يا موسى فليس عليك باس فنظرت اليه فاذا انه قد دمعت عيناه فرجعت الى
نفسي فقال صدقت وصدق جدك صلى الله عليه وآله لقد تحرك دمي واضطربت عروقي حتى غلبت

الحقف بالكسر المعوج من الرمل ج احقاف ق

على الرقة

علي الرقة وفاضت عيناي وانا اريد ان اسالك عن اشياء تتلجلج في صدري
منذ حين لم اسال عنها احدا فان انت اجبتني عنها خليت عنك ولم اقبل قول
احد فيك وقد بلغني انك لم تكذب قط فاصدقني فيما اسالك مما في قلبي فقلت ما كان علمه
عندي فاني مخبرك به ان انت امنتني قال لك الامان ان صدقتني وتركت التقية التي تعرفون
بها معشر بني فاطمة فقلت ليسال امير المؤمنين عما يشاء قال اخبرني لم فضلتم علينا ونحن من
شجرة واحدة بنو عبد المطلب ونحن وانتم واحد انا بنو العباس وانتم ولد ابي طالب وهما
عما رسول الله صلى الله عليه وآله وقرابتهما منه سواء فقلت نحن اقرب قال وكيف ذاك قلت لان عبد الله وابا طالب
لاب وام وابوكم العباس ليس هو من ام عبد الله ولا من ام ابي طالب قال فلم ادعيتم انكم ورثتم النبي صلى الله عليه وآله
والعم يحجب ابن العم وقبض رسول الله صلى الله عليه وآله وقد توفي ابو طالب قبله والعباس عمه حي فقلت له ان
راى امير المؤمنين ان يعفيني من هذه المسالة ويسالني عن كل باب سواه يريده فقال لا او تجيب
فقلت فآمني قال قد امنتك قبل الكلام فقلت ان في قول علي بن ابي طالب عليه السلام انه ليس
مع ولد الصلب ميراث ذكرا كان او انثى لاحد سهم الا الابوين والزوج والزوجة
ولم يثبت للعم مع ولد الصلب ميراث ولم ينطق به الكتاب الا ان تيما وعديا وبني امية
قالوا العم والد رايا منهم بلا حقيقة ولا اثر عن رسول الله صلى الله عليه وآله ومن
قال بقول علي عليه السلام من العلماء فقضاياهم خلاف قضايا هؤلاء هذا نوح بن دراج
يقول في هذه المسالة بقول علي عليه السلام وقد حكم به وقد ولاه امير المؤمنين المصرين
الكوفة والبصرة وقد قضى به فانهي الى امير المؤمنين فامر باحضاره واحضار
من يقول بخلاف قوله منهم سفيان الثوري وابراهيم المدني والفضيل بن عياض
فشهدوا انه قول علي عليه السلام في هذه المسالة فقال لهم فيما ابلغني بعض العلماء من اهل الحجاز لم
لا تفتون وقد قضى به نوح بن دراج فقالوا جسر وجبنا وقد امضى امير المؤمنين

الانهاء الابلاغ

قضيته بقول قدماء العامة عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال اقضاكم علي وكذلك عمر بن
الخطاب قال علي اقضانا وهو اسم جامع لان جميع ما مدح به النبي صلى الله عليه وآله اصحابه
من القراءة والفرائض والعلم داخل في القضاء قال زدني يا موسى قلت المجالس بالامانات
وخاصة مجلسك فقال لا باس فقلت ان النبي صلى الله عليه وآله من لم يهاجر ولا اثبت له لم يورث م
ولاية حتى يهاجر فقال ما حجتك فيه قلت قول الله تبارك وتعالى والذين امنوا و
لم يهاجروا ما لكم من ولايتهم من شيء حتى يهاجروا وان عمي العباس لم يهاجر فقال لي
اسئلك يا موسى هل افتيت بذلك احدا من اعدائنا ام اخبرت احدا من الفقهاء في هذه
المسئلة بشيء فقلت اللهم لا وما سألني عنها الا امير المؤمنين ثم قال لم جوزتم
للعامة والخاصة ان ينسبوكم الى رسول الله صلعم ويقولون لكم يا بني رسول الله وانتم
بنو علي وانما ينسب المرء الى ابيه وفاطمة انما هي وعاء والنبي صلى الله عليه وآله جدكم من قبل
امكم فقلت يا امير المؤمنين لو ان النبي صلعم نشر فخطب اليك كريمتك هل كنت تجيبه
فقال سبحان الله ولم لا اجيبه بل افتخر على العرب والعجم وقريش بذلك فقلت لكنه
عليه السلم لا يخطب الي ولا ازوجه فقال ولم قلت لانه ولدني ولم يلدك فقال احسنت
يا موسى ثم قال كيف قلتم انا ذرية النبي صلى الله عليه وآله والنبي لم يعقب وانما العقب للذكر
لا للانثى وانتم ولد الابنة ولا يكون لها عقب فقلت اسئلك بحق القرابة والقبر ومن
فيه الا اعفيتني عن هذه المسئلة فقال لا او تخبرني بحجتكم فيه يا ولد علي وانت
يا موسى يعسوبهم وامام زمانهم كذا انهي الي ولست اعفيك في كل ما اسئلك
عنه حتى تأتيني فيه بحجة من كتاب الله وانتم تدعون معشر ولد علي انه لا يسقط عنكم
منه شيء الف ولا واو الا تأويله عندكم واحتججتم بقوله تعالى ما فرطنا في الكتاب
من شيء واستغنيتم عن رأي العلماء وقياسهم فقلت تأذن لي في الجواب

قال

قال هات فقلت اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم ومن ذريته
داود وسليمان وايوب ويوسف وموسى وهارون وكذلك نجزي المحسنين وزكريا
ويحيى وعيسى من ابو عيسى يا امير المؤمنين فقال ليس لعيسى اب فقلت انما الحقناه
بذراري الانبياء عليهم السلم من طريق مريم عليها السلم وكذلك الحقنا بذراري النبي صلعم
من قبل امنا فاطمة صلوات الله عليها ازيدك يا امير المؤمنين قال هات قلت قول الله
عز وجل فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم
ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين فلم يدع
احد انه ادخل النبي صلى الله عليه وآله تحت الكساء عند مباهلة النصارى الا علي بن
ابي طالب عليه السلم وفاطمة والحسن والحسين ابناءنا الحسن والحسين ونساءنا فاطمة و
انفسنا علي بن ابي طالب عليه السلم على ان العلماء قد اجمعوا على ان جبرئيل عليه السلم قال يوم قال م
احد يا محمد ان هذه لهي المواساة من علي قال لانه مني وانا منه فقال جبرئيل عليه السلم
وانا منكما يا رسول الله ثم قال لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي فكان كما مدح الله
عز وجل به خليله عليه السلم اذ يقول فتى يذكرهم يقال له ابرهيم انا نفتخر بقول جبرئيل
عليه السلم انه منا فقال احسنت يا موسى ارفع الينا حوائجك فقلت له اول حاجة
ان تأذن لابن عمك ان يرجع الى حرم جده صلعم والى عياله فقال ننظر ان شاء الله تعالى
وروي ان المأمون قال لقومه اتدرون من علمني التشيع فقال القوم لا والله ما
نعلم ذلك قال علمنيه الرشيد قيل له وكيف ذلك والرشيد كان يقتل اهل هذا البيت قال كان
يقتلهم على الملك لان الملك عقيم ثم قال انه دخل موسى بن جعفر على الرشيد يوما
فقام اليه واستقبله واجلسه في الصدر وقعد بين يديه وجرى بينهما اشياء ثم قال موسى بن
جعفر عليهما السلم لابي يا امير المؤمنين ان الله عز وجل قد فرض على ولاة عهده ان

نعشه الله كمنعه رفعه كانعشه ونعشه وفلانا جبره بعد فقر ق

بنعشوا فقراء الامة ويقضوا عن الغارمين ويودوا عن المثقل ويكسوا العاري ويحسنوا الى العاني وانت اولى من يفعل ذلك فقال افعل يا ابا الحسن ثم قام فقام الرشيد لقيامه وقبل عينيه ووجهه ثم اقبل علي وعلى الامين وعلى المؤتمن فقال يا عبد الله ويا محمد ويا ابرهيم امشوا بين يدي عمكم وسيدكم خذوا بركابه وسووا عليه ثيابه وشيعوه الى منزله فاقبل الي ابو الحسن موسى بن جعفر عليه السلم سرا بيني وبينه فبشرني بالخلافة وقال لي اذا ملكت هذا الامر فاحسن الى ولدي ثم انصرفنا وكنت اجرا ولد ابي عليه فلما خلا المجلس قلت يا امير المؤمنين من هذا الرجل الذي اعظمته واجللته وقمت من مجلسك اليه فاستقبلته واقعدته في صدر المجلس وجلست دونه ثم امرتنا باخذ الركاب له قال هذا امام الناس وحجة الله على خلقه وخليفته على عباده فقلت يا امير المؤمنين اوليست هذه الصفات كلها لك وفيك فقال انا امام الجماعة في الظاهر بالغلبة والقهر وموسى بن جعفر امام حق والله يا بني انه لاحق بمقام رسول الله مني ومن الخلق جميعا والله لو نازعتني في هذا الامر لاخذت الذي فيه عيناك فان الملك عقيم فلما اراد الرحيل من المدينة الى مكة امر بصرة سوداء فيها مائتا دينار ثم اقبل على الفضل فقال له اذهب الى موسى بن جعفر وقل له يقول لك امير المؤمنين نحن في ضيقة وسياتيك برنا بعد هذا الوقت فقمت في وجهه فقلت يا امير المؤمنين تعطي ابناء المهاجرين والانصار وسائر قريش وبني هاشم ومن لا تعرف حسبه ونسبه خمسة آلاف دينار الى ما دونها وتعطي موسى بن جعفر وقد اعظمته واجللته مائتي دينار اخس عطية اعطيتها احدا من الناس فقال اسكت لا ام لك فاني لو اعطيته هذا ما ضمنته له ما كنت امنته ان يضرب وجهي غدا بمائة الف سيف من شيعته ومواليه وفقر هذا واهل بيته اسلم لي ولكم

من

من بسط ايديهم وغنائهم قيل ولما دخلها هارون الرشيد المدينة توجه لزيارة النبي صلى الله عليه وآله ومعه الناس فتقدم الى قبر النبي ص فقال السلام عليك يا رسول الله السلام عليك يا ابن عم مفتخرا بذلك على غيره فتقدم ابو الحسن موسى بن جعفر عليهما السلم الى القبر فقال السلام عليك يا رسول الله السلام عليك يا ابه فتغير وجه الرشيد وتبين الغيظ فيه وروي عن ابي الحسن موسى بن جعفر الكاظم انه قال سمعت بهذا البيت وهو لمروان بن ابي حفصه انى يكون ولا يكون ولم يكن لبني البنات وراثة الاعمام وارقني ذلك ليلتي فنمت تلك الليلة فسمعت هاتفا في منامي يقول انى يكون ولا يكون ولم يكن للمشركين دعائم الاسلام لبني البنات نصيبهم من جدهم والعم متروك بغير سهام ما للطليق وللتراث وانما سجد الطليق مخافة الصمصام بقي ابن نثلة واقفا متلددا ظلما ويمنعه ذوو الارحام ان ابن فاطمة المنوه باسمه حاز التراث سوى بني الاعمام وسال محمد بن الحسن ابا الحسن موسى بن جعفر ع بمحضر من الرشيد وهم بمكة فقال له ايجوز للمحرم ان يظلل عليه محمله فقال له موسى عليه السلم لا يجوز له ذلك مع الاختيار فقال له محمد بن الحسن افيجوز ان يمشي تحت الظلال مختارا فقال له نعم فتضاحك محمد بن الحسن من ذلك فقال له ابو الحسن موسى عليه السلم اتعجب من سنة النبي صلى الله عليه وآله وتستهزئ بها ان رسول الله صلى الله عليه وآله كشف ظلاله في احرامه ومشى تحت الظلال وهو محرم ان احكام الله تعالى يا محمد لا تقاس فمن قاس بعضها على بعض فقد ضل عن السبيل فسكت محمد بن الحسن لا يرجع جوابا وقد جرى لابي يوسف مع ابي الحسن موسى عليه السلم بحضرة المهدي ما يقرب من ذلك وهو ان موسى عليه السلم سال ابا يوسف عن مسئلة ليس عنده فيها شي فقال لابي الحسن عليه السلم اني اريد ان اسالك عن شي قال هات فقال ما تقول في التظليل للمحرم قال لا يصلح قال فيضرب الخباء في الارض فيدخل فيه قال نعم قال فما فرق بين هذا وذاك قال

الطليق كامير الاسير اطلق عنه اساره ق

الصمصام السيف لا ينثني كالصمصامة وسيف بن معدي كرب ق

تلدد تلفت يمينا وشمالا وتحير ق

خباه فاختبا اي ستره فاستتر ومنه الخباء الخيمة من الصوف ووبر

ابو الحسن موسى عليه السلم ما تقول في الطامث تقضي الصلوة قال لا قال تقضي الصوم
قال نعم قال ولم قال ان هذا كذا جاء فقال ابو الحسن عليه السلم وكذلك هذا فقال المهدي
لابي يوسف ما اراك صنعت شيئا قال يا امير المؤمنين رماني بحجة وعن ابي محمد الحسن
العسكري عليه السلم قال قال رجل من خواص الشيعة لموسى بن جعفر عليه السلم وهو يرتعد
بعد ما خلا به يا بن رسول الله ما اخوفني ان يكون فلان بن فلان ينافقك في اظهار اعتقاد
وصيتك وامامتك فقال موسى عليه السلم وكيف ذاك قال لاني حضرت اليوم في مجلس فلان
رجل من كبار اهل بغداد فقال له صاحب المجلس انت تزعم ان موسى بن جعفر امام
دون هذا الخليفة القاعد على سريره قال له صاحبك هذا ما اقول هذا بل ازعم
ان موسى بن جعفر غير امام وان لم اكن اعتقد انه غير امام فعلي وعلى من لم يعتقد ذلك
لعنة الله والملائكة والناس اجمعين فقال له صاحب المجلس جزاك الله خيرا ولعن الله
من وشى بك فقال له موسى بن جعفر عليه السلم ليس كما ظننت ولكن صاحبك افقه منك انما
قال موسى غير امام اي ان الذي هو غير امام فموسى غيره فهو اذا امام فانما اثبت بقوله هذا
امامتي ونفى امامة غيري يا عبد الله متى يزول عنك هذا الذي ظننته باخيك هذا
من النفاق تب الى الله ففهم الرجل ما قاله واغتم ثم قال يا بن رسول الله ما لي مال فارضيه به
ولكن قد وهبت له شطر عملي كله من تعبدي وصلوتي عليكم اهل البيت ومن لعنتي لاعدائكم
قال موسى عليه السلم الان خرجت من النار وروي ايضا عنه انه قال فقيه واحد ينقذ
يتيما من ايتامنا المنقطعين عن مشاهدتنا بتعليم ما هو محتاج اليه اشد على ابليس
من الف عابد لان العابد همه ذات نفسه فقط وهذا همه مع ذات نفسه ذات
عباد الله وامائه لينقذهم من يد ابليس ومردته ولذلك هو افضل عند الله من الف الف عابد
والف الف عابدة وروي عنه عليه السلم كان حسن الصوت حسن القراءة وقال يوما من الايام

حضرت ام

ووشى به الى السلطان وشاية اي سعى ص

فيه ثواب العمل ينفع
ان هبة ثواب العمل
الموهوب له لتقرير الامام ع

الانقاذ التخليص والتنجية كالانقاذ
والتنقيذ والاستنقاذ والتنقذ

ان علي

ان علي بن الحسين عليه السلم كان يقرأ القران فربما مر به المار فصعق من حسن
صوته وان الامام لو اظهر من ذلك شيئا لما احتمله الناس قيل له الم يكن رسول الله
صلى الله عليه واله يصلي بالناس ويرفع صوته بالقران فقال ان رسول الله صلى الله عليه واله
كان يحمل من خلفه ما يطيقون احتجاج ابي الحسن علي بن موسى الرضا صلوات الله
عليه في التوحيد والعدل وغيرهما على اهل الخلاف والملاحدة في الاجابات والاوقات
دخل على الرضا عليه السلم رجل فقال له يا بن رسول الله ما الدليل على حدث العالم فقال انك
لم تكن ثم كنت وقد علمت انك لم تكون نفسك ولا تكونك من هو مثلك وعن محمد بن
عبد الله الخراساني خادم الرضا عليه السلم قال دخل رجل من الزنادقة على الرضا ع
وعنده جماعة فقال له ابو الحسن عليه السلم ارايت ان كان القول قولكم وليس هو كما
تقول السنا واياكم شرعا سواء ولا يضرنا ما صلينا وصمنا وزكينا واقررنا
فسكت فقال ابو الحسن عليه السلم وان يكن القول قولنا وهو كما نقول الستم قد هلكتم ونجونا
قال الزنديق رحمك الله فاوجدني كيف هو واين هو قال ويلك ان الذي ذهبت
اليه غلط هو اين الاين وكان ولا اين وهو كيف الكيف فكان ولا كيف ولا يعرف
بكيفوفية ولا باينونية ولا يدرك بحاسة من الحواس ولا يقاس بشيء قال الرجل فاذا انه
لا شيء اذا لم يدرك بحاسة من الحواس فقال عليه السلم ويلك لما عجزت حواسك عن ادراكه
ايقنا انه ربنا وانه شيء بخلاف الاشياء قال الرجل فاخبرني متى كان قال ابو الحسن اخبرني
متى لم يكن فاخبرك متى كان قال الرجل فما الدليل عليه قال ابو الحسن عليه السلم اني لما نظرت
الى جسدي فلم يمكني فيه زيادة ولا نقصان في العرض والطول ودفع المكاره عنه
وجر المنفعة اليه علمت ان لهذا البنيان بانيا فاقررت به مع ما ارى من دوران
الفلك بقدرته وانشاء السحاب وتصريف الرياح ومجرى الشمس والقمر والنجوم وغير ذلك من

علي بن م

اوجده اغناه وفلانا مطلوبه
اظفره به ق

ابو الحسن ع
انكرت ربوبيته ونحن اذا عجزت
حواسنا عن ادراكه

الآيات العجيبات المتقنات علمت ان لهذا مقدرا ومنشئا قال الرجل فلم لا تدركه
حاسة البصر قال للفرق بينه وبين خلقه الذين تدركهم حاسة الابصار منهم و
من غيرهم ثم هو اجل من ان يدركه بصر او يحيط به وهم او يضبطه عقل قال فحده
لي قال لا حد له قال ولم قال لان كل محدود متناه واذا احتمل التحديد احتمل الزيادة واذا
احتمل الزيادة احتمل النقصان فهو غير محدود ولا متزايد ولا متناقص ولا متجزي ولا متوهم
قال الرجل فاخبرني عن قولكم انه لطيف وسميع وبصير وعليم وحكيم ايكون السميع الا
بالاذن والبصير الا بالعين واللطيف الا بعمل اليدين والحكيم الا بالصنعة فقال ابو الحسن ع
ان اللطيف منا على حد اتخاذ الصنعة اما رايت الرجل يتخذ شيئا فيلطف في اتخاذه
فيقال ما الطف فلانا فكيف لا يقال للخالق الجليل لطيف اذ خلق خلقا لطيفا وجليلا
وركب في الحيوان منه ارواحها وخلق كل جنس متباينا من جنسه في الصورة ولا
يشبه بعضه بعضا فكل له لطف من الخالق اللطيف الخبير في تركيب صورته ثم نظرنا
الى الاشجار وحملها اطايبها المأكولة منها وغير المأكولة فقلنا عند ذلك ان خالقنا
لطيف لا كلطف خلقه في صنعتهم وقلنا انه سميع لانه لا يخفى عليه اصوات خلقه
ما بين السماء الى الثرى من الذرة الى اكبر منها في برها وبحرها ولا تشتبه عليه لغاتها
فقلنا عند ذلك انه سميع لا باذن وقلنا انه بصير لا ببصر لانه يرى اثر الذرة
السحماء في الليلة الظلماء على الصخرة السوداء ويرى دبيب النملة في الليلة الدجية
ويرى مضارها ومنافعها واثر سفادها وفراخها ونسلها فقلنا عند ذلك
انه بصير لا كبصر خلقه قال فما برح حتى اسلم وفيه كلام غير هذا وروي عنه عليه السلام في
اخر انه قال انما سمي الله تعالى بالعالم بغير علم حادث علم به الاشياء واستعان به على حفظ
ما يستقبل من امره والروية فيما يخلق وانما سمي العالم من الخلق عالما للعلم حادث اذ كان قبله

جاهلا

معنى اللطيف من اسماء الله تعالى

قال ابن السكيت الحمل ما كان في بطن او على راس شجرة والحمل بالكسر ما كان على ظهر او راس ص

السحم محركة والسحمة بالضم كغرابة السواد والاسحم الاسود ق

الدجى الظلمة يقال دجى الليل يدجو دجوا وليلة داجية وكذلك ادجى الليل وتدجى ق

معنى البصير من اسماء الله تعالى

جاهلا وربما فارقهم العلم بالاشياء فصاروا الى الجهل وانما سمي الله عالما لانه لا يجهل
شيئا فقد جمع الخالق والمخلوق اسم العالم واختلف المعنى وهو الله تعالى قائم ليس على
معنى انتصاب وقيام على ساق في كبد كما قامت الاشياء ولكن اخبر انه قائم يخبر انه
حافظ كقولك فلان القائم بامرنا وهو عز وجل القائم على كل نفس بما كسبت والقائم
ايضا في كلام الناس الباقي والقائم ايضا الكافي كقولك للرجل قم بامر فلان اي اكفه والقائم
منا قائم على ساق فقد جمعنا الاسم ولم يجمعنا المعنى واما الخبير فالذي لا يعزب عنه شيء ولا
يفوته وليس بالتجربة ولا الاعتبار علما لولاهما ما علم لان من كان كذلك كان جاهلا
والله تعالى لم يزل خبيرا بما يخلق والخبير من الناس المستخبر فقد جمعنا الاسم واختلف المعنى
واما الظاهر فليس من انه علا الاشياء بركوب فوقها وقعود عليها وتسنم لذراها ولكن
ذلك لقهره وغلبته الاشياء وقدرته عليها كقول الرجل ظهرت على اعدائي واظهرني الله
على خصمي يخبر عن الفلج والظفر فهكذا ظهوره على الاشياء ووجه اخر انه الظاهر
لمن اراده ولا يخفى عليه مكان الدليل والبرهان على وجوده في كل ما دبره وصنعه مما يرى
فاي ظاهر اظهر واوضح امرا من الله تبارك وتعالى فانك لا تعدم صنعته حيث ما
توجهت وفيك من اثاره ما يغنيك والظاهر منا البارز بنفسه والمعلوم بحده فقد
جمعنا الاسم ولم يجمعنا المعنى واما الباطن فليس على معنى الاستبطان للاشياء بان يغور
فيها ولكن ذلك منه على استبطانه للاشياء علما وحفظا وتدبيرا كقول القائل ابطنته
يعني خبرته وعلمت مكتوم سره والباطن منا الغائر في الشيء المستتر فيه فقد جمعنا الاسم
واختلف المعنى قال وهكذا جميع الاسماء وان كنا لم نسمها كلها وكان المامون لما اراد
ان يستعمل الرضا جمع بني هاشم فقال اني اريد ان استعمل الرضا عليه السلام على هذا الامر من
بعدي فحسده بنو هاشم فقالوا اتولي رجلا جاهلا ليس له بصيرة بتدبير الخلافة

الكبد الشدة قال الله تعالى لقد خلقنا الانسان في كبد ص

معنى الخبير

بالاشياء فيفيده التجربة والاعتبار علما

تسنم الاناء والشيء علاه ... ق

معنى الظاهر

الفلج الظفر والفوز كالافلاج ق

هذا الامر

فابعث اليه يأتينا فترى من جهله ما يستدل به فبعث اليه فاتاه فقال له بنو هاشم يا
ابا الحسن اصعد المنبر وانصب لنا علما نعبد الله عليه فصعد عليه السلام المنبر فقعد مليا
لا يتكلم مطرقا ثم انتفض انتفاضة واستوى قائما وحمد الله واثنى عليه وصلى على نبيه
واهل بيته ثم قال اول عبادة الله معرفته واصل معرفته توحيده ونظام توحيده
نفي الصفات عنه بشهادة العقول ان كل صفة مخلوق موصوف وشهادة كل
مخلوق ان له خالقا ليس بصفة ولا موصوف وشهادة كل صفة وموصوف بالاقتران
وشهادة الاقتران بالحدث وشهادة الحدث بالامتناع من الازل الممتنع من الحدث
فليس الله من عرف ذاته بالتشبيه ولا اياه وحد من اكتنهه ولا حقيقته اصاب من
مثله ولا به صدق من نهاه ولا صمد صمده من اشار اليه ولا اياه عنى من شبهه ولا له تذلل من
بعضه ولا اياه اراد من توهمه كل معروف بنفسه مصنوع وكل قائم في سواه معلول
بصنع الله يستدل عليه وبالعقول يعتقد معرفته وبالفكرة تثبت حجته خلق الله
الخلق حجابا بينه وبينهم ومفارقته اياهم مباينته بينهم وابتداؤه اياهم دليل على ان لا ابتداء
له لعجز كل مبتدأ عن ابتداء غيره واداؤه اياهم دليل على ان لا اداة فيه لشهادة الادوات
بفاقة المادين فاسماؤه تعبير وافعاله تفهيم وذاته حقيقة وكنهه تفريق بينه وبين
خلقه وغبوره تحديد لما سواه فقد جهل الله من استوصفه وقد تعداه من اشتمله
وقد اخطأه من اكتنهه ومن قال كيف فقد شبهه ومن قال لم فقد علله ومن قال متى
فقد وقته ومن قال فيم فقد ضمنه ومن قال الام فقد نهاه ومن قال حتى م فقد غياه
ومن غياه فقد غاياه ومن غاياه فقد جزاه ومن جزاه فقد وصفه ومن وصفه فقد
الحد فيه ولا يتغير الله بتغير المخلوق كما لا يتحدد بتحديد المخلوق احد لا بتاويل عدد ظاهر
لا بتاويل المباشرة متجل لا باستهلال رؤية باطن لا بمزايلة مباين لا بمسافة قريب لا بمداناة

زايل مزايلة تميز بالافارقة ق

لطيف

لطيف لا بتجسم موجود لا بعد عدم فاعل لا باضطرار مقدر لا بحول فكرة مدبر
لا بحركة مريد لا بهمامة شاء لا بهمة مدرك لا بمجاسة سميع لا بآلة بصير لا باداة
لا تصحبه الاوقات ولا تضمنه الاماكن ولا تاخذه السنات ولا تحده الصفات
ولا تقيده الادوات سبق الاوقات كونه والعدم وجوده والابتداء ازله بتشعيره
المشاعر علم ان لا مشعر له وبتجهيره الجواهر عرف ان لا جوهر له وبمضادته بين
الاشياء عرف ان لا ضد له وبمقارنته بين الامور عرف ان لا قرين له ضاد النور بالظلمة
والوضوح بالبهمة والجسو بالبلل والصرد بالحرور مؤلف بين متعادياتها مفرق بين
متدانياتها دالة بتفريقها على مفرقها وبتاليفها على مؤلفها وذلك قوله عز وجل ومن
كل شيء خلقنا زوجين لعلكم تذكرون ففرق بين قبل وبعد ليعلم ان لا قبل له ولا بعد
شاهدة بغرائزها ان لا غريزة لمغرزها دالة بتفاوتها ان لا تفاوت لمفاوتها مخبرة
بتوقيتها ان لا وقت لموقتها حجب بعضها عن بعض ليعلم ان لا حجاب بينه وبينها له
معنى الربوبية اذ لا مربوب وحقيقة الالهية اذ لا مألوه ومعنى العالم اذ لا معلوم
ومعنى الخالق اذ لا مخلوق وتاويل السمع اذ لا مسموع ليس مذ خلق استحق معنى الخالق
ولا باحداثه البرايا استفاد معنى البارئية كيف ولا تغيبه مذ ولا تدنيه قد ولا تحجبه
لعل ولا يوقته متى ولا يشتمله حين ولا يقارنه مع انما تحد الادوات انفسها
وتشير الآلات الى نظائرها وفي الاشياء يوجد فعالها منعتها منذ القدمية
وحمتها قد الازلية وجنبتها لولا التكملة افترقت فدلت على مفرقها وتباينت فاعربت
من مباينها لما تجلى صانعها للعقول وبها احتجب عن الرؤية واليها تحاكم الاوهام
وفيها اثبت غيره ومنها انيط الدليل وبها عرفها الاقرار وبالعقول يعتقد التصديق
بالله وبالاقرار يكمل الايمان به لا ديانة الا بعد معرفة ولا معرفة الا بالاخلاص ولا

نفضت الثوب والشجر
انفضه نفضا اذا حركته ق

الكنه بالضم جوهر الشيء وقدره ووقته
ووجهه ... كنهه ص

صمد
الصمد القصد

أدوت له وأديت اي ختلته
يقال الذئب يأدو للغزال اي
يختله ليأكله ص

عبر عبرا وعبورا قطعه من عرض الى عرض ق

اهلوا الهلال واستهلوا رفعوا
اصواتهم عند رؤيته ثم قيل
اهل الهلال معروف

نقبته نقبا
فنده تفنيدا كذبه وعجزه
وخطأ رأيه كأفنده ق

نيط الشيء ينيط نوطا ونيطا
وانيط الحبل بلغ ... ص

اخلاص مع التشبيه ولا نفي مع اثبات الصفات بالتشبيه وكل ما في الخلق لا يوجد في
خالقه وكل ما يمكن فيه يمتنع في صانعه ولا يجري عليه الحركة والسكون وكيف يجري عليه ما
هو اجراه او يعود فيه ما هو ابتداه اذا لتفاوتت ذاته ولتجزى كنهه ولامتنع من الازل
معناه ولما كان للبارى معنى غير المبرأ ولو وجد له وراء وجد له امام ولو التمس له التمام اذ
لزمه النقصان كيف يستحق الازل من لا يمتنع من الحدث ام كيف ينشئ الاشيا من لا يمتنع من الانشا
اذا لقامت عليه آية المصنوع ولتحول دليلا بعد ما كان مدلولا عليه ليس في محال القول حجة
ولا في المسئلة عنه جواب ولا في معناه لله تعظيم ولا في ابانته عن الخلق ضيم الا بالامتناع الازلي
ان يثنى ولا لما لا بدء له ان يبدى لا اله الا الله العلي العظيم كذب العادلون بالله وضلوا ضلالا
بعيدا وخسروا خسرانا مبينا وصلى الله على محمد وآله الطاهرين وسلم ٭ وروى عن الحسن بن محمد النوفلي
انه كان يقول قدم سليمان المروزي متكلم خراسان على المامون فاكرمه ووصله ثم قال له
ان ابن عمي علي بن موسى الرضا قدم علي من الحجاز يحب الكلام واصحابه فعليك ان تصير الينا
يوم التروية لمناظرته فقال سليمان يا امير المؤمنين اني اكره ان اسال مثله في مجلسك في جماعة
من بني هاشم فينقص عند القوم اذا كلمني ولا يجوز الاستقصاء عليه قال المامون انما وجهت
اليك لمعرفتي بقوتك وليس مرادي الا ان تقطعه عن حجة واحدة فقط فقال سليمان حسبك
يا امير المؤمنين اجمع بيني وبينه وخلني واياه فوجه المامون الى الرضا عليه السلم فقال انه قدم
علينا رجل من اهل مرو وهو واحد خراسان من اصحاب الكلام فان خف عليك ان تتجشم
المصير الينا فعلت فنهض عليه السلم للوضوء ثم حضر مجلس المامون وجرى بينه وبين سليمان
المروزي كلام في البدا بمعنى الظهور لتغير المصلحة واستشهد عليه السلم بآي كثيرة من القران على صحة
ذلك مثل قوله تعالى الله يبدأ الخلق ثم يعيده ويزيد في الخلق ما يشاء ويمحو الله ما يشاء ويثبت
وما يعمر من معمر ولا ينقص من عمره وآخرون مرجون لامر الله وامثال ذلك فقال سليمان يا امير المؤمنين

لا انكر

لا انكر بعد يومي هذا البدا ولا اكذب به ان شاء الله فقال المامون يا سليمان سل ابا الحسن عما
بدا لك وعليك بحسن الاستماع والانصاف فقال سليمان يا سيدي ما تقول فيمن جعل الارادة
اسما وصفة مثل حي وسميع وبصير وقدير فقال الرضا عليه السلم انما قلتم حدثت الاشياء
واختلفت لانه شاء واراد ولم تقولوا حدثت واختلفت لانه سميع بصير فهذا دليل
على انها ليست مثل سميع وبصير ولا قدير قال سليمان فانه لم يزل مريدا قال يا سليمان فارادته غيره قال
نعم قال فقد اثبت معه شيئا غيره لم يزل قال سليمان ما اثبت قال الرضا عليه السلم اهي محدثة
قال سليمان لا ما هي محدثة فاعاد عليه السلم عليه المسئلة فقال اهي محدثة يا سليمان فان الشيء اذا
لم يكن ازليا كان محدثا واذا لم يكن محدثا كان ازليا قال سليمان ارادته منه كما ان سمعه وبصره
وعلمه منه قال الرضا عليه السلم فاراد نفسه قال لا قال فليس المريد مثل السميع والبصير قال
سليمان انما اراد نفسه كما سمع نفسه وابصر نفسه وعلم نفسه قال الرضا عليه السلم ما معنى اراد
نفسه اراد ان يكون شيئا او اراد ان يكون حيا او سميعا او بصيرا او قديرا قال نعم
قال الرضا عليه السلم افبارادته كان ذلك قال سليمان نعم قال الرضا عليه السلم فليس لقولك اراد
ان يكون حيا سميعا بصيرا معنى اذا لم يكن ذلك بارادته قال سليمان بلى قد كان ذلك بارادته
فضحك المامون ومن حوله وضحك الرضا عليه السلم ثم قال لهم ارفقوا بمتكلم خراسان فقال
يا سليمان فقد حال عندكم عن حالة وتغير عنها وهذا ما لا يوصف الله عز وجل به فانقطع
ثم قال الرضا عليه السلم يا سليمان اسألك مسئلة قال سل جعلت فداك قال الرضا عليه السلم
اخبرني عنك وعن اصحابك تكلمون الناس بما يفقهون ويعرفون او بما لا يفقهون ولا
يعرفون قال بل بما يفقهون ويعرفون قال الرضا عليه السلم فالذي يعلم الناس ان المريد غير الارادة
وان المريد قبل الارادة وان الفاعل قبل المفعول وهذا يبطل قولكم ان الارادة والمريد
شيء واحد قال جعلت فداك ليس ذلك منه على ما يعرف الناس ولا على ما يفقهون قال فاراكم

يقال كلمته فما احار الي جوابا اي فما رد جوابا
المحاورة المجاوبة والتحاور التجاوب

ادعيتم علم ذلك بلا معرفة وقلتم الارادة كالسمع والبصر اذا كان ذلك عندكم على ما لا يبصر
ولا يعقل فلم يحر جوابا ثم قال الرضا عليه السلم يا سليمان هل يعلم الله عز وجل جميع ما في الجنة والنار
قال سليمان نعم قال عليه السلم فيكون ما علم الله عز وجل انه يكون من ذلك قال نعم قال
فاذا كان حتى لا يبقى منه شي الا كان يزيدهم او يطويه عنهم قال سليمان بل يزيدهم قال
فاراه في قولك قد زادهم ما لم يكن في علمه انه يكون قال جعلت فداك فالمزيد لا غاية
له قال فليس يحيط علمه عندكم بما يكون فيهما اذا لم يعرف غاية ذلك واذا لم يحط بما يكون فيهما
لم يعلم ما يكون فيهما قبل ان يكون تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا قال سليمان انما قلت
لا يعلمه لانه لا غاية لهذا لان الله عز وجل وصفهما بالخلود وكرهنا ان نجعل لهما
انقطاعا قال الرضا عليه السلم ليس علمه بذلك بموجب لانقطاعه عنهم لانه قد يعلم ذلك
ثم يزيدهم ثم لا يقطعه عنهم ولذلك قال الله عز وجل في كتابه كلما نضجت جلودهم بدلناهم
جلودا غيرها ليذوقوا العذاب وقال لاهل الجنة عطاء غير مجذوذ وقال عز وجل وفاكهة
كثيرة لا مقطوعة ولا ممنوعة فهو عز وجل يعلم ذلك ولا يقطع عنهم الزيادة ارايت
ما اكل اهل الجنة وما شربوا اليس يخلف مكانه قال بلى قال افيكون يقطع ذلك عنهم *وقد اخلف مكانه قال سليمان لا قال فكذلك كل ما يكون فيهما صح* اذا
اخلف مكانه فليس بمقطوع عنهم قال سليمان بل يقطعه عنهم ولا يزيدهم قال الرضا
عليه السلم اذا يبيد ما فيهما وهذا يا سليمان ابطال الخلود وخلاف الكتاب لان الله عز وجل
يقول لهم ما يشاؤون فيها ولدينا مزيد ويقول عز وجل عطاء غير مجذوذ ويقول عز وجل
وما هم منها بمخرجين ويقول الله سبحانه وتعالى خالدين فيها ابدا ويقول الله عز وجل وفاكهة
كثيرة لا مقطوعة ولا ممنوعة فلم يحر جوابا ثم قال الرضا عليه السلم يا سليمان الا تخبرني عن الارادة
فعل هي ام غير فعل قال بل هي فعل قال فهي محدثة لان الفعل كله محدث قال ليست بفعل قال فمعه
غيره لم يزل قال سليمان الارادة هي الانشا قال يا سليمان هذا الذي عبتموه على ضرار واصحابه

من

من زعمهم ان كل ما خلق الله عز وجل في سما او ارض او بحر او بر من كلب او خنزير او قرد او انسان
او دابة ارادة الله تعالى وان ارادة الله تحيى وتموت وتذهب وتاكل وتشرب وتنكح وتلد
وتظلم وتفعل الفواحش وتكفر وتشرك فيبرا منها وتعاديها وهذا حدها قال سليمان
انها كالسمع والبصر والعلم قال الرضا عليه السلم قد رجعت الى هذا ثانية فاخبرني
عن السمع والبصر والعلم امصنوع قال سليمان لا قال الرضا عليه السلم فكيف نفيتموه فمرة قلتم
لم يرد ومرة قلتم اراد وليست بمفعول له قال سليمان انما ذلك كقولنا مرة علم ومرة
لم يعلم قال الرضا عليه السلم ليس ذلك سواء لان نفي المعلوم ليس بنفي العلم ونفي المراد نفي الارادة
ان تكون لان الشي اذا لم يرد لم يكن ارادة وقد يكون العلم ثابتا وان لم يكن
المعلوم بمنزلة البصر فقد يكون الانسان بصيرا وان لم يكن المبصر ويكون العلم
ثابتا وان لم يكن المعلوم فلم يزل سليمان يردد المسالة وينقطع فيها ويستانف ويكرر
ما كان اوله ويقررها انكره وينتقل من شي الى شي والرضا عليه السلم ينقض عليه ذلك
حتى طال الكلام بينهما وظهر لكل احد انقطاعه مرة كثيرة تركنا ايراد ذلك مخافة
التطويل قال الامرا ان قال سليمان ان الارادة هي القدرة قال الرضا عليه السلم وهو عز وجل
يقدر على ما لا يريده ابدا لا بد من ذلك لانه قال تبارك وتعالى ولئن شئنا لنذهبن بالذي
اوحينا اليك فلو كانت الارادة هي القدرة كان قد اراد ان يذهب به لقدرته
فانقطع سليمان وترك الكلام عند هذا الانقطاع ثم تفرق القوم ٥ وعن صفوان بن
يحيى قال سالني ابو قرة المحدث صاحب شبرمة ان ادخله الى ابي الحسن الرضا عليه السلم فاستاذنته
فاذن له فدخل فساله عن الاشيا من الحلال والحرام والاحكام والفرايض حتى بلغ سواله
الى التوحيد فقال له اخبرني جعلني الله فداك عن كلام الله تعالى لموسى فقال الله اعلم باي لسان كلمه بالسريانية
ام بالعبرانية فاخذ ابو قرة بلسانه فقال انما اسالك عن هذا اللسان فقال ابو الحسن عليه السلم سبحان الله

مما يقول ومعاذ الله ان يشبه خلقه او يتكلم بمثل ما هم به متكلمون ولكنه تبارك
وتعالى ليس كمثله شئ ولا كمثله قائل فاعل قال كيف ذلك قال كلام الخالق لمخلوق
ليس ككلام المخلوق لمخلوق ولا يلفظ بشق فم ولسان ولكن يقول له كن فيكون
فكان بمشيته ما خاطب به موسى من الامر والنهي من غير تردد في نفس فقال ابو قرة فما
تقول في الكتب فقال ابو الحسن عليه السلم التورية والانجيل والزبور والفرقان وكل كتاب
انزل كان كلام الله انزله للعالمين نورا وهدى وهي كلها محدثة وهي غير الله حيث يقول
او يحدث لهم ذكرا وقال تعالى ما ياتيهم من ذكر من ربهم محدث الا استمعوه وهم يلعبون
والله احدث الكتب كلها الذي انزلها فقال ابو قرة فهل تفنى فقال ابو الحسن عليه السلم اجمع المسلمون
على ان ما سوى الله فان وما سوى الله فعل الله والتورية والانجيل والزبور والفرقان فعل الله
الم تسمع الناس يقولون رب القرآن وان القرآن يقول يوم القيمة يا رب هذا فلان وهو
اعرف به منه قد اظمات نهاره واسهرت ليله فشفعني فيه وكذلك التورية والانجيل
والزبور هدى القوم يعلمون ومن زعم انهن لم يزلن فقد اظهر ان الله ليس كلها محدثة
مربوبة احدثها من ليس كمثله شئ هدى لقوم يعقلون فمن زعم انهن لم يزلن فقد اظهر ان
الله ليس باول قديم ولا واحد وان الكلام لم يزل معه وليس له بدو وليس باله قال
ابو قرة فانا روينا ان الكتب كلها تجئ يوم القيمة والناس في صعيد واحد صفوف
قيام لرب العالمين ينظرون حتى ترجع فيه لانها منه وهي جزء منه فاليه تصير قال ابو الحسن عليه السلم
فهكذا قالت النصارى في المسيح انه روحه وجزء منه ويرجع فيه وكذلك قالت المجوس
في النار والشمس انهما جزء منه يرجع فيه تعالى ربنا ان يكون متجزيا او مختلفا وانما يختلف
ويأتلف المتجزي لان كل متجزي متوهم والقلة والكثرة مخلوقة دالة على خالق خلقها
فقال ابو قرة فانا روينا ان الله قسم الرؤية والكلام بين نبيين فقسم لموسى الكلام ولمحمد

صلى الله

الرؤية م

صلى الله عليه واله فقال ابو الحسن عليه السلم فمن المبلغ عن الله الى الثقلين من الجن والانس
انه لا تدركه الابصار ولا يحيطون به علما وليس كمثله شئ اليس محمد قال بلى قال
ابو الحسن عليه السلم فكيف يجئ رجل الى الخلق جميعا فيخبرهم انه جاء من عند الله وانه
يدعوهم الى الله بامر الله ويقول انه لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار ولا
يحيطون به علما وليس كمثله شئ ثم يقول انا رايته بعيني واحطت به علما
وهو على صورة البشر اما تستحيون ما قدرت الزنادقة ان ترميه بهذا ان يكون
اتى عن الله بامر ثم ياتي بخلافه من وجه اخر فقال ابو قرة فانه يقول ولقد رآه
نزلة اخرى فقال ابو الحسن عليه السلم ان بعد هذه الاية ما يدل على ما راى حيث قال
ما كذب الفؤاد ما راى يقول ما كذب فؤاد محمد ما رات عيناه ثم اخبر بما رات عيناه
ثم اخبر بما رات عيناه فقال لقد راى من ايات ربه الكبرى فايات الله غير الله فقال ولا
يحيطون به علما فاذا راته الابصار فقد احاطت به العلم ووقعت المعرفة فقال ابو قرة
فتكذب بالرواية فقال ابو الحسن عليه السلم اذا كانت الرواية مخالفة للقرآن كذبتها وما اجمع المسلمون
انه لا يحاط به علما ولا تدركه الابصار وليس كمثله شئ وساله عن قوله تعالى سبحان
الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام فقال ابو الحسن عليه السلم قد اخبر الله تعالى انه اسرى به
ثم اخبر انه لم اسرى به فقال لنريه من اياتنا فايات الله غير الله فقد اعذر وبين لم فعل
به ذلك وما راه وقال فباي حديث بعد الله واياته يؤمنون فاخبر انه غير الله فقال ابو قرة
فاين الله فقال ابو الحسن عليه السلم الاين مكان وهذه مسئلة شاهد عن غائب فالله ليس بغائب
ولا يقدمه قادم وهو بكل مكان موجود مدبر صانع حافظ ممسك السموات والارض
فقال ابو قرة اليس هو فوق السماء دون ما سواها فقال ابو الحسن عليه السلم هو الله في السموات
وفي الارض هو الذي في السماء اله وفي الارض اله وهو الذي يصوركم في الارحام كيف يشاء

وهو معكم اينما كنتم وهو الذي استوى الى السماء وهي دخان وهو الذي استوى
الى السماء فسويهن سبع سموات وهو الذي استوى على العرش قد كان ولا خلق
وهو كما كان اذ لا خلق لم ينتقل مع المنتقلين فقال ابو قرة فما بالكم اذا دعوتم رفعتم ايديكم
الى السماء فقال ابو الحسن عليه السلام ان الله استعبد عباده بالقول والعلم والعمل والتوجه
خلقه بضروب من العبادة ولله مفازع يفزعون اليها ومستعبد استعبد
ونحو ذلك استعبدهم بتوجه الصلوة الى الكعبة ووجه اليهم الحج والعمرة واستعبد خلقه
عند الدعاء والطلب والتضرع ببسط الايدي ورفعها الى السماء لحال الاستكانة
وعلامة العبودية والتذلل له قال ابو قرة فمن اقرب الى الله الملائكة او اهل الارض قال
ابو الحسن عليه السلام ان كنت تقول بالشبر والذراع فان الاشياء كلها باب واحد هي فعله
لا يشغل بعضها عن بعض يدبر اعلى الخلق من حيث يدبر اسفله ويدبر اوله
من حيث يدبر آخره من غير عناء ولا كلفة ولا مؤنة ولا مشاورة ولا نصب وان كنت
تقول من اقرب اليه في الوسيلة فاطوعهم له وانتم ترون ان اقرب ما يكون العبد الى الله
وهو ساجد ورويتم ان اربعة املاك التقوا احدهم من اعلى الخلق واحدهم من
اسفل الخلق واحدهم من شرق الخلق واحدهم من غرب الخلق فسأل بعضهم بعضا
فكلهم قال من عند الله ارسلني بكذا وكذا ففي هذا دليل على ان ذلك في المنزلة دون
التشبيه والتمثيل فقال ابو قرة اتقر ان الله محمول فقال ابو الحسن عليه السلام كل محمول
مفعول ومضاف الى غيره محتاج فالمحمول اسم نقص في اللفظ والحامل فاعل وهو
في اللفظ ممدوح وكذلك قول القائل فوق وتحت واعلى واسفل وقد قال الله تعالى
ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها ولم يقل في شيء من كتبه انه محمول بل هو الحامل في البر والبحر
والممسك للسموات والارض والمحمول ما سوى الله ولم نسمع احدا آمن بالله وعظمه
قط قال في دعائه يا محمول قال ابو قرة افتكذب بالرواية ان الله اذا غضب انما يعرف

غضبه

غضبه ان الملائكة الذين يحملون العرش يجدون ثقله على كواهلهم فيخرون سجدا
فاذا ذهب الغضب خف فرجعوا الى مواقفهم فقال ابو الحسن عليه السلام اخبرني عن الله
تعالى منذ لعن ابليس الى يومك هذا والى يوم القيمة غضبان هو على ابليس واوليائه
او عنهم راض فقال نعم هو غضبان عليه قال فمتى رضي فخف وهو في صفتك
لم يزل غضبان عليه وعلى اتباعه ثم قال ويحك كيف تجترئ ان تصف ربك بالتغير
من حال الى حال وانه يجري عليه ما يجري على المخلوقين سبحانه لم يزل مع الزائلين ولم يتغير
مع المتغيرين قال صفوان فتحير ابو قرة ولم يحر جوابا حتى قام وخرج عن عبد السلام
ابن صالح الهروي قال قلت لعلي بن موسى الرضا عليه السلام يا ابن رسول الله ما تقول
في الحديث الذي يرويه اهل الحديث ان المؤمنين يزورون ربهم من منازلهم في الجنة
فقال عليه السلام يا ابا الصلت ان الله تبارك وتعالى فضل نبيه محمدا صلى الله عليه وآله على جميع
خلقه من النبيين والملائكة وجعل طاعته طاعته ومبايعته مبايعته وزيارته
في الدنيا والآخرة زيارته فقال عز وجل من يطع الرسول فقد اطاع الله وقال ان الذين
يبايعونك انما يبايعون الله يد الله فوق ايديهم وقال النبي صلى الله عليه وآله من زارني في حياتي
وبعد موتي فقد زار الله ودرجة النبي صلى الله عليه وآله في الجنة ارفع الدرجات فمن زاره في
درجته في الجنة من منزله فقد زار الله تبارك وتعالى قال قلت يا ابن رسول الله فما معنى
الخبر الذي رووه ان ثواب لا اله الا الله النظر الى وجه الله فقال عليه السلام يا ابا الصلت من وصف الله
بوجه كالوجوه فقد كفر ولكن وجه الله انبياؤه ورسله وحججه صلوات الله عليهم هم
الذين بهم يتوجه الى الله عز وجل والى دينه ومعرفته وقال الله عز وجل كل من عليها فان
ويبقى وجه ربك وقال الله عز وجل كل شيء هالك الا وجهه فالنظر الى انبياء الله تعالى ورسله
وحججه عليهم السلام في درجاتهم ثواب عظيم للمؤمنين يوم القيمة وقد قال النبي صلى الله عليه وآله

من بغض اهل بيتي وعترتي لم يرني ولم اره يوم القيمه وقال عليه السلم ان فيكم لمن لا يراني
بعد ان يفارقني يا ابا الصلت ان الله تبارك وتعالى لا يوصف بمكان ولا يدرك
بالابصار ولا الاوهام قال فقلت له يا ابن رسول الله فاخبرني عن الجنه والنار اهما
اليوم مخلوقتان فقال نعم وان رسول الله صلعم قد دخل الجنه وراى النار لما
عرج به الى السماء قال فقلت له ان قوما يقولون انهما اليوم مقدرتان غير مخلوقتين
فقال عليه السلم ما اولئك منا ولا نحن منهم من انكر خلق الجنه والنار فقد كذب النبي
صلى الله عليه وآله وكذبنا وليس من ولايتنا على شيء ويخلد في نار جهنم قال الله عز وجل
هذه جهنم التي يكذب بها المجرمون يطوفون بينها وبين حميم آن وقال النبي صلى الله عليه وآله
لما عرج بي الى السماء اخذ بيدي جبرئيل عليه السلم فادخلني الجنه فناولني من رطبها
فاكلته فتحول ذلك نطفة في صلبي فلما هبطت الى الارض واقعت خديجة فحملت بفاطمة — فتحول م
عليها السلم ففاطمة حوراء انسية فكلما اشتقت الى رائحة الجنة شممت رائحة ابنتي
فاطمة ع وقال الرضا عليه السلم في قول الله عز وجل وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة قال
يعني مشرقة تنتظر ثواب ربها وقال عليه السلم ان النبي صلى الله عليه وآله قال قال الله جل جلاله
ما آمن بي من فسر برايه كلامي وما عرفني من شبهني بخلقي وما على ديني من استعمل القياس
في ديني وقال عليه السلم من رد متشابه القران الى محكمه هدي الى صراط مستقيم ثم قال — في الحديث محكم ومتشابه كما في القران
عليه السلم ان في اخبارنا متشابها كمتشابه القران ومحكما كمحكم القران فردوا متشابهها
الى محكمها ولا تتبعوا متشابهها دون محكمها فتضلوا وقال عليه السلم من شبه الله بخلقه
فهو مشرك ومن نسب اليه ما نهى عنه فهو كافر وعن الحسين بن خالد قال سمعت الرضا ع
يقول لم يزل الله عالما قادرا حيا قديما سميعا بصيرا فقلت له يا ابن رسول الله ان
قوما يقولون لم يزل عالما بعلم وقادرا بقدرة وحيا بحياة وقديما بقدم وسميعا

بسمع

بسمع وبصير ابصر فقال عليه السلم من قال ذلك ودان به فقد اتخذ مع الله آلهة
اخرى وليس من ولايتنا على شيء ثم قال عليه السلم لم يزل الله عز وجل عالما قادرا حيا قديما سميعا
بصيرا لذاته تعالى عما يقول المشركون والمشبهون علوا كبيرا وعن الحسين بن خالد قال
قال ان الله — قلت للرضا عليه السلم يا ابن رسول الله ان الناس يروون ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال ان الله خلق آدم على
صورته فقال قاتلهم الله لقد حذفوا اول الحديث ان رسول الله صلعم مر برجلين يتسابان فسمع
يا عبد الله — احدهما يقول قبح الله وجهك ووجه من يشبهك فقال صلى الله عليه وآله يا عبد الله لا تقل هذا لاخيك
فان الله تعالى خلق آدم على صورته وعن ابرهيم بن ابي محمود قال قلت للرضا عليه السلم يا ابن رسول الله
ما تقول في الحديث الذي يرويه الناس عن رسول الله صلعم ان الله تبارك وتعالى ينزل كل ليلة الى
سماء الدنيا فقال عليه السلم لعن الله المحرفين الكلم عن مواضعه والله ما قال رسول الله صلعم كذلك انما قال
صلى الله عليه وآله ان الله تبارك وتعالى ينزل ملكا الى السماء كل ليلة في الثلث الاخير وليلة الجمعة في اول الليل
فيامره فينادي هل من سائل فاعطيه هل من تائب فاتوب عليه وهل من مستغفر فاغفر له يا طالب
الخير اقبل ويا طالب الشر اقصر فلا يزال ينادي بهذا حتى يطلع الفجر فاذا طلع الفجر عاد الى محله من
ملكوت السماء حدثني بذلك ابي عن جدي عن آبائه عليهم السلم عن رسول الله صلى الله عليه وآله وعن محمد بن
سنان قال سالت ابا الحسن الرضا عليه السلم هل كان الله عارفا بنفسه قبل ان يخلق الخلق قال نعم
قلت يراها ويسمعها قال ما كان محتاجا الى ذلك لانه لم يكن يسالها ولا يطلب منها شيئا — في تفسير آيات متشابهة
هو نفسه ونفسه هو قدرته نافذة فليس يحتاج الى ان يسمي نفسه ولكنه اختار لنفسه اسماء
لغيره يدعوه بها لانه اذا لم يدع باسمه لم يعرف فاول ما اختار لنفسه العلي العظيم لانه اعلى الاشياء
كلها فمعناه الله واسمه العلي العظيم هو اول اسمائه لانه علا كل شيء [illegible] وقال عليه السلم في
قوله يوم يكشف عن ساق حجاب من نور يكشف فيقع المؤمنون سجدا وتدمج اصلاب — وتدمج دموجا دخل في الشيء واستحكم فيه كاندمج وادمج ق
المنافقين فلا يستطيعون السجود وسئل عن قوله عز وجل كلا انهم عن ربهم يومئذ

لمحجوبون فقال ان الله تبارك وتعالى لا يوصف بمكان يحل فيه فيحجب عنه فيه عباده
ولكنه يعني عن ثواب ربهم محجوبون وسئل عن قوله عز وجل وجاء ربك والملك صفا
صفا فقال ان الله لا يوصف بالمجيء والذهاب تعالى عن الانتقال انما يعني بذلك وجاء امر ربك
وسئل عن قوله عز وجل هل ينظرون الا ان ياتيهم الله في ظلل من الغمام والملائكة قال هل
ينظرون الا ان ياتيهم الله بالملائكة في ظلل من الغمام وهكذا نزلت وسئل عن قوله عز وجل
سخر الله منهم وعن قوله الله يستهزئ بهم وعن قوله ومكروا ومكر الله وعن قوله يخادعون
الله وهو خادعهم فقال ان الله عز وجل لا يسخر ولا يستهزئ ولا يمكر ولا يخادع ولكنه عز وجل
يجازيهم جزاء السخرية وجزاء الاستهزاء وجزاء المكر والخديعة تعالى عما يقول الظالمون علوا
كبيرا وسئل عن قوله عز وجل نسوا الله فنسيهم فقال ان الله تبارك وتعالى لا يسهو ولا
ينسى وانما ينسى ويسهو المخلوق المحدث الا تسمعه عز وجل يقول وما كان ربك نسيا
وانما يجازي من نسيه ونسي لقاء يومه بان ينسيهم انفسهم كما قال نسوا الله فانسيهم
انفسهم وقال فاليوم ننسيهم كما نسوا لقاء يومهم هذا اي نتركهم كما تركوا الاستعداد للقاء
يومهم هذا اي نجازيهم على ذلك وسئل عن قوله عز وجل فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره
للاسلام ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا حرجا كانما يصعد في السما
في السماء فقال من يرد الله ان يهديه بايمانه في الدنيا الى جنته ودار كرامته في الاخرة
يشرح صدره للتسليم لله والثقة به والسكون الى ما وعده من ثوابه حتى يطمئن
اليه ومن يرد ان يضله عن جنته ودار كرامته في الاخرة لكفره به وعصيانه له في الدنيا
يجعل صدره ضيقا حرجا حتى يشك في كفره ويضطرب من اعتقاده قلبه حتى يصير
كانما يصعد في السماء كذلك يجعل الله الرجس على الذين لا يؤمنون ° ابو الصلت الهروي
قال سأل المامون ابا الحسن الرضا عليه السلام عن قول الله عز وجل وهو الذي خلق السموات والارض
في ستة

في ستة ايام وكان عرشه على الماء ليبلوكم ايكم احسن عملا فقال ان الله تبارك وتعالى
خلق العرش والماء والملائكة قبل السموات والارض فكانت الملائكة تستدل بانفسها
وبالعرش والماء على الله عز وجل ثم جعل عرشه على الماء ليظهر بذلك قدرته على الملائكة
فتعلم انه على كل شيء قدير ثم رفع العرش بقدرته ونقله فجعله فوق السموات السبع
ثم خلق السموات والارض في ستة ايام وهو مستول على عرشه وكان قادرا على ان يخلقها
في طرفة عين ولكنه عز وجل خلقها في ستة ايام ليظهر للملائكة ما يخلقه منها شيئا بعد
شيء فتستدل بحدوث ما يحدث على الله تعالى مرة بعد مرة ولم يخلق العرش
لحاجة به اليه لانه غني عن العرش وعن جميع ما خلق لا يوصف بالكون على العرش لانه
ليس بجسم تعالى عن صفة خلقه علوا كبيرا واما قوله عز وجل ليبلوكم ايكم احسن
عملا فانه عز وجل خلق خلقه ليبلوهم بتكليف طاعته وعبادته لا على الامتحان والتجربه سيل
لانه لم يزل عليما بكل شيء فقال المامون فرجت عني يا ابا الحسن فرج الله عنك ثم قال
له يا ابن رسول الله فما معنى قول الله عز وجل ولو شاء ربك لامن من في الارض كلهم جميعا
افانت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين وما كان لنفس ان تؤمن الا باذن الله فقال الرضا ع
حدثني ابي موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين
عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب عليهم السلام قال ان المسلمين قالوا لرسول الله
صلى الله عليه وآله لو اكرهت يا رسول الله من قدرت عليه من الناس على الاسلام لكثر
عددنا وقوينا على عدونا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ما كنت لالقى الله عز وجل ببدعة
لم يحدث الي فيها شيئا وما انا من المتكلفين فانزل الله تعالى عليه يا محمد ولو شاء ربك لامن من كلهم
في الارض جميعا على سبيل الالجاء والاضطرار في الدنيا كما يؤمن عند المعاينة ورؤية البأس
في الاخرة ولو فعلت ذلك بهم لم يستحقوا مني ثوابا ولا مدحا ولكني اريد منهم ان يؤمنوا

مختارين غير مضطرين ليستحقوا مني الزلفى والكرامة ودوام الخلود في جنة الخلد
افانت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين واما قوله عز وجل وما كان لنفس ان تؤمن الا باذن الله
فليس ذلك على تحريم الايمان عليها ولكن على معنى انها ما كانت لتؤمن الا باذن الله واذنه
امرها بالايمان لما كانت مكلفة متعبدة بها والجاؤه اياها الى الايمان عند زوال
التكليف والتعبد عنها فقال المامون فرجت عني فرج الله عنك فاخبرني عن قول الله
عز وجل الذين كانت اعينهم في غطاء عن ذكري وكانوا لا يستطيعون سمعا فقال
ان غطاء العين لا يمنع من الذكر والذكر لا يرى بالعين ولكن الله عز وجل شبه الكافرين
بولاية علي بن ابي طالب عليه السلام بالعميان لانهم كانوا يستثقلون قول النبي صلى الله عليه وآله فيه
ولا يستطيعون له سمعا فقال المامون فرجت عني فرج الله عنك • عن عبد العظيم بن
عبد الله الحسني عن ابراهيم بن ابي محمود قال سالت ابا الحسن الرضا عليه السلام عن قوله تعالى
وتركهم في ظلمات لا يبصرون فقال ان الله تبارك وتعالى لا يوصف بالترك كما
يوصف خلقه ولكنه متى علم انهم لا يرجعون عن الكفر والضلال منعهم المعاونة
واللطف وخلى بينهم وبين اختيارهم قال وسالته عن قول الله عز وجل ختم الله على
قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم قال الختم هو الطبع على قلوب الكفار عقوبة
على كفرهم كما قال عز وجل بل طبع الله عليها بكفرهم فلا يؤمنون الا قليلا قال و
سالته عن الله عز وجل هل يجبر عباده على المعاصي فقال لا بل يخيرهم ويمهلهم
حتى يتوبوا قلت فهل يكلف عباده ما لا يطيقون فقال كيف يفعل ذلك وهو يقول
وما ربك بظلام للعبيد ثم قال حدثني ابي موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عليهم السلام
انه قال من زعم ان الله يجبر عباده على المعاصي او يكلفهم ما لا يطيقون فلا تاكلوا
ذبيحته ولا تقبلوا شهادته ولا تصلوا وراءه ولا تعطوه من الزكوة شيئا •

سبيل م

في بيان الاذن في قوله تعالى وما كان لنفس ان تؤمن الا باذن الله

في تفسير قوله تعالى الذين كانت اعينهم في غطاء عن ذكري

يزيد

يزيد بن عمير بن معوية الشامي قال دخلت على علي بن موسى الرضا عليه السلام بمرو فقلت
له يا ابن رسول الله روي لنا عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام انه قال لا جبر ولا
تفويض بل امر بين امرين ما معناه فقال من زعم ان الله يفعل افعالنا ثم يعذبنا عليها
فقد قال بالجبر ومن زعم ان الله عز وجل فوض امر الخلق والرزق الى حججه عليهم السلام فقد
قال بالتفويض والقائل بالجبر كافر والقائل بالتفويض مشرك فقلت يا ابن رسول الله
فما امر بين امرين فقال وجود السبيل الى اتيان ما امروا به وترك ما نهوا فقلت له و
هل لله عز وجل مشية وارادة في ذلك فقال اما الطاعات فارادة الله تعالى
ومشيته فيها الامر بها والرضا لها والمعاونة عليها وارادته ومشيته في
المعاصي النهي عنها والسخط لها والخذلان عليها قلت فلله عز وجل فيها القضاء
قال نعم ما من فعل يفعله العباد من خير وشر الا ولله فيه قضاء قلت ما معنى هذا
القضاء قال الحكم عليهم بما يستحقونه من الثواب والعقاب في الدنيا والاخرة وروي
انه ذكر عنده الجبر والتفويض فقال عليه السلام ان الله عز وجل لم يطع باكراه ولم
يعص بغلبة ولم يهمل العباد في ملكه هو المالك لما ملكهم والقادر على ما اقدرهم
عليه فان ائتمر العباد بطاعته لم يكن الله عنها صادا ولا منها مانعا وان ائتمروا
بمعصيته فشاء ان يحول بينهم وبين ذلك فعل وان لم يحل وفعلوه فليس هو الذي
ادخلهم فيه ثم قال عليه السلام من يضبط حدود هذا الكلام فقد خصم من خالفه • عن
الحسين بن خالد عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال قلت له يا ابن رسول الله ان الناس
ينسبوننا الى القول بالتشبيه والجبر لما روي من الاخبار في ذلك عن ابائك الائمة عليهم السلام
فقال يا ابن خالد اخبرني عن الاخبار التي رويت عن النبي صلى الله عليه وآله في ذلك فقلت
بل ما رويت عن النبي ص في ذلك اكثر قال فليقولوا ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان يقول

في معنى لا جبر ولا تفويض بل امر بين امرين ومعنى ارادة الله وقضائه وافعال العباد

عنه م

معنى الارادة والمشية والقضاء

عن ابائي الائمة عليهم السلام في الجبر والتشبيه اكثر ام الاخبار التي رويت صح

بالجبر والتشبيه فقلت له انهم يقولون ان رسول الله صلى الله عليه واله لم يقل شيئا
من ذلك وانما روي عليه قال فليقولوا في ابائي الائمة عليهم السلم انهم لم يقولوا من ذلك
شيئا وانما روي عليهم ثم قال عليه السلم من قال بالتشبيه والجبر فهو كافر ومشرك ونحن
برآء منه في الدنيا والاخرة يا ابن خالد انما وضع الاخبار عنا في التشبيه والجبر
الغلاة الذين صغروا عظمة الله فمن احبهم فقد ابغضنا ومن ابغضهم فقد احبنا
ومن والاهم فقد عادانا ومن عاداهم فقد والانا ومن وصلهم فقد قطعنا ومن
قطعهم فقد وصلنا ومن جفاهم فقد برنا ومن برهم فقد جفانا ومن اكرمهم
فقد اهاننا ومن اهانهم فقد اكرمنا ومن قبلهم فقد ردنا ومن ردهم فقد قبلنا
ومن احسن اليهم فقد اساء الينا ومن اساء اليهم فقد احسن الينا ومن صدقهم فقد
كذبنا ومن كذبهم فقد صدقنا ومن اطاعهم فقد حرمنا ومن حرمهم فقد
اطاعنا يا ابن خالد من كان من شيعتنا فلا يتخذن منهم وليا ولا نصيرا

احتجاج ابي الحسن الرضا عليه السلم على اهل الكتاب والمجوس ورئيس الصابئين وغيرهم

روي عن الحسن بن محمد النوفلي انه قال لما قدم علي بن موسى الرضا عليه السلم الى المامون
امر الفضل بن سهل ان يجمع له اصحاب المقالات مثل الجاثليق وراس الجالوت و
رؤساء الصابئين والهربذ الاكبر واصحاب زردشت وقسطاس الرومي والمتكلمين
ليسمع كلامه وكلامهم فجمعهم الفضل بن سهل ثم اعلم المامون ثم قال لهم اني انما
جمعتكم لخير واحببت ان تناظروا ابن عمي هذا المدني القادم علي فاذا كان بكرة
فاغدوا علي ولا يتخلف منكم احد فقالوا السمع والطاعة يا امير المؤمنين نحن مبكرون
انشاء الله قال الحسن بن محمد النوفلي فبينا نحن في حديث لنا عند ابي الحسن عليه السلم اذ دخل
علينا ياسر وكان يتولى امر ابي الحسن عليه السلم فقال يا سيدي ان امير المؤمنين يقرئك السلام ويقول

فداك اخوك انه اجتمع اليه اصحاب المقالات واهل الاديان والمتكلمون من جميع
اهل الملل فرايك في البكور علينا ان احببت كلامهم وان كرهت ذلك فلا تتجشم
وان احببت ان نصير اليك خف ذلك علينا فقال ابو الحسن عليه السلام ابلغه السلام وقل قد
علمت ما اردت وانا صاير اليك بكرة انشاء الله قال الحسن بن محمد النوفلي فلما مضى
ياسر التفت الينا ثم قال لي يا نوفلي انت عراقي ورقة العراقي غير غليظة فما عندك
في جمع ابن عمي علينا اهل الشرك واصحاب المقالات فقلت جعلت فداك يريد الامتحان
ويحب ان يعرف ما عندك ولقد بنى على اساس غير وثيق البنيان وبئس والله ما
بنى فقال لي وما بناؤه في هذا الباب قلت ان اصحاب الكلام والبدع خلاف العلماء وذلك
ان العالم لا ينكر غير المنكر واصحاب المقالات والمتكلمون واهل الشرك اصحاب انكار ومباهتة
ان احتججت عليهم بان الله واحد قالوا صحح وحدانيته وان قلت ان محمدا رسول الله صلى الله عليه وآله
قالوا اثبت رسالته ثم يباهتون الرجل وهو يبطل عليهم بحجته ويغالطونه حتى
يترك قوله فاحذرهم جعلت فداك قال فتبسم عليه السلم ثم قال يا نوفلي افتخاف
ان يقطعوا علي حجتي قلت لا والله ما خفت عليك قط واني لارجو ان يظفرك
الله بهم انشاء الله تعالى فقال لي يا نوفلي اتحب ان تعلم متى يندم المامون قلت نعم قال
اذا سمع احتجاجي على اهل التورية بتوريتهم وعلى اهل الانجيل بانجيلهم وعلى اهل
الزبور بزبورهم وعلى الصابئين بعبرانيتهم وعلى الهرابذة بفارسيتهم وعلى اهل
الروم بروميتهم وعلى اصحاب المقالات بلغاتهم فاذا قطعت كل صنف ودحضت
حجته وترك مقالته ورجع الى قولي علم المامون ان الموضع الذي هو بسبيله
ليس بمستحق له فعند ذلك تكون الندامة ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فلما اصبحنا
اتانا الفضل بن سهل فقال له جعلت فداك ان ابن عمك ينتظرك وقد اجتمع القوم

من اهل الاشتقاق

الصابئون يزعمون انهم على دين نوح عليه السلم

فما رايك في اتيانه فقال له الرضا عليه السلم تقدمني فاني سائر الى ناحيتكم ان شاء الله تعالى
ثم توضا عليه السلم وضوء الصلوة وشرب شربة سويق وسقانا منه ثم خرج
وخرجنا معه حتى دخلنا على المامون واذا المجلس غاص باهله ومحمد بن جعفر
في جماعة الطالبيين والهاشميين والقواد حضور فلما دخل الرضا عليه السلم
قام المامون وقام محمد بن جعفر وجميع بني هاشم فما زالوا وقوفا والرضا عليه السلم
جالس مع المامون حتى امرهم بالجلوس فجلسوا فلم يزل المامون مقبلا
عليه يحادثه ساعة ثم التفت الى الجاثليق فقال يا جاثليق هذا ابن عمي علي بن موسى بن جعفر
وهو من ولد فاطمة بنت محمد نبينا وابن علي بن ابي طالب ع فاحب ان تكلمه وتحاجه
وتنصفه فقال الجاثليق يا امير المؤمنين كيف احاج رجلا يحتج علي بكتاب انا
منكره ونبي لا اومن به فقال الرضا عليه السلم يا نصراني فان احتججت عليك بانجيلك
اتقر به قال الجاثليق وهل اقدر على دفع ما نطق به الانجيل نعم والله اقر به على
رغم انفي فقال له الرضا عليه السلم سل عما بدا لك واسمع الجواب قال الجاثليق ما تقول
في نبوة عيسى وكتابه هل تنكر منهما شيئا قال الرضا عليه السلم انا مقر بنبوة عيسى
وكتابه وما بشر به امته وما اقرت به الحواريون وكافر بنبوة كل عيسى لم يقر
بنبوة محمد ص وكتابه ولم يبشر به امته قال الجاثليق اليس انما تقطع الاحكام
بشاهدي عدل قال بلى قال فاقم شاهدين من غير اهل ملتك على نبوة محمد ص
ممن لا تنكره النصرانية وسلنا مثل ذلك من غير اهل ملتنا قال الرضا عليه السلم الآن
جئت بالنصفة يا نصراني الا تقبل مني العدل المقدم عند المسيح عيسى بن مريم
قال الجاثليق ومن هذا العدل سمه لي قال ما تقول في يوحنا الديلمي قال بخ بخ
ذكرت احب الناس الى المسيح قال فاقسمت عليك هل نطق الانجيل ان يوحنا قال

ان

المجلس غاص بالقوم ممتلئ بهم ص

كلام الرضا مع الجاثليق

النصف
الانصاف العدل والاسم النصف
والنصفة محركتين ق

ان المسيح اخبرني بدين محمد العربي وبشرني به انه يكون من بعدي فبشرت به
الحواريين فامنوا به قال الجاثليق قد ذكر ذلك يوحنا عن المسيح وبشر بنبوة رجل
وباهل بيته ووصيه ولم يلخص متى يكون ذلك ولم يسم لنا القوم فنعرفهم قال الرضا عليه السلم
فان جئناك بمن يقرا الانجيل فتلا عليك ذكر محمد واهل بيته وامته اتؤمن به قال
سديدا قال الرضا عليه السلم لنسطاس الرومي كيف حفظك للسفر الثالث من
الانجيل قال ما احفظني له ثم التفت الى راس الجالوت فقال له الست تقرا الانجيل قال بلى
لعمري قال فخذ على السفر الثالث فان كان فيه ذكر محمد واهل بيته وامته فاشهدوا
لي وان لم يكن فيه ذكره فلا تشهدوا لي ثم قرا عليه السلم السفر الثالث حتى اذا بلغ
ذكر النبي صلى الله عليه وآله وقف ثم قال يا نصراني اني اسالك بحق المسيح وامه اتعلم اني
عالم بالانجيل قال نعم ثم تلا علينا ذكر محمد واهل بيته وامته ثم قال ما تقول يا نصراني
هذا قول عيسى بن مريم فان كذبت ما نطق به الانجيل فقد كذبت موسى وعيسى
عليهما السلم ومتى انكرت هذا الذكر وجب عليك القتل لانك تكون قد كفرت بربك
وبنبيك وبكتابك قال الجاثليق لا انكر ما قد بان لي في الانجيل واني لمقر به قال الرضا
اشهدوا على اقراره ثم قال يا جاثليق سل عما بدا لك قال الجاثليق اخبرني عن حواري عيسى بن
مريم كم كان عدتهم وعن علماء الانجيل كم كانوا قال الرضا عليه السلم على الخبير سقطت
اما الحواريون فكانوا اثني عشر رجلا وكان افضلهم واعلمهم الوقا واما علماء النصارى
فكانوا ثلثة رجال يوحنا الاكبر باج ويوحنا بقرقيسيا ويوحنا الديلمي بزجار
وعنده كان ذكر النبي صلى الله عليه وآله وذكر اهل بيته وامته وهو الذي بشر امة عيسى وبني اسرائيل
به ثم قال يا نصراني والله انا لنؤمن بعيسى الذي آمن بمحمد ص وما ننقم على عيساكم شيئا الا ضعفه
وقلة صيامه وصلوته قال الجاثليق افسدت والله علمك وضعفت امرك وما كنت ظننت

ووصيه

نسطاس بالكسر علم وبالرومية
العالم بالطب ق
والطبيب نسطاس
الكلمة محدثة
السفر بالكسر الكتاب ج
اسفار ق

باج اسم كانت ... بابل ق
قرقيسيا بالكسر بلد على
الفرات سمي بقرقيسيا بن
طهمورث ق

الا انك اعلم اهل الاسلام قال الرضا عليه السلم وكيف ذلك قال الجاثليق من قولك ان
عيسى كان ضعيفا قليل الصلوة والصوم وما افطر عيسى يوما قط ولا نام بليل
قط وما زال صايم الدهر قايم الليل قال الرضا عليه السلم فلمن كان يصوم ويصلي
قال فخرس الجاثليق وانقطع قال الرضا عليه السلم يا نصراني اني اسالك عن مسئلة قال
سل فان كان عندي علمها اجبتك قال الرضا عليه السلم ما انكرت ان عيسى كان يحيي الموتى
باذن الله عز وجل قال الجاثليق انكرت ذلك من قبل ان من احيا الموتى وابرأ الاكمه والابرص
هو رب مستحق لان يعبد قال الرضا عليه السلم فان اليسع قد صنع مثل ما صنع
عيسى ع مشى على الماء واحيى الموتى وابرأ الاكمه والابرص فلم تتخذه امته ربا فلم يعبد
احد من دون الله عز وجل ولقد صنع حزقيل النبي مثل ما صنع عيسى بن مريم فاحيا
خمسة وثلثين الف رجل من بعد موتهم بستين سنة ثم التفت الى راس
الجالوت اتجد هؤلاء في شباب بني اسرائيل حين غزا بيت المقدس ثم انصرف بهم الى بابل
فارسله الله عز وجل اليهم فاحياهم هذا في التورية لا يدفعه الا كافر منكم قال راس الجالوت
قد سمعنا به وعرفناه قال صدقت ثم قال يا يهودي خذ على هذا السفر من التورية
فتلا علينا من التورية ايات فاقبل اليهودي يترجح لقراءته ويتعجب ثم اقبل على
النصراني فقال يا نصراني افهؤلاء كانوا قبل عيسى ام عيسى كان قبلهم قال بل كانوا قبله
قال الرضا عليه السلم لقد اجتمعت قريش الى رسول الله صلى الله عليه وآله فسالوه ان يحيي لهم موتاهم
فوجه معهم علي بن ابي طالب عليه السلم فقال له اذهب الى الجبانة فناد باسماء هؤلاء الرهط
الذين يسالون عنهم باعلى صوتك يا فلان ويا فلان ويا فلان يقول لكم رسول الله محمد
صلى الله عليه وآله قوموا باذن الله عز وجل فناداهم فقاموا ينفضون التراب عن رؤسهم فاقبلت
قريش تسالهم عن امورهم ثم اخبروهم ان محمدا قد بعث نبيا فقالوا وددنا انا ادركناه فنؤمن به

فقال له يا راس الجالوت ص
في التورية اختارهم بخت نصر من سبي بني اسرائيل

الجبان والجبانة مشددتين المقبرة والصحراء والمنبت الكريم ق

لهم ص

ولقد

(تتخذه) (لكن)
ولقد ابرأ الاكمه والابرص والمجانين وكلمه البهائم والطير والجن والشياطين ولم
نتخذه ربا من دون الله عز وجل ولم ننكر لاحد من هؤلاء فضلهم فان اتخذتم عيسى ربا جاز
لكم ان تتخذوا اليسع وحزقيل ربين لانهما قد صنعا مثل ما صنع عيسى بن مريم ع
من احيا الموتى وغيره ان قوما من بني اسرائيل خرجوا من بلادهم من الطاعون وهم الوف حذر
الموت فاماتهم الله في ساعة واحدة فعمد اهل تلك القرية فحظروا عليهم حظيرة فلم
يزالوا فيها حتى نخرت عظامهم وصاروا رميما فمر بهم نبي من انبياء بني اسرائيل
فتعجب منهم ومن كثرة العظام البالية فاوحى الله عز وجل اليه اتحب ان احييهم (لك)
فتنذرهم قال نعم يا رب فاوحى الله عز وجل اليه ان نادهم فقال ايتها العظام البالية (قومي)
باذن الله عز وجل فقاموا احياء اجمعون ينفضون التراب عن رؤسهم ثم ابراهيم خليل الله
حين اخذ الطير فقطعهن قطعا ثم وضع على كل جبل منهن جزءا ثم ناداهن فاقبلن
سعيا اليه ثم موسى بن عمران واصحابه السبعون الذين اختارهم صاروا معه الى الجبل
فقالوا له انك قد رايت الله فارناه كما رايته فقال لهم اني لم اره فقالوا لن نؤمن لك حتى نرى
الله جهرة فاخذتهم الصاعقة فاحترقوا عن آخرهم وبقي موسى وحيدا فقال يا رب
اخترت سبعين رجلا من بني اسرائيل فجئت بهم فارجع وحدي فكيف يصدقني
قومي بما اخبرهم به فلو شئت اهلكتهم من قبل واياي افتهلكنا بما فعل السفهاء
منا فاحياهم الله عز وجل من بعد موتهم وكل شيء ذكرته لك من هذا لا تقدر على دفعه لان
التورية والانجيل والزبور والفرقان قد نطقت به فان كان كل من احيا الموتى
وابرأ الاكمه والابرص والمجانين يتخذ ربا من دون الله فاتخذ هؤلاء كلهم اربابا
ما تقول يا نصراني فقال الجاثليق القول قولك ولا اله الا الله ثم التفت الى راس الجالوت
فقال يا يهودي اقبل علي اسالك بالعشر الايات التي انزلت على موسى بن عمران هل تجد في التورية

[illegible]

يقال احتظر اذا اتخذ حظيرة لنفسه
وحظر لغيره مغرب

النخر كالكتف والناخر البالي المتفتت
وقد نخر كفرح والنخرة من العظام البالية ق

فتنذرهم
الانذار الابلاغ ولا يكون
الا في التخويف ص

نفضت الثوب والشجر انفضه
نفضا اذا حركته لينتفض ص

مكتوبا نبأ محمد صلى الله عليه وآله وامته اذا جاءت الامة الاخيرة اتباع راكب البعير يسبحون
الرب جدا جدا تسبيحا جديدا في الكنائس الجدد فليفرغ بنو اسرائيل اليهم والى ملكهم
ليطمئن قلوبهم فان بايديهم سيوفا ينتقمون بها من الامم الكافرة في اقطار الارض هكذا

الجاثليق صح

هو في التورية مكتوب فقال راس الجالوت نعم انا لنجد ذلك كذلك ثم قال للجاثليق يا نصراني كيف علمك بكتاب
شعيا قال اعرفه حرفا حرفا قال لهما تعرفان هذا من كلامه يا قوم اني رايت صورة راكب

يا السين المهملة شعيا بن امصا [illegible] نبي بشر بعيسى

الحمار لابسا جلابيب النور ورايت راكب البعير ضوؤه مثل ضوء القمر فقالا قد قال ذلك شعيا
قال الرضا ع يا نصراني هل تعرف في الانجيل قول عيسى عليه السلام اني ذاهب الى ربي وربكم والبارقليطا
جاء هو الذي يشهد لي بالحق كما شهدت له وهو الذي يفسر لكم كل شيء وهو الذي يبدي
فضايح الامم وهو الذي يكسر عمود الكفر فقال الجاثليق ما ذكرت شيئا من الانجيل ثابتا

الا ونحن مقرون به فقال اتجد هذا في الانجيل صح

قال نعم قال الرضا عليه السلام يا جاثليق الا تخبرني عن الانجيل الاول حين افتقدتموه عند
من وجدتموه ومن وضع لكم هذا الانجيل قال له ما افتقدنا الانجيل الا يوما واحدا
حتى وجدناه غضا طريا فاخرجه الينا يوحنا ومتى فقال الرضا عليه السلام ما اقل
معرفتك بسنن الانجيل وعلمائه فان كان كما تزعم فلم اختلفتم في الانجيل وانما
وقع الاختلاف في هذا الانجيل الذي في ايديكم اليوم فلو كان على العهد الاول لم تختلفوا
فيه ولكني مفيدك علم هذا اعلم انه لما افتقد الانجيل الاول اجتمعت النصارى الى
علمائهم فقالوا لهم قتل عيسى بن مريم وافتقدنا الانجيل وانتم العلماء فما عندكم فقال لهم لوقا
ومرقابوس ان الانجيل في صدورنا ونحن نخرجه اليكم سفرا سفرا في كل احد فلا تحزنوا

الرضا عليه السلام ان صح

عليه ولا تخلوا الكنائس فانا سنتلوه عليكم في كل احد سفرا سفرا حتى نجمعه كله فقعد لوقا
ومرقابوس ويوحنا ومتى ووضعوا لكم هذا الانجيل بعد ما افتقدتم الانجيل الاول وانما

قبل هذا صح

كان هؤلاء الاربعة تلاميذ تلاميذ الاولين اعلمت ذلك قال الجاثليق اما هذا فلم اعلمه

وقد

وقد علمته الان وقد بان لي من فضل علمك بالانجيل وسمعت اشياء مما علمته
شهد قلبي انها حق واستزدت كثيرا من الفهم فقال له الرضا عليه السلام فكيف شهادة
هؤلاء عندك قال جائزة هؤلاء علماء الانجيل وكل ما شهدوا به فهو حق فقال الرضا
عليه السلام للمامون ومن حضره من اهل بيته ومن غيرهم اشهدوا عليه فقالوا قد شهدنا
ثم قال للجاثليق بحق الابن وامه هل تعلم ان متى قال ان المسيح هو ابن داود بن ابرهيم بن
اسحق بن يعقوب بن يهودا بن خضرون وقال مرقابوس في نسبة عيسى عليه السلام انه كلمة الله
احلها في الجسد الادمي فصارت انسانا وقال لوقا ان عيسى بن مريم وامه كانا انسانين من
لحم ودم فدخل فيهما روح القدس ثم انك تقول من شهادة عيسى على نفسه حقا اقول لكم
يا معشر الحواريين انه لا يصعد الى السماء الا من نزل منها الا راكب البعير خاتم الانبياء
فانه يصعد الى السماء وينزل فما تقول في هذا القول قال الجاثليق هذا قول عيسى لا ننكره
قال الرضا ع فما تقول في شهادة لوقا ومرقابوس ومتى على عيسى وما نسبوه اليه قال
الجاثليق كذبوا على عيسى فقال الرضا عليه السلام يا قوم اليس قد زكاهم وشهد انهم علماء الانجيل
وقولهم حق فقال الجاثليق يا عالم المسلمين احب ان تعفيني من امر هؤلاء قال الرضا ع
فانا قد فعلنا سل يا نصراني عما بدا لك قال الجاثليق ليسالك غيري فوالله ما ظننت ان في
علماء المسلمين مثلك فالتفت الرضا عليه السلام الى راس الجالوت فقال له تسالني او اسالك
فقال بل اسالك ولست اقبل منك حجة الا من التورية او من الانجيل او من زبور داود او بما
في صحف ابرهيم وموسى فقال الرضا عليه السلام لا تقبل مني حجة الا بما تنطق به التورية على لسان
موسى بن عمران والانجيل على لسان عيسى بن مريم والزبور على لسان داود عليهم السلام فقال راس
الجالوت من اين تثبت نبوة محمد قال الرضا ع شهد بنبوته موسى بن عمران وعيسى بن مريم وداود
خليفة الله في الارض فقال له اثبت قول موسى بن عمران قال الرضا عليه السلام هل تعلم يا يهودي

ان موسى اوصى بني اسرائيل فقال لهم انه سيأتيكم نبي من اخوانكم فبه فصدقوا
ومنه فاسمعوا فهل تعلم ان لبني اسرائيل اخوة غير ولد اسمعيل ان كنت تعرف قرابة
اسرائيل من اسمعيل والنسب الذي بينهما من قبل ابراهيم فقال راس الجالوت
هذا قول موسى لا ندفعه فقال الرضا عليه السلم هل جاءكم من اخوة بني اسرائيل
نبي غير محمد ص قال لا قال له الرضا عليه السلم فليس قد صح هذا عندكم قال نعم ولكني احب ان تصححه
لي من التورية فقال له الرضا عليه السلم هل تنكر ان التورية تقول لكم جاء النور من قبل
طور سيناء واضاء للناس من جبل ساعير واستعلن علينا من جبل فاران قال راس
الجالوت اعرف هذه الكلمات وما اعرف تفسيرها قال الرضا عليه السلم انا اخبرك به اما قوله
جاء النور من قبل طور سيناء فذلك وحي الله تبارك وتعالى الذي انزله على موسى على جبل طور سيناء
واما قوله واضاء للناس من جبل ساعير فهو الجبل الذي اوحى الله عز وجل الى عيسى بن مريم عليه السلم
وهو عليه واما قوله واستعلن علينا من جبل فاران فذلك جبل من جبال مكة بينه وبينها يوم
وقال شعيا النبي عليه السلم فيما تقول انت واصحابك في التورية رايت راكبين اضاء لهما الارض
احدهما على حمار والاخر على جمل فمن راكب الحمار ومن راكب الجمل قال راس الجالوت لا اعرفهما
فخبرني بهما قال عليه السلم اما راكب الحمار فعيسى ع واما راكب الجمل فمحمد صلى الله عليه وآله اتنكر هذا
من التورية قال لا ما انكره ثم قال الرضا عليه السلم هل تعرف حيقوق النبي قال نعم اني به لعارف
قال الرضا عليه السلم فانه قال وكتابكم ينطق به جاء الله بالبيان من جبل فاران وامتلأت
السموات من تسبيح احمد وامته يحمل خيله في البحر كما يحمل في البر يأتينا بكتاب جديد بعد خراب
بيت المقدس يعني بالكتاب القرآن اتعرف هذا وتؤمن به قال راس الجالوت قد قال ذلك
حيقوق النبي ولا ننكر قوله قال الرضا عليه السلم فقد قال داود في زبوره وانت تقرأه
اللهم ابعث مقيم السنة بعد الفترة فهل تعرف نبيا اقام السنة بعد الفترة غير محمد ص

قال

طور سينين وسيناء ويفتح وسينا مقصور جبل بالشام ق

فاران جبل مذكور في التورية ق

قال راس الجالوت هذا قول داود نعرفه ولا ننكره ولكن عنى بذلك عيسى وايامه هي الفترة
قال له الرضا عليه السلم جهلت ان عيسى لم يخالف السنة وكان موافقا لسنة التورية
حتى رفعه الله اليه وفي الانجيل مكتوب ان ابن البرة ذاهب والفارقليطا جاء من بعده وهو
يخفف الاصار ويفسر لكم كل شيء ويشهد لي كما شهدت له انا جئتكم بالامثال وهو
يأتيكم بالتأويل اتؤمن بهذا من الانجيل قال نعم لا انكره فقال الرضا عليه السلم اسألك
عن نبيك موسى ع فقال سل قال ما الحجة على ان موسى ثبتت نبوته قال اليهودي انه
جاء بما لم يجئ به احد من الانبياء قبله قال له مثل ماذا قال مثل فلق البحر وقلبه العصا حية
تسعى وضربه الحجر فانفجرت منه العيون واخراجه يده بيضاء للناظرين وعلامات
لا يقدر الخلق على مثلها قال الرضا عليه السلم صدقت في انها كانت حجة على نبوته انه
جاء بما لا يقدر الخلق على مثله افليس كل من ادعى انه نبي ثم جاء بما لا يقدر الخلق على مثله
وجب عليكم تصديقه قال لا لان موسى ع لم يكن له نظير لمكانه من ربه وقربه منه ولا
يجب علينا الاقرار بنبوة من ادعاها حتى ياتي من الاعلام بمثل ما جاء به قال الرضا عليه السلم
فكيف اقررتم بالانبياء الذين كانوا قبل موسى ع ولم يفلقوا البحر ولم يفجروا من الحجر اثنتي عشرة
عينا ولم يخرجوا ايديهم مثل اخراج موسى يده بيضاء ولم يقلبوا العصا حية تسعى
قال له اليهودي قد خبرتك انه متى جاءوا على نبوتهم من الآيات بما لا يقدر الخلق على
مثله ولو جاؤوا بما لم يجئ به موسى او كانوا على ما جاء به موسى وجب تصديقهم قال الرضا
عليه السلم يا راس الجالوت فما يمنعك من الاقرار بعيسى بن مريم ع وقد كان يحيي الموتى
ويبرئ الاكمه والابرص ويخلق من الطين كهيئة الطير ثم ينفخ فيه فيكون طيرا باذن الله
قال راس الجالوت يقال انه فعل ذلك ولم نشهده قال الرضا عليه السلم ارايت ما جاء به
موسى من الآيات وشاهدته اليس انما جاءت الاخبار من ثقات اصحاب موسى انه فعل ذلك قال بلى

الفترة ما بين الرسولين من رسل الله عز وجل ص

الاصر الكسر والعهد والذنب والثقل ويضم ويفتح في الكل ج اصار ق

فلقه يفلقه شقه ق

لم يجب تصديقهم ظ

قال فكذلك ايضا اتتكم الاخبار المتواترة بما فعل عيسى بن مريم فكيف صدقتم بموسى ولم تصدقوا
بعيسى فلم يحر جوابا قال الرضا عليه السلم وكذلك امر محمد صلى الله عليه وآله وما جاء به وامر
كل نبي بعثه الله ومن اياته انه كان يتيما فقيرا راعيا اجيرا لم يتعلم كتابا ولم يختلف
الى معلم ثم جاء بالقران الذي فيه قصص الانبياء عليهم السلم واخبارهم حرفا حرفا واخبار
من مضى ومن بقي الى يوم القيمة ثم كان يخبرهم باسرارهم وما يعملون في بيوتهم وجاء بايات
كثيرة لا تحصى قال راس الجالوت لم يصح عندنا خبر عيسى ولا خبر محمد ولا يجوز لنا ان
نقر لهما بما لم يصح قال الرضا عليه السلم فالشاهد الذي يشهد لعيسى ولمحمد شاهد زور
فلم يحر جوابا ثم دعا بالهربذ الاكبر فقال له الرضا ع اخبرني عن زردشت الذي تزعم انه
نبي ما حجتك على نبوته قال انه اتى بما لم ياتنا به احد قبله ولم نشهده ولكن الاخبار
من اسلافنا وردت علينا بانه احل لنا ما لم يحل غيره فاتبعناه قال افليس انما اتتكم
الاخبار فاتبعتموه قال بلى قال فكذلك ساير الامم السالفة اتتهم الاخبار بما اتى به
النبيون واتى به عيسى وموسى ومحمد صلوات الله عليهم اجمعين فما عذركم في ترك الاقرار لهم اذ
كنتم انما اقررتم بزردشت من قبل الاخبار المتواترة بانه جاء بما لم يجئ به غيره فانقطع الهربذ
مكانه فقال الرضا ع يا قوم ان كان فيكم احد يخالف الاسلام واراد ان يسال فليسال
غير محتشم فقام اليه عمران الصابي وكان واحدا من المتكلمين فقال يا عالم الناس لولا انك
دعوت الى مسالتك لم اقدم عليك بالمسايل ولكن دخلت الكوفة والبصرة والشام
والجزيرة ولقيت المتكلمين فلم اقع على احد يثبت لي واحدا ليس غيره قايما بوحدانيته
افتاذن ان اسالك قال الرضا عليه السلم ان كان في الجماعة عمران الصابي فانت هو قال انا
هو قال سل يا عمران وعليك بالنصفة واياك والخطل والجور فقال والله يا سيدي
ما اريد الا ان تثبت لي شيئا اتعلق به فلا اجوزه قال سل عما بدا لك فازدحم الناس وانضم

بعضهم

بالتربيه

الختل والخور
ختله يختله ويختله ختلا
وختلانا خدعه ق

بعضهم الى بعض فقال اخبرني عن الكاين الاول وعما خلق قال سالت فافهم اما الواحد
فلم يزل واحدا كاينا لا شيء معه بلا حدود ولا اعراض ولا يزال كذلك ثم خلق خلقا مبتدعا
مختلفا باعراض وحدود مختلفة لا في شيء اقامه ولا في شيء حده ولا على شيء حذاه
ومثله فجعل الخلق من بعد ذلك صفوة وغير صفوة واختلافا وايتلافا والوانا
وذوقا وطعما لا لحاجة كانت منه الى ذلك ولا لفضل منزلة لم يبلغها الا به ولا
راى لنفسه فيما خلق زيادة ولا نقصانا تعقل هذا يا عمران قال نعم والله يا سيدي
قال واعلم يا عمران انه لو كان خلق ما خلق لحاجة لم يخلق الا من يستعين به على حاجته
ولكان ينبغي ان يخلق اضعاف ما خلق لان الاعوان كلما كثروا كان صاحبهم اقوى
ثم طال السوال والجواب بين الرضا عليه السلم وبين عمران الصابي والزمه عليه السلم في اكثر مسايله
حتى انتهت الحال الى ان قال يا سيدي اشهد انه كما وصفت ولكن بقيت لي مسالة قال
سل عما اردت قال اسالك عن الحكيم في اي شيء هو وهل يحيط به شيء وهل يتحول من شيء الى
شيء وهل به حاجة الى شيء قال الرضا عليه السلم اخبرك يا عمران فاعقل ما سالت عنه فانه
من اغمض ما يرد على المخلوقين في مسايلهم وليس يفهمه المتفاوت عقله العازب حلمه ولا يعجز عن
فهمه اولو العقل المنصفون اما اول ذلك فلو كان خلق ما خلق لحاجة منه لجاز لقايل
ان يقول يتحول الى ما خلق لحاجته الى ذلك ولكنه عز وجل لم يخلق شيئا لحاجة ولم يزل
ثابتا لا في شيء الا ان الخلق يمسك بعضه بعضا ويدخل بعضه في بعض ويخرج منه
والله جل وتقدس بقدرته يمسك ذلك كله وليس يدخل في شيء ولا يخرج منه ولا يؤده
حفظه ولا يعجز عن امساكه ولا يعرف احد من الخلق كيف ذلك الا الله عز وجل ومن اطلعه
عليه من رسله واهل سره والمستحفظين لامره وخزانه القايمين بشريعته وانما امره
كلمح البصر او هو اقرب اذا شاء شيئا فانما يقول له كن فيكون بمشيته وارادته وليس شيء

حذا النعل حذوا وحذاء قدرها
وقطعها والنعل بالنعل والقذة
بالقذة قدرها عليهما ق

حلمه ال
العزوب الغيبة عزب يعزب ويعزب
والذهاب ق

من خلقه اقرب اليه من شيء ولا شيء ابعد منه من شيء فهمت يا عمران قال نعم يا سيدي
قد فهمت واشهد ان الله على ما وصفت ووحدت وان محمدا عبده المبعوث
بالهدى ودين الحق ثم خر ساجدا نحو القبله واسلم قال الحسن بن محمد النوفلي فلما نظر
المتكلمون الى كلام عمران الصابي وكان جدلا لم يقطعه عن حجته احد قط لم يدن
من الرضا عليه السلم احد منهم ولم يسالوه عن شيء وامسينا فنهض المامون والرضا
عليه السلم فدخلا وانصرف الناس ثم قال بعد ان عاد الى منزله يا غلام صر الى عمران
الصابي فاتني به فقلت جعلت فداك انا اعرف موضعه هو عند بعض اخواننا
من الشيعه قال فلا باس قربوا اليه دابة فصرت الى عمران فاتيته فرحب به ودعا
بكسوة فخلعها عليه ودعا بعشرة الف درهم فوصله بها فقلت جعلت فداك
حكيت فعل جدك امير المومنين عليه السلم قال هكذا يجب ثم دعا عليه السلم بالعشا فاجلسني
عن يمينه واجلس عمران عن يساره حتى اذا فرغنا قال لعمران انصرف مصاحبا وبكر
علينا نطعمك طعام المدينه فكان عمران بعد ذلك يجتمع اليه المتكلمون من اصحاب المقالات
فيبطل امرهم حتى اجتنبوه ووصله المامون بعشرة الاف درهم واعطاه الفضل
مالا وحمله وولاه الرضا عليه السلم صدقات بلخ فاصاب الرغايب ٥ روي عن علي بن
الجهم انه قال حضرت مجلس المامون وعنده الرضا عليه السلم فقال له المامون يا بن رسول الله
اليس من قولك ان الانبياء معصومون قال بلى قال فما معنى قول الله عز وجل وعصى
ادم ربه فغوى فقال عليه السلم ان الله تبارك وتعالى قال لادم عليه السلم اسكن انت وزوجك
الجنه وكلا منها رغدا حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين ولم يقل
لهما لا تاكلا من هذه الشجرة ولا مما كان من جنسها فلم يقربا تلك الشجرة وانما اكلا من غيرها
اذ وسوس الشيطان اليهما وقال انما نهيكما ربكما عن تلك الشجرة ولم ينهكما ان تقربا غيرها

ولم ينهاكما

العشا كساء طعام العشي ق

الرغيب الامر المرغوب فيه والعطاء الكثير ق

ولم ينهما كما عن الاكل منها الا ان تكونا ملكين او تكونا من الخالدين وقاسمهما اني لكما لمن
الناصحين ولم يكن ادم وحوا شاهدا قبل ذلك من يحلف بالله كاذبا فدليهما بغرور
فاكلا منها ثقة بيمينه بالله وكان ذلك من ادم قبل النبوة ولم يكن ذلك بذنب كبير
استحق دخول النار وانما كان من الصغاير الموهوبة التي تجوز على الانبيا قبل نزول الوحي عليهم
فلما اجتباه الله تعالى وجعله نبيا كان معصوما لا يذنب صغيرة ولا كبيرة قال الله
تعالى وعصى ادم ربه فغوى ثم اجتباه ربه فتاب عليه وهدى وقال الله عز وجل
ان الله اصطفى ادم ونوحا وال ابرهيم وال عمران على العالمين لعل الرضا عليه السلم اراد
بالصغاير الموهوبة ترك المندوب وارتكاب المكروه من الفعل دون الفعل القبيح الصغير
بالاضافة الى ما هو اعظم منه لاقتضاء ادلة العقول والاثار المنقول لذلك رجعنا
الى سياق الحديث ثم قال المامون فما معنى قول الله عز وجل فلما اتيهما صالحا جعلا
له شركاء فيما اتيهما فقال الرضا عليه السلم ان حوا ولدت لادم خمسماية بطن في كل بطن
ذكر وانثى وان ادم وحوا عاهدا الله عز وجل ودعواه وقالا لان اتيتنا صالحا لنكونن
من الشاكرين فلما اتيهما صالحا من النسل خلقا سويا بريا من الزمانة والعاهة كان ما
اتيهما صنفين صنفا ذكرانا وصنفا اناثا فجعل الصنفان لله تعالى شركا فيما اتيهما ولم يشكراه
لشكر ابويهما له عز وجل قال الله عز وجل فتعالى الله عما يشركون فقال المامون اشهد انك
ابن رسول الله حقا فاخبرني عن قول الله عز وجل في ابراهيم عليه السلام
فلما جن عليه الليل راى كوكبا قال هذا ربي فقال الرضا عليه السلام ان
ابراهيم وقع الى ثلاثة اصناف صنف تعبد الزهره وصنف تعبد القمر و
صنف تعبد الشمس ذلك حين خرج من السرب الذي اختفى فيه فلما جن
عليه الليل راى الزهرة قال هذا ربي على الانكار والاستخبار فلما افل الكوكب

تجويز الصغاير على الانبيا قبل البعثة

تجوزم

تفسير قوله تعالى فلما اتيهما صالحا

جنه الليل وعليه جنا واجنه ستره ق

السرب الطريق في الارض

السرب بالكسر ... والحفير تحت الارض والقناة يدخل فيها الماء ق

افل كنصر وضرب وعلم افولا غاب ق

بزغت الشمس بزغا وبزوغا اشرقت ق

قال لا احب الآفلين لان الافول من صفات المحدث لا من صفات القديم فلما رأى القمر بازغا
قال هذا ربي على الانكار والاستخبار فلما افل قال لئن لم يهدني ربي لاكونن من القوم الضالين يقول
لو لم يهدني ربي لكنت من القوم الضالين فلما اصبح راى الشمس بازغة قال هذا ربي هذا
اكبر من الزهرة والقمر على الانكار والاستخبار لا على الاخبار والاقرار فلما افلت قال للاصناف
الثلثة من عبدة الزهرة والقمر والشمس يا قوم اني برئ مما تشركون اني وجهت وجهي للذي فطر
السموات والارض حنيفا وما انا من المشركين وانما اراد ابرهيم عليه السلم بما قال ان يبين لهم بطلان دينهم
ويثبت عندهم ان العبادة لا تحق لما كان بصفة الزهرة والقمر والشمس وانما تحق العبادة
لخالقها خالق السموات والارض وكان ما احتج به على قومه مما الهمه الله عز وجل وتلك حجتنا

واتاه كما قال الله عز وجل

آتيناها ابرهيم على قومه فقال المامون لله درك يا ابا الحسن فاخبرني عن قول ابرهيم رب ارني
كيف تحيي الموتى قال اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي قال الرضا عليه السلم ان الله تبارك
وتعالى كان اوحى الى ابرهيم اني متخذ من عبادي خليلا ان سالني احياء الموتى اجبت
له فوقع في نفس ابرهيم انه ذلك الخليل فقال رب ارني كيف تحيي الموتى قال اولم تؤمن قال
بلى ولكن ليطمئن قلبي على الخلة قال فخذ اربعة من الطير فصرهن اليك ثم اجعل على كل جبل
منهن جزءا ثم ادعهن ياتينك سعيا واعلم ان الله على كل شئ قدير فاخذ ابرهيم نسرا و
بطا وطاوسا وديكا فقطعهن وخلطهن ثم جعل على كل جبل من الجبال التي حوله و
كانت عشرة منهن جزءا وجعل مناقيرهن بين اصابعه ثم دعاهن باسمائهن ووضع عنده
حبا وماء فتطايرت تلك الاجزاء بعضها الى بعض حتى استوت الابدان وجاء كل بدن
حتى انضم الى رقبته وراسه فخلى ابرهيم عليه السلم عن مناقيرهن فطرن ثم وقعن فشربن من ذلك الماء
والتقطن من ذلك الحب وقلن يا نبي الله احييتنا احياك الله فقال ابرهيم عليه السلم بل الله يحيي و
يميت والله على كل شئ قدير فقال المامون بارك الله فيك يا ابا الحسن فاخبرني عن قول الله عز وجل

النسر طائر وجمع القلة انسر والكثير نسور ويقال النسر لا مخلب له وانما له الظفر كظفر الدجاجة والغراب والرخمة صح

فوكزه

وكزه ضربه ودفعه ويقال وكزه اي ضربه بجمع كفه على ذقنه ص

فوكزه موسى فقضى عليه قال هذا من عمل الشيطان قال الرضا عليه السلم ان موسى عليه السلم
دخل مدينة من مدائن فرعون على حين غفلة من اهلها وذلك بين المغرب والعشاء
فوجد فيها رجلين يقتتلان هذا من شيعته وهذا من عدوه فاستغاثه الذي من
شيعته على الذي من عدوه فقضى موسى عليه السلم على العدو بحكم الله تعالى ذكره فوكزه فمات قال
هذا من عمل الشيطان يعني الاقتتال الذي كان وقع بين الرجلين لا ما فعله موسى من قتله اياه
انه يعني الشيطان عدو مضل مبين قال المامون فما معنى قول موسى رب اني ظلمت
نفسي فاغفر لي قال يقول اني وضعت نفسي غير موضعها بدخولي هذه المدينة فاغفر لي
اي استرني من اعدائك لئلا يظفروا بي فيقتلوني فغفر له انه هو الغفور الرحيم قال موسى
رب بما انعمت علي من القوة حتى قتلت رجلا بوكزة فلن اكون ظهيرا للمجرمين بل اجاهد
في سبيلك بهذه القوة حتى ترضى فاصبح موسى عليه السلم في المدينة خائفا يترقب فاذا الذي استنصره
بالامس يستصرخه قال له موسى انك لغوي مبين قاتلت رجلا بالامس وتقاتل هذا
اليوم لاؤدبنك واراد ان يبطش به فلما اراد ان يبطش بالذي هو عدو لهما وهو
من شيعته قال يا موسى اتريد ان تقتلني كما قتلت نفسا بالامس ان تريد الا ان تكون جبارا
في الارض وما تريد ان تكون من المصلحين قال المامون جزاك الله عن انبيائه خيرا يا ابا الحسن
فما معنى قول موسى لفرعون فعلتها اذا وانا من الضالين قال الرضا عليه السلم ان فرعون
قال لموسى عليه السلم لما اتاه وفعلت فعلتك التي فعلت وانت من الكافرين قال موسى فعلتها
اذا وانا من الضالين عن الطريق بوقوعي الى مدينة من مدائنك ففررت منكم لما خفتكم
فوهب لي ربي حكما وجعلني من المرسلين وقد قال الله عز وجل لنبيه محمد صلى الله عليه وآله الم يجدك
يتيما فآوى يقول الم يجدك وحيدا فآوى اليك الناس ووجدك ضالا
يعني عند قومك فهدى اي هداهم الى معرفتك ووجدك عائلا فاغنى يقول

اغناك بان جعل دعاك مستجابا قال المامون بارك الله فيك يا ابن رسول الله فما معنى قول الله
عز وجل ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه قال رب ارني انظر اليك قال لن تراني ولكن
انظر الى الجبل الاية كيف يجوز ان يكون كليم الله موسى بن عمران لا يعلم ان الله تعالى ذكره
لا يجوز عليه الرؤية حتى يساله هذا السؤال فقال الرضا عليه السلم ان كليم الله موسى بن عمران
عليه السلم علم ان الله تعالى عز اسمه ان يرى بالابصار ولكنه لما كلمه الله عز وجل وقربه نجيا
رجع الى قومه فاخبرهم ان الله عز وجل كلمه وقربه وناجاه فقالوا لن نؤمن لك حتى نسمع
كلامه كما سمعت وكان القوم سبعمائة الف رجل فاختار منهم سبعين الفا ثم اختار
منهم سبعة الاف ثم اختار منهم سبعمائة ثم اختار منهم سبعين رجلا لميقات ربه
فخرج بهم الى طور سيناء فاقامهم في سفح الجبل وصعد موسى ع الى الطور وسال الله عز وجل
ان يكلمه ويسمعهم كلامه فكلمه الله تعالى ذكره وسمعوا كلامه من فوق واسفل ويمين
وشمال ووراء وامام لان الله عز وجل احدثه في الشجرة ثم جعله منبعثا منها حتى سمعوه
من جميع الوجوه فقالوا لن نؤمن بان هذا الذي سمعناه كلام الله حتى نرى الله جهرة فلما
قالوا هذا القول العظيم واستكبروا وعتوا بعث الله عز وجل عليهم صاعقة فاخذتهم
بظلمهم فماتوا فقال موسى عليه السلم يا رب ما اقول لبني اسرائيل اذا رجعت اليهم وقالوا
انك ذهبت بهم فقتلتهم لانك لم تكن صادقا فيما ادعيت من مناجاة الله عز وجل اياك
فاحياهم الله وبعثهم معه فقالوا انك لو سالت الله ان يريك تنظر اليه لاجابك
وكنت تخبرنا كيف هو فنعرفه حق معرفته فقال موسى عليه السلم يا قوم ان الله لا يرى
بالابصار ولا كيفية له وانما يعرف باياته ويعلم باعلامه فقالوا لن نؤمن لك حتى
تساله فقال موسى ع يا رب انك قد سمعت مقالة بني اسرائيل وانت اعلم بصلاحهم
فاوحى الله عز وجل اليه يا موسى سلني ما سالوك فلن اواخذك بجهلهم فعند ذلك قال موسى

وجل

السفح عرض الجبل المضطجع او اصله او اسفله او الحضيض ق

عتا عتيا وعتيا وعتوا استكبر ق
الصاعقة الموت وكل عذاب مهلك او صيحة العذاب ق

رب ارني انظر اليك قال لن تراني ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه وهو يهوي فسوف
تراني فلما تجلى ربه للجبل باية من اياته جعله دكا وخر موسى صعقا فلما افاق قال
سبحانك تبت اليك يقول رجعت الى معرفتي بك عن جهل قومي وانا اول المؤمنين منهم
بانك لا ترى فقال المامون لله درك يا ابا الحسن فاخبرني عن قول الله عز وجل ولقد همت به
وهم بها لولا ان راى برهان ربه فقال الرضا عليه السلم لقد همت به ولولا ان راى
برهان ربه لهم بها كما همت لكنه كان معصوما والمعصوم لا يهم بذنب ولا ياتيه
ولقد حدثني ابي عن ابيه الصادق عليه السلم انه قال همت بان تفعل وهم بان لا يفعل فقال
المامون لله درك يا ابا الحسن فاخبرني عن قول الله عز وجل وذا النون اذ ذهب مغاضبا
فظن ان لن نقدر عليه فنادى في الظلمات قال الرضا عليه السلم ذاك يونس بن متى ذهب
مغاضبا لقومه فظن بمعنى استيقن ان لن نقدر عليه اي لن نضيق عليه رزقه ومنه
قول الله عز وجل واما اذا ما ابتلاه فقدر عليه رزقه اي ضيق فنادى في الظلمات
ظلمة الليل وظلمة البحر وظلمة بطن الحوت ان لا اله الا انت سبحانك اني كنت من
الظالمين بتركي هذه العبادة التي قد قرت عيني بها في بطن الحوت فاستجاب الله له وقال
عز وجل فلولا انه كان من المسبحين للبث في بطنه الى يوم يبعثون فقال المامون لله
درك يا ابا الحسن فاخبرني عن قول الله عز وجل حتى اذا استياس الرسل وظنوا انهم قد كذبوا
جاءهم نصرنا قال الرضا عليه السلم يقول الله عز وجل حتى اذا استياس الرسل من قومهم و
ظن قومهم ان الرسل قد كذبوا جاء الرسل نصرنا فقال المامون لله درك يا ابا الحسن
فاخبرني عن قول الله عز وجل ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر قال الرضا ع
لم يكن احد عند مشركي اهل مكة اعظم ذنبا من رسول الله صلى الله عليه واله لانهم كانوا
يعبدون من دون الله ثلثمائة وستين صنما فلما جاءهم عليه السلم بالدعوة الى كلمة الاخلاص

الدك الدق ق
صعق كسمع صعقا ويحرك وصعقه وتصعاقا فهو صعق ككتف غشي عليه ق

تفسير قوله تعالى ولقد همت به وهم بها

الملا

كبر ذلك عليهم وعظم وقالوا اجعل الالهة الها واحدا ان هذا لشيء عجاب وانطلق
منهم ان امشوا واصبروا على الهتكم ان هذا لشيء يراد ما سمعنا بهذا في الملة الاخرة
ان هذا الا اختلاق فلما فتح الله عز وجل على نبيه صـ مكة قال له يا محمد انا فتحنا لك
فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر عند مشركي اهل مكة بدعائك الى
توحيد الله فيما تقدم وما تاخر لان مشركي اهل مكة اسلم بعضهم وخرج بعضهم عن مكة
ومن بقي منهم لا يقدر على انكار التوحيد عليه اذا دعى الناس اليه فصار ذنبه عندهم
مغفورا بظهوره عليهم فقال المامون لله درك يا ابا الحسن فاخبرني عن قول الله عز وجل
عفى الله عنك لم اذنت لهم قال الرضا عليه السلم هذا مما نزل بايّاك اعني واسمعي يا جارة
خاطب الله عز وجل بذلك نبيه صـ واراد به امته وكذلك قوله عز وجل لئن اشركت ليحبطن
عملك ولتكونن من الخاسرين وقوله عز وجل ولولا ان ثبتناك لقد كدت تركن اليهم
شيئا قليلا قال المامون صدقت يا ابن رسول الله فاخبرني عن قول الله عز وجل واذ
تقول للذي انعم الله عليه وانعمت عليه امسك عليك زوجك واتق الله وتخفي في نفسك
ما الله مبديه وتخشى الناس والله احق ان تخشاه قال الرضا عليه السلم ان رسول الله
صلى الله عليه واله قصد دار زيد بن حارثة بن شراحيل الكلبي في امر اراده فراى امراته
تغتسل فقال لها سبحان الذي خلقك وانما اراد بذلك تنزيه الله تبارك وتعالى عن قول
من زعم ان الملائكة بنات الله فقال الله عز وجل افاصفيكم ربكم بالبنين واتخذ من الملائكة اناثا
انكم لتقولون قولا عظيما فقال النبي صلى الله عليه واله لما راها تغتسل سبحان الذي خلقك
ان يتخذ ولدا يحتاج الى هذا التطهير والاغتسال فلما عاد زيد الى منزله اخبرته امراته
بمجيء رسول الله صلى الله عليه واله وقوله لها سبحان الذي خلقك فلم يعلم زيد ما اراد بذلك فظن انه
قال ذلك لما اعجبه من حسنها فجاء الى النبي صلى الله عليه واله فقال يا رسول الله ان امراتي في خلقها

سوء

واتق الله

سوء واني اريد طلاقها فقال له النبي صلى الله عليه واله امسك عليك زوجك
وقد كان الله عرفه عدد ازواجه وان تلك المراة منهن فاخفى ذلك في نفسه ولم يبده
لزيد وخشي الناس ان يقولوا ان محمدا صلى الله عليه واله يقول لمولاه ان امراتك ستكون
لي زوجة فيعيبونه بذلك فانزل الله عز وجل واذ تقول للذي انعم الله عليه يعني بالاسلام وانعمت
عليه يعني بالعتق امسك عليك زوجك واتق الله وتخفي في نفسك ما الله مبديه و
تخشى الناس والله احق ان تخشاه ثم ان زيد بن حارثة طلقها واعتدت منه فزوجها
الله تعالى من نبيه محمد صلى الله عليه واله وانزل بذلك القران فقال عز وجل فلما قضى زيد منها وطرا
زوجناكها لكيلا يكون على المؤمنين حرج في ازواج ادعيائهم اذا قضوا منهن وطرا
وكان امر الله مفعولا ثم علم عز وجل ان المنافقين سيعيبونه بتزويجها فانزل ما كان
على النبي من حرج فيما فرض الله له فقال المامون لقد شفيت صدري يا ابن رسول الله واوضحت
لي ما كان ملتبسا فجزاك الله عن انبيائه وعن الاسلام خيرا قال علي بن الجهم فقام المامون الى
الصلوة واخذ بيد محمد بن جعفر بن محمد وكان حاضر المجلس وتبعتهما فقال له المامون كيف
رايت ابن اخيك فقال عالم ولم نره يختلف الى احد من اهل العلم فقال المامون ان ابن اخيك
من اهل بيت النبوة الذين قال فيهم النبي صلى الله عليه واله الا ان ابرار عترتي واطائب ارومتي
احلم الناس صغارا واعلمهم كبارا فلا تعلموهم فانهم اعلم منكم لا يخرجونكم من باب هدى ولا يدخلونكم في
باب ضلال وانصرف الرضا عليه السلم الى منزله فلما كان من الغد غدوت اليه واعلمته ما كان
من قول المامون وجواب عمه محمد بن جعفر له فضحك الرضا عليه السلم ثم قال يا ابن الجهم
لا يغرنك ما سمعته منه فانه سيغتالني والله ينتقم لي منه احتجاجه عليه السلم
فيما يتعلق بالامامة وصفات من خصه الله بها وبيان الطريق الى من كان عليها
وذم من يجوز اختيار الامام ولوم من غلا فيه وامر الشيعة بالتوريه والتقيه ومن خاف الناس
عند الحاجة اليها

الدعي الضامن تبنيته قال الله تعالى وما جعل ادعياءكم ابناءكم صح

الارومة بالضم الاصل صحاح ق

غاله اهلكه كاغتاله واخذه من حيث لم يدر ق

ابو يعقوب البغدادي قال قال ابن السكيت قال لابي الحسن عليه السلام لماذا
بعث الله موسى بن عمران بيده البيضاء واله السحر وبعث عيسى ع بالة الطب وبعث
محمدا صلى الله عليه واله بالكلام والخطب فقال له ابو الحسن عليه السلام ان الله لما بعث موسى ع
كان الغالب على اهل عصره السحر فاتاهم من عند الله بما لم يكن في وسع القوم مثله
وبما ابطل به سحرهم واثبت به الحجة عليهم وان الله بعث عيسى ع في وقت
فظهرت فيه الزمانات واحتاج الى الطب فاتاهم من عند الله بما لم يكن عندهم   الناس
مثله وبما احيا لهم الموتى وابرأ لهم الاكمه والابرص باذن الله واثبت به الحجة عليهم
وان الله بعث محمدا صلى الله عليه واله في وقت كان الاغلب على اهل عصره الخطب والكلام
واظنه قال والشعر فاتاهم من عند الله من مواعظه واحكامه ما ابطل به قولهم
واثبت به الحجة عليهم قال فقال ابن السكيت يقول له والله ما رايت مثلك قط
فما الحجة على الخلق اليوم فقال عليه السلام العقل تعرف به الصادق على الله فتصدقه   فتصدقه
والكاذب على الله فتكذبه قال فقال ابن السكيت هذا والله هو الجواب قد ضمن الرضا
عليه السلام في كلامه هذا ان العالم لا يخلو في زمان التكليف من صادق من قبل الله
يلتجي المكلف اليه فيما اشتبه عليه من امر الشريعة صاحب دلالة يدل على صدقه عليه
تعالى يتوصل المكلف الى معرفته بالعقل ولولاه لما عرف الصادق من الكاذب
فهو حجة الله تعالى على الخلق اولا روي عن القاسم بن مسلم عن اخيه عن عبد العزيز بن مسلم
قال كنا في ايام علي بن موسى الرضا عليه السلام بمرو فاجتمعنا في مسجد جامعها في يوم جمعة
في بدو مقدمنا فادار الناس امر الامامة وذكروا كثرة اختلاف الناس فيها فدخلت   بدي بني / المجلس
على سيدي ومولاي الرضا عليه السلام فاعلمته ما خاض الناس فيه فتبسم عليه السلام ثم قال
يا عبد العزيز جهل القوم وخدعوا عن اديانهم ان الله تبارك وتعالى لم يقبض نبيه

صلى الله

صلى الله عليه واله حتى اكمل له الدين وانزل عليه القران فيه تفصيل كل شيء بين فيه
الحلال والحرام والحدود والاحكام وجميع ما يحتاج اليه كملا فقال عز وجل ما
فرطنا في الكتاب من شيء وانزل في حجة الوداع وهو اخر عمره صلى الله عليه واله اليوم
اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا فامر الامامة من
تمام الدين ولم يمض صلى الله عليه واله حتى بين لامته معالم دينه واوضح لهم سبيله
وتركهم على قصد الحق واقام لهم عليا عليه السلام علما واماما وما ترك شيئا يحتاج
اليه الامة الا بينه فمن زعم ان الله عز وجل لم يكمل دينه فقد رد كتاب الله عز وجل ومن
رد كتاب الله عز وجل فهو كافر هل يعرفون قدر الامامة ومحلها من الامة فيجوز فيها اختيارهم
ان الامامة اجل قدرا واعظم شانا واعلى مكانا وامنع جانبا وابعد غورا من
ان يبلغها الناس بعقولهم او ينالوها بارائهم فيقيموا اماما باختيارهم ان الامامة
خص الله عز وجل بها ابرهيم الخليل بعد النبوة والخلة مرتبة ثالثة وفضيلة
شرفه الله بها واشار بها ذكره فقال عز وجل اني جاعلك للناس اماما فقال
الخليل عليه السلام سرورا بها ومن ذريتي قال الله عز وجل لا ينال عهدي الظالمين فا
جعلها   فابطلت هذه الاية امامة كل ظالم الى يوم القيمة وصارت في الصفوة ثم اكرمه الله
عز وجل بان جعل في ذريته اهل الصفوة والطهارة فقال عز وجل ووهبنا
له اسحق ويعقوب نافلة وكلا جعلنا صالحين وجعلناهم ائمة يهدون
بامرنا واوحينا اليهم فعل الخيرات واقام الصلوة وايتاء الزكوة وكانوا لنا عابدين
فلم تزل في ذريته يرثها بعض عن بعض قرنا فقرنا حتى ورثها النبي صلى الله عليه واله
فقال الله عز وجل ان اولى الناس بابرهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين امنوا
والله ولي المؤمنين فكانت له خاصة فقلدها النبي صلى الله عليه واله عليا عليه السلام

بامر الله عز وجل على رسم ما فرضها الله فصارت في ذريته الاصفياء الذين
اتاهم الله العلم والايمان بقوله عز وجل وقال الذين اوتوا العلم والايمان لقد لبثتم في
كتاب الله الى يوم البعث فهي في ولد علي عليه السلم خاصة الى يوم القيمة اذ لا نبي بعد محمد
صلى الله عليه واله فمن اين يختار هولاء الجهال ان الامامة منزلة الانبياء وارث
الاوصياء ان الامامة خلافة الله عز وجل وخلافة الرسول ومقام امير
المومنين عليه السلم وميراث الحسن والحسين ان الامامة زمام الدين ونظام المسلمين
وصلاح الدنيا وعز المومنين ان الامامه اس الاسلام النامي وفرعه السامي
بالامام تمام الصلوة والزكوة والصوم والحج والجهاد وتوفير الفي والصدقات وامضاء
الحدود والاحكام ومنع الثغور والاطراف الامام يحل حلال الله ويحرم حرام الله
ويقيم حدود الله ويذب عن دين الله ويدعو الى سبيل ربه بالحكمة والموعظة الحسنة
والحجة البالغة الامام كالشمس الطالعة للعالم وهي في الافق بحيث لا تنالها الايدي
والابصار الامام كالبدر المنير والسراج الزاهر والنور الساطع والنجم الهادي
في غياهب الدجى والبيد القفار ولجج البحار الامام الماء العذب على الظما والدال على
الهدى والمنجي من الردى الامام النار على اليفاع الحار لمن اصطلى به والدليل على المسالك
من فارقه فهالك الامام السحاب الماطر والغيث الهاطل والشمس المضيئة والارض
البسيطه والعين الغزيره والغدير والروضة الامام الامين الرفيق والوالد
الرفيق والاخ الشفيق ومفزع العباد في الداهية الامام امين الله في ارضه وحجته
على عباده وخليفته في بلاده الداعي الى الله والذاب عن حرم الله الامام المطهر من الذنوب
المبرا من العيوب مخصوص بالعلم موسوم بالحلم نظام الدين وعز المسلمين وغيظ المنافقين
وبوار الكافرين الامام واحد دهره لا يدانيه احد ولا يعادله عدل ولا يوجد له بدل ولا

له مثل ولا نظير مخصوص بالفضل كله من غير طلب منه له ولا اكتساب بل اختصاص
من المفضل الوهاب فمن ذا الذي يبلغ معرفة الامام ويمكنه اختياره هيهات هيهات
ضلت العقول وتاهت الحلوم وحارت الالباب وحسرت العيون وتصاغرت العظماء
وتحيرت الحكماء وتقاصرت الحلماء وحصرت الخطباء وجهلت الالباء وكلت الشعراء
وعجزت الادباء وعييت البلغاء عن وصف شان من شانه او فضيلة من فضائله فاقرت
بالعجز والتقصير فكيف يوصف او ينعت بكنهه او يفهم شي من امره او يوجد من يقوم مقامه
ويغني غناه لا وكيف وانى وهو بحيث النجم من ايدي المتناولين ووصف الواصفين
فاين الاختيار من هذا واين العقول عن هذا واين يوجد مثل هذا اظنوا ان ذلك يوجد في غير
ال الرسول عليهم السلم كذبتهم والله انفسهم ومنتهم الباطل فارتقوا مرتقى صعبا دحضا
تزل عنه الى الحضيض اقدامهم راموا اقامة الامام بعقول حائرة بائرة ناقصة واراء مضلة
فلم يزدادوا منه الا بعدا قاتلهم الله انى يوفكون لقد راموا صعبا وقالوا افكا وضلوا
ضلالا بعيدا ووقعوا في الحيرة اذ تركوا الامام عن غير بصيرة وزين لهم الشيطان اعمالهم
فصدهم عن السبيل وكانوا مستبصرين رغبوا عن اختيار الله واختيار رسول الله الى اختيارهم
والقران يناديهم وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة سبحان الله وتعالى عما
يشركون وقال عز وجل وما كان لمومن ولا مومنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة
من امرهم وقال عز وجل ما لكم كيف تحكمون ام لكم كتاب فيه تدرسون ان لكم فيه لما تخيرون
ام لكم ايمان علينا بالغة الى يوم القيمة ان لكم لما تحكمون سلهم ايهم بذلك زعيم ام لهم شركاء
فلياتوا بشركائهم ان كانوا صادقين وقال عز وجل افلا يتدبرون القران ام على قلوب اقفالها
بل طبع الله على قلوبهم فهم لا يفقهون ام قالوا سمعنا وهم لا يسمعون ان شر الدواب عند الله
الصم البكم الذين لا يعقلون ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم ولو اسمعهم لتولوا وهم معرضون

وقالوا سمعنا وعصينا بل هو فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم
فكيف لهم باختيار الامام والامام عالم لا يجهل وراع لا ينكل معدن القدس والطهارة
والنسك والزهادة والعلم والعبادة مخصوص بدعوة الرسول وهو نسل المطهرة
البتول لا مغمز فيه في نسب ولا يدانيه ذو حسب في البيت من قريش والذروة
من هاشم والعترة من آل الرسول والرضا من الله شرف الاشراف والفرع من عبد مناف
نامي العلم كامل الحلم مضطلع بالامامة عالم بالسياسة مفروض الطاعة قائم بامر الله
ناصح لعباد الله حافظ لدين الله ان الانبياء والائمة يوفقهم الله ويؤتيهم من مخزون علمه
وحكمه ما لا يؤتيه غيرهم فيكون علمهم فوق كل علم اهل زمانهم في قوله عز وجل افمن يهدي
الى الحق احق ان يتبع امن لا يهدي الا ان يهدى فما لكم كيف تحكمون وقوله عز وجل ومن
يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا وقوله عز وجل في طالوت ان الله اصطفاه عليكم وزاده كثيرا
بسطة في العلم والجسم والله يؤتي ملكه من يشاء والله واسع عليم وقال عز وجل لنبيه
صلى الله عليه وآله وكان فضل الله عليك عظيما وقال عز وجل في الائمة من اهل بيته وعترته
وذريته ام يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله فقد آتينا آل ابرهيم الكتاب والحكمة
وآتيناهم ملكا عظيما فمنهم من آمن به ومنهم من صد عنه وكفى بجهنم سعيرا وان العبد
اذا اختاره الله عز وجل لامور عباده شرح صدره لذلك واودع قلبه ينابيع الحكمة
والهمه العلم الهاما فلم يعي بعده بجواب ولا يحير فيه عن الصواب فهو معصوم مؤيد
موفق مسدد قد امن من الخطايا والزلل والعثار يخصه الله تعالى بذلك ليكون حجته على عباده
وشاهده على خلقه وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم فهل يقدرون
على مثل هذا فيختارونه او يكون مختارهم بهذه الصفة فيقدمونه تعدوا وبيت الله
الحق ونبذوا كتاب الله وراء ظهورهم كانهم لا يعلمون وفي كتاب الله الهدى والشفاء فنبذوه

واتبعوا

اضل
واتبعوا اهواءهم فذمهم الله ومقتهم واتعسهم فقال عز وجل ومن اضل ممن اتبع هواه بغير
هدى من الله ان الله لا يهدي القوم الظالمين وقال عز وجل فتعسا لهم واضل
اعمالهم وقال عز وجل كبر مقتا عند الله وعند الذين آمنوا كذلك يطبع الله على كل قلب
متكبر جبار ⁕ وروي عن الحسن بن علي بن فضال عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلم
انه قال للامام علامات يكون اعلم الناس واحكم الناس واتقى الناس واحلم
أي الناس واشجع الناس واسخى الناس واعبد الناس ويولد مختونا ويكون مطهرا
ويرى من خلفه كما يرى من بين يديه ولا يكون له ظل واذا وقع على الارض من بطن امه
وقع على راحتيه رافعا صوته بالشهادتين ولا يحتلم وتنام عينيه ولا ينام
قلبه ويكون محدثا ويستوي عليه درع رسول الله صلى الله عليه وآله ولا يرى له
بول ولا غائط لان الله عز وجل قد وكل الارض بابتلاع ما يخرج منه ويكون
رائحته اطيب من رائحة المسك ويكون اولى الناس بهم من انفسهم واشفق عليهم من
آبائهم وامهاتهم ويكون اشد الناس تواضعا لله عز وجل ويكون آخذ الناس
بما يأمرهم به واكف الناس عما ينهاهم عنه ويكون دعاؤه مستجابا حتى انه لو دعا
على صخرة لانشقت بنصفين ويكون عنده سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله
وسيفه ذو الفقار ويكون عنده صحيفة فيها اسماء شيعته الى يوم القيمة
وصحيفة فيها اسماء اعدائه الى يوم القيمة ويكون عنده الجامعة وهي صحيفة
طولها سبعون ذراعا فيها جميع ما يحتاج اليه ولد آدم ويكون عنده الجفر
الاكبر والاصغر اهاب كبش فيهما جميع العلوم حتى ارش الخدش وحتى الجلدة ونصف
الجلدة وثلث الجلدة ويكون عنده مصحف فاطمة عليها السلم ⁕ وروى خالد
ابو الهيثم الفارسي قال قلت لابي الحسن الرضا عليه السلم ان الناس يزعمون ان في الارض

ابدا الا فى هولاء الابدال قال اصدقوا هم الاوصياء جعلهم الله عز وجل فى الارض بدل
الانبياء اذ رفع الانبياء وختمهم بمحمد صلى الله عليه وآله وقد روى عن ابى الحسن الرضا
عليه السلم من ذم الغلاة والمفوضة وتكفيرهم وتضليلهم والبراءة منهم وممن والاهم
وذكر علة ما دعاهم الى ذلك الاعتقاد الفاسد الباطل ما قد تقدم ذكر طرف منه
فى هذا الكتاب وكذلك روى عن ابائه وابنائه عليهم السلم فى حقهم والامر بلعنهم والبراءة
منهم واشاعة حالهم والكشف عن سوء اعتقادهم يغتر بمقالتهم ضعفاء الشيعة كيلا
ولا يعتقد من خالف هذه الطايفة ان الشيعة الامامية باسرهم على ذلك نعوذ
بالله منه وممن اعتقده وذهب اليه فمما ذكره الرضا عليه السلم من علة وجه خطائهم وضلالهم
عن الدين القويم ما رويناه وبالاسناد الذى تقدم ذكره عن ابى محمد الحسن بن على العسكرى
عليهما السلم ان الرضا عليه السلم قال ان هولاء الضلال الكفرة ما اتوا الا من قبل جهلهم
بمقدار انفسهم حتى اشتد اعجابهم بها وكثر تعظيمهم لما يكون منها فاستبدوا بارائهم
الفاسدة واقتصروا على عقولهم المسلوك بها سبيل الواجب حتى استصغروا قدر الله غير
واحتقروا امره وتهاونوا بعظيم شانه اذ لم يعلموا انه القادر بنفسه الغنى بذاته
الذى ليست قدرته مستعارة ولا غناؤه مستفادا والذى من شاء افقره ومن
شاء اغناه ومن شاء اعجزه بعد القدرة وافقره بعد الغناء فنظروا الى عبد قد
اختصه الله بقدرته ليبين بها فضله عنده واثره بكرامته ليوجب بها حجته على
خلقه وليجعل ما اتاه من ذلك ثوابا على طاعته وباعثا على اتباع امره ومؤمنا عباده
المكلفين من غلط من نصبه عليهم حجة ولهم قدوة فكانوا كطلاب ملك من ملوك
الدنيا ينتجعون فضله ويؤملون نائله ويرجون التفيؤ بظله والانتعاش بمعروفه
والانقلاب الى اهلهم بجزيل عطائه الذى يغنيهم عن كلب الدنيا وينقذهم من التعرض

لدنى المكاسب وخسيس المطالب فبيناهم يسالون عن طريق الملك ليترصدوه وقد
وجهوا الرغبة نحوه وتعلقت قلوبهم برؤيته اذ قيل سيطلع عليكم فى جيوشه
ومراكبه وخيله ورجله فاذا رايتموه فاعطوه من التعظيم حقه ومن الاقرار بالمملكة
واجبه واياكم ان تسموا باسمه غيره او تعظموا سواه كتعظيمه فتكونوا قد
بخستم الملك حقه وازريتم عليه واستحققتم بذلك منه عظيم عقوبته فقالوا
نحن كذلك فاعلون جهدنا وطاقتنا فما لبثوا ان طلع عليهم بعض عبيد
الملك فى خيل قد ضمها اليه سيده ورجل قد جعلهم فى جملته واموال قد حباه
بها فنظر هولاء وهم للملك طالبون فاستكثروا ما راوه بهذا العبد من نعم سيده
ورفعوه عن ان يكون من هو المنعم عليه بما وجدوا معه عبدا فاقبلوا يحيونه
تحية الملك ويسمونه باسمه ويجحدون ان يكون فوقه ملك او له مالك
فاقبل عليهم العبد المنعم عليه وساير جنوده بالزجر والنهى عن ذلك والبراءة مما
يسمونه به ويخبرونهم بان الملك هو الذى انعم بهذا عليه واختصه به وان
قولكم ما تقولون يوجب عليكم سخط وعذابه ويفوتكم كل ما املتموه من جهته الملك
واقبل هولاء القوم يكذبونهم ويردون عليهم قولهم فما زال كذلك حتى غضب الملك
لما وجد هولاء قد سووا به عبده وازروا عليه فى مملكته وبخسوه حق تعظيمه
فحشرهم اجمعين الى حبسه ووكل بهم من سوء العذاب فكذلك هولاء وجدوا يسومهم
امير المؤمنين عليه السلم عبدا اكرمه الله ليبين فضله ويقيم حجته فصغر عندهم خالقهم
ان يكون جعل عليا له عبدا واكبروا عليا عن ان يكون الله عز وجل له ربا فسموه
بغير اسمه فنهاهم هو واتباعه من اهل ملته وشيعته وقالوا لهم يا هولاء ان عليا
وولده عباد مكرمون مخلوقون مدبرون لا يقدرون الا على ما اقدرهم عليه الله رب العالمين

الاماما كهم لا يملكون م

ولا يملكون موتا ولا حيوة ولا نشورا ولا قبضا ولا بسطا ولا حركة ولا سكونا الا
ما اقدرهم عليه وطوقهم وان ربهم وخالقهم يجل عن صفات المحدثين ويتعالى عن
نعوت المحدودين وان من اتخذهم او واحدا منهم اربابا من دون الله فهو من الكافرين
وقد ضل عن سواء السبيل فابى القوم الا جماحا وامتدوا في طغيانهم يعمهون فبطلت
امانيهم وخابت مطالبهم وبقوا في العذاب الاليم ٥ وروينا ايضا بالاسناد المقدم
ذكره صحيحا عن ابي الحسن العسكري عليه السلم ان ابا الحسن الرضا عليه السلم قال ان من تجاوز بامير
المومنين عليه السلم العبودية فهو من المغضوب عليهم ومن الضالين وقال امير المومنين
عليه السلم لا تتجاوزوا بنا العبودية ثم قولوا ما شئتم ولن تبلغوا واياكم والغلو كغلو النصارى
فاني بريء من الغالين فقام اليه رجل فقال يا ابن رسول الله صف لنا ربك فان من قبلنا
قد اختلفوا علينا فوصفه الرضا عليه السلم احسن وصف ومجده ونزهه عما لا يليق
به تعالى فقال الرجل بابي انت وامي يا ابن رسول الله فان معي من ينتحل موالاتكم يزعم ان هذه كلها
صفات علي وانه هو رب العالمين قال فلما سمعها الرضا عليه السلم ارتعدت فرائصه و
تصبب عرقا وقال سبحان الله عما يقول الظالمون الكافرون اوليس كان علي اكلا في الاكلين
وشاربا في الشاربين وناكحا في الناكحين ومحدثا في المحدثين وكان مع ذلك مصليا
خاضعا بين يدي الله ذليلا واليه اواها منيبا افمن هذه صفته يكون الها فان كان
هذا الها فليس منكم احد الا وهو اله لمشاركته له في هذه الصفات الدالات على حدث كل
موصوف بها فقال الرجل يا ابن رسول الله انهم يزعمون ان عليا عليه السلم لما اظهر من نفسه
المعجزات التي لا يقدر عليها غير الله دل على انه اله ولما ظهر لهم بصفات المحدثين العاجزين
لبس ذلك عليهم وامتحنهم ليعرفوه وليكون ايمانهم اختيارا من انفسهم فقال الرضا عليه السلم
اول ما ههنا انهم لا ينفصلون ممن قلب هذا عليهم فقال لما ظهر منه الفقر والفاقة

ان م

دل

دل على ان من هذه صفته وشاركه فيها الضعفاء المحتاجون لا يكون المعجزات فعله
فعلم بهذا ان الذي ظهر منه من المعجزات انما كانت فعل القادر الذي لا يشبه المخلوقين لا فعل
المحدث المحتاج المشارك للضعفاء في صفات الضعف ٥ وروي ان المامون
كان يحب في الباطن سقطات ابي الحسن الرضا عليه السلم وان يغلبه المحتج ويظهر عليه فاجتمع
عنده الفقهاء والمتكلمون فدس اليهم ان ناظروه في الامامة فقال لهم الرضا عليه السلم
اقتصروا على واحد منكم يلزمكم ما يلزمه فرضوا برجل يعرف بيحيى بن الضحاك السمرقندي
ولم يكن بخراسان مثله فقال له الرضا عليه السلم يا يحيى اخبرني عمن صدق كاذبا على
نفسه او كذب صادقا على نفسه ايكون محقا مصيبا ام مبطلا مخطئا فسكت
يحيى فقال له المامون اجبه فقال يعفيني امير المومنين من جوابه فقال المامون يا
ابا الحسن عرفنا الغرض في هذه المسالة فقال لا بد ليحيى من ان يخبرني عن ائمته انهم كذبوا
على انفسهم او صدقوا فان زعم انهم كذبوا فلا امانة لكذاب وان زعم انهم صدقوا فقد
قال اولهم اقيلوني لست بخيركم وقال ثانيهم كانت بيعة ابي بكر فلتة فمن عاد لمثلها
فاقتلوه فوالله ما رضي لمن فعل مثل فعلهم الا بالقتل فمن لم يكن بخير الناس والخيرية لا تقع
الا بنعوت منها العلم ومنها الجهاد ومنها سائر الفضائل وليست فيه ومن
كانت بيعته فلتة يجب القتل على من فعل مثلها كيف يقبل عهده الى غيره وهذه
صورته ثم يقول على المنبر ان لي شيطانا يعتريني فاذا مال بي فقوموني واذا اخطات
فارشدوني فليسوا ائمة ان صدقوا وان كذبوا فما عند يحيى شيء في هذا فعجب المامون
من كلامه وقال يا ابا الحسن ما في الارض من يحسن هذا سواك ٥ وروي عنه عليه السلم
انه قال افضل ما يقدمه العالم من محبينا ومواليتا امامه ليوم فقره وفاقته و
ذلته ومسكنته ان يغيث في الدنيا مسكينا من محبينا من يد ناصب عدو لله ولرسوله

المحتج

يعرف م

فيقوم في قبره والملائكة صفوف من شفير قبره الى موضع محله من جنان الله فيصلون على
اجنحتهم ويقولون طوبى لك يا دافع الكلاب عن الابرار ويا ايها المتعصب للائمة الاخيار
وبالاسناد الذي ذكر عن ابي محمد العسكري عليه السلم قال دخل على ابي الحسن الرضا عليه السلم
رجل فقال يا ابن رسول الله لقد رايت اليوم شيئا عجيبا عجبت منه قال وما هو قال
رجل كان معنا يظهر لنا انه من الموالين لال محمد المتبرئين من اعدائهم فرايت اليوم
وعليه ثياب قد خلعت عليه وهو ذا يطاف به ببغداد وينادي المنادون بين يديه
معاشر المسلمين اسمعوا توبة هذا الرافضي ثم يقولون له قل فيقال خير الناس بعد
رسول الله صلعم ابا بكر فاذا قال ذلك ضجوا وقالوا قد تاب وفضل ابا بكر على علي بن ابي طالب
فقال الرضا عليه السلم اذا خلوت فاعد علي هذا الحديث فلما خلا اعاد عليه فقال له
انما لم افسر لك معنى كلام الرجل بحضرة هذا الخلق المنكوس كراهة ان ينقل اليهم فيعرفوه
ويؤذوه لم يقل الرجل خير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه واله ابو بكر فيكون قد فضل
ابا بكر على علي عليه السلم ولكن قال خير الناس بعد رسول الله صلعم ابا بكر فجعله نداء لابي بكر
ليرضى من يمشي بين يديه من بعض هولاء الجهلة ليتوارى من شرورهم ان الله تعالى
جعل هذه التورية مما رحم به شيعتنا ومحبينا ه وبهذا الاسناد عن ابي محمد
عليه السلم قال لما جعل الى علي بن موسى الرضا عليه السلم ولاية العهد دخل عليه آذنه فقال
ان قوما بالباب يستاذنون عليك يقولون نحن من شيعة علي عليه السلم فقال انا
مشغول فاصرفهم فصرفهم الى ان جاؤا هكذا يقولون ويصرفهم شهرين ثم ايسوا
من الوصول فقالوا قل لمولانا انا من شيعة ابيك علي بن ابي طالب عليه السلم وقد شمت
بنا اعداؤنا من حجابك لنا ونحن ننصرف هذه الكرة ونهرب من بلدنا خجلا
وانفة مما لحقنا وعجزا عن احتمال مضض ما يلحقنا بشماتة اعدائنا فقال علي بن

موسى

موسى الرضا عليه السلم ائذن لهم ليدخلوا فدخلوا عليه فسلموا عليه فلم يرد عليهم
ولم ياذن لهم بالجلوس فبقوا قياما فقالوا يا ابن رسول الله ما هذا الجفاء العظيم
والاستخفاف بعد هذا الحجاب الصعب اي باقية تبقى منا بعد هذا فقال الرضا
عليه السلم اقرأوا وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير ما اقتديت
الا بربي عز وجل وبرسوله وبامير المؤمنين ومن بعده من ابائي الطاهرين عليهم السلم
عتبوا عليكم فاقتديت بهم قالوا لماذا يا ابن رسول الله قال لدعواكم انكم شيعة امير
المؤمنين عليه السلم ويحكم انما شيعته الحسن والحسين وسلمان وابوذر والمقداد وعمار
ومحمد بن ابي بكر الذين لم يخالفوا شيئا من اوامره وانتم في اكثر اعمالكم له مخالفون وتقصرون
في كثير من الفرائض وتتهاونون بعظيم حقوق اخوانكم في الله وتتقون حيث لا تجب
التقيه وتتركون التقيه حيث لابد من التقيه لو قلتم انكم مواليه ومحبوه والموالون
لاوليائه والمعادون لاعدائه لم انكره من قولكم ولكن هذه مرتبة شريفة ادعيتموها
ان لم تصدقوا قولكم بفعلكم هلكتم الا ان تتدارككم رحمة ربكم قالوا يا ابن رسول الله
فانا نستغفر الله ونتوب اليه من قولنا بل نقول كما علمنا مولانا نحن محبوكم ومحبو اوليائكم
ومعادوا اعدائكم قال الرضا عليه السلم فمرحبا بكم يا اخواني واهل ودي ارتفعوا
فما زال يرفعهم حتى الصقهم بنفسه ثم قال لحاجبه كم مرة حجبتهم قال ستون مرة قال
فاختلف اليهم ستين مرة متوالية فسلم عليهم واقرئهم سلامي فقد محوا ما كان من
ذنوبهم باستغفارهم وتوبتهم واستحقوا الكرامة لمحبتهم لنا وموالاتهم وتفقد
امورهم وامور عيالاتهم فاوسعهم نفقات ومبرات وصلات ودفع مضرات

احتجاج ابي جعفر محمد بن علي الثاني عليه السلم في انواع شتى من العلوم الدينية

ابو هاشم داود بن جعفر القاسم الجعفري قال قلت لابي جعفر الثاني عليه السلم قل هو الله احد

ما لمعنى الاحد قال المجمع عليه بالوحدانية اما سمعته يقول ولئن سالتهم من خلق
السموات والارض وسخر الشمس والقمر ليقولن الله ثم يقولون بعد ذلك له شريك وصاحبة
قلت فقوله لا تدركه قال يا ابا هاشم اوهام القلوب ادق من ابصار العيون انت قد
الابصار
تدرك بوهمك السند والهند والبلدان التي لم تدخلها ولا تدرك ببصرك فاوهام
القلوب لا تدركه فكيف تدركه الابصار ٥ وسئل عليه السلم يجوز ان يقال لله انه شيء
فقال نعم تخرجه من الحدين حد الابطال وحد التشبيه ٥ وعن ابي هاشم الجعفري
قال كنت عند ابي جعفر الثاني عليه السلم فساله رجل فقال اخبرني عن الرب تبارك وتعالى
له اسماء وصفات في كتابه وهل اسماؤه وصفاته هي هو فقال ابو جعفر عليه السلم
ان لهذا الكلام وجهين ان كنت تقول هي هو اي انه ذو عدد وكثرة فتعالى الله عن ذلك
وان كنت تقول هذه الصفات والاسماء لم تزل فان ما لم تزل محتمل معنيين فان
قلت لم تزل عنده في علمه وهو يستحقها فنعم وان كنت تقول لم تزل صورها و
هجاؤها وتقطيع حروفها فمعاذ الله ان يكون معه شيء غيره بل كان الله تعالى ذكره
ولا خلق ثم خلقها وسيلة بينه وبين خلقه يتضرعون بها اليه ويعبدونه و
هي ذكره وكان الله سبحانه ولا ذكر والمذكور بالذكر هو الله القديم الذي لم يزل والاسماء
والصفات مخلوقات والمعني بها هو الله الذي لا يليق به الاختلاف ولا الايتلاف
وانما يختلف ويأتلف المتجزي ولا يقال له قليل ولا كثير ولكنه القديم في ذاته لان ما سوى
الواحد متجزي والله واحد لا متجزي ولا متوهم بالقلة والكثرة وكل متجزي او متوهم
بالقلة والكثرة فهو مخلوق دال على خالق له فقولك ان الله قدير خبرت انه لا يعجزه
شيء فنفيت بالكلمة العجز وجعلت العجز سواه وكذلك قولك عالم انما نفيت بالكلمة
الجهل وجعلت الجهل سواه فاذا افنى الله الاشياء افنى الصورة والهجاء والتقطيع

فلايزال

فلا يزال من لم يزل عالما فقال الرجل فكيف سمينا ربنا سميعا فقال عليه السلم لانه
لا يخفى عليه ما يدرك بالاسماع ولم نصفه بالسمع المعقول في الرأس وكذلك سميناه
بصيرا لانه لا يخفى عليه ما يدرك بالابصار من لون او شخص او غير ذلك ولم نصفه
ببصر طرفة العين وكذلك سميناه لطيفا لعلمه بالشيء اللطيف مثل البعوضة وما هو
اخفى من ذلك وموضع الشي منها والشهوة والسفاد والحدب على اولادها واقامة
بعضها على بعض ونقلها الطعام والشراب الى اولادها في الجبال والمفاوز والاودية
والقفار فعلمنا بذلك ان خالقها لطيف بلا كيف اذ الكيفية للمخلوق المكيف وكذلك
سميناه ربنا قويا بلا قوة البطش المعروف من الخلق ولو كان قوته قوة البطش
المعروف من الخلق لوقع التشبيه واحتمل الزيادة وما احتمل الزيادة احتمل النقصان
كان م
وما كان ناقصا كان غير قديم وما كان غير قديم كان عاجزا فربنا تبارك وتعالى لا شبه له
ولا ضد ولا ند ولا كيفية ولا نهاية ولا ابصار بصر محرم على القلوب ان تمثله وعلى
الاوهام ان تحده وعلى الضمائر ان تصوره جل وعز عن اداة خلقه وسمات بريته
تعالى عن ذلك علوا كبيرا ٥ عن الريان بن شبيب قال لما اراد المامون ان يزوج ابنته
ام الفضل ابا جعفر محمد بن علي عليهما السلم بلغ ذلك العباسيين فغلظ عليهم واستنكروه
منه وخافوا ان ينتهي الامر معه الى ما انتهى مع الرضا عليه السلم فخاضوا في ذلك
واجتمع منهم اهل بيته الادنون منه فقالوا ننشدك الله يا امير المؤمنين ان
تقيم على هذا الامر الذي قد عزمت عليه من تزويج ابن الرضا عليه السلم فانا نخاف ان
الله عز وجل
يخرج به عنا امر قد ملكناه الله عز وجل وينزع منا عزا قد البسناه وقد عرفت ما
بيننا وبين هؤلاء القوم قديما وحديثا وما كان عليه الخلفاء الراشدون قبلك
من تبعيدهم والتصغير بهم وقد كنا في وهلة من عملك مع الرضا عليه السلم ما عملت

فكفانا الله المهم من ذلك فالله الله ان تردنا الى غم قد انحسر عنا واصرف رايك عن ابن الرضا
عليه السلم واعدل الى من تراه من اهل بيتك يصلح لذلك دون غيره فقال لهم المامون
اما ما بينكم وبين آل ابي طالب فانتم السبب فيه ولو انصفتم القوم لكان اولى بكم واما
ما كان يفعله من قبلي بهم فقد كان به قاطعا للرحم واعوذ بالله من ذلك ووالله
ما ندمت على ما كان مني من استخلافي الرضا عليه السلم ولقد سالته ان يقوم بالامر
وانزعه عن نفسي فابى وكان امر الله قدرا مقدورا واما ابو جعفر محمد بن علي
فقد اخترته لتبريزه على كافة اهل الفضل في العلم والفضل مع صغر سنه والاعجوبة
فيه بذلك وانا ارجو ان يظهر للناس ما عرفته منه فيعلموا ان الراى
ما رايت فيه فقالوا له ان هذا الفتى وان راقك منه هديه فانه صبي لا معرفة
له ولا فقه فامهله ليتادب ثم اصنع ما تراه بعد ذلك فقال لهم ويحكم انني اعرف
بهذا الفتى منكم وان اهل هذا البيت علمهم من الله تعالى وموادة والهامه لم يزل
اباؤه اغنيا في علم الدين والادب عن الرعايا الناقصه عن حد الكمال فان شئتم
فامتحنوا ابا جعفر بما يتبين لكم به ما وصفت لكم من حاله قالوا لقد رضينا لك
يا امير المؤمنين ولانفسنا بامتحانه فخل بيننا وبينه لننصب من يساله بحضرتك
عن شيء من فقه الشريعه فان اصاب في الجواب عنه لم يكن لنا اعتراض في امره وظهر
للخاصه والعامه سديد راي امير المومنين فيه وان عجز عن ذلك فقد كفينا
الخطب في معناه فقال لهم المامون شانكم وذلك متى اردتم فخرجوا من عنده واجتمع
رايهم على مسالة يحيى بن اكثم وهو يومئذ قاضي الزمان على ان يساله مسالة لا يعرف
الجواب فيها ووعدوه باموال نفيسة على ذلك وعادوا الى المامون فسالوه ان
يختار لهم يوما للاجتماع فاجابهم الى ذلك فاجتمعوا في اليوم الذي اتفقوا عليه وحضر
معهم

المسو كبز منكى عرادم كالمسوره ق

معهم يحيى بن اكثم وامر المامون ان يفرش لابي جعفر دست ويجعل له فيه مسورتان
ففعل ذلك وخرج ابو جعفر عليه السلم وهو يومئذ ابن تسع سنين واشهر فجلس بين المسورتين
وجلس يحيى بن اكثم بين يديه وقام الناس في مراتبهم والمامون جالس في دست متصل بدست
ابي جعفر عليه السلم فقال يحيى بن اكثم للمامون ياذن لي امير المؤمنين ان اسال ابا جعفر ع
عن مسئلة فقال له المامون استاذنه في ذلك فاقبل عليه يحيى بن اكثم فقال اتاذن لي جعلت
فداك في مسئلة فقال ابو جعفر عليه السلم سل ان شئت قال يحيى ما تقول جعلت فداك في
محرم قتل صيدا فقال له ابو جعفر عليه السلم قتله في حل او حرم عالما كان المحرم او جاهلا
قتله عمدا او خطا حرا كان المحرم او عبدا صغيرا كان او كبيرا مبتديا بالقتل ام معيدا
من ذوات الطير كان الصيد ام غيرها من صغار الصيد ام من كبارها مصرا على ما فعل
او نادما في الليل كان قتله للصيد ام بالنهار محرما كان بالعمرة اذ قتله او بالحج كان محرما
فتحير يحيى بن اكثم وبان في وجهه العجز والانقطاع ولجلج حتى عرف جماعة اهل المجلس
عجزه فقال المامون الحمد لله على هذه النعمة والتوفيق لي في الراى ثم نظر الى اهل بيته فقال
لهم اعرفتم الآن ما كنتم تنكرونه ثم اقبل على ابي جعفر عليه السلم فقال له اتخطب لنفسك يا فقال لهم
ابا جعفر فقال نعم يا امير المؤمنين فقال له المامون اخطب لنفسك جعلت فداك قد رضيتك
لنفسي وانا مزوجك ام الفضل ابنتي وان رغم قوم لذلك فقال ابو جعفر عليه السلم الحمد لله
اقرارا بنعمته ولا اله الا الله اخلاصا بوحدانيته وصلى الله على محمد سيد بريته والاصفياء
من عترته اما بعد فقد كان من فضل الله على الانام ان اغناهم بالحلال عن الحرام فقال سبحانه
وانكحوا الايامى منكم والصالحين من عبادكم وامائكم ان يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله
والله واسع عليم ثم ان محمد بن علي بن موسى يخطب ام الفضل بنت عبد الله المامون وقد
بذل لها من الصداق مهر جدته فاطمه بنت محمد عليهما السلم وهو خمسمائة درهم جيادا فهل

زوجته يا امير المؤمنين بها على هذا الصداق المذكور فقال المامون نعم قد
زوجتك يا ابا جعفر ام الفضل ابنتي على الصداق المذكور فهل قبلت النكاح قال
ابو جعفر عليه السلم نعم قد قبلت ذلك ورضيت به فامر المامون ان يقعد الناس على
مراتبهم من الخاصه والعامه قال الريان ولم نلبث ان سمعنا اصواتا يشبه
اصوات الملاحين في محاوراتهم فاذا الخدم يجرون سفينة مصنوعة من فضة
يشد بالحبال من الابريسم على عجلة مملوة من الغالية فامر المامون ان تخضب لحى الخاصة مشبكة ظ
من تلك الغالية ثم مدت الى دار العامه فطيبوا منها ووضعت الموايد فاكل الناس
وخرجت الجوايز الى كل قوم على قدرهم فلما تفرق الناس وبقي من الخاصة ما
بقي قال المامون لابي جعفر عليه السلم ان رايت جعلت فداك ان تذكر الفقه فيما
فصلته من وجوه قتل المحرم لنعلمه ونستفيده فقال ابو جعفر عليه السلم نعم ان المحرم
اذا قتل صيدا في الحل وكان الصيد من ذوات الطير وكان من كبارها فعليه شاة فان اصابه
في الحرم فعليه الجزا مضاعفا واذا قتل فرخا في الحل فعليه حمل قد فطم من اللبن فاذا قتل في
الحرم فعليه الحمل وقيمة الفرخ فان كان من الوحش وكان حمار وحش فعليه بقرة وان كان
نعامة فعليه بدنة وان كان ظبيا فعليه شاة وان كان ظبيا فعليه شاة فان كان قتل
شيئا من ذلك في الحرم فعليه الجزا مضاعفا هديا بالغ الكعبه واذا اصاب المحرم ما يجب
عليه الهدي فيه وكان احرامه بالحج نحره بمنى وان كان احرامه بالعمرة نحره بمكة وجزا الصيد
على العالم والجاهل سواء وفي العمد له الماثم وهو موضوع عنه في الخطا والكفارة على الحر
في نفسه وعلى السيد في عبده والصغير لا كفارة عليه وهي على الكبير واجبة والنادم يسقط
ندمه عنه عقاب الاخره والمصر يجب عليه العقاب في الاخره فقال له المامون احسنت
يا ابا جعفر احسن الله اليك فان رايت ان تسال يحيى عن مسالة كما سالك فقال ابو جعفر

عليه السلم

عليه السلم ليحيى اسالك قال ذلك اليك جعلت فداك فان عرفت جواب ما تسالني عنه
والا استفدته منك فقال له ابو جعفر عليه السلم اخبرني عن رجل نظر الى امراة في اول النهار
فكان نظره اليها حراما عليه فلما ارتفع النهار حلت له فلما زالت الشمس حرمت عليه فلما
كان وقت العصر حلت له فلما غربت الشمس حرمت عليه فلما دخل وقت العشاء
الاخرة حلت له فلما كان وقت انتصاف الليل حرمت عليه فلما طلع الفجر حلت له
ما حال هذه المراة وبماذا حلت وحرمت عليه فقال له يحيى بن اكثم والله لا اهتدي الى جواب
هذا السوال ولا اعرف الوجه فيه فان رايت ان تفيدناه فقال له ابو جعفر عليه السلم
هذه امة لرجل من الناس نظر رجل اليها اجنبي في اول النهار فكان نظره اليها حراما
عليه فلما ارتفع النهار ابتاعها من مولاها فحلت له فلما كان عند الظهر اعتقها فحرمت
عليه فلما كان وقت العصر تزوجها فحلت له فلما كان وقت المغرب ظاهر منها فحرمت عليه
فلما كان وقت العشاء الاخرة كفر عن الظهار فحلت له فلما كان في نصف الليل طلقها
واحدة فحرمت عليه فلما كان عند الفجر راجعها فحلت له قال فاقبل المامون على من حضر
من اهل بيته وقال لهم هل فيكم من يجيب عن هذه المسالة بمثل هذا الجواب او يعرف القول فيما تقدم بما راى
من السوال قالوا لا والله ان امير المؤمنين اعلم فقال ويحكم ان اهل هذا البيت خصوا من
الخلق بما ترون من الفضل وان صغر السن فيهم لا يمنعهم من الكمال اما علمتم ان رسول الله
صلى الله عليه واله افتتح دعوته بدعاء امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلم وهو ابن عشر سنين
وقبل منه الاسلام وحكم له به ولم يدع احدا في سنه غيره وبايع الحسن والحسين وهما
دون ست سنين ولم يبايع صبيا غيرهما افلا تعلمون الان ما اختص الله به هولاء
القوم وهم ذرية بعضها من بعض يجري للاخر ما يجري للاول قالوا صدقت والله يا امير
المؤمنين ثم نهض القوم فلما كان من الغد احضر الناس وحضر ابو جعفر عليه السلم وصار

القواد والحجاب والخاصة والعمال للتهنية المأمون وابي جعفر عليه السلم فاخرجت
ثلثة اطباق من الفضة فيها البنادق مسك وزعفران معجون في اجواف
تلك البنادق رقاع مكتوبة باموال جزيلة وعطايا سنية واقطاعات فامر
المأمون بنثرها على القوم من خاصته فكان كل من وقع في يده بندقة اخرج الرقعة
التي فيها والتمسه فاطلق ووضعت البدر فنثر ما فيها على القواد وغيرهم وانصرف
الناس وهم اغنياء بالجوائز والعطايا وتقدم المأمون بالصدقة على كافة المساكين ولم يزل
مكرما لابي جعفر عليه السلم معظما لقدره مدة حيوته يؤثره على ولده وجماعة اهل بيته
وروي ان المأمون بعد ما زوج ابنته ام الفضل ابا جعفر عليه السلم كان في مجلس وعنده
ابو جعفر عليه السلم ويحيى بن اكثم وجماعة كثيرة فقال له يحيى بن اكثم ما تقول يا ابن رسول الله
في الخبر الذي روي انه نزل جبرئيل عليه السلم على رسول الله صلى الله عليه وآله وقال يا محمد ان الله
عز وجل يقرئك السلام ويقول لك سل ابا بكر هل هو عني راض فاني عنه راض فقال ابو جعفر عليه السلم
لست بمنكر فضل ابي بكر ولكن يجب على صاحب هذا الخبر ان ياخذ مثال الخبر الذي قاله رسول الله
صلى الله عليه وآله في حجة الوداع قد كثرت علي الكذابة وستكثر فمن كذب علي متعمدا فليتبوأ
مقعده من النار فاذا اتاكم الحديث فاعرضوه على كتاب الله تعالى وسنتي فما وافق كتاب الله
وسنتي فخذوا به وما خالف كتاب الله وسنتي فلا تاخذوا به وليس يوافق هذا الحديث كتاب الله
قال الله تعالى ولقد خلقنا الانسان ونعلم ما توسوس به نفسه ونحن اقرب اليه من حبل الوريد
فالله عز وجل خفي عليه رضاء ابي بكر من سخطه حتى سال عن مكنون سره هذا مستحيل
في العقول ثم قال يحيى بن اكثم وقد روي ان مثل ابي بكر وعمر مثل جبرئيل وميكائيل
في السماء فقال عليه السلم وهذا ايضا يجب ان ينظر فيه لان جبرئيل وميكائيل ملكان لله
مقربان لم يعصيا الله قط ولم يفارقا طاعته لحظة واحدة وهما قد اشركا بالله عز وجل

وان

وان اسلما بعد الشرك فكان اكثر ايامهما الشرك بالله فمحال ان يشبههما بهما فقال
يحيى وقد روي ايضا انهما سيدا كهول اهل الجنة فما تقول فيه فقال عليه السلم وهذا
الخبر محال ايضا لان اهل الجنة كلهم يكونون شبابا ولا يكون فيهم كهل وهذا الخبر وضعه
بنو امية لمضادة الخبر الذي قال رسول الله صلى الله عليه وآله في الحسن والحسين بانهما سيدا
شباب اهل الجنة فقال يحيى بن اكثم وروي ان عمر بن الخطاب سراج اهل الجنة فقال
عليه السلم وهذا ايضا محال لان في الجنة ملائكة الله المقربين وآدم ومحمد وجميع الانبياء
والمرسلين لا تضيء بانوارهم حتى تضيء بنور عمر فقال يحيى وقد روي ان السكينة تنطق
على لسان عمر فقال لست بمنكر فضل عمر ولكن ابا بكر افضل من عمر فقال على راس المنبر ان
لي شيطانا يعتريني فاذا ملت فسددوني فقال يحيى قد روي ان النبي قال لو لم
ابعث لبعث عمر فقال عليه السلم كتاب الله اصدق من هذا الحديث يقول الله تعالى في كتابه
واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح فقد اخذ الله ميثاق النبيين فكيف يمكن
ان يبدل ميثاقه وكل الانبياء عليهم السلم لم يشركوا بالله طرفة عين فكيف يبعث بالنبوة
من اشرك وكان اكثر ايامه مع الشرك بالله وقال رسول الله صلى الله عليه وآله نبئت وآدم
بين الروح والجسد فقال يحيى بن اكثم وقد روي ايضا ان النبي صلى الله عليه وآله قال ما
احتبس علي الوحي قط الا ظننته قد نزل على آل الخطاب فقال عليه السلم وهذا محال ايضا
لانه لا يجوز ان يشك النبي صلى الله عليه وآله في نبوته قال الله تعالى الله يصطفي من الملائكة
رسلا ومن الناس فكيف يمكن ان تنتقل النبوة ممن اصطفاه الله تعالى الى من اشرك به
قال يحيى وقد روي ان النبي صلى الله عليه وآله قال لو نزل العذاب لما نجى منه الا عمر بن الخطاب
فقال عليه السلم وهذا ايضا محال لان الله تعالى يقول وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم
وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون فاخبر سبحانه انه لا يعذب احدا ما دام فيهم

رسول الله وما داموا يستغفرون الله تعالى عن عبد العظيم الحسني رضي الله عنه
قال قلت لمحمد بن علي بن موسى عليه السلم اني لارجو ان تكون القائم من اهل بيت
محمد الذي يملا الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما فقال عليه السلم ما منا
الا قائم بامر الله وهاد الى دين الله ولكن القائم الذي يطهر الله به الارض من اهل
الكفر والجحود ويملأها قسطا وعدلا هو الذي يخفى على الناس ولادته ويغيب عنهم
شخصه ويحرم عليهم تسميته وهو سمي رسول الله صلى الله عليه وآله وكنيه وهو
الذي تطوى له الارض ويذل له كل صعب يجتمع اليه من اصحابه عدة اهل بدر ثلثمائة
وثلثة عشر رجلا من اقاصي الارض وذلك قول الله تعالى اينما تكونوا يأت بكم الله
جميعا ان الله على كل شيء قدير فاذا اجتمعت له هذه العدة من اهل الاخلاص اظهر الله
له امره فاذا اكمل له العقد وهو عشرة الاف رجل خرج باذن الله تعالى فلا يزال يقتل
اعداء الله حتى يرضى الله عز وجل قال عبد العظيم فقلت له يا سيدي وكيف يعلم
ان الله قد رضي قال يلقي الرحمة في قلبه فاذا دخل المدينه اخرج اللات والعزى
فاحرقهما **احتجاج ابي الحسن علي بن محمد النقي عليهما السلم في شيء من التوحيد**
وغير ذلك من العلوم الدينية والدنياوية على المخالف والموالف سئل ابو الحسن
عن التوحيد فقيل له لم يزل الله وحده لا شيء معه ثم خلق الاشياء بديعا واختار
لنفسه احسن الاسماء او لم يزل الاسماء والحروف معه قديمة فكتب لم يزل الله
موجودا ثم كون ما اراد لا راد لقضائه ولا معقب لحكمه تاهت اوهام المتوهمين
وقصر طرف الطارفين وتلاشت اوصاف الواصفين واضمحلت اقاويل
المبطلين عن الدرك لعجيب شانه او الوقوع بالبلوغ على علو مكانه فهو بالموضع الذي
لا يتناهى وبالمكان الذي لم يقع عليه عيون باشارة ولا عبارة هيهات هيهات

احمد بن

لم تصح الرؤية في وجوب اتصال الضياء

احمد بن اسحق قال كتبت الى ابي الحسن علي بن محمد عليهما السلم اساله عن الرؤية وما فيه
الخلق فكتب لا يجوز الرؤيه ما لم يكن بين الرائي والمرئي هواء ينفذه البصر فاذا انقطع
الهواء وعدم الضياء بين الرائي والمرئي وجب الاشتباه والله عز ذكره تعالى عن الاشتباه
فثبت انه لا يجوز عليه سبحانه الرؤيه بالابصار لان الاسباب لا بد من اتصالها
بالمسببات وعن العباس بن هلال قال سالت ابا الحسن عليه السلم عن قول الله عز وجل
الله نور السموات والارض فقال عليه السلم هاد من في السموات وهادي من في الارض
ومما اجاب به ابو الحسن علي بن محمد العسكري عليهما السلم في رسالته الى اهل الاهواز
حين سالوه عن الجبر والتفويض ان قال اجتمعت الامة قاطبة لا اختلاف بينهم
في ذلك ان القران حق لا ريب فيه عند جميع فرقها فهم في حالة الاجتماع عليه
مصيبون وعلى تصديق ما انزل الله مهتدون لقول النبي صلى الله عليه وآله لا تجتمع
امتي على الضلالة فاخبر صلى الله عليه وآله ان ما اجتمعت عليه الامه ولم يخالف بعضها
بعضا هو الحق فهذا معنى الحديث لا ما تاوله الجاهلون ولا ما قاله المعاندون
من ابطال حكم الكتاب واتباع حكم الاحاديث المزورة والروايات المزخرفة واتباع
الاهواء المرديه المهلكة التي تخالف نص الكتاب وتحقيق الايات الواضحات النيرات
ونحن نسال الله ان يوفقنا للصواب ويهدينا الى الرشاد ثم قال عليه السلم فاذا شهد
الكتاب بتصديق خبر وتحقيقه فانكرته طائفة من الامة وعارضته بحديث
من هذه الاحاديث المزورة فصارت بانكارها ودفعها الكتاب كفارا ضلالا
واصح خبر ما عرف تحقيقه من الكتاب مثل الخبر المجمع عليه من الرسول صلى الله عليه وآله
حيث قال اني تركت فيكم خليفتين كتاب الله وعترتي ما ان تمسكتم بهما لن تضلوا
بعدي وانهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض واللفظة الاخرى عنه في هذا المعنى بعينه

قوله صلى الله عليه وآله اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي اهل بيتي ولن يفترقا
حتى يردا على الحوض انكم ان تمسكتم بهما لن تضلوا فلما وجدنا شواهد هذا الحديث نصا
في كتاب الله تعالى مثل قوله تعالى انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة
ويؤتون الزكوة وهم راكعون ثم اتفقت روايات العلما في ذلك لامير المؤمنين عليه السلم
انه تصدق بخاتمه وهو راكع فشكر الله ذلك له وانزل الاية فيه ثم وجدنا رسول الله
صلى الله عليه وآله قد ابانه من اصحابه بهذه اللفظة من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من
والاه وعاد من عاداه وقوله صلى الله عليه وآله علي يقضي ديني وينجز موعدي وهو خليفتي عليكم
بعدي وقوله صلى الله عليه وآله حين استخلفه على المدينة فقال يا رسول الله اتخلفني مع النساء والصبيان
فقال اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي فعلمنا ان الكتاب قد
شهد بتصديق هذه الاخبار وتحقيق هذه الشواهد فلزم الامة الاقرار بها اذا
كانت هذه الاخبار وافقت القران ووافق القران هذه الاخبار فلما وجدنا ذلك موافقا
لكتاب الله ووجدنا كتاب الله لهذه الاخبار موافقا وعليها دليلا كان الاقتداء بهذه
الاخبار فرضا لا يتعداه الا اهل العناد والفساد ثم قال عليه السلم ومرادنا وقصدنا الكلام
في الجبر والتفويض وشرحهما وبيانهما وانما قدمنا ما قدمنا ليكون اتفاق الكتاب والخبر
اذا اتفقا دليلا لما اردناه وقوة لما نحن مبينوه من ذلك ان شاء الله تعالى فقال الجبر والتفويض
بقول الصادق عليه السلم عندما سئل عن ذلك فقال لا جبر ولا تفويض ولكن امر بين امرين قيل
فما ذا يا ابن رسول الله فقال صحة العقل وتخلية السرب والمهلة في الوقت والزاد قبل الراحلة
والسبب المهيج للفاعل على فعله فهذه خمسة اشياء فاذا نقص العبد منها خلة كان العمل
عنه مطرحا بحسبه وانا اضرب لكل باب من هذه الابواب الثلثة وهي الجبر والتفويض والمنزلة بين
المنزلتين مثلا يقرب المطالب ويسهل له البحث من شرحه ويشهد به القران بمحكم اياته وتحقق

المعنى م

تصديقه

تصديقه عند ذوي الالباب وبالله العصمة والتوفيق ثم قال عليه السلم فاما الجبر فهو قول
من زعم ان الله عز وجل جبر العباد على المعاصي وعاقبهم عليها ومن قال بهذا القول فقد
ظلم الله وكذبه ورد عليه قوله ولا يظلم ربك احدا وقوله جل ذكره ذلك بما قدمت يداك و
ان الله ليس بظلام للعبيد مع اي كثيرة في مثل هذا فمن زعم انه يجبر على المعاصي فقد احال
بذنبه على الله عز وجل وظلمه في عقوبته له ومن ظلم الله فقد كذب كتابه لزمه الكفر باجماع الامة
المثل المضروب في ذلك مثل رجل ملك عبدا مملوكا لا يملك الا نفسه ولا يملك عرضا من عروض
الدنيا ويعلم مولاه ذلك منه فامره على علم منه بالمصير الى السوق لحاجة ياتيه بها ولم يملكه
ثمن ما ياتيه به وعلم المالك ان على الحاجة رقيبا لا يطمع احد في اخذها منه الا بما يرضى
به من الثمن وقد وصف مالك هذا العبد نفسه بالعدل والنصفة واظهار الحكمة ونفي الجور
فاوعد عبده ان لم ياته بالحاجة ان يعاقبه فلما صار العبد الى السوق وحاول اخذ
حاجة التي بعثه المولى للاتيان بها وجد عليها مانعا يمنعه منها الا بالثمن ولا يملك
العبد ثمنها فانصرف الى مولاه خائبا بغير قضاء حاجة فاغتاظ مولاه لذلك وعاقبه
على ذلك فانه كان ظالما متعديا مبطلا لما وصف من عدله وحكمته ونصفته وان
لم يعاقبه كذب نفسه اليس يجب ان لا يعاقبه والكذب والظلم ينفيان العدل والحكمة
تعالى الله عما يقول المجبرة علوا كبيرا ثم قال العالم عليه السلم بعد كلام طويل فاما التفويض الذي
ابطله الصادق عليه السلم وخطا من دان به فهو قول القائل ان الله عز وجل فوض الى العباد
اختيار امره ونهيه واهملهم وفي هذا كلام دقيق لم يذهب الى غوره ودقته الا الائمة
المهدية عليهم السلم من عترة الرسول صلى الله عليه وآله فانهم قالوا لو فوض الله اليهم على جهة الاهمال
لكان لازما له رضا ما اختاروه واستوجبوا به من الثواب ولم يكن عليهم فيما اجترموا العقاب
اذ كان الاهمال واقعا وينصرف هذه المقالة على معنيين اما ان يكون العباد تظاهروا عليه

ومن كذب كتابه م

دل
المعنيين

فالزمه قبول اختيارهم بارائهم ضرورة كره ذلك ام احب فقد لزمه الوهن او يكون
جل وتقدس عجز عن تعبدهم بالامر والنهي على ارادته فجعل الاختيار اليهم في الكفر والايمان ومثل
ذلك مثل رجل ملك عبدا ابتاعه ليخدمه ويعرف له فضل ولايته ويقف عند امره و
نهيه وادعى مالك العبد انه قاهر قادر عزيز حكيم فامر عبده ونهاه ووعده على اتباع امره
عظيم الثواب واوعده على معصيته اليم العقاب فخالف العبد ارادة المالك ولم يقف عند
امره ونهيه فاي امر امره به او نهي نهاه عنه لم ياته على ارادة المولى بل كان العبد تتبع ارادة
نفسه وبعثه في بعض حوائجه وفيها الحاجة له فصدر العبد بغير تلك الحاجة خلافا
على مولاه وقصد ارادة نفسه واتبع هواه فلما رجع الى مولاه نظر الى ما اتاه به فاذا هو خلاف
ما امره فقال العبد اتكلت على تفويضك الامر الي فاتبعت هواي وارادتي لان المفوض
اليه غير محظور عليه لاستحالة اجتماع التفويض والتحظير ثم قال عليه السلم فمن زعم ان الله تعالى
فوض قبول امره ونهيه الى عباده فقد اثبت عليه العجز واوجب عليه قبول كل ما عملوا من خير
او شر وابطل امر الله ونهيه ثم قال عليه السلم ان الله خلق الخلق بقدرته وملكهم استطاعة
ما تعبدهم به من الامر والنهي وقبل منهم اتباع امره ورضي بذلك لهم ونهاهم عن معصيته
وذم من عصاه وعاقبه عليها ولله الخيرة في الامر والنهي يختار ما يريد ويامر به وينهى
عما يكره ويثيب ويعاقب بالاستطاعة التي ملكها عباده لاتباع امره واجتناب
معاصيه لانه العدل ومنه النصفة والحكمة بالغ الحجة بالاعذار والانذار
واليه الصفوة يصطفي من يشاء من عباده واصطفى محمدا صلى الله عليه واله وبعثه
بالرسالة الى خلقه ولو فوض اختيار اموره الى عباده لاجاز لقريش اختيار امية بن
ابي الصلت وابي مسعود الثقفي اذ كانا عندهم افضل من محمد صلى الله عليه واله لما قالوا
لولا نزل هذا القران على رجل من القريتين عظيم يعنونهما بذلك فهذا هو القول بين القولين

ليس

ليس بجبر ولا تفويض بذلك اخبر امير المومنين عليه السلم حين ساله عباية بن ربعي
الاسدي عن الاستطاعة فقال امير المومنين عليه السلم تملكها من دون الله او مع الله
فسكت عباية بن ربعي فقال له قل يا عباية قال وما اقول يا امير المومنين قال ان قلت
تملكها مع الله قتلتك وان قلت تملكها من دون الله قتلتك قال وما اقول
يا امير المومنين قال تقول تملكها بالله الذي يملكها من دونك فان يملكها
كان ذلك من عطائه وان سلبكها كان ذلك من بلائه هو المالك لما ملكك
والمالك لما عليه اقدرك اما سمعت الناس يسالون الحول والقوة حيث قالوا لا
حول ولا قوة الا بالله فقال الرجل وما تاويلها يا امير المومنين قال لا حول بنا عن
معاصي الله الا بعصمة الله عز وجل ولا قوة لنا على طاعته الا بعون الله قال فوثب الرجل
فقبل يديه ورجليه ثم قال عليه السلم في قوله تعالى ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين
ونبلوا اخباركم وفي قوله سنستدرجهم من حيث لا يعلمون وفي قوله ان يقولوا امنا
وهم لا يفتنون وقوله ولقد فتنا سليمان وقوله فانا قد فتنا قومك من بعدك
واضلهم السامري وقول موسى عليه السلم ان هي الا فتنتك وقوله تعالى ليبلوكم فيما
اتيكم وقوله ثم صرفكم عنهم ليبتليكم وقوله انا بلوناهم كما بلونا اصحاب الجنة وقوله
ليبلوكم ايكم احسن عملا وقوله واذا ابتلى ابرهيم ربه بكلمات وقوله ولو يشاء الله
لانتصر منهم ولكن ليبلو بعضكم ببعض ان جميعها جاءت في القران بمعنى الاختبار
ثم قال عليه السلم فان قالوا ما الحجة في قول الله عز وجل يهدي من يشاء ويضل من يشاء
وما اشبه ذلك قلنا فعلى مجاز هذه الاية يقتضي معنيين احدهما انه اخبار عن كونه
تعالى قادرا على هداية من يشاء وضلالة من يشاء ولو اجبرهم على احدهما لم يجب لهم
ثواب ولا عليهم عقاب على ما شرحناه والمعنى الاخر ان الهداية منه التعريف كقوله تعالى

واما ثمود فهديناهم فاستحبوا العمى على الهدى وليس كل اية مشتبهة في القرآن كانت
حجة على حكم ايات اللائي امر بالاخذ بها وتقليدها وهو قوله تعالى هو الذي انزل عليك الكتاب
منه ايات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما
تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تاويله الاية وقال فبشر عبادي الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه اولئك الذين هداهم الله و
اولئك هم اولو الالباب وفقنا الله واياكم الى ما يحب ويرضى ويقربنا واياكم الى الكرامة والزلفى و
هدانا لما هو لنا ولكم خير وابقى انه الفعال لما يريد الحكيم الجواد المجيد عن ابي عبد الله
الزيادي قال لما سم المتوكل نذر لله ان رزقه الله العافية ان يتصدق بمال كثير فلما
سلم وعوفي سأل الفقهاء عن حد المال الكثير كم يكون فاختلفوا عليه فقال بعضهم الف درهم
وقال بعضهم عشرة الاف درهم وقال بعضهم مائة الف درهم فاشتبه عليه هذا فقال له
الحسن حاجبه ان اتيتك يا امير المؤمنين من هذا بالحق والصواب فما لي عندك فقال
المتوكل ان اتيت بالحق فلك عشرة الاف درهم والا اضربك مائة مقرعة قال قد رضيت
فاتى ابا الحسن العسكري عليه السلام فساله عن ذلك فقال له ابو الحسن عليه السلام قل له تصدق بثمانين درهما
فرجع الى المتوكل فاخبره فقال سله ما العلة في ذلك فاتاه فساله فقال ان الله عز وجل قال
لنبيه صلى الله عليه وآله لقد نصركم الله في مواطن كثيرة فعددنا مواطن رسول الله صلى الله عليه وآله فبلغت
ثمانين موطنا فرجع اليه فاخبره ففرح واعطاه عشرة الاف درهم وعن جعفر بن رزق الله
قال قدم الى المتوكل رجل نصراني فجر بامراة مسلمة فاراد ان يقيم الحد عليه فاسلم فقال يحيى بن اكثم
قد هدم ايمانه شركه وفعله وقال بعضهم يضرب ثلاثة حدود وقال بعضهم يفعل به كذا وكذا
فامر المتوكل بالكتاب الى ابي الحسن العسكري ع وسواله عن ذلك فلما قرا الكتاب كتب يضرب حتى
يموت فانكر يحيى وانكر فقهاء العسكر ذلك فقالوا يا امير المؤمنين سل عن هذا فانه شيء
لم ينطق به كتاب ولم تجئ به سنة فكتب اليه ان فقهاء المسلمين قد انكروا هذا وقالوا لم يجئ

به سنة

به سنة ولم ينطق به كتاب فبين لنا لم اوجبت عليه الضرب حتى يموت فكتب
بسم الله الرحمن الرحيم فلما راوا باسنا قالوا امنا بالله وحده وكفرنا بما كنا به مشركين
فلم يك ينفعهم ايمانهم لما راوا باسنا الاية قال فامر به المتوكل فضرب حتى مات
سئل يحيى بن اكثم ابا الحسن العالم عليه السلام عن قوله تعالى سبعة ابحر ما نفدت كلمات الله
ما هي فقال هي عين الكبريت وعين اليمن وعين البرهوت وعين الطبرية وحمة
ماسبذان وحمة افريقية وعين باجروان ونحن الكلمات التي لا تدرك
فضائلنا ولا تستقصى وروي عن العسكري عليه السلام انه اتصل بابي الحسن علي بن
محمد العسكري عليهما السلام ان رجلا من فقهاء شيعته كلم بعض النصاب فافحمه
بحجته حتى ابان عن فضيحته فدخل الى علي بن محمد عليهما السلام وفي صدر مجلسه دست
عظيم منصوب وهو قاعد خارج الدست وبحضرته خلق من العلويين و
بني هاشم فما زال يرفعه حتى اجلسه في ذلك الدست واقبل عليه فاشتد ذلك
على اولئك الاشراف فاما العلوية فاجلوه عن العتاب واما الهاشميون فقال له شيخهم
يا ابن رسول الله هكذا تؤثر عاميا على سادات بني هاشم من الطالبيين والعباسيين
فقال عليه السلام اياكم ان تكونوا من الذين قال الله تعالى الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب
يدعون الى كتاب الله ليحكم بينهم ثم يتولى فريق منهم وهم معرضون اترضون بكتاب
برضه الله عز وجل حكما قالوا بلى قال اليس الله تعالى يقول يا ايها الذين امنوا اذا قيل لكم تفسحوا
في المجالس فافسحوا يفسح الله لكم الى قوله والذين اوتوا العلم درجات فلم يرض للعالم
المؤمن الا ان يرفع على المؤمن غير العالم كما لم يرض للمؤمن الا ان يرفع على من ليس بمؤمن
اخبروني عنه قال يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات او قال يرفع
الله الذين اوتوا شرف النسب درجات او ليس قال الله تعالى قل هل يستوي الذين يعلمون والذين

لا يعلمون فكيف تنكرون رفعي لهذا لما رفعه الله ان كسر هذا الفلان الناصب
بحجج الله التي علمه اياها لافضل له من كل شرف في النسب فقال العباسي يا ابن رسول الله
قد اشرفت علينا هو ذا تقصير بنا عمن ليس له نسب كنسبنا وما زال منذ اول الاسلام
يقدم الافضل في الشرف على من دونه فيه فقال عليه السلام سبحان الله اليس العباس
بايع لابي بكر وهو تيمي والعباس هاشمي اوليس عبد الله بن عباس كان يخدم عمر بن
الخطاب وهو هاشمي ابو الخلفاء وعمر عدوي وما بال عمر ادخل البعداء من قريش في
الشورى ولم يدخل العباس فان كان رفعنا لمن ليس بهاشمي على هاشمي
منكرا فانكروا على العباس بيعته لابي بكر وعلى عبد الله بن عباس خدمته لعمر
بعد بيعته فان كان ذلك جائزا فهذا جائز فكانما القم الهاشمي حجرا ۞ وروي
عنه عن علي بن محمد عليهما السلام انه قال لولا من يبقى بعد غيبة قائمكم عليه السلام من
العلماء الداعين اليه والدالين عليه والذابين عن دينه بحجج الله والمنقذين لضعفاء
عباد الله من شباك ابليس ومردته ومن فخاخ النواصب لما بقي احد الا ارتد
عن دين الله ولكنهم الذين يمسكون ازمة قلوب ضعفاء الشيعة كما يمسك صاحب
السفينة سكانها اولئك هم الافضلون عند الله عز وجل **احتجاج ابي محمد الحسن بن
علي العسكري عليهما السلام في انواع شتى من علوم الدين** وبالاسناد المقدم ذكره ان
ابا محمد الحسن العسكري عليه السلام قال في قوله تعالى ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم
غشاوة ولهم عذاب عظيم اي وسمها بسمة يعرفها من يشاء من ملائكته اذا
نظر اليها بانهم الذين لا يؤمنون وعلى سمعهم كذلك بسمات وعلى ابصارهم غشاوة
وذلك انهم لما اعرضوا عن النظر فيما كلفوا وقصروا فيما اريد منهم جهلوا ما لزمهم الايمان
به فصاروا كمن على عينيه غطاء لا يبصر امامه فان الله عز وجل يتعالى عن العبث

والفساد

والفساد وعن مطالبة العباد بما منعهم بالقهر منه فلا يامرهم بمغالبته ولا
بالمصير الى ما قد صدهم بالقسر عنه ثم قال ولهم عذاب عظيم يعني في الآخرة عذاب
المعد للكافرين وفي الدنيا ايضا لمن يريد ان يستصلحه بما ينزل به من عذاب الاستصلاح
لينبهه لطاعته او من عذاب الاصطلام ليصيره الى عدله وحكمته ۞ وروي عن ابي
محمد العسكري عليه السلام مثل ما قال هو في تاويل هذه الآية من المراد بالختم على قلوب الكفار عن
الصادق عليه السلام بزيادة شرح لم نذكره مخافة التطويل لهذا الكتاب وبالاسناد المذكور عن
ابي محمد عليه السلام انه قال في تفسير قوله تعالى الذي جعل لكم الارض فراشا الآية جعلها ملائمة لطبائعكم
موافقة لاجسادكم لم يجعلها شديدة الحمى والحرارة فتحرقكم ولا شديدة البرودة فتجمدكم
ولا شديدة طيب الريح فتصدع هاماتكم ولا شديدة النتن فتعطبكم ولا شديدة فتعطبكم
اللين كالماء فتغرقكم ولا شديدة الصلابة فتمتنع عليكم في حرثكم وابنيتكم ودفن موتاكم
ولكنه جعل فيها من المتانة ما تنتفعون به وتتماسكون وتتماسك عليها ابدانكم
وبنيانكم وجعل فيها من اللين ما تنقاد به لحرثكم وقبوركم وكثير من منافعكم فلذلك
جعل الارض فراشا لكم ثم قال والسماء بناء سقفا من فوقكم محفوظا يدير فيها شمسها
وقمرها ونجومها لمنافعكم ثم قال وانزل من السماء ماء يعني المطر ينزله من علا ليبلغ قلل
جبالكم وتلالكم وهضابكم واوهادكم ثم فرقه رذاذا ووابلا وهطلا وطلا
لتنشفه ارضوكم ولم يجعل ذلك المطر نازلا عليكم قطعة واحدة فيفسد ارضيكم
واشجاركم وزروعكم وثماركم ثم قال فاخرج به من الثمرات رزقا لكم يعني مما يخرجه من
الارض رزقا لكم فلا تجعلوا لله اندادا اشباها وامثالا من الاصنام التي لا تعقل ولا تسمع
ولا تبصر ولا تقدر على شيء وانتم تعلمون انها لا تقدر على شيء من هذه النعم الجليلة مضى
التي انعم ربكم عليكم وبالاسناد الذي ذكره عن ابي محمد الحسن العسكري عليه السلام في قوله تعالى

ومنهم اميون لا يعلمون الكتاب الا اماني ان الامي منسوب الى امه اى هو كما خرج
من بطن امه لا يقرأ ولا يكتب لا يعلمون الكتاب المنزل من السماء ولا المتكلم به ولا
يميزون بينهما الا اماني اى الا ان يقرأ عليهم ويقال لهم ان هذا كتاب الله وكلامه لا يعرفون
ان قرئ من الكتاب خلاف ما فيه وان هم الا يظنون اى ما يقرأ عليهم رؤساؤهم من
تكذيب محمد صلى الله عليه وآله في نبوته وامامة علي عليه السلام سيد عترته وهم يقلدونهم
مع انه محرم عليهم تقليدهم فويل للذين يكتبون الكتاب بايديهم ثم يقولون هذا
من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا قال عليه السلام قال الله تعالى هذا القوم من اليهود
كتبوا صفة زعموا انها صفة محمد صلى الله عليه وآله وهي خلاف صفته وقالوا
للمستضعفين منهم هذه صفة النبي صلى الله عليه وآله المبعوث في آخر الزمان انه
طويل عظيم البدن والبطن اصهب الشعر ومحمد بخلافه وهو يجيء بعد هذا الزمان
بخمسمائة سنة وانما ارادوا بذلك لتبقى لهم على ضعفائهم رياستهم وتدوم لهم اصاباتهم
ويكفوا انفسهم مؤنة خدمة رسول الله صلى الله عليه وآله وخدمة علي عليه السلام واهل
خاصته فقال الله عز وجل فويل لهم مما كتبت ايديهم وويل لهم مما يكسبون من هذه
الصفات المحرفات المخالفات لصفة محمد صلى الله عليه وآله وعلي عليه السلام الشدة لهم من
العذاب في اسوء بقاع جهنم وويل لهم الشدة من العذاب ثانية مضافة الى الاولى مما
يكسبونه من الاموال التي ياخذونها اذا اثبتوا عوامهم على الكفر بمحمد رسول الله صلى الله عليه وآله
والجحد لوصيه واخيه علي بن ابي طالب عليه السلام ولي الله ثم قال عليه السلام قال رجل للصادق
عليه السلام فاذا كان هؤلاء القوم من اليهود لا يعرفون الكتاب الا بما يسمعونه من علمائهم
لا سبيل لهم الى غيره فكيف ذمهم بتقليدهم والقبول من علمائهم وهل عوام اليهود الا كعوا
منا يقلدون علماءهم فان لم يجز لاولئك القبول من علمائهم لم يجز لهؤلاء القبول من علمائهم

على الكفر م

فقال

فقال عليه السلام بين عوامنا وعلمائنا وبين عوام اليهود وعلمائهم فرق من جهة
وتسوية من جهة اما من حيث استووا فان الله قد ذم عوامنا بتقليدهم علماءهم
كما ذم عوامهم واما من حيث افترقوا فلا قال بين لي يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله قال عليه السلام ان عوام
اليهود كانوا قد عرفوا علماءهم بالكذب الصراح وباكل الحرام والرشا وبتغيير الاحكام
عن واجبها بالشفاعات والعنايات والمصانعات وعرفوهم بالتعصب الشديد
الذي يفارقون به اديانهم وانهم اذا تعصبوا ازالوا حقوق من تعصبوا عليه واعطوا ما
لا يستحقه من تعصبوا له من اموال غيرهم وظلموهم من اجلهم وعرفوهم يقارفون
المحرمات واضطروا بمعارف قلوبهم الى ان من فعل ما يفعلونه فهو فاسق لا يجوز ان يصدق
على الله ولا على الوسائط بين الخلق وبين الله فلذلك ذمهم لما قلدوا من قد عرفوا ومن
قد علموا انه لا يجوز قبول خبره ولا تصديقه في حكايته ولا العمل بما يؤديه اليهم عمن لم يشاهدوه
ووجب عليهم النظر بانفسهم في امر رسول الله صلى الله عليه وآله اذ كانت دلائله اوضح من ان
تخفى واشهر من ان لا تظهر لهم وكذلك عوام امتنا اذا عرفوا من فقهائهم الفسق الظاهر والع
والعصبية الشديدة والتكالب على حطام الدنيا وحرامها واهلاك من يتعصبون
عليه وان كان لاصلاح امره مستحقا وبالترفرف بالبر والاحسان على من تعصبوا له وان كان
للاذلال والاهانة مستحقا فمن قلد من عوامنا مثل هؤلاء الفقهاء فهم مثل اليهود الذين
ذمهم الله بالتقليد لفسقة فقهائهم فاما من كان من الفقهاء صائنا لنفسه حافظا
لدينه مخالفا على هواه مطيعا لامر مولاه فللعوام ان يقلدوه وذلك لا يكون الا بعض
فقهاء الشيعة لا جميعهم فان من ركب من القبائح والفواحش مراكب فسقة
فقهاء العامة فلا تقبلوا منهم عنا شيئا ولا كرامة لهم وانما كثر التخليط فيما يتحمل عنا اهل
البيت لذلك لان الفسقة يتحملون عنا فيحرفونه باسره بجهلهم ويضعون الاشياء

عليهم وجوههما القتلة بمعرفتهم وآخرون يتعمدون الكذب علينا ليجروا من عرض الدنيا
ماهو زادهم الى نار جهنم ومنهم قوم نصاب لا يقدرون على القدح فينا يتعلمون
بعض علومنا الصحيحة فيتوجهون به عند شيعتنا وينتقصون
بنا عند نصابنا ثم يضيفون اليه اضعافه واضعاف اضعافه من الاكاذيب
علينا التي نحن برآء منها فيتقبله المسلمون من شيعتنا على انه من علومنا فضلوا
واضلوا وهم اضر على ضعفاء شيعتنا من جيش يزيد على الحسين بن علي عليه السلم
واصحابه فانهم يسلبونهم الارواح والاموال وهولاء علماء السوء الناصبون المتشبهون
بانهم لنا موالون ولاعدائنا معادون يدخلون الشك والشبهة على ضعفاء شيعتنا
فيضلونهم ويمنعونهم عن قصد الحق المصيب لا جرم ان من علم الله من قلبه من هولاء
العوام انه لا يريد الا صيانة دينه وتعظيم وليه لم يتركه في يد هذا الملبس الكافر ولكن
يقيض له مؤمنا يقف به على الصواب ثم يوفقه الله للقبول منه فيجمع له بذلك خير الدنيا
والاخرة ويجمع على من اضله لعن الدنيا وعذاب الاخرة ثم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله شرار
علماء امتنا المضلون عنا القاطعون للطرق الينا المسمون اضدادنا باسمائنا
الملقبون اندادنا بالقابنا يصلون عليهم وهم للعن مستحقون ويلعنوننا ونحن بكرامات
الله مغمورون وبصلوات الله وصلوات ملائكته المقربين علينا عن صلواتهم علينا
مستغنون ثم قال قيل لامير المؤمنين عليه السلم من خير خلق الله بعد ائمة الهدى
ومصابيح الدجى قال العلماء اذا صلحوا قيل فمن شرار خلق الله بعد ابليس وفرعون
ونمرود وبعد المتسمين باسمائكم والمتلقبين بالقابكم والاخذين لامكنتكم والمتامرين
في ممالككم قال العلماء اذا فسدوا هم المظهرون للاباطيل الكاتمون للحقائق وفيهم قال الله
عز وجل اولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون الا الذين تابوا الاية وبالاسناد المقدم ذكره

عن ابي

عن ابي يعقوب يوسف بن محمد بن زياد وابي الحسن علي بن محمد بن سيار انهما قالا قلنا
للحسن ابي القائم عليهما السلم ان قوما عندنا يزعمون ان هاروت وماروت ملكان
اختارتهما الملائكة لما كثر عصيان بني ادم وانزلهما الله مع ثالث لهما الى الدنيا
وانهما افتتنا بالزهرة وارادا الزنا بها وشربا الخمر وقتلا النفس المحرمة وان الله يعذبهما
ببابل وان السحرة منهما يتعلمون السحر وان الله مسخ تلك المراة هذا الكوكب الذي هو
الزهرة فقال الامام عليه السلم معاذ الله من ذلك ان ملائكة الله معصومون محفوظون
من الكفر والقبايح بالطاف الله فقال عز وجل فيهم لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون
ما يؤمرون وقال وله من في السموات والارض ومن عنده يعني الملائكة لا يستكبرون
عن عبادته ولا يستحسرون يسبحون الليل والنهار لا يفترون وقال في الملائكة بل عباد
مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون الى قوله مشفقون كان الله قد جعل
هولاء الملائكة خلفاؤه في الارض وكانوا كالانبياء في الدنيا وكالائمة افيكون من الانبياء
والائمة قتل النفس والزنا ثم قال اولست تعلم ان الله لم يخل الدنيا من نبي او امام من البشر او
ليس الله تعالى يقول وما ارسلنا قبلك يعني الى الخلق الا رجالا نوحي اليهم من اهل القرى
فاخبر انه لم يبعث الملائكة الى الارض ليكونوا ائمة وحكاما وانما ارسلوا الى انبياء الله
قالا قلنا له فعلى هذا لم يكن ابليس ايضا ملكا فقال لا بل كان من الجن اما تسمعان الله
يقول واذ قلنا للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس كان من الجن فاخبر انه كان من
الجن وهو الذي قال الله تعالى والجان خلقناه من قبل من نار السموم وقال الامام عليه السلم
حدثني ابي عن جدي عن الرضا عليه السلم عن ابائه عن علي عليه السلم عن رسول الله صلى الله عليه وآله
ان الله اختارنا معاشر آل محمد واختار النبيين واختار الملائكة المقربين وما اختارهم
الا على علم منه بهم انهم لا يواقعون ما يخرجون به عن ولايته وينقطعون به عن عصمته

وينضمون به الى المستحقين لعذابه ونقمته فالافكر روى لنا ان عليا عليه السلم
لما نص عليه رسول الله صلى الله عليه وآله بالامامة عرض الله ولايته على فيام وفيام
من الملائكة فابوها فمسخهم الله ضفادع فقال معاذ الله هؤلاء المكذبون علينا
الملائكة هم رسل الله كساير انبياء الله الى الخلق افيكون منهم الكفر بالله قلنا لا قال
فكذلك شان الملائكة ان شان الملائكة عظيم وان خطبهم لجليل وبالاسناد
الذى تكرر عن ابى يعقوب وابى الحسن انهما قالا حضرنا عند الحسن بن على ابى القايم
صلوات الله عليهم فقال له بعض اصحابه جاءنى رجل من اخواننا الشيعة قد
امتحن بجهال العامة يمتحنونه فى الامامة ويحلفونه فكيف تصنع حتى تتخلص
منهم فقلت له كيف يقولون قال يقولون لى اتقول ان فلانا هو الامام بعد رسول الله
صلى الله عليه وآله فلابد لى ان اقول نعم والا اثخنونى ضربا فاذا قلت نعم قالوا لى قل
والله فقلت لهم نعم واريد به نعما من الانعام الابل والبقر والغنم قلت فاذا قالوا
والله فقل ولى اى ولى تريد عن امر كذا فانهم لا يميزون وقد سلمت فقال لى فان
حققوا على وقالوا قل والله وبين الهاء فقلت قل والله برفع الهاء فانه لا يكون
يمينا اذا لم تخفض فذهب ثم رجع الى فقال عرضوا على وحلفوا وقلت كما لقنتنى
فقال له الحسن عليه السلم انت كما قال رسول الله صلى الله عليه وآله الدال على الخير كفاعله لقد
كتب الله لصاحبك بتقيته بعدد كل من استعمل التقية من شيعتنا وموالينا
ومحبينا حسنة وبعدد من ترك التقية منهم حسنة ادناها حسنة لو
قوبل بها ذنوب مائة سنة لغفرت ذلك بارشادك اياه مثل ماله وبالاسناد المتكرر
عن الحسن العسكرى عليه السلم انه قال اعرف الناس بحقوق اخوانه واشدهم قضاء لها
اعظمهم عند الله شانا ومن تواضع فى الدنيا لاخوانه فهو عند الله من الصديقين

ومن

ومن شيعة على بن ابى طالب عليه السلم حقا ولقد ورد على امير المؤمنين اخوان
له مؤمنان اب وابن فقام اليهما واكرمهما واجلسهما فى صدر مجلسه وجلس
بين ايديهما ثم امر بطعام فاحضر فاكلا منه ثم جاء قنبر بطشت وابريق خشب
ومنديل لييبس وجاء ليصب على يد الرجل ماء فوثب امير المؤمنين عليه السلم فاخذ
الابريق ليصب على يد الرجل فتمرغ الرجل فى التراب وقال يا امير المؤمنين الله يرانى
وانت تصب على يدى فقال اقعد واغسل يديك فان الله عز وجل يراك واخوك
الذى لا يتميز منك ولا يتفضل عنك يزيد بذلك فى خدمه فى الجنة مثل عشرة
اضعاف عدد اهل الدنيا وعلى حسب ذلك فى ممالكه فيها فقعد الرجل فقال له
على عليه السلم اقسمت عليك بعظيم حقى الذى عرفته وبجلته وتواضعك لله حتى
جازاك عنه بان تدنونى لما شرفك به من خدمتى لك لما غسلت مطمئنا كما كنت
تغسل لو كان الصاب عليك قنبر ففعل الرجل ذلك فلما فرغ ناول الابريق محمد بن
الحنفية وقال يا بنى لو كان هذا الابن حضرنى دون ابيه لصببت على يده ولكن الله
عز وجل يابى ان يستوى بين ابن وابيه اذا جمعهما مكان لكن قد صب الاب على الاب
فليصب الابن على الابن فصب محمد بن الحنفية على الابن ثم قال الحسن بن على العسكرى
عليهما السلم فمن اتبع عليا صلوات الله عليه على ذلك فهو الشيعى حقا **احتجاج الحجة** صاحب
القايم المنتظر الزمان صلوات الله عليه وعلى الائمة المعصومين الطاهرين سعد بن
عبد الله القمى الاشعرى قال بليت باشد النواصب منازعة فقال لى يوما بعد ما ناظرته
تبا لك ولاصحابك انتم معاشر الروافض تقصدون المهاجرين والانصار بالطعن
عليهم وبالجحود لمحبة النبى صلى الله عليه وآله لهم فالصديق هو فوق الصحابة بسبب سبق
الاسلام الا تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وآله انما ذهب به ليلة الغار لانه خاف عليه

كما خاف على نفسه ولما علم انه يكون الخليفة في امته واراد ان يصون نفسه
كما يصون صلى الله عليه وآله خاصة نفسه كيلا يختل حال الدين من بعده و
يكون الاسلام منتظما وقد انام عليا صلوات الله وسلامه عليه على فراشه
لما كان في علمه انه لو قتل لا يختل الاسلام بقتله لانه يكون من الصحابة من يقوم
مقامه لا جرم لم يبال من قتله قال سعد اني قلت على ذلك اجوبة كثيرة لكنها غير
مسكتة ثم قال معاشر الروافض تقولون ان الاول والثاني كانا منافقين و
تستدلون على ذلك بليلة العقبة ثم قال اخبرني عن اسلامهما كان طوعا ورغبة
او عن كراه واجبار فاحترزت عن جواب ذلك وقلت مع نفسي ان كنت اجبته
بانه كان عن طوع فيقول لا يكون على هذا الوجه ايمانهما عن نفاق وان قلت كان
عن كراه واجبار فيقول لم يكن في ذلك الوقت للاسلام قوة حتى يكون اسلامهما
باكراه وقهر فرجعت عن هذا الخصم على حال ينقطع كبدي فاخذت طومارا
وكتبت بضعا واربعين مسئلة من المسائل الغامضة التي لم يكن عندي جوابها
فقلت ادفعها الى صاحب مولاي ابي محمد الحسن بن علي العسكري عليه السلم الذي كان في قم
احمد بن اسحق فلما طلبته كان هو قد ذهب فمشيت على اثره فادركته وقلت الحال معه
فقال لي فجئ معي الى سر من راى حتى نسال عن هذه المسائل مولانا الحسن بن علي عليهما السلم
فذهبت معه الى سر من راى ثم جئنا الى باب دار مولانا فاستاذنا الدخول عليه فاذن
لنا فدخلنا الدار وكان مع احمد بن اسحق جراب قد ستره بكساء طبري وكان فيه مائة
وستون صرة من الذهب والورق على كل واحد منها خاتم صاحبها الذي دفعها
اليه فلما دخلنا ووقع اعيننا على وجه ابي محمد الحسن بن علي عليه السلم كان وجهه كالقمر
ليلة البدر ولقد راينا على فخذه غلاما يشبه المشتري في الحسن والجمال وكان على راسه

ذوابتان

ذوابتان وكان بين يديه رمان من الذهب قد حلي بالفصوص والجواهر الثمينة
قد اهداه واحد من رؤساء البصرة وكان في يده قلم يكتب به شيئا على قرطاس
فكلما اراد ان يكتب شيئا اخذ الغلام يده فالقى الرمان حتى يذهب الغلام اليه
ويجيء به فلما ترك يده يكتب ما شاء ثم فتح احمد بن اسحق الكساء ووضع الجراب بين
يدي الهادي عليه السلم فنظر الهادي عليه السلم الى الغلام وقال فض الخاتم عن هدايا شيعتك
ومواليك فقال يا مولاي ايجوز ان امد يدا طاهرة الى هدايا نجسة واموال رجسة
ثم قال يا ابن اسحق اخرج ما في الجراب ليميز بين الحلال والحرام ثم اخرج صرة فقال الغلام
هذا لفلان بن فلان من محلة كذا بقم يشتمل على اثنين وستين دينارا فيها من ثمن
حجيرة باعها وكان ارثا عن ابيه خمسة واربعون دينارا ومن اثمان تسعة اثواب
اربعة عشر دينارا وفيه من اجرة الحوانيت ثلثة دنانير فقال مولانا الحسن عليه السلم صدقت
يا بني دل الرجل على الحرام منها فقال الغلام في هذه العين دينار بسكة الري تاريخه في
سنة كذا قد ذهب نصف نقشه عنه وثلثة اقطاع قراضة بالوزن دانق ونصف
دانق في هذه الصرة الحرام هذا القدر فان صاحب هذه الصرة في سنة كذا وشهر كذا كان
له عند نساج وهو من جملة جيرانه من الغزل من وربع فاتى على ذلك زمان كثير فسرق
سارق من عنده فاخبره النساج بذلك فما صدقه واخذ الغرامة بغزل ادق منه
مبلغ من ونصف ثم امر حتى نسج منه ثوب وهذا الدينار والقراضة من ثمنه ثم حل
عقدها فوجد الدينار والقراضة كما اخبر ثم اخرج صرة اخرى فقال الغلام هذا لفلان بن
فلان من المحلة الفلانية بقم والعين فيها خمسون دينارا ولا ينبغي لنا ان ندخل ايدينا اليها
فقال لم فقال من اجل ان هذه الدنانير عن ثمن الحنطة وكانت هذه الحنطة بينه وبين
حراث له فاخذ نصيبه بكيل كامل واعطى نصيبه بكيل ناقص فقال مولانا الحسن عليه السلم

واوص بتبليغها

صدقت يا بني ثم قال يا ابن اسحق احمل هذه الصرة وبلغ اصحابها او من يبلغها الى اصحابها
فانه لا حاجة بنا اليها ثم قال جئني الى بثوب تلك العجوز فقال احمد بن اسحق كان ذلك
في حقيبة فنسيته ثم مشى احمد بن اسحق ليجيئ بذلك فنظر الي مولانا ابو محمد الهادي
عليه السلم وقال ما جاء بك يا سعد فقلت شوقني احمد بن اسحق الى لقا مولانا قال
عليه السلم فالمسايل التي اردت ان تسال عنها قلت على حالها يا مولاي قال فاسئل
قرة عيني واومى الى الغلام عما بدا لك فقلت يا مولانا وابن مولانا روي لنا ان رسول الله
صلى الله عليه واله جعل طلاق نسائه الى امير المؤمنين عليه السلم حتى انه بعث في يوم الجمل
رسولا الى عايشه وقال انك ادخلت الهلاك على الاسلام واهله بالغش الذي
حصل منك واوردت اولادك في موضع الهلاك بالجهالة فان امتنعت والا
طلقتك فاخبرنا يا مولاي عن معنى الطلاق الذي فوض حكمه رسول الله صلى الله عليه واله
الى امير المؤمنين عليه السلم فقال عليه السلم ان الله تقدس اسمه عظم شان نسا النبي صلى الله
عليه واله فخصصهن بشرف الامهات فقال رسول الله صلى الله عليه واله يا ابا الحسن هذا
شرف باق مادمن لله على طاعة فايتهن عصت الله بعدي بالخروج عليك فطلقها
في الازواج واسقطها من شرف امية المؤمنين ثم قلت اخبرنا عن الفاحشة المبينة
التي اذا فعلت المراة ذلك يجوز لبعلها ان يخرجها عن بيته في ايام عدتها فقال عليه السلم
تلك الفاحشة السحق وليست بالزنا فانها اذا زنت يقام عليها الحد وليس لمن اراد
تزويجها ان يمتنع من العقد عليها لاجل الحد الذي اقيم عليها واما اذا ساحقت
فيجب عليها الرجم والرجم هو الخزي ومن امر الله برجمها فقد اخزاها وليس لاحد ان يقربها
ثم قلت اخبرني يا ابن رسول الله عن قول الله عز وجل لنبيه موسى عليه السلم فاخلع نعليك
انك بالواد المقدس طوى فان فقها الفريقين يزعمون انها كانت من اهاب الميتة فقال

عليه السلم

عليه السلم من قال ذلك فقد افترى على موسى واستجهله في نبوته لانه ما خلا الامر من خطيئتين
اما ان كانت صلوة موسى فيها جايزة او غير جايزة فان كانت صلوة موسى فيها
جايزة فجاز لموسى عليه السلم ان يكون لابسها في تلك البقعة وان كانت مقدسة
مطهرة وان كانت صلوته غير جايزة فيها فقد اوجب ان موسى لم يعرف الحلال
والحرام ولم يعلم ما جازت الصلوة فيه مما لم يجز وهذا كفر قلت فاخبرني يا مولاي عن التاويل
فيها قال ان موسى كان بالواد المقدس فقال يا رب اني اخلصت لك المحبة مني وغسلت
قلبي عمن سواك وكان شديد المحبة لاهله فقال الله تبارك وتعالى اخلع نعليك اي
انزع حب اهلك من قلبك ان كانت محبتك لي خالصا وقلبك عن الميل الى من سواي
مغسولا فقلت اخبرني عن تاويل كهيعص قال هذه الحروف من انباء الغيب اطلع الله
عليها عبده زكريا عليه السلم ثم قصها على محمد صلى الله عليه واله وذلك ان زكريا ع سال ربه
ان يعلمه اسماء الخمسة فاهبط عليه جبرئيل عليه السلم فعلمه اياها فكان زكريا اذا ذكر محمدا وعليا
وفاطمه والحسن صلوات الله عليهم سري عنه همه وانجلى كربه واذا ذكر اسم الحسين عليه السلم
خنقته العبرة ووقعت عليه البهرة فقال ذات يوم الهي ما بالي اذا ذكرت محمدا وعليا و
فاطمة والحسن تسليت باسمائهم من همومي واذا ذكرت الحسين عليه السلم تدمع عيني وتثور
زفرتي فانباه الله تبارك وتعالى عن قصته فقال كهيعص فالكاف اسم كربلا والها هلاك
العترة والياء يزيد وهو ظالم الحسين والعين عطشه والصاد صبره فلما سمع بذلك
زكريا عليه السلم لم يفارق مسجده ثلثة ايام ومنع فيهن الناس بالدخول عليه واقبل
على البكاء والنحيب وكان يرثيه الهي اتفجع خير جميع خلقك بولده الهي اتنزل بلوى هذه
الرزية بفنائه الهي اتلبس عليا وفاطمة ثياب هذه المصيبة الهي اتحل كربة هذه المصيبة
بساحتهما ثم كان يقول الهي ارزقني ولدا تقر به عيني على الكبر فاذا رزقتنيه فافتني بحبه

ثم افجعني به كما تفجع محمد صلى الله عليه وآله حبيبك بولده فرزقه الله يحيى وفجعه به
وكان حمل يحيى ستة اشهر وحمل الحسين عليه السلم كذلك فقلت اخبرني يا مولاي
عن العلة التي تمنع القوم من اختيار الامام لانفسهم قال مصلح او مفسد قلت
مصلح قال هل يجوز ان تقع خيرتهم على المفسد بعد ان لا يعلم احد ما يخطر ببال
غيره من صلاح او فساد قلت بلى قال فهي العلة ايدتها لك ببرهان يقبل ذلك عقلك
قلت نعم قال اخبرني عن الرسل الذين اصطفاهم الله وانزل عليهم الكتب وايدهم بالوحي والعصمة
اذ هم اعلام الامم فاهدى الى ثبت الاختيار منهم موسى وعيسى عليهما السلم هل يجوز
مع وفور عقلهما وكمال علمهما اذ هما بالاختيار ان تقع خيرتهما على المنافقين
وهما يظنان انه مومن قلت لا قال فهذا موسى كليم الله مع وفور عقله وكمال علمه
ونزول الوحي عليه اختار من اعيان قومه ووجوه عسكره لميقات ربه سبعين رجلا
ممن لا يشك في ايمانهم واخلاصهم فوقعت خيرته على المنافقين قال الله عز وجل واختار
موسى قومه سبعين رجلا لميقاتنا الاية فلما وجدنا اختيار موسى عليه السلم ممن
قد اصطفاه الله للنبوة واقعا على الافسد دون الاصلح وهو يظن انه الاصلح دون الافسد علمنا ان لا اختيار الا لمن يعلم ما تخفى
الصدور وما تكن الضماير وينصرف عنه السراير وان لا خطر لاختيار المهاجرين خطر
والانصار بعد وقوع خيرة الانبياء على ذوي الفساد لما ارادوا اهل الصلاح ثم قال
مولانا عليه السلم يا سعد ان مدعي ان النبي صلى الله عليه وآله وهو خصمك ذهب بمختار
هذه الامة مع نفسه الى الغار فانه خاف عليه كما خاف على نفسه لما علم انه الخليفة من بعده انام
على امته لانه لم يكن من حكم الاختفاء ان يذهب بغيره معه وانما اقام عليا عليه السلم على
مبيته لانه علم ان قتل لا يكون من الخلل بقتله ما يكون بقتل ابي بكر لانه يكون لعلي عليه السلم
من يقوم مقامه في الامور لم تنقض عليه بقولك اولستم تقولون النبي صلى الله عليه وآله قال

ان الخلافة من بعدي ثلثون سنة وصيرها موقوفة على اعمار هذه الاربعة
ابي بكر وعمر وعثمان وعلي فانهم كانوا على مذهبكم خلفاء رسول الله صلى الله عليه وآله
فان خصمك لم يجد بدا من قوله بلى ثم قل له فاذا كان الامر كذلك فلما كان ابو بكر اسّه
الخليفة من بعده كان هذه الثلثة خلفاء امته من بعده فلم ذهب بخليفة واحد
وهو ابو بكر الى الغار ولم يذهب بهذه الثلثة فعلى هذا الاساس يكون النبي صلى الله عليه وآله
مستخفا بهم دون ابي بكر فانه يجب عليه ان يفعل بهم ما فعل بابي بكر فلما لم يفعل ذلك بهم
يكون متهاونا بحقوقهم وتاركا للشفقة عليهم بعد ان كان يجب عليه ان يفعل بهم
جميعا على ترتيب خلافتهم ما فعل بابي بكر واما ما قال لك الخصم بانهما اسلما طوعا
او كرها لم لم تقل بل انهما اسلما طمعا وذلك انهما كانا يخالطان مع اليهود ويخبران بخروج
محمد صلى الله عليه وآله واستيلائه على العرب من التورية والكتب المتقدمة وملاحم قصة
محمد صلى الله عليه وآله ويقولون لهما يكون استيلاؤه على العرب كاستيلاء بخت نصر على بني اسرائيل
الا انه يدعي النبوة ولا يكون من النبوة في شيء فلما ظهر امر رسول الله صلى الله عليه وآله ساعدا
معه على شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله طمعا ان يجدا من جهة رسول الله
صلى الله عليه وآله ولاية بلد اذا انتظم امره وحسن باله واستقامت ولايته فلما ايسا
من ذلك وافقا مع امثالهما ليلة العقبة وتلثما مثل من تلثم منهم ونفروا بدابة رسول الله
صلى الله عليه وآله لتسقطه ويصير هالكا بسقوطه بعد ان صعد العقبة فيمن صعد
فحفظ الله تعالى نبيه صلى الله عليه وآله من كيدهم ولم يقدروا ان يفعلوا شيئا وكان حالهما
كحال طلحة والزبير اذ جاءا عليا عليه السلم وبايعاه طمعا ان يكون لكل واحد منهما ولاية
فلما لم يكن ذلك وايسا من الولاية نكثا بيعته وخرجا عليه حتى آل الامر كل واحد منهما الى ما
يؤول امر من ينكث العهود والمواثيق ثم قام مولانا الحسن بن علي عليه السلم للصلاة وقام القائم معه

فرجعت من عندهما وطلبت احمد بن اسحق فاستقبلني باكيا فقلت ما ابطاك وما
ابكاك قال قد فقدت الثوب الذي سالني مولاي احضاره قلت لا باس عليك
فاخبره فدخل عليه وانصرف من عنده متبسما وهو يصلي على محمد واهل بيته فقلت
ما الخبر فقال وجدت الثوب مبسوطا تحت قدمي مولانا عليه السلم يصلي عليه قال
سعد فحمدنا الله جل ذكره على ذلك وجعلنا نختلف بعد ذلك اليوم الى منزل
مولانا عليه السلم اياما فلا نرى الغلام من بين يديه فلما كان يوم الوداع دخلت انا
واحمد بن اسحق وكهلان من اهل بلدنا فانتصب احمد بن اسحق بين يديه قايما وقال
يا ابن رسول الله قد دنت الرحلة واشتدت المحنة فنحن نسال الله ان يصلي
على المصطفى جدك وعلى المرتضى ابيك وعلى سيدة النساء امك وعلى سيدي
شباب اهل الجنة عمك وابيك وعلى الايمة الطاهرين من بعدهما ابايك وان يصلي
عليك وعلى ولدك ونرغب اليه ان يعلي م
كعبك ويكبت عدوك ولا جعل الله هذا اخر عهدنا من لقائك قال فلما قال هذه
الكلمة استعبر مولانا عليه السلم حتى استهلت دموعه وتقاطرت عبراته ثم قال
يا ابن اسحق لا تكلف في دعائك شططا فانك ملاق الله في صدرك هذا فخر
احمد مغشيا عليه فلما افاق قال سالتك بالله وبحرمة جدك الا ما شرفتني بخرقة
اجعلها كفنا فادخل مولانا عليه السلم يده تحت البساط فاخرج ثلثة عشر درهما
وقال خذها ولا تنفق على نفسك غيرها فانك لن تعدم ما سالت وان الله لا يضيع
اجر من احسن عملا قال سعد فلما صرنا بعد منصرفنا من حضرة مولانا عليه السلم من حلوان
على ثلثة فراسخ حم احمد بن اسحق وثارت عليه علة صعبة ايس من حيوته فيها
فلما وردنا حلوان نزلنا في بعض الخانات دعا احمد بن اسحق رجلا من اهل بلده كان
قاطنا بها ثم قال تفرقوا عني هذه الليلة واتركوني وحدي فانصرفنا عنه ورجع كل واحد

بل
سفرك

منا

منا الى مرقدنا قال سعد فلما حان ان ينكشف الليل عن الصبح اصابتني فكرة
ففتحت عيني فاذا انا بكافور الخادم خادم مولانا ابي محمد عليه السلم وهو يقول احسن الله
بالخير عزاكم وختم بالمحبوب رزيتكم قد فرغنا من غسل صاحبكم ومن تكفينه فقوموا
لدفنه فانه من اكرمكم محلا عند سيدكم ثم غاب عن اعيننا فاجتمعنا على راسه بالبكاء
والعويل حتى قضينا حقه وفرغنا من امره رحمه الله وعن الشيخ الموثق ابي عمرو العمري
رحمه الله قال تشاجر ابن ابي غانم القزويني وجماعة من الشيعة في الخلف فذكر ابن ابي غانم ان
ابا محمد عليه السلم مضى ولا خلف له ثم انهم كتبوا في ذلك كتابا وانفذوه الى الناحية واعلموا
بما تشاجروا فيه فورد جواب كتابهم بخطه عليه السلم بسم الله الرحمن الرحيم عافانا الله واياكم
من الفتن ووهب لنا ولكم روح اليقين واجارنا واياكم من سوء المنقلب انه انهي
الي ارتياب جماعة منكم في الدين وما دخلهم من الشك والحيرة في ولاة امرهم فغمنا
ذلك لكم لا لنا وساءنا فيكم لا فينا لان الله معنا فلا فاقة بنا الى غيره والحق معنا
فلن يوحشنا من قعد عنا ونحن صنايع ربنا والخلق بعد صنايعنا يا هؤلاء ما
لكم في الريب تترددون وفي الحيرة تنعكسون اوما سمعتم الله عز وجل يقول يا
ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم اوما علمتم ما جاءت به
ما جاءت به الاثار مما يكون ويحدث في ائمتكم على الماضين والباقين منهم عليهم السلم
اوما رايتم كيف جعل الله لكم معاقل تاوون اليها واعلاما تهتدون بها من لدن
ادم عليه السلم الى ان ظهر الماضي عليه السلم كلما غاب علم بدا علم واذا افل نجم طلع نجم فلما
قبضه الله اليه ظننتم ان الله ابطل دينه وقطع السبب بينه وبين خلقه كلا
ما كان ذلك ولا يكون حتى تقوم الساعة ويظهر امر الله تعالى وهم كارهون وان الماضي
عليه السلم مضى سعيدا فقيدا على منهاج ابائه عليهم السلم حذو النعل بالنعل وفينا وصيته

وعلمه ومنه خلفه ومن بينك مستة ولا ينازعنا فى موضعه الا ظالم اثم
ولا يدعيه دوننا الا جاحد كافر ولولا ان امر الله لا يغلب وسره لا يظهر ولا يعلن
لظهر لكم من حقنا ما تبين عنه عقولكم ويزيل منه شكوككم ولكنه ما شاء الله
كان ولكل اجل كتاب فاتقوا الله وسلموا لنا وردوا الامر الينا فعلينا الاصدار
كما كان منا الايراد ولا تحاولوا كشف ما غطي عنكم ولا تميلوا عن اليمين وتعدلوا
الى اليسار واجعلوا قصدكم الينا بالمودة على السنة الواضحة فقد نصحت لكم
والله شاهد علي وعليكم ولولا ما عندنا من محبة صلاحكم ورحمتكم و
والاشفاق عليكم لكنا عن مخاطبتكم فى شغل مما قد امتحنا به من منازعة الظالم
العتل الضال المتابع فى غيه المضاد لربه المدعي ما ليس له الجاحد حق من
افترض الله طاعته الظالم الغاصب وفي ابنة رسول الله صلى الله عليه وآله لي اسوة حسنة
وسيردي الجاهل ردا عمله وسيعلم الكافر لمن عقبى الدار عصمنا الله واياكم من المهالك
والاهوال والآفات والعاهات كلها برحمته فانه ولي ذلك والقادر على ما يشاء
وكان لنا ولكم وليا وحافظا والسلام على جميع الاولياء والمؤمنين ورحمة الله وبركاته
وصلى الله على محمد النبي وآله وسلم تسليما وعن سعد بن عبد الله الاشعري عن
الشيخ الصدوق احمد بن اسحق بن سعد الاشعري رحمه الله انه جاءه بعض اصحابنا يعلمه
ان جعفر بن علي المعروف بالكذاب كتب اليه كتابا يعرفه نفسه ويعلمه انه القيم بعد ابيه
وان عنده من علم الحلال والحرام وما يحتاج اليه وغير ذلك من العلوم كلها قال احمد بن
اسحق فلما قرات الكتاب كتبت الى صاحب الزمان صلوات الله عليه وصيرت كتاب
جعفر في درجه فخرج الجواب في ذلك بسم الله الرحمن الرحيم اتاني كتابك ابقاك الله والكتاب
الذي انفذت في درجه واحاطت معرفتي بجميع ما تضمنه على اختلاف الفاظه

تميز

انْ

ونكر

ونكر الخطا فيه ولو تدبرته لوقفت على بعض ما وقفت عليه منه والحمد لله
رب العالمين حمدا لا شريك له على احسانه الينا وفضله علينا ابى الله عز وجل
للحق الا اتماما وللباطل الا زهوقا وهو شاهد علي بما اذكره ولي عليكم بما اقوله
اذا اجتمعنا اليوم الذي لا ريب فيه ويسالنا عما نحن فيه مختلفون وانه لم يجعل
لصاحب الكتاب على المكتوب اليه ولا عليك ولا على احد من الخلق جميعا امامة
مفترضة ولا طاعة ولا ذمة وسابين لكم جملة تكتفون بها ان شاء الله
يا هذا يرحمك الله ان الله تعالى لم يخلق الخلق عبثا ولا اهملهم سدى بل خلقهم بقدرته
وجعل لهم اسماعا وابصارا وقلوبا والبابا ثم بعث اليهم النبيين عليهم السلم مبشرين و
منذرين يامرونهم بطاعته وينهونهم عن معصيته ويعرفونهم ما جهلوه من امر
خالقهم ودينهم وانزل عليهم كتابا وبعث ٧ بالفضل الذي جعله لهم عليهم وما اتاهم
من الدلائل الظاهرة والبراهين الباهرة والآيات الغالبة فمنهم من جعل النار عليه
بردا وسلاما واتخذه خليلا ومنهم من كلمه تكليما وجعل عصاه ثعبانا مبينا
ومنهم من احيى الموتى باذن الله وابرأ الاكمه والابرص باذن الله ومنهم من علمه منطق
الطير واوتي من كل شيء ثم بعث محمدا صلى الله عليه وآله رحمة للعالمين وتمم به نعمته وختم به
انبياءه ورسله وارسله الى الناس كافة واظهر من صدقه ما اظهر وبين من آياته
وعلاماته ما بين ثم قبضه صلى الله عليه وآله حميدا فقيدا سعيدا وجعل الامر من بعده
الى اخيه وابن عمه ووصيه ووارثه علي بن ابي طالب عليه السلم ثم الى الاوصياء من ولده
واحدا بعد واحد احيا بهم دينه واتم به نوره وجعل بينهم وبين اخوتهم
وبني عمهم والادنين فالادنين من ذوي ارحامهم فرقا بينا يعرف به الحجة من
المحجوج والامام من الماموم بان عصمهم من الذنوب وبراهم من العيوب وطهرهم من الدنس

اليهم ملائكة وباين بينهم وبين من بعثهم اليهم م

ونزههم من اللبس وجعلهم خزان علمه ومستودع حكمته وموضع سره و
ايدهم بالدلايل ولولا ذلك لكان الناس على سواء ولادعى امر الله عز وجل كل احد
ولا عرف الحق من الباطل ولا العلم من الجهل وقد ادعى هذا المبطل المدعي على الله
الكذب بما ادعاه فلا ادري باية حالة هي له رجاء ان يتم دعواه ابفقه في دين الله
فوالله ما يعرف حلالا من حرام ولا يفرق بين خطا وصواب ام بعلم فما يعلم حقا
من باطل ولا محكما من متشابه ولا يعرف حد الصلوة ووقتها ام بورع فالله شهيد على
تركه الصلوة الفرض اربعين يوما يزعم ذلك لطلب الشعوذة ولعل خبره تادى
اليكم وهاتيك ظروف مسكره منصوبة واثار عصيانه لله عز وجل مشهورة
قائمة ام باية فليات بها ام بحجة فليقمها ام بدلالة فليذكرها قال الله عز وجل في
كتابه حم تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم ما خلقنا السموات والارض وما بينهما
بسم الله الرحمن الرحيم
الا بالحق واجل مسمى والذين كفروا عما انذروا معرضون قل ارايتم ما تدعون من
دون الله اروني ماذا خلقوا من الارض ام لهم شرك في السموات ائتوني بكتاب
من قبل هذا او اثارة من علم ان كنتم صادقين ومن اضل ممن يدعو من دون الله
من لا يستجيب له الى يوم القيمة وهم عن دعائهم غافلون واذا حشر الناس كانوا لهم اعداء وكانوا
بعبادتهم كافرين فالتمس تولى الله توفيقك من هذا الظالم ما ذكرت لك وامتحنه واساله
عن اية من كتاب الله يفسرها او صلوة يبين حدودها وما يجب فيها لتعلم حاله ومقداره
ويظهر لك عواره ونقصانه والله حسيبه حفظ الله الحق على اهله واقره في مستقره وقد
ابى الله عز وجل ان تكون الامامة في اخوين من بعد الحسن والحسين عليهما السلم واذا
اذن الله لنا في القول ظهر الحق واضمحل الباطل وانحسر عنكم والى الله ارغب في الكفاية
وجميل الصنع والولاية وحسبنا الله ونعم الوكيل وصلى الله على محمد وال محمد محمد بن يعقوب

الكليني

الكليني عن اسحق بن يعقوب قال سالت محمد بن عثمان العمري ره ان يوصل لي كتابا
قد سالت فيه عن مسايل اشكلت علي فورد التوقيع بخط مولانا صاحب الزمان
صلوات الله وسلامه عليه وعلى ابائه اما ما سالت عنه ارشدك الله وثبتك
من امر المنكرين لي من اهل بيتنا وبني عمنا فاعلم انه ليس بين الله عز وجل وبين احد قرابة و
من انكرني فليس مني وسبيله سبيل ابن نوح واما سبيل عمي جعفر وولده فسبيل
اخوة يوسف ع واما الفقاع فشربه حرام ولا باس بالشلمات واما اموالكم فلا نقبلها
الا لتطهروا فمن شاء فليصل ومن شاء فليقطع فما اتانا الله خير مما اتاكم واما ظهور الفرج فانه
الى الله وكذب الوقاتون واما قول من زعم ان الحسين عليه السلم لم يقتل فكفر وتكذيب وضلال
واما الحوادث الواقعة فارجعوا فيها الى رواة حديثنا فانهم حجتي عليكم وانا حجة الله
واما محمد بن عثمان العمري فرضي الله عنه وعن ابيه من قبل فانه ثقتي وكتابه كتابي واما
محمد بن علي بن مهزيار الاهوازي فسيصلح الله قلبه ويزيل عنه شكه واما ما وصلتنا
به فلا قبول عندنا الا لما طاب وطهر وثمن المغنية حرام واما محمد بن شاذان بن نعيم فانه
رجل من شيعتنا اهل البيت وعليه الرحمة واما ابو الخطاب محمد بن ابي زينب الاجدع
ملعون واصحابه ملعونون فلا تجالس اهل مقالتهم فاني بريء منهم وابائي عليهم السلم
منهم براء واما المتلبسون باموالنا فمن استحل منها شيئا فاكله فانما ياكل النيران واما
الخمس فقد ابيح لشيعتنا وجعلوا منه في حل الى وقت ظهور امرنا لتطيب ولادتهم و
لا تخبث واما ندامة قوم شكوا في دين الله على ما وصلونا به فقد اقلنا من استقال
ولا حاجة لنا الى صلة الشاكين واما علة ما وقع من الغيبة فان الله عز وجل يقول
يا ايها الذين امنوا لا تسالوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم انه لم يكن احد من ابائي الا وقد
وقعت في عنقه بيعة لطاغية زمانه واني اخرج حين اخرج ولا بيعة لاحد من الطواغيت في عنقي

واما وجه الانتفاع بي في غيبتي فكالانتفاع بالشمس اذا غيبها عن الابصار السحاب واني لامان
لاهل الارض كما ان النجوم امان لاهل السماء فاغلقوا ابواب السوال عما لا يعنيكم ولا تكلفوا
علم ما قد كفيتم واكثروا الدعاء بتعجيل الفرج فان ذلك فرجكم والسلام عليك يا اسحق
ابن يعقوب وعلى من اتبع الهدى ٥ ابو الحسن علي بن احمد الدلال قال اختلف جماعة القمي
من الشيعة في ان الله عز وجل فوض الى الائمة ان يخلقوا ويرزقوا فقال قوم هذا
محال لا يجوز على الله لان الاجسام لا يقدر على خلقها غير الله عز وجل وقال اخرون
بل الله عز وجل اقدر الائمة على ذلك وفوض اليهم فخلقوا ورزقوا وتنازعوا في ذلك
تنازعا شديدا فقال قايل ما بالكم لا ترجعون الى ابي جعفر محمد بن عثمان فتسالونه عن
ذلك ليوضح لكم الحق فيه فانه الطريق الى صاحب الامر عليه السلم فرضيت الجماعة بابي جعفر و
سلمت واجابت الى قوله فكتبوا المسئلة وانفذوها اليه فخرج اليهم من جهته توقيع
نسخته ان الله هو الذي خلق الاجسام وقسم الارزاق لانه ليس بجسم ولا حال في جسم ليس
كمثله شيء وهو السميع البصير واما الائمة عليهم السلم فانهم يسالون الله تعالى فيخلق و
يسالونه فيرزق ايجابا لمسالتهم واعظاما لحقهم ٥ عن ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه
القمي رحمه الله قال حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني قال كنت عند الشيخ ابي القاسم
الحسين بن روح رضي الله عنه مع جماعة منهم علي بن عيسى القصري فقام اليه رجل فقال
له اني اريد ان اسالك عن شيء فقال له سل عما بدا لك فقال الرجل اخبرني عن
الحسين بن علي عليهما السلم اهو ولي الله قال نعم قال اخبرني عن قاتله اهو عدو الله قال
نعم قال الرجل فهل يجوز ان يسلط الله تعالى عدوه على وليه فقال له ابو القاسم قدس الله
روحه افهم عني ما اقول لك اعلم ان الله تعالى لا يخاطب الناس بمشاهدة العيان ولا
يشافههم بالكلام ولكنه جلت عظمته يبعث اليهم من اجناسهم واصنافهم بشرا

مثلهم

مثلهم ولو بعث الله اليهم رسلا من غير صنفهم وصورهم لنفروا عنهم ولم يقبلوا منهم
فلما جاؤهم وكانوا من جنسهم ياكلون الطعام ويمشون في الاسواق قالوا لهم انتم مثلنا
لا نقبل منكم حتى تاتونا بشيء نعجز ان ناتي بمثله فنعلم انكم مخصوصون دوننا بما لا نقدر
عليه فجعل الله عز وجل لهم المعجزات التي يعجز الخلق عنها فمنهم من جاء بالطوفان بعد الانذار
والاعذار فغرق جميع من طغى وتمرد ومنهم من القي في النار فكانت عليه بردا وسلاما
ومنهم من اخرج من الحجر الصلد ناقة واجرى من ضرعها لبنا ومنهم من فلق له البحر وفجر له
من الحجر العيون وجعل له العصا اليابسة ثعبانا تلقف ما يافكون ومنهم من ابرا الاكمه
والابرص واحيا الموتى باذن الله وانباهم بما ياكلون وما يدخرون في بيوتهم ومنهم
من انشق له القمر وكلمته البهايم مثل البعير والذئب وغير ذلك فلما اتوا بمثل ذلك و
عجز الخلق من اممهم عن ان ياتوا بمثله كان من تقدير الله جل جلاله ولطفه بعباده
وحكمته ان جعل انبياءه مع هذه المعجزات في حال غالبين واخرى مغلوبين و
في حال قاهرين واخرى مقهورين ولو جعلهم الله عز وجل في جميع احوالهم غالبين قاهرين
ولم يبتليهم ولم يمتحنهم لاتخذهم الناس الهة من دون الله عز وجل ولما عرف فضل
صبرهم على البلاء والمحن والاختبار ولكنه جعل احوالهم في ذلك كاحوال غيرهم ليكونوا
شاكين في حال المحنة والبلوى صابرين وفي حال العافية والظهور على الاعداء شاكرين
ويكونوا في جميع احوالهم متواضعين غير شامخين ولا متجبرين وليعلم العباد
ان لهم عليهم السلم الها هو خالقهم ومدبرهم فيعبدوه ويطيعوا رسله وتكون
حجة الله ثابتة على من تجاوز الحد فيهم وادعى لهم الربوبية او عاند وخالف
وعصى وجحد بما اتت به الانبياء والرسل وليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة
قال محمد بن ابرهيم بن اسحق رضه فعدت الى الشيخ ابي القاسم الحسين بن روح رضي الله عنه من الغد

اقول م

وانا في نفسي اتراه ذكر لنا ما ذكر يوم امس من عند نفسه فابتداني فقال يا محمد بن ابرهيم
لئن اخر من السماء فتخطفني الطير او تهوي بي الريح في مكان سحيق احب الي من
ان اقول في دين الله برايي او من عند نفسي بل ذلك عن الاصل ومسموع من الحجة
صلوات الله عليه وسلامه **ومما خرج عن صاحب الزمان صلوات الله عليه ردا
على الغلاة من التوقيع جوابا لكتاب كتب اليه على يدي محمد بن علي بن هلال الكرخي**
يا محمد بن علي تعالى الله عز وجل عما يصفون سبحانه وبحمده ليس نحن شركاؤه في علمه ولا في قدرته
بل لا يعلم الغيب غيره كما قال في محكم كتابه تباركت اسماؤه وانا وجميع ابائي من الاولين ادم
ونوح وابرهيم وموسى وغيرهم من النبيين ومن الاخرين محمد رسول الله وعلي بن ابي طالب
وغيرهما ممن مضى من الائمة صلوات الله عليهم الى مبلغ ايامي ومنتهى عصري عبيد الله
يقول الله ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيمة اعمى قال رب لم
حشرتني اعمى وقد كنت بصيرا قال كذلك اتتك اياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسى يا محمد بن
علي قد اذانا جهلاء الشيعة وحمقاؤهم ومن دينه جناح البعوضة ارجح منه فاشهد
الله الذي لا اله الا هو وكفى به شهيدا ورسوله محمدا صلى الله عليه واله وملائكته وانبياءه واولياءه
عليهم السلم واشهدك واشهد كل من سمع كتابي هذا اني بريء الى الله والى رسوله ممن يقول
انا نعلم الغيب او نشاركه في ملكه او يحلنا محلا سوى المحل الذي رضيه الله لنا وخلقنا
له او يتعدى بنا عما قد فسرته لك وبينته في صدر كتابي واشهدكم ان كل من نبرا منه
فان الله يبرا منه وملائكته ورسله واولياؤه وجعلت هذا التوقيع الذي في هذا الكتاب
امانة في عنقك وعنق من سمعه الا يكتمه من احد من موالي وشيعتي حتى يظهر على
هذا التوقيع الكل من موالي لعل الله عز وجل يتلافاهم فيرجعون الى دين الله الحق وينتهون عما
لا يعلمون منتهى امره ولا يبلغ منتهاه فكل من فهم كتابي ولم يرجع الى ما قد امرته ونهيته فقد حلت

عليه

عليه اللعنة من الله وممن ذكرت من عباده الصالحين روى اصحابنا ان ابا محمد
الحسن السريعي كان من اصحاب ابي الحسن علي بن محمد عليهما السلم ثم الحسن بن علي عليهما السلم وهو
اول من ادعى مقاما لم يجعله الله فيه من قبل صاحب الزمان صلوات الله عليه وكذب
على الله وعلى حججه عليهم السلم ونسب اليهم ما لا يليق بهم وما هم منه براء ثم ظهر منه القول
بالكفر والالحاد وكذلك كان محمد بن نصير النميري من اصحاب ابي محمد الحسن عليه السلم فلما توفي
ادعى النيابة لصاحب الزمان ففضحه الله تعالى بما ظهر منه من الالحاد والغلو والقول
بالتناسخ وكان يدعي انه رسول نبي ارسله علي بن محمد عليه السلم ويقول فيه بالربوبية ويقول
بالاباحة للمحارم وكان ايضا من جملة الغلاة احمد بن هلال الكرخي وقد كان من قبل
في عداد اصحاب ابي محمد عليه السلم ثم تغير عما كان عليه وانكر نيابة ابي جعفر محمد بن عثمان
فخرج التوقيع بلعنه من قبل صاحب الامر وبالبراءة منه في جملة من لعن وتبرا منه وكذا
كان ابو طاهر محمد بن علي بن بلال والحسين بن منصور الحلاج ومحمد بن علي الشلمغاني المعروف
بابن ابي العزاقر لعنهم الله فخرج التوقيع بلعنهم والبراءة منهم جميعا على يد الشيخ ابي القاسم
الحسين بن روح رحمه الله ونسخته عرف اطال الله بقاءك وعرفك الله الخير كله وختم به عملك
على من تثق بدينه وتسكن الى نيته من اخواننا ادام الله سعادتهم بان محمد بن علي
المعروف بالشلمغاني عجل الله له النقمة ولا امهله قد ارتد عن الاسلام وفارقه والحد في
دين الله وادعى ما كفر معه بالخالق جل جلاله وتعالى وافترى كذبا وزورا وقال بهتانا واثما
عظيما كذب العادلون بالله وضلوا ضلالا بعيدا وخسروا خسرانا مبينا وانا برئنا
الى الله والى رسوله صلوات الله عليه واله وسلامه ورحمته وبركاته منه ولعناه عليه لعاين الله
تترى في الظاهر منا والباطن في السر والجهر وفي كل وقت وعلى كل حال وعلى من شايعه
وتابعه وبلغه هذا القول منا فاقام على توليه بعده واعلمهم تولاكم الله انا في التوقي

ممن تقدمه من نظرائه من السريعي والنميري

والمحاورة منه على مثل ما كنا عليه والهلالي والبلالي وغيرهم وعادة الله جل ثناؤه
مع ذلك قبله وبعده عندنا جميلة وبه نثق واياه نستعين وهو حسبنا في كل امورنا و
نعم الوكيل وأما الابواب المرضيون والسفراء الممدوحون في زمان الغيبة
فاولهم الشيخ الموثوق به ابو عمرو عثمان بن سعيد العمري نصبه اولا ابو الحسن علي بن محمد
العسكري ثم ابنه ابو محمد الحسن عليهما السلم فتولى القيام بامورهما حال حياتهما عليهما السلم
ثم بعد ذلك قام بامر صاحب الزمان صلوات الله عليه وكانت توقيعاته وجواب
المسايل تخرج على يديه فلما مضى لسبيله قام ابنه ابو جعفر محمد بن عثمان مكانه
وناب منابه في جميع ذلك فلما مضى قام بذلك ابو القاسم الحسين بن روح من بني نوبخت
فلما مضى هو قام بذلك ابو الحسن علي بن محمد السمري ولم يقم احد منهم بذلك الا بنص عليه
من قبل صاحب الزمان صلوات الله عليه وسلامه ونصب صاحبه الذي

نص
تقدم عليه ولم تقبل الشيعة قولهم الا بعد ظهور آية معجزة تظهر على يد كل واحد منهم من قبل صاحب الزمان

صلوات الله عليه وسلامه بدلايل على صدق مقالتهم وصحة نيابتهم فلما حان رحيل ابي
الحسن السمري من الدنيا وقرب اجله قيل له الى من توصي اخرج توقيعا اليهم نسخته
بسم الله الرحمن الرحيم يا علي بن محمد السمري اعظم الله اجر اخوانك فيك فانك ميت ما بينك
وبين ستة ايام فاجمع امرك ولا توص الى احد فيقوم مقامك بعد وفاتك فقد
وقعت الغيبة التامة فلا ظهور الا بعد اذن الله تعالى ذكره وذلك بعد طول الامد
وقسوة القلب وامتلاء الارض جورا وسياتي شيعتي من يدعي المشاهدة الا
فمن ادعى المشاهدة قبل خروج السفياني والصيحة فهو كذاب مفتر ولا حول ولا قوة
الا بالله العلي العظيم فنسخوا هذا التوقيع وخرجوا من عنده فلما كان يوم السادس عادوا
اليه وهو يجود بنفسه فقال له بعض الناس من وصيك من بعدك فقال لله امر هو
بالغه وقضى فهذا اخر كلام سمع منه رضي الله عنه وارضاه ذكر طرف مما خرج

الثانية

ايضا

ايضا عن صاحب الزمان عليه السلم من المسايل الفقهية وغيرها في التوقيعات على
ايدي الابواب الاربعة وغيرهم رحمهم الله تعالى ذكره عن محمد بن يعقوب الكليني رفعه
عن الزهري قال طلبت هذا الامر طلبا شافيا حتى ذهب لي فيه مال صالح فوقعت
الى العمري وخدمته ولزمته وسالته بعد ذلك عن صاحب الزمان صلوات الله عليه
فقال لي ليس الى ذلك وصول فخضعت له فقال لي بكر بالغداة فوافيت فاستقبلني
ومعه شاب من احسن الناس وجها واطيبهم ريحا وفي كمه شيء كهيئة
التجار فلما نظرت اليه دنوت من العمري فاومى الي فعدلت اليه وسالته فاجابني
عن كل ما اردت ثم مر ليدخل الدار وكانت من الدور التي لا يكترث بها فقال العمري
ان اردت ان تسال فسل فانك لا تراه بعد ذا فذهبت لاسال فلم يستمع و
دخل الدار وما كلمني باكثر من ان قال ملعون ملعون من اخر العشاء الى ان تشتبك
النجوم ملعون ملعون من اخر الغداة الى ان تنقضي النجوم ودخل الدار وعن ابي الحسين
محمد بن جعفر الاسدي قال كان فيما ورد على الشيخ ابي جعفر محمد بن عثمان العمري في
جواب مسايلي الى صاحب الزمان صلوات الله وسلامه عليه اما ما سالت عنه من
الصلوة عند طلوع الشمس وعند غروبها فلئن كان كما يقول الناس ان الشمس
تطلع بين قرني شيطان وتغرب بين قرني شيطان فما ارغم انف الشيطان شيء
افضل من الصلوة فصلها وارغم الشيطان واما ما سالت عنه من امر
الوقف على ناحيتنا وما يجعل لنا ثم يحتاج اليه صاحبه فكل ما لم يسلم فصاحبه
فيه بالخيار وكل ما سلم فلا خيار لصاحبه فيه احتاج او لم يحتج افتقر اليه او
استغنى عنه واما ما سالت عنه من امر من يستحل ما في يده من اموالنا ويتصرف فيه
تصرفه في ماله من غير امرنا فمن فعل ذلك فهو ملعون ونحن خصماؤه يوم القيمة وقد قال رسول الله

المستحل من عترتي ما حرم الله ملعون على لساني ولسان كل نبي مجاب فمن ظلمنا
كان في جملة الظالمين لنا وكانت لعنة الله عليه لقوله عز وجل الا لعنة الله على
الظالمين واما ما سالت عنه من امر المولود الذي نبتت غلفته بعد ما يختن
مرة اخرى فانه يجب ان يقطع غلفته فان الارض تضج الى الله عز وجل من بول الاغلف اربعين
صباحا واما ما سالت عنه من المصلي والنار والصورة والسراج بين يديه هل
يجوز صلوته فان الناس قد اختلفوا في ذلك قبلك فانه جايز لمن لم يكن
من اولاد عبدة الاصنام والنيران واما ما سالت عنه من امر الضياع التي
لناحيتنا هل يجوز القيام بعمارتها واداء الخراج منها وصرف ما يفضل من
دخلها الى الناحية احتسابا للاجر وتقربا اليكم فلا يحل لاحد ان يتصرف في
مال غيره بغير اذنه فكيف يحل ذلك في مالنا من فعل شيئا من ذلك بغير امرنا فقد
استحل منا ما حرم عليه ومن اكل من اموالنا شيئا فانما يأكل في بطنه نارا وسيصلى
سعيرا واما ما سالت عنه من امر الرجل الذي يجعل لناحيتنا ضيعة ويسلمها
من قيم يقوم بها ويعمرها ويؤدي من دخلها خراجها ومؤنتها ويجعل ما بقي
من الدخل لناحيتنا فان ذلك جايز لمن جعله صاحب الضيعة قيما عليها انما
لا يجوز ذلك لغيره واما ما سالت عنه من الثمار من اموالنا يمر به المار فيتناول
منه ويأكل هل يحل له ذلك فانه يحل له اكله ويحرم عليه حمله وعن ابي الحسين الاسدي
ايضا قال ورد علي توقيع من الشيخ ابي جعفر محمد بن عثمان العمري قدس سره ابتداء لم يتقدمه
سوال بسم الله الرحمن الرحيم لعنة الله والملائكة والناس اجمعين على من استحل من اموالنا
درهما قال ابو الحسين الاسدي رضي الله عنه فوقع في نفسي ان ذلك فيمن استحل
من مال الناحية درهما دون من اكل منه غير مستحل له وقلت في نفسي ان ذلك

في

يصلي والنار والصورة والسراج بين يديه ولا يجوز ذلك لمن كان من اولاد عبدة الاصنام والنيران م

في جميع من استحل محرما فاي فضل في ذلك للحجة عليه السلام على غيره قال فوالذي بعث
محمدا صلى الله عليه وآله بالحق بشيرا لقد نظرت بعد ذلك في التوقيع فوجدته قد
انقلب الى ما كان في نفسي بسم الله الرحمن الرحيم لعنة الله والملائكة والناس اجمعين على
من اكل من اموالنا درهما حراما وقال ابو جعفر بن بابويه في الخبر الذي روي فيمن افطر يوما
من شهر رمضان متعمدا ان عليه ثلث كفارات فاني افتي به فيمن افطر بجماع محرم عليه او
بطعام محرم عليه لوجود ذلك في روايات ابي الحسين الاسدي رض فيما ورد من الشيخ
ابي جعفر محمد بن عثمان العمري رضه وعن عبد الله بن جعفر الحميري قال خرج التوقيع
الى الشيخ ابي جعفر محمد بن عثمان العمري رض في التعزية بابيه رض في فصل من الكتاب
انا لله وانا اليه راجعون تسليما لامره ورضاء بقضائه عاش ابوك سعيدا ومات
حميدا فرحمه الله والحقه باوليائه ومواليه عليهم السلم فلم يزل مجتهدا في امرهم ساعيا
فيما يقربه الى الله عز وجل نضر الله وجهه واقاله عثرته وفي فصل اخر اجزل الله لك
الثواب واحسن لك العزاء رزيت ورزينا واوحشك فراقه واوحشنا فسره الله
في منقلبه فكان من كمال سعادته ان رزقه الله ولدا مثلك يخلفه من بعده ويقوم
مقامه بامره ويترحم عليه واقول الحمد لله فان الانفس طيبة بمكانك وما جعله الله
عز وجل فيك وعندك اعانك الله وقواك وعضدك ووفقك وكان لك وليا
وحافظا وراعيا وكافيا وما خرج عن صاحب الزمان صلوات الله وسلامه
عليه من جوابات المسائل الفقهية ايضا ما سالني عنها محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري
فيما كتب اليه وهو بسم الله الرحمن الرحيم اطال الله بقاءك واتم نعمته عليك وزاد في احسانه
اليك وجميل مواهبه لديك وفضله عندك وجعلني من السوء فداك وقدمني
قبلك الناس يتنافسون في الدرجات فمن قبلتموه كان مقبولا ومن دفعتموه كان وضيعا

وادام عزك وتأييدك وسعادتك وسلامتك م

والخامل من وضعتموه ونعوذ بالله من ذلك في بلدنا ايدك الله جماعة من الوجوه
يتساوون ويتنافسون في المنزلة وورد ايدك الله كتابك الى جماعة منهم في امر
امرتهم به من معاونته واخرج علي بن احمد الحسين بن مالك المعروف بمالك بادوكه
وهو ختن رحمه الله من بينهم فاغتم بذلك وسالني ايدك الله ان اعلمك ما ناله من
ذلك فان كان من ذنب فاستغفر الله منه وان يكن غير ذلك عرفته ما تسكن نفسه
اليه ان شاء الله تعالى التوقيع لم نكاتب الا من كاتبنا وقد عودتني ادام الله عزك
من تفضلك ما انت اهل ان تجريني على العادة وقبلك اعزك الله فقهاء انا محتاج الى
اشياء تسال لي عنها روي لنا عن العالم عليه السلم انه سال عن امام قوم صلى بهم بعض
صلوتهم وحدثت عليه حادثة كيف يعمل من خلفه فقال يؤخر ويتقدم بعضهم ويتم صلوتهم — من خلفه صح
ويغتسل من مسه التوقيع ليس على من نحاه الا غسل اليد واذا لم تحدث حادثة
تقطع الصلوة تمم صلوته مع القوم وروي عن العالم عليه السلم ان من مس ميتا
بحرارته غسل يده ومن مسه وقد برد فعليه الغسل وهذا الميت في هذه الحالة
لا يكون الا بحرارته فالعمل في ذلك على ما هو ولعله ينحيه بثيابه ولا يمسه فكيف
يجب عليه الغسل التوقيع اذا مسه على هذه الحال لم يكن عليه الا غسل يده وعن صلوة
جعفر اذا سهى في التسبيح في قيام او قعود او ركوع او سجود وذكره في حالة اخرى
قد صار فيها من هذه الصلوة هل يعيد ما فاته من ذلك التسبيح في الحالة التي ذكره ام
يتجاوز في صلوته التوقيع اذا سهى في حالة من ذلك ثم ذكر في حالة اخرى قضى ما فاته
في الحالة التي ذكره وعن المراة يموت زوجها هل يجوز ان تخرج في جنازته ام لا
التوقيع تزور قبر زوجها ولا تبيت عن بيتها وهل يجوز لها ان تخرج في قضاء
حق يلزمها ام لا تخرج من بيتها وهي في عدتها التوقيع اذا كان حق خرجت

تخرج في جنازته وهل يجوز لها وهي في عدتها ان تزور قبر زوجها ام لا التوقيع صح

فيه

فيه وقضته وان كانت لها حاجة ولم يكن لها من ينظر فيها خرجت لها
حتى تقضيها ولا تبيت عن منزلها وروي في ثواب القران في الفرايض وغيرها
ان العالم عليه السلم قال عجبا لمن لم يقرا في صلوته انا انزلناه في ليلة القدر كيف
تقبل صلوته وروي ما زكت صلوة لم يقرا فيها قل هو الله احد وروي ان
من قرا في فرايضه الهمزة اعطي من الدنيا فهل يجوز ان يقرا الهمزة ويدع هذه السور
التي ذكرنا مع ما انه قد روي انه لا تقبل صلوة ولا تزكو الا بهما التوقيع الثواب في السور
على ما قد روي واذا ترك سورة مما فيها الثواب وقرا قل هو الله احد وانا انزلناه — ثواب صح
لفضلهما اعطي ثواب ما قرا وثواب السورة التي ترك ويجوز ان يقرا غيرهما من السورتين
وتكون صلوته تامة ولكن يكون قد ترك الافضل وعن وداع شهر رمضان — يقرا في اخر ليلة منه وبعضهم يقول صح
متى يكون فقد اختلف فيه اصحابنا فبعضهم يقول هو في اخر يوم منه اذا راى
هلال شوال التوقيع العمل في شهر رمضان في لياليه والوداع يقع في اخر ليلة منه
فان خاف ان ينقص الشهر جعله في ليلتين وعن قول الله عز وجل انه لقول رسول
كريم ان رسول الله المعني به ذي قوة عند ذي العرش مكين ما هذه القوة مطاع ثم
امين ما هذه الطاعة واين هي ما خرج لهذه المسئلة جواب فرايك ادام الله عزك
بالتفضل علي بمسئلة من تثق به من الفقهاء عن هذه المسائل واجابتي عنها منعما
تشرحه لي من امر علي بن محمد بن الحسين بن مالك المتقدم ذكره بما يسكن اليه ويعتد بنعمة الله
عندي وتفضل علي بدعاء جامع لي ولاخواني للدنيا والاخرة فعلت مثابا ان شاء الله ايضا — ورضي صح
تعالى التوقيع جمع الله لك ولاخوانك خير الدنيا والاخرة كتاب اخر لمحمد بن عبد الله الحميري
اليه عليه الصلوة والسلام في مثل ذلك فرايك ادام الله عزك في تامل رقعتي والتفضل بما يسهل
من ذلك لاضيفه الى سائر اياديك عندي ومننك علي واحتجت ادام الله عزك ان تسال

لبعض الفقهاء عن المصلي اذا قام من التشهد الاول الى الركعة الثالثة هل يجب عليه ان يكبر
فان بعض اصحابنا قال لا يجب عليه التكبير ويجزيه ان يقول بحول الله وقوته اقوم واقعد
الجواب ان فيه حديثين اما احدهما فانه اذا انتقل من حالة الى حالة اخرى فعليه التكبير
واما الاخر فانه روي انه اذا رفع راسه من السجدة الثانية وكبر ثم جلس ثم قام فليس عليه
في القيام بعد القعود تكبير وكذلك التشهد الاول يجري هذا المجرى وبايهما اخذت من
جهة التسليم كان صوابا وعن الفص الخماهن هل يجوز فيه الصلوة اذا كان في
اصبعه الجواب فيه كراهية ان يصلي فيه وفيه اطلاق والعمل على الكراهية وعن
رجل اشترى هديا لرجل غايب عنه وسأله ان ينحر عنه هديا بمنى فلما اراد نحر
الهدي نسي اسم الرجل ونحر الهدي ثم ذكره بعد ذلك ايجزي عن الرجل ام لا الجواب لا باس
بذلك وقد اجزا عن صاحبه وعن حاكة مجوس ياكلون الميتة ولا يغتسلون من
الجنابة وينسجون لنا ثيابا فهل يجوز الصلوة فيها من قبل ان يغسل الجواب لا باس
بالصلوة فيها وعن المصلي يكون في صلوة الليل في ظلمة فاذا سجد يغلط بالسجادة ويضع
جبهته على مسح او نطع فاذا رفع راسه وجد السجادة هل يعتد بهذه السجدة ام لا
يعتد بها الجواب ما لم يستو جالسا فلا شي عليه في رفع راسه لطلب الخمرة وعن المحرم يرفع
الظلال هل يرفع خشب العمارية والكنيسة ويرفع الجناحين ام لا الجواب لا شي عليه
في تركه رفع الخشب وعن المحرم يستظل من المطر بنطع او غيره حذرا على ثيابه وما في محمله
ان يبتل فهل يجوز ذلك الجواب اذا فعل ذلك في المحمل في طريقه فعليه دم والرجل يحج عن احد
هل يحتاج ان يذكر الذي حج عنه عند عقد احرامه ام لا وهل يجب ان يذبح عمن
حج عنه وعن نفسه ام يجزيه هدي واحد الجواب يجزيه هدي واحد وان لم يفعل
فلا باس وهل يجوز للرجل ان يحرم في كساء خز ام لا الجواب لا باس بذلك وقد فعله قوم صالحون

وهل

وهل يجوز للرجل ان يصلي وفي رجليه بطيط لا يغطي الكعبين ام لا يجوز الجواب جايز
ويصلي الرجل وفي كمه او سراويله سكين او مفتاح حديد هل يجوز ذلك الجواب
جايز وعن الرجل يكون معه بعض هولاء ويكون متصلا بهم يحج ويأخذ على
الجادة ولا يحرم هولاء من المسلخ فهل يجوز لهذا الرجل ان يوخر احرامه الى ذات
عرق فيحرم معهم لما يخاف الشهرة ام لا يجوز الا ان يحرم من المسلخ الجواب يحرم من
ميقاته ثم يلبس الثياب ويلبي في نفسه فاذا بلغ الى ميقاتهم اظهره وعن لبس النعل
المعطون فان بعض اصحابنا يذكر ان لبسه كريه الجواب جايز لا باس به وعن الرجل
من وكلاء الوقف مستحلا لما في يده لا يرع عن اخذ ماله ربما نزلت في قريته وهو
فيها او ادخل منزله وقد حضر طعامه فيدعوني اليه فان لم اكل من طعامه
عاداني عليه وقال فلان لا يستحل ان ياكل من طعامنا فهل يجوز لي ان اكل من
طعامه واتصدق بصدقة وكم مقدار الصدقة وان اهدى هذا الوكيل
هدية الى رجل اخر فاحضر فيدعوني الى ان انال منها وانا اعلم ان الوكيل لا
يرع عن اخذ ما في يده فهل علي فيه شي ان انا نلت منها الجواب ان كان لهذا الرجل
مال او معاش غير ما في يده فكل طعامه واقبل بره والا فلا وعن الرجل ممن يقول
بالحق ويرى المتعة ويقول بالرجعة الا ان له اهلا موافقة له في جميع اموره
وقد عاهدها ان لا يتزوج عليها ولا يتمتع ولا يتسرى وقد فعل هذا منذ
تسعة عشر سنة ووفى بقوله فربما غاب عن منزله الاشهر فلا يتمتع ولا تتحرك نفسه
ايضا لذلك ويرى ان وقوف من معه من اخ وولد وغلام ووكيل وحاشية
مما يقلله في اعينهم ويحب المقام على ما هو عليه محبة لاهله وميلا اليها وصيانة لها
ولنفسه لا لتحريم المتعة بل يدين الله بها فهل عليه في تركه ذلك ماثم ام لا الجواب يستحب

له ان يطيع الله بالمتعه لينزول عنه الخلف من المعصيه ولو مرة واحدة وفي كتاب آخر

لمحمد بن عبد الله الحميري الى صاحب الزمان صلوات الله وسلامه عليه عن جوابات

مسائله التي سأله عنها في سنه سبع وثلثمائة سأل عن المحرم يجوز ان يشد المئزر

من خلفه على عقبه بالطول ويرفع طرفيه الى حقويه ويجمعهما في خاصرته

ويعقدها ويخرج الطرفين الاخرين من بين رجليه ويرفعهما الى خاصرته ويشد

طرفيه الى وركيه فيكون مثل السراويل يستر ما هناك فان المئزر الاول كنا نتزر به

اذا ركب الرجل جمله يكشف ما هناك وهذا استر فاجاب عليه السلم جايز ان يتزر

الانسان كيف شاء اذا لم يحدث في المئزر حدثا بمقراض ولا ابرة تخرجه به عن حد المئزر

وغرزه غرزا ولم يعقده ولم يشد بعضه ببعض و اذا غطى سرته وركبتيه كلاهما

فان السنة المجمع عليها بغير خلاف تغطيه السرة والركبتين والاحب الينا والافضل

لكل احد شده على السبيل المألوفة المعروفة للناس جميعا ان شاء الله تعالى وسأل هل يجوز

ان يشد عليه مكان العقد تكة فاجاب لا يجوز شد المئزر بشيء سواه من تكة او غيرها فان بعض اصحابنا ذكر انه اذا قال على دين محمد

وسأل عن التوجه للصلوة ان يقول على ملة ابرهيم ودين محمد فقد ابدع لانا لم نجده

في شيء من كتب الصلوة خلا حديثا في كتاب القاسم بن محمد عن جده الحسن بن راشد ان الصادق

عليه السلم قال للحسن كيف تتوجه فقال اقول لبيك وسعديك فقال له الصادق

عليه السلم ليس عن هذا اسالك كيف تقول وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض

حنيفا مسلما قال الحسن اقوله فقال له الصادق عليه السلم اذا قلت ذلك فقل على ملة ابرهيم ودين محمد

ومنهاج علي بن ابي طالب والائتمام بآل محمد حنيفا مسلما وما انا من المشركين فاجاب عليه السلم

التوجه كله ليس بفريضة والسنة المؤكدة فيه التي هي كالاجماع الذي لا خلاف فيه

وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض حنيفا مسلما على ملة ابرهيم ودين محمد

وهدى

وهدى علي امير المؤمنين وما انا من المشركين ان صلوتي ونسكي ومحياي ومماتي لله

رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت وانا من المسلمين اللهم اجعلني من المسلمين

اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم ثم يقرا الحمد قال الفقيه

الذي لا يشك في علمه الدين الجهد والهداية لعلي امير المؤمنين لانها له صلى الله عليه وآله

وفي عقبه باقية الى يوم القيمة فمن كان كذلك فهو من المهتدين ومن شك فلا دين

له ونعوذ بالله من الضلالة بعد الهدى وساله عن القنوت في الفريضه اذا فرغ

من دعائه ان يرد يديه على وجهه وصدره للحديث الذي روي ان الله عز وجل

اجل من ان يرد يدي عبده صفرا بل يملاها من رحمته ام لا يجوز فان بعض اصحابنا

ذكر انه عمل في الصلوة فاجاب رد اليدين من القنوت على الراس والوجه غير جايز

في الفرايض والذي عليه العمل فيه اذا رجع يده في قنوت الفريضه وفرغ من الدعاء

ان يرد بطن راحتيه مع صدره تلقاء ركبتيه على تمهل ويكبر ويركع والخبر صحيح

وهو في نوافل النهار والليل دون الفرايض والعمل به فيها افضل وسال عن سجدة

الشكر بعد الفريضه فان بعض اصحابنا ذكر انها بدعة فهل يجوز ان يسجدها

الرجل بعد الفريضه وان جاز ففي صلوة المغرب هي بعد الفريضه او بعد الاربع ركعات

النافله فاجاب سجدة الشكر من الزم السنن واوجبها ولم يقل ان هذه السجدة بدعة

الا من اراد ان يحدث في دين الله بدعة فاما الخبر المروي فيها بعد صلوة المغرب

والاختلاف في انها بعد الثلث او بعد الاربع فان فضل الدعاء والتسبيح بعد

الفرايض على الدعاء بعقب النوافل كفضل الفرايض على النوافل والسجدة دعاء

وتسبيح فالافضل ان تكون بعد الفرايض فان جعلت بعد النوافل ايضا جاز و

سال ان لبعض اخواننا ممن نعرفه ضيعة جديدة بجنب ضيعة خراب للسلطان فيها

حصة وكريه ربما زرعوا حدودها ويؤديهم عمال السلطان ويتعرض في اكل
من غلات ضيعة وليس لها قيمة لخراجها وانما هي بائرة منذ عشرين سنة وهو متحرج
عن شرائها الا انه يقال ان هذه الحصة من هذه الضيعة كانت قبضت عن اوقاف
قديما للسلطان فان جاز شراؤها من السلطان وكان صوابا كان ذلك صلاحا
له وعمارة لضيعته وانه يزرع هذه الحصة من القرية البائرة بفضل ماء ضيعته
العامرة وينحسم عنه طمع اولياء السلطان وان لم يجز ذلك عمل بما تامره به ان شاء الله
تعالى فاجاب الضيعة لا يجوز ابتياعها الا من مالكها او بامره ورضاء منه وسئل
عن رجل استحل بامراة من حجابها وكان يتحرز من ان يقع ولد فجاءت بابن فتحرج الرجل
ان لا يقبله فقبله وهو شاك فيه وجعل يجري على امه وعليه حتى ماتت الام وهو يجري
عليه غير انه شاك فيه ليس يخلطه بنفسه فان كان ممن يجب ان يخلطه بنفسه
ويجعله كسائر ولده فعل ذلك وان جاز ان يجعل له شيئا من ماله دون حقه فعل
فاجاب الاستحلال بالمراة يقع على وجوه والجواب يختلف فيها فليذكر الوجه الذي
وقع الاستحلال به مشروحا ليعرف الجواب فيما يسال عنه من امر الولد ان شاء الله تعالى
وساله الدعاء له فخرج الجواب جاد الله عليه بما هو جل وتعالى اهله ايجابنا لحقه ورعايتنا
لابيه رحمه الله وقربه منا بما علمناه من جميل نيته ووقفنا عليه من مخاطبته المقربة
له من الله التي لا يرضي الله عز وجل ولا رسوله واولياؤه عليهم السلام والرحمة بما بدانا نسال الله
بمسالته ما امله من كل خير عاجل واجل وان يصلح له من امر دينه ودنياه ما يحب
صلاحه انه ولي قدير وكتب اليه صلوات الله وسلامه عليه ايضا في سنة ثمان و
ثلثمائة كتابا ساله فيه عن مسائل اخرى بسم الله الرحمن الرحيم اطال الله بقاك وادام
عزك وكرامتك وسعادتك وسلامتك واتم نعمته عليك وزاد في احسانه اليك

وجميل

وجميل مواهبه لديك وفضله عندك وجزيل قسمه لك وجعلني من السوء كله
فداك وقد مضى قبلك ان قبلنا مشايخ وعجائز يصومون رجبا منذ ثلاثين
سنة واكثر ويصلون شعبان وشهر رمضان وروى لهم بعض اصحابنا ان صومه
معصية فاجاب قال الفقيه يصوم منه اياما الى خمسة عشر يوما ثم يقطعه الا ان يصومه
عن الثلثة ايام الفائتة للحديث ان نعم شهر القضاء رجب وشعبان وسال عن رجل
يكون في محمله والثلج كثير بقامة رجل فيتخوف ان نزل الغوص فيه وربما يسقط الثلج
وهو على تلك الحال ولا يستوي له ان يلبد شيئا منه لكثرته وتهافته هل يجوز ان يصلي في المحمل الفريضة
وقد فعلنا ذلك اياما فهل علينا في ذلك الاعادة ام لا فاجاب لا باس به عند الضرورة والشدة
وسال عن الرجل يلحق الامام وهو راكع فيركع معه ويحتسب بتلك الركعة فان بعض
اصحابنا قال ان لم يسمع تكبيرة الركوع فليس له ان يعتد بتلك الركعة فاجاب اذا لحق مع الامام
من تسبيح الركوع تسبيحة واحدة اعتد بتلك الركعة وان لم يسمع تكبيرة الركوع وسال عن
رجل صلى الظهر ودخل في صلوة العصر فلما ان صلى من صلوة العصر ركعتين استيقن انه صلى الظهر
ركعتين كيف يصنع فاجاب ان كان احدث بين الصلوتين حادثة يقطع بها الصلوة
اعاد الصلوتين وان لم يكن احدث حادثة جعل الركعتين الاخيرتين تتمة لصلوة الظهر
وصلى العصر بعد ذلك وسال عن اهل الجنة هل يتوالدون اذا دخلوها ام لا فاجاب ان
الجنة لا حمل فيها للنساء ولا ولادة ولا طمث ولا نفاس ولا شقاء بالطفولية وفيها ما
تشتهي الانفس وتلذ الاعين كما قال الله تعالى فاذا اشتهى المؤمن ولدا خلقه الله عز وجل
بغير حمل ولا ولادة على الصورة التي يريد كما خلق ادم عبرة وسال عن رجل تزوج امراة
بشيء معلوم الى وقت معلوم وبقي له عليها وقت فجعلها في حل مما بقي له عليها وقد
كانت طمثت قبل ان يجعلها في حل في ايامها بثلثة ايام ايجوز ان يتزوجها رجل اخر بشيء

معلوم الوقت معلوم عند طهرها من هذه الحيضة او يستقبل لها حيضة اخرى فاجاب
يستقبل بها حيضة غير تلك الحيضة لان اقل العدة حيضة وطهر تامة وسال عن الابرص
والمجذوم وصاحب الفالج هل يجوز شهادتهم فقد روى لنا انهم لا يؤتون الا حضاه
فاجاب ان كان ما بهم حادثا جازت شهادتهم وان كان ولادة لم تجز وسال هل يجوز
للرجل ان يتزوج بنت امراته فاجاب ان كانت ربيبة في حجره فلا يجوز وان لم يكن ربيب
في حجره وكانت امها في غير حباله فقد روى انه جايز وسال هل يجوز ان يتزوج بنت
امراة ثم يتزوج جدتها بعد ذلك ام لا يجوز فاجاب قد نهى عن ذلك وسال عن رجل ادعى
على رجل الف درهم واقام به البينة العادلة وادعى عليه ايضا خمسمائة درهم في صك اخر
وادعى عليه ايضا ثلثمائة درهم في صك اخر ومائتي درهم في صك اخر وله بذلك كله بينة عادلة
ويزعم المدعى عليه ان هذه الصكاك كلها قد دخلت في الصك الذي بالف درهم والمدعي منكر
ان يكون كما زعم فهل يجب عليه الالف الدرهم مرة واحدة او يجب عليه كلما يقيم البينة به
وليس في الصكاك استثناء انما هي صكاك على وجهها فاجاب يؤخذ من المدعى عليه
الف درهم وهي الذي لا شبهة فيها ويرد اليمين من الالف الباقي على المدعي فان نكل فلا حق له
وسال عن طين القبر يوضع مع الميت في قبره هل يجوز ذلك ام لا فاجاب يوضع مع الميت في قبره ويخلط
بحنوطه ان شاء الله تعالى وسال فقال روى لنا عن الصادق عليه السلم انه كتب على ازار اسمعيل
ابنه اسمعيل يشهد ان لا اله الا الله فهل يجوز لنا ان نكتب مثل ذلك من طين القبر ام غيره
فاجاب يجوز ذلك وسال هل يجوز ان يسبح الرجل بطين القبر وهل فيه فضل فاجاب يجوز
ذلك وفيه الفضل وسال عن الرجل يزور قبر الائمة عليهم السلم هل يجوز ان يسجد على القبر ام لا
وهل يجوز لمن يصلي عند بعض قبورهم عليهم السلم الا ان يقوم وراء القبر ويجعل القبر قبلة
ام يقوم عند راسه او رجليه وهل يجوز ان يتقدم القبر ويصلي ويجعل القبر خلفه ام لا

يسبح به فما من شيء من التسبيح افضل منه ومن فضله
ان المسبح ينسى التسبيح ويدير السبحة فيكتب له التسبيح
وسال عن السجدة على لوح من طين القبر وهل فيه فضل
فاجاب م

فاجاب

فاجاب اما السجود على القبر فلا يجوز في نافلة ولا فريضة ولا زيارة والذي عليه العمل ان يضع
خده الايمن على القبر واما الصلوة فانها خلفه ويجعل القبر امامه ولا يجوز ان يصلي بين يديه
ولا عن يمينه ولا عن يساره لان الامام عليه السلم لا يتقدم ولا يساوى وسال فقال يجوز للرجل
اذا صلى الفريضة او النافلة وبيده السبحة ان يديرها وهو في الصلوة فاجاب يجوز ذلك اذا
خاف السهو والغلط وسال هل يجوز ان يدير السبحة بيده اليسار اذا سبح او لا يجوز
فاجاب يجوز ذلك والحمد لله وسال فقال روى عن الفقيه في بيع الوقف خبر ماثور
واعقابهم
اذا كان الوقف على قوم باعيانهم فاجتمع اهل الوقف على بيعه وكان ذلك اصلح
لهم ان يبيعوه فهل يجوز ان تشتري من بعضهم ان لم يجتمعوا كلهم على البيع ام لا يجوز
الا ان يجتمعوا كلهم على ذلك وعن الوقف الذي لا يجوز بيعه فاجاب اذا كان الوقف
على امام المسلمين فلا يجوز بيعه وان كان على قوم من المسلمين فليبع كل قوم ما يقدرون
يجوز
على بيعه مجتمعين ومتفرقين ان شاء الله تعالى وسال هل المحرم ان يصير على ابطه المرتك
او التوتيا لريح العرق ام لا يجوز فاجاب يجوز ذلك وبالله التوفيق وسال عن الضرير اذا اشهد
في حال صحته على شهادة ثم كف بصره ولا يرى خطه فيعرفه هل يجوز شهادته
ام لا وان ذكر هذا الضرير الشهادة هل يجوز ان يشهد على شهادته ام لا يجوز فاجاب اذا حفظ
الشهادة وحفظ الوقت جازت له شهادته وسال عن الرجل يوقف ضيعته او دابة
ويشهد على نفسه باسم بعض وكلاء الوقف ثم يموت هذا الوكيل او يتغير امره ويتولى
غيره هل يجوز ان يشهد الشاهد لهذا الذي اقيم مقامه اذا كان اصل الوقف لرجل واحد
ام لا يجوز فاجاب لا يجوز غير ذلك لان الشهادة لم تقم للوكيل وانما قامت للمالك وقد
قال الله تعالى واقيموا الشهادة لله وسال عن الركعتين الاخراوين قد كثرت فيهما الروايات
فبعض يروي ان قراءة الحمد وحدها افضل وبعضهم يروي ان التسبيح فيهما افضل فالفضل

لانها النسخ له فاجاب قد نسخت قراءة ام الكتاب في هاتين الركعتين التسبيح والذي
نسخ التسبيح قول العالم عليه السلم كل صلوة لا قراءة فيها فهي خداج الا العليل او من يكثر
عليه السهو فيتخوف بطلان الصلوة عليه وسال فقال يتخذ عندنا رب الجوز لوجع
الحلق والبحبحة يوخذ الجوز الرطب من قبل ان ينعقد ويدق دقا ناعما و
يعصر ماؤه ويصفى ويطبخ على النصف ويترك يوما وليلة ثم ينصب على النار
ويلقى على كل ستة ارطال رطل عسل ويغلى وتنزع رغوته ويسحق من النوشادر
والشب اليماني من كل واحد نصف مثقال ويداف بذلك الماء ويلقى فيه درهم زعفران
مسحوق ويغلى ويوخذ رغوته ويطبخ حتى يصير مثل العسل ثخينا ثم ينزل عن
النار ويبرد ويشرب منه فهل يجوز شربه ام لا فاجاب اذا كان كثيره يسكر او يغير فقليله و
كثيره حرام وان كان لا يسكر فهو حلال وسال عن الرجل تعرض له الحاجة مما لا يدري
ان يفعلها ام لا فياخذ خاتمين فيكتب في احدهما افعل وفي الاخر لا تفعل فيستخير
الله مرارا ثم يرى فيهما فيخرج احدهما فيعمل بما يخرج فهل يجوز ذلك ام لا والعامل به
والتارك له اهو مثل الاستخارة ام هو سوى ذلك فاجاب الذي سنه العالم عليه السلم
في هذه الاستخارة بالرقاع والصلوة وسال عن صلوة جعفر بن ابي طالب عليه السلم في
اي اوقاتها افضل ان تصلى فيه وهل فيها قنوت وان كان ففي اي ركعة منها فاجاب
افضل اوقاتها صدر النهار من يوم الجمعة ثم في اي الايام شئت واي وقت صليتها
من ليل او نهار فهو جائز والقنوت فيها مرتان في الثانية قبل الركوع وفي الرابعة
وسال عن الرجل ينوي اخراج شيء من ماله وان يدفعه الى رجل من اخوانه ثم يجد في
اقربائه محتاجا ايصرف ذلك عمن نواه له الى قرابته فاجاب يصرفه الى ادناهما واقربهما من
مذهبه فان ذهب الى قول العالم لا يقبل الله الصدقة وذو رحم محتاج فليقسم بين القرابة

خل

الدوف سودن دارو و شک
وجران آب با یکجز دیگر کردن

وبين

وبين الذي نوى حتى يكون قد اخذ الفضل كله وسال فقال قد اختلف اصحابنا
في مهر المرأة فقال بعضهم اذا دخل بها سقط المهر ولا شيء لها عليه وقال بعضهم هو لازم
في الدنيا والاخرة فكيف ذلك وما الذي يجب فيه فاجاب ان كان عليه بالمهر كتاب
دين فهو لازم له في الدنيا والاخرة وان كان عليه كتاب فيه اسم الصداق سقط عليه
اذا دخل بها وان لم يكن كتاب فاذا دخل بها سقط باقي الصداق وسال فقال روي
عن صاحب العسكري عليه السلم انه قال انه سئل عن الصلوة في الخز الذي يغش
بوبر الارانب فوقع يجوز وروي عنه ايضا لا يجوز فباي الخبرين نعمل به فاجاب انما حرم
في هذه الاوبار والجلود فاما الاوبار وحدها فكل حلال وقد سئل بعض العلماء
عن معنى قول الصادق عليه السلم لا يصلى في الثعلب ولا في الثوب الذي يليه فقال انما
عنى الجلود دون غيره وسال فقال تتخذ باصفهان ثياب عتابية على عمل
الوشي من قز وابريسم هل يجوز فيها الصلوة ام لا فاجاب لا يجوز الصلوة الا في ثوب
سداه او لحمته قطن او كتان وسال عن المسح على الرجلين بايهما يبدأ باليمين او
يمسح عليهما جميعا معا فاجاب يمسح عليهما جميعا معا فان بدأ باحدهما قبل
الاخرى فلا يبتدئ الا باليمين وسال عن صلوة جعفر في السفر هل يجوز ان يصلي
ام لا فاجاب يجوز ذلك وسال عن تسبيح فاطمة الزهراء عليها السلم من سهى فجاز التكبير اكثر
من اربع وثلثين هل يرجع الى اربع وثلثين او يستانف وما الذي يجب في ذلك
فاجاب اذا سهى في التكبير حتى يجوز اربعة وثلثين عاد الى ثلثة وثلثين ويبنى عليها
واذا سهى في التسبيح فجاوز سبعا وسبعين تسبيحة عاد الى ستة وستين ويبنى عليها
فاذا جاوز التحميد مائة فلا شيء عليه وعن محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري انه قال خرج
توقيع من الناحية المقدسة حرسها الله بعد المسائل بسم الله الرحمن الرحيم لا لامر الله

واذا سهى تمام سبعة وستين هل يرجع الى ستة
وستين او يستانف وما الذي يجب في ذلك

يعقلون ولامن اوليائه يقبلون حكمة بالغة فاتغني عن قوم لايؤمنون السلام علينا
وعلى عباد الله الصالحين اذا اردتم التوجه بنا الى الله والينا فقولوا كما قال الله تعالى سلام
على ال يسن السلام عليك يا داعي الله ورباني اياته السلام عليك يا باب الله وديان
دينه السلام عليك يا خليفة الله وناصر حقه السلام عليك يا حجة الله ودليل ارادته
السلام عليك يا تالي كتاب الله وترجمانه السلام عليك في اناء ليلك واطراف نهارك السلام
عليك يا بقية الله في ارضه السلام عليك يا ميثاق الله الذي اخذه ووكده السلام
عليك يا وعد الله الذي ضمنه السلام عليك ايها العلم المنصوب والعلم المصبوب والغوث
والرحمة الواسعة وعدا غير مكذوب السلام عليك حين تقرا وتبين السلام عليك
حين تصلي وتقنت السلام عليك حين تركع وتسجد السلام عليك حين تهلل وتكبر
السلام عليك حين تمسي وتصبح السلام عليك في الليل اذا يغشى والنهار اذا تجلى السلام
عليك ايها الامام المأمون السلام عليك ايها المقدم المامول السلام عليك بجوامع
عليك السلام اشهدك يا مولاي اني اشهد ان لا اله الا الله وحده لاشريك له وان محمدا عبده
ورسوله لاحبيب الا هو واهله واشهد ان امير المؤمنين حجته والحسن حجته والحسين
حجته وعلي بن الحسين حجته ومحمد بن علي حجته وجعفر بن محمد حجته والحسن بن علي حجته واشهد
انك حجة الله انتم الاول والاخر وان رجعتكم حق لاشك فيها يوم لاينفع نفسا ايمانها
لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا وان الموت حق وان ناكرا ونكيرا حق و
اشهد ان النشر والبعث حق وان الصراط حق والمرصاد حق والميزان حق والحساب
حق والجنة حق والنار حق والوعد والوعيد بهما حق يا مولاي شقي من خالفكم وسعد
من اطاعكم فاشهد على ما اشهدتك عليه وانا ولي لك بريء من عدوك فالحق ما رضيتموه
والباطل ما اسخطتموه والمعروف ما امرتم به والمنكر ما نهيتم عنه فنفسي مؤمنة بالله وحده

تقوم السلام عليك حين تقعد السلام عليك حين

تحمد وتستغفر السلام عليك حين

وموسى بن جعفر حجته وعلي بن موسى حجته ومحمد بن علي حجته وعلي بن محمد حجته

لاشريك

لاشريك له وبرسوله وبامير المؤمنين وبكم يا مولاي اولكم واخركم ونصرتي معدة لكم
ومودتي خالصة لكم امين امين الدعاء عقيب هذا القول اللهم اني اسالك ان
تصلي على محمد نبي رحمتك وكلمة نورك وان تملا قلبي نور اليقين وصدري نور
الايمان وفكري نور النيات وعزمي نور العلم وقوتي نور العمل ولساني نور الصدق
وديني نور البصائر من عندك وبصري نور الضياء وسمعي نور وعي الحكمة و
مودتي نور الموالات بمحمد واله عليهم السلم حتى القاك وقد وفيت بعهدك وميثاقك
فتسعني رحمتك يا ولي يا حميد اللهم صل على محمد حجتك في ارضك وخليفتك في
بلادك والداعي الى سبيلك والقائم بقسطك والثائر بامرك ولي المؤمنين وبوار
الكافرين ومجلي الظلمة ومنير الحق والساطع بالحكمة والصدق وكلمتك التامة
في ارضك المرتقب الخائف والولي الناصح سفينة النجاة وعلم الهدى ونور
ابصار الورى وخير من تقمص وارتدى ومجلي العمى الذي يملا الارض عدلا وقسطا كما
ملئت جورا وظلما انك على كل شي قدير اللهم صل على وليك وابن اوليائك الذين فرضت
طاعتهم واوجبت حقهم واذهبت عنهم الرجس وطهرتهم تطهيرا اللهم انصره وانتصر به
لدينك وانصر به اولياءك واوليائه وشيعته وانصاره واجعلنا منهم اللهم اعذه
من شر كل باغ وطاغ ومن شر جميع خلقك واحفظه من بين يديه ومن خلفه وعن
يمينه وعن شماله واحرسه وامنعه من ان يوصل اليه بسوء واحفظ فيه رسولك
وال رسولك واظهر به العدل وايده بالنصر وانصر ناصريه واخذل خاذليه واقصم
به جبابرة الكفر واقتل به الكفار والمنافقين وجميع الملحدين حيث كانوا من
مشارق الارض ومغاربها وبرها وبحرها واملا به الارض عدلا واظهر به دين نبيك عليه السلم
واجعلني اللهم من انصاره واعوانه واتباعه وشيعته وارني في ال محمد ما يأملون

ويفي على قومهم ما يحذرون اله الحق امين يا ذا الجلال والاكرام يا ارحم الراحمين ذكر
كتاب ورد من الناحية المقدسة حرسها الله ورعاها في ايام بقيت من صفر
سنة عشر واربعمائة على الشيخ المفيد ابي عبد الله محمد بن محمد بن النعمان رحمه الله
طوبى للمفيد ولمن له تحرير هذه المرتبة ذكر موصله انه تحمله من ناحية متصلة بالحجاز
نسخته للاخ السديد النعمان ادام الله اعزازه من مستودع العهد الماخوذ على العباد

والولي الرشيد الشيخ المفيد ابو عبد الله محمد بن محمد بن نعمان

بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد سلام عليك ايها الولي المخلص في الدين المخصوص فينا
باليقين فانا نحمد اليك الله الذي لا اله الا هو ونسأله الصلوة على سيدنا ومولانا نبينا
محمد واله الطاهرين ونعلمك ادام الله توفيقك لنصرة الحق واجزل مثوبتك على
نطقك عنا بالصدق انه قد اذن لنا في تشريفك بالمكاتبة وتكليفك ما تؤديه
عنا الى موالينا قبلك اعزهم الله بطاعته وكفاهم المهم برعايته لهم وحراسته
فوفقت ايدك الله بعونه على اعدائه المارقين عن دينه على ما نذكره واعمل في

فيها
فقف

تاديته الى من تسكن اليه بما نرسمه انشاء الله نحن وان كنا ثاوين بمكاننا النائي
عن مساكن الظالمين حسب الذي اراناه الله تعالى لنا من الصلاح ولشيعتنا المؤمنين
في ذلك ما دامت دولة الدنيا للفاسقين فانا نحيط علما بانبائكم ولا يعزب عنا شيء
من اخباركم ومعرفتنا بالاذلال الذي اصابكم مذ جنح كثير منكم الى ما كان السلف
الصالح عنه شاسعا ونبذوا العهد الماخوذ منهم وراء ظهورهم كانهم لا يعلمون انا غير
مهملين لمراعاتكم ولا ناسين لذكركم ولولا ذلك لنزل بكم اللاواء واصطلمكم الاعداء
فاتقوا الله جل جلاله وظاهرونا على انتياشكم من فتنة قد انافت عليكم
يهلك فيها من حم اجله ويحمى عنها من ادرك امله وهي امارة لازوف حركتنا و
منافثتكم بامرنا ونهينا والله متم نوره ولو كره المشركون اعتصموا بالتقية من شب

مباثتكم

نار الجاهلية يحششها عصب اموية يهول بها فرقة مهدية انا زعيم بنجاة
من لم يرم منكم فيها المواطن الخفية وسلك في الطعن منها السبل المرضية اذا حل
جمادى الاولى من سنتكم هذه فاعتبروا بما يحدث فيه واستيقظوا من رقدتكم لما
يكون في الذي يليه ستظهر لكم من السماء اية جلية ومن الارض مثلها بالسوية
ويحدث في ارض المشرق ما يحزن ويقلق ويغلب من بعد على العراق طوائف
عن الاسلام مراق يضيق بسوء فعالهم على اهله الارزاق ثم تنفرج الغمة من بعد
بوار طاغوت من الاشرار ثم يستر بهلاكه المتقون الاخيار ويتفق لمريدي الحج من
الافاق ما يأملونه منه على توفير عليه منهم واتفاق ولنا في تيسير حجهم على الاختيار
منهم والوفاق شان يظهر على نظام واتساق فليعمل كل امرئ منكم بما يقرب به من محبتنا
وليتجنب ما يدنيه من كراهتنا وسخطنا فان امرا بغتة فجاءة حين لا تنفعه
توبة ولا ينجيه من عقابنا ندم على حوبة والله يلهمكم الرشد ويلطف لكم في التوفيق
نسخة التوقيع باليد العليا على صاحبها الصلوة والسلام هذا كتابنا اليك ايها
الاخ الولي والمخلص في ودنا الصفي والناصر لنا الوفي حرسك الله بعينه التي لا تنام فاحتفظ
به ولا تظهر على خطنا الذي سطرناه بما له ضمناه احدا واد ما فيه الى من تسكن اليه
واوص جماعتهم بالعمل عليه انشاء الله وصلى الله على محمد واله الطاهرين وورد عليه كتاب
اخر من قبله صلوات الله عليه يوم الخميس الثالث والعشرين من ذي الحجة سنة
اثنتي عشرة واربعمائة نسخته من عبد الله المرابط في سبيله الى ملهم الحق ودليله
بسم الله الرحمن الرحيم سلام عليك ايها الناصر للحق الداعي اليه بكلمة الصدق فانا نحمد
اليك الله الذي لا اله الا هو الهنا واله ابائنا الاولين ونسأله الصلوة على سيدنا ومولانا
محمد خاتم النبيين وعلى اهل بيته الطاهرين وبعد فقد كنا نظرنا مناجاتك عصمك الله

بالسبب الذي وهبه الله لكم من اوليائه وحرسكم به من كيد اعدائه وشفعنا ذلك
الان من مستقر لنا ينصب في شمراخ من بهماء صرنا اليه انفا من غماليل الجانا اليه السباريت
من الايمان ويوشك ان يكون هبوطنا منه الى صحصح من غير بعد من الدهر ولا تطاول
من الزمان ويأتيك نبأ منا بما يتجدد لنا من حال فتعرف بذلك ما نعتمده من الزلفة الينا
بالاعمال والله موفقك لذلك برحمته فلتكن حرسك الله بعينه التي لا تنام ان تقابل
لذلك فتنة تبسل نفوس قوم حرثت باطلا لاسترهاب المبطلين ويبتهج
لدمارها المؤمنون ويحزن لذلك المجرمون واية حركتنا من هذه اللوثة حادثة
بالحرم المعظم من رجس منافق مذمم مستحل للدم المحرم يعمد بكيده اهل الايمان
ولا يبلغ بذلك غرضه من الظلم والعدوان لاننا من وراء حفظهم بالدعاء الذي لا يحجب
عن ملك الارض والسماء فلتطمئن بذلك من اوليائنا القلوب وليثقوا بالكفاية منه
وان راعتهم بهم الخطوب والعاقبة بجميل صنع الله سبحانه تكون حميدة لهم
ما اجتنبوا المنهي عنه من الذنوب ونحن نعهد اليك ايها الولي المخلص المجاهد
فينا الظالمين ايدك الله بنصره الذي ايد به السلف من اوليائنا الصالحين انه
من اتقى ربه من اخوانك في الدين واخرج مما عليه الى مستحقيه كان امنا من الفتنة
المظلة ومحنها المظلمة المضلة ومن بخل منهم بما اعاره الله من نعمته على من
امره بصلته فانه يكون خاسرا بذلك لاولاه واخراه ولو ان اشياعنا وفقهم الله
لطاعته على اجتماع من القلوب في الوفاء بالعهد عليهم لما تاخر عنهم اليمن بلقائنا ولتعجلت
لهم السعادة بمشاهدتنا على حق المعرفة وصدقها منهم بنا فما يحبسنا عنهم
الا ما يتصل بنا مما نكرهه ولا نؤثره منهم والله المستعان وهو حسبنا ونعم الوكيل
وصلواته على سيدنا البشير النذير محمد واله الطيبين الطاهرين وسلم وكتب في غرة شوال من

سنة

سنة اثنى عشر واربعمائة نسخة التوقيع باليد العليا صلوات الله وسلامه على صاحبها
هذا كتابنا اليك ايها الولي الملهم للحق العلي باملائنا وخط ثقتنا فاخفه عن كل احد
واطوه واجعل له نسخة تطلع عليها من تسكن الى امانته من اوليائنا شملهم الله ببركتنا و
دعائنا ان شاء الله الحمد لله والصلوة على سيدنا محمد واله الطاهرين **احتجاج الشيخ المفيد السديد**
ابي عبد الله محمد بن محمد بن النعمان رحمه الله في المنام مع عمر بن الخطاب حدث الشيخ
ابو علي الحسن بن معمر الرقي بالرملة في شوال سنة ثلث وعشرين واربعمائة عن الشيخ المفيد ابي عبد الله
محمد بن محمد بن النعمان رضي الله عنه انه قال رايت في المنام سنة من السنين كاني قد اجتزت في بعض الطرق
فرايت حلقة دايرة فيها ناس كثير فقلت ما هذا فقالوا هذه حلقة فيها رجل يعظ فقلت
من هو فقالوا عمر بن الخطاب ففرقت الناس ودخلت الحلقة فاذا انا برجل يتكلم على الناس بشيء
لم احصله فقطعت عليه الكلام وقلت يا شيخ اخبرني ما وجه الدلالة على فضل صاحبك
ابي بكر عتيق بن ابي قحافة من قول الله تعالى ثاني اثنين اذ هما في الغار فقال وجه الدلالة على فضل ابي بكر
من هذه الاية في ستة مواضع الاول ان الله تعالى ذكره ذكر النبي صلى الله عليه واله وذكر ابا بكر فجعل
ثانيه فقال ثاني اثنين والثاني انه وصفهما بالاجتماع في مكان واحد لتاليفه بينهما فقال اذ هما
في الغار والثالث انه اضافه اليه بذكر الصحبة ليجمع بينهما فيما يقتضي الرتبة فقال اذ يقول لصاحبه
والرابع انه اخبر عن شفقة النبي صلى الله عليه واله ورفقه به لموضعه عنده فقال لا تحزن والخامس
انه اخبر ان الله معهما على حد سوى ناصرا لهما ودافعا عنهما فقال ان الله معنا والسادس
انه اخبر عن نزول السكينة على ابي بكر لان رسول الله صلى الله عليه واله لم تفارقه السكينة قط
فقال فانزل الله سكينته عليه فهذه ستة مواضع تدل على فضل ابي بكر من اية الغار لا يمكنك
ولا لغيرك الطعن فيها فقلت له حبرت كلامك في الاحتجاج لصاحبك عنه واني بعون الله
ساجعل جميع ما اتيت به كرماد اشتدت به الريح في يوم عاصف اما قولك ان الله تعالى ذكر النبي صلى الله عليه واله

وجعل ابا بكر ثانيه فهو اخبار عن العدد لعمري لقد كانا اثنين فما في ذلك من الفضل و
نحن نعلم ضرورة ان مؤمنا ومؤمنا او مؤمنا وكافرا اثنان فما ارى لك في ذكر العدد
طائلا تعتمده واما قولك انه وصفهما بالاجتماع في المكان فانه كالاول لان المكان
يجمع المؤمن والكافر كما يجمع العدد المؤمن والكافر وايضا فان مسجد النبي صلى الله عليه وآله اشرف
من الغار وقد جمع المؤمنين والمنافقين والكفار وفي ذلك قوله عز وجل فما للذين كفروا
قبلك مهطعين عن اليمين وعن الشمال عزين وايضا فان سفينة نوح عليه السلم قد جمعت
النبي والشيطان والبهيمة والمكان لا يدل على ما اوجبت من الفضيلة فبطل فضلان واما
قولك انه اضافه اليه بذكر الصحبه فانه اضعف من الفضلين الاولين لان اسم الصحبه
يجمع المؤمن والكافر والدليل على ذلك قوله تعالى اذ قال له صاحبه وهو يحاوره اكفرت بالذي
خلقك من تراب ثم من نطفة ثم سواك رجلا وايضا فان اسم الصحبه يطلق بين العاقل والبهيمه
والدليل على ذلك من كلام العرب الذي نزل القران بلسانهم فقال الله عز وجل وما ارسلنا
من رسول الا بلسان قومه انهم قد سموا الحمار صاحبا فقالوا ان الحمار مع الحمار مطية
فاذا خلوت به فبئس الصاحب وايضا قد سموا الجماد مع الحي صاحبا قالوا ذلك
في السيف فقالوا زرت هندا وذاك غير اختيان ومعي صاحب كتوم اللسان يعني السيف
فاذا كان اسم الصحبة تقع بين المؤمن والكافر وبين العاقل والبهيمه وبين الحيوان والجماد
فاي حجة لصاحبك فيه واما قولك انه قال لا تحزن فانه وبال عليه ومنقصة له
ودليل على خطاه لان قوله لا تحزن نهي وصورة النهي قول القائل لا تفعل فلا يخلو
اما ان يكون الحزن وقع من ابي بكر طاعة او معصية فان كان طاعة فان النبي
لا ينهى عن الطاعات بل يامر بها ويدعو اليها وان كان معصية فقد نهاه النبي
صلى الله عليه وآله عنها وقد شهدت الآية بعصيانه بدليل انه نهاه واما قولك انه قال ان الله معنا

فان

فان النبي صلى الله عليه وآله اخبر ان الله معه وعبر عن نفسه بلفظ الجمع كقوله انا نحن
نزلنا الذكر وانا له لحافظون وقد قيل ايضا في هذا ان ابا بكر قال يا رسول الله حزني
على اخيك علي بن ابي طالب ما كان منه فقال النبي صلى الله عليه وآله لا تحزن ان الله
معنا اي معي ومع اخي علي بن ابي طالب عليه السلم واما قولك ان السكينه نزلت على ابي بكر
فانه ترك للظاهر لان الذي نزلت عليه السكينه هو الذي ايده الله بالجنود كذا يشهد
ظاهر القران في قوله عز وجل فانزل الله سكينته عليه وايده بجنود لم تروها فان كان
ابو بكر هو صاحب السكينه فهو صاحب الجنود وفي هذا اخراج النبي صلى الله عليه وآله
من النبوة على ان هذا الموضع لو كتمته على صاحبك كان خيرا له لان الله تعالى انزل
السكينه على النبي في موضعين كان معه قوم مؤمنون فشركهم فيها فقال في احدى
الموضعين ثم انزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين وانزل جنودا لم تروها و
لما كان في هذا الموضع خصه وحده بالسكينه وقال فانزل الله سكينته عليه فلو كان
معه مؤمن لشركه معه في السكينه كما شرك من ذكرنا قبل هذا من المؤمنين فدل اخراجه
من السكينه على خروجه من الايمان فلم يحر جوابا وتفرق الناس واستيقظت من نومي

والزمهم كلمة التقوى وقال في الموضع الاخر فانزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين

احتجاج السيد الاجل علم الهدى المرتضى ابي القاسم رضي الله عنه وارضاه على ابي العلا المعري الدهري في جواب ما سال عنه مرموزا

دخل ابو العلا المعري على السيد
المرتضى رض فقال له ايها السيد ما قولك في الكل فقال السيد ما قولك في الجزء فقال ما
قولك في الشعرى فقال ما قولك في التدوير فقال ما قولك في عدم الانتهاء فقال
ما قولك في التحير والناعورة فقال ما قولك في السبع فقال ما قولك في الزائد البري
على السبع فقال ما قولك في الواحد والاثنين فقال ما قولك في المؤثر فقال ما قولك في
المخمسين فقال ما قولك في السعدين فبهت ابو العلا فقال السيد عند ذلك الا كل

فقال ما قولك في الاربع

٣
فقال ما قولك في الطبيعة الواحدة النادرية

عناء

ملحد ملهد فقال ابو العلا اخذته من كتاب الله يا بني لا تشرك بالله ان الشرك
لظلم عظيم فقام وخرج فقال السيد رض وقد غاب الرجل وبعد هذا لا يرانا
فسئل السيد رض عن شرح هذه الرموز والاشارات فقال سالني عن الكل وعنده
الكل قديم ويشير بذلك الى عالم سماه العالم الكبير فقال لي ما قولك فيه اراد انه قديم
فاجبته عن ذلك وقلت له ما قولك في الجزء لان عندهم الجزء محدث وهو
متولد عن العالم الكبير وهذا الجزء هو العالم الصغير عندهم وكان مرادي بذلك
انه اذا صح ان هذا العالم محدث فذلك الذي اشار اليه ان صح فهو محدث ايضا
لان هذا من جنسه على زعمه والشيء الواحد والجنس الواحد لا يكون بعضه
قديما وبعضه محدثا فسكت لما سمع ما قلته واما الشعري اراد بها البيت من
الكواكب السيارة فقلت له ما قولك في التدوير اردت ان في الفلك التدوير والدوران
فالشعري لا يقدح من في ذلك واما عدم الانتهاء اراد بذلك ان العالم لا ينتهي
الى قديم فقلت له قد صح عندي التحير والناعورة وكلاهما يدل لان على الانتهاء
واما السبع اراد بذلك الكواكب النجوم السيارة التي هي عندهم ذوات الاحكام فقلت له هذا
باطل بالزايد البري الذي يحكم فيه بحكم لا يكون ذلك الحكم منوطا بهذه النجوم السيارة
التي هي زحل والمشتري والمريخ والشمس والزهرة وعطارد والقمر واما الاربع اراد بها
الطبايع فقلت له ما قولك في الطبيعة الواحدة النارية يتولد منها دابة بجلدها
غسل لا يدي ثم نطرح ذلك الجلد على النار فيحرق الزهومات ويبقى الجلد صحيحا لان الدابة
خلقها الله تعالى على طبيعة النار والنار لا تحرق النار والثلج ايضا يتولد منه الديدان
وهو على طبيعة واحدة والماء في البحر على طبيعتين يتولد منه السموك والضفادع والحيات
والسلاحف وغيرها وعنده لا يحصل الحيوان الا بالاربع فهذا متناقض هذا واما

المؤثر

المؤثر فانه اراد به الزحل فقلت له ما قولك في المؤثر اردت بذلك ان المؤثرات كلهن عنده
مؤثرات فالمؤثر القديم كيف يكون مؤثرا واما في النحسين اراد بهما انهما من النجوم
السيارة اذا اجتمعا يخرج من بينهما سعد فقلت له ما قولك في السعدين اذا
اجتمعا يخرج من بينهما نحس وهذا حكم ابطله الله تعالى ليعلم الناظر ان الاحكام لا تتعلق
بالمسخرات لان الشاهد يشهد على ان العسل والسكر اذا اجتمعا لا يحصل منهما الحنظل
والعلقم اذا اجتمعا لا يحصل منهما الدبس والسكر هذا دليل على بطلان قولهم واما قولي
الاكل الملحد ملهد اردت ان كل مشرك ظالم لان في اللغة الحد الرجل اذا عدل عن
الدين والصدق اذا ظلم فعلم ابو العلا ذلك واخبرني عن علمه بذلك فقرا يا بني لا تشرك بالله الاية

والحنظل والعلقم

وقيل ان المعري لما خرج عن العراق سئل عن السيد المرتضى رض فقال يا سائلي عنه لما جئت اساله ألا هو الرجل العاري عن العار لو جئته لرأيت الناس في رجل والدهر في ساعة والارض في دار م

احتجاج السيد الاجل علم الهدى المرتضى في التعظيم والتقديم لائمتنا عليهم السلم

على ساير الورى مما علا نبينا بطريقة لم يسبقه اليها احد ذكرها في رسالته الموسومة بالرسالة
الباهرة في العترة الطاهرة قال ومما يدل ايضا على تعظيمهم وتقديمهم على البشر ان الله تعالى
دلنا على ان المعرفة بهم كالمعرفة به تعالى في انها ايمان واسلام وان الجهل بهم والشك فيهم كالجهل به
والشك فيه في انه كفر وخروج من الايمان وهذه منزلة ليس لاحد من البشر الا لنبينا صلى الله عليه وآله
وبعده لامير المؤمنين والائمة من ولده على جماعتهم السلام لان المعرفة بنبوة الانبياء المتقدمين
من ادم الى عيسى عليهم السلم غير واجبة علينا ولا تعلق لها بشيء من تكاليفنا ولولا ان القرآن ورد
بنبوة من سمي فيه من الانبياء المتقدمين فعرفناهم تصديقا للقرآن والا فلا وجه لوجوب معرفتهم
علينا ولا تعلق لها بشيء من احوال تكليفنا وبقي علينا ان نستدل على ان الامر على ما ادعيناه
والذي يدل على ان المعرفة بامامة من ذكرناه عليهم السلم من جملة الايمان وان الاخلال بها كفر و
رجوع عن الايمان اجماع الشيعة الامامية على ذلك فانهم لا يختلفون فيه واجماعهم حجة
بدلالة ان قول الحجة المعصوم الذي قد دلت العقول على وجوده في كل زمان في جملتهم وفي زمرتهم

وقد دللنا على هذه الطريقة في مواضع كثيرة من كتبنا واستوفيناها في جواب المسائل
التبانيات خاصة وفي كتاب نصرة ما انفردت به الشيعة الامامية من المسائل
الفقهية فان هذا الكتاب مبني على صحة هذا الاصل ويمكن ان يستدل على وجوب
المعرفة بهم عليهم السلم باجماع الامة مضافا الى ما بيناه من اجماع الامامية وذلك ان اصحاب
الشافعي يذهبون على ان الصلوة على نبينا محمد صلى الله عليه وآله في التشهد الاخير فرض واجب
وركن من اركان الصلوة من اخل به فلا صلوة له واكثرهم يقول ان الصلوة في
التشهد الاول على آل النبي عليهم السلم والصلوات في الوجوب واللزوم ووقوف اجزاء الصلوة
عليهم كالصلوة على النبي صلى الله عليه وآله والباقون منهم يذهبون الى ان الصلوة على الآل مستحبة وليست
بواجبة فعلى القول الاول لابد لكل من وجبت عليه الصلوة عليهم من معرفتهم من حيث
كان واجبا عليه الصلوة عليهم فان الصلوة عليهم فرع على المعرفة بهم ومن ذهب الى ان ذلك
مستحب فهو من جملة العبادة وان كان مسنونا مستحبا والتعبد به يقتضي التعبد بما
لا يتم الا به من المعرفة ومن عدا اصحاب الشافعي لا ينكرون ان الصلوة على النبي صلى الله عليه وآله
في التشهد مستحبة واي شبهة تبقى مع هذا في انهم عليهم السلم افضل الناس واجلهم وذكرهم
واجب في الصلوة وعند اكثر الامة من الشيعة الامامية وجمهور اصحاب الشافعي ان الصلوة
تبطل بتركه وهل مثل هذه لمخلوق سواهم او بعدهم ومما يمكن الاستدلال به على ذلك ان الله تعالى
قد الهم جميع القلوب وغرس في كل النفوس تعظيم شانهم واجلال قدرهم على تباين مذاهبهم
واختلاف دياناتهم ونحلهم وما اجتمع هؤلاء المختلفون المتباينون مع تشتت الاهواء
وتشعب الآراء على شيء اجتماعهم على تعظيم من ذكرناه واكباره انهم يزورون قبورهم ويقصدون
من شاحط البلاد وشاطها مشاهدهم ومدافنهم والمواضع التي وسمت بصلوتهم
فيها وصلوا لهم بها وينفقون في ذلك الاموال ويستنفدون الاحوال فقد خبرني من لا احصيه

جميع

الفضلاء

كثرة

كثرة ان اهل نيسابور وما والاها من تلك البلدان يخرجون في كل سنة الى طوس لزيارة
الامام ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلم بالجمال الكثيرة والاهب التي لا يوجد مثلها الا
للحج الى بيت الله الحرام هذا مع المعروف من انحراف اهل خراسان عن هذه الجهة وازورارهم
عن هذا الشعب وما يسخر هذه القلوب القاسية ويعطف هذه الامم البائنة الا خارق
العادات والخارج عن الامور المالوفات والا فالحامل المخالفين لهذه النحلة المجادلين عن هذه
الجملة على ان يرتحلوا وجوههم الى هذه المشاهد ويعفروها ويستنزلوا عندها من الله تعالى
الارزاق ويستفتحوا الاغلاق ويطلبوا ببركاتها الحاجات ويستدفعوا البليات واحوالهم
الظاهرة كلها لا توجب ذلك ولا تقتضيه ولا تستدعيه والا فعلوا ذلك فيمن يعتقدون
او اكثرهم امامته وفرض طاعته وانه في الديانة موافق لهم غير مخالف ومساعد غير
معاند ومن المحال ان يكونوا فعلوا ذلك لداع من دواعي الدنيا فان الدنيا عند غير هذه
الطائفة موجودة وعندها هي مفقودة ولا للتقية والاستصلاح فان التقية هي منهم
لانهم ولا خوف من جهتهم ولا سلطان لهم وكل خوف انما هو عليهم فلم يبق الا داعي الدين
وذلك هو الامر الغريب العجيب الذي لا ينفذ في مثله الا مشية الله وقدرة القادر القهار التي تذلل
الصعاب وتقود بازمتها الرقاب وليس لمن جهل هذه المزية او تجاهلها وتعامى عنها وهو يبصرها
ان يقول ان العلة في تعظيم غير فرق الشيعة لهولاء القوم ليست ما عظمناه وجللناه واعظمناه
خرقة للعادة وخروجة عن الطبيعة بل هي لان هولاء القوم من عترة النبي وكل من عظم النبي صلى الله عليه وآله
فلا بد من ان يكون لعترته واهل بيته معظما ومكرما واذا انضاف الى القرابة الزهد وهجر الدنيا والعفة
والعلم زاد الاجلال والاكبار لزيادة اسبابها والجواب عن هذه الشبهة الضعيفة ان شارك
ائمتنا عليهم السلم في نسبهم وحسبهم وقرابتهم من النبي غيرهم وكانت لكثير منهم عبادات ظاهرة
وزهادة في الدنيا بادية وسمات جميلة وصفات حسنة من ولد ابيهم عليهم السلم ومن ولد

صح والاهب

صح امامته

العباس رضوان الله عليه فما رأينا من الاجماع على تعظيمهم وزيارة مدافنهم والاستشفاع بهم في الاغراض
والاستشفاع بمكانهم للاغراض والامراض وما وجدنا مشاهدا ومعاشنا في هذه الاعصار في هذا الحال يجري
والامر الذي اجمع على فرط اعظامه واجلاله من سائر صنوف العترة فجرى هذا المجرى الباقر والصادق
والكاظم والرضا صلوات الله عليهم اجمعين لان من عدا من ذكرناه من صلحاء العترة وزهادها
ممن يعظمه فريق من الامه ويعرض عنه فريق ومن عظمه منهم وقدمه لا ينتهي في الاجلال والاعظام
الى الغاية التي ينتهي اليها فيمن ذكرناه ولولا ان تفصيل هذه الجملة ملحوظ معلوم لفصلناها على طول
ذلك ولاسمينا من كتبنا عنه ونظرنا بين كل معظم مقدم من العترة ليعلم ان الذي ذكرناه هو الحق الواضح
وما عداه هو الباطل الفاضح وبعد فمعلوم ضرورة ان الباقر والصادق ومن وليهما
من الائمة ابنائهما صلوات الله عليهم اجمعين كانوا في الديانة والاعتقاد وما يفتون به من حلال
او حرام على خلاف ما يذهب اليه مخالفو الامامية وان ظهر شك في ذلك فلا شك ولا شبهة على
منصف في انهم لم يكونوا على مذهب المختلفة المجتمعة على تعظيمهم والتقرب الى الله تعالى بهم وكيف
يعترض ريب فيما ذكرناه ومعلوم ضرورة ان شيوخ الامامية وسلفهم في ذلك الزمان كانوا
بطانة الباقر والصادق صلوات الله وسلامه عليهما ومن بعدهما عليهم السلام وملازمين لهم متمسكين
بهم ومظهرين ان كل شيء يعتقدونه وينتحلونه ويصححونه ويدينون به فعنهم تلقوه و
منهم اخذوه فلو لم يكونوا عليهم السلام بذلك راضين وعليه مقرين لابوا عليهم نسبة تلك المذاهب
اليهم وهم منها بريئون خليون ولقطعوا ما بينهم من مواصلة ومجالسة وملازمة وموالاة
ومصافاة ومدح واطراء وثناء ولابدلوها بالذم واللوم والبراءة والعداوة فلو لم يكن
على انهم عليهم الصلوة والسلام لهذه المذاهب معتقدون وبها راضون الا هذه الدلالة
لكفت واغنت وكيف يطيب قلب عاقل او يسوغ في الدين لاحد ان يعظم في الدين من هو على خلاف
ما يعتقده انه الحق وما سواه باطل ثم ينتهي في التعظيم والكرامات الى ابعد الغايات واقصى النهايات

وهل

وهل جرت بمثل ذلك العادة او مضت عليه سنة او لا يرون ان الامامية لا تلتفت الى
من خالفها من العترة وجاد عن جادتها في الديانة ومحجتها في الولاية ولا تسمح له بشيء
من المدح والتعظيم فضلا عن غايته واقصى نهايته بل تتبرأ منه وتعاديه وتجريه عقله
في جميع الاحكام مجرى من لا نسب له ولا حسب ولا قرابة ولا علقة وهذا يوقظ على ان
الله تعالى خرق في هذه العصابة العادات وقلب الجبلات ليبين عن عظيم منزلتهم
وشريف مرتبتهم وهذه فضيلة تزيد على الفضائل وترقى على جميع الخصائص والمناقب
وكفى بها برهانا لائحا وميزانا راجحا قطعنا هذا الكتاب على كلام
السيد علم الهدى قدس سره والحمد لله رب العالمين

قد تم هذا الكتاب بعون الملك الوهاب في سادس شهر
ربيع الثاني من شهور سنة مائة واحدى
وعشرين بعد الالف من الهجرة النبوية على هاجرها
الف الصلوة والتحية
سنة ١١٢١

ثرد
در کسلاله دوم